

١٨٠

الجلد ١٨٠
أسرار جديدة
حول حرب الخليج
الجزء الأول

بسم الله الرحمن الرحيم

ما بعد أزمة الخليج
الملف العسكري
(١٨)

المجلد (١٨)
اسرار جديدة
حول حرب العراق
الجزء الاول

اعداد مركز المحروسة للمعلومات
٤٨٣٣٠ ٣٣٠ ٣٧٠

المجلد : ١٨ - اسرار جديدة حول حرب العراق (ج١)

- *مواقف
النيس منصور ١ ٩١/٠٩/٢٦ # ١
- *مواقف
النيس منصور ٢ ٩١/٠٩/٢٩ # ٢
- *جاء اليوم الا سود .. وعلى الفور اندلعت المقاومة
صوت الكويت ٣ ٩١/١٠/١٣ # ٣
- *مواقف
النيس منصور ٦ ٩١/١٠/٢٥ # ٦
- *اكثر خضوعا
عبده مباشر ٧ ٩١/١٠/٣٠ # ٧
- *العسكريون الا مريكيون كانوا سيسمحون لا سرائيل بضرب العراق اثناء الحرب
الا هرام ٨ ٩١/١١/١٤ # ٨
- *مناورات القط والفار في حرب الخليج
مطفي عبد السلام ٩ ٩٢/٠١/٠٨ # ٩
- *بعد عام على عاصفة الصحراء
مريم روبين ١٠ ٩٢/٠١/١٢ # ١٠
- *الا ننظار الصعب ... قبل ساعة الصفر
صوت الكويت ١٦ ٩٢/٠١/١٢ # ١٦
- *المخابرات الا مريكية زرعت فيروسا باجهزة الكمبيوتر العراقية قبل بداية الحرب
الا هرام ١٧ ٩٢/٠١/١٢ # ١٧
- *قتيلتان استهدفتا مخبأ صدام قبل ساعات من انتهاء الحرب
الشرق الا وسط ١٨ ٩٢/٠١/١٢ # ١٨
- *دور قيادة القوات المشتركة في تحرير الكويت
الا مير خالد بن سلطان بن ع ١٩ ٩٢/٠١/١٣ # ١٩
- *استمرار الغموض حول تفاصيل حرب الخليج رغم مرور عام كامل
الوفد ٢١ ٩٢/٠١/١٧ # ٢١
- *مستقبل سياسي باهر ينتظر قادة حرب تحرير الكويت
صوت الكويت ٢٣ ٩٢/٠١/١٧ # ٢٣
- *امريكا استخدمت في الخليج طرازا سريا من صاروخ كروز
الا هرام ٢٤ ٩٢/٠١/١٨ # ٢٤
- *حرب الخليج شهدت "اطول" مهمة جوية في التاريخ
الا هرام المساشي ٢٥ ٩٢/٠١/١٨ # ٢٥
- *البنيتاغون : نوع سري من صواريخ كروز اطلق على العراق ليلة اندلاع الحرب
الحياة ٢٦ ٩٢/٠١/١٨ # ٢٦
- *اسرار
محسن محمد ٢٧ ٩٢/٠١/١٨ # ٢٧
- اخبار اليوم

المجلد : ١٨ - اسرار جديدة حول حرب العراق (ج١)

- * ابطال ورموز في حرب عاصفة الصحراء
٢٩ #٩٢/٠١/١٨ صوت الكويت
- * التجسس من الفضاء في حرب الخليج
٣١ #٩٢/٠١/٢٠ الكفاح العربي
- * التفاصيل الا مريكية لقصة حرب تحرير الكويت
٣٢ #٩٢/٠١/٢١ احمد عباس صالح الشرق الا وسط
- * التفاصيل الا مريكية لقصة حرب تحرير الكويت
٣٨ #٩٢/٠١/٢٢ الشرق الا وسط
- * التفاصيل الا مريكية لقصة حرب تحرير الكويت
٤٩ #٩٢/٠١/٢٣ احمد عباس صالح الشرق الا وسط
- * التفاصيل الا مريكية لقصة حرب تحرير الكويت
٥٥ #٩٢/٠١/٢٤ احمد عباس صالح الشرق الا وسط
- * اسرار جديدة لا ول مرة بعد عام من حرب الكويت
٦٢ #٩٢/٠١/٢٤ سناء حنفي المصور
- * التفاصيل الا مريكية لقصة حرب تحرير الكويت
٦٥ #٩٢/٠١/٢٥ احمد عباس صالح الشرق الا وسط
- * الا اجتماع السرى الرهيب
٦٩ #٩٢/٠١/٢٥ محسن محمد اخبار اليوم
- * التفاصيل الا مريكية لقصة حرب تحرير الكويت
٧٢ #٩٢/٠١/٢٦ احمد عباس صالح الشرق الا وسط
- * في الخليج... نصر لم يكتمل واسرار اخرى
٧٥ #٩٢/٠١/٢٦ اسيمه جانو اكتوبر
- * التفاصيل الا مريكية لقصة حرب تحرير الكويت
٧٧ #٩٢/٠١/٢٧ احمد عباس صالح الشرق الا وسط
- * مواقف
٨٣ #٩٢/٠١/٢٧ اليس منصور الا هرام
- * اسرار من معركة الخفجي
٨٤ #٩٢/٠١/٢٩ مراد ابراهيم الدوقى صوت الكويت
- * مدير الدفاع المدنى لمدينة الخفجي يتحدث عن التعذيب في سجون بغداد
٨٧ #٩٢/٠١/٢٩ صوت الكويت
- * خالد بن سلطان: الخفجي محطة مهمة في تاريخ حرب التحرير
٨٩ #٩٢/٠١/٢٩ صوت الكويت
- * لغز في عاصمة الصحراء.... الحرب الناقصة
٩٠ #٩٢/٠١/٢٩ محمد وجدي قنديل اخرساعة
- * اسرار خطيرة تكشفها الرياض عن حرب الخليج
٩٧ #٩٢/٠٢/٠٢ جمال حماد اكتوبر

المجلد : ١٨ - اسرار جديدة حول حرب العراق (ج١)

- * رؤية من مسرح العمليات
احمد عبد الحليم ١٠١ #٩٢/٠٢/٠٢ الا هرام الا اقتصادى
- * مواقف
انيس منصور ١٠٤ #٩٢/٠٢/٠٢ الا هرام
- * اسرار حرب الخليج ووثائقها يذيعها البعثيون الا اثنين القادم
حمدى فؤاد ١٠٥ #٩٢/٠٢/٠٦ الا هرام
- * حرب الخليج الثانية
١٠٦ #٩٢/٠٢/٠٩ الشرق الا وسط
- * حروب بالوكالة
١٠٧ #٩٢/٠٢/١٠ الكفاح العربى
- * قادة ومواقف .. من حرب تحرير الكويت
محمد على بلال ١١٠ #٩٢/٠٢/١٠ الا هرام الا اقتصادى
- * اسرار معركة المائة ساعة
حمدى لطفى ١١٣ #٩٢/٠٢/١٤ المصور
- * المعارك العسكرية تدار من الفناء والتجس ينحشر فوق السحاب
جوزف روكز ١٢١ #٩٢/٠٢/٢١ الحوادث
- * قواتنا المسلحة سطرت ملاحم بطولية فى عاصمة الصحراء
سهام حرب ١٢٤ #٩٢/٠٢/٢٧ صوت الكويت
- * المصريون قاوموا الغزو العراقى للكويت من اول يوم
جمال كمال ١٢٧ #٩٢/٠٢/٢٨ الجمهورية
- * حوار سريع .. مع قائد القوات المشتركة فى حرب الخليج
ابراهيم نافع ١٣١ #٩٢/٠٢/٢٨ الا هرام
- * اسرار تداع لا ول مرة بعد عام من تحرير الكويت
١٣٣ #٩٢/٠٢/٢٨ الا هرام
- * استعدت الموارىخ السعودية لضرب اهداف عراقية وفى اللحظة الاخيرة رفض الملك لهد
١٤٠ #٩٢/٠٢/٢٨ الا هرام
- * صدام طبق استراتيجيته القديمة واعتمد حسابات خاطئة
ابراهيم نافع ١٤٨ #٩٢/٠٢/٢٨ صوت الكويت
- * القوات العراقية اعتمدت الحرب النفسية والا علامية من دون كفاءة قتالية
١٥٩ #٩٢/٠٢/٢٨ صوت الكويت
- * قوات التحالف استاجرت قمرا صناعيا سوفيتيا لا تشغيل القمر الا مريكى
١٦٢ #٩٢/٠٣/٠١ الوفد
- * شوارزكوف حاول عزل احد جنرالاته لتبكيه الحرب الجمهورى من الهرب
١٦٣ #٩٢/٠٣/٠٢ صوت الكويت
- * ٥٠ الف رجل لتدمير مخبأ صدام
جلال الرشيدى ١٦٤ #٩٢/٠٣/٠٩ روزاليوسف

المجلد : ١٨ - اسرار جديدة حول حرب العراق (ج١)

- *وجهة نظر بريطانية في حرب الخليج
الشرق الا وسط #٩٢/٠٣/١٠ ١٦٥
- *لماذا السماح لمدام حسين بالبقاء بعد الاصرار على اتمه اسوا من هتلر؟
الشرق الا وسط #٩٢/٠٣/١١ ١٧٠
- *حقائق عن الدور العربي في حرب تحرير الكويت
الاهرام #٩٢/٠٣/٢٢ ١٧٦
- *الخطا اعدت قبل الحرب الجوية والشعور بالهزيمة كان مسبقا
ناشي القحطاني المجالس #٩٢/٠٤/٠٤ ١٨١
- *" الا رزاق " العراقية
فؤاد هاشم صوت الكويت #٩٢/٠٤/١١ ١٨٤
- *البنحاجون اذار الحرب من سيارة رحلات
جلال الرشيدى روزاليوسف #٩٢/٠٤/٢٠ ١٨٦
- *المخابرات والعراق : رصد القدرات العسكرية العراقية لم يكف لتقييم نوايا صدام
احمد عباس صالح الشرق الا وسط #٩٢/٠٤/٢١ ١٩٣
- *اغتيال ثلاثة من كبار القيادات الامنية الروسية
الا هالي #٩٢/٠٤/٢٢ ١٩٧
- *ضربات جوية مؤثرة تراعى البعد الانساني
احمد عباس صالح الشرق الا وسط #٩٢/٠٤/٢٣ ١٩٨
- *امريكا بالغت في عدد القوات العراقية بالكويت
الاهرام #٩٢/٠٤/٢٤ ٢٠٤
- *١٢٠ الف جندي عراقي ضحايا حرب الخليج
المساء #٩٢/٠٤/٢٤ ٢٠٥
- *غداة برماوية كبرى
احمد عباس صالح الشرق الا وسط #٩٢/٠٤/٢٦ ٢٠٧
- *يوم ٦ اغسطس " تفرغت " قوات الحرس الجمهورى للهجوم على السعودية
صوت الكويت #٩٢/٠٤/٢٦ ٢١٠
- *التقرير الا ميركى الرسمى عن حرب الخليج
راسل وارن هاوى الوسط #٩٢/٠٤/٢٧ ٢١٦
- *واشنطن استخدمت اسلحة سرية في الساعات الا ولى لحرب الخليج
الاهرام #٩٢/٠٤/٢٨ ٢٢٠
- *معنى الكلام
انيس منصور العالم اليوم #٩٢/٠٤/٣٠ ٢٢١
- *مابعد حرب الخليج
احمد عباس صالح الشرق الا وسط #٩٢/٠٥/٠١ ٢٢٢
- *الجيش العراقى "مارد" اعلامى اسقطته ضربات المقاومة
ناشي القحطاني المجالس #٩٢/٠٥/٠٢ ٢٢٧

المجلد : ١٨ - اسرار جديدة حول حرب العراق (ج ١)

- * الا وامر بالهجوم صدرت في منتصف ديسمبر وقبل شهر من الهجوم الفعلي
صوت الكويت #٩٢/٠٥/٠٣ ٢٢٩
- * الغارات الجوية استهدفت ٤٥ موقعا في بغداد و"الشبح" دمرت الخططية الرادارية
صوت الكويت #٩٢/٠٥/١٠ ٢٣٥
- * القنبلة العميقة النفاذ
صوت الكويت #٩٢/٠٥/١٠ ٢٤١
- * القوات البحرية حررت اول ارض كويتية واسرت المجموعة الا ولى من العراقيين
صوت الكويت #٩٢/٠٥/١٣ ٢٤٢
- * عاصفة الصحراء جعلت الردع العسكري ممكنا وحقت الا من لدول الخليج
صوت الكويت #٩٢/٠٥/٢٠ ٢٤٨
- * تشيبي : قوات التحالف لم تدخل بغداد لرغى العرب احتلال العراق
الا هرام #٩٢/٠٥/٢٢ ٢٥٣
- * طائرة سعودية مقاتلة تشارك في القتال
صوت الكويت #٩٢/٠٦/٢١ ٢٥٤
- * عدم استخدام صدام لمفرونة الكيماوي في القتال لغز يحتاج الي تفسير
صوت الكويت #٩٢/٠٦/٢٢ ٢٥٩
- * قوات التحالف لم تدمر اية منصات لصواريخ سكود العراقية
الا هرام المساشي #٩٢/٠٦/٢٥ ٢٦٤
- * البنحاجون يعترف بفشل القوات الامريكية في تدمير صواريخ سكود العراقية
الوليد #٩٢/٠٦/٢٧ ٢٦٥
- * خطة هجوم التحالف اعتمدت على الدفاع والضربات الماعقة
صوت الكويت #٩٢/٠٦/٢٧ ٢٦٦
- * رواية في واشنطن تكشف عن اسباب السماح لنظام العراق باستخدام الطيران
محمود شمام صوت الكويت #٩٢/٠٦/٢٩ ٢٧٠
- * مواقف
انيس منصور الا هرام #٩٢/٠٦/٢٩ ٢٧٢
- * مواقف
انيس منصور الا هرام #٩٢/٠٦/٣٠ ٢٧٣
- * مواقف
انيس منصور الا هرام #٩٢/٠٧/٠١ ٢٧٤
- * مواقف
انيس منصور الا هرام #٩٢/٠٧/٠٢ ٢٧٥
- * مواقف
انيس منصور الا هرام #٩٢/٠٧/٠٣ ٢٧٦
- * مواقف
انيس منصور الا هرام #٩٢/٠٧/٠٤ ٢٧٧

المجلد : ١٨ - اسرار جديدة حول حرب العراق (ج١)

- * اسرار جديدة وراء التدخل العسكري الا مريكي لتحرير الكويت
الا هرام
٢٧٨ #٩٢/٠٧/٠٩
- * حرب الخليج كشفت شغرات المخابرات الغربية
عادل درويش
٢٧٩ #٩٢/٠٧/٠٩
- * مواقف
انيس منصور
الا هرام
٢٨٠ #٩٢/٠٧/١٣
- * مباحثات وقد اطلاق النار مع العراقيين في خيمة صفوان
محمد علي صالح
٢٨١ #٩٢/٠٧/٢١
- * خسرنا ربع مليون قتيل عربي
مصر الفتاة
٢٠٠ #٩٢/٠٧/٢٧
- * بعد عامين : اسرار الايام الثلاثة الا ولى للغزو العراق للكويت
جمال كمال
٢٠٣ #٩٢/٠٨/٠١
- * نصف مليون مقاتل من ٢١ دولة في قلب الا رض
حمدي لطفى
٢٠٦ #٩٢/٠٨/٠١
- * اقمار صناعية لرصد القوات العراقية
حمدي لطفى
٢٠٨ #٩٢/٠٨/٠٢
- * "المدفع العملاق" العراقي له شقيق اسرايلى والمصمم واحد
العالم اليوم
٢٠٩ #٩٢/٠٨/٠٣
- * اسرار خطة بابلجون التى سبقت غزو الكويت
حمدي لطفى
٢١٠ #٩٢/٠٨/٠٣
- * طرق من الا لغام واعادة النفط المحترق وجثث القتلى
هاني نقشبندى
٢١٤ #٩٢/٠٨/٠٤
- * ازمة الخليج : من غزو الكويت الى الحرب
ابراهيم قاعود
٢١٨ #٩٢/٠٨/٠٥
- * الباحثون يعترف بدرس خطط تدريبات مع الجيش العراقي قبل الغزو
الحياة
٢٢٦ #٩٢/٠٨/٠٦
- * دروس تحرير الكويت تؤكد ان الحرب الحديثة معارك خاطفة وحاسمة النتائج
سعيد العزى
٢٢٧ #٩٢/٠٩/٠٥
- * قصة الوحدات التى تسلمت الى وادى مكود العراقى
الشرق الا وسط
٢٣٥ #٩٢/٠٩/٠٥
- * اسرنا ضابطا عراقيا ادلى لنا بكافة المعلومات
بيتر دى لا بليبر
٢٣٦ #٩٢/٠٩/٠٥
- * اسرار جديدة عن دور القوات الخاصة في حرب الخليج
الا هرام
٢٤١ #٩٢/٠٩/٠٦
- * فرار العريف كريس ص
بيتر دى لا بليبر
٢٤٢ #٩٢/٠٩/٠٦

صفحة رقم : ٧

فهرس

المهروسة

المجلد : ١٨ - اسرار جديدة حول حرب العراق (ج١)

*لندن اكدشت ان معلوماتها عن مدام محدودة جدا
الشرق الا وسط ٢٥٠ #٩٢/٠٩/٠٧

*احببت العرب واحترمتهم ولدى تقدير خاص لديهم وتقاليدهم
بيخر دى لا بليبر الشرق الا وسط ٢٥١ #٩٢/٠٩/٠٧

*الا سبوع الصعب فى الرياض الشرق الا وسط ٢٥٥ #٩٢/٠٩/٠٨

*قرار الملك فهد بدعوة القوات خطوة شجاعة كبرى
بيخر دى لا بليبر الشرق الا وسط ٢٥٦ #٩٢/٠٩/٠٨

نهاية الفهرس



الأسبوع

كل يوم نقاد اسرار عن حرب الخليج .. شير من اسريها وواحد من فرنسا وثلاث من إسرائيل .. ولا أحد يعرف الصديق من الكذب .. انها لخيار تدل على ان عقولا كثيرة تعمل .. وفي حالة بقتلة مستمرة ..

فلي بريطاني صديق للصومالية والولائق التي بحث بها وزير الدفاع لرئيس الوزراء عن مواقع القوات البريطانية والفرنسية في الخليج .. وبعد ان صرّح للصومالية هذه المعلومات اعفوها بالبريد اما لانها ليست المصنوعة وانما المقصود هو جهاز التليفزيون الموجود معها بغسارية .. او لانهم صوماليون ولم يعودوا في حلقة اليها .. ولم تعرف الحفريات البريطانية من هم الصوماليون .. ومن الذي اسفك هذه المعلومات ؟

وإسرائيل تعلن ان شيئا عمره ١٨ سنة استطاع ان يخترق العقول الالكترونية في وزارة الدفاع الأمريكية وهو جالس يمشي في بيته في تل ابيب .. فقد اهدى بقصيدة إلى احدى شغرات وزارة الدفاع .. فالتفتت خزائن المعلومات على الشائكة في بيته وكلها عن سر المعلومات في حرب الخليج لماذا فعلت إسرائيل بهذه المعلومات ؟

واللبناني اهدى شاعر في السفارة عشرة من عمره إلى السفارة للعلاقة جدا التي تتخلل بها المعلومات من وزارة الخارجية إلى مسئول في البيت الأبيض .. لعلمه الرئيس في المتحدث الرسمي .. واستطاع هذا الشاب ان يقدم صورة خطية بحث به الرئيس بوش إلى أحد رجاله .. والخطيب قد عثبه بوش اربع مرات وفي كل مرة يغير ويبدل .. والشباب الاثني قد قدم

نسخا من هذا الخطيب .. هل هذا كل الذي اهدى اليه ؟ ثم ما الذي فعله بهذه المعلومات وما سر اختفائه ثلاثة شهور حتي انتهت حرب الخليج .. اين كان ولصاحب بن كان يعمل ؟ واحد القواسيس الانجليز الذين تسلموا إلى ما وراء الخطوط العراقية عام بصنعيق من الولائق إلى السفارة البريطانية في عمان .. واشتكي .. والبقية لا تأتي الآن .. فقد استطاع الرئيس بوش ان يشل الاقدام ويخرس الاطواء ويسد الآذان حتي لحاق له النصر التام في الخليج .. ولذلك يقول دائما انه لا يتلقى معلوماته من الصحف .. بل هي تتلقى للمعلومات منه إذا شاء .. وهو لم يشأ الا قليلا !

أنيس منصور



موقف

كثير من مسببة وفاة الحلفاء يعترضون على سياسة الرئيس بوش في الإبقاء على صدام حسين . فلكل القوات البريطانية الجنرال لايرير و رأى ان الرئيس بوش قد اوقف القتل ميكر . فقد كل من الضروري الزحف على بغداد واحتلالها . ثم الانسحاب عنها ومعه صدام حسين حيا او ميتا .

ولكن الرئيس بوش يرى ان هنق صدام يجب ان يكون في ايدي الشعب العراقي .. لهم الحق على الانتقام منه .. وسوف يكون موته عملا وطنيا وانتصارا شعبيا . ولكن إذا مات على ايدي الأمريكان أو الحلفاء فسوف يكون شهيدا بطلا .. ثم ان مهمة الحلفاء هي تحرير الكويت والدفاع عن السعوية . وقد تحقق ذلك . ثم ان الوجود الأمريكي قد استقر في الخليج نهائيا . وكما تحت عاصمة الصحراء بنجاح تام . فلان بناء الكويت والدفاع عنها واسلم الامير بتم بنجاح ايضا . وقد ابقت امريكا على فجوة بين إيران وسوريا . فلم تعط فرصة للشبيعة في العراق ان ينتصروا .. والا حوصرت السعوية واول الخليج بحزام غليظة من الشبيعة إلى إيران والعراق وسوريا .

وسياسة امريكا واضحة تماما : التخفيف عن الشعب العراقي . والتضييق على الرئيس صدام .. فهي قد سمحت ببيع البترول - القرار ٧٠٦ - على ان يقسم منه مبالغ للنول التي تضربت . والباقى للشراء الطعام والدواء بشرايف وتوزيع الاسم للخدمة .. وامريكا تعلم ان صدام حسين يخوض معركة وهمية .. وانه في الشندق الاخضر .. وانه كان من الممكن القضاء عليه في شربة واحدة في ايام قليلة .. ولم تقم امريكا ان تفعل ذلك .. ولا هو يستطيع ان يقوم شوقيا عمليات السلام .. السلام بلا حرب . وكان هو يريد السلام مع إسرائيل بسحق الكويت طريقا إلى القدس ١٢

وقد استطاع الرئيس بوش ان يرضى جميع اطراف النزاع في المنطقة مستخدما حيلة للزعزعين انه كالمظني : السيف والذهب !

أنيس منصور



المصدر: صوت الكويت

التاريخ: ١٢ / ١٠ / ٢٠١١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جاء اليوم الأسود.. وعلى الفور اندلعت المقاومة
الكويتية: **الكويتي يعمد بالبحر**



مري.. والكر في ذلك الحين لنا كنا
نوفر للاجئين كل ما يريدونه حتى لا
يقعوا بأيدي القوات العراقية لانهم كانوا
يحبسون عنهم في كل مكان... وكنا
نزدهم بالطعام والمال والخشبائش
الكويتية للتغطية لتسهيل خروجهم...
وقد اخرجنا بعضاً منهم بالليل.. وهذه
من اهم الامصال التي قمت بها للانفصال
الى عملية تهجير ناجحة في دوار
العظماء.. حيث كان العراقيون يتجمعون
هنا بكثرة.

قصة الاسر

□ وكيف تم اسره؟
بعد ٢ اشهر بدأ العراقيون
يسيطرون على الكويت ويحكمون
قبضتهم.. واصبحوا اكثر وحشية...
وصاروا ينقلون من منطقة الى اخرى...
وبغیرنا نخططنا لانهم سيؤخذوا الخنادق
علينا... ويتأرخ ١١/٢٠ فرجشت
بالجنود العراقيين يطوفون منزلي معهم
أحد زملائي الكويتيين.. ولدينا علي
ومن كان معي وخلال دقائق أصبحت
كثلة من الدم بعد ان ضربوني ضرباً
موجعاً... وتم اغتصابي وأنا والفتاة
الكويتية الى الدشلاية... (موجة انزاع)
والثيرة السكيك... اسير معتقل مراني
في الكويت ويقال عنه «الفاطيل مقفول»
والخارج مولود.. وقيدت هناك ٤٥ يوماً لا
يمكن ان نساها...
□ وكيف كانت معاملتهم؟
لقد كنا نعيش في ظلمة رعبه
فعلاً... والكر ان كل شخص يذهب
ماشياً ويومض مسموماً... وكانت اديهم
برامج للتعبية... فاذلاً لم يحصلوا على
نتيجة في البرنامج رقم ١ و٢ و٣
البرنامج رقم ٤... وهكذا...
ولقد كنت اسمع صرخات الفتيات
وهم يحجون... وكانوا يتجمعون لذلك
لاربابنا.
وعندما جاء دورى عطوني كنزاً رثلك
الوسائل... فكانوا يوصلون الكهراء في
اسكن حساسة... والضرب بكل شيء
وفي كل مكان... واذكر انهم كانوا يقرن
في الليل وهم سكارى... ويشتاقون
بعضنا منا وروال الليل يستمتعون...

شعرت بشيء غريب لان لهجتة كانت
عراقية... فسألته فقال نحن عراقيون
وجئتاً لتحرير فلسطين؟

صعدت من حديث الرجل... ولم
اصنع ما ارى، فأتزوني من السيارة
واجلسوني مع بعض الأشخاص من
جميع الجنسيات وبينهم اربعة
مصريين... وتم اجترارنا ما يقارب ٦
ساعات... وبعد ذلك اطلقوا سراحنا...
فصلت الصابين بسيارتي وقلنتهم الى
الاستشفى الانبوري وشاهدت هناك ١٦
قتيلاً عراقياً... وخرجت من المستشفى
فوجدت ان الكويت قد اصبحت بالكامل...
□ ماذا فكرت ان تفعل بعد هذا
الامر؟

تصلت باصديقاتي مباشرة لاطمن
عليهم... ووجدت انهم مصرون على
السلامة حتى الموت... فاصبحت
استعدادي... فطلبوا مني ان احصل
على السلاح والقلل لدينا جميعاً الى
منطقة اللشروع... واستطعنا ان نحصل
على السلاح والخميرة بعد ٤٨ ساعة
من الغزو...
□ وما هي الامصال التي فعم بها؟

الفتنابم الأول الذي بدناه تكون من
عسكريين يطوفون بالامصال العسكرية
وخدوين يحملون على توزيع المواد
الغذائية والنفوذ على الاممالي، وبيع
معتقواهم... ووجدنا جميع المعلومات
وليصالحها الى خارج الكويت للسلطات
للختمة وكان يقوم بهذه المهمة الشيخ
علي سالم الحلي واخبره فهد سالم
الحلي... كما كنا نقوم برسم الخرائط
واماكن توليد العراقيين مرتين كل
اسبوع وننقلها الى كبار المسؤولين
امثال يوسف الشاربي ومحمد النوسري
وفهد الامير... وبعد ذلك بدأ الكويتيون
يخرجون لاصطياد العراقيين على
الطرق السريعة وخارج المناطق السكنية
حتى لا يتسربوا للطوائف لان القوات
العراقية تقوم بالتكثيل بالاممالي...
ويبدأون بتنظيم انفسنا اكثر فقمنا

بتزوير هويات للمجموعة... وكوتني
مصرياً فمت يصالح كثيرة لان العراقيين
في البداية كانوا يصطادون كسب
المصريين الي منهم... وبعد ذلك بدأت
انساناتنا بالخارج عن طريق خط هاتف

الكويت.. عيد لله العتيبي

نخل وهو يبيشم... فقروا بمصر...
وشامنا بالكويت وقال:
لقد اصبحت جزءاً من هذه الارض...
واصبحت الارض جزءاً مني... وكان
اسيراً فاصبح حراً... وعادت الكويت...
فقد صالاح الذين... ودار الحديث:
يقول صالاح الذين مضمود عيد
الافصيل... مصري الجنسية ومصره ٤١
عاماً ووصل في الجيش الكويتي... في
بداية حديثه...
«فمت الى الكويت قبل سبعة شهور

من الغزو... ولكن ارتبابي بالكويت
يعود الى ١٥ عاماً لعرفاني بكثير من
الاصفاء الكويتيين الذين تعرفت عليهم
وتربطت علاقتي معهم في مصر قبل ان
لصغر الى الكويت... وذلك عندما جئت
الى الكويت لم اشعر بلتني غريب
عليها... بل شعرت بلتني بين اهلي
واصديقاتي... وتربطت علاقتي بالكويتيين
كثيراً برزاري الى لادونيات واختلاطي
بالجميع برواسلة صديقي صالح
اسحاق الصالح... وكان كل شيء علي
ما يرام لي ان جاء اليوم الاخير...
□ وكيف مرت نيا الغزو؟

قبل الغزو يوم واحد وويضا كنت
استمع الى نشرة الاخبار من الاذاعة
العراقية في الساعة الثانية عشر
مساء... وكان للذيع العراقي يتحدث
عن عرو... عزة ابراهيم من لوجتماع
جدة... من كلام للذيع بدأت اشك
بالامر... لان القضية بدأت تتخذ مساراً
اخر... حيث بدأ العراقيون يتحدون عن
الكويت بالفاظ غير لائقة... ولكن رغم
كل شيء لم اكن اتخول ان يغزو
العراقيون الكويت ويحتلونها بالكامل.

جنحنا لنحضر فلسطين

وفي صباح يوم الغزو ارتديت
ملابسي لادخل لعملي كالعادة... وفي
الطريق لاحظت وجود نقاط تفتيش
عسكرية ورافقتني احداهما... وتوقفت
لحظة الاولى بانهم جنح كويتيين في
الوقت استنفار وبعد ان تكلم الجندي



المصدر: صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

استقبلوني المسؤولون الكويتيون في مدينة مصرمرة وبعد ذلك سمحوا لنا بالتحدث... بالتلفون وتحدثت مع والدي وسمعت صوتها... وكانت لحظات مؤثرة جدا... وبعد ذلك سافرتا إلى الكويت حيث وجدت أعضاء السفارة المصرية واصدقائي في الكويت وفي الامم... الذين كانوا باستقبالي وكانت لحظات جميلة لانني عدت إلى الأرض التي ضحيت من أجلها... والكويت تستحق التضحية.

□ ماذا تعلمت من كل ذلك؟

استفدت الكثير... وتعلمت ان أي شخص تمر على الانسان يستطيع ان يتكلم عليها بالمعبر والارادة... ومرت ان الانسان قوي جدا طالما لديه الايمان القوي بالله... وحزنت كثيرا وأنا من مواليد القوة عندما شاهدت للجياور والاكابر التي نشأت عليها وهي تسقط امامي... ويتم تعذيبها من قبل شخص عربي من اللصوص ان ينفذ بهاندبي... ورايت الكثير من العرب في الكويت وهم ينادسون كل ما قمنا لهم الكويت... ويلقون مع الظالم

□ هل حصلت على التغيير المأمول بعد كل ما اصابه؟

كثير تغير حصلت عليه هو عودة الكويت وانصر بالفرح لانني كنت اهد الذين صلوا من اجل ذلك... ويكفوني الفطرة الخامسة التي يخمنونها بها الجميع وأنا لا اطلب اكثر من ذلك... ولكن تبقى أي امية واحدة...

لقد عملت بالجيش الكويتي وكنت في الامم ارتدي الزي العسكري الكويتي... ورفضت ان اضعه... وبعد عودتي تم تمويلي إلى عقد معني وهذا امرني كثيرا... لانني اود ان اعود كما كنت سابقا عسكريا... لانني احب عملي كثيرا وضحيته من اجله... ولا اريد ان اشعر ان المرءاتين استطاعوا ان يبدروا حياتي، وهذا رجاء لوزير الدفاع وانك رئيس الزكازن حيث انني احصل مؤازرا عسكريا وشاكرت في حرب... ٦ أكتوبر (تشرين الأول) وحرب الاستنزاف... بالإضافة لعمل في الكويت سواء قبل الأزمة أو اثنتاها...

تعبية.

وبقيت هكذا ٤٥ يوما مع كثير من الزملاء منهم الشيخ فهد سالم العلي... والمهندس مصطفى القطان ووالد الشهيدة اسرار القبيضي وأخوها أسامة وعصا... والحامي محمد الحميد الصرافه وبعد ذلك نقلونا إلى سجن الاحداث وشاهدت هناك محمد الفجي ومحمود الدوسري... ورايتهم وهم يزحفون من حيث كانوا مقلبين ومربوطين... برسلنر غاز... وكانت حالتهم يرثى لها... وفي المساء كنا نسمع طلقات نارية تمني انهم ينفذون باعدام اعد الاشرار.

وبقيت هناك إلى ان تم نقلني مرة اخرى إلى معتقل المشاتل حيث واجهوني بالاشربة التي سجلت بصوتي ومنها رحلونا إلى العراق بتاريخ ١٩٩٦/٧/١٤ أي قبل الحرب بعام وكفهم بطون من العرب ستمهم وفي بغداد اخبروا بنا إلى سجن ابو غريب... الشهير وكانت الاشواق صعبة للغاية... حيث لم نجد ما نكله... وهناك عرفت الحزن الاصيل للكويتيين... ولا اتسى محمد الفجي وهو يقيم بدور الوالد للجميع ويحاول بهاء ومواساة ان يوفر لنا كل سبل الراحة... ويلهم بشاره كل شيء... بالتعاون مع الجميع.

وبعد ايام قامت الحرب وتنفستنا الصعده وسعدنا كثيرا... رغم ظروف الاسر... وكان لدينا رايدر صغير هو الوسيلة الوحيدة لاتصالنا بالعالم الخارجي... وهو اغلى شيء لدينا... ويتناوب عليه الجميع لتلكمة اخبار العاركة.

وبقيت هكذا إلى ان جاء يوم التحرير... الذي لا يمكن ان انساه ما حيت على اننا كنا ستمعين للموت... لان القضية التي ضحيها من اجلها تحققت... وهنا يهون أي شيء مقابل تحرير الكويت... فرحنا كثيرا وتماننا بالتبلا والثناء والصبر والكويتي...

لحظات مؤثرة

□ وكيف عنت للكويت؟

كانت اجمل لحظة في حياتي حيث

وتابع صلاح الدين عبد الفضيل قائلا بعد خروجه من الاسر قمت بإبلاغ الصليب الاحمر باسماء زملائي الذين بقوا في الاسر في معتقل سجن ابو غريب وايضت بعد شهر باسماء زملائي في مكان اخر يسمى معتقل «الخضيلية» مما يعني ان العراقيين يقيمون بتغيير اساكُن الاسرى الكويتيين... حتى لا يعثر عليهم للصليب الاحمر.

اسرى بالمال

ويقل صلاح الدين بعد تحرير الكويت رحلونا من جديد إلى سجن الرشيد بعد ان افرجوا من بعض الزملاء الذين ناموا بدورهم بإبلاغ الصليب الاحمر باسمائنا بتاريخ ٧/٣٠ ومن ثم نقلونا لمعتقل الرمادي... وهناك شاهدت انزاعا كثيرة من الاسرى لا يستحقون ان يبقوا الكويت.

ورابت الانفاس الذين دخلوا في «الجيش الشعبي» والذين كانوا يدفعون الفلوس للمخازن العراقية مقابل ان يدخلوا اسرى... ولكي تطالب بهم الحكومة الكويتية بعد ذلك... لاحظت انهم كانوا يرتدون ملابس نظيفة ويحضرهم معهم ملاءة القهرة أو الشاي وكفهم في رحلنا ومنهم ٣٦ شخصا اغتزلوا بأنهم عراقيين يدفعوا جوازات سفرهم العراقية ويقتدر القمعة العسكرية في الجيش العراقي... وقد شربت ذلك للصليب الاحمر الذي اكتشف انهم تمسحسون من قبل الحكومة العراقية!



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٥ أكتوبر ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مواقف

إن لغرابيس صدام حسين قد ابتز دول الخليج العربي ترسعة نووية ضخمة يستخدمها في حرب دول الخليج والدول العربية .. وكان من المستبعد ان يهبط إسرائيل .. لأنه يعلم ان إسرائيل عندما أسلحة لترجع .. وقد حصلت له للفاصل النووي .. ثم ان أمريكا سوف تحمي إسرائيل .. بغضبط ما الذي كان يريد صدام ؟

ليس معقولا ان يقوم بذكر ابتته بالاشراف على كل برامج الدمار الضخم لجده ان يهدد الدول العربية .. وليس من المعقول ان يخلق كل هذه المخابرات لتقويض العرب .. قول كان يحلم بسحق دول الخليج - أي الدول على جاني الخليج ويشمل لكل في الأبار العربية والأيرانية ويوقف كل مصالح العالم .. والدول العظمى تتفجر عليه وتضيق له ؟ طبعاً لا .. إن كيف كان صدام يتصور وجود فعل العالم على تهديد العالم ودمار العالم ؟ هل كان يتصور انه الاثوى .. هل كان يتصور انه إذا استخدم القنابل النووية الا يشفي بقشعرير العراقي كله ومعه ابار البترول العراقي ؟

كيف عنده كل هذه الاستعدادات الضخمة .. ولم يصير حتى تكتمل ثم هدم الكويت .. لتسحقه أمريكا والحطام في اسرع حرب واروع اداء في التاريخ ؟

ان للكل من اسرار هذه الحرب ليس معروفا بعد ؟

والحقيقة ان أمريكا استدرجته للحرب .. عندما أرسلت السفيرة ايريل جلابسي إلى صدام تقول له : ان بين أمريكا وبين السعودية معاهدة دفاع مشتركة .. وليس بينها وبين الكويت ..

ووقع صدام في المصيدة الأمريكية .. وانجحت أمريكا سفيرتها وبشتها في الكويت ؟
وقد انهزم صدام قبل ان يستكمل البناء النووي واراكب حملات كثيرة من بينها استخدام الصواريخ ضد السعودية وإسرائيل .. وإذا كان الكويت قد نجا من الدمار الضخم .. لكنه لا يزال يعيش في الهواء السام .. وصدام لم يمت .. فمزال يعيش في الدل مصغر .. وصدام دخل الحرب بسرعة .. وخرج منها بسرعة .. وأمريكا لوكتت للكل ضد صدام قبل ان تتكفي العملية العسكرية لأسباب سياسية .. فهي تريد من صدام الذي لا يبدل عنه حتى الآن .. ان يلق في مواجهة عهده الأسد والاستجاني ودول الخليج حتى تستكمل أمريكا نظام الأمن في الخليج

أنيس منصور



أكثر خضوعاً

عهد مباشر

في كتاب « البيان الأمريكي عن مأساة الصحراء » وهو التقرير المقدم من وزارة الدفاع إلى الكونجرس الأمريكي الذي نشره أحمد رائف بعد أن راجعه وكتب مقدمته ورتب الرواية الثانية ، خلال المباحثات العسكرية التي جرت في صقلينا يوم ٣ مارس ١٩٩١ بين قادة قوات التحالف ووفد عسكري عراقي برئاسة الفريق الجاهوري نائب رئيس الأركان وكان من بين أعضاء الوفد عشرة للواء الداعستاني قائد الفرقة ١١١ ، وثناء الاجتماع برزت نقطتان ، الأولى تتعلق بالأسرى ، فبعد أن حدد الجانب العراقي عدد أسرى الحرب من الحلفاء طلب الفريق الجاهوري حصر أسرى الحرب العراقيين وحين أخبره وفد التحالف أن العدد حتى الآن ٨٥ ألف أسير ، ومازال الحصر جارياً بهت الفريق الجاهوري ، وقهرت عليه إمارات عدم التصديق ، وانتقلت إلى اللواء الداعستاني ليمسأله عن صحة الرقم ، فلجأه بأن الرقم قد يكون صحيحاً . أما النقطة الثانية ، فكانت تتعلق برسم خط على الخريطة بحيث

تتسحب كل القوات بعيداً عنه بمسافة لا تقل عن كيلو متر حتى يمكن تجنب أي اشتباك نتيجة السهول أو الخطأ بين القوات العراقية وقوات التحالف وحين حدثت قيادة الحلفاء ذلك الخط على الخريطة ، تصور الفريق الجاهوري أن الخط وضع على الأرض العراقية خلف قواته وأن ذلك يبدو أمراً غير معقول ، فكيف يطلب منه أن يسحب القوات العراقية إلى ما وراء هذا الخط . وأوضح الجنرال شوارتزكوف أن الخط يمثل خطاً امامياً بالنسبة للقوات الأمريكية تقدمت لذلك العراق إلى بعد من ذلك الخط ، وأنه سيمارس قواته للترجع إلى ذلك الخط ، ثم يأمرها بالتراجع مسافة كيلو متر خلف هذا الخط . وبدأ الفريق الجاهوري مبهوتاً مرة أخرى وسأل قائد الفرقة ١١١ العراقية اللواء الداعستاني فلجأه بأن هذا ممكن وبعد مائتين النقطة لاحظ وفد التحالف أن اللواء العراقي أصبح أكثر خضوعاً . والمسأل كيف نشبت الحرب وتوقفت المدافع وتائب رئيس الأركان لا يعلم عنها شيئاً أعتدًا تنزل الحروب ؟



المصدر: الأمم المتحدة

التاريخ: ١٤ نوفمبر ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ كتاب جديد :

العسكريون الأمريكيون كفوا عيسمحون لإسرائيل بضرب العراق أثناء الحرب

لندن - ذكر كتاب بريطاني جديد أن
القادة الأمريكيين في حرب الخليج كانوا
يسمحون لإسرائيل بتوجيه ضربات انتقامية
ضد العراق إذا قرر مهاجمة العراق والصواريخ
إذا قررت الحكومة الإسرائيلية ذلك بالمراسم
من جانب واشنطن لبدء إسرائيل من
الحرب.

ولكن الكتاب الذي ألفه صموئيل
بنتليانوف البريطاني وأسمه «كل القوي
المدعوية» أن الجنرال تشارلز هورنر قائد
سلاح الطيران الأمريكي ضد صرا صعب
طائرات اللطام من الجو لتسليح الطريق
أمام الطائرات الإسرائيلية لتوجيه ضرباتها
للعراق إذا اضطرت إسرائيل ذلك.



المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ٨ يناير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حول التجسس من الفضاء

مناورات القطب والفار في حرب الخليج

□ القاهرة - مصطفى عبد السلام:

تكنولوجيا الفراخوشة أو الخطاف وهذا النوع من التكنولوجيا يتطلب على غصن الزمن وهي عبارة عن استخدام خطاف معمول على صاروخ يلف خارج جسم القمر ليتجه إلى الأرض عندما يتناقل. وعند اقترابه من الأرض ترصده محطات الرادار وتتوجه إليه طائرة تلتقط الفراخوشة التي تعمل التليم ثم تصفى وتكرر وتجسد لتوضع أمام التلصق. خلال ساعات قليلة بعد ذلك الشفرة وحل الرمز.

والشار المهندس سعد شعبان إلى أن ٧٠٪ من الأقمار الموجودة في الفضاء مخصصة لأسلحة للتجسس وأما إن إسرائيل أطلقت قمرًا صناعيًا للتجسس يسمى «جرزيون» ١، أو «الق ١» وقالت إنه قمر تجسس وما زال مستمرًا حتى اليوم ثم أعقبه بقمر «جرزيون ٢» والأخطر في هذا المشروع أنها أطلقت القمر الآخر بصاروخ صنعته فوق أرضها. واستطاعت أن تلتصق أريحا ١، أريحا ٢، أريحا ٣ وأصبح مدى الأخير يصل إلى ٦ آلاف كيلو متر أي أنه يستطيع ببساطة أن يشرب أطراف الوطن العربي في حالة غلثنا.

بينما أطلق العرب عربسات عام ١٩٨٥ الذي توافقت منه ١/٤ ٢٥ قناة بعد إطلاقه مباشرة من مجموع قنوات البث البالغة ٢٧ قناة ولم يعمل من قنواته إلا بنسبة ٢٪. وفي نوفمبر ١٩٩٠ تم تجميع القناة المصرية للإصماع من قبل وزارة الإعلام المصرية لإقامة القناة الفضائية العربية. وهذا الأمر سيتوقف في الأسابيع القادمة لأنه تجاوز قدرته المحدودة وهي سبع سنوات دون أن يستفيد منه العرب حتى بأغراض التتبع بل استخدم لأغراض الفن. وسوف يتم إطلاق عربسات ١٨ في فبراير ١٩٩٢ وما زالت تبحث من دور.

قبل اندلاع حرب الخليج في ١٧ يناير ١٩٩١ كتبت الولايات المتحدة ودول الغرب للتحالف أن أقمارها الصناعية تلتقط كل شيء على الأراضي العراقية. وما أن تسجلت العرب حتى سقطت صواريخ دسكويد العراقية على إسرائيل وبعض دول الخليج. والسؤال لماذا لم تكشف الأقمار الصناعية من هذه الصواريخ قبل إنطلاقها من قبل العراقي؟

سؤال طرحه المهندس سعد شعبان المستشار الطبي السابق لرئيس الجمهورية المصري في ندوة «التجسس من الفضاء في حرب الخليج» في أول ندوات معرض القاهرة الدولي الرابع والعشرين للكتاب.

وأجاب المهندس سعد شعبان عن السؤال السابق بقوله إن العراقي كان يمتلك تكنولوجيا متقدمة وإن لم تصل إلى تكنولوجيا الدول الغربية ومن هنا حاول العراق مقاومة أقمار التجسس الغربية وذلك بعمل هيكل للأسمدة والمعدات والطائرات التي كان يمتلكها بينما كانت الآلات الحقيقية تمت الأرض أو مغطاة - ومن هنا فإن أقمار التجسس مصورة البهاكل أثناء حرب الخليج والتي تم ضربها من قبل قوات التحالف.

وأشار إلى حقيقة أخرى وهي أن دولة أقمار التجسس تستغرق يومين في الدوران حول الأرض. ومن هنا فإن العراق استغل هذا الذي الزمن في إخفاء صواريخه ثم إخراجها بعد مرور أقمار التجسس لتوجيهها إلى إسرائيل ودول الخليج وللتلصق بل هذه المشكلة كان على دول الغرب استخدام



المصدر : **الكتلة**

١٢ شهر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعد عام على

عاصفة الصحراء

الأمير خالد قائد القوات المشتركة يتذكر :

اجرت العمارة : هريم روبين

في يوم ١٧ يناير تستكمل عاصفة الصحراء عامها الأول .. من ألقى أصدر قرار الحرب ؟ كيف تم تحديد هذا اليوم ؟ لماذا كان الهجوم الجوى أولاً ، ولماذا لم يستمر شهرين كما كان مقرراً ؟ ما هي أصعب المواقف التي جرت خلال هذه الحرب ؟ أسئلة كثيرة يجيب عنها الفريق أول الأمير خالد بن سلطان الذي تولى مع الجنرال شوارزكوف قيادة قوات ٣٧ دولة لم يسبق أن اجتمعت في مساحة محدودة كما حدث في مثل هذه الأيام منذ ستة وأحد : إن كل قرارات الحرب وأوامرها العسكرية حلت توليفين : توقيع خالد بن سلطان وشوارزكوف .. وقد علم الأمير خالد وداه العسكري وطلب التفاهد .. لماذا ؟ في صراحة تامة أجاب الأمير خالد عن كل ما وجهته أكثر من أسئلة ، وهذا هو نص الجواب :

□ هل كان اختياركم قائدًا عامًا للقوات
للشعبة المشتركة مفاجأة أم كنتم

توقعونه ؟

□ □ بهرارة كنت أتوقعه ليس من باب
الفرور ، فلو عدنا إلى تسلسل الأحداث
فستجد أنه كان هناك تفكير في وجود
قائدتين منفصلتين ، ولكن لكثرة الأعداء
وتعدد جنسياتها ألهم التفكير إلى تكوين
قيادة مشتركة مستقلة عن كل الجبهتين

□ سؤال : هل كنت في بداية الأزمة تتوقع
ولوع الحرب ؟

□ □ كل الاحتمالات بعد إيجاب
الكويت أصبحت واردة إلا أنني لم أكن
أفكر حدوث ما حدث إلى أن اتخذ خادم
المرمين الشريفين ما أسماه دأبا أعظم
قرار تاريخي بصدورة الدول الشقيقة
والصديقة ، ولو تردد جلالتهم يوماً واحداً
لتغير الموقف تماماً .



قررت عدم زيارة الأسرى العراقيين لأننى لم أتمهل شاهد الذل والأكار !

حرب مختلطة وفريدة

□ من الذى اتخذ هذا القرار : قرار الحرب ؟
□ □ اتخذه خادم الحرمين والرئيس الأمريكى يوش بعد أن فشلت جميع المحاولات السياسية لاتقاع صدام بالخروج سلبا من الكويت .
□ من الذى حدد يوم ١٧ يناير موعدا لهذه الحرب الجوى ؟
□ □ القرار تم اتخاذه بعد مناقشات جماعية شاركت فيها مع جميع القادة العسكريين وبعد موازنة خادم الحرمين والرئيس يوش ، وقد اعتد التوقيت على عنصر المفاجأة لأن صدام كان يتوقع أن يبدأ الهجوم الجوى بعد أسبوعين أو ثلاثة من نهاية الإنتار الأمريكى .
□ كيف أبيضحت الساعات السابقة على الحرب ؟
■ ■ ■ تعددت ألا يتغير برنامجى اليومى المعتاد وألا يتجه أحد من زملايى الذين يعملون معى بأن حرب التحرير سوف تبدأ خلال ساعات . فقد تمهدت تجارسة التدرجات الرأىضية اليومية فى أغلب الجهور المكتسى ، كما قطعت أكثر من ثمانية كبل مرترات فى رياضة المشى بدلا

□ ولكن ورغم توقعاتك لهذه المهمة . أم تشر بخطورة الدور الذى ستقوم به بعد الاختيار ؟
□ □ هذا كلام صحيح - فالجروب عادة يفردها قائد واحد وهو ما كان يختلفا عن هذه الحرب التى كان لها قائدان : شوارزكوف وأنا . وقد كانت مشاكلى التى استولت على تفكيرى هى كيف تقفل الحصار ليس فقط بالنسبة للقوات التى أقودها ، ولكن أيضا بالنسبة لحصائر الشعب العراقى البشرية .. فالشعور بالقتل كان فعلا صيا أن أطرب كعري جيشا عربيا .. بالإضافة إلى ذلك فإن مجرد التفكير فى العدد الضخم من القوات التى كانت موجودة فى بلد لم يتعامل حتى فى تدريب كتيبة واحدة ليست تابعة له وهو أمر يجعل أى قائد يتعيب للولف ، فبا ذلك إذا كان الأمر يتطلب لجميع هذا العدد الضخم فى مسرح للعمليات ويحدث لا يحدث تعارض فى تصرفات هذه القوات مع العادات والتقاليد المعمولة فى بلد هو قبلة المسلمين ويضم مقدساتهم . حقيقة لقد عهد إلى مهمة لم يكلف بها أحد من قبل ، فلم يحدث أن اجتمع فى رقعة محدودة هذا العدد الضخم من جنود ٢٧ دولة .

□ عاشتكم قرارات صعبة حذبة .. ما هو أصعب هذه القرارات من وجهة نظركم ؟
□ □ أصعبها بالتأكيد كان قرار الحرب . لأننا كنا نعرف عن يقين فداحة الثمن الذى سوف يدفعه شعب العراق الشقيق بسبب جريمة لا إرادة له فيها دأبنا بسبب إرادة حاكم طغرافية تحركه أهله .

المشاركة باستثناء القوات الأمريكية : وكان ضروريا لتحقيق ذلك اختيار قائد سعودي . وقد رشح بالتفصيل خمسة من القادة السعوديين الأكفلة كنت واحدا منهم ، ومع تقديري الكامل لكل الزملاء الذين رشعوا فإننى توقع أن يقع الاختيار على وهو ما حدث ؟
□ هل لهذا التوقع أسبابه ؟

□ □ أولا : لأننى درست فى كلية سانت هيرست ، وبداية مجال العملية العسكرية كانت فى سلاح الدفاع الجوى مما جعلنى ملها بتوقعات الأسلحة المختلفة ، وجميع

العمليات بالقرات الجوية . فالدفاع الجوى متواجد فى جميع الأسلحة المختلفة .. كما يخدم اختصارى لهذه المهمة مؤهلات ودوراسات العلمية التى حصلت عليها طوال الاثني عشر عاما الماضية ، فقد حصلت على ماجستير كلية قيادة الأركان كذلك درست فى كلية الحرب وهى تعادل درجة الدكتوراه فى القوات الجوية كما درست إدارة أعمال لشئون الدفاع وحصلت أيضا على ماجستير العلوم السياسية .. فجميع المؤهلات العلمية والدراسية العليا كانت تجعلنى أتوقع أن يمتازوا بخدمات الحرمين الشريفين لهذه المهمة .



المصدر : **الكويت**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ من شهر ١٩٩٢

قرار الحرب أصدره الملك فهد والرئيس بوش كل الأوامر العسكرية وتحتها مع شوارزكوف

هذا إلى عظيم معنويات القوات المشتركة وإلى زرع الشكوك بين هذه الدول في كيفية التعامل مع قضية تحرير الكويت ، وانطلاقاً من هذه التفاتات .. حول صدام المنطقة ما بين الكويت والخليج إلى منطقة « قتل » وأعتقد أنه سيطر على المنطقة وبدأ يدفع بقواته بهذا أن أخرجه من خنادقهم الحربية ومواقفهم المحمية ودفعهم بالهجوم الحففي وصاروا مكشوفين عما أعطاهم الفرصة لأن استخدم القوات الجوية .. وحددت الأهداف منذ البداية ودمرنا على الأقل ثلاث فرق .. ولقد كشفت معركة الحففي ليس فقط أن معلومات استخبارات صدام عن الحففي شبه معدومة بل عن مدى غباية العسكرية لأنني لم خططت أن أسول الحففي إلى مصيدة لما نجحت قدر ما نجحت في الفرصة التي وفرها . أنا صدام بعينه لأن أي عسكري عتري لا يمكن أن يتركب مثل هذه الخطيئة وأن يدفع قواته في مصيدة صدام لنا . بنقله .

■ كانت التوقعات أن تستمر الحرب الجوية حوالي شهرين إلا أنها لم تستمر إلا خمسة أسابيع وبعدها بدأت الحرب البرية .. لماذا ؟
■ فعلا .. كانت خطتنا وتوقيتنا من المعرفات المخفية تسمح بأن تستمر الغارات الجوية لمدة شهرين حتى يمكننا أن نؤدي المهام كلها أو سحب صدام قواته ضمن المهلة التي حددت له ، ولكن عندما رفض قررنا بدء الحرب البرية حتى يمكننا السيطرة على الأرض
■ ثم حسب الموقف في فترة قياسية وأعظم

يرجع ذلك إلى باقي القوات . وحل كل أنا لا أستطيع حالياً أن أعدد أصحاب المواقف إلا عندما أستجمع أفكارى وأصفيها في كتابي الذي بدأت في إعداده منذ أيام واللي سيضمن تفاصيل التجربة كما عاشتها .
■ أعلنت أكثر من مرة أن معركة الحففي كانت تاريخية .. لماذا ؟
■ الحففي من المخططات المهمة بهذا تاريخ حرب التحرير وبها استمرت في الحديث عنها فلن أكون قادراً على التعبير عن مدى أهميتها وخطورتها ، فهي أكبر معركة واجهت المملكة السعودية وكانت بداية المعركة البرية لقواتنا جميعاً ، وهي اختيار للقدرة التبادلية والسيطرة والاتصالات للدول المشاركة ، وبها استخدمت جميع القوات الجوية والبحرية

والبرية .. وهي حرب معنويات أراد صدام حين أن يستخدمها في الحرب النفسية لأنه عسكرياً لا يمكن الاستفادة منها على الإطلاق . فهي كمنية كان قد سبق إغلاؤها تماماً بأوامر صحت من منذ أغسطس لأن المنطقة كانت في مرمى التيران ، وكانت الأوامر حتى لفرق الاستطلاع لا تتواجد في المنطقة بل لجميع المعلومات وتورد .. وكان أحد الاحتمالات التي وضعتها في حسابي أن يهجم صدام الحففي ، وكنت أعرف أيضاً أنه إذا استطاع البقاء فيها فترة أطول وما أدى

من الكيلو معرات الثلاثة التي كنت أضعها يومياً .. وزيادة في الضربة حرصت على تناول المشايخ مع أصدقائي في مكسي قبل بدء الحرب بساعات ولم أتركهم إلا عندما دخلت جبهة الترم « بحجة الترم » إلا أنني لم أدق طعم الترم في تلك الليلة فقد تلبثت مكاملة تيلوروني من خادم الحرمين أوضحت لجلالته فيه أثر التقارير العسكرية فقال لي « حل بركة الله والله بتصرم وبتوفلكم .. » وعند منتصف الليل خرجت من غرفة نومي إلى مكسي طالبا عودة جميع الضباط الذين لم يكونوا وقتلت في الخدمة ، وفي الساعة الثانية من صباح الخميس التفتت بالأحضان مع شوارزكوف لتتوجه معاً إلى « غرفة الحرب » للجنة تحت الأرض في مبنى القيادة .

■ ما هو أول هدف عسكري عراقى تم تدميرهم ومن ؟
■ أول هجوم على هدف عسكري عراقى كان على محطة أودرا في جنوب غرب العراق وتم تدميرها في الساعة الثالثة إلا خمس دقائق فجر الخميس الموافق ١٧ يناير بتوقيت العراق .
■ ما هو الموقف المخرج أو الصعب الذي عايشتموه خلال .. حرب التحرير ؟
■ ما حدث في الحففي .. لم يكن موقفاً حرجياً بقدر ما كان صعباً لأنني أدركت أنه إذا فشلت عملية استملاكنا لما فيقول



بعدها أن تحرير الكويت قد تم قبل موعده بـ ٢٤ ساعة .. كيف ؟

■ في البداية كنت أترقب ألا تزيد فترة الحرب البرية عن أسبوع إلى عشرة أيام على الأكثر ، وفي الحقيقة لم أكن أقصّر أن تستمر يومين .. في اليوم الثاني أغلقت مدينة الكويت من القوات العراقية وفي اليوم الثالث كنت في الكويت ، وهكذا نزلت إن الحركة انتهت عندما بدأت القوات العراقية إنسحابها منذ اليوم الأول ولكن كانت هناك مسائل تكتيكية .. هناك جيوش في القطاعات ، وهناك أيضا قطاعات تحت سيطرتي وقطاعات أخرى تحت سيطرة شوارزكوف ، وعندما وجدت من الـ ٢٤ ساعة كنت أقصد أنني لمعت موعد تحرك قواتي مدة ٢٤ ساعة .

جميع الدول المشاركة دخلت .. الكويت

■ تردد أن بعض الدول المشاركة رفضت دخول قواتها في الحرب البرية واكتفت بوجودها على حدودكم في حفر الباطن كرمز للتضامن .. فما هي الحقيقة ؟
■ للحقيقة والتاريخ وصان كنت قائدا للقوات للمشاركة لا بد أن أوضح أن جميع القوات ساعدت في تحرير الكويت ، أما كيف تم ذلك فإننا شكلنا ما أطلقنا عليه « قوة واجب » من قوات ثقل كل الدول وقد دخلت الكويت في وقت واحد ولهذا يمتنع للجميع أن ينفخروا بأنهم شاركوا في تحرير الكويت .
■ كيف كانت علاقاتك مع شوارزكوف .. هل حدث بينكما أي خلاف ؟

■ علاقاتنا كانت ممتازة وفي الوقت نفسه كانت صعبة للغاية لظهور للهمة . وكنا دائما في لقاءات مستمرة نناقشها مرتين أو أكثر يوميا في « غرفة الحرب » .. وفي بعض الأحيان كنا نتخلف على بعض

القرارات ، ولكن من خلال نقاش متقلى تحسكه ضوابط ومقاييم عسكرية كنا نصل لاتفاق مشترك نحر الأفضل . ومن الطبيعي أن تقع اختلافات وبيانات في التصورات العسكرية إلا أنه من خلال المناقشات الموضوعية كنا دائما نصل إلى قرار مشترك لأن أي خلاف بين قائدين يمكن أن يكون الصلاحيات نفسها ما يصدر أمر عمليات إلا بتوقيعها مما يؤدي إلى كارثة .. كارثة على المملكة وعلى الكويت وعلى الولايات المتحدة نفسها وعلى ٢٧ دولة تشارك في عاصفة الصحراء .

وقعت كل قرار في الحرب

■ وهل كانت جميع الأوامر اللبنانية في مساحة العمليات لا تصدر إلا بتوقيعكما ؟

■ لم يصدر أمر عسكري إلا بتوقيع .. توقيعى وتوقيع شوارزكوف وإذا رفض أحدا التوقيع لا يمكن أن يصدر القرار للتنفيذ إلا إذا حدث التغيير المطلوب .. وكثيرا ما حدث التغيير للصحة العليا .
■ وما هي الموضوعات والقرارات التي حدث حولها الخلاف ؟
■ سوف أوضحها في كتابي الذي بدأت في إعداده الآن .
■ ما هي طبيعة علاقاتكم بشوارزكوف حاليا ؟
■ الاتصالات الهاتفية بينما لم تنقطع وقد اتصل بي خلال زيارتي للقاهرة مؤخرًا لقد خرجنا من هذه الحرب بمصداقية قوية نتمتع بها معا .
■ ما هي الصفات التي جعلتكم مع بنية القادة العسكريين الذين شاركوا في حرب تحرير الكويت ؟
■ أداء للهمة بالحرص هو الذي جعلنا الاحترام لمبادئنا وتقاليدينا وإسساس كل منا خاصة بين وبين شوارزكوف ينقل مسترلياتنا ومهامنا التي لا تسمح بأي خلاف أو اختلاف .

■ وماذا هن علاقاتكم ببقية قادة القوات المشتركة .. هل انتهت بانتهاء المهمة ؟
■ أحرص دائما على استمرار تلك العلاقة الطيبة ، وقد حرصت خلال زيارتي لبريطانيا لتسلم الرسام من الملكة إليزابيث أن ألبى دعوة السيد بيترودولا بيلير القائد البريطاني في حرب الصحير حيث كنت بزيارته خارج لندن ، وأقمت ليلة في ضيافته بمنزله .. كذلك هن علاقات قوية بالقائد الفرنسي حيث قابلته في باريس خلال تسلمي الرسام الفرنسي من الرئيس ميتران .

كتابي عن الحرب يذكر الحقائق

■ .. بصراحة .. ماذا أحضرت لكم تجربة حرب تحرير الكويت ؟
■ أحضرت في « قوة » إيمان بالله سبحانه وتعالى كما أزداد يقين أن الصداقة لا بد أن تأخذ مجراها وأن الحق لا بد أن يحمي لأصحابه .
■ وماذا أخذت منكم ؟
■ وبعد صمت للحظات فكرت .. أجاب رغبة انتمساسة بمرجعة المبراة لأنها في حبيبه .. لا أعرف الآن ماذا أخذت مني هذه التجربة ، والأفضل أن أترك الإجابة عن هذا التساؤل في كتابي .

أنا فخور بشقة مليكي .. وشقة الرئيس مبارك

■ هل تعتقد أن هذه التجربة أحضرت لكم بعض درجات النفر والاعتزاز كما نتمتع به من إنجاز تاريخي ؟



المصدر :

١٢ يناير ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الإسلام آخر العصر ، فلا بد أن يتركه
للجبال للأخريين خاصة أن تركيزي تحريك
ه فريق أول « لا يعني التقاعد إلا قتاده .

■ ما هي طبيعة نشاطاتكم الآن ؟
■ أشعر أن من واجبي الآن أن أستر
في إلقاء المحاضرات في العالم الغربي لأوضح
كل ما من شأنه أن يظهر ما فعلته القوات
المشتركة وللأسف هذه الدول في مسيرة
الحلف الواحد ، وهو تحرير الكويت والجهد
الجبار الذي بذلته القوات العربية المشتركة
وتقاداتها ، والأهم من كل هذا أن أبين ماذا
فعلت المملكة السعودية إذ أنه للمرة الأولى
في تاريخ أمريكا وغيرها من الدول
الأجنبية تدخلت الحرب فتقوم الدولة
المتحدة بتأمين عمليات النقل كاملة من
مد وطعام ومأوى وقطع جابر ووسائل
مواصلات وفراء سفارات وكلها أمداء لو
طلبت من أي دولة وبما باستثناء أمريكا أن
تؤمنها بما فيها بريطانيا وفرنسا ، وفي فترة
لا تزيد على ثلاثة أشهر لمحت .. هذه
التأمين لابد من إظهارها وتوضيحها خاصة
أن الصحافة العربية والإعلام العربي لم
يعطونها حقها كما يجب بل قلل من أهمية
القيادة وكثيرا ما خلط الإعلام الأذوار
متندا أعطى القيادة الأمريكية ما هو من
مستولية القيادة المشتركة .

وهناك أمر مهم جدا أفكر حاليا في تعميمه
وهو أن أقوم بإنشاء مؤسسة خيرية تضم
جميع القادة العسكريين الذين شاركوا في
حرب تحرير الكويت كأمداء فيها وتكون
مهمتها العناية والزراعة وصرف
المساعدات لكل أهالي الشهداء والنش

حالة يرمي ما يتصارعون على الطعام الذي
يقدم لهم ، وقد أصدرت أوامري بأن يقدم
الطعام لهم بأسلوب يتسم بالكرم ويحفظ
كرامتهم لأهم مقلوبون على أمرهم .
كذلك من المرافق الإنسانية التي لن
أنساها صورة الأم المصرية الصغرى التي
أملت علينا بعد منتصف الليل من خلال
شاشة التليفزيون المصري تحدث بكل
الفخر والاعتزاز لمشاركة إبنها مع القوات
المصرية في حذر الباطن وكان عليها الوحيد
أن تتسلم منه رسالة تطمن من خلالها عن
أحواله ، وفي لحال قمت بالاتصال
بمسئولي الشؤون المصرية في القيادة
الاستقصاء عن: أسباب تأخير وصول
وتسلم المطالبات للرجوع ، ووصفا إلى
حل قوي حتى تطمن أمهات المحاربين

وزوجاتهم على ذنوبهم .
■ متى شرت بالسعادة ؟
■ عندما أملت مهمتي بنجاح وفحوت
الكويت وعادت للشمسية إلى السلطة ..
شعرت بالسعادة لتفهم خاصة بعدما
نقلت ما وعدت بأقل الحسائر وفي أسرع
وقت .
■ هل تقاعدت استمرارا لتقاعد
الجنرالات الأجانب الذين شاركوك
الحرب ؟

■ أنا في حيال لم أفقد أحدا والكلام
الكثير الذي تردد بعد تقاعدي سببه أنا في
العالم العربي لم تتعد بعد أن يقوم الإنسان
بأداء مهمته بتأدية الخدمة ومفاداة
الحلية .
■ إذن لماذا تفكرون بتقديم استقالتكم من
متصميم العسكري ؟

■ لقد فلتت الحلف من مهمتي تحت
إمرة ملكي ووطفي وأعتقد أنه ربحا لم
يشرف لي قائد من قائد الأعلى بأكثر مما
شرفت به سواء في التاريخ الإسلامي أو
غيره فلم يذكّر التاريخ أن هناك قائدا قاد
جيشا بهذا العدد من الدول سواء أكان
قائدا إسلاميا أو غير إسلامي علاوة على
إيقان بأن النصب ليس صكا يتسك به

■ بكل تأكيد أشعر حقيقة بالفخر
والاعتزاز وذلك للثقة العالية التي منحتني
إياها قائدنا الأعلى خادم الحرمين الملك فهد
بالإضافة لثقة الشعب السعودي .. هذا
علاوة على اعتزازي وبفخري بثقة قادة
الجيش العربية والإسلامية والصديقة التي
منحوها ل خاصة من دولة كبرى مثل
مصر لما من مجاريا وتاريخها وقاداتها في
الحروب ما يمسني أحجل من قيادة خبراء
أكفاء من القيادة العسكرية المصرية وهذا
يرجع لمعلمة وفضل الرئيس حسني مبارك
التي وضع لثقتي في رغم أنني لم أمارس
الحرب من قبل .

■ هل أضفتم لكم هذه التجربة درجات
من الكبرياء والفرد ؟

■ إطلاقا لم يضاف لي هذه الشعور
إطلاقا .. ولن يكون .
■ أم تشعرك لحظة .. بالمرارة والحزن خلال
تلك التجربة ؟

■ بالتأكيد شعرت بالمرارة كما شعرت
كل قائد عربي عمل معي .. شعرتا جميعا
بالمرارة لأننا قتال لشعنا لنا نعلم قاسا أن
أكثر من ٩٠ ٪ منهم لا يرغبون في هذه
الحرب بل أرغمو عليها خاصة أننا تعلم أن
الجندي العراقي من خيرة الجنود إلا أنه لا
يكن أن يقاتل في قضية لا يؤمن بها .

■ ما هو الموقف الذي لا تنساه ؟
■ مواقف كثيرة لعل أكثرها علنا
موقف الجندي العراقي الذي استسلم مع
مئات الجنود العراقيين وأسرع نحو
مستشفى مقيلا يدعى طالبيا حاجته من
أهل أطفاله وعائلته .. كان موقفا صعبا
على كائناتنا ، وفي الوقت نفسه كقائد
عسكري . لذلك قررت من بعدها ألا
أقوم بزيارة الأسرى .. كذلك مشهد آخر
لن أنسا ومازال يمتص قلبي عندما
شاهدت الجنود العراقيين وهم يستسلمون
ويقبلون أحذية الجنود الأمريكيين داخل
الكويت .. كما أزعجني كثيرا أسلوب
تقديم الطعام للأسرى من الجنود العراقيين
فقد طهروا على شاشة التليفزيون جوصي في



المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والأعلامات

التاريخ :

٢٢ يناير ١٩٩٢

الذين سقطوا من السعودية والكويت
ومصر وسوريا وأمريكا والسفلى .. وربما
أول مرة في تاريخ المؤسسات الإنسانية
المسكية سوف يتضم طوالة المورقين
والجرحى وأهالي القتل من العراقيين ..
ليس الآن ولكن بعد إنتهاء صدام حسين
وليس قبله .. وهذا ما أركز عليه في الوقت
الراهن ويستهلك معظم وقتي ، ولقد كنت
شخصيا بالتدريج يبلغ مليوني دولار هذه
المؤسسة وأنا على يقين من أن الفرق
التجارية والدول كلها مستتبع هذه
المؤسسة ، وأرجو بعد أخذ الموافقة على
تكوينها .. أن يكون مقرها الرياض ويكون
لها مكاتب في كل أنحاء العالم .

■ أصغتم أكثر من مرة بعد تحرير الكويت
أن نظام صدام سوف يستقل خلال ثلاثة
أشهر .. وقد مر حوالي عام ولم يستقل
النظام فما هو تعليقكم ؟

■ أعترف أنني قد أخذت التفكير
نسقوط صدام يعود للشعب العراقي
المسكين الذي يسكن بالخليج والناظر .. فهذا
الطاشية الذي لا يفكر إلا في نفسه بعيدا
عن مصلحة شعبه .. كان من الواجب عليه
أن يتنحى عن الحكم لو كان يملك ذرة حب
لهذا الشعب المسكين ومن ناحية أخرى .
نحن في المملكة نؤمن باستمرار بدم
التدخل في شؤون الدول الأخرى .. وصدام
حسين هو رئيس عراقي إذا أراد شعبه
فإننا نحترم خيار الشعب وإذا رفضه فإن
الأمر من مسترلينه .

■ تردد أن من أهداف القوات المشتركة
بعد تحرير الكويت .. دخول العراق
لإسقاط صدام .. فما مدى صحة ذلك ؟
■ أنا شخصيا كنت ضد فكرة الدخول
إلى بغداد منذ البداية وكان يشاطرن الرأي
شوارزكوف والجندرال البرسطلان
دولا بيلير بل ألقى الجميع على عدم
الدخول إلى أي مدينة أو قرية عراقية أو
تطويقها عسكريا وتركها أعلاها وشترتهم لعد
كانت مهمتها أثناء الحرب هي حماية
العراقيين في المناطق التي شملتها الحرب
ولقد أكرمناهم للدرجة أنهم تألوا عدد
انسحابنا .

■ هل تشعر بالرضا لما تمت به خلال
الحرب ؟

■ أشعر بالراحة النفسية بعدما حققت
ما تماعدت عليه ..

■ ألم تشعر بالندم لحظة من اللقطات بعد
أن أديتم مهتكم الضميمة ؟

■ بعد صمت طويل استقره في
احياء الاشاي الذي قدم لنا قال : حتى هذه
اللمحة لم أشعر بأساسي التزم لأي قرار
تفلقه أو القلته ولكن رعا عندما أستصبح
مذكراتي حول تفاصيل التجربة .. رعا
يظهر في موقف يمكن أن أسجله في كتاب
الجديد ..



المصدر: صحيفة الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١١ سبتمبر ١٩٩٢

في ذكرى حرب تحرير الكويت الانتظار الصعب... قبل ساعة الصفر

تتلخص في مطبخ جيد وروح دعابة حاضرة حتى وإن كانت قاسية. وكان الخوف موجوداً، ولكنه بالنسبة لجندي للشاة الخشب الذي تتلخص مهمته في اللقز من عربته القتالية للذرة فوق مواقع عراقية والتعامل معه والقنابل اليدوية والبنادق والسوفيتي لم يكن خوفاً من الموت أو الإصابة بل كان الخوف من أن يخطئ فريقه.

وكانت لدى الجيش البريطاني وسيلة الخاصة في التغلب على ذلك، باستخدام النظام الاتقلمي الذي يقضي بأن يتدرب الجنود من منطقة معينة معاً، ويقاتلون معاً.

وفي لقاء الصحرس للسكسي السكوندي للكون من ٦٥ جندياً كان هناك ١١ مجموعة من الأشقاء، وكان العديد منهم يسير على خطى أبائهم أو أجدادهم.

وبعد فترات المسامات الأخيرة من الانتظار الطويل فتحت الدافع الخفيفة فروعها ونظفت راجعات الصواريخ لتتصدع كالصخر.

وأصبح الجنود الآن تولد في الانطلاق... ولم يكن يبدو عليهم أنهم يسمرون شراً للمراقبين لكنهم ببساطة كانوا يدرين أن الطريق إلى الشمال هو قصير الطريق إلى الوطن. وبالمناسبة للعديد منهم ممن تركوا طويلاً ما كان العراق يهصف بهام للماركة جاءت الحرب البرية التي دامت ١٠٠ ساعة لتصفص مما توقعوا.

لنذن - ورويت: كان الانتظار وليس العدو العراقي هو الشيء القاسي على نفوس جنود قوات الشرعية الدولية. وكان للجهول مما يمكن تولعه من جانب القوات العراقية وسكون الصحراء اللطيف والمناورات السياسية في آخر لحظة تحدث وإصااب الجنود، وكانت العواصف الرملية والحرارة القاتلة والرياح الجارفة تنعكس على معنوياتهم في معسكراتهم.

وكان على الجنود والمراسلين الصحفيين المرافقين لهم أن يهفروا الخنادق ثم يدمروها ويظهروا فيها من جديد وهم يتنقلون من مكان إلى آخر في مسائل من المناورات.

وكانوا يلبسون الورق ويكتبون على لوجهم ويركبن الكفة هنا وهناك وينظفون أسلحتهم ويترنن على ارتداء الأقنعة والملابس الواقية من الغازات كثيراً حتى يخبر خرافهم من التعرض لهجوم كيميائي أو بيولوجي. ومع ذلك كانت الروح المعنوية متفجرة أو مكدا على الأقل كانت بين جنود اللواء السابع مدرع بقيادة البريفاديير ياتريك كورنيلي، وهم خلفاء «فتران الصحراء» البريطانيين خلال الحرب العالمية الثانية.

وكانت اللقطة في المعدات أمد الأسباب وراء ذلك، بالإضافة إلى روح الفريق والتضامن القائم بين الجنود. وإذا كانت أسباب الانتصار كثيرة في نظر القادة العسكريين فإنه في نظر الجنود للعديد



المخابرات الأمريكية زرعت فيروسا بأجهزة الكمبيوتر العراقية قبل بداية الحرب

واشنطن - أ س ب - ذكرت مجلة ، يو اس نيوز ، نقلا عن مسؤولين امريكيين ان عملاء للمخابرات الأمريكية قاموا بزرع فيروس كم تصميمه بواسطة خبراء وكالة الأمن القومي الأمريكية داخل شبكة الكمبيوتر للتصليطنظام الدفاع الجوي العراقي وذلك قبل اسابيع

كثيرة من بداية حرب الخليج .

وقالت المجلة ان تقريرها ان الهدف من هذه العملية هو تشريب وأعطاة أجهزة الكمبيوتر العراقية العمالة عن العمل ، إلا ان المجلة عادت ففكت نقلا عن المسؤولين الأمريكيين أنه حتى لو كانت هذه العملية قد فشلت فإن التعطيل الجوى السامق للغطاء كان سيؤدي لنفس النتيجة .

وأوضحت المجلة ان العملية بدأت عندما رصد عملاء المخابرات الأمريكية في الملمسة الأردنية صان جهاز كمبيوتر فرانس المصنع سيتم تربيته لقيادة عسكرية داخل العراق وأضافت المجلة ان هؤلاء العملاء قاموا بوضع برنامج يخترق على هذا الفيروس داخل الجهاز الأمر الذي أدى الى إصابة أجهزة الكمبيوتر العراقية العسكرية بالخلل خلال حرب الخليج .

وتركت المجلة أنه تم أبعاد هذا الفيروس بحيث يصعب على العراقيين رسمه ومعرفة .



المصدر : الشرق الأوسط (الندبة)

١٢ شباط ١٩٩١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وفق رواية لـ «نيوز وورلد اند ريبورت»

قنبلتان استهدفتا مخابر صدام قبل ساعات من انتهاء الحرب

واشنطن - الشرق الأوسط
ورويتر:

قالت مجلة «نيوز وورلد اند ريبورت» في عددها الأخير أن القوات الجوية الأمريكية استهدفت مكان الرئيس العراقي صدام حسين بالتصعيد في المسمات الأخيرة من حرب الخليج بغنابل ذات تصميم خاص.

ولمناقت قولها أن طائرتين من طراز «إف ١١١» استهدفتا قنبلتين من نوع خاص زنة كل منهما ٢٢٥٠ كيلوجراما على مخابر محصنة في قاعدة التاجي الجوية الواقعة على بعد ٢٤ كيلومترا شمال غرب بغداد في ٢٧ فبراير (شباط) للهدف قبل ساعات من انتهاء العمليات الجوية.

وقالت الحكومة الأمريكية مرارا أنها استهدفت صدام بالتعميد. فموجب أمر تنفيذي صدر قبل ١٦ عاما يحظر على الحكومة الأمريكية القيام بأي محاولة لاختطاف زعيم اجنبي.

وقالت المجلة أن قنبلتين من طراز «بي. بي. ٢٨» وهما أول قنبلتين من نوعهما، استهدفتا اعطاء الولايات المتحدة مرمية حاسمة واحدة ضد صدام.

ولمناقت قولها أن مسؤولين مرمقين قالوا ان الهدف الذي استهدف مساء ٢٧ فبراير (شباط) كان يمثل افضل تخمين لهم بشأن المكان الذي يستعمل ان يكون فيه الرئيس العراقي.

واكدت وزارة الدفاع الأمريكية لاس الاثر ان الولايات المتحدة اتفقت بسياستها المعلنه. وقال الكاتب سوزان ستروينسكي من القوات الجوية «لم تكن سياستنا قد استهدفت الأشخاص... لم نعمل لذلك».

واكدت وزارة الدفاع ان القنبلتين من طراز «بي. بي. ٢٨» اللتين صممستا لمهاجمة المخابر المصنعة استهدفتا في الليلة الأخيرة في الحرب ضد ملجأ حسين في العراق.

في العراق. وعلى مسعود لفر ذكر العدد ذلك من المجلة ان اقتصاديين امريكيين في أجهزة الاستخبارات اسخلوا فيرويسا في شبكة الكمبيوتر العراقية المرتبطة باجهزة الدفاع قبل اسابيع عدة من اندلاع حرب الخليج في يناير (كانون الثاني) ١٩٩١.

وتقلت المطبوعة عن مسؤولين امريكيين رابعي المستوى رفضا لكشف عن اسمها ان هذا الفيروس الذي ويضمته وكالة الأمن القومي في فورت مود (ميزورلان) نجح في شل نظام الكمبيوتر العراقي.

وفي الواقع تلك الولايات المتحدة التقنية اللازمة لاسخل هذا الفيروس من الجوز، أي بواسطة الطائرات العربية المعلقة فوق بغداد وحتى ربما بواسطة التوابيع الاصطناعية.

ولهذا السبب تصرص وزارة الدفاع الأمريكية (البيتاجون) على عزل كمبيوترها المركزي الكبير في غرلة معزولة بالرماس لا تتصل بأي من الشبكات الأخرى، في محاولة لعدم اكتشاف عليه، أو حتى المسخر على معارساته عن طريق وضع له سمكة مستقلة قريبة منه.



دور قيادة القوات المشتركة في تحرير الكويت

الأخ / الأستاذ الصحفي إبراهيم شافع

رئيس مجلس الإدارة ورئيس تحرير جريدة الأهرام
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

بداية نود أن نثرب لكم عن تقريرنا الكامل لجريدة الأهرام العربية ولجميع الماهدين بهذا الصرح الإعلامي الشاهج ، وبعد تعبيرها صحيفة شاملة حاصلة على طابعها للميز وعن صدقها الصحفي ، كما نثرب لكم عن تقريرنا لشخصكم كأحد أعلام الصحافة المصرية والصحافة العربية .

إن الدافع لكتابة خطبتنا هذا هو حرصنا الشديد أن نقل ، الأهرام ، جميعا للمعلومات الصحيحة المسألة ، وإن نقل النكتة الطبية الموجبة لتحرير الأمة العربية والإسلامية . خلال متحدثنا لعرض بعض النصوص من كتابي « الفتحة الكبرى » - عصمة الخليج - طهنا الجريدة في عهدها العسكري في ١٩٩١/١/٢٣ م بصورة للجنرال شوارتسكوف قائد القوات المركزية الأمريكية خلال حرب تحرير الكويت كتب أسطفا الجنرال شوارتسكوف قائد قوات التحالف . وهذه العبرة رغم قصرها تحتي الكثير وتلقي الدور الطبي الذي لعبته القيادة المشتركة خلال هذه الحرب ، والله وحده أنزما علينا واحتراما لجريدة الأهرام وإرائها الأعضاء أن نوضح لكم ما يلي :

بكم

الامير خالد بن سلطان بن عبد العزيز

١ - إن إحدى المهام الرئيسية لقيادة القوات المشتركة ومسرح العمليات خلال حرب تحرير الكويت هي لقيادة العمليات القتالية لقوات ربيع وعشرين دولة . والاستاذ الأدي القوات سبع ولكن دولة بها مهم لقوات المركزية .
(لا تستعمل هذه القيادة إلا بخدمه عليا في أبرز موجهها وإيران موجهه الجيوى الرئيس في هذه الحرب) .
الأخ الفاضل :

لقد حاولنا من طريق عدد المؤتمرات الصحفية والندوات الإعلامية المالية والمقابلات الصحفية أن نذكر حقيقة استقلالية القرار العسكري للمملكة ، وأنقل عدم تسمية القيادة المشتركة للقيادة المركزية الأمريكية ، بل وتأكيدا لذلك تصدنا - وأول مرة عسكريا - لملف كلفني - مسرح العمليات - أو : القيادة المشتركة ليصبح المسمى (قيادة القوات المشتركة ومسرح العمليات) لتوضيح للجميع أنه إذا كانت القوات المركزية الأمريكية تعمل تحت قيادة أمريكية مسطحة فهذا يرجع إلى غير حجمها وتعدد مهامها في دول حبيبة ، أما عليها في مسرح العمليات السعودي والكويتي ويتم بالتعاون والتنسيق معنا . ولكن لخصف الشديد دأب بعض الصحف العربية على عدم نقل الدور الطبي لقيادة القوات المشتركة ، وأنقل الجنرال الأمريكي مرة على أنه هو قائد عملية عملية الصحراء ، ومرة أخرى هو قائد القوات المشتركة ، ومرة ثالثة هو قائد قوات التحالف . ولأندري ذلك سببا معولا : هل هي محاولات متعددة لنفس الدور العربي الإسلامي لقيادة القوات المشتركة في إحدى حرب عرفت البشرية ؟ لا قلنا ذلك . هل هي عدم الثقة بالنفس . وعدم الثقة في قدراتنا الذاتية . بحيث أننا لانصحب أنه كانت هناك قيادة عربية إسلامية موزية ، وعن قدم المساواة مع القيادة الأمريكية . لك القيادة الصحافة الغربية بذلك . ليس مجاملة لنا ونحن أننا المصطفى . وهذه الحقيقة لا تقل شأن من الأختل من الدور للميز والرئيس للقيادة والقوات الأمريكية . ولا أحد - فطبيع - ينكر لها السياسي والعسكري . ولكننا نقدر الواقع . الواقع للشارف لنا كقول عربية وإسلامية إن الخلق هذا الدور لاسيما في لملقة العربية السعودية فقد ولته سيرة إلى جميع الدول التي أرسلت قواتها لتقتل تحت القيادة السعودية . كما تلك صحفنا زعمنا الذين أعلنوا أن هو أنهم تحمل تحت قيادة القوات للقيادة وأيست تحت القيادة الأمريكية .

٢ - يوجد ميسر بذلك قوات التحالف خلال حرب تحرير الكويت . حيث أن قوات التحالف كانت خضوع لقيادتين وليس للقيادة واحدة وهما : قيادة القوات المشتركة ومسرح العمليات . وقيادة القوات المركزية الأمريكية .
٣ - أول مرة في تاريخ الحروب التي غاضتها القوات لاسلحة الأمريكية خارج أراضيها يكون هناك قيادة عسكرية وطنية موزية للقيادة العسكرية الأمريكية . والخضوع لتوجيه بالخطبة المشارة بين القادتين ، وخضوع وإسار العمليات تصد موهلة من كل القادتين .

٤ - أول مرة في تاريخ الحروب الحديثة يكون هناك قائد لجميع القوات المتحالفة . وهو ميسر بـ « Supreme Commander » . ونما عن ذلك كادان على نفس المستوى .
٥ - طبعا للأهداف المطلوب تحقيقها فإن المهام العملية تفصل للوحدات طبعا لفرقتها ، وتجمع بعض من هذه الوحدات تحت قيادة ما لأراض العمليات ويسمى هذا التخصص بـ « Operational control » وهذا لا يعني تجميعها لملقة لهذه القيادة .
٦ - لك ورة في التفكير المبروح من وزارة الدفاع الأمريكية أن المؤتمر الأمريكي في يوليو ١٩٩١ م - في عدة مواضع - مايلي :

١ . . . وتكونت القيادة الأرضية متعددة التخصصات من عناصرين أساسيين :
الأول : خاص بقوات الملقة المتحدة وأيرنا وأيطاليا وكندا وكانت تحت السيطرة العملية للقيادة المركزية الأمريكية . . .
أما الثاني : فخاص بالقوات المشتركة / مسرح العمليات . لك كانت القيادة فيه للفريل السعودي الأمير خالد بن سلطان بن عبد العزيز الذي قام بقيادة القوات السعودية وقوى قيادة جميع القوات العربية والإسلامية والقوات الأخرى .
ب . . . وتكونت لعدم وضع قوات التحالف العربية والإسلامية تحت إمرة القائد العام للقوات المركزية ، لك تم إنشاء مركز التنسيق متعدد التخصصات كوسيلة فعالة للحصول على وحدة القيادة . . .
ج . . . أصبحت القيادة المركزية وقيادة القوات المشتركة الأتوار والمهام لأعضاء التحالف بما يتناسب مع القدرات المميزة لكل دولة مشاركة في الصراع . وكانت النتيجة وحدة الجهود حيث عمل الأعضاء معا وبطانة لإخراج القوات للقيادة من الكويت . . .



المصدر : الأمم المتحدة

التاريخ : ١٢ يناير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأخ الكريم :
التي أترك لكم الحرية فيما ترونه منسباً للصحيح هذا
الخطأ غير المقصود ، ولتوضيح الدور الحقيقي للقوات
المشاركة وصرح العمليات خلال حرب تحرير دولة الكويت
للحقيقة ، ولتوضيح الدور الفاعل للقوات العربية والإسلامية
والإرادة المتميز بها . فلما لا تريد لتسليم الحقيقة ولكننا في نفس
الوقت لا نريد في تقبيلها . علينا أن نشعر بما فيها ، عربيا
وساكيا ، سياسيا وعسكريا . والحمد لله نصرنا الله وأزاح
الغمة وأعاد للحق ولزاهل الباطل وعلمت الكويت حرة أبية .
تمنيتمنا لكم بالصحة والسعادة . ولجريدة الأحرار بالتواقيع
والنجاح وللقوات المسلحة المصرية البيضاء - التي لن تنسى
بورها - بالتقدم والتطور والرفاهي وللشعب المصري الأعز
بكرامته والأمن والأمان . والسلام عليكم ورحمة الله



اليوم .. الذكرى الأولى لاندلاع عاصفة الصحراء

استمرار الفيوض حول تفاصيل حرب الخليج رغم مرور عام كامل

القرار ٦٧٤، حول العراق مسئولة أي خسائر أو أضرار تصيب الكويت أو دولها الدول الأخرى المقيمين بها .. وكان القرار ٦٧٨ في نوفمبر ٩٠ باستخدام كافة الوسائل لتجسير العراق على الاستئصال للقرارات مجلس الأمن وفتح العراق مولاة حتى ١٥ يناير ٩١ لتفادي هذه القرارات .. وتقدمت الولايات المتحدة والأمم المتحدة على الإنصاف للقرارات

المجتمع الدولي حتى بدأت حرب الخليج بملفها الجوية في ١٧ يناير ٩١ وبعد انتهاء الليلة للعنف للعراق .. وطلب حرب تحرير الكويت صدر في مارس ٩١ القرار ٦٨٦ الذي يطلب للعراق بتبني قرارات مجلس الأمن .. وبنهاية بلغ توصيات من المجلس الدائمة من أزمة الخليج .. وادخلت العراق لهذا القرار بدون قيد أو شرط .. وكانت النهاية بصحور القرار ٦٨٧ الذي كان بمثابة إعلان رسمي بانتهاء حرب الخليج .. ولكنه لم يدم المنطقة والأزمة التي عازلت تعاني منها منطقة الخليج إلى الآن ..

ويقول تقرير لخص العسكري نوكله إنباء الشرق الأوسط أنه على الرغم من اتفاق قادة قوات التحالف في موعد بدء العمليات للهجومية الجوية فجر السابع عشر من أغسطس يعني بأن ضم العراق للكويت لا كان كلفه وإذائع إليه بعد عملا بملأ .. وندعى العراق ولم يتوقف بعدم لتكوين .. ولكنه كان باستخدام الإيجاب المقيمين كعروض بشرية للتحذات العراقية العسكرية .. وذلك أصدر مجلس الأمن القرار ٦٦١ الذي طلب للعراق بسحب القوات الجوية لكل الإيجاب من العراق والكويت .. ولاحقاً تطبيق للقاعدة الاقتصادية على العراق صدر القرار ٦٦٥ في أغسطس يخلو للدول الأعضاء في مجلس الأمن حق استخدام القوة البحرية لتفتيش السفن التجارية التي تتجه لوتفخر العراق .. واتواكأت قرارات مجلس الأمن التي تدعو العراق وتطلبه بالانسحاب .. وقد كان مجلس الأمن في القرار ٦٦٧ و٦٦٨ فصل العطف التي يربطها العراق ضد العمليات الميولومسية في الكويت .. ولا

القرار - ١ - ١: يوافق اليوم الذكرى الأولى لاندلاع العمليات العسكرية التي انطلق عليها «عاصفة الصحراء» في الخليج .. وتؤكد التقارير وجود العديد من الأسرار والمخلفات التي لم تفلح من هذه الحرب رغم مرور عام كامل .. خاصة بالنسبة للهجمات الجوية التي استمرت .. أسابيع .. وشملت فيها أعداد هائلة من طائرات قوات التحالف في أول أسابيع من نوعها في تاريخ العمليات العسكرية .. ويرجع عدم إعلان التاريخ للعمل لحرب الخليج إلى أسباب تتعلق بالأمن القومي للدول بما في ذلك الأسرار المتعلقة ببعض الأسلحة واسلوب استخدامها في المعركة .. وساعد لنجاح الدول خلال أزمة الخليج على الظهور واستخدام الأسلحة والتجهيزات الإلكترونية والذات السرية التي يفرج بعضها تحت برنامج حرب النجوم .. ولم تجر هذه الأسلحة عملياً وميدانياً في الحرب بسبب مخاوف في العلاقات الأمريكية السوفيتية والإعلان رسمياً عن انتهاء الحرب الباردة حينذاك ..

كانت العمليات العسكرية قد اشعلت بعد أقل من ستة أشهر من غزو العراق للكويت في ٢ أغسطس ١٩٩٠ .. ورفضها لكل القرارات الدولية والوسائل من رؤساء القوات المختلفة .. وتمتعت الولايات المتحدة من حشد حلف عسكري وسيفي متوازي للعراق ضم (٢٩) دولة من بينها المملكة العربية السعودية وأخر وتوله الأسرار من دول الخليج .. ومصر وسوريا من الدول العربية خارج منطقة الخليج .. وبدأت العمليات العسكرية بعمليات جوية مكثفة لضرب الأهداف العسكرية والصناعية في المدن العراقية استمرت طوال الفترة من ١٧ يناير وحتى ٢٤ فبراير عندما بدء الهجوم الجوي لفرنسا .. وفي الثلاثين من يناير ١٩٩١ انضمت مصرية بين قوات التحالف والقوات العراقية ضد حصة الخليج السعودية وتمتعت قوات التحالف من أجور القوات العراقية على الانسحاب في الثاني من فبراير .. وبدأت المعركة البرية في ٢٣ فبراير ١٩٩١ .. واندخلت قوات التحالف في مضيقها القوات المصرية

الحصون الكويتية لإتمام تحرير الكويت .. وفي ٢٦ فبراير أذاع راديو بغداد أمر محمدنا حسين .. للجنح العراقي بالانسحاب من الكويت والعودة إلى مواقعهم السابقة لعملية اللان .. وتوقفت العمليات العسكرية في منطقة الخليج في الثلاثين والعشرين من فبراير ١٩٩١ بعد انقضاء حوالي ستة أسابيع بعد الهجوم الجوي .. وبعد أسابيع من الضربة الجوية وقد بدأت حرب الخليج بعد انقضاء ليلة التي منحها المجتمع

الدول للعراق للانسحاب من الكويت .. وعلى التوت في ١٥ يناير ١٩٩١ .. وبعد صدور حوال ١٧ قراراً من مجلس الأمن يطلب للعراق على الانسحاب وإيقاف عليه طموحات مشقة .. وكانت الأزمة الدولية للفرق العراقية للكويت قد بدأت بصحور القرار ٦٦٠ من مجلس الأمن الذي طلب للعراق بمطالبة إعادة الفرض وتنظيم العراق بالانسحاب الفوري وفي لظهور .. وحث الدول على التفاوض فيما بينها .. وفيه الجهود المبذولة من قبل

الجمعية العربية لتسوية الأزمة .. ولا الفص من المجلس لثني مجلس الأمن قراراً بقطعة العراق الاقتصادية عسكرياً .. وصدر القرار ٦٦٢ في التاسع من أغسطس يعني بأن ضم العراق للكويت لا كان كلفه وإذائع إليه بعد عملا بملأ .. وندعى العراق ولم يتوقف بعدم لتكوين .. ولكنه كان باستخدام الإيجاب المقيمين كعروض بشرية للتحذات العراقية العسكرية .. وذلك أصدر مجلس الأمن القرار ٦٦١ الذي طلب للعراق بسحب القوات الجوية لكل الإيجاب من العراق والكويت .. ولاحقاً تطبيق للقاعدة الاقتصادية على العراق صدر القرار ٦٦٥ في أغسطس يخلو للدول الأعضاء في مجلس الأمن حق استخدام القوة البحرية لتفتيش السفن التجارية التي تتجه لوتفخر العراق .. واتواكأت قرارات مجلس الأمن التي تدعو العراق وتطلبه بالانسحاب .. وقد كان مجلس الأمن في القرار ٦٦٧ و٦٦٨ فصل العطف التي يربطها العراق ضد العمليات الميولومسية في الكويت .. ولا

١٩٩٠ .. وقد كتبت الإجماعات الخمسة بملفها عمليات الأزمة والتي كان يحضرها كبار اللجان الأمريكية إلى جانب إجماعات قادة القوات في الخطوط العريضة المعروفة بما في ذلك تقليل الخسائر



المصدر: الرقعة

التاريخ: ١٢ تموز ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واستمرار عمليات القصف الجوي مدة طويلة أحدث انقلاباً في سبوتن وكشميرة للمعركة التقليدية والتفريعات الصغرى الهجوية.

ول هذا الجدل لا يمكن تجاهل دور

طائرات القصف للثقل طراز ل-١١٧ التي قوت النسل مخترعة حوامل الرادارات والذخائر الجوية العراقية دون أن تحسم أية خسارة هناك طرازين الأواكس وطائرات الحرب الإلكترونية التي قامت بمسح المنطقة لتحديد مصادر الاتصالات الرادارية العراقية والتسليم حلولاً للتفريعات فوق الأرض الكوبية والعراقية أعلى رادارات الإنذار المبكر العراقية والاتصالات بين الطائرات ومختلف رادارات صواريخ الدفاع الجوي فكانت هذه العمليات بمثابة فتح للطريق أمام طائرات قوات التحالف وإطلاق يد لها في مساء العراق على الرغم من حدوث بعض المشاكل خاصة في اليوم الخامس للمعركة والتفجرات النضبي لوسائل الحرب الإلكترونية العراقية في التشويش على طائرات وادارات قوات التحالف التي زادت من أداء قواتها وطائراتها الإلكترونية وقضت نهائياً على الرادارات العراقية ووسائل ذنوبها أعفوا من اليوم السادس للمعركة الجوية.

كما يوضح التقرير أن أحد أبرز الدروس المستفادة من حرب تحرير الكويت ومعركة الجوية استخدام قتال الرقعة للصنعة لأول مرة والتي كانت تظهر طائرات ال-١١٧ من الرقعة للصنعة الصغيرة على الصنعات والأبراج الكويتية مما أدى إلى انخفاض القتال الكفري منها وأدى بالقتال إلى تسهيل الصيد من الصنعات الضرورية مثل الصنعات العلاجية والصنعة ومسحات الحرب والصنعة الصنعة. كما أبرزت المعركة الجوية الدور الكبير للصواريخ كقوة تومافوك سواء تلك التي أطلقت من السفن الحربية والصنعات للتفصيل الاستراتيجية ب- ٥١ فكانت هذه الصواريخ من أهم لسلحة الحرب

الجوية التي أدت إلى حد ممكن والإبقاء على الحرب ومعركة في إطارها التقليدي دون استخدام الأسطح فوق التقليدية أو النووية مع منع صدام حسين من استخدام الصواريخ وذلك باستخدام أسلوبيين الأول منع القوات الجوية العراقية من الدخول في المعركة بما لديها من قنابل مجهزة معبأة بالمواد الكيميائية تمثل حوالي ٧٠ في المئة من قوة العراق الكيميائية والأسلوب الثاني هو لمنع مستودعات تخزين الإنتاج الكيميائي وتدمير مصانع الإنتاج ومراكز الإمداد.. ويشيف التقرير إن ما قامت به قوات عاصلة الصغراء.. من استخدام للحد الجوي الصواريخ للقيام بالعمليات التمهيدية لتدمير الأهداف الاستراتيجية ذات الطعامة الجبلية بالعمليات الحربية



من الأمير العربي إلى دب الصحراء إلى حامل أكبر عدد من الأوسمة في بريطانيا مستقبل سياسي باهر ينتظر قادة حرب تحرير الكويت

منصب نائب رئيس الوزراء، وتنادى ما يظل حالياً حبر وسائل الإعلام أو ينجلي بتسريعات.

□ الفرقة سبعة طمة الجيوية وزير الدفاع العراقي الذي اتى بعد انتهاء الحرب في فبراير (شباط) ولا يزال أحد المستشارين العسكريين لصدام حسين.

□ الفريق حسين كامل، مهندس القواعد العراقية لتسيير الأساطيل الاستراتيجية قبل من منصبه بعيد الحرب، ولا يتولى حالياً أي منصب عسكري أو غير عسكري، وشهد في الآونة الأخيرة عبر شاشة التلفزيون العراقي برفقة صدام حسين.

ديبلوماسيون

□ أندريه جانبيه، القائم بالأعمال الفرنسي في بغداد آخر الديبلوماسيين الغربيين الذين غابوا وبغداد أيام معدومة من الحرب، عين سفيراً لبلاده في قطر، وهذا المنصب هو الأول له بمستوى سفير.

□ لوريل غلاسبي، السفيرة السابعة للولايات المتحدة في العراق، انتهت البعثة بأنها لم تترك كيف تطرح على صدام حسين المخاطر التي سواجها في اجتياحه للكويت عندما كانت سفيرة، التحقت بجامعة كاليفورنيا حيث تعمل مستشارة لدى كلية العلوم السياسية.

طيارون

□ جيفري زين، أول طيار أميركي أسقط طائرته وأسره العراقيين، يعمل حالياً كضابط في رئاسة الأركان على متن حاملة الطائرات (يوليسز) (يوليسز) التي تجوب مياه الخليج.

ستيمير (الويل) ١٩٩١ من منصبه قائد القوات الجوية السعودية، ومنذ ذلك الحين لا يتولى الأمير خالد أي منصب عسكري أو حكومي وهو في الأرميات من العمر.

□ الجنرال ميشال روكجورن: قائد القوات الفرنسية التي أرسلت إلى الخليج خلال الحرب، عاد إلى منصبه كقائد لقوات القنصل المربع التي تشكلت منها معظم الوحدات الفرنسية التي أرسلت إلى المملكة العربية السعودية.

□ الجنرال سير بيتر دولا بيلار: قائد القوات البريطانية في الخليج ويعمل حالياً مستشاراً لوزير الدفاع توم كوينغ لشؤون الشرق الأوسط ومن اللورد أن يحال الجنرال البريطاني (٥٧ عاماً) الذي كان قبل حرب الخليج حامل أكبر عدد من الأوسمة - سبع.

□ الجنرال آلان البريكتون: إلى التقاعد في أبريل (نيسان) للجيل، وتولت الصفات احتمال تعيينه حاكماً لفرنك كونج.

□ جان بيار شوليمان: استقال من منصبه كرئيس للفرقة في فرنسا في التاسع والعشرين من يناير (كانون الثاني) ١٩٩١ بسبب عدم موافقة على التدخل العسكري، وعاد إلى مقعده كنائب في البرلمان.

□ ريتشارد توشن: وزير الدفاع الأميركي الذي يدعو البعض بأن لديه طموحات رئاسية لا يزال وزيراً للدفاع، وبعد أن انصرف على العمليات خلال الحرب، انكب على مهمة الأساسية وهي تقليص موازنة الدفاع الأميركية بنسبة ٢٥ في المئة حتى العام ١٩٩١.

العراقيون

□ طارق عزيز: وزير الخارجية السابق الذي تقلص مع وزير الخارجية الأميركي جيمس بيكر، يتولى حالياً

باريس - الهدية تصمد بعض كبار المسؤولين مسرح الأحداث في العالم لاسابيع عدة نظراً للصور الذي يعموه خلال حرب الخليج.

□ أكيمب جميعهم خلال هذه الفترة - هبة اعلامية كان يمكن أن تقع لبعضهم إفاق مستقل سياسي، باهر، إلا أنه بعد عام لاجل بعضهم إلى اللقاع كما كان متوقفاً وواصل البعض الأشهر مهامه العادية من دون تغيير كما وضع آخرون جانباً ولو من دون إثارة ضجة.

العسكريون

□ الجنرال نورمان شوارزكوف: سمي - دب الصحراء وكان للتمج الأول للصل من دون منازع وصفته قائد عملية بعاصمة للصحراء، أحبل إلى التقاعد حيث يقم في فلوريدا ويعكف على كتابة مذكراته التي منتشر خلال العام الجاري، كما يتنقل من مكان إلى آخر للقاء محاضرات وشقايس عن كل درس أو محاضرة جامعية. ٥٠ ألف دولار، ووقع أخيراً عقداً مع دار النشر ميانقا، لنشر مذكراته الخمسة ملايين دولار، وتتوقع له المصادر المطلعة أن يسير على خطى الجنرال أوايت إرنهارد ويسته زتاسة الولايات المتحدة الأميركية.

□ الجنرال كرايم بارل: رئيس أركان الجيوش الأميركية. كان خلال الحرب الرئيس المباشر للجنرال شوارزكوف، ولا يزال في منصبه حتى الآن، يتوقع المصادر أنه مستقبلاً سياسياً في وقت قريب، حيث تقول أن الرئيس جورج بوش وأب في أن يكون نائباً له في الحملة الانتخابية للرئاسة بدلاً من دان كويل.

□ الفريق خالد بن سلطان: ير أن قاد القوات العربية والإسلامية المشتركة استقال في الخامس والعشرين من



امريكا استخدمت في الخليج طرازاً سوريا من صواريخ كروز

واشنطن - وكالات الانباء - قالت وزارة الدفاع الامريكية (البيتاجون) ليس ان توجا سوريا من صواريخ كروز الامريكية كاستخدم لأول مرة في العمليات الاولى لحرب الخليج عندما اطلق منها ٣٥ صاروخا على العراق بواسطة قاذفات للقنابل الاستراتيجية (بي ٥٢) طارت بدون توقف لمسافة تزيد على ١١٥٠٠ كيلو متر.

وقال بيت ويليامز المتحدث باسم البيتاجون ان سبع قاذفات غاصت ثامنة وفكسديل الجوية بولاية كونيتيكت الامريكية في ١٦ يناير للتحلي وطارت في رحلة استغرقت اكثر من ٣٥ ساعة في الذهاب والعودة لاطلاق تلك الصواريخ على ثمانية اهداف من بينها محطات توليد الكهرباء ومنشآت الاتصالات العسكرية.



المصدر: الزهرام الحائلي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٨ جمادى ١٩٩٢

□ البنتاجون يعلن :

حرب الخليج شهدت « أطول » مهمة جوية في التاريخ !

واشنطن - بغداد - وكالات الأنباء - علقت وزارة الدفاع الأمريكية ، البنتاجون ، القلق عن أن أطول مهمة هجومية جوية في التاريخ تخلتها القوات المتحالفة بقيادة الولايات المتحدة في بداية حرب الخليج التي تحمل ذكراها الأولى هذه الأيام .

لأول مرة في حرب تحرير الكويت .
وفي إطار القتلى الأول للحرب
أيضا شهدت العاصمة العراقية بغداد
أسس وأسس الأول مظفرات شارك
فيها طيرات الآلاف من الطباب
العراقي . وقال المصطفون الغربيون
في بغداد أن إحدى المظفرات كان من
القرر أن تتم في صمت على ضوء
الشروع إلا أن المتظاهرين أطلقوا
مظاهرات معادية للرئيس الأمريكي
جورج بوش ورئيسه للرئيس
العراقي .

وقال المتحدث باسم الوزارة أن
سبعاً من طائرات القتال المعالقة من
طراز « بي ٥٢ » انطلقت من إحدى
القواعد يوم ١٦ يناير من العام الماضي
وعكست في الجو لمدة ٢٥ ساعة ومسافة
٢٢ ألف كيلو متر وعندما وصلت إلى
منطقة القتال في اليوم الثالث حلت
خارج إطار الدفاعات الجوية العراقية
وأطلقت ٣٥ صاروخاً من طراز
« كروز » .
وأوضح المتحدث أن هذا الطراز
من الصواريخ سري وتم استخدامه



المصدر: الجريدة (الندية)

١٨ يناير ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البشتاغون: نوع سري من صواريخ كروز أطلق على العراق ليلة اندلاع الحرب

■ واشنطن - رويتر - أعلنت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) ان نوعاً سرياً من صواريخ كروز الأميركية استخدم لأول مرة في الهجمات الأولى لحرب الخليج عندما أطلق ٢٥ صاروخاً من هذا الطراز على العراق، وبواسطة قاذفات قنابل من طراز دب ٥٢ ج، حلت من دون تفجير مسافة تزيد على ٢٢٥٠٠ كيلومتر.

واكد الناطق باسم الوزارة بيت ويليامز ليل الخميس ان سبع قاذفات غارت قاعدة بركسدال الجوية في ولاية لويزيانا الأميركية في ١٦ كانون الثاني (يناير) العام الماضي وطارت في رحلة استغرقت اكثر من ٢٥ ساعة في الذهاب والعودة لاطلاق تلك الصواريخ على شاذية اهداف بينها محطات لتوليد الكهرباء ومنشآت للاتصالات العسكرية العراقية. وأوضح ان الصواريخ ذات قدرة على إصابة اعدائها بدقة بالغة.

وقال الصحافيون: وكانت تلك الهول مهمة جوية لضربة جوية تقليدية في التاريخ، ويعتقد بان الصواريخ كانت للجمعة جداً. وزاد ان الضربة التي وجهت بصواريخ كروز لم يكلف الصواريخ كروز ثوي كانت لثمة الوحيدة في حرب الخليج التي استخدمت فيها صواريخ كروز أطلقت من الجو.

وسئل لماذا اخفت الوزارة هذه التطورات ستة كلمة فقال: «كشف برنامج سري يحتاج لعدة من الوقت». وأوضح ان قاذفات دب ٥٢ التي اشتركت في الهجوم لمزيد تزيدها بالوقت في الجو مرتين وهي في طريقها الى نقطة الانطلاق خارج العراق ومرت في طريق العودة.

وقال ان الصواريخ أطلقت بعد ٩٠ دقيقة من بدء الحرب الجوية قبل فجر ١٧ كانون الثاني (يناير) ١٩٩١. والتي مهدت لانفراج القنابل العراقية من الكويت. في الوقت ذاته أكد رئيس لجنة فرعية في مجلس النواب الأمريكي ان اللجنة تحقق في أداء صواريخ جاتريوت، خلال الحرب لمعرفة ما اذا كان نجاحها في مواجهة صواريخ صكره العراقية ميداناً فيه.



المصدر : **الخبير**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٨ جمادى الأولى ١٩٩٠



المسي فوق الأنسواء

أسرار ..

بعد عام من «عاصفة الصحراء» وهو الاسم الذي أطلق على الحرب ضد صدام حسين «أو» حرب الخليج أو تحرير الكويت أو «المعارك» هل بقي شيء جديد يمكن أن يقال عن تلك الحرب التي استمرت ٤٣ يوماً والتي تبعها العالم كله بصورة لم يسبق لها مثيل في التاريخ القديم أو الحديث ، فقد شاهد الناس الصواريخ وهي تنطلق في الجو تتعقب الطائرات ، والقنابل تسقط على أهدافها ، وطائرات النجيب توجه قنابلها داخل مداخل المصانع

وإلى كل مرة يحاول الفئتين العراقيين الوصول إلى المعلومات من المعلقين الإيكترونية المتعددة والمتنوعة فإن الفئوس كان يحمل هذا الملقب الفرنسي المصلي بالفرنسي تظهر للشاشة يمشاء تصفاً دينياً أية معلومات بل تتلاشى وتضيئ كل المعلومات القادمة من كل المصدر المتعددة في القواعد العراقية بحيث أصبح التسلسل بين الصفحات الجوية العراقية عملية مستحيلة تماماً ومن هنا أصبح الانتصار الجوي الحظاء مصحوباً وبأسرع مما كان يتوقع العلماء أنفسهم وهنا تتغير علامات انشعب فيما إذا كان نجاح عملاء المخابرات الأمريكية

في القيام بهذه العملية في صناع راغما إلى فترة هؤلاء العملاء .. أم إلى دور ارتضى في مساعدتهم لحساب الولايات المتحدة الأمريكية وبالاتفاق معها . وبالنسبة للمعارك البرية كانت تدريجات القوات المتحالفة أن الجيش العراقي أكثر عدداً وقدرته على القتال وبلاغات في الصحراء مما يشير إلى أن هذه المعارك ستطول وتصبح دموية لأن الحرس الجمهوري العراقي مدرب وعلى كفاءة عالية وقد اخترع المراهق معنابة

وخلال فترة الغزو يأتي هذا الضابط في الشطوط الخفيفة .. أي داخل معنية الكويت ، يتحول إليها ويبلغ القوات الأمريكية عن طريق جهاز إرسال خاص بترميزات القوات العراقية ويجمع البيانات من تحركاتها على الحدود وينقلها إلى الجنرال الأمريكي قائد القوات المشتركة نورمان شوارزكويف .

وخلال الشهور التالية استطاعت القوات الأمريكية أن تسبق القوات العراقية في كثير من الشطرات والتحركات القتالية الهامة . والامعة على ذلك كثيرة .. كثيرة . قبل بدء الغارات الجوية على العراق في منتصف يناير ١٩٩١ عرفت الأمريكيين نوع الملقح الإيكتروني الذي ينظم وينسق العمليات بين بطاريات الدفاع الجوي العراقي في الوحدات المتكاملة . وهو على الإيكتروني الفرنسي . وإذ تم تهريب هذا الملقح من الأردن إلى بغداد . نجح العملاء الأمريكيين في عاصمة الأردن ، صان ، في تجميع بعض وثائق الملقح الفرنسي ، وبالتالي أخرى فتمتلكها وكالة الأمن القومي الأمريكي ، المخابرات . وهذه الوثائق الأمريكية معنابة بليوس .

باعتصار كانت أول حرب مكشوفة بلا أسرار . ومع ذلك فإن كتاباً جديداً صدر في أمريكا هذا الأسبوع عنوانه «لنتمسك بلا نسر» للتاريخ الذي لم ينشر من حرب الخليج للفرنسي ، يقدم ما يمكن اعتباره بأفضل أسراراً جديدة . أصدرت الكتاب مجلة «يو إس نيوز اند وند ريبورت» ، وثيقة الاتصال ببرؤساء الخارجية الأمريكية وأيضا وكالة المخابرات المركزية الأمريكية . يقول الكتاب : اقتبس عام ١٩٩٠ وهو يوم البداية كما يعرف جميع الناس . ولكن الحرب في الحقيقة لم تبدأ في ذلك اليوم . بل بدأت يوم ٢٨ يناير عام ١٩٩٠ . أي قبل خمسة أيام من للفرنسي العراقي ، عندما وصل إلى مدينة الكويت ، قادما من فلوريدا ، وجن ييدو كاساتلدا الهامسات أو كواحد من رجال الفكر وهو اللجوء جون فيل . كانت مهمة الشايفات الأمريكي أن يبين للسلاح الأمريكي في الكويت والمستهدين الكويتيين خطورة التهديد العراقي للنظر .



أخبار اليوم

المصدر :

١٩٩٤ يناير

التاريخ :

النشر والإذاعات الصحفية والاعلانات

نصف بغداد تماما .
وأما أن القوات المتحالفة هدمت
بغداد فربما كان ذلك طعنا لمصر
جورباتشوف في القيام بانقلاب ضده .
والمعتقد الآن أن السبب الحقيقي
لقرار بوش بوقف إطلاق النار يرجع إلى
محاولة حماية جورباتشوف ومنع أي
محاولة للقيام بانقلاب ضده .
ومنذ أن أصر أنكره البيت
الابيض ونقله تماما مع أنه حائلي
أن البيت الابيض انتهى الحرب
ولكنه ظل مخصصا على قتل صدام
والقاء قتلى خاصة على مخابئه ولكن
صدام للأوراق جعل حرب الخليج
تتسلسلا بغير نصر .
ويبدو
لا أشك أن هذه كل أسرار حرب
الخليج ١١

ويعد ثلث بوش استنساخا لمحاولة
تحت خلالها صحفيرة الحرس
الجمهوري وكان يمكن القضاء عليه
بسهولة عندما أصدر الرئيس
الأمريكي جورج بوش قرارا بوقف
القتال بوقف العمليات العسكرية .
ومن هنا قال الجنرال شوارزكويف
أنه طالب بمنحة ٤٤ ساعة أخرى
بإرسال خلالها المارك للتحقق من
الحرس الجمهوري العراقي وأسقاط
صدام حسين . وصرح شوارزكويف بعد
ذلك بأن الرئيس بوش هو الذي أنقذ
صدام حسين والمثل قواته من القضاء .
للكتاب يقول أن مصر والسعودية
تدخلتا لدى البيت الابيض وضغطتا
عليه لعدم تدخل العراق ولكن عملا
هنا جعل الرئيس بوش يأمر بوقف
العمليات البرية وذلك نتيجة للضغط
عليه من موسكو .
والسبب في ذلك أنه مع استعرازا
الحرب تعرض الزعيم السوري
ميشال جورباتشوف لهجوم ضيق
من المنتسدين في الكونغرس للتدخل مع
العراق ولحق الولايات المتحدة من



المصدر: هفت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٨ من ١٩٩٢

الصحراء ابطال ورموز في حرب عاصفة

تعداد من عدد الممارك



المصدر: صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١١٩٢٢ هـ

لندن - «صوت الكويت»: التقت الجنرال نورمان شوارزكوف بهودو، إلى ابنه كريستيان، بعد الانتصار الباهر في الحرب العاصفة لتحرير الكويت بإرادة شعبها والشرعية الدولية، وبعد أن تعالت عنه عواطف المتفرجون والمصحب، ليقول له «كريستيان، عمدا نذهب لسيد السمك» ولكن الجنرال العاصف أو «دب الصحراء» كما سمته «التايمز» اللندنية، كان يوم باكتر من صيد السمك وقضاء وقت أكثر مع أسرته، إذ يذكر بكتابة التاريخ بعد أن شارك بكل اقتدار والذمام في صناعة فصل من فصله للهمة. فبعد ٢٥ عاما من الخدمة العسكرية المتميزة، وقع الجنرال عقدا مع مؤسسة «ريتايم» للنشر لتقوى طباعة مذكراته الخاصة.

نورمان شوارزكوف الآن بطل قومي في الولايات المتحدة في حجم بطلي الحرب العالمية الثانية الرئيس الأميركي الأسبق الجنرال دوايت أيزنهاور والجنرال دوفلاس ماكارتير، وسارعت دوافع داخلية وعالية لترشيحه لرئاسة الجمهورية الأميركية، على الرغم من أنه لم يجد حماسة ولا تطلعا لذلك، غير أن بعض الملحقين اشاروا إلى حقيقة أن أيزنهاور نفسه انتظر سبعة أعوام بعد مغادرته الجيش قبل التلقف للانتخابات للرئاسة.

وبينما يواصل الجنرال شوارزكوف هذه الأيام تسجيل مذكراته بخفاظه يشاركه في تقييم الحاضرات و«حلفاء للرئاسة» استراتيجيات الحرب، ويروي أنه قال مازحا بعض الصحافيين قبل بضعة شهور «كنت قبل سبعة أشهر فقط ممسكاً بطاعة فورية لأكثر من نصف مليون من الأشخاص وقاس على إصدار امر عسكري واحد... أما الآن فأنا أعجز عن دعوة سمكي واحد للعلم في منزلي...» وقالت «التايمز» لعله يعيد التفكير والنظر في طموحات البيت الأبيض! ومن بين الشخصيات العسكرية البارزة في قيادة الحرب من جلجته

أو استهوتها دنيا النشر. وعلى رأس هؤلاء السير بيتر ديلا بيلير قائد القوات البريطانية في حرب تحرير الكويت، والذي تسه ترقية إلى رتبة الجنرال الأول في الخريف الماضي. ويدير السير بيتر مشروعا لنشر كتاب عن تاريخ حياته يعود عليه بمائة ألف جنيه. وهو الآن مستشار خاص في شؤون الشرق الأوسط.

لوزير الدفاع البريطاني ترم كينغ، إلى حين تقاعده من الجيش في يونيو (حزيران) المقبل، وكان اسم السير بيتر قد ذكر خلال تدارس مجلس الوزراء البريطاني لاختيار خلف السير نيفيد رولسون حاكما عاما لهنوك كونغ.

وبعد عنة من حرب التحرير قال البريطانيير باتريك كورينغلي، الذي

قاد الفرقة البريطانية المسماة «الشهيرة» بهزولن الصحراء، وأنتى أعيد أكثر شوية من الصغيرة، ويأهله كامل بالرخسا لأداء واجب وطني ودولي على لصحن الوجوه، ووجد البريطانيير تقديرا ملكيا عاليا للشجاعة والأقدام الفائق لدى رجاله.

وكانت بعض النواثر الأميركية قد

رُفعت لسفول الجنرال كولين باول المترك السياسي بعد صعود نجمه في المحافل المحلية والدولية بسبب الانتصار الباهر لقوات الشرعية الدولية، ونجاح استراتيجية «البنفاق» العسكرية في تحرير الكويت، بإقل الضحايا للحملة في الأرواح. إلا أن الجنرال باول أعيد تعيينه في مايو (أيار) الماضي لعمليتين أخريين رئيسا للجنة الأركان العسكرية. فمضى تعيينه على التكهنات باختياره خلفا لنائب الرئيس الحالي دان كويل في المنطقة الانتخابية للجنوبية للرئاسة لعام ١٩٩٢ مع الرئيس جورج بوش في فترة الرئاسة الثانية.

ومن أبطال رموز الحرب السبعي الصغير ستوارت لوكير، أحد هاتين صمد حبي، والذي امتحن مع أسرته في بغداد بعد غزو القوات العراقية للكويت، ووجه الصغير ستوارت معروف، ثام لشهادته التلفزيون حول المعالي، ففتحا حائل الحصان صمدان أن يطبع على رأس ريفيته ستوارت كان الضيق بايديا على وجهه بمسيرة واضحة. وفي لندن العام الماضي شارك السبعي ستوارت في حملة تلصيح الأطفال على الاقتصاد في مشاهدة برامج التلفزيون، ربما في إشارة بليغة لما أصاب الصغير من عرقه التلفزيوني المشترك بجانب صمدان! كما نشرت والدة ستوارت، كتابا عنوانه «مفكرة واحد من القروص البشرية» تسجل فيها موارات الأثر والخوف في الحبس داخل بغداد. ومن النجوم أيضا صمد الأختار الخارجية في التلفزيون البريطاني جون سيمبسون بما قدم من الصمد والأخبار الحية من بغداد تمت القصص الجري، كذلك صمد سيمبسون كتابه «من داخل بيت الصرب» والذي حفل بالانتقادات الحادة ل«سنة أخبار» «الكويت» الأميركية (لما ارتبطت به من الاتهامات بتواطؤها مع النظام العراقي من جراء بعض تسهيلات والامتيازات كما يقال).



المصدر: الكونغرس الأمريكي

٢٠ يناير ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التجسس من القضاء في حرب الخليج

كتب الدكتور سعد
تبعان المستشار العلمي
السابق للرئيس المصري
اسراراً جديدة حول
التجسس من القضاء في
حرب الخليج... واتهم الى
ان العراق استغل دورة
القمار التجسس التي
تستغرق يومين في الدوران
حول الأرض وأخفى
صواريخه ثم أخرجها بعد
ذلك لضرب إسرائيل ودول
الخليج.

وقال الدكتور تبعان في
ندوة عقدت بمعرض
المقاومة الدولي للكتاب أن
٧٠٪ من الأضرار الموجودة في
القضاء مخصصة أساساً
للتجسس. ومن بينها القمر
الإسرائيلي، وفق ١٠٠. علاوة
على الصاروخ «أريحا» ٢،
الذي يبلغ مداه ٦ آلاف
كيلومتر، أي أنه يغطي كل
المنطقة العربية، ويمكنه
الوصول لأطراف الوطن
العربي.

وأضاف بيان دول
التحالف لم تستطع
اكتشاف كل شيء على
الأراضي العراقية عن طريق
القمار التجسس لقيام
العراق بعمل فيكتل
للأسلحة والطائرات التي
يمتلكها، بينما أخفى
المعدات الحربية تحت
الأرض ومن ثم ضربت
طائرات التحالف الهيكمل
التي صورتها الأقمار
الصناعية.. ثم عادت
لضرب المعدات الحقيقية

بعد اكتشاف هذه الخدعة



المصدر: المشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٤ يناير ١٩٩٠

رواية واشنطن التفاصيل الأمريكية لقصة حرب تحرير الكويت



إعداد مؤسسة أميركان انتربرايز انستيتيوت الأمريكية

تحرير: أحمد عباس صالح

الحلقة

التعامل مع الأحداث الكبرى،
فالحلقات ليست مجرد سره أو عرض للادوات
الخطيرة بل هي أيضاً شهادة أمريكية على الأعمال
والاشخاص والمؤلف. بكل ما تحمله هذه الشهادة من معانٍ
ودلائل.

يبدأ البرنامج الأول بعهد الرئيس العراقي صدام
حسين وهو يتلقى تحيات الجماهير، الأصوات الطبيعية.
الخطوات الأولى للغزو العراقي، الجبابرة تمير أمام
الكاميرا.

ثم اجتماع عقد في أول أغسطس (آب) ١٩٩٠، بينما
كانت قوات صدام حسين متدعة نحو الحدود الكويتية.
هل للغزو؟ هل لجزء التهديد؟

نائب الرئيس الأمريكي دان كويل قال إن قادة عربياً
وأولئك الذين يعرفونه جيداً تضمنوا الرئيس جورج بوش
بالأمن يهتف كشمس لأن الرئيس العراقي أن يغزو الكويت، ثم
تقدم وزير الدفاع الأمريكي ريتشارد ستشينز، قائلاً: إن هذا
الامر ليس جديداً إذ حدث من قبل، فكم هذه النظام
العراقي للكويتيين وحرك مبادئه من عاد ولم يفعل شيئاً.
وأخذ الكلام وزير الخارجية جيمس بيكر فقال: الذكر
عندما كنت في أيركونكس بسيماها مع بوزار، سفارتنا
(وزير الخارجية السوفياتي السابق) قال لي إن هذا الرجل
(أي صدام) أشبه شيء أي، الفتوات لكنه ليس مجنوناً،
ولغزو فعل جنوني لا أظنه يفعل عليه.

إلا أن رئيس هيئة الأركان لشركه الجنرال كولون باول
قال: من الواضح أننا نعلمون على لحظة حرجة نبش
الشرك العراقي، فبعدما أنهت على وعدت إلى البيت لم
تصم مائة إلا وتلقفت السوفياتية من مركز القيادة
تتنبى بأن الهجوم على وفاته الضوثة.

وبخل الصحفي الجنرال نورمان شوارتزكوف قائد
القيادة الوسطى، مضيقاً على ألوات نفسه ويحذر انهائي
التدريبات لتلقفت مكافة على الخط الساخن من الجنرال
باول ليفني فيما أن العراقيين يعبرون الحدود.

ثم هذا المؤتمر يجانب أعضائه، مجلس الحرب،
الأمريكي، عدداً من الشخصيات الرئيسية، ولي ما يلي
يحدث كل منهم عن أزمة الخليج منذ وقوع الغزو.

تصور هذه الحلقات المهمة وجهة النظر الأمريكية في
أحداث حرب الخليج.

كيف بدأ الغزو العراقي للكويت، وكيف كانت ردود
الاستعمال الأمريكية بدءاً من الرئيس بوش إلى وزرائه
ومعاونيه.

كيف عملت الاجتماعات واتخذت القرارات، وكيف
تحركت القوات وما الذي كان يفكر فيه الرئيس الأمريكي
والإدارة الأمريكية، وما هي المؤلف للرجة، والأخطار
الظاهرة والكامنة.

وتروي الحلقات لأول مرة التفاصيل الدقيقة لما كان
يدور داخل الغرف المغلقة، وأمام الناس أولاً بأول ووالحة
بوالحة.

أما هذه الحلقات مؤسسة أميركان انتربرايز
انستيتيوت، الأمريكية بمعما جمعت الأشخاص الرئيسيين
حول مائدة مستديرة وبدأ الدكتور: آرثر ميلر، استند
القانون في جامعة هارفارد، ومنظم اللقاءات، استجواب
المسؤولين الأمريكيين تاركاً لهم الحرية في سرد الوقائع
كما حدثت وقرأت لهم.

وقد خلق حول المائدة كل الرجال الذين شكلوا لطيف
الأساسي لصياغة السياسة الأمريكية، وأولئك الأشخاص
الذين أعادوا الدراسات ورسوا الخطط واقرروا القرارات
وخدوا ملاحم الخطب.

وكم هو مخير أن يرى الرأي العام، وبما لأول مرة في
التاريخ، كيف تجري الحوادث، وكيف يصار إلى التفكير
في السياسات، ثم كيف يتحول هذا كله إلى فعل يصل إلى
الأمم بمرجاة في الحرب للصحة.

وقد انقسم سيناريو هذه الحلقات إلى ثلاثة أجزاء
رئيسية، الأول يختص بالغزو، والثاني عن تجمع المعاصلة،
والثالث عن الحرب ذاتها.

ونظراً لأهمية الحلقات لتعلم العربي، ارتأت المشرق
الأوسط أن تترجمها كاملة، وكما نذبت من تلفزيون هيئة
الإذاعة البريطانية البي بي سي، حتى يتعرف العرب
على خلفيات الخطر حدث من يالون العربي في العصر
الحديث، بما فيه من أسرار ووقائع لم يعرفها أحد من قبل.
ولكي يعرف القراء أيضاً التفكير من مؤلف القادة
العرب وردود المعاليم وطرق تفكيرهم وإستراتيجهم في



المصدر : الشرق الأوسط (الندوة)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ من ١٩٩٢

ويوضح الدكتور هاس: «أهم شيء كان التصرف الدبلوماسي الذي أصبح هو القاعدة الأساسية لإصدار عدة قرارات من الأمم المتحدة وللتأكد بأن المجتمع الدولي يقف ضد الغزو ومع الانسحاب الكامل غير المشروط. وهنا يسال ميلر: السير تشارلز باول: لقد كنت مشتركاً في هذا العمل اليوس كذلك؟ فيجيب باول: لقد دارت مناقشات شديدة طويلة في نيويورك بين السفير بيكرينج وبين مندوبي السير كريستن تيكل وآخرين للعمل على اعتماد مجلس الأمن واتخاذ قرار عاجل. وهنا يتابع بيكرينج روايته قائلاً: «لأنهينا الغشاء وايقظت السير كريستن. وفي سيارتي في طريقنا إلى مجلس الأمن، استلمت أن أحد السفير الكويتي (الشيخ سعود ناصر الصباح)، الذي لم يكن قد سمع بما حدث بعد، ثم ذهبت رأساً إلى مسكني لاجري للاتصالات مع وزارة الخارجية. وقد أعدنا صيغة قرار قبل من المجلس كما هو دون أي تعديل».

ويتابع بيكرينج: «دولي نيويورك في الأمم المتحدة لاجتماع مجلس الأمن ليلاً. كان الاجتماع غير الرسمي أولاً ثم بعد ذلك عقد اجتماع رسمي طارئ. وكان رد الفعل للموس الأول اقتصادياً ويمثل باصدار قرار امريكي بتجميد الارصدة الكويتية لإبعادها عن أيدي العراقيين».

وهنا يمثل السفير الصباح والدرة السوار فيقول: «تطبيقات مكثمة من البيت الأبيض حول تجميد الارصدة والممتلكات الكويتية. بالطبع لم يكن أساس من حكيمتي أي مسؤولية أستطيع أن أحصل منه على التعليمات الواجبة في هذا الشأن. ولذلك كان علي أن اتخذ المبادرة بالموافقة أو عدم الموافقة. وسط كل هذا الاضطراب لم تكن هناك جهة مخولة بأعطاني أي تعليمات. لقد طلبت موافقتي الرسمية على تجميد الارصدة للكويتية. فقلت بالطبع أعطيتكم موافقتي الرسمية قبل أن يستولي عليها العراقيين».

ويورد الكلام إلى جوزيف ولسون: القادم بالأعمال الأمريكي في بغداد، الذي قال: «فياليت صباح ٧ أغسطس طلق عزيز وزير الخارجية العراقي. وكان ذلك حوالي الساعة ٨.٢٠. لقد قطعوا تليفوناتنا المتصلة بواشنطن في حوالي الساعة صباحاً. والواقع أنني كنت أجري محادثة تليفونية عندما قطعوا الخط لهذا ذهبت لمقابلة طارق عزيز وشرحت له موقف الولايات المتحدة والأمم المتحدة حين تقزو دولة ما دولة أخرى عضواً في الأمم المتحدة».

ويسال ميلر موجهاً كلامه لهاس: نحن الآن في الساعة الثامنة صباحاً يوم ٧ أغسطس في واشنطن. وهناك اجتماع لمجلس الأمن القومي قد بدأ على التو، ما الذي جرى في هذا الاجتماع؟

فيجيب هاس: «قبل الاجتماع يعني أن أذكر حدثين لقد عدت إلى مكتب برنت (سكاوكروفت) ذلك لثني لكي استعمل مكنتي في البيت القديم. كان علي أن أقنعهم فلوطينة، وبعثت على آلة الكتابة بيأتاً وقمتها للرئيس وكانت الساعة الثامنة تماماً هنا نودي على الصحفيين ليستمعوا إلى البيان».

وهنا بدأ على شاشة التلفزيون الرئيس بوش وهو يقرأ ما يلي: «من نطرح موضوع التدخل للمنطقة. وأن نناقش الخيارات العسكرية حتى وإن كنا قد وافقنا على ذلك. ولكن الشيء الذي أريده من هذا الاجتماع هو أن أسمع رأي وزير الدفاع فرائتي لم أدرس مثل هذا الأمر بعد...».

وهنا يطلب كويل قائلاً: «لم يستبعد الرئيس أي خيار في البداية. لقد أبلغنا ذلك على حدة ضمن دائرة خاصة. ثم عبر عنه علنياً. ولكننا لم نكن نعلم هذه التنية ننظر إلى التدخل باعتباره الخيار الأفضل. كان الوقت مبكراً على ذلك».

ويضيف الجنرال شوارتزكوف: «بالطبع كانت المشكلة التالية لثني ثقتيها من كويل (الجنرال كويل باول) هي أنهم (أي العراقيين) الآن في قلب معيط الكويت».



المصدر : الشرق الأوسط (الرياض)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٢١ يناير ١٩٩٢

التاريخ :

وهذا ما يجعل الوضع مختلفاً اختلافاً كبيراً.
ويجب كراي باول: خلال ١٢ ساعة بعد علمنا ببداية الهجوم، واثنا مراقبتنا لما يحدث من التطورات كان الجنرال شوارتزكوف يمرض على الرئيس وعلى أعضاء المجلس خياراً لنا...
ثم يسأل ميلر ولوفويتز عن الخيارات التي طرحت على ثلاثة ذاك الصباح فيجب ولوفويتز: مما أذكره عن هذا الاجتماع هو أنه كانت هناك مناقشات موسعة حول كل التدابير والأمر التي يمكن أن نجريها من خلال الوسائل الدبلوماسية والسياسية. ومع أنه لم تكن هناك مناقشات كثيرة في هذا الاجتماع - على ما أذكر - حول الخيار العسكري، أعني أنه كانت محاولات مضنية لنرى ما الذي نستطيع عمله دون استخدام القوة. وكان على الأقل بالنسبة للذين يمثلون وزارة الدفاع كنا نعلم بشكل واضح إلى أي شيء يقودنا إليه الخيار العسكري.

نوايا صدام

ثم يتحدث جون كيلي، مساعد وزير الخارجية السابق لشؤون الشرق الأدنى وجنوب آسيا، قائلاً: «لقد كنا جميعاً ظفون من أن صدام حسين أن يتوقف عند الكويت بل سيستمر في التقدم نحو جبال البترول السعودية الرئيسية على سبيل الخليج. وفي الساعة الثانية صباحاً من تلك الليلة الأولى التقينا أنا ومدير وكالة الاستخبارات المركزية الحسي، أي، إيه، وإيلام ويوستر مع رئيس الاستخبارات السعودية للتحدث معه عن الاحتياطات اللازمة في ما لو تمرد صدام قاصداً السعودية».

ويجب السفير سعود: «تحدثت مع السفير كيلي بعد ساعات من الفرس. وقد أخبرني أنه استدعي إلى وزارة الخارجية وأنه سوف يلمني عند عودته. وفي اليوم التالي ٢ أغسطس التقيت بول ولوفويتز في وزارة الدفاع من أجل تقييم المراف. وعلقت مؤتمراً صحافياً في الساعة ٢ مساءً ٢ أغسطس ولبي باول شخصياً بدعوة الولايات المتحدة للتدخل. وحدث لي طلب جون كيلي فقال لي: هل تطلب التدخل؟ قلت نعم ما دام ليس في مقدوري أن أتصل بأحد ليجيئنا التعليمات اللازمة».

كنا نعيش كابوساً حقيقياً. كنت أبتذل لله تعالى أن يبقى صدام في الكويت، لأنه لو تجاوزها إلى السعودية فسوف يصبح الموضوع الرئيسي هو السعودية ولا تزد الكويت هي موضع التركيز للعالم. بل نوضح في الخط الجانبى...
وتقول الحار إلى لقاء بوش وتنتشر في كولورادو.

ويروي الجنرال كراي باول ما حدث آنذاك: «عندما شاهد الرئيس بوش إلى كولورادو كان مفرحاً تماماً مضمون خطبته والاحتفالات القائمة. لم تكن هناك خيارات معقدة، بل مجال للبحث في أفكار عامة خلال رحلته إلى أسبن وفي طريق العودة... ويكمل سكاكرويات المسرد: «... أثناء الرحلة إلى أسبن نتفقنا أنا



والرئيس حول دلالة ما حدث بصيغة خاصة. انه ببساطة غزو بلد لبلد آخر صغير.. ولكن ما الذي كان يعنيه هذا الغزو؟
ثم يمسك السير تشارلز باول بخيط الحديث فيقول: «تقابل الرئيس بوش مع المسز تاتشر في مزرعة السفير كاتو. ربما لم يكن هذا المكان هو المكان المناسب لهذا من هذا النوع.. على رئيس القتل وعلى بعد عشرة أميال عن مدينة اسين. حيث الجلسات الهائلة للسرخية. حجرة مريحة.. ولم يكن هناك إلا الرئيس بوش والمسز تاتشر وأنا والجنرال سكاركروفت».

تطابق أفكار بوش وتاتشر

ويقول سكاركروفت: «كان الرئيس مهيباً لما كانت المسز تاتشر قد جاءت به. كانت فكرتهما واحدة، ذلك أن الذي حدث لم يكن مجرد نزاع جنوبي، بل شيئاً آخر شديد الخطورة. وقد اتفقت أرائهما إذ كانا يتجهان نحو غاية واحدة ولكن قوى كل منهما حزم الأخر».

ويوجه تشارلز باول للكلام: «قبل أن تاتشر هي التي شجعت هزيمة الرئيس. ولكن هذا خطأ. أعني انهما وصلوا إلى رأي واحد، وهو أن الذي حدث لا يمكن التسامح فيه. وكان احساسهما بأن ما حدث انتهاك صارخ.. وهذا ما انتكره تماماً في هذا اللقاء. وأظن أيضاً، أن احساساً بالتاريخ ونكري ما حدث في الثلاثينات عندما فالتا أن تعمي الدول الصغيرة عندما غزتها جيوش النازي... كان مخيفاً على اللقاء».

ثم مرضت لطة لتاتشر تقول فيها: «إن الغزو العراقي للكويت يتحدى كل المبادئ التي قامت عليها الأمم المتحدة. وإذا تركناه ينجح فإن كل الدول الصغيرة لن تشعر بعده بالأمان...».

ثم يتحدث ويلدويتز فيقول: «كان جوهر استراتيجيتنا هو أن نغير خططنا الدفاعية من حرب عالمية ضد الاتحاد السوفياتي إلى التعامل مع الصراعات الإقليمية. في الواقع، في خططنا السرية والنسبة للزعماء الاقليمية كانت منطقة الخليج هي المنطقة الأكثر أهمية. وكانت هذه استراتيجيتنا الدفاعية الجديدة، وبالطبع لم يلفظ أحد الأشياء الأخرى...».

وعلى الأثر عرض خطاب بوش الذي قال فيه: «إن العدوان العراقي الذي وقع الليلة الماضية على الكويت رسم لي الفكرة المركزية. فبالرغم من ابتعاد التهديد السوفياتي، فإن العالم ما يزال مكاناً خطراً ويتطوّر على تهديدات بالغة للمصالح الأمريكية مختلفة تماماً عن النموذج السابق الذي كان يشكل العلاقة الأمريكية-السوفياتية».

ويعود تشارلز باول للتحدث عن اللغة الأمريكية- البريطانية في كواولدن: «عاد الاتقان (أي بوش وتاتشر) إلى المزرعة وعادوا للتلفزة هناك. والمرتبة الثانية إذن أن موضوع التنبؤ العسكري دار في ذهنهما... وعلى ما أذكر إذا انقضت الحاجة



المصدر: الشرق الأوسط (البيروت)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢١ جمادى ١٩٩٢

لازغام العراق على الخروج من الكويت...
وعرض سكاكرويت أبرز الأسئلة المطروحة... ما الذي سيفعله العراقيون؟ هل سينتقلون ببساطة عند الكويت؟ هل سيستمتعون في المضي نحو حقول البترول السورية؟ وما الذي يجب عمله لوقف هذا التمزق؟
ثم تتل الشائعات حديثاً ليوبي، يقول فيه: لقد تحدثت مع الملك فهد فناقضته الخيارات المختلفة... قبل أن يعود ميلر إلى مسئلة موجهة السؤال هذه المرة إلى ديميس روس، مساعد وزير الخارجية الأمريكي، حول رد فعل رئيسه جيمس بيكر عندما كان معه في سيبيريا... فيقول روس: «لقد طردت على متن طائرة شيفارنازه ثم طردت عائداً إلى موسكو مع الفريق السوفياتي، وقال لي وزير الخارجية «ابق على اتصال»... فيما قال بيكر: لقد توجهنا إلى منفوليا فيما كانت الاتجاهات الكاملة للفوز قد أصبحت واضحة. والذكر أننا خلال لفعلنا في الحوادث وأم تكن قانون على التركيز جيداً على ما حدث بالضبط، ولكن لدى عودتنا إلى قصر لفسبلا في (الماصمة للنفوية) أولان باتور لفساء الليل، انقلنا الليلة بصدلة خاصة في الاتصالات التلفزيونية. لقد تكلمت في مناسبات مختلفة مع الرئيس، ثم تحدثت مع برنت سكاكرويت».

وتابع روس كلامه قائلاً: «عندما وصلت إلى موسكو القترح علي بيتر هابسلوف، وهو واحد من العاملين معي، أن نمصر بياناً مشتركاً مع السوفيات، ووجدتها فكرة رائعة فالتصفت بوزير الخارجية وقالت له يجب ألا نمصر بياناً مشتركاً فقط، بل يجب أن نحضر انت هنا مع وزير الخارجية السوفياتي شيفارنازه ونصدر البيان علناً. لأن هذا يعطي الموقف تأثيراً حقيقياً ويجعل العالم يرى أن الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي متضامان معاً...» وأوضح بيكر من جانبه أنه طالب من روس أن ينظر في الموضوع جيداً، وأن يتابعه فإذا وجد أننا نستطيع إصدار هذا البيان للشرق بشكل مؤكد فإني سألخص على الفور. وفي هذه لن نعتمد بالتوازن الذي قصدت إليه من رحلتي إلى منفوليا، بل سأعود إلى واشنطن مروراً بموسكو...»

نحن والسوفيات

وتابع روس: «كنا في الواقع قد غطينا مقدماً للاجتماع لنا وسبرجي تارا سينكو الذي كان مساعداً لشيفارنازه وبحسنا الموضوع من زوايا مختلفة. وعندما دخلنا مكتبه كان أول شيء قاله لي: «مدعنا نر أولاً آخر المعلومات». وظننت أنه توجه إلى التليفون ليرفع السماعة ويتصل بالاستخبارات ليعرف ماذا يدور. ولكنه بدلاً من أن يفعل ذلك أتجه إلى جهاز للتلفزيون وفتح على قناة المسي. إن... وكنتنا مسودة سريعة للبيان، ووجدنا أنه كاتبة بحروف عربية. غير روسية... ولعلنا البيان. وقرأه بصوت عال ثم اتصل بشيفارنازه وقرأ عليه فقال الوزير: إنه يبدو جيداً. وقد اعجبتني الفكرة، يعني اتصل بجورجيا تشوف».

ثم أكمل بيكر قائلاً: «طردنا في اليوم التالي إلى موسكو وقابلت شيفارنازه في المطار...»
وتابع: «كان القرار صعباً بالنسبة للسوفيات. لقد دعموا العراق لمدة طويلة. وكان لهم ٨٠٠٠ شخص يعملون في العراق، وأنكر أن شيفارنازه قال لي إن لهم ثمانية آلاف مواطن سوفياتي في العراق. وكان السوفيات يخشون أن سفيرهم لنا تمنى إعطائهم ترخيصاً بالقيام بعمل عسكري. وكانوا يريدون منا تأكيداً بأن هذا لن يحدث».

مؤتمر بيكر وشيفارنازه



المصدر: الشرق الأوسط (الندوة)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٢١ يناير ١٩٩٢

التاريخ:

وينتهي بيكر سروده بالقول: «اليوم اتخذنا خطوة غير عادية نحو إعلان أداء مشترك للمجتمع الدولي بأن نضم إيلينا لوفاف الامدادات العسكرية للعراق... ويتسائل ميلر عما حدث يوم ٢ من أغسطس والاجتماع الثاني لمجلس الأمن القومي الذي بدأ في الساعة الثامنة صباحاً.

فيجب ماس: مخصص هذا الاجتماع ثلاثة من كبار المسؤولين، فوالب جانين الرئيس كان هناك برنت سكاوكروفت وأورنس ابيلجرجر (نائب وزير الخارجية)، وريتشارد تشيني. وكل منهم قدم تقديراً للموقف ليضعه فوالب في بداية الاجتماع. وقال سكاوكروفت: أخبرت الرئيس بأن ما حدث أمر له دالة كبرى في العالم الذي نعيش فيه، وإذا لم يكن لدى الرئيس مانع فإلني ساقبل ما لم لفظه عانة عند افتتاح اجتماعات مجلس الأمن القومي. وهو تقديم بيان يشرح هذه الدلالة الكبرى، فقال الرئيس: حسناً قد يكون من الأوفى أن الفعل ذلك... ولكنني قلتي لا... لأن الله من المستحسن أن الفعل إذاً ذلك بينما تجلس أنت وتترك المناقشة تكفد مجراها. وهذا ما فعلته محاولاً إبراز الصورة الجديدة في أوسع مجال لأين أهميتها الكبرى بالنسبة للمصالح الأمريكية...»

وتحدث تشيني فقال: أخبرت الرئيس بوش أن غزو صدام للكويت ليس معناه أن عليه أن يغزو حقول البترول في السعودية لكي يسيطر على الخليج. ذلك أنه بمجرد استيلائه على الكويت يصبح لديه ٢٠٪ من احتياطات البترول في العالم، بجانب أن لديه أكبر جيش في المنطقة. وذلك يكون في وضع يستطيع فيه فرض سيطرته على الجميع في كل الخليج.

أما ابيلجرجر فقال: جوهر ما قلته هو سعيي الرئيس هذا موضوع أكثر من مهم. فغزو الكويت هو أول اختبار حقيقي للنظام الدولي الجديد الذي نحاول أن نجعل لهزاه. وإذا سمح لهذا الاعتماد، أن يأخذ مداه فإنه سيفسد كل المعايير ويعطي إشارة... وكيم إيل سونج وغيرهما أن يحدوا حذره. وإذا حدث هذا مع انهيار العالم القائم على القطبين ونزول واحدة من القوتين الأعظم، فإن كل قواعد اللعبة سوف تتغير. وإن شخصاً نادياً مثل صدام حسين إذ ذلك يستطيع أن يفعل أكثر مما فعل، لأنه لم يمد يده بجانبه إلا أكبره يستطيع كبح جماحه، وفي مثل هذه الظروف فعلى الولايات المتحدة، وبشكل جماعي أن أسكن، أو منقضية، إذا اقتضى الأمر، أن تواف هذا العدوان، بل أن تزيله تماماً...»

ثم يعود ماس للحديث فيقول: «في تقييم لوفاف يصل لثراء إلى أنه يقترب من نقطة التحول، فقد كان هذا أول اختبار لما يمكن أن يسمى بمصرحاً بعد الحرب الباردة، وكل انسان كان يعرف أن ثمة بعداً تاريخياً حساساً بالتاريخ في الصورة...» ومن موقف الرئيس بوش قال ماس إنه كان يشاركهم نظرتهم حول هذه الأفكار... أما المسبب الذي حدا بالرئيس إلى عدم التحدث في ذلك اليوم، هو أن ما يقوله سيفرض للنسب العام وبالتالي يحول دون الآخرين ورغبتهم بالتصريح عما يجيش في نفوسهم...»

المصدر: شرق الاوسط (الندنية)



التاريخ: ٢٢ جمادى ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التفاصيل الأمريكية لقصة
حرب تحرير الكويت



المصدر: الشرق الأوسط (الندنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢٢ يناير ١٩٩٢

بداية التعبئة العسكرية

فلين اعدوا الدراسات ورسوموا الخطط، واترجوا القرارات وحددوا ملامح الخطط. وكما هو متحيز أن يرى آراي العام، ربما لأول مرة في التاريخ، كيف تجري المواقف، وكيف يصار إلى التفكير في سياساته، ثم كيف يتحول هذا كله إلى فعل يصل إلى أقصى درجاته في الحرب المسلحة، انقسم سيناريو هذه الحقائق إلى ثلاثة أجزاء رئيسية: الأول يختص بالغزو، والثاني عن تجمّع العاصمة، والثالث عن الحرب ذاتها. وتقرأ أهمية الحقائق للعالم العربي، أزمات الشرق الأوسط أن تعرضها كاملة، وكما أديعت من تفرغون هيئة الإذاعة البريطانية الحبي. بي سي، حتى يتعرف العرب على خلفيات أخطر حدث مر بالوطن العربي في العصر الحديث، بما فيه من أسرار ووقائع لم يعرفها أحد من قبل. ولكن يعرف القراء أيضاً الكثير عن مواقف القيادة الحربية وبنود العالمهم وطرق تفكيرهم واساليبهم في التعامل مع الأحداث الكبرى. فالحقائق ليست مجرد سرد أو عرض للأحداث الخطيرة، بل هي أيضاً شهادة أمريكية على الاتصال والشفاف، وللأسف، بل كل ما تمهله هذه أشرطة من معانٍ ولائحة.

تصور هذه الحقائق المهمة وجهة النظر الأمريكية في أحداث حرب الخليج. كيف جاء الشرق العربي للكوييت، وكيف كانت ردود الاستعمال الأمريكية بدءاً من الرئيس بوش إلى وزيره ومعاونيه. كيف عملت المجتمعات واتخذت القرارات، وكيف تحركت القوات، وما الذي كان يفكر فيه الرئيس الأمريكي والإدارة الأمريكية، وما هي لتوالت الصرخة، والأخطار الظاهرة والكامنة. وتروي الحقائق لأول مرة التفاصيل الدقيقة لما كان يدور داخل الغرف المغلقة، وأمام الناس أولاً بأول، ووالمة بوالمة. أعادت هذه الحقائق مؤسسة «أمريكان إنتربرايز إنستيتيوت» الأمريكية بعدما جمعت الأشخاص الرئيسيين حول مائدة مستديرة وبدأ الدكتور آرثر ميلر، استاذ القانون في جامعة هارفارد، ومنظم اللقاءات، استجواب المسؤولين الأمريكيين، قارناً لهم الحرية في سرد الوقائع كما حدثت وتراعت لهم. وقد تحلق حول ثلاثة كل الرجال الذين شكلوا لطيف الأساسي لصانعي السياسة الأمريكية، وأولئك الأشخاص



المصدر : الشرق الأوسط (التدنية)

التاريخ : ٢٤ جمادى ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في اليوم الثالث للغزو نشرت وكالات الأنباء أن الرئيس يوش سيطر في تطبيق الخيار العسكري إذا تقدم صدام حسين واستمر في تهديد المملكة العربية السعودية. وكانت عملية تهريب القوات العسكرية الأمريكية قد بدأت من المحيط الهندي والبحر المتوسط متجهة إلى العراق. أما السؤال حول مكان إزلال القوى البرية فقد كان حتى ذلك الحين سؤالاً مفتوحاً ينتظر الأجوبة.

ويشرح تشيبي لوفوف قائلاً: «أذكر أنني كنت أراجع الخريطة متحدثاً مع خبراءنا في البنتاجون، محاولاً اكتشاف الطريقة التي نواجه بها ما بين ١٥٠ ألفاً إلى ٢٠٠ ألف عسكري عراقي بدياباتهم ومعداتهم الثقيلة التي نشرها صدام في الكويت. كان واضحاً من النظر إلى الخريطة أنه ما لم تستعمل الأراضي السعودية لن تستطيع أن تفعل إلا القليل جداً في مواجهة ما هذه القوات...». فيما رأي الجنرال كوان بارل: «من المهم أن صدام لم يكن يتري غزو السعودية، ولكن كان هناك أفراد شديدين بأن يفعل عندما رأى كيف كان الأمر سيلاً عندما اندفع نحو الكويت ووجد نفسه يتكسح المعود. لا شك أن هناك أفراداً كثيرة قد ماتوا وهكذا كانت فترة شديدة المرح بالقضية السعودية والتسبب لمصالحنا في هذا الجزء من العالم».

بندر ونشبي وباول

ويشرح الأمير بندر بن سلطان العوار، فيقول: «لا أذكر مناقشة تقارير الاستخبارات أو أي شيء مما ذكره هناك ولكن شيء ما يشجعني في ما أرى من فعل القوات العراقية في ب. للقوة الأخيرة...» أما سكاكر كوفت فيروي قائلاً: «جاء الأمير بندر إلى البيت الأبيض بعد اختباره وسفوفنا وبعث له نكتين لدينا وأتت تلك التصرف إذا ما اتجهت الجيوش العراقية إلى ما وراء الكويت. ولأننا نحن الأممية يمكننا أن نحاول إيجاد طريقة لجعل السعودية قادرة على أن تدفع الهجوم عليها لا لتحريرها، لأن ذلك الأمر سيكون صعباً جداً».

ثم يشرح تشيبي ما دار بعد ذلك قائلاً: «إن سكاكر كوفت طلب منه أن يبين للأمير بندر والقوات التي أعدناها للنشر في المنطقة إذا وافقوا على وجودها واستبقائها. وجلسنا إذاً مع الجنرال بارل والأمير بندر حول طاولة صغيرة عصر يوم الجمعة وتناقشنا الموضوع. ثم يتابع الجنرال بارل: «قام الوزير بإجراء ملاحظات حول الموضوع وترى أن لن أقدم ملفصاً الموضوع. وبعد ردت بين الأمير بندر على الخرافات ما أعدناه للعمل وكيف ستتطلب القوات في المرحلة الأولى العملية وأتينا سنرسل كل ما يحتاجه الوضع لمواجهة النشر».

ثم يوضح تشيبي: «لقد كان الصمدون يترددون كثيراً في أن العمليات التي تقتربها هذه المرة لم تكن مجرد مناورات لطائرات إف-١٥، غير المسلحة، وإنما بصند لرسائل قوات مضطربة عظماء، وأن الالتزام الأمريكي شديد الموضوع...».

ثم يضيف الجنرال بارل: «كانت الخطة التي يبتتها له هي البداية التشغيلية الأولى لإرسال القوات وتجهيزها أمامها. سواء للقوة الجوية أو الفضائية البرية أو أعداد القطع البحرية. وقال الأمير: حسناً. وكما يبلغ عدد هذه القوات قلت له حوالي مائة ألف جندي وكان رد فطع جلياً. ويصفي يوافينز بقوله: يبدأ هذا الرقم كبيراً، أكبر مما يمكن إبلاغه غير أن الأمير يقسم وقال: لا بأس... على الأقل لن يبين ذلك جافون».

ثم يشرح ماسي واليهابير الحديث يقول: «كانت هناك أخطاء كثيرة في نهاية هذا التصور، نوع من الشاعرة لدى كلا الجانبين... حل ضابطي الأعضاء على السعودية. هل بإمكانهم الاعتماد عليها. كان واضحاً أن كلا من الجانبين يرون جزءاً كبيراً من مسئليته على مدى الثقة التي يتلقاها من الطرف الآخر».

ويصوب الثاني: «واستند أن ولداً من الأشياء المهمة التي كانت واضحة في ذهن الرئيس أننا أمام سؤال محرج. وهو أننا عندما نتحدث عن القوات وأعدادها لا نأخذ بشكل جلي أن نعتقد الأمور نتركهم عائلتين إلى بلادنا... كل هذه الأفكار وأردت وقد أتت أحد القادة العرب فيصرخاً للولايات المتحدة ذات يوم بأنها قصيرة الفطن وبالتالي لا يمكن الاعتماد عليها لأد».

ويبدو ماسي لشرح ما كان يدور داخل الكواليس فيقول: «وكان جلياً في الاجتماعات والأحداث التي دارت مع الأمير بندر في البيت الأبيض، أن ما نطليه منهم هو فعلنا نوع من الخاطرة لأنه حين يفرون الأخبار فإن تكون هناك رجعة...» ويضيف هنا سكاكر كوفت فيقول: «الملك كانت سمعنا أن نذهبهم ولكننا جافون وأتينا نريد أن نذهب تشيبي وزير الدفاع إلى السعودية للتباحث مع الملك لهد، لكي يثبينا حقيقة جدتنا».



٩٩ • أفكار بوش وثاتشر كانت متطابقة حيال رفض العدوان وضرورة

التصدي له • شيفار نادره فوجئ بالفزو ووجدته بعيداً عن المنطق • السفير الكويتي في واشنطن اضطر للتصرف بعد انقطاع التعليمات • القلق كان جلياً من تقدم العراقيين عبر الأراضي الكويتية

سأل الدكتور ميلر، رئيس المؤتمر، السيد تشارلز باول، مستشار رئيسة الحكومة البريطانية السابقة مارجريت ثاتشر للشؤون الخارجية عن لحظة الفزو. فاجاب باول: لقد كنت في اسين في ولاية كولورادو وكنت قد وصلت للتو مع السيد ثاتشر التي كانت مستعدة لاجتماع مع الرئيس بوش في اليوم التالي. كانت قد اتت في منزلة السفير (هنري) كاتو (السفير الأمريكي في بريطانيا) بالقرب من اسين. وعندما وصلت إلى الفندق وجدت بوشية من لندن تلقي بالهجوم، فتوجهت فوراً إلى المزرعة فوجدت ثاتشر وهي بالكاد قد انتهت من فتح حقائبها.

ثم توجه ميلر بالسؤال نفسه إلى جوزيف ويسون، القائم بالأعمال السابق في السفارة الأمريكية في بغداد. فكان متحمساً عنكم بحوالي ثماني ساعات. كانت الساعة حوالي الرابعة صباحاً عندما تلقت مكالمة تليفونية ففرغت الساعة وإذا بي اسمع صهياً يقول: هذا اللواء من البيت الأبيض. فوفقت متاهياً وحيث للتكلم إلا أن الخط انقطع فكان علي أن أطلب مكتب ريتشارد فوجيت نائبه الذي سألني ما إذا كان لدي رقم تليفون صدام حسين في بيته. ولم يكن الرقم معي في تلك اللحظة. وأضاف أنه لم يكن لديه أي معلومات عن الفزو في تلك اللحظة. أما الجنرال برنت سكروكرت، مستشار شؤون الأمن القومي فقال عن لحظة علمه بالفزو إنه كان ذليلاً للالتقاء بأحد اسبقائه ويجرد الجالس معه حتى تلقى نداء مطب منه المحفور فوراً.

ثم أوضح الدكتور ريتشارد هاس، أحد مساعدي البيت الأبيض، أنه وسكروكرت كانا ينيان لان الحديث لمدة حوالي نصف ساعة. وكانت الساعة الساعة أو الساعة والنصف مساءً عندما قرأ مما الانتقل من مكتبه إلى الجناح الغربي من البيت الأبيض لمقابلة للرئيس بوش. وتحسنت الثلاثة عن الوجود في الجناح. وفي هذه الأثناء تم جرس التليفون وكان بوب كيميث (السفير الأمريكي في ألمانيا ومساعد وزير الخارجية للشؤون السياسية) على الخط وهنا علق كيميث قائلاً: لقد طليت وزير الخارجية فوراً على التليفون. ولكنه في تلك الوقت كان في مقابلة مع وزير الخارجية السوفياتي السابق شيفار نادره.

أما جيمس بيكر فقال: «عندما أخبرنا شيفار نادره بأن الفزو بدأ فعلاً وأن معلوماتنا مؤكدة لاحظت أنه اندفع وأخرج نوعاً ما» وقال إنه يستبعد أن يكون عند العراقي القوة الكلية. وأن الأمر يبدو بالمشبه له بعيداً عن المنطق. ووافقه بيكر على ذلك.

ثم عاد الكلام للدكتور هاس الذي قال: وكانت لدينا دائرة تليفونية مغلقة. وإذا ما أردنا أن نحري اتصالات أو مشاورات ما كان علينا أن نبحر أماكتنا ونفسيه في الوقت في التقل أو السفر. كنت أنا وبرنت (أي برنت سكروكرت) والعاملي معي في حجرة العمليات في البيت الأبيض، وكان بوب (كيميث) ورجاله في مقر وزارة الخارجية. وويل ويلفويتز (مساعد وزير الدفاع الأمريكي للسياسة) وآخرون في البنتاغون. أما رجال الحصي. أي. أيه فكانوا في مقر الوكالة. وقد ظلنا من الساعة للثامنة والنصف مساءً حتى الواحدة والنصف أو الثانية والنصف فجراً على اتصال. وكنا في الواقع نقوم بالاجتماعات تنفيذية.

وتحدث توماس بيكرت، مندوب الولايات المتحدة في الأمم المتحدة، عن تلك اللحظات يقول: «مساءً أول أغسطس (أب) كنت انتابل طعام العشاء. وكانت لحظة حيلة بداع السيد كريسطن تيكل (مندوب بريطانيا في الأمم المتحدة) لكتني فوجدت في الساعة العاشرة مساءً بمن يطليني على التليفون فتوجهت إلى المطبخ وكانت المكالمة من الإدارة تخبرني بغزو الكويت وتدعوني لاجتماع فوري يجلس الأمن القومي».



المصدر: الشرق الأوسط (التبذة)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٢ يناير ١٩٩١

• شوارتر كوف: كانت رسالة الرئيس بوش واضحة بشأن المساندة في الدفاع عن السعودية وأنا سوف تتسحب عندما يطلب منا ذلك وأنه لن تكون هناك قواعد عسكرية في الأراضي السعودية. ويلسون: صدام كان عدوانياً جداً في اللقاء الذي تم معه في اليوم السادس وحاول أن يخلق جواً من التهديد وقال: «ان آل الصباح أصبحوا في ذمة التاريخ ولن أسمح لهم بالعودة إلى الساطرة مطلقاً»



المصدر : الشرق الأوسط (الأسبوعية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ من ١٩٩٢

• تشيتي، الملك فهد أمضى ساعتين مع مستشاريه
في محادثات مختصرة قبل أن يتخذ قراره التاريخي
، ماذا دار في البيت الأبيض بين الأمير بندر وتشيتي والجنرال باول
، وزير الدفاع الأمريكي ابلغ الرئيس بوش هاتفياً من جدة بموافقة
السعودية بشأن تنسيق القوات وطلب منه الاذن بنشر
القوات التي كانت على أهبة الاستعداد في انتظار الأمر بالتحرك



المصدر: الشرق الأوسط (الأداة)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١١ من ١٩٩٢

وهذا يعترف تشيبي بتردد سعودي في استيصال وفد أمريكي... أي وفد
وما كان للتردد بسبب أن الوفد برئاسة وزير الدفاع كاتس بيردين وفداً على درجة الـ
من ذلك وفداً فنياً يناقش التفاصيل...
ويؤكد الكلام ويرد جيتس، المدير الحالي لوكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية
الرابع من أغسطس فوجدت فداً ينتظرني في المطار من الجنرال سكاروكوفيتش، وعندما
انصلت به قال: مرحباً ثم ودعاً. مرحباً بمرورك إلى واشنطن. ولكنه ذهب فداً إلى
السعودية مع وزير الدفاع للستر تشيبي. وهذا لم أكن مشاركاً في الأعداد للزيارة. وقد
أبلغت بأن علينا أن نسلط في العاشرة من صباح اليوم.
وتابع والفرقة: كما مستعدين للسفر. حرمتا حقائبنا، ونهضنا إلى مكاتبنا مبكراً
صباح الأحد. دلتنا في صباح الأحد...
هل نحن ذاهبون؟
قلت على ذلك الانتعاج بعد الظهر.
فداً في تمام الثانية بعد الظهر.
وهنا يسأل ميان: فداً للسفر إلى السعودية. عاد الرئيس من كاتس فداً يوم الأحد *
أضطر. وكنت يا دكتور هاس في هذه اللحظة لحد العناصر للغة... ماذا حدث فداً؟
ويرد هاس: كنت في يوم الأحد فداً. بعد الظهر. في غرفة العمليات في البيت الأبيض.
وبن للتليفون فداً والجنرال سكاروكوفيتش يخبرني أنه خلال مشورتي فداً تقريباً عندهم
الرئيس. وسأل هل نستطيع أن نلقاه لك يريد شيئاً بقوله للمصافاة. ثم يحتاج إلى ملخص
من آخر الأحداث.
ولأن واحداً من الأشياء التي بدأت تتبدى لنا هي ضرورة التحدث إلى الناس. وما نطق
وإلى الأبواب في شكل خاص، علينا أن نتحدث به إلى الناس لكسب تفهيمهم وثقتهم... علينا
أن نتحدث إلى البلد. إلى الولايات المتحدة. علينا أن نتحدث إلى التحالف الذي يكاد بدأ
يتكون.
علينا أن نتحدث إلى العالم العربي وأن نتحدث إلى مسلم حسن. علينا أن نرسل
المخبر من الرسائل والأخبارات طول الوقت. وليس كالفداً أن يبقي للز. راجعاً ورا
الدينامية المصرية. وليس كالفداً والطبع أن نقضي الوقت في الأحاديث للتليفونية.
وما فداً فداً. هو فداً أعدت شيئاً مكتوباً. وانتهت إلى التليفون التي كانت تهبط
ونزل الرئيس منها ليحدثني في استناره.
وقرأ الرئيس فداً فداً التي لم تتضمن شيئاً أكثر مما حدث خلال محطة نهاية
الأسبوع. لم يكن فداً ما يتردد أو يريد. فداً قال لي لاري (أي لورانس إيجارجر) أو
شيئاً من هذا القبيل كانت الورقة بسيطة تقسم فداً رئيسية للمباحثات. وإد عرفنا
عندئذ. أنه كان عليه أن يبيع على أسس وصلت إليه من المصافاة. فداً يوش إذا فداً. فداً
انظر بشكل جدي جداً إلى حرمان فداً الجنرال. وأصبحوا أن تصفحتهم. هناك عدد
مخضع من الدول تنفق معنا في هذا اتفاقاً كاملاً. فداً أحبيهم. إنهم اصداً وحلفاء.
يصدق... إن يصدق. علي أن أذهب الآن. علي أن أذهب للسفر...
ثم يطلق سكاروكوفيتش: هذه الجملة بأن يصدق كانت كلمات الرئيس. لا أعتقد كيف
صاغها. لم نتحدث بشأنها من قبله. والواقع أنني ظننت أنه علينا الناس بها قبل الآن. فداً
هذا الإعلان كان سابقاً لزمانه...



المصدر: الشرق الأوسط (الندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢٢ ينة ١٩٩٢

ويستغل الشيخ سمير ناصر الصباح مطلقاً: لا تدعنا ننسى أيضاً.. ان احد الصحفيين سأل الرئيس سؤالاً وعلى ما لفت انجالي الرئيس قاتلاً: «انتظر رولف، وتعلم... كنت جالساً هناك وقد انتظرت هذه الكلمات واحدة بواحدة وظللتها على انيها تعكس حقيقة ما يدور فعلاً».

ويستألف ماس حينه قاتلاً: «وكان للرئيس عتفاً جداً وقد ظن الصحفيون انني وضعت في هذا الموقف، وهذا ليس صحيحاً فليس لك مثل هذا التأثير عليه، والذي حدث.. ببساطة.. هو انه لم يكن متأكداً تماماً مما سيحدثه القرارين تشيبي كان قد غادر المطار منذ ساعة او ساعتين، ولا احد يعلم ماذا سيحدث بين السعودية والولايات المتحدة».

في هذه الاثناء كان تشيبي يقول للصحفيين: «ان قرار سافري لم يكن قد تمعد حتى يوم الأحد، ولقد سافرت في الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر يوم الأحد مصطحباً معي بوب (ديورج جيتس) وتروم (تورمان) شوارتزكوف وول وولفونز...».

ويحدث وولفونز قاتلاً: «عندما ادى تشكيل الفوج صباح الأحد، بما تقدم به عانة في مثل هذه الظروف.. إذ اتصلنا بالسي. ايه. ايه، وحصلاً على بعض الصور الفوتوغرافية ومخلص بما يمكن ان نتكلم به عن هذه القصور، وصرامة لم تكن هذه الصور بالسياسة للرجل العامي، ثماني أكثر من اسراب من الجراء تتحرك في الرمال، وأنا اصدق هذا... كانت دبابات... اخذت بما شاعدها خاصة ان المرء ما كان يعرف إلى اين هي ذلعية ولا ما هي وجهتها التالية».

وكانت النقطة الحقيقية، وهو ما اوضحته السعودية وما امركه تماماً في ان هذه القدرات إذا تحركت فإن تعريف قبل مضي ١٧ ساعة، كما حدث بالنسبة لغزو الكويت، وسوف يكون هذا مثلاً جداً بالنسبة لنا لنقيم باقي صل».

وسافر تشيبي، بعدما أمضى جزءاً من علة نهاية الاسبوع في التشاور مع الرئيس بريش، إلى السعودية. وكانت واشنطن قلقة من أنها قد لا تكون مهابة للاشتراك في عمل دولي ضد العراق، بل قد تفشل ان تعمل كقوة صمدل صمدل.

قوات في المنطقة

ويقول تشيبي: «التكر محادثة تلفزيونية في الطريق إلى السعودية مع الجنرال باول الذي كان قد عاد إلى الكويتون، ناقشنا فيها ما الذي سيحدث إذا بدأ صدام يخطط متجهها جنوباً قبل ان تصل قواتنا إلى المنطقة...، اما جيش فقال: «فيما نحن على الطائرة ذهبت لاتحدث حقيقاً جاسماً مع تشيبي، تحدثنا عن شغلنا في الصديق مع ذلك فهمد والسعوديين...».

تشيبي في الرياض

وتحدث تشيبي عن اللقاء مع شامد الحرمين الشريفين للذك فهد بن عبد العزيز. ويشرح تشيبي: «تماً لكلام جيتس، ابعاد التهديد العراقي كما تراه واشنطن، والمعلومات الأمريكية عما فعله العراقيين في الكويت، وهجوم القوات التي لديهم هناك، والاشارة للامانة التي تلقاها بخصوص السعودية. وأخيراً ما خطط له الجنرال شوارتزكوف وما اعده لواجهته العدوان...».

ويشرح الجنرال شوارتزكوف الموقف من جانبته بقوله: «كانت رسالة الرئيس وامسة بشأن لاساندة في الدفاع عن السعودية. ولأننا سوف لننصبب عندما يخطي هذا ذلك، وإنه ان تكون هناك قواعد عسكرية في الاراضي السعودية».



المصدر : الشرق الاوسط (الندية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ من ١٩٩٢

القرار السعودي

ويتحدث تشيبي عن محادثاته فيقول إنه وبعد مناقشات استغرقت حوالي ساعتين جرت محادثات مختصرة بين الملك فهد ومستشاريه ليلته بعدها بالولفة على الخطأ.
ثم يروي تشيبي أنه غامر الاجتماع مع الملك فهد وعاد إلى المكان الذي كان ينزل فيه وعليه الرئيس بوش، الذي كان في هذا الوقت، في اجتماع مع لانتشر.
والإبراز الأهمية والمجدة التي يقتضيهما الوضع، استعملت تانتشر اليكويرش على غير جهوريا من أجل السحاب للعراق أمرا حيويا... ولم يكن الرئيس بوش مقرا معها له، ومعتبرا الملك فهد بشأن تنسيق القوات وطلب منه الإذن بنشر القوات التي كانت فعلا على أهية الاستعداد في انتظار الأمر بالتحرك.
ولمّا أعلن أننا فوراً بواسطة للتليفون وخواتم بتحرك القوات فقلت من جانبني بالاتصال بالجنرال بابل - الذي كان في البيتاجون - وأعطيه الأمر بنشر القوات وديلة العمليات فوراً.
ثم يروي بابل جانبته من القصة فيقول: مكثت حوالي الساعة للثالثة أو الرابعة بعد الظهر عندما اتصل بي الوزير تشيبي وقال لي إنه قد أصبح لدينا الآن مولفة من الملك فهد، وقد أخرجت الرئيس وعلمنا أن تبدأ التحرك، وولدا للظمان، لا شيء يتحرك، ما لم بات الأمر من سياسي مني هو الرئيس أو وزير الدفاع ويقول تحركوا.
وهكذا أخرجت عدة اتصالات تليفونية مع قادة القوات العسكرية للولايات المتحدة لبدء التحرك وفقاً لنظام النقل الموضوع. وتحركت قيادة الجنرال شوارتزكوف والقوات متجهة إلى



المصدر : الشرق الأوسط (اللدنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٢ من ١٩٩٢

فراصدا للحدث... ويتكرر والمؤثرات تلك الانعطافات قاتلاً: الجنرال شوارتزكوف هنا، وانكر اننا كنا موجودين في بيت الضيافة الملكي في جدة. وان الجنرال ومعاونيه شغلوا غرفتين وحولهما إلى مركز للقيادة طوال الليل، وكانت الكتلات التلفزيونية تروح وتجيء ويسمرها، فيما يشكر كيلي: «كنا في اجتماع للوكلاء، ففكر بجديتي إلى أي نقطة لعلنا نطمانا والعرب بأننا ذاهبون لنشر قرائنا الرئيسية...»

وكان الثاني يتسألون هل سيحدث هذا غداً عند الظهر أو لن الرئيس سيطلقها. وبهذا اكتشفنا ان هناك رسالة غير مدوية قد أرسلت من قاعدة ماجواير الجوية تحث على فتح الأجواء للطائرات التي تحصل ٢٠٠ بداية منجسبة إلى كل بلد في العالم بتسور ان تمر به هذه الطائرات... مركزاً على عملية الرسالة التي يبدو انها لم تسلم مع ذلك الرئيس الأركان. في هذه الأثناء يتذكر ويلسون الوضع في بغداد يقول: «استطيع القول بأن الانقراض إلى القوة أروك للعراقين. لم تكن الأمور واضحة أمام العراقيين. لم يعرفوا ماذا كان يدور بالضبط ولم يعرفوا كيف سيكون رد فعلنا خلال هذه الأيام الأولى. ما كانوا متأكدين ما إذا كنا مستعدين من خلال مجلس الأمن في الأمم المتحدة؟ ملكنا حدث فعلاً. لم اننا سفره بشكل مفرط. ان نرسل أساساً قاذفات بي. ٥٢، لتتصرف بغداد لم لا».

ومن حالة صدام حسين النفسية قال ويلسون: «إن صدام كان عدوانياً جداً في اللقاء الذي تم معه في اليوم السادس وقد جاء موكباً ربي للارشادية والمسنين بارز إلى جنبه... حاول ان يخلق جواً من التوبيخ في هذا اللقاء. كان هذا واضحاً، فله طريقة وحيل يستعملها ليوجد الشخص الذي يمثل أمامه غير مستريح... واسترخى صدام على مقعد واحد والحرب الاقتصادية التي شنها عليهم الكويتيين، ولكنهم لا يفكرون في غزو السعودية لأن بينهم وبين السعودية معاهدة عدم اعتداء. ولهذا السبب فإنهم ان ياتوا إلى ما هو أبعد من الكويت، وانكر تماماً أنني سألته ان يوضح كان الموقف حول شيخين. وأثناء الصحف من الحكومة الكويتية قال إن آل الصباح أصبحوا في قمة التناقض، وقال لي بكل وضوح انه ان يسمح لهم بالعودة إلى السلطة مطلقاً.

في اليوم السابع للغزو عقد في واشنطن اجتماع عاجل ضمن الاجتماعات والمشاورات المستمرة بين الرئيس بوش وكبار مستشاريه، ويتحدث عن أبرز أحداث تلك اليوم ويروي جيتس بقوله: «كنا قد طرنا منذ ساعة تقريباً... كانت الطائرة قد ألقت منذ ٤٥ دقيقة عنهما ثقيبت مكانة لم مكتب سكايبكروفت في واشنطن. ولا استطيع ان أتذكر هل كان يرت هو الذي كان يتحدث أم ريتشارد هاس. لقد قال لي إن الرئيس يريدكم ان تروا على الرئيس المصري حسني مبارك في طريق عودتكم إلى الوطن. وأوصلت الرسالة إلى وزير الدفاع تشيبي والجنرال شوارتزكوف وبهذا في مطار القاهرة، حيث عرفنا ان مبارك كان في الاسكندرية...» وعلق تشيبي: «انكر هذه الزيارة تماماً، نك انني طرت من القاهرة إلى الاسكندرية في طائرة صغيرة ذات محركين ذات مقعدي بها الجيش الأمريكي في سفارتنا وإنما قبلنا إلى جانب طائرة ثلاثة محركات تحمل شخصية عراقية مهمة تقوم بجولة في البلاد العربية لاقناعهم بدعم العراق في موقفها ويبرر لهم لماذا قام العراق بغزو الكويت...»

وتابع جيتس زوايته: «مؤكداً. ولفاً لا يراه العرب صائبة، لم يكن هذا مؤشراً طيباً... لقد كانت الطائرة العراقية للضخمة تروح خلفنا بينما طائرتنا الصغيرة اسمها على الأرض. وكان من واضع طيلاً ان نقتل هذه الطائرة...»



المصدر: الشرق الأوسط (الندبة)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٢ من شهر ١٩٩٢

بوش ومباركة التطلعون

وهنا يكمل تشييفي: ذهبت لالتقاء الرئيس مبارك والخير بما يدور. وجهته بالطبع قد تحدث مع الرئيس بوش. ومن الأشياء التي لفت نظري طوال الزيارة هي كثرة استعمال الرئيس بوش للتلفون. ففي كل مكان نبحث إليه وجهته قد مده لجمتي بمكالمات شخصية مما ساعد مساهمة عائلة في بناء علاقات ناجحة جدا. وقد لفت الرئيس مبارك أننا سوف ننشر ثوانتنا فوراً. طبت من الرئيس مبارك أيضاً الآن بعبور حاملة الطائرات «ايزنهاور» من قناة السويس وكانت الحاملة قد تحركت بلمسة الوصول إلى الشاطئ السعودي لتوفر الخطاء الجوي فيما لو تحرك صدام حسين جنوباً. وسألني مبارك: ومتى تريد أن تتحرك الحاملة؟ فأجبته: الليلة. فقال: وهو كذلك....

«ايزنهاور» تهب قناة السويس

وتحركات حاملة الطائرات «ايزنهاور» التي يبلغ طولها خمس كيلومترات وتعمل صمركتها بالطاقة النووية عبارة قناة السويس إلى الخليج لتقوم بالمهام التي تنتظرها هناك... وهنا بأشد الكلام والخيال: طقد كانت هناك فترة زمنية أطول مما يرغب أي منا في وزارة الدفاع. إذ كان كل ما عندنا هو طائرات وقوات أرضية مسلحة تسليحاً طفيفاً لا تستطيع في الواقع أن توقف زحف طابور من الدبابات وتحركها باتجاهها... ويقطع هاس مؤرخاً: «واعتقد أنني مع الغالبية العظمى من رفاقي قد شهدنا أسوأ يومين في تاريخ الأزمنة كلها». فيسجد تخطينا الصنعة الأولى للفوز، ظهرت أمامنا الفجوة الفاتحة عما كان لدى العراقي. أو ما يستطيع أن يضمنه من ثوات وما كان لدينا في اللحظة من الوقت. لقد كانت الفجوة شديدة الاتساع أكثر من يوم آخر طوال الأزمة.... مع ذلك كان الجنرال باول - حسب كلامه - واثقاً من أنه ما أن تبدأ القوات الأمريكية في الوصول، وما أن يوقع العلم الأمريكي في الصحراء حتى يفهم صدام حسين الرسالة فيفكر مرتين قبل الاستمرار في المعركة.



التيمة والهدف التفاصيل الأمريكية لقصة حرب تحرير الكويت



إعداد مؤسسة أمريكان انتربرايز استيتيوت، الأمريكية

تعريب: أحمد عباس صالح

الحلقة

تجمع العاصفة

الذين أعادوا الدراسات ورسوموا الخطط واقرحوا القرارات وحملوا ملاحح الخطط.

وكم هو مثير أن يرى الرأي العام - ربما لأول مرة في التاريخ - كيف تجري الحوادث، وكيف يصاب إلى التفكير في السياسات، ثم كيف يتحول هذا كله إلى فعل يعمل إلى الصبي درجاته في الحرب المسلحة وقد انقسم سيناريو هذه الحوادث إلى ثلاثة أجزاء رئيسية، الأول يخصص بالفرز، والثاني عن تجمع المعاصلة، والثالث عن الحرب ذاتها.

ونظراً لأهمية الحوادث للمعالم العربي، أرادت الشرق الأوسط أن تعرضها كاملة، وكما أديعت من تلفزيون هيئة الإذاعة البريطانية الحي، بي، سي، حتى يتعرف العرب على خلفيات الخطر حيث من يالوطن العربي في العصر الحديث، بما فيه من أسرار ووقائع لم يعرفها أحد من قبل. ولكي يعرف القراء أيضاً الكثير عن مواقف القادة العرب وزودوا بالحقائق وتكثيرهم واستاليهم في التعامل مع الأحداث الكبرى.

للمحطات ليست مجرد سرد أو عرض للملاحظات الخطيرة بل هي أيضاً شهادة أمريكية على الأعمال والأشخاص والوقائع بكل ما تحملها هذه الشهادة من معانٍ ودلالات.

تصور هذه الحوادث لأهمية وجهة النظر الأمريكية في أحداث حرب الخليج.

كيف بدأ الغزو العراقي للكويت، وكيف كانت ردود الأعمال الأمريكية بعدما من الرئيس بوش، إلى وزرائه ومعاونيه.

كيف جُمعت الاجتماعات واتخذت القرارات، وكيف تحركت القوات، وما الذي كان يفكر فيه الرئيس الأمريكي والإدارة الأمريكية، وما هي المواقف للرجعة والأخطار المفاجئة والكامنة.

وتروي الحوادث لأول مرة التفاصيل الدقيقة لما كان يتجر داخل الغرف المغلقة وأمام الناس أولاً بأول ووقعة يومئذ.

أعدت هذه الحوادث مؤسسة أمريكان انتربرايز استيتيوت، الأمريكية بعدما جمعت الأشخاص الرئيسيين حول مائدة مستديرة وبدأ الدكتور آرثر ميلر استناد القانون في جامعة هارفارد، ومنظم اللقاءات، استجواب المسؤولين الأمريكيين، شاركت لهم الحرية في سرد الوقائع كما حدثت وقرأت لهم.

وقد تحلق حول المائدة كل الرجال الذين شكلوا المخطئ الأساسي لصناعتي السياسة الأمريكية، وأولئك الأشخاص



المصر: هرق الاوسط (الندبة)

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٢ من ١٩٩٢

● السوفيات طلبوا بعض الوقت للتفاوض مع العراقيين حول

الانسحاب وشيخارناذر ابلغ واشنطن بدعم موسكو بعد فشل
المفاوضات ● تاتشر حثت على الدوام على التحرك السريع وقالت:
غريب ان يدعي صدام انه قائد العالم العربي وأنه

صلاح الدين اخر الزمان ثم يأتي ويختبئ خلف النساء والاطفال

● امير الكويت قال لبوش: «هذا كل ما أريد» مشيراً الى
خريطة الكويت ● وولفويتز: كنا نطارده السفن العراقية المتجهة الى
اليمن وتناقشنا كثيراً حول ما اذا كان وصولنا الى

عدن سيكون له دلالة.

سكاكركويت قال إنه تقرر عند القوات المطلوبة. بعدما ذكر شوارتز كوف عدد
القوات التي يريدونها بوش، واعتمد الرئيس بوش العدد.

وهنا يطلق الجنرال باول قاتلاً: «الذي انحلني انه عندما تحركت قواتنا التي
زادت الى ٢٥٠٠٠٠ جندي نحو السعودية، ظل صدام حسين غير فاهم لما يحدث
أمامه. مع أن أي ضابط مبتعث في الولايات المتحدة كان يدرك أنه سيخسر».

ويتحدث بيكر عن البعد السياسي للحشد العسكري بقوله: «كنا نريد أن نبلغ
رسالة. أن نشاكك من أن العراقيين يعرفون، وجهنا لوجه منا، أننا جادون، وأننا
جانبون جداً...». بعد ثلاثة أسابيع من الغزو كان الرئيس بوش يظهر في حياته
العادية، مستمتعاً بلجازته الصيفية في كينيديكورت. ولكن يوم ٢٢ أغسطس (آب)
دعا مجلس للحرب إلى اجتماع عاجل.

ويروي جيش جانياً من الاجتماع وغرويه عندما كان الرئيس في كينيديكورت
في هذا الصيف، كنت أنا والجنرال سكاكركويت قد انتهزنا الفرصة لتفقد بعض
الوقت مع أولنا، وكنت لم أر ألقاب أولادي بسبب تحضيرات الحرب.

... الجميع حضروا، وطار من واشنطن كل من تشيني وباول... ثم ولخص تشيني
الكلام فيصلي: «كنا جميعاً على فترات متقاربة، وخاصة في الصيف، ندعى إلى
كينيديكورت لسبب أو آخر، أنه كان جميلاً وبالطبع، عند وأكر برزت حيث امتداد
دخل المحيط الأطلسي».

ويوضح الجنرال باول أن الرئيس كان على وشك إصدار إما أن يعجل في إبداء
تصميم الولايات المتحدة على اعتراض السفن العراقية أو التوثيق لبعض الوقت.

هذا وكانت فرقاطة أمريكية قد انطلقت للدار على ناقلة تايغ عراقية في خليج.
بعدها رفضت الناقلة العراقية قوفوف عندما انطلقت الفرقاطة الأمريكية أمامها فثار
ست مرات.

إذ ذاك أعلنت السلطات العراقية أن العراق مبرر بعنف إذا استمر إطلاق النار.
أما في واشنطن، فكانت تدور الأزمة يومياً بواسطة مجلس الحرب. وكان
هناك دور يانز لفرقتادار ببريل مساعد وزير الدفاع السابق، ويشرح وولفويتز أن
الجلس كان يعقد اجتماعين أو ثلاثة كل يوم. «كنا نطارده السفن العراقية المتجهة
إلى عدن. وقد تناقشنا كثيراً حول ما إذا كان وصولنا إلى عدن سيكون له دلالة

في ما...



المصدر : الشرق الاوسط (اللدنة)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ من ١٩٩٢

وضيف كيميت: وكان هذا اختباراً وضعنا فيه صدام حسين. فلم تكن هذه السفن تجر بلقاء للطرق المعتادة. كان عدد من السفن يتجه نحو العراق والعدد الآخر يتجه من العراق الى اليمن، وكان هذا اختباراً من جانبهم ليرى ما إذا كان الحصار الدولي، والذي كان شكلاً جديداً بعد، سيؤدي أم يبقى كما هو. ويبدو والموافق للتوضيح: مكثاً جميعاً نملي الأمر أهمية حقيقية. ذلك اننا إذا ظللنا مدة طويلة نقول للعراقيين ان هناك حصاراً بحرياً قد فرض دون ان ندعز قوتنا، فإنه سيغير هذا شعفاً منا، وكذلك سيغيره الآخرون.

في هذه الأثناء كانت الحكومة الشرعية الكويتية تسب ان ترى ان الحصار قد عزز حقاً وكذلك سائر الدول في العالم التي تريد ان ترى ان العدوان قد أزيل وان أي عدوان آخر سوف يرتد. وعندما طار جيمس بيكر في اجارته الى ولاية وايومنج. كانت استراتيجيته حرب الخليج معلقة على سؤال واحد. هو بيسان بيكر نفسه هل ستقوم بالعمل وفقاً للمادة ٥١ والتي كانت تعطينا الحق القانوني الكامل في التصرف. أم علينا ان نستعصر قراراً من مجلس الأمن بالان باستكمال القوة لفرض الحصار حتى نلقي على التحالف متأسكاً....

ويشرح هاريس: كان هناك دائماً قلق بين متى تستعمل الأمم المتحدة، متى تلعب اللبها، ومتى لا تلعب. إننا نستطيع ان نقوم بالعمل وحدنا، نستطيع القيام به بما بين ايدينا، ولكن كان علينا ان نفكر ان هذا العمل ليس تطبيقاً محدداً أو شيئاً، بل ينبغي ان نحاول الاحتفاظ بهذا التحالف الواسع وان نمضي لفرضنا على الرغم مما في ذلك من طموح....

ويؤيد كيميت هذا ويضيف: «أظن انه كان مثيراً جداً ان نتمسك السوفيات معنا. ومرة ثانية أصبحنا قريبين جداً من استعمال القوة....»

كان الأمريكيون في حاجة الى مساندة السوفيات لاستصدار قرار من الأمم المتحدة، ولكن موسكو كانت قد بدأت مفاوضات مع الجانب العراقي.

الموقف السوفياتي

ويروي روس جانباً من الموقف السوفياتي: منهم نائب رئيس الوزراء العراقي الى موسكو. وكان من الواضح انهم يحاولون ان يفصلوا السوفيات منا. حتى الآن هذا كان تقصيرنا لما يحدث....

فقد قال شيفارنازه أثناء محادثاته مع جيمس بيكر يوم ٢٠ أغسطس: «أظن ان لدينا فرصة لأن نجعل العراقيين ينضمون، وان يخضعوا لشروط القرار ٦٦٠، وان ينضموا دون قيد أو شرط. ولكننا نريد بعض الوقت».

وضيف بيكر: «كنت أبحث بالتاليون مرتين أو ثلاثة في اليوم من (كابلتي) في وايومنج مع شيفارنازه في موسكو ثم أروح لأصاغت الرئيس في ماين (حيث كيميكنيكورت). وكان شيفارنازه، على ما أذكر، قد طلب منا ان نمهله خمسة أيام. وكنا نرى ان هذا وقت طويل....»

ويعود روس لروايته: «كان وزير الخارجية يقول له في نفس الوقت انه ليس وقتاً طويلاً. وقد اخترنا هذا الأمر من قبل. وألمهم هو ان نلقي حكاية: «ان نلتزم بالعمل استناداً الى قرار مجلس الأمن على قدر ما نستطيع، ولكن ليس بالثمن الذي يجعلهم يخلون انهم يستطيعون مما شق التحالف وانهم يستطيعون ان يفرقوا. ونحن سنظل متأسكين معاً، وأليس ايدينا وقت طويل نضيقه في هذه الظروف».

ولكن في النهاية والحق بيكر على الانتظار ثلاثة أيام، ولا ستكون السفن قد تميت بعيداً بحيث لا يعود بالأسكان ان يعلل شيئاً بشأنها.

ويعد يومين من هذه الأيام الثلاثة للصدمة اجتمع مجلس الحرب في كيميكنيكورت وجاءت اللحظة التي كان على الرئيس بورش ان يقر فيها هل سيرفق تحدي السفن العراقية أم لا....»

وكان السؤال على لسان الجنرال باول: هل فعلها الآن لنؤكد انه ليس هناك مجال لأي فكرة خاطئة من جانب صدام بأنه يستطيع ان يثقل من الحصار أو تنتظر بضعة أيام لنجعل للتحالف أكثر متأسكاً. لنتمسك بتقيد كامل من السوفيات، ويدعم من الأمم المتحدة....»



المصدر : الشرق الأوسط (البيروتية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

يصف جيتس بلن المناقشة كانت حادة إلى حد ما .. «المعنى قال أننا لا نستطيع أن نتحمل مسؤولية ترك هذه السفن تطفئنا بعد أن أصدرنا بياناً قوياً حول الموضوع .. أننا سنهبط عندئذ كما لو كنا نمرأ من العرق .. وأنها لطريقة سيئة أن تترك هذه السفن تهرب تحت أي ظرف آخر...»
ويعرض سكاكروفت أجواء التفاوض : «هل نخوض الأمر ونحن أو نذهب إلى الأمم المتحدة .. انقسمنا في الرأي، كنت أريد أن نتحرك فوراً، وكان بيكر يريد أن نتردّد .. كان بيكر يركز على ضرورة كسب السوفييات .. ألبان لجأمة بيكر كان لفرنس إيجلبورجر نائب وزير الخارجية يمثل الوزارة خلال الاجتماعات المهمة ويذكر إيجلبورجر أنه ظل متردداً بين تأييد التصديق أو التردد إلى أن جاءت مشكلة من بيكر دعاه فيها إلى التردد.

التهرب بصورة

يؤدي جيتس ورشة العمل : مكان الرئيس مشغولاً على الخط التليفوني، وكذلك بيكر وتشينين، وكان سكاكروفت في مكتب الرئيس الصغير حين يجري مكالمات

التليفونية، كانت هناك عدة مكالمات تليفونية .. وكان معظمها بين سكاكروفت وبين تشارلز باول مستشار للتشريع، وكانت هي تطالب بالتحرك فوراً .. ويشرح تشارلز باول خلفية موقف ناشر قائلاً : «بين المشاكل الرئيسية التي كنا نواجهها في السياسة البريطانية في هذا الوقت هي الرغبة والتصميم من جانب عدد من أعضاء البرلمان، وفي الصحافة بأن يقولوا «هل تعد الحكومة بأنها لن تستعمل القوة مطلقاً بدون قرار تليفوني من الأمم المتحدة» ولم تكن ناشر على استعداد لأن تبقى مفيضة بهذه الصورة...»

وتنما لسكاكروفت وتشارلز باول ناقش بوش مع السيدة ناشر الموضوع واستطاع إقناعها بأنه من الأفضل التوجه إلى الأمم المتحدة... برغم لورتها وعباراتها الدبلوماسية اللينة المعروفة عنها، فقلت : «وهي كذلك جورج .. وهو كذلك، لكنني اعتقد أنه ليس هناك وقت للتردد» وكنا نستعمل هذه العبارة يومياً بعد ذلك وعلى لسان جيتس اتزان بوش بقوة إلى الجانب الذي يدعو إلى الانتظار من أجل إصدار قرار من الأمم المتحدة .. ولكن ببساطة كنا نتردد في الموضوع كانت السفينة العراقية قد انطلقت في مسارها .. وفي النهاية تركنا سفينة تمل أيضاً إلى عدن...»

ويحدث إيجلبورجر عن اللحظات القليلة قائلاً : «أبدي الرئيس شيئاً من الضيق والاحباط في اجتماع كينيديكيورت حول هذه العملية .. لقد قرر أن نتنظر .. وليس لدي شك في أننا لو لم نحصل على مساندة الأمم المتحدة في وقت معقول، سوف نقوم بالعمل وحده...»

ثم يروي سكاكروفت ما حدث من جانبه : «في اليوم التالي ذهبنا أنا والرئيس لنسطاد السمك .. الرئيس يصب صيد السمك، ولم يكن هذا الصيد جيداً للصيد .. جالسا هناك حوالي ٤ ساعات دون أن يقترّب السمك من سنانينا .. وبدأنا في حديث بطريقة لم تتم لنا الفرصة أن نزاولها من قبل .. وكما لو كنت في عرض المحيط في قارب، لم يكن هناك شيء لنفعله...»

... أخذنا نتحدث عن نهاية الحرب الباردة، والامكانية التي ظهرت لأول مرة في أن نجد اتحاد السوفيياتي إلى جانبنا في أزمة من أزمات العالم الثالث، بعدما كانت كل أزمة في هذا العالم بمثابة اختبار لكل من الإرادة السوفييتية والإرادة الأمريكية .. فهل ما يحدث الآن هو ألتمة الفرصة لأحتمال قيام ما يسمى بالنظام الدولي الجديد؟ ...

وعند نهاية اليوم الثالث اتصل شيفاربانز ببيكر ليقول له : «لقد قمنا بإتصافنا مع العراقيين .. وتبين أننا لن نستطيع أن نفعل شيئاً .. لهذا قررنا أن نضحي بمحكم لإصدار قرار من الأمم المتحدة .. ونملا صوت السوفييات إلى جانب الأمريكيين .. وصدر قرار الأمم المتحدة بإيقاف التجارة العراقية .. ولكن الرئيس بوش ظل يواجه مشكلة المالحات برئيس سابق خارج البيت الأبيض...» هي مشكلة الرهائن.

الرهائن

عن موضوع الرهائن يتحدث بيكر وهاس فيقول الأول : «هل هذا هو شعب أزمة الرئيس السابق كارتر لئنا، تعامله مع أزمة الرهائن في إيران .. والتي أدت في



المصدر : الشرق الأوسط (الندوة)

٢٢ ج ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

النهاية إلى خروجه من البيت الأبيض... فيما يقول الثاني: «أعني أننا كنا نعرف جميعاً أن الإدارة حين تتحدث أكثر من اللازم عن مشكلة تصبح أسيرة لها، وهكذا حدث بالتسمية لوضوح الرهائن. وكنا نعلم دائماً أن هؤلاء الناس سوف يطلقون الرهائن إذا، نوقفنا عن اعتبار المسألة موضوعاً سياسياً، لقد تجنبنا الحديث عنها لمدة أسابيع...»

منذ وقت مبكر كان يوجد عدد من البرويين يعيشون ويعملون في العراق والكويت: وقد جمع صدام حسين هؤلاء وحصرهم في القناتق. يوم ١٧ من أغسطس (آب) أخذ يزعجهم على المواقع العسكرية العراقية، واسماهم «دروعهم البشرية»، ويتابع هلس كلامه: «شعرنا أننا أصبحنا بشكل واضح أمام مشكلة رهائن، وشعرنا أن الاختيار الوحيد لنا عند هذه النقطة هو أن تبقى لدينا نظيفة وفي آخر دقيقة انتكر أن الرئيس ذكر الموضوع، وكان في خطبة له أمام الحائرين القدماء...» يومها قال بوش: «لقد كنا مخرجين من أن نستعمل كلمة «رهينة» ولكن عندما

بدأ صدام حسين يتكلم بحرية هؤلاء المواطنين، من دول متعددة، وإن يمتنعهم ضد أرائهم. لم يعد لدينا أدنى شك، وأياً كانت الأسماء التي أطلقها على هؤلاء الأبرياء فإنهم في الواقع رهائن. ولأننا هنا أريد أن أكون واضحاً. التي اعتبر الحكومة العراقية مسئولة عن أمن وولادة المواطنين الأمريكيين الذين اختطفوا ضد أرائهم...»

ومند هذه اللحظة استجاب صدام حسين سريعاً لتجهيز الرئيس بوش وقام باستعراض بين أن الرهائن يعيشون في أمان ورعاية وأنه يسميهم بشيعة، ويتابع ويسون الحديث عن موضوع الرهائن بقوله: «معتداً عرضت صور الرهائن في التلفزيون كنت جالساً مع أحد السفراء العرب، وقال لي السفير أن ما يجب عمله فعلاً هو أن نقوم بعمل ديبلوماسية جماعي بين أن صدام حسين يعتبر نفسه فارساً عربياً مع أن الفارس العربي الحقيقي لا يقبل أن يحتجز خلف النساء والأطفال. وفي نفس الوقت قالت ناشر في مجلس الصمد نفس الكلام تقريباً. وذلك عندما قالت: «إنه لأمر غريب أن يدعي شخص أنه قائد العالم العربي وأنه صلاح الدين آخر الزمان، ثم يأتي ويختبئ خلف النساء والأطفال...» ويعجب تشارلز بول قائلاً: «بالضيق لم يكن لاختيار صلاح الدين عملاً نكياً».

ثم يعود ويسون لصمد قضية الرهائن وتطويعها بقوله: «خلال أيام أعلن صدام أن النساء والأطفال المحتجزين مسموح لهم بالسفر، وكانت هذه خطوة نحو تعزيز موقفنا، إذا استطعنا أن نفضل تحت جلودهم ونحصل على النتائج التي نريدها...» ولكن مضت ثلاثة شهور قبل أن يسافر خارج العراق كل الرهائن فرجال على أثر النساء، وسارت دعوى الحرب في طريقها.

بوش يخاطب الشعب العراقي

وبعد أيام قلائل - والكلام هنا ليبرل - كانت هناك إشارة أخرى لصدام. إشارة غير اعتيادية، وغير مسبوقة. وهي أن رئيس الولايات المتحدة قد خاطب الشعب العراقي مباشرة وبهر التلفزيون العراقي... ويشيف ليجليرج: «كانت هذه الفكرة واحدة من أهم أعمال الديبلوماسية المتلحمة، فقد تقرر أن ما يريد أن نفعله هو محاولة جعل العراقيين يوافقون على أن يسمع الشعب العراقي شريط الرئيس. وهكذا أعدنا الشريط، ثم جعلنا نذكر كيف نؤسلة إلى العراقيين. لقد رسمنا خطياً لشهد تسلم السفير العراقي للشريط أعدنا كاميرات التلفزيون وعرضا السفير وجلس في مواجهة، وبدأت العمل لقمعت له الشريط. فرفضه، وهكذا ظهرت هذه اللقطة على التلفزيون تلك الليلة والسفير يرفض أن يتسلم الشريط. ذلك لأنني سمحت للمصالحين بشكل علني أن يحضروا اللقاء، وتوقع أن يصرروه وأن يلجئوه من تلقاء أنفسهم. وهذا هو ما حدث بالضبط. والذي كنت أريد في الواقع هو أن يرى الشعب الأمريكي كيف أن هذا الرجل تأله ومثير للاشمئزاز...»

ولكن في ما بعد وصل الشريط إلى بغداد عبر الأردن عن طريق البر.



المصدر : الشرق الأوسط (الأسبوعية)

٢٢ من ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الطائر العربي

ثم يروي هاس الاعتبارات السياسية ويردود فعل الشارع العربي حيال ما هو حاصل فيقول: «كانت هناك أحاديث طويلة حول الطريقة التي يمكن أن تفقد بها نايف ما يسمى للشارع العربي، الرجل والمرأة في العالم العربي، وكان لنا حصص جيد بأن الحقيقة لم تعرف على وجهها الصحيح في هذا العالم، وكان أملنا في هذه الرسالة، وبإمكاننا، كنا سعداء ومنعشدين أن هذه الرسالة ذات اللغات الثمانية تصل إلى الناس».

وأما أن جو (جوزيف ويلسون) سيتذكر في أي وقت أنبت هذه الرسالة من بغداد، وأما أن مشدوداً قد جمعت بالمصانفة، ولكني بالطبع كنت أتوقع أن مزجة تجاوب للعراقيين مع الغرض ستكون متواضعة....

واشنطن والقادة الكويتية

لقد أقترح أن طريقة الخروج من أزمة الخليج هي أن يتخلى الأمريكان عن تأييدهم لحاكم الكويت وذلك بنسحب العراقيين، ولكن الأمير وصل إلى واشنطن كضيف شرف، وبدأ للجميع أنه الرجل الذي ستقوم العرب من أجل أن تعيدوا إلى بلادهم.

وهنا يتحدث السفير سعود ناصر الصباح: «اتصل بي الأمير في نيويورك وقال لي أنه يجب أن يحضر الرئيس بوش مدينة، وكما تعرف بالطبع فإن الأمير عندما تراه الكويت لم يكن معه شيء، أعني أن كل شيء كان قد سلب، وسألني ماذا ليك في السفارة أستطيع أن أقدم للرئيس؟ وتطرت إلى قائمة الموجودات عندي فلم أجد في هذا الوقت شيئاً يستحق الأتارة فيما عدا خريطة للكويت، وكانت الخريطة مصفوفة على النحاس، ولدت للأمير أن هذا هو الشيء الوحيد الذي عندي الآن، فقال الأمير حسناً... ولكن كذلك....».

ويتابع: «بعد الاجتماع رحنا نتحلى مع الأمير والرئيس في المكتب البيضاوي، وكان مع الأمير هذه الخريطة النحاسية الصغيرة، وألقت الرئيس إلى الأمير وسأله «هل هناك شيء آخر أستطيع أن أفعله من أجله، فقال الأمير: سيدي الرئيس كل ما أريده هو هذا، وأشار إلى الخريطة فلجأب الرئيس بمرم: هذا هو ما سوف تحصل عليه... ويشير نائب الرئيس كويل أن «بوش كان قد قرر ما سوف يفعله قبل اللقاء، وقد أعاد تأكيد ما اعتزم أن يفعله، وقد أعيد تأكيد ما حدث من ذهب وسلب وتعذيب ووحشية من جانب القوات العراقية. لقد أعيد تأكيد أن صدام حسين ورجاله قوم اشرار ويطغية....».

ثم يتطرق والحوار إلى رد فعل صدام قائلاً: «لم يعرف أحد ماذا كان رد فعل صدام حسين شخصياً عند فرض الحصار الاقتصادي، وأما أنه كانت هناك فرصة لأن يرى بنفسه كيف يتم بناء تحالف قوي ضده، أن يرى كيف يحرم من كل الفوائد المالية التي كان يأمل بالحصول عليها باستيلائه على الكويت، أن يحرم من عائدات البترول الذي كان يتمتع بها من قبل، وربما يفكر بأن الأمر لا يستحق كل هذا وينسحب خارجاً». وفي أكتوبر (تشرين الأول) بدأت واشنطن وألمانيا تفقدان الأمل بإمكانية الانسحاب، وفي رأي «نايف» - أمريكي - بدا أن «نايف» كان ولدتين كانتا تتعاملان مع رجل لا يستجيب لمخطوط الأحداث، وكان واضحاً أن الرجل على استعداد بأن يخسر حياة عشرات الآلاف من الجنود العراقيين ليعتبر ماذا وراء هذه المسرحية المؤلمة....».



التفاصيل الأمريكية لقصة حرب تحرير الكويت



إعداد مؤسسة «أمريكان إنتربرايز استيتيوت» الأمريكية

الحلقة

تحرير : أحمد عباس صالح

الخطّة العسكرية

الذين اعينوا الدراسات ورسوموا الخطط واقترحوا القرارات
وحددوا ملامح الخطط.
وكم هو مثير أن يرى الرأي العام - ربما لأول مرة في
التاريخ - كيف تجري الحوادث وكيف يصر إلى التفكير
في السياسات، ثم كيف يتحول هذا كله إلى فعل يصل إلى
القياسات في الحرب المسلحة أو النكسة سيناريو هذه
الحلقات إلى ثلاثة أجزاء رئيسية، الأول يختص بالغزو
والثاني عن تجمع المعاصلة والثالث عن الحرب ذاتها.
ونظراً لأهمية الحلقات للعالم العربي، أقرت الشرق
الأوسط أن تعرضها كاملة، وكما أُنعت من تلفزيون هيئة
الإذاعة للبريطانية للصحفي بي. سي. حتى يتعرف العرب
على خلفيات الخطر حدث من المواطنين العربي في العصر
الحديث بما فيه من أسرار ووقائع لم يعرفها أحد من قبل.
ولكي يعرف القراء أيضاً الكثير عن مواقف الغداة
العرب ويدون العالمهم وعرف تفكيرهم واستراتيجيتهم في
التعامل مع الأحداث الكبرى.
فالحلقات ليست مجرد سرد أو عرض للأحداث
الخطيرة بل هي أيضاً شهادة أمريكية على الأعمال
والأشخاص والوقائع بكل ما تحمله هذه الشهادة من معانٍ
ودلالات.

تصور هذه الحلقات المهمة وجهة النظر الأمريكية في
تجديد حرب الخليج.
كيف بدأ الغزو العراقي للكويت، وكيف كانت ردود
الأفعال الأمريكية بدءاً من الرئيس بوش إلى وزيره
ومعاونيه.
كيف عقدت الاجتماعات واتخذت القرارات، وكيف
تحرّكت القوات، وما الذي كان يفكر فيه الرئيس الأمريكي
في الإدارة الأمريكية، وما هي التواليف الحرجة والأخطار
المخيفة والكامنة.
وتروي الحلقات لأول مرة التفاصيل الدقيقة لما كان
يحدث داخل الغرف المظلمة، وأمام الناس أولاً بأول وواقعة
بواقعة.
اعتت هذه الحلقات مؤسسة «أمريكان إنتربرايز
استيتيوت» الأمريكية بعدما جمعت الأشخاص الرئيسيين
حول مسألة مستبشرة وبدا للذكور آرثر ميلر، أستاذ
القانون في جامعة هارفارد، ومنظم اللقاءات، استجواب
المسؤولين الأمريكيين تاريخاً لهم الحرة في سرد الوقائع
كما حدثت وقرأت لهم.
وقد تحلّ حول المائة كل الرجال الذين شكّلوا المخطّ
الأساسي لصياغة السياسة الأمريكية، وأولئك الأشخاص



● جورباتشوف: اذا تركنا بلطجيا كصدام ان يخرج

رابجا بما فعل فلا أمل في العالم الجديد الذي نتمنى أن نراه

● بوش: اني اعرف من أعماق القلب ان

ما نقوم بعمله هو صحيح تماما ● بيكر: مدة السلام التي مددت

الى ١٥ يناير اعطت وقتا طويلا لصدام

شيفارنادرة شرحت له تفاصيل الخطة العسكرية وهو امر لم يحدث

من قبل بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي



المصدر : الشرق الأوسط (الندوة)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ جمادى الأولى ١٩٩٢

بوش طلب من وزير الدفاع والجنرال باول ان يبدأ في وضع الخطط فيما لو اضطرنا إلى استعمال القوة المسلحة لخراجنا من الكويت. والكلام هنا للوفيتين يومالي ١٠ أكتوبر كانت الخطة جاهزة.

... ويتحدث شوارتزكوف عن ذلك قائلاً: «سلت حينئذ ماذا سافعل إذا طلب مني أن أخرج العراقيين من الكويت. وأذكر أنني قلت أنني لا أملك القوات الكافية لأفعل ذلك. لكنهم عادوا فقالوا إذا طلب منك أن تفعل ذلك بالقوات التي معك... ماذا تفعل؟ وهكذا بدأت أضع خططي في حدود القوات المتوفرة في هذا الوقت...» عندما عرضت هذه الخطة أعطيها مباشرة بيان جاء به أن الخطة ليست مستحبة من رئاسة الأركان العامة. أنها خطة ضعيفة. وهي ليست الخطة التي سوف ننفذها. وهذه هي الخطة الموصوفة بها ١. ب. ج. د. هـ. و. ز. ح. ط. ذ. ر. إلى جانب أخطاء أخرى. وإذا كنا حقاً نريد لخراجهم من الكويت. فلنحس في حاجة إلى قوات أكثر من ذلك... ويوضح تشيني المؤلف بقوله: «كنا في موقف لا نستطيع أن نفعل فيه أكثر من هجوم رأسي على مركز الكويت ذاتها... كانت ستصبح مكلفة جداً. وفي هذا المركز كانت قواته الثقيلة مجمعة بسرعا حيث تحتشد تماماً هناك. وكانت أسوأ إستراتيجية تتخذ من وجهة النظر العسكرية. وسوف تكلف ضحايا كثيرين. ولم تكن تريد ذلك...»

أما وولفويتز فيشرح قائلاً: «إذا سار كل شيء بالشبط حسب الخطة وكنا في المكان الصحيح، وكان المصريون في المكان الصحيح. بالبط في الوقت المناسب. إذ نتجج الخطة. ولم تكن هناك هذه المشاكل فقط التي يمكن توير خطتها فيما بعد. وإذا مضى كل شيء في الطريق الخطأ، فإنه لا يبقى أمامنا شيء لندافع به عن السعودية. ولم يكن لدينا شيء لاحتياطية لتتعلق في الشفرة. وكان واضحاً جداً. وأضما بشكل ملحوظ تماماً. لك إذا أردت أن تقوم بهجوم ناجح فلا بد من مزيد من القوات...»

ثم. ويلخذ الحديث الجنرال باول فيقول: «ذهبت إلى السعودية. وأظن أن ذلك كان في الأسبوع الثالث من أكتوبر أو حوالي ذلك لتتحدث مع نورمان شوارتزكوف. ليخبر بصراحة على الخطة وكيف تمضي. لقد تناقشنا بصراحة وحيوية. وهو ما يحدث عادة بين العسكريين المتفرجين عندما تعرضهم مشكلة حربية. وكنا جميعاً متفقين على أن القوات الإضافية مسألة ضرورية... وهدت إلى واشنطن لاتصيح وزير الدفاع والرئيس بضرورة إرسال قوات إضافية...»

ويذكر وولفويتز هذه المرحلة المرجحة بقوله: «أذكر أنني كنت في الحجرة مع وزير الدفاع تشيني والجنرال باول عندما كانوا يتحدون عن ضرورة القوات الإضافية وهم يناقشون الخطة. وكيف يتم دفع القوات إلى العراق...»

هكان تشيني يرى أن القوات العراقية ستبقى مسخرة في مكانها تنتظر لما يحدث في الجنوب داخل السعودية. وعندما يبدأ هجوم مدفعي ناحية الغرب ليحصر العراقيين من الخلف... ويتابع وولفويتز: «واتذكر أن الجنرال باول أخذ مؤثره المضيء وأشار إلى قلب الكويت قائلاً: وإتفا. حدوث هذا ينبغي أن نبقى انتباه جندنا حينئذ إلى هنا...»

... التطة التي ركز عليها باول هي أن هناك جيشاً في الكويت يجب إخراجها منها. وكان يرى - والكلام له هنا - «وإن كل شيء تفعله ينبغي أن يعد نفسه لهذا الغرض. ولا ينبغي أن يهولنا شيء من هذا الهدف. وعندما كنت أشرح وأبي كبار المسؤولين وأقرؤا، وحتى في المكتب البيضاء، كنت استعمل مؤثر الليزر هذا الذي كان يظهر شعاعاً أحمر صغيراً على الخريطة.

بعد قليل بدأ البعض يعجب بذلك وبدأ البعض الآخر كما لو كانوا متحمسين كثيراً مثاليين. وأبقيت كنت دائماً أستمع. وقد أحب الرئيس ذلك. وهكذا سارت الأمور على ما يرام...»



المصدر: الشرق الأوسط (الندنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٢٤ يونيو ١٩٩٢

التاريخ:

أخص ياول الخطة فاهجيت الجميع، فرفعت للرئيس بوش فليدها تماماً.. ويتابع
ياول حديثه: «تقرر أن نمضّر قوات ثقيلة من اللانبا. الفيلق السابع مزودة بأحدث
الأسلحة، ويعربات القتال المدرعة، وينظامنا القتالي، ولكي تكون الأمور مضبوطة
أطلقنا هذه القوات إلى الخط الأحمر لتكون على ثقة من أن الفيلق السابع يحتوي
على ثلاثة أجزاء كاملة. وأعدنا عدة حاملات طائرات لتتأكد تماماً من أن نورمان
(شوارتزكوف) لا يريد مزيداً من الطائرات، لو أردنا أن نبقي في وضع الدفاع فما
كان ثمة حاجة لمزيد من القوات، وقد يصل العدد إلى حوالي ٢٥٠ ألف جندي في
أيكل ديسمبر (كانون الأول) وينتهي الأمر. أما الخطة الجديدة فهي تضاعف هذا
العدد. وقد استمع الرئيس بانتباه شديد، وسئلت بعض الأسئلة، لكنه لم يتردد لحظة
واحدة...»

بوش يتحدث عن الخطة الهجومية

دأبوش عقد في الثامن من نوفمبر (تشرين الثاني) مؤتمراً صحافياً في البيت
الأبيض قال فيه: «لقد طلبت من وزير الدفاع اليوم أن يزيد القوات الأمريكية العاملة
في مسرح الصحراء». لتكون على ثقة من أن الحلفاء لديهم قوات هجومية جاهزة
للعمل عند الضرورة، وقادرة على تحقيق أهدافنا....» أما سكايزكوفيت فيوضح



المصدر : الشرق الأوسط (العمقة)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ - ١٩٩٢

حيال هذه النقطة وأن الرئيس بوش يخشى قمعاً في نشر القوات. ولأننا اخذنا الموضوع على أنه عملية واحدة لم نستشر الكونجرس بشكل كاف، ولم نعلمه علماً بما يثور والاسباب المنطقية التي يثبنا على أساسها خطتنا. ولذلك كانت مفاجأة غير سارة للكونجرس... وعن هذا الجانب يقول توم فولي رئيس مجلس النواب «كان هناك دعوة من الوزير تشيني في صباح يوم ٨، ليس مستقيماً أو شارحاً بل مجرد اعلان يقول إن الإدارة قررت مضاعفة عدد القوات. وهذا الموضوع لم يناقش مطلقاً مع قيادات المجلس الذين زاروا البيت الأبيض في الأسابيع السابقة... ويوضح تشيني «كنت مسؤولاً عن دعوة عدد من أعضاء الكونجرس لأحيطهم علماً بقرار الرئيس. وكان رد فعل غالبيتهم هو الموافقة والامتنان للقرار. البعض لم يفعل ذلك. سام (سام بن السناتور الديمقراطي الثالث رئيس لجنة الدفاع في مجلس الشيوخ) كان قلقاً نوعاً ما...»

موقف سام بن

يقول بن: «كان من رأيي أننا قبل أن نقوم بعمل جويي إن ندافع للموضوع في الكونجرس. واعتقد أنه من الضروري أن تكون البلاد بأسرها وراء الرجال والنساء الذاهبين إلى الحرب...»

هتما سام بن بوش إلى الشرق الأوسط ليرفع معنويات القوات. بدأ التأييد الذي ظهر به في الاستفتاءات الأولى يتناقص.

وفي استفتاء قامت الـ «سي. إن. إن» به أظهر أن الأمريكيين الذين يؤيدون على طريقة تتأول بوش لزامة الخليج هم ٥٢٪ بنقص يبلغ ٢٠٪ عنه في أغسطس. ويرى فولي أن وضع الإدارة الأمريكية كما افكر كان يمكن تلخيصه بأنهم مستعدون لإجراء تصويت أولاً حولهم من أن المناقشات ستبين الانقسام وقد تؤثر على الرأي العام. ولم يستطيعوا أن يضمنوا النتائج بعد ذلك...»

وهكذا ظل الكونجرس يسمع أسئلة عما إذا كانت الإدارة ستترفع الحصار الاقتصادي لسرع مما ينبغي.. ثم لا. وفيما رأى قائد عسكري أنه إذا كان الحصار سيأتي بالنتيجة المرجوة منه في غضون ١٢ إلى ١٨ شهراً بدلاً من ستة شهور فإن هذا سيكون شأناً مقبولاً لجانب الحرب. قال تشيني: «إذا سألني الرئيس اليوم عما إذا كان الحصار الاقتصادي سيأتي بنتيجة خلال سنة أو لثنتين، فأنني أقول كلا.. أنا لا أستطيع أن أعرف. وأن يعمل الحصار فليس معنى ذلك أن يخرج صدام حسين من الكويت...»



اجتماع الديمقراطيين في الكونغرس

يلخص عضو الكونغرس الديمقراطي من نيويورك ستيفان سولاز في ما يلي ما دار في الاجتماع الذي عقدته الاغصاء الديمقراطيين في الكونغرس: «كان لدينا اجتماع واحد خصص بالكامل لأزمة الخليج. يعني اقول أنني لم اصدم في حياتي مثلاً صدمت في ذلك الاجتماع، لأنني - حرفياً - كنت الوحيد بين الحاضرين الذي كنت اصبح بأن لنا مصالح شديدة الحيوية في الأزمة، وإن المصالح لن يعلق شيئاً. وأنتا ينبغي ان نعد أنفسنا لاستعمال القوة المسلحة لو اقتضت الضرورة ذلك. وخرجت من الاجتماع وأنا اعتقد ان الرئيس يتزلق على طبقة رقيقة جداً من الجليد السياسي...»

في هذه الأثناء كان الرئيس يوش يقول: «إذا لم أكن قد فسرت بشكل واضح العمل الذي تمت به، فاني سوف احاول مرة ثانية. ذلك اني اعرف من اعماق اعماق القلب ان ما نقوم بعمله هو صحيح تماماً...»

في ما يتعلق نائب الرئيس كويك: «هناك لوفات كثيرة، ولحظات متعددة، كنا نرى فيها ان التخليد السياسي يتزلق بعيداً».

ونرى الناس يجادلون في توجيه الأسئلة الى الرئيس. لقد كان لديه مشاكل عويصة مع الكونغرس، وهذا امر ليس سهلاً مثل سهولة مع الشعب. كنت أذكر بهذه الطريق صباح يوم الاثنين».

ويون ان تكون الأداة قادرة على الحصول على تلييد الكونغرس اتجهت الى الامم المتحدة، ويشرح بيكر الوضع: «معنا بدانا للتفاوض حول النهاب الى مجلس الأمن للحصول على قرار يفرضنا باستعمال القوة العسكرية، كان واضحاً أننا لكي نحصل على مثل هذا القرار، ينبغي ان يكون تلييد من الرأي العام العالمي ومن الرأي العام الأمريكي ومن الرأي العام في الكونغرس».

ولأننا بصراحة وضعنا في هذا الموقف كان في مقدورنا ان نتحدث مع عضو الكونغرس الذي ان يسمو الى جانبنا بلهجة «أنا كنت غير راض في تلييد الرئيس، حسناً ان رئيس وزراء الليبوييا سوف يؤيد الرئيس» اعني، انه كان ضروريا ان تحصل على التلييد».

وتقرر ان لأهبة لزيارة كل عضو من أعضاء مجلس الأمن، وكان اهم عضو بينهم هو العضو السوفياتي، لأننا كنا نشعر أننا اذا حصلنا على موافقة السوفيات على استعمال القوة العسكرية فإن الصين ان تلتزم، ويؤسالم الكلام روس فيقولون: «معنا ذهب سنتر بيكر وجلس مع شيفارنازده ليهذا اليوم».

سأله الوزير السوفياتي: هل فكرت حقاً ماذا يعني استعمال القوة العسكرية؟ هل سالت كل الأسئلة الصمغية؟ وماذا قد تكون الودعات المتربة على ذلك.. انظر... لقد استرجمت ذكرياتي الخاصة عما اخبرتنا به قواتنا العسكرية عن افغانستان، وهل أنت واثق من أنك ستستبح في استعمال القوة المسلحة، لأنك اذا مشيت في هذا الطريق ستكون معاك، والنظرة الحرجة هنا هي ان عليك ان تتجعب. يجب ان يكون استعمالك للقوة العسكرية حاسماً، ويجب أيضاً الا يكون هناك أي خطأ بالنسبة للحصيلة الناتجة عن هذا».

هل أنت واثق أنك تستطيع ان تفعل ذلك؟...»

وركن شيفارنازده في أسئلة عن المدة التي تفتن واشنطن ان العملية تحتاجها. وما الذي تفتن ان الامر يتطلبه من معدات. كان مع بيكر الجنرال ماي جريفز، الذي سافر معه عدة سفرات سابقة الى الاتحاد السوفياتي، والذي كان عضواً في الوفد المصاحب أثناء الرحلة. فحضر وشرح لشيفارنازده تفاصيل الخطة العسكرية. وهو امر لم يسبق له مثيل. ان تحيط الولايات المتحدة الاتحاد السوفياتي بتفاصيل عملية عسكرية... ويتابع روس كلامه: «ذهب شيفارنازده وتحدث بالتليفون مع جورباتشوف ثم قال لنا انه سوف يقاتله قبل ان نذهب لمقابلته...»

ويشكر بيكر هنا انه عندما بدأ الاجتماع قال الرئيس (ميخائيل) جورباتشوف: «أول شيء علينا عمله هو ان نبقى متلاحقين».

بينما يتذكر روس قوله:



المصدر : الشرق الأوسط (العنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٢٤ ينة ١٩٩٢

التاريخ :

« إذا تركنا يسلحها هكذا أن يخرج مدا بدل وأيضاً... فلا أمل في أن العالم الجديد الذي نشأ أن نراه...
رما قلل جويانثوف أيضاً موجهها كلامه ليتكرر «سجدة صعبة» فالتت تحدث عن استعمال القوة ويستعمل في أمريكا... وأنت تطلب من الاتحاد السوفياتي أن يصورت إلى جانب الولايات المتحدة لاستعمال القوة للسلامة ضد جيلب المخابرات منذ زمن طويل... وهنا يطرح دوجن : «أعني أنه ينبغي هذا الأمر لقرائهم للسلامة ولكن السهل شيء في العالم...»
وتابع : «والفكر جويانثوف اقتراحاً جيداً إذ يرتكز أنه قد يكون من الأفضل إصدار قرارين... الأول يشمل استعمال القوة والثاني يسمح لواشنطن باستعمال هذا القرار»
ولكن يتكرر اعتبار إصدار قرارين كما للفكر جويانثوف أولاً، يعني أن يطرح

الموضوع الصعب... أي استعمال القوة العسكرية... على مجلس الأمن... وفيما هذا ما فيه من أهمية قليلة على المجلس... وقال بيكر : «موضوع مهم جداً... الأول أن تصدر القرارات في وقت واحد... أي أننا ينبغي أن نستعمل القوة في كل التوقيت... نستطيع أن نحصل على قرار واحد ونقول أنه غير قابل للتطبيق...»
من جهة قال السفير الكويتي في واشنطن إن الأمر الذي فعله أكثر من غيره هو أن اليوم الذي وفاق على تجديده كان يوم ١٥ يناير... وكاناً حينئذ في شهر نوفمبر... وكان هذا الأمر يشبه أن تقول الأمر الذي جاء إلى بغداد... حينئذ في يناير... اقتل... وقتل... واقتصب... الضل ما بدا لنا... انتهى أن الملك العراقية قبل...
وعلى هذا يطرح بيكر : «سدة السلام التي حدثت إلى يوم ١٥ يناير...»
ولما أصدره...



المصدر : 

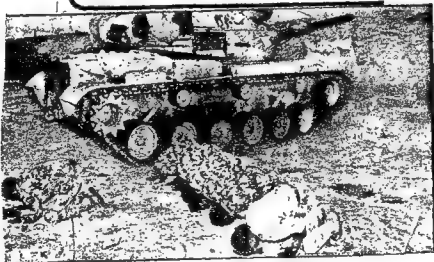
التاريخ : ٢٤ - ٢٥ - ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أسرار جديدة لأول مرة بعد عام من حرب الكويت

كتبت : سناء حنفي

●● بالرغم من مرور عام على حرب تحرير الكويت من الغزو العراقي لا تزال الحقيقة الكاملة عن هذه الحرب مجهولة ولم تنتشر بعد الكثير من أحداثها .. ونتيجة للصعوبات التي كان رجال الصحافة يواجهونها في تغطيتها لتلاحق مشاهد ما وتدخلها في مناطق بعيدة ومتفرقة بالإضافة إلى القيود التي فرضها البنتاجون عليهم في أثناء فترة القتال قام فريق من الصحفيين التاييمين لمجلة يو . اس - نيوز بدراسة مجريات الحرب وما أسفرت عنه في كتاب اطلقوا عليه اسم دلووز بلا انتصار : تاريخ لم يدون عن حرب الخليج، ويضم هذا الكتاب أكثر من ٦٠٠ حوار في فترة ما بعد الحرب وسوف ينشر في الشهر القادم ●●



للجنود المصريون الذين شاركوا في تحرير الكويت



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ :

٢٤ - ١٩٩١

الأمريكية وقوات الحلفاء التوجه إلى بغداد. ولكن قائد قوات التحالف الجنرال شوارتسكوف لم يكن يتوهم على الإطلاق الذهاب إلى هناك... وكانت خطته للتدخل في سحق الحرس الجمهوري العراقي في معقله. وبدلاً من التوجه إلى العاصمة العراقية لتجبت قوله شرقاً نحو الخليج العربي وبعث الخطة الفيلق الأمريكي السليح والفرقة العسكرية البريطانية المسلحة الأولى لحرب الحرس الجمهوري فيما سعى بجيب البصرة شمال مدينة الكويت وجنوب البصرة... ولكن وقف إطلاق النار منع هذه القوات من إتمام عملياتهم. وقد ثبت الحرس الجمهوري قدرته في سحق التمرد الذي قام به للشبيحة العراقيون في الجنوب والآنكاد في شمال العراق. وقد قتلوا منهم الآلاف في القوات الذي وقعت فيه القوات الأمريكية عاجزة على بعد أميال فقط.

كذلك فقد كثف الكتلان من السرى في قرار إنهاء الحرب البرية بعد مائة ساعة بدلاً من ١٤٤ ساعة (سبعة أيام) كما كان يخطط شوارتسكوف ويرجع السبب في ذلك إلى الضغط عليه من المملكة العربية السعودية ومصر وقد طلب شوارتسكوف بالفعل عدداً كبيراً من الساعات

وبتناول الكتلان اسراراً جديدة. لم يتم الكشف عنها من قبل منها أنه بالرغم من تكرار إدارة يوش وتلميها المستعربان هذه الحرب كانت تستهدف صدام حسين على وجه الخصوص إلا أنه في الساعات الأخيرة من الحرب - استلقت الذنبتان من الطائرات التابعة للسلح الجوى الأمريكي قنابل زنتها ٥ آلاف رطل على مخابا القيادة العراقية الذي يقع على بعد ١٥ ميلاً شمال غرب بغداد في لقر محاولة لقتل الرئيس العراقي. ومن المعروف أنه رغم تعطيل معظم أسلحة الدمار الشامل العراقية واضعاف قدرة الرئيس العراقي على زعزعة الاستقرار في منطقة الخليج العربي فإن النصر الأمريكي ليس مكتملاً من وجهة نظرهم خاصة مع استمرار صدام على توجيهم وقد فوض الرئيس الأمريكي فريفا سرياً من المخبرات الأمريكية لزعزعة استقرار الرئيس العراقي. وصرح وزير الدفاع الأمريكي ريتشارد تشيني بالفعل بأنه ستتم الاطاحة بصدام وإن كان قد رفض الإصباح عما إذا كانت الولايات المتحدة سوف تكون هجومياً لإقصائه.

وقد تناول الكتلان الجدل الذي لاذر النقاد حول فكرة أنه كان من الممثلة بالتنسبة للقوات



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٤ يناير ١٩٩٢

جندى تقريبا اى اقل بنحو
النصف من الـ ٦٢٢ الف جندى
التي ذكرها البنتاجون . وعلى
نفس المنوال فإن الخسائر
العراقية من المحتمل ان تكون
اقل بكثير عن ١٠٠ الف قتيل
التي ذكرتها وكالة مخابرات
الدفاع . والحقيقة انه كان هناك
نحو ٨ الاف قتيل من الجنود
العراقيين على مسرح العمليات
الكويتي خلال ٢٣ يوما من
القتال .

ومن جهة اخرى لم يذكر
البنتاجون عدد الضحايا
الأمريكيين في ميدان القتال
فمن بين ١٢٨ امريكيا قتلوا في
المعارك ذكر البنتاجون ان ٣٥
شخصا فقط او ما يعادل ٢٤٪ من
الضحايا كانوا ضحية نيران
الحلفاء ولكن هناك ايضا ١١
جنديا امريكيا راحوا ضحية
انفجار ذخيرة الملقاة .

السوفييتية الصنع . وقد حطمت
بعض الدببات العراقية من طراز ت -
٧٢ على مسافة ٣٢٠٠ متر وفي
تعد ابعد من المسافة
المحتملة .. وبصفة عامة فقد
الظهرت الحرب البيرة تكلمنا في
السرعة والمنورة والدماء عما
كلفت عليه في فيتنام .. وكان من
الواضح تفوق التكتيك الأمريكي
على العراقي الذي تسرب
مصمود على ايدي السوفييت .

وقد كتبت الكتاب ايضا انه
جاء في تقرير لآخر ان الجيش
العراقي في مسرح العمليات
الكويتي ربما كان اقل بكثير عما
ادعاه البنتاجون . فقلت الخط
الاممي للعراقية ربما كانت
تتكون من ٧٠٪ من الشيعة و
٢٠٪ من الاكراد وهذا يفسر عدم
الرغبة في القتال . وفي عضية
الحرب بلغ عدد القوات العراقية
في الكويت نحو ٣٠٠ الف

لمتابعة الحرب البيرة لان
العديد من وحداته المتقدمة قد
نقد وفودها ولم تحلق الاهداف
الموضوعة لها كما ان قرار وقف
اطلاق النار قد اتخذ ايضا نتيجة
لضغط المتزايدة من الدخول
والخارج لان الطيران الامريكي
تورط في منجحة نكرة اطلقوا
عليها اسم طريق الموت الذي
يمتد من مدينة الكويت الى
البصرة رغم ان اعداد الموتى
كلفت متخضة بالفعل . وربما
يكون الرئيس الامريكي جورج
بوش قد تأثر بسبب الضغوط
المتزايدة على الرئيس
السوفييتي السابق ميخائيل
جورباتشوف من العسكرية
السوفييتية والمتشددين في
جهاز المخابرات مع تقدم الحرب
البيرة .. فصرح الدببات
الضخمة والتي لم تذكر عنها اى
تفاصيل من قبل البيت توفيق
الدببات الامريكية على الدببات

المصدر: الشرق الأوسط (الندوة)



٢٥ جم ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأس المال

التفاصيل الأمريكية لقصة حرب تحرير الكويت



إعداد مؤسسة «أمريكان إنتربرايز إنستيتيوت» الأمريكية

٥

الحلقة

تأليف: أحمد عباس صالح

فرصة جنيف

● ارتفعت يدا طارق عزيز عندما تسلم رسالة بوش في جنيف

● قال بيكر لوزير الخارجية العراقي: «نحن الذين سنضع

الشروط والنهايات، وليست لديك فكرة عن المساحة

والحجم الهائلين للتكنولوجيا»

● الجنرال باول، كان طارق عزيز في عالم

آخر، انه ببساطة لم يفهم ماذا سيحدث وعند هذه النقطة عرفت

أن أي أمل في حل سلمي قد دفن نهائياً في باطن الأرض



المصدر : الشرق الأوسط (الندوة)

٢٥ ج ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تصور هذه الحلفاء المهمة وجهة النظر الأمريكية في أحداث حرب الخليج. كيف بدأ الغزو العراقي للكويت، وكيف كانت ردود الإتحاد الأمريكية بعدما من الرئيس بوش إلى وزيره ومعاونيه. كيف عكست الاجتماعات واتخذت القرارات، وكيف تحركت القوات، وما الذي كان يفرق فيه الرئيس الأمريكي والإدارة الأمريكية، وما هي لوائح الصراحة والأخلاق الظاهرة والكامنة. وتروي الحلفاء لأول مرة التفاصيل الدقيقة لما كان يدور داخل الغرف المغلقة وأمام الناس أولاً بأول والاعية بولاقه.

أصبحت هذه الحلفاء مؤسسة «أمريكان إنتربرايز إنستيتيوت» الأمريكية بعدما جمعت الأشخاص الرئيسيين حول مسألة مستحددة وبدأ المختصون أربز ميلز، استاذ القانون في جامعة هارفارد، ومنظم اللقاءات، استجواب المسؤولين الأمريكيين ذاركا لهم الحرية في سرد الوقائع كما حدثت وتراحت لهم. وقد تحلق حول ثلاثة كل الرجال الذين شكلوا الخطب الأساسي لصانعي السياسة الأمريكية وأولئك الأشخاص

الذين اجنوا الدراسات ورسوموا الخطط والتزحوا القرارات وحنوا ملامح الخطب.

وكم هو مثير أن يرى لواء العام - ربما لأول مرة في التاريخ - كيف تجري الحوادث، وكيف يصار إلى التفكير في السياسات، ثم كيف يتحول هذا كله إلى فعل يصل إلى أقصى درجاته في الحرب المسلحة وقد انقسم سيناريو هذه الحلفاء إلى ثلاثة أجزاء رئيسية. الأول يختص بالغزو، والثاني عن تجمع العاصفة، والثالث عن الحرب ذاتها.

ونظراً لأهمية الحلفاء للعالم العربي، أرادت الشرق الأوسط أن تعرضها كاملة وكما أُنيت من تلفزيون هيئة الإذاعة البريطانية الدي بي. بي. سي، حتى يتعرف العرب على خلفيات الخطر حدث من بالوطن العربي في العصر الحديث، بما فيه من أسرار ووقائع لم يعرفها أحد من قبل. ولكي يعرف القراء أيضاً الكثير عن مواقف القادة العرب وردود أفعالهم وطرق تفكيرهم وأصابعهم في التعامل مع الأحداث الكبرى.

الحلفاء ليست مجرد سرد أو عرض للأحداث الخطيرة، بل هي أيضاً شهادة أمريكية على الإتحاد والأشخاص وللواقعة بكل ما تحملته هذه الشهادة من معانٍ ودلالات.



المصدر: الشرق الأوسط (الدنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٥ من ١٩٨٢

في تقييم لشخصية الرئيس العراقي صدام حسين ومن حوله واسلوب التعامل معه يقول قسطيني، الناس حول صدام حسين يخطئونه. لا يوجد شخص يتساوى معه في الأهمية. لا أحد يجرؤ على أن يقول له الحقولاه. حتى عندما حاول الأمريكيون أن يعطوه إشارة واضحة حسب الجنرال باول.

منتصف الليل اليوم الخامس عشر من يناير كان لحظة الحقيقة حين يس بيكر، الذي كان قد التقى في جنيف بطارق عزيز وقال صراحة أن تلك هي آخر فرصة لتجنب الحرب وصف للقاء. قتلاً. مكان صعباً جداً لرفض العراقيين حول المرأة وأتوبيات الاجتماع. كانوا مصممين على أن يظل القوادع غرفة الاجتماع في نفس الوقت ويجلسوا في نفس الوقت.

وإذا ما جلسوا في أماكنهم من للقاء. لم تستعبد المصورين ليلضوا صورة تذكارية. وقال واحد منهم معل رايكم أن تتصلبوا. وهكذا ضمنا معا وتصلبنا ولم أكن متأكد ما إذا كنت قد ألبست لم لا. لأنني لم أكن أشرع بغير للإستباح.

لحظة لقاء جنيف

مسافر دولي

٩ يناير ١٩٩١ تم اللقاء. في جنيف وضم الوفد الأمريكي برئاسة بيكر كلا من كيهيت روس وكيلي. وما هم بدون قصة لقاء.

يتذكر كيهيت:

هيدا العزيز بيكر الاجتماع.. كان يريد أن يسلم طارق عزيز رسالة من الرئيس بوش إلى صدام حسين. وكانت الرسالة في طرف مستقيم ولكن كانت هذه نسخة منها خارج العراق. وأخذها طارق عزيز سائلاً ما إذا كان يمكن أن أميله بليفة ليقراها.

ثم تدخل بيكر في الحديث قائلاً: «استغرق وقتاً طويلاً في القراءة. ربما من ثلثي عشرة إلى خمس عشرة دقيقة. قرأ الرسالة ولم يطق بكلمة. ثم نظر إلى وقال: «هذا لا أستطيع أن أقبل هذه الرسالة. قلت: «حقاً؟ ولماذا؟ فقال: «لأنها لم تكتب بلغة الرئيس». حين يرددون الخطاب في ما بينهم.

ويعلق كلي:

«كثرت في كراسة للاحتفاظ بالموضوع الأساسي أن يدي طارق عزيز أرتشاشاً وهو قرأ الخطاب وإن قطرات من العرق لتضخرت في وجهه.. لقد كان أخو صدام يجلس إلى جواره».

وهو كيهيت للكلال: «وكان يجلس على الشاحنة الأخرى مترجم صدام. هو يجهد الاستجابة بشكل رائع ولكنه كان يتكلم العربية بشكل سيئ. وأست متأكد ما إذا كان ذلك من أجل اللغة في التعبير. لم للتصحيح. لم لأن يدعي كانا يجلسان إلى جانبتي».

ومرة أخرى تسلم بيكر زمام الموقف: «قال القبطي أنه علي أن أشر صدام بها وبها كوجه. لأنه لا يتقن إنشاء سيئة من الرسل ولهذا لا يريد أحد من رجاله أن يصلي أيتها السيئة. وقال طارق عزيز: «مستطيع أن تنشر الرسالة في وسائل إعلامكم. ثم رجعها إلى اللقطة. قلت له: «حسناً. لشكرها جداً أيتها القوي. ولكن هناك صلات نفسك مسؤولاً بغير عادية. أنك للشخص الوحيد من جانبكم على هذه اللقطة الذي قرأ الرسالة. وقد لا ننشر هذه الرسالة في وسائل إعلامنا».

كانا واضحين وصراحه جداً. ولكنك انتني قلت له: «لا تتنك أنتك تستطيعون وضع نهاية لاشدنيك معنا كما قد تكونون لعلمت في الحرب العراقية الإيرانية. نحن الذين سنضع كل الشروط والنهايات. وأست ليدك أي فكرة عن السلمة والصحة الهائل للكلالوجيا».

لقد قدم حجوا محاولة حول عملية السلام. عن اللولف الجاهز تجاه الفلسطينيين. قالت له ما كنا نقوله هنا في هذا الوقت وهو أننا لم تصديق لحظة واحدة أن العراق قد غزا الكويت ليساعد الفلسطينيين.

ويعلق هاس بقوله: «إن الفرض الأساسي من الرسالة التي قدمها بيكر لتعزيز هو إعطاء السلطة العراقية صورة مباشرة خالية من الخشوف للموقف الأمريكي... ليس من خلال الحسي. إن. ولا عبر جو ويلسون. بل حتى ليس عبر جيمس بيكر... بل من رئيس



الولايات المتحدة ومن ثم فإذا كان لديهم ٧١٪ من اللثة في العراق رئيس الولايات المتحدة، فإن الرسالة مستطع كل شيء...
فيما جاء في تعليق كيلي على تصرف طارق عزيز قوله «قد يجادل بطريقة غير مباشرة بأن يقول أن العراقيين يعرفون العرب وكيف تكون بسبب الخبرة التي حصلوا عليها من الحروب مع إيران عدة ثمانين سنوات، أو أن الولايات المتحدة لا تعرف كيف تحارب في الصحراء وأما لم تعرف الصحراء أو أن خطاها العرب سيهيرونها وأن يمارروا معنا» ويذكر رئيس : «لكن إن سكرتير الدولة قد كرر مراراً أمام طارق عزيز... «لكني لم أسمع شيئاً جديداً منه. كل ما تقوله هو أن نكرر ما سبق أن سمعناه منذ مدة طويلة»
ثم يتحدث كيلي عن نهاية اللقاء قائلاً : «عندما بدأنا الموقف لنفاد الانجتماع قال بيكر لطارق عزيز هل أنت متأكد أنك لن تلتفت هذه الرسالة محطه وقال طارق عزيزاً شيئاً مألوفاً ويشغل كيميت مطالباً «قال نعم أنا متأكد»
ويتابع كيلي : «أنا وأنت، وهذه هذه اللقطة لنظن أن بيكر للتلف الرسالة وأخذها معه عائداً إلى البيت»

المصدر والحكم الثالث

لقد ظلت الرسالة ملقاة على اللقطة دون أن يتكلم عنها أحد أدلة ست أو سبع ساعات، ولكن حضورها كان كثيفاً، وكان الجميع يعرفون ذلك، ويطبق بيكر على الجو الذي طلى على

نهاية اللقاء، «لقد أصابني انطباعاً بأنه رجل يفكر في أن المصير قد تقدر وأن هناك حكماً به لا مفر من فناءه، وهذا هو ما سوف يحدث. وأنه إذا كان عليهم أن يتلقوا تلك المقاب فليكن... هكذا كانت الأمور تدفسي في طريقها...
في هذه الأثناء كانت الحركة مستمرة في البيت الأبيض، وقد التقي تشدني في صباح يوم لقاء، جليل مع الرئيس ووفي في المكتب الأبيض، حيث كان الرئيس وباتشي وروما الجنرال سكوكرويت يترامون لقاء الحسي، أن... في تخطيطها لقاء بيكر وطارق عزيز. ووداع تشدني : «مخرج جيس بيكر وقال أن الأمور لا تشير على ما يرام. وعندما توقف الانجتماع خرجوا ليقدروا مؤثراً صحافياً نقله التلفزيون حياً أمام أنظار العالم جميعاً»

تخطيط على كلمتي بيكر و عزيز

بيكر : قال صديقي وسافتي، بكل لطف لم أسمع شيئاً جديداً اليوم، وطوال أكثر من ست ساعات لم أسمع شيئاً يظهر أي مودة في الموقف العراقي... وطاق تشدني : «تستطع بمجرد أن ترى ملامح جيم أن تحكم بأن المفاوضات لم تنجح. وكان العليا في ذلك هو حصر كامل في موقف للعراقيين...
وقال عزيز : «عندما تأتي الأمور لاسرائيل فليكن هاتون. لا تهتمون أو تتفكرون... ولكن عندما تأتي الأمور إلى العرب ترفعون العصا... وأنتا قد سبق لنا التعرف لهذه السياسة ذات الوجهين، وطاق الجنرال بارل على كلامه : «كان عزيز في عالم آخر أنه ببساطة لم يفهم ماذا

سوف يحدث. وعند هذه اللحظة عرفت أن أي أمل في حل سلمي قد من نهائياً في باطن الأرض... أما ويلسون فيلرود : «قال طارق عزيز في جيب كذا تحرق وترتض نوما ما في بغداد ونحن نفكر لم نستطع الخروج...»

وتابع : «كانت مودة بغداد عن بكرة أيها تمس لنفسها في انتظار تلتك للقاء. وفي هذا الوقت، بغداد : «العراقيون في بغداد : كانوا في حالة قلق شديد منهم ما باقي الناس في سائر أنحاء العالم، ووسائل للتح عن اجواء البتاجون في تلك الاطحات فيجيب كيميت : «كانت لدينا مناقشات عديدة عدة شهور في اجتماع القرب حول السياسة العامة وتطبيقاتها بشكل عام. وعن نصف العراق بالعقاب بصفة خاصة. ويتنقل الجنرال بارل قائلاً : «مساء جيمس بيكر ووب كيميت إلى مكنتي، وبحول اللقطة الصغرة في المكتب جلسنا نحن (الاربعة) : أنا وتشدني وبيكر وكيميت وألغقتهم شخصياً على قائمة الاعمال وطبيعة كل هدف. وبأذا تم لختيارها بشكل عام. وما كنا نأمل أن نحققه. لم يعمد كيميت إلى الكلام : «كان واضحاً تماماً أنهم يعرفون أين توجد الأماكن للثنية، وأين توجد أماكن للعبادة. وقد يتلوا كل الجهد ليركزوا على الاعمال العسكرية والاعمال الصورية...» وطاق ويلفرايز : «بعض الضباط الذين يعملون معي... قال له لا يتكر في التاريخ سابقة أن وزيراً للدفاع لنظن كل هذا الوقت ولكن هذا النوع من التتبع لدراسة القضية للمرضية...»

الحلقة الثانية : لحظة الحقيقة



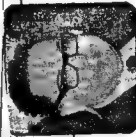
المصدر: **أنجبال اليوم**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢٥ شهر ١٩٩٢

الاجتماع السري الراهب



الاجتماع
السري

مجلس أمناء

قبل حرب الخليج الكويت، أي القتل ضد
مصادم حشدين الفلسطينيين الكويت بعد
احتلالها، انطلق الرئيس الأمريكي جورج
بوش، يمسح ضلع رئيس وزراء إسرائيل في واشنطن
في ديسمبر عام ١٩٩٠، وهرب منه آل فورييه
اسرائيل ضربة وقائية للعراق.
تصعد ضلع بذلك، وانعت بوش ١٠
مجلس الأمن الحكومة الأمريكية كعدو
مخالف لا يلتزم ضلع بهذا العهد.



المصدر : أخبار اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ جمادى الآخرة ١٩٩٢

وقبل خمسة أيام من بدء القتال توجه لورانس إيجنبرجر مساعد وزير الخارجية الاسرائيلي . وهو معروف بمداخلة اسرائيل الى بيت شامير في القدس .

قال شامير :
- ان طيارين حزينين وزير خارجية العراق للجنرال جعفر صفي الدين الخرجية يوم ٩ يناير استسلمهم اسرائيل وذلك في اجتماعهما في جنيف يوم ٩ يناير .

قال إيجنبرجر :
- اذا علمت صدام حسين اسرائيل فان الولايات المتحدة ستدعو سوريا . وبسبب ذلك من صواريخ باتريوت مستخدمين الى اسرائيل قريباً جداً ، وسيتم حشد القوات في سوريا . وزير الدفاع الأمريكي ديك تشيني وصوفي إرينز وزير الدفاع الاسرائيلي ، وسيصل جنرال من رئاسة اركان حرب القوات الجوية وهو مك إلمسترونج الى اسرائيل للتشاور مع الطياران الاسرائيليين

وسيلتزم سوريا بالعمليات الجوية التي تتخذ لضرب قواعد صواريخ سكود في غرب العراق .

ولكن إيجنبرجر قل لشامير :
- ان نيفك وبشطرة السرية التي تصد ما اذا كانت أية طائرة فوق بغداد صديقة ام عدو . ومعنى ذلك انكم لا تستطيعون الطيران فوق بغداد ولا اطالعت عليكم الصواريخ . وهاجمكم فلذلك اننا طيارانكم لا تستطيع اطلاق الشظية التي تصد موبتها فمن نفي ان تحلقوا فوق بغداد لضربها .

قال شامير :
- واذا اطلق صدام الاسلحة الكيميائية

قال إيجنبرجر :
- تستطيعون الرد في هذه الحالة . وفي اليوم التالي ذكر إيجنبرجر لداغيد ابني وزير الخارجية الاسرائيلي هذا التقهيد بقراره على صدام اذا اعتدى على اسرائيل . وقال : هذا التزام من الرئيس

الاسرائيلي
واجتمع إيجنبرجر ويول دولفينز وكيل وزارة الدفاع الاسرائيلي في كيبا - البنتون الاسرائيلي - بكنز الضباط الاسرائيليين وقال لهم :
- سنتم قواعد صواريخ سكود خلال ٤٨ ساعة بعد بدء الحرب . لان هذه الصواريخ تحتاج الى استعدادات خاصة لالتحاق والحفاظ الى وقت . ولذلك لان الامم المتحدة ستدعمها فوراً !

وفي الليلة ٣ و٤ من صباح يوم الجمعة ١٨ يناير ١٩٩١ . صدق صدام حسين في وعد واحد من وعده : انه اطلق ٨ صواريخ على اسرائيل . ٨ حول كل بيت . ٢ في حيفا .

لم يقل احد بل لسبب ٤٧ . وكانت الصواريخ غير دقيقة . وقد استطاعت طائرات ف-١٥ الاسرائيلية تحييد قواعد اطلاق الصواريخ الشظية ولكنها لم تكفل قواعد الصواريخ .

والغرب في الاسر ان احد الصواريخ انشور على ارتفاع مائة قدم فوق الارض ومن هناك المتسكرون انه يحمل مواد كيميائية ومن هناك اطلق ايرينز طائرة صواريخ على العراق . ولكن حين ان السبب في انشور الصواريخ يرجع الى خطأ فيه !

وذكر الاتصال بين الوزيرين ٢٦ مرة أثناء الحرب ضد العراق .

وعلى أية حال فإن الصلحوخ ١٥ المعوي جعل اسرائيل تطلق يوم ١٨ يناير قنابل امريكية يعمل على صواريخ باليستية . وكانت قد رطبت تلك والصارت على ان يقوم بإطلاق هذه للصواريخ اسرائيليين لم يتلوا بعد .

تدريبهم في تنصص .

وبعد ثلاثين دقيقة من المكالمة بين القسطنطين وأيرينز اتصل بوش بشامير . والمكالمات بين الرجلين متواترة منذ علم . يطلب منه عدم الرد على العراق .

اجتمع شامير ببلقطة الوزارة للامن القومي التي تضم ١٢ وزيراً يوم السبت . وهو امر محظوظ دينياً في اسرائيل ولم يسبق له مثل ولم بعد مواصلة المفاوضات . وقد المينارات

المنوعة يوم السبت سلكوا من الدروز ليحت الرد على العراق . وهو اطلق اهم اجتماع عقده الوزارة الاسرائيلية خلال حرب تحرير الكويت ضد حفره كبار القيادات العسكرية الاسرائيلية . وكانت المسئلة ان اسرائيل لا تعرف كلمة الامان التي تسمح لها خواراتها بالتحليق فوق العراق في ذلك الوقت .

طلبت المخابرات واعتمد وعزم بعض الجنرالات على ضرورة الرد على صدام حسين .

وقال شامير ضد عملية الرد . وقال للوزراء والجنرالات للشمسين لضرب العراق :
- لا تقولوا في ان الرد العام يريد ذلك . ان الرد الصالح لا يعرف صدام .

بل سيوافق على ما نقره نحن . وايد دافيد ابني شامير في موقفه وقال لشامير وهو من عائلة المؤيدين لضرب العراق :
- كل ك ماذا سيكون موقف الازين وسوريا . بل كل ك ماذا ستكون الولايات المتحدة : اننا لا نستطيع ان نقوم بأي عمل عسكري ببوننا .

حسم للمكالمة شامير بقوله :
- هذا ما يريد صدام انه في هذه



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

الحملة سينتسب من الكويت ويحول
الحركة الى حرب بين العرب واسرائيل
ويعود ايجلبرجر الى اسرائيل يوم
٧٠ يناير وتكون هذه هي المرة الثانية
التي يتوزع فيها اسرائيل خلال اسبوع .
في القارة مع شاعر ندد الشاعر انه ان
يهلهم للعراق . ردت الى المتحدة وضمن
بمقرين جديدين من صواريخ بالستريت
الى اسرائيل .

ولكن شاعر شكا من ان واشنطن
تؤخر اسرائيله بتطورات العمليات
للمسيرة ضد العراق لمدة ٢٤ ساعة .
وهو ايجلبرجر يوافق اسرائيل بذلك
ولكن الولايات المتحدة تمهت ان
تصدر في التاجيل !

● ● ●

ويعد ...
هذه اسرار عن حرب الخليج صحت
في الكتاب الأمريكي الجديد . ما لم يقرر
عن حرب الخليج .
واهم ما جاء في هذا الكتاب خاص بما
اثير في اجتماع مجلس وزراء اسرائيل
الذي نظر فيه عدم الرد على العراق .
قال اسحق شاعر لوزاته :

... لك اجتمعت بذلك حسين في لحدى
للمن الاوربية قبل الحرب . وقد حظرت
صاحب الجلالة من انه اذا دخلت
اسرائيل الصرب ضد العراق فأن
الاشدية الفلسطينية في مملكته ستسبب
القصر بين فيه اذا لم تهجم الارمن
اسرائيل !

وهذا الاجتماع الصري .. وفي سرا
حتى كاتبة هذه السطور !



المصدر: الشرق الأوسط (الندوة)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٦ شهر ١٩٩١

رواية واشنطن التفاصيل الأمريكية لقصة حرب تحرير الكويت



إعداد مؤسسة «أمريكان إنتربرايز انستيتيوت» الأمريكية

تحرير: أحمد عباس صالح

الحلقة

لحظة الحقيقة

الذين أعادوا الدراسات ورسوموا الخطط واقترحوا القرارات وحدثوا ملامح الخطب.

وكم هو مشير أن يرى الرأي العام، ربما لأول مرة في التاريخ، كيف تجري الحوادث، وكيف يصر إلى التفكير في السياسات، ثم كيف يتحول هذا كله إلى فعل يصل إلى الصي درجاته في الحرب المسلحة وقد انقسم سيناريو هذه الحطيات إلى ثلاثة أجزاء رئيسية، الأول يختص بالفرز، والثاني عن تجمع العاصمة، والثالث عن الحرب ذاتها.

ونظرا لأهمية الحطيات للعالم العربي، أترقت الشرق الأوسط أن تعرضها كاملة، وكما أبعثت من تلفزيون هيئة الإذاعة البريطانية البسي، بي، سي، حتى يتعرف العرب على خلفيات أخطر حدث مر بالوطن العربي في العصر الحديث، بما فيه من أسرار ووقائع لم يعرفها أحد من قبل.

ولكي يعرف القراء أيضا الكثير عن مواقف القادة العرب ويروى أفعالهم وطرق تفكيرهم وأساليبهم في التعامل مع الأحداث الكبرى.

فالحطيات ليست مجرد سرد أو عرض للأحداث الخطيرة، بل هي أيضا شهادة أمريكية على الأفعال والأشخاص والوقائع، بكل ما تحمله هذه الشهادة من معان ودلالات.

تصور هذه الحطيات المهمة وجهة النظر الأمريكية في أحداث حرب الخليج.

كيف بدأ الشرو العراقي للكويت، وكيف كانت يدور الأعمال الأمريكية بعدما من الرئيس بوش، إلى وزرائه ومعاونيه.

كيف عملت الاجتماعات واتخذت القرارات، وكيف تحركت القوات، وما الذي كان يفكر فيه الرئيس الأمريكي والإدارة الأمريكية، وما هي المواقف للحرية، والأخطار الظاهرة والكامنة.

وتروي الحطيات لأول مرة التفاصيل النقية لما كان يدور داخل الغرف المظلمة، وأمام الناس نوايا بول ووالمة بواقعة.

أعدت هذه الحطيات مؤسسة «أمريكان إنتربرايز انستيتيوت»، الأمريكية بعدما جمعت الأشخاص الرئيسيين حول مسألة مستحيرة ويبدأ الدكتور لورن ميلر، استاذ القانون في جامعة ماريلاند، ومنظم للقاءات، استجواب المسؤولين الأمريكيين، تاركاً لهم الحرية في سرد الوقائع كما حدثت وترأت لهم.

وقد تحلق حول المائدة كل الرجال الذين شكلوا المحيط الأساسي لصانعي السياسة الأمريكية، وأولئك الأشخاص



جاءه فقام في الصلاة حتى مضى الزمان والحمد لله

[illegible][illegible][illegible]

سكرو، بفضل ما فعلنا، ولذا كانوا دائما على حافة التوتر. ويعدون أبسطهم
لنرح صممت، وكان علينا أن نمنح الوقت في كل أبين، بل قد استطيع ذلك إن
صورتهم كسرو كانت موجهة إلى هناك. إضافة إلى هذا، كان حالي في أن
يعرف الناس أن أولئك الذين يعانون بالمرء في اهتمامهم تماما....
وتنام. وهكذا أصبحنا نعد أيام في كل أبين، ولكن غالبية الحكومة بما في

والله اعلم بالصواب. كانوا في القدس
والقدس يوسا من ثلاثة من ارحم
القدس. تلك القصة التي ابي. عند
مجموع في مرة اخرى للقدس. وانا
وعند مرحلة ثانية قررت اننا كنا نوما
في النظام الدينامي. رجعت ارفه

باللغة وشكل ما كان في هذا شيء من الجنسية، ولكن يجب أن العلم أننا عند رجوعنا إلى تل أبيب، وبقصدنا لأثار الدمار مع رئيس بلديتها لم نجد ما يربطنا شيئا من الجنسية على الإطلاق.

كان العمالي في حالة دعر وقد خلقوا بالاربعين خروبا من أن يكونوا قد تلوثوا بالغاز السام.

1. *Journal of the American Medical Association*, 2000; 284: 1039-1044.

འདྲི་བརྒྱུད་ཀྱི་སྐོར་གྱི་ཁྱེད་ཀྱི་ལན་

ويفكر تفهيم: كما واهين تماما لإمكانية استخدام صدام الأسلحة الكيميائية والبيولوجية وقد حاولنا أن نرسل أن الطائرات مسرعة بأنه في فعل لسنستخدم الامر من جانبنا. لقد كان هذا الرجل، صدام حسين، هو الذي استعمل الأسلحة

الكيمياء على نطاق واسع في العرب. العرب الكلدانية والآشورية، واستعملوا بعض الاسماء وقد استعملوها. لهذا بنى الكندي، واحدة من أسسها دورية التي انشأها ابن سينا، وصالت في ايه اذا انها الى الاسماء الكيمائية فعملية ان يتوقع انه سيستعمل على ذلك.

يتم ٢٠ يناير، في الساعة التاسعة مساءً، تحت إشراف سوزان بونو،
الاجازات الدراسية للقرارات المتحالفة داخل الجمعية العراقية فقال: «الآن سأرسل
صورة أكثر الناس حظاً في العراق.. إنه فامد انه السيد الذي عبر الجسر مباشرة
قبل أن ندعمه. إنه يستطيع أن يرى ذلك من خلال مرآة خلفية».

يَسْتَعِينُكَ وَرَأْسُكَ



في الخليج .. نصر لم يكتمل وأسرار أخرى

بعد عام كامل من بدء حرب تحرير الكويت في يوم ١٧ يناير ٩١ فتحت ملفات مراجعة الحساب ، وصدرت الكتب والدراسات الجديدة ، التي تكشف عن بعض أسرار الحرب التي استمرت ٤٢ يوماً ، حتى أنه بلغ عدد ما نشر في الغرب من دراسات في يوم الذكرى الأولى فقط حوالي الثلاثين .

أسمة جانو

ويرغم أن « تصليح » صدام حسين ، جنسنا ، لم تكن هدفاً من أهداف الحرب ، فإن إحدى الدراسات أكدت أن طائفة أمريكية من طراز (سي - ١٤١) حلت قنصلين ، تون كل واحدة منها ٢١٣٩ كيار جرماء ، أعتنا خصيصاً للرئيس العراقي ، وعا من القنصل « الذكية » التي أصليت الأهداف العراقية بنجاح . وكانت الحفلة أن تلقى برأسطة

■ ومعظم هذه الدراسات يعتبر « صليحة حاصلة الصراخ » رغم إنجازاتها الضخمة ، نموذجاً لعملية لم تتم ، حتى أن إحدى الدراسات بصدرت تحت عنوان « التصار بلا نصر » .

وذلك لأن استمرار وجود الرئيس « صدام حسين » على رأس السلطة في العراق ، بعد عام من الحرب ، قلب الموازين كلها ، لأن قرار الرئيس الأمريكي « بوش » بوقف إطلاق النار في يوم ٢٨ فبراير الماضي كان يهدف إلى (توفير) مزيد من قتل الجنود والقذافي بلا طائل ، كما

أعلن « كولين باول » رئيس الأركان المشتركة الأمريكية ، الذي أُنزل « نورمان » شوارزكوف ، يومين متتاليين بانهاء القتال ، على اعتبار أن سقوط « صدام حسين » حدث لا محالة ، وأن شعبه سيطيح به . ولكن الآن ، وبعد عام برى الكثير من المسؤولين في أمريكا أن القرار كان من الناحية العسكرية خطأ فاحشاً وهو ما يمكن أن يحدد كل تنبؤات « بوش » في الحرب ، والتي كان يريدنا ورقة واحدة في جراحه الانتقامية هذا العام .

خلاف بين القادات :

حين أصدر الرئيس الأمريكي قراره بوقف العمليات فوراً ، أعتد على تقرير « جون باول » . وبعد عام واثق و ريشارد تيشي « وزير الدفاع الأمريكي » عن هذا القرار ، على أساس أن العمليات العسكرية أدت مهلهما بنجاح ، وأن الإدارة الأمريكية رأت أن استمرار الحرب ولو لبرم واحد سيكون « كارثة سياسية على المستوى اللوسى والمسمى العالمى » . لكن الانتقادات التي وجهت إليه ، تقول إنه سمح لقوات صدام المؤلفة من فرقته شبه كاسيتين من الحرس الجمهورى باستغلال الطريق السريع رقم ٦ المؤدى إلى البصرة في الرابع ، وأن الخطأ العسكري هنا ، كان في عدم قطع هذا الطريق ، وهو الأمر الذي لم تلتفت إليه القيادة الأمريكية

طارتون من طراز (ألف ١١١) في منطقة التاجس على بعد ٢٥ كم من بغداد على مقر القيادة العراقية حيث يتواجد صدام حسين وقد انطلقت الأقارب في تلبية هذه الصليحة . ففجأة دير ديبيل الأكاديمية تؤكد أنه تم القضاء القنصلين ، لكن صدام حسين لم يكن هناك ، في حين تنفي المصادر الأمريكية إتمام العملية التي أوجت - كما قيل - حتى نهاية الحرب ، التي جالت مكررة عن مرصعها ، بما أصيحت خطة قتل صدام حسين .



في الرياض في الوقت المناسب ،
وعطيت المجلة لهذا الغرض .

وقالت مجلة دير شبيجل الألمانية ، إن
البريطانيين وكذلك السعوديين دعشوا
لقرار وقف إطلاق النار ، وأن وزير
الخارجية البريطانية دوجلاس هيرد ،
التقى بالزئيس الأمريكي بوش في
واشنطن لهذا السبب .
فالمبطلون أعلم بخفايا المصلحة
وأعلمنا من الأمريكيين الذين يعانون
من مشكلة فيتنام ، وسيطرو صدام
حسين ليس أمراً محتموا كما يراه
الأمريكيون .

طريق الموت :

هو الطريق السريع رقم ٦ المؤدى
مباشرة إلى البصرة ليقبضه . والواقعة
إلى ظلت مجهولة لدى الكثيرين ،
واشتد التساؤل عنها بعد عام من
بداية الحرب ، هي « التناحر في إطلاق
الجلب أو الكفة عند البصرة » . فقد
انسحب العراقيون قبل يومين من
وقف إطلاق النار واستسلموا هذا
الطريق . ونحن أثبتت القيادة ،
وبعد الطائرات صعبة شديدة في
تحديد الهدف بسبب سوء الأحوال
الجوية ، لتحديد هوية المصدات
العسكرية المشبوهة ، خشية أن
تقتل بقوات الحلفاء .

والطريق السريع المؤدى إلى الناصرية
لم يطلق ، وقد استخدمه الحرس
الجمهوري في العودة لضرب العراقيين
الشبيعة للتصديدين في الجنوب ، مما أجهز
مليونا منهم للهرب إلى إيران .
وقد رأى « نوريان شوارزكوف »
أن عليه التقدم نحو بغداد لإسقاط
الحكومة ، فالعراق خسر المعركة
العسكرية ولا بد أن يهزم سياسياً
أيضاً .

لكن بوش رأى عدم الاحتفال
بالصورة خشية رد الفعل السياسي ،
بالإضافة إلى أن القوات العربية
المشاركة وقرارات الأمم المتحدة

ولمحت التقدم نحو بغداد .

عدم دقة المعلومات ، وأسرار أخرى :

كانت أكثر الأمور إثارة للفضة
هو ، أخطاء للمعلومات « الواردة من
الأنباء الصحفية للاسكتشال ، فقد
جندت كاميراتها لمراقبة حاكم العراق
ولقبه . ولكن أرتباك الأرقام أدى
إلى ارتباك آخر في العمليات . فقد
فلتت وزارة الدفاع الأمريكية عند
القوات العراقية في بداية الحرب الباردة

بـ ٤٠ ألفاً ، وزيادة في الاحباط ،
فقد أعد شوارزكوف نفسه لمواجهة
٦٢٠ ألفاً .
وقد تم الحساب على أساس وجود
٤٧ وحدة عراقية بواقع ١٦ ألف رجل
في ظل وحدة بالمقاييس الأمريكية ،
ولكن للفتاة كانت في أن الوحدة
العراقية تتكون من ٨ آلاف رجل
قط .

كما أن معظم أفراد القوات العراقية
التي تمركزت على الجبهة السعودية
كانت من الشيعة والاكراذ الذين
جههم صدام حسين للوقوف في
القدمة !! لكن الذي حدث ، كما

نشرت مجلة بوليس تردلي - أن معظم
الجند الذين سبغ لهم باجيزات بعد
قضاء ٢١ يوماً على الجبهة ، لم
يعودوا . ولذلك فأنه حين بدأت
الحرب الباردة كان هناك حوالي ٢٥٠
ألفاً فقط ، وتتألف السند إلى ٢٠٠
ألف حين بدأت الحرب الباردة .

وبقول المراسلون ، إنه بناء على
أخبار الأسرى العراقيين ، فإن
القصف الجوي كان يحدث للزحف ،
لكن عند الضحايا الليل ، وحسب
شدت القنات الكريت ، كان أفرادها
يعطرون بالمش ، لكنها « لم تكن
أكراماً من الآلاف » .

وتتبع بعض الدراسات إلى
القول ، أن هذه الأرقام وإن كانت
مغلوبة ، هي التي (اختزلت)
النصر ، فللمباراة الأخيرة التي حدثت
ليلة وقف إطلاق النار كانت أحمه
بالمجاز ، حسب ما وصفها
التقارير ، وهو ما جعل مصر

والسعودية والرأي العام الأمريكي
تضبط على الإدارة الأمريكية لرقب
إطلاق النار بعد ١٠٠ ساعة فقط
وليس بعد ١٤٤ ساعة .

□ زيفي رؤية (سوفيقية)
لضابط كبير ، قدمها في دراسة ملقحة
بمحت حلفت مؤخرأ في جامعة
هارفارد ، مكونة من ٧٨ صفحة مع
صور عن مواقع القوات الأمريكية
والعراقية . تقول الرؤية ، إن نال كل
هذه الجيوش والمعدات أمر غارق
للعادة في حد ذاته ، والأهم منه هو
توفير ٧٦ قاذف لكامل جيتي في
الصحراء لكن قرار وقف إطلاق النار
كان مصعباً ، وأن القرار السياسي
ولس ضحية الحكم الحاشي
للمخابرات ، لكن الذي ما حدث ،

هو التأكيد على طلب رأس و صدام
حسين إمعاناً في إريكاه وتشرشه
ونشر الامر لدى قواته .



المصدر: الشقة الأولى

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٧ يناير ١٩٩٠

التفاصيل الأمريكية لقصة حرب تحرير الكويت



إعداد مؤسسة «أمريكان إنتربرايز إنستيتيوت» الأمريكية

ترتيب: أحمد عباس صالح

الطبعة والأخيرة

الانتصار والتحرير

لذين أعدوا الدراسات ورسوموا الخطط، والقرروا القرارات وحدثوا ملاح الخطب.

وكم هو متحير أن يرى الرأي العام - ربما لأول مرة في التاريخ - كيف تجري الحوادث وكيف يصر إلى التفكير في السياسات، ثم كيف يتحول هذا كله إلى فعل يصل إلى أقصى درجاته في الحرب المسلحة وقد انقسم سيناريو هذه الحقائق إلى ثلاثة أجزاء رئيسية، الأول يخص سيناريو، والثاني عن تجمع العاصفة، والثالث عن الحرب ذاتها.

ونظراً لأهمية الحقائق للعلم العربي، أرتأت «الشروق الأوسط» أن تعرضها كاملة، وكما أتبعته من تلفزيون هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي»، حتى يعرف العرب على خلفيات أخطر حدث من بالوطن العربي في العصر الحديث، بما فيه من أسرار وهو قاتع لم يعرفها أحد من قبل، ولكي يعرف القراء أيضاً الكثير عن مواقف القيادة العرب وروود المعاليم وطرق تفكيرهم وأسايبهم في التعامل مع الأحداث الكبرى.

فالحقائق ليست مجرد سره، أو عرض للأحداث الخطيرة، بل هي أيضاً شهادة أمريكية على الأعمال والأشخاص وللواقعة بكل ما حملته هذه الشهادة من معانٍ ودلالات.

تصور هذه الحقائق لجهة التقار الأمريكية في أحداث حرب الخليج.

كيف بدأ الفرق العراقي للكويت، وكيف كانت رمود الاتصال الأمريكية بدءاً من الرئيس بوش، إلى وندلته ومعاونيه.

كيف شكلت الاجتماعات واتخذت القرارات، وكيف تحركت القوات، وما الذي كان يلعب فيه الرئيس الأمريكي والإدارة الأمريكية، وما هي المؤلفات المبرجة والأخطار الظاهرة والكامنة.

وتدري الحقائق لأول مرة التفاصيل الدقيقة لما كان يدور داخل الغرف المغلقة، وأمام الناس أولاً بأول وواقعة بواقعة.

أعدت هذه الحقائق مؤسسة «أمريكان إنتربرايز إنستيتيوت» الأمريكية بعدما جمعت الأشخاص الرئيسيين حول مائدة مستديرة وبدأ الدكتور آرثر ميلر، استاذ القانون في جامعة هارفارد، ومنظم اللغات، استجواب المسؤولين الأمريكيين، تاركاً لهم الحرية في سرد الوقائع كما حدثت وترامت لهم.

وقد خلق حول المائدة كل الرجال الذين شكلوا الخليج الأساسي لصانعي السياسة الأمريكية، وأولئك الأشخاص



حادثة العمارة المعمارية

ويتحدث الجميع: مكان القصف الليلي للامنية من اشد انواع القصف طوال الحرب. كانت الامداد داخل بغداد وحربها قد هوجمت بشكل مستمر ومنظم وقد اصبحت مخاضها في حي العمارة وهي منطقة سكنية تقع في غرب المدينة. وقد تعرضت لاصابات مباشرة. ويسكن والوفين من مجا المعمارية فحيدة طقة امينية وقدأ طرولاً تعود النظر في الهدف الذي اصيب وتزعم ووضعه في القنينة... الهدف ليس ملها عاماً من العمارات الجوية يستخدمه سكان بغداد. ما زال هذا موضوع جدل طالما كان اللذين هناك هل هم عائلات للمصريين ام وسعوا من قصد في هذا المكان...

اما تشيبي فريد: ان مبني للمجا كان جزءاً مهماً من تنظيم عمل القيادة العراقية حسب القليل الذي لدينا والذي نستطيع بواسطة التاكيد من صحة الادعاء التي نصيبها. ويشيبي: لو كنا نعرف بشكل واضح ان مدنيين هم اللذين في المجا لا خريفنا. لم يكن هناك سبب معقول يحميها نظن ان الضحايا مدنيين. لقد كنا حريصين جداً... ويبدو والوفين للوفين: فكرت بشكل دقيق في الناس الذين اختاروا هذا الهدف ليختبروا فيه. واعرف ان هناك قدراً من الالم للشخصي الشديد، وكان في الاستطاعة ان ترى ذلك على وجوههم...

وينقل الجميع جيري باون للشهد اللزخ خارج للجها: لقد اخبرني الناس ان الانجليز والامريكان كانوا متواطئين حيوانات ومجرمين. قال هذا الرجل ان بعد عشر شخصاً من اسره كانوا داخل للمجا... صاحب رجل: لقد فقدت زوجتي نبي وامطالي. هذا ليس عدلاً. ويوضح ايجامر جر ما حصل. من وجهة نظره يقول: نبي وجهات نظر مختلفة في الموضوع. لقد ارسلني الرئيس الى الغرب لاصحت مع ذلك (الحسن الثاني) حول هذه النقطة. قال لي يجب ان تفكر في الموضوع من وجهة النظر العراقية. من هذه الزاوية ما حدث في العراق لا يمكن ان ينظر اليه من نفس الزاوية التي ينظر بها الغرب. انه امر فظيع. هائل. بل اكثر من ذلك انه يبين عملياً كيف ان العراقيين معرضون بشكل مائل لخطر محقق...

ويطرح السؤال على حالي حول ان جودس للموضوع في حادثة العمارة وهل كان لها تأثير على مسيرة الحرب... فيجب ماس: دمع للظلمة بان نبدو كما لو كنا بلا قلب يمكننا القول... لا.. لم يحدث اي تأثير.

تقارير من اقية كلابية

ويبدأ ما بدأ انه بداية التنازلات العراقية. إذ مرض صدام حسين الاستعصاف غير للشرط. فقد أعلن مجلس قيادة الثورة العراقي انه على استعداد لقبول القرار رقم ٦٦٠ بقرض القرض الى حل سلمي... بما في ذلك الاسماب. إلا ان اي تقدم ملموس لم يتحقق لوصف الرئيس برن التصريح العراقي «الذي اعطى املاً بأنه قدحور الى خدمة نظرية... لكن هناك طريقاً آخر لوقف اقامة السماء وهو ان يضمن الشعب العراقي والجيش العراقي للآخر وسيطاً لتيكتاتور...». ويطلق سكاكرويات على التصريح العراقي بقوله إنه كان خطية مهمة وفي القرائع تضمن تراجعاً من كل السياسات السابقة. ثم يضمن كابي: مكان الرئيس يرد بشكل واضح على العرض الزائف الذي قدمه صدام حسين، وهو الاستعصاف من الكويت بشرط ان تعيد القوات للتحالف الى بلادها. وان تتسحب اسرائيل من الاراضي المحتلة. وإذا السوريون فطروا كذا وكذا... وهنا يضيف سكاكرويات: على الفور اتصلاً بملفنا للتأكد بان احدا منهم لم يخذ هذا العرض كخاف الجد. ونجحنا في كل هذه الاتصالات باستثناء الاتحاد السوفياتي...



كانت الخطة التي برزت بعد محادثات موسكو قد بنيت أولاً على أساس تصورات بغداد يوم الجمعة للنسبي بشأن استعدادها للاستعصام.

وكانت الخطة غير ممتدة وأبست مؤكدة.

ويشرح هانس مولر نائب آخرى ظهور أثناء الأزمة، لذلك الآن غلط بوليفاس جديد.

إذا قرأه وحده يأخذ طويلاً فإنه يستفيد من قوة الدفع وقد يبدأ في تقطيع أوصال مبدأ الاستعصام بدون قيد أو شرط وقرارات الأمم المتحدة الأساسية....

ثم يشرح بيكر : «...لنعتقد أن هذا كان جهداً حقيقياً من جانب السوفييات لوضع حل المشكلة من أراضية العرب، ولكنه حل لا يتفق مع القرار ٦٦٠ لأنه يتضمن شروطاً. لقد كان مثلاً يلبي سائر القرارات التي أصدرها مجلس الأمن. ولهذا لم يكن مقبولاً.

ويضيف ويلهوفيتز : «...كنا في كواليس عند نوع من تلك الاستعداد الكامل، وكان هذا محل إعجاب، وإن تأخيراً لمدة ساعات، وهذه أيام تنتفض أو ترتد قد يكون لها تأثير كبير جداً.

وكان عندما قرأه ندم حالته وإيمانه التزام أخلاقي، وفي نفس الوقت استعداد... وإيماناً عوامل دقيقة بالنسبة للحريات والمساواة والسلام ويهيج أن تصعب بشكل دقيق، ولا يمكن اللعب فيها كثيراً...».

ويشرح الصديق مفصلاً الأجزاء المساندة عند اللقائات العسكرية الجنرال باول فانتال.

والتجتمعا في محل الإقامة الخاص بالرئيس، بعدما عاد... أعلن أنه كان قد لعب إلى السراح.

وكان لدى بعض لقائات التزامات في هذا الشأن، لأن بعضهم كان ما زلنا يتردد، وصالات للقاء السوفياد على ما أذكر... السبب في أننا فعلنا فيه هو أن السوفياد قد جاءوا بفكرة أن تراه الأسير لبعض الوقت قد يدل على المشكلة. وصرامة كانت الفكرة المساندة بينما هي أن:

المرافقين يسوقون لفقد شخصيتنا ويخضعون للعالم أجمع مرة أخرى....

مستر هورن : في النهاية... كواب تم التوصل إلى نتيجة.

بيبير ويلهوفيتز : «كانت النتيجة في النهاية هي أننا أعطيناهم مهلة ٢٤ ساعة ليضعوا من الكواب...».

لما باول فيشر فانتال : «لقد وضع الرئيس الأمر كالتالي... قال: حسناً إذا استطعت أن تجعلهم يخرجون من هذه المسألة كل شيء يوم السبت فإني على استعداد للمناقشة. هذا هو يحدد موعداً نهائياً...».

إخلاء حقول البترول الكويتية

روميو ويلهوفيتز للتكلام : «أذكر أننا كنا في اجتماع بعملنا في حجرة العمليات، عندما بلغنا أن الرئيس الفرنسي ميتران خاطب الرئيس بوش طلباً مهلة ٧٢ ساعة، وحقولنا جاشتنا الأخيار بأن سدام بدأ وسيل حقول البترول في الكويت. وصعد بوب جيتس إلى الرئيس ووضع الورقة أمامه قائلاً هذا ما حدث...».

ويحصل جيتس : «حركة حقول العمليات في القصر الأبيض من البيت الأبيض وصعدت إلى المكتب الأبيض، وبخلاف حدث وجهد الرئيس يتكلم مع الرئيس ميتران. وأعطيت الورقة للسوفياد فيها إيماني أبار البترول للجنرال سكاروكوف...».

ويذكر ويلهوفيتز هنا أن بوش قال لميتران : انظر ماذا حدث، نحن لا نستطيع الانتظار، لا نستطيع أن نتصلح ٧٢ ساعة. ويتابع جيتس : «كانت الكويت في طرفها إلى الأمام...».

مقالة جور ويتشوف الطويلة

ثم يتتابع سكاروكوف روس على رواية لتطورات اللاحقة فيقول سكاروكوف : «التصلب الرئيس جور ويتشوف بالرئيس في آخر محاولة للتوصل بدء الحرب البرية... كان بلدياً تماماً وهو يتألفنا في ضرورة ألا نلزم على هذه الخطوة. لذلك أنها خطوة جديدة بشكل كامل. وأنها خطوة مختلفة من كل ما سبقها. وأنها سوف تؤدي إلى إزالة خطر من الأمام... كان جور ويتشوف ولقاءً في أنه يستطيع أن يصدنا بالشروط المطلوبة لإنهاء النزاع أو أنه أعطى فرصة من الوقت بدلاً من هذا الأذى. وكان الرئيس بوش يحاول بركة ولكن بعض من نفس المواقف أن يطلع هذه الفكرة من رأسه. ولكن المحاكمة استمرت أوقات طويلة جداً، وكانت محادثة شاقة على الرئيس...».

بينما يعلق روميو : «مقالة طويلة ليس لها حل من القول... لقد ظل جور ويتشوف على التليفون لمدة ٨٢ دقيقة. كان جور ويتشوف يقرر... أنا ليس أريد مصالحة ولا تعامل مع هذا للشخص (أي سدام صديق) ونحن لا نفكر بصاحبه، فإني ما أريد الشيء نفسه.

ويؤمن الرئيس بوش : «إن قوات التحالف ستعطي سدام مهلة حتى ظهر يوم السبت ليحصل ما ينبغي أن يحصل. إن بيما بالاستعصام القوي غير الشروط من الكويت...».

ويحدث بيكر : «كانت مع الرئيس في كتابه دافيد عندما جاشتنا مكانة من الرئيس جور ويتشوف حيث ظل يتحدث من ١٥ إلى عشرين دقيقة... ولقد شعرنا حداً بأن علينا أن نتعمد بموقفنا... رأينا السحاب غير مشروط، وأما تقهقر غير مشروط...».

ويضيف : «سكاروكوف : «كانت أعتقد أنه من الضروري أن نتابع خطتنا بالنسبة للحرب البرية. إن نعمل



المصدر: الشرق الأوسط (الدينية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٧ من شهر ١٩٩٤

وتعمل وتعمل فإن العراق قد وكسب بعد فترة زمنية فعل متطاعاً معه في كل العالم وهذا أمر ليس في مصلحتنا....

بريماكوف

المبعوث السوفياتي الخاص يوجيني بريماكوف لصلى تحليراً للولايات المتحدة بابتداء الحرب الباردة. إذ قال: «إذا بدأت هذه الحرب اليوم، فسوف يكون هذا على مساقاة من يدأوها....»

وصف سكاركروات بريماكوف بقوله: «كان مهتس السياسة التقنية للاتحاد السوفياتي... وكان طول الوقت يبحث عن مخرج، يبحث عن وسيلة يحتفظ فيها بالعلاقات السوفياتية... المرافقة...» فيما يقول روس: «ذهب (بريماكوف) إلى الرئيس جورياتشوف واقامه بأنه يقوم بعمل ما أصحله الجميع... وأنه يريد أن يبارى على الولايات المتحدة بظلال الحرب الباردة...» ولكن لهم كانوا يعتقدون بقتله مستر. صدام... وكان واضحاً أننا نعد دوراً لنا، وكان هذا يبدو منطقياً مع ما يدور من أحداث... أما الجابري فيقول: «قد أكون متفرباً بهذا الرأي، أنا لم اعتقد سلفاً أن بريماكوف كان يطمحاً من رحلاته للتعرف حول المنطقة اعتقد أنه كان يمثل السياسة السوفياتية ليبراليسم وزارة الخارجية وخبرائها من الشرق الأوسط كان هذه هي التحليل النهائي، هو لنقاذ صدام حسين»

واعتقد أن جهندا انصب على الكناز للقيادة السوفياتية بأنهم وقوا تحت تأثير واحد من رجالهم.

الأمر... أمل ألا تتصل مع مستر بريماكوف لحظة واحدة ولكن...»

بداية الحرب الباردة

في اليوم الثالث والعشرين من فبراير قال الرئيس بوش: سمع الأمر للحد من التوسع النهائي دون أن تراق الحكومة العراقية على تنفيذ قرار مجلس الأمن للأمم المتحدة رقم ٦٦٠ وقد أمرت الجنرال لورمان شوارتزكوف بالانفتاح مع القوات القطرية لاستعمال القوة العسكرية للتمتع، بما في ذلك القوات الأرضية لبدء الجيش العراقي من الكويت....»

وللوفينز: «نذكر: أنكر أنني ذهبت إلى مركز القيادة العسكرية في الساعة الثالثة أو الرابعة صباحاً إلى القطار التي وصلتهم ولكنهم كانوا إلى هذه اللحظة مشغولين...»

أما تفتيش فيقول وأيضاً ما حدث: «في صباح اليوم التالي، يوم الأحد، مع الرئيس هداً قليلاً ما اشتهر مع في الصلاة في كنيسة القديس جون. وكانت كنيسة الأسقفية عبر حديقة للأديب في مواجهة البيت الأبيض. وقد حضرت هذه الصلاة مع زوجتي وأبنتي خلف الرئيس مباشرة، وإثناء أداء الصلاة مرت له ورقة بأن الصلاة بدأت وأنها بدأت بداية حسنة. وكانت قائراً أيضاً على إبلار الرئيس لنا اخترقنا جميع التجهيزات وأن قواتنا دخلت إلى الكويت فضلاً بأنها تهاج إلى جنوب العراق. وأنها عبرت سلة خلال حلول الأمان وخنادق القديسات والأمناء الشائكة وأن خسائرنا كانت أربعة قتلى فقط...»

ويقول وللوفينز: «حقاً بعد الصلاة جاء وأمام الرئيس عاماً بأن البحرية قامت بالهجوم أسرع من قرات المتوقع وأن عدد الضحايا طفيف جداً. وفي الواقع كان الجنرال شوارتزكوف يريد أن يسرع بالمرحلة الثانية وهي اكتساح الناحية الغربية قبل العودة للحدود وبالتالي عشرة ساعة. ولكن أن الرئيس في هذا الإجماع قد أعطاه الآن بالتمتع فوراً...»

أما الجنرال باول فويش: «ولم تكن في حاجة إلى أجهزة التليس ولا الكاميرات ولا أي شيء من التكنولوجيا الباصرة. ما كنا في حاجة إليه هو الشبان الصغار الضعفاء الذين كانوا يزحفون حول الليل ويلتقطون الأمان. ثم إذا طلع النهار فعدوا مشغولين إلى أن يهبط الليل فيومين الكرة مرة أخرى...»

ثم يشرح الجنرال شوارتزكوف جانباً من الرواية: «كان المصير الأمم هو الأرض، كانت القوات جاهزة، وكذلك العدو. وعندما نظرنا إلى الطريقة التي نشروا بها قواتهم في الكويت، نجد أن لهم جناحاً مكشوباً. نعم وكل بساطة كان لهم جناح مكشوب هناك. كلما واليت طريقة نشره قواته، وجدت أنه حشاً هذه القوات حشواً في زكية بعض الكويك. ولم يكن يدافع عن هذا الجناح المكشوب...»

ويلاحظ تفتيش الكلام فائلاً: «وكان نشر كل هذه القوات هو الذي مكنا في النهاية من التخرج في الهجوم الجناحي أو الجانبي، وأن يلف الجيش الصالح حولهم ويوسرهم تماماً...»

كان الهدف بدايات للتحرك...» وبحث ديوان خليفة لبعض القوات حيث اكتسبت القوات المتحالفة كل شيء في طريقها...»



المصدر : الشرق الأوسط (المنية)

٢٢ جمادى ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لم تكن هناك أي مقاومة تذكر قد بقيت على مسرح العمليات هذا . حسب كلام هاس . وعلى المستوى السياسي بدأتنا نسمع أول تداعيات تطالبنا بأن نتوقف طرد خطمتها . لقد قطعنا ما فيه الكفاية . الآن لا نفعوا إلى أبعد من هذا . انه أكثر من اللازم . لا نتناحوا بعد ذلك .

الديابات السعودية داخل الكويت

يوم ٢٧ فبراير ترغبت الديابات السعودية في محق الكويت واستولت على حوالي ٢٠ كيلومتراً من العاصمة . وبهذا الجند يتركزون هنا وهناك بسبب تبادل قصير لأطلاق النار . كان طاقم التلفزيون الأمريكي يصور للمركبة وحده . لقد كانت رحلة غير اعتيادية انتهت في قلب مدينة الكويت . هذا اليوم يسمي الكويت . بلد صغير خرب . ولكن أمة قد استربت موقعها . ويوسف الجنرال باول تلك اللحظات طرد وصلنا إلى الحدود وفي مذاكشات مع وزير الدفاع والرئيس قلت لهذا ذلك . ولقد أيقنا انه بعد وقت ما . غداً أو بعد غد . سوف نخرجكم اننا قمنا بالعمل الذي أردنا ان نقوم به . . . في ما يقول شوارتزكويف . لقد هزموا هزيمة كاملة وقد أبلغت الجنرال باول بالوضع . فسألني هل أكلنا مهمة العسكرية . فكانت الاجابة نعم . . .

الاستسلام العراقي

التلفزيون يتابع مشاهد الاستسلام العراقي . وبما كان جهاز مكتب بيبي معه في حقله اللورد أمام البيت الأبيض . ويقول هاس . لقد نجحتنا في نهاية المطاف ولا نريد هجاء . وعند النهاية ان تتبع الحلف أو ان تكون مرفوعين على القيام بأعمال تدفع بها اتجاه الرأي العام الدولي . وبالغريزة كنا نشعر اننا ينبغي ان نكتم خسارة أخرى إلى الأمام . . . من الناحية السياسية وصلنا إلى نقطة تتوهم فيها ان تنمو مطالبات لتجهزاتنا في داخل الولايات المتحدة وخارجها . والتي من شأنها ان تعهد التفكير الذي كان قائماً قبل الحرب . . .

فيما يقول سكاويرويت : لم تحكم المطلة حول القوات العراقية ولكن الجنرال شوارتزكويف قال في تقريره انه ربما . لا أذكر العدد بالتحديد . على الأقل ثلاث فرق عسكرية . لم تزل منتظمة بينما أصبح الباقي شرانم . . .

ويوضح شوارتزكويف : لم يكن لهم مفرج . أعني انهم يستسلمون ان يلهموا هجر البصر . كانت هناك قصور طيلة عبر الليل . ولم يكن هناك شيء آخر . كانت الأمور على ذلك . ان تتحول إلى معركة حشود متفجرة . معركة للأبادة الشاملة . . .

ثم يشرح لتدوين الاعتقالات خلف وقف الزحف : ان تسال القوات الأمريكية ان تكسر مهمتها وتواصل فتاتها . حيث لم يعد هناك مقاومة فعالة . فمعنى هذا ان تستمر للجهة بينما كنا قد حققنا أهدافنا . وهذا أمر لم تكن نريده . . .

وقف العمليات العسكرية

في أول مارس عام ١٩٩١ أعلن يوهن ميسرني ان أعلن انه في منتصف هذه الليلة . حسب التوقيتات في الشرق الأوسط في الساعة الواحدة ومنذ بدأت الحرب البرية وبعد ستة أسابيع من بداية عملية معاصرة الصراخ . أولقت كل القوات الأمريكية والقوات الجوية عملياتها للهجوم .

ويقول هاس : اتخذ القرار في وقت مبكر من هذا اليوم . في منتصف بعد الظهر إذا لم تخفي الذكورة . كان هناك اجتماع في البيت الأبيض . وكان الرئيس محلياً مستشاريه الرئيسيين . . . ويقول بعد هؤلاء : كانت الصورة التي جاءت عن الاثلاث . والجثث عن الطريق والظواهر الملائمة والديارات والنجعية تنصف الناس . الذين كانوا يسيرون يمارون الحرب ويحدثون عن مخرج . هذه الصورة تركت أثرًا سيئاً على العملية العسكرية التي كانت من الناحية العسكرية رائعة . . .

فيما يذكر نائب الرئيس كويل : لقد كانت هناك مع الرئيس . واستطيع ان أؤكد ان خط سلسلة للقيادة . من القاعدة إلى القمة . والاجتماع يتألف على ان الأهداف العسكرية قد تمطقت . . .



المصدر: الشرق الأوسط (العربية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢٢ جمادى الأولى ١٩٩٢

إلا أن الجنرال شوارتزكوف يرى بصراحة، وكان واثقاً كما تعلمون أن تستمر الحرب حتى شهر مارس، ولكننا نتمسك بأن نكمل تدبيرهم تدريجياً شاملاً. كنا نستطيع أن نطلق عليهم الأبواب ونجتاحها فعلاً معركة إبادة شاملة. ولكن الرئيس، كما تعلمون، أصدر قراراً بأننا عند وقت معين وفي مكان معين علينا أن نتوقف ونترك لهم مهرباً، طريقاً مختصراً ليخرجوا. واعتقد أن هذا كان قراراً إنسانياً جداً، وشجاعاً أيضاً....
وندخل في الحديث مستشاراً لنشر السير تشارلز بارل: «لقد فوجئنا نوعاً ما، لم تكن قد أرسلتنا تقارير عن قواصمنا العسكرية عن هذه المرحلة تكفي لتدبير ما حدث. وكانت لدينا تساؤلات عما إذا كان من الممكن أن نمنح بعض سماعات قلبية حتى نمكّم الاستدعاء حول قوات صدام حسين في الكويت. ولعلنا وجهنا هذا السؤال وجائت الإجابة بأن لتدريبات القيادة العسكرية تعتبر أن في ما حدث الكفيلة. ومكاناً كان...»
ويستدعي هاس حسابات المعركة قائلاً: «لو استمرت الحرب، ٢٤ ساعة أو ٤٨ ساعة أخرى، فبالطبع كنا قد نمرنا حوالي ساعة أو ثلاثين ساعة من التدبير والسلاح. لم يكن واضحاً بالتحديد لي أن ذلك يعني شيئاً، في مقابل أي خسارة للحياة البشرية...»

وفي مقابل أي شيء سياسي؟

لهم قاعدة طوان

يوم ٢ مارس في احتفال تسليم قاعدة سفوان الجوية، الجنرال شوارتزكوف يجتمع بالجنرالات العراقيين الذين أرسلهم صدام حسين ليستمعوا إلى شروط الطفلة. لوقت انطلاق النار وإيراني بعضهم بعضاً.
ويروي جيتس: «بعضاً طالب قواصم تسليم كل القواعد الجوية والطائرات والطائرات الميكروية، قال للواء العراقيون أننا نمرنا ثلاثاً لواءات بالكامل، كل الجيوش تسيطر. ومع لا يستطيعون أن يتحركوا من مكان إلى آخر، ولذلك رجوا أن نسمح لهم باستخدام طائرات الميكروية في القتل داخل العراق والنقل الناس من مكان إلى آخر. ولقد اعطاهم قواصم الموافقة على ذلك، وكان يبدو أن هذه استجابة معقولة....» إلا أن شوارتزكوف يتم على بعض ما قدمه إذ يقول: «أنا لست خضعت، لأنني لم أرفق حشداً أنهم طلبوا هذا الطلب ليستعملوا طائرات الميكروية ضد العدو، الذي قام ضدهم في هذا الوقت. لأن ذلك كانت عليهم بشكل مؤكد، مرة أخرى أقول أنه رأي شخصي، ولكنني أقول: نعم أنهم خشيوني...»
وعلماً استخدمت طائرات الميكروية العراقية في ضرب للمدنيين خاصة في البصرة، حيث خسروا المتمردين في كركوك معركة قتل فيها الآلاف منهم. وكما قال الجنرالين الأكراد، بشكل عشوائي ويؤمن أي تمييز، قصفت الطائرات أي شيء يتحرك.
إلا أن جيتس يقول متحفظاً: «معظم التدبير والذي أصاب الأكراد والشيعة، وقع بواسطة القوات العراقية، وبالطبع، والأسلحة التي يعملها الأكراد المسلحون وفلم يجرأ...»
يرفع استمرار الحديث عن دور طائرات الميكروية، ويوضح: «إن تدخل وتداول أسقاط طائرات الميكروية العراقية، فهذا يعني حدوث تدخل مباشر من جانبنا في الشؤون الداخلية للعراق، ومن الناحية السياسية قد يفعلنا لأن نبدل جهداً للتخلص من صدام حسين...»
ويرفع الاتهامات للوجهة للرئيس بوش والولايات المتحدة بالمسؤولية عن كل ما يحدث للأكراد والشيعة بحجة أنه يستطيع تحميل صدام وجيشه ولكنه لا يحاول أن يفعل ذلك. يقول جيتس: «معتني أن دخلت قواتنا إلى بغداد، فقد لا نستطيع التدخل على صدام، ولا ينس هذا الحقيقة الأشخاص الذين مروا بنفس التجربة لدى محاولتهم اعتقال الجنرال توفيق في باد أصغر كثيراً من العراق وأقل نشاطاً من الناحية العسكرية والخدمة الأمنية، وكذلك فكرة مطروحة في طول العراق وعرها. وكذلك الأمر بالنسبة لاحتلال العراق وإدارة مع كل هذه للشكاك... سوف يكون هذا شيئاً بغضاً بغير شك...»
ويعلق هاس: «هذه البعوض يتفقوناً أننا ترفقنا عند هذه النقطة، لهم بفرصتين أنها ستكون طلعة من ذلك جازمة. أننا سنفرض إلى بغداد يوم الثلاثاء، وفي يوم الأربعاء سنكون حكومة يمنية إقليمية، وفي يوم الخميس سوف نترك للقائمين عشر مليون مواطن عراقي يقرؤون الصحف الجارية. لا أظن أن الأمور كانت تستدير بهذه الطريقة... لا أظن...»
ثم يعلق رويس متعباً: «هذه صدام حسين، لقد أصابه الشرف والعار. كل شخص في المنطقة يعرف ذلك، ولم يعد العراق يشكل تهديداً عسكرياً الآن، وقد تعلم بقية اللطيفين في المنطقة الدرس جيد...»
ويختم الرئيس بوش الكلام بقوله في لثة تلفزيونية تاريخية: «محورت الكويت، والجيش العراقي هزم، وأعدائنا العسكرية تحلقت. هذا ليس وقت اللام والظلم، وبالتأكيد ليس وقت الشعور بالظلم... أنه وقت الفخر... أنه انتصار للام للتحفة، لكل الجيش البشري، والقواعد الثلاثين وكل ما هو صواب، غالب ليحكم.

شبكة



المصدر : **الأمم المتحدة**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٢ صفر ١٩٩٢

سابق

لم تكشف أمريكا إلا عن القليل جدا من أسرار حرب الخليج فلمن لا تعرف كيف بدأت الحرب ولا كيف استمرت ولا كيف انتهت ؟ ولكن أهم أسرار هذه الحرب ثلاثة أولها أن المخابرات الأمريكية أرسلت صدا من رجائها إلى الكويت لرصد حركات القوات العراقية على الحدود وأرسلتها قورا إلى الجزائر لوارتسكوف وكان هؤلاء الجواسيس مزودين بأجهزة تليفزيونية .. أحد هؤلاء الجواسيس هو الشاب الواسع جون فويل وهو الذي قال أن الحرس الجمهوري العراقي بدأ يتحرك بعيدا عن الكويت وهذا هو السبب الجليل لطلب السعودية مساعدة أمريكا

والسر الثاني يسمى لنا ذلك لم يكن لسلح الطيران العراقي أي أثر رغم كثرة المطارات وتلويها وبراعة الطيارين العراقيين ؟ والجواب بسيط .. لقد حدث أن اشترى العراق هذا التكنولوجيا من فرنسا وجاء هذا العقل الإلكتروني إلى هناك وبقي بها فريضة أيام تمهيدا للهجوم إلى بغداد .. وهنا ظهرت للمخابرات الأمريكية من انقال « فيروس » في العقل الإلكتروني .. ولذلك عند تركيب الجهاز في وسائل الدفاع الجوية في بغداد كان يرد على التسلولات المطلوبة معرض لوحه بيضاء تماما إن هذا الفيروس هو المسئول وحده عن تعطيل كل وسائل الدفاع الجوي العراقي ؟

والسر الثالث انه ليس صحيحا ما يقال من أن الرئيس بوش قرر الإبقاء على حياة صدام وقيل في تصوير ذلك انه يريد زعيما يلق أمام حلفاء الأمم ورافستجاني وأنه لا يريد أن تمتد الشهمة من إيران إلى العراق إلى سوريا .. وليس هذا صحيحا .. لقد قُتل كل محاولات أمريكا في القضاء على صدام حسين .. والسر الخطين أن الأمريكان استولوا لقنبل زنة خمسة آلاف رطل على صدام صدام حسين أصابت للشيا ولم يكن هناك صدام حسين ..

وعلى الرغم من أن البزيطانيين قد انتزوا هذا من فتيات عراقيات وراء الخطوط لمساعدن على تحديد أماكن مخبئي صدام وذلك بتكتيك أجهزة صغيرة ذات تردد قوى تلكتت الطائرات الصغيرة الخفية .. فلم يتمكنوا من اصطياد صدام ؟

وأسرار أخرى كثيرة لم نعرفها بعد وأمريكا لا تريد أن تكشفها قبل خصمين علما ؟

إنيس منصور



أسرار من معركة الخفجي

القوات العراقية دخلت

مدينة خالية تحولت

الى مصيدة

القيادة السعودية

طبقت استراتيجية

عسكرية حققت اهدافها

في ساعات قليلة

غزو الكويت تنويعا مأساويا لمزينة
القومية المستعارة والاشتراكية
الاخفاقات واستفحال الأزمات دفعت
الجزائريين لاختيار الاسلام السياسي
القومية العربية ليست بوتقة لصهر الثقافات والأعراق انما هوية
حضارية للتفاعل بالحوار الديمقراطي الشامل



يقدم العميد

مراة ابراهيم الدسوقي

يحيى الاعلان عن تصمم القوات الجوية الكويتية للنفقة الاولى من الطائرات المقاتلة المتقدمة من طراز ميريت اف ١٨ ايه قبل ساعات قليلة من حلول الذكرى الاولى لمرسكة الخفجي التي دارت أحداثها خلال الفترة من ١٩٩١/١/٢٩ حتى ١٩٩١/٣/٣١ لكي تؤكد ان الجهود المبذولة لاستيعاب دورس العدوان العراقي تسير على نهجها الذي رسم لها منذ ان تحررت الكويت بمساعد اربائها واسرتها واستبقاتها وخمسقتها المخلصين ولكن ما هي حقيقة ما دار حول الخفجي؟ ان هناك اسراراً لم يكشف عنها القنابل بعد حول ذلك المعركة. عندما صدر الامر الملكي من خادم الحرمين الشريفين بتعيين الفريق اول ركن الامير خالد بن سلطان قائداً للقوات المشتركة ومسرح العمليات، بدأ الامير خالد عمله ببرازات ميدانية لتفقيادات واستقبل ذلك بوزارة للخطبة الشريفة لانهما الاثري الى منطقة الحدود واكثر المناطق تعرضاً لهجوم العراقي، واثنا ذلك الزبارة وجد الامير خالد ان الجسم الرئيسي للقوات السعودية يقف على خط الصدور. الدوليين بين العراق والسعودية وبين الكويت والسعودية، وان هذه القوات تقع في مرسى الخطبة العراقية الخطرة، ونظراً لحساسية الموقف من ناحية اللغة البشرية في المراحل الاولى من الازمة والقدسية للمملكة العربية السعودية، فان اي اشتباك بالخطبة سيكون الجانب العراقي وايضا فيه مهما كانت خسائره، وعلى ذلك فان جهود القوات السعودية الرئيسية على خط الحدود يعني التضحية بها من دون مقابل الامر الذي لا يمكن قبوله. اصدر الفريق اول ركن الامير خالد بن سلطان ايامه برحوم جميع القوات الى مسافة ٤٠ كم الى الخلف ومن

هناك تبدأ في تنظيم دفاعها مع اعتبار المنطقة امامها منطقة نطاق أمن يتم تعطلتها بنيران القوات الجوية، مع اعتبار خطر اسر مشعب. حفر البطين هو الخط الذي لا انسحاب منه. واجبات للقوات السعودية مشكلة عامة ما تظهر عند تنظيم امور الدفاع عن المدن وهي مشكلة اخلاء سكان المدينة، ومن خلال اللجان التي اشكلت لبحث هذه المشكلة (واحدة منها عن طريق امير المنطقة واللجنة الاخرى عن طريق القيادة المشتركة ومسرح العمليات) امكن التوصل الى ثلاثة بدائل:

البديل الاول: اخلاء المدينة فوراً (١٠٠) الآلاف نسمة) ولكن ذلك كان سيحدث حالة نعر عام.

البديل الثاني: الابقاء على سكان المدينة بالكامل على امل اخلائهم عند بدء الهجوم الجوي للقوات المشتركة ومسرح العمليات، ولكن هذا البديل

كان يخرض سكان المدينة لخسائر عالية ويضعهم تحت رحمة القنابل. البديل الثالث: تخفيف سكان المدينة تدريجياً والبقاء على القانون فقط مع وضع خطة بحرية وخطة برية لتنفيذ افعال الاخلاء والقتال على ان يتم تنفيذ هذه الخطة قبل بدء العمليات وهذا ما حدث فعلاً.

يوجد قائد القيادة المشتركة ومسرح العمليات الامير خالد بن هذا البديل الاخير هو لتسبب الجدل، وبناء على توجيهات خادم الحرمين الشريفين تم اتخاذ به بالفعل مع اعتبار من الجليل والظهور في المدن البديلة لسكان الخفجي في حالة نطقهم.

وفي الوقت الحاضر، وقبل بدء الفترة الجوية بعشر دقائق فقط صدر الامر الملكي من خادم الحرمين الشريفين الى قائد القيادة المشتركة ومسرح العمليات لتنفيذ خطة اخلاء الخفجي وذلك تم تحقيق اهداف الاتية:

● استغلال نتائج الضربة الجوية واتارها في تخفيف عمليات الاخلاء.

● حرمان الجانب العراقي من القيام بأي عمليات استطلاع بري او جوي لاكتشاف عمليات الاخلاء نظراً لتشككه بمواجهة الهجوم الجوي.

● الاستفادة من الفترة الزمنية التي سبقت صدور امر الاخلاء لاعداد اللجان البديلة في الجليل والظهور.

وفي سرعة وهو سارت خطط اخلاء المدينة ولم تكن تبرز لتفكير صباح يوم ١٨ يناير (كانت الثاني) حتى كانت مدينة الخفجي شبه خالية حيث لم يدم بداخلها سوى عدة مئات فقط من الرجال للمراسلة، وامامها فصيلة استطلاع غير مكلفة بالقتال ولكن بالثبات فقط.

وفي اليوم نفسه التي حدثت فيه عملية التنازل العراقية ضد الخفجي، كان قائد القيادة المشتركة ومسرح العمليات الامير خالد بن سلطان يعززم القيام بتوزيع الاوسمة والتبشير على

طاقم القطعة البحرية السعودية التي نجحت في اغراق كبر قطعة بحرية عراقية بينما كانت تحاول تنفيذ عملية عسكرية على السواحل السعودية، ثم يتكلم بعدها الى احد القواعد الجوية السعودية لكي يقبل الطيار السعودي الذي اسقط طائرتين عراقيتين الوسم الذي منحته اياه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد.

وعلى هذا استمر الامير خالد في برنامجه للحد من قبل وهي على وجه من ان القوات العراقية سبوا يتم لبايتها داخل مدينة الخفجي اسبب سبب وهو ان الخفجي كانت تقع امام خط الدفاع للسعودي، ونظراً لان القيادة العراقية قد اشادت قواها لمواجهة الخفجي وهي تعتقد ان سكان مدينة الخفجي ما زالوا ايها حيث لم تكن تلك هي معلومات حديثة لغير عكس ذلك، وعلى هذا فان الهجوم سواب يلجى في اسر اعداد من القوات السعودية والعوية بهم الى العراق.

للواء ثروت الشيخ :

«الخفجي» بداية الانهيار الداخلي لصادق حسين



العراقية، استمر القصف الجوي حتى الصباح، وعكس قيام العراقيين بالاطلاق النيران على القوات المتقدمة أمامهم حالة اللقلق التي يمانون منها، ولكن الهجوم الكاسح أدى بالفعل إلى استكاث جميع مصائد الجنود، واستسلم لأعدائهم بالفعل بعد أقل من ثلاث ساعات، وتقبل عصر يوم الأربعاء ٢١ يناير (كانون الثاني) ١٩٩١ انتهت المعركة حول الخفجي برفوع ٤٨٦ عراقيا في الأسر وتدمير ما يزيد على ٤٠ دبابة ومثلثة أفراد مدعمة عراقية وضاعت أمان صدام حسين في أن يأسر عددا من الجنود الأبرياء من سكان الخفجي أو يرفع مغنوياته فواته أو أن يدفع القيادة المشتركة وبسرر العمليات للبد في المعركة البرية في توقيت غير مناسب ومثلت المعركة حول الخفجي أهمية كبرى حيث اعتبرها الخفجي أنها الخطوة الأولى الحقيقية نحو تدمير الهدف الأكبر وهو تحرير الكويت.

الخفجي نفسها (الساعة بينهما ٤ كم) بهمة قطع الطريق بحيث لا يدخل ولا يخرج أحد من المدينة على الإطلاق، وكذلك دفع كتيبتين أخريين (كتيبة تابعة للحرس الوطني السعودي وأخرى تابعة للقوات القطرية) لاحتلال المنطقة جنوب المدينة، وفي أثناء قيام القوات باتخاذ أوضاعها وفقا للخطة أصدر قائد القيادة المشتركة وبسرر العمليات أوامره للقوات الجوية للتيسرة بذلك للخطة من القارة غربا إلى الساحل شرقا وحتى مدينة الكويت في السهل وغرب كل ما يتحرك فوق سطح الأرض، مع إعطاء أولوية عمل القوات الجوية لهذه العملية.

وفي تمام الساعة العاشرة من مساء يوم الثلاثاء ٢٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٩١ كانت القوات الأرضية التابعة للقيادة المشتركة وبسرر العمليات تتخذ أوضاعها وفقا للخطة، وبينما كان الاعتقاد السائد أن الهجوم سيبدأ ليلا لتحرير المدينة وغرد القوات

ومن ناحية أخرى كان صدام حسين يحتاج إلى جرعة مغنوية يرفع بها الحالة النفسية للردية لقواته، والتي كانت تزداد سوءا مع كل يوم يمر من أيام الغيرة الجوية. كما كان صدام حسين يأمل في أن يحقق نوايا اعلاميا شديدا، وصحيح أنه حقق ذلك في خلال الأربع وعشرين ساعة الأولى من العملية، إلا أن الهدف الأساسي الذي كان صدام حسين يسعى إلى تحقيقه وهو دفع قائد القيادة المشتركة وبسرر العمليات إلى أن يبدأ التلاحم البري لم يتحقق بالفعل.

وما حدث في واقع الأمر هو العكس، حيث فعل صدام حسين ما كانت قيادة القوات المشتركة وبسرر العمليات تتوقع أن يفعله، وأمكن استبواق فواته إلى مدينة خالصة، كانت بمثابة فتح منصوب أبكت حلقه خصمها بعد أن أصدر قائد القيادة المشتركة أوامره برفع كتيبتين لاحتلال المنطقة ما بين مركز الخفجي على الحدود ومدينة



المصدر: صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٩ يناير ١٩٩٢

مدير الدفاع المدني لمدينة الخفجي

يتحدث عن التعذيب في سجون بغداد

طهرنا أرض الخفجي من الألغام والشراك الخداعية

جهد لا توجد ملجأ، في مركزنا، وبالفعل تم السماح لنا بذلك، وفي الصباح توجهت لداخل المدينة وهي شاطبات وأربعة جنود بسياراتهم وأحد أي شيء غريب في طريقنا، ولم يبق لنا أحد أو غيرنا أحد شيء ما... حتى لاحظت منطقة محاصرة بالكامل من قبل قوات عراقية، فما أن دخلنا بسياراتنا هذه المنطقة حتى قام العراقيون بمحاصرتنا، ثم ذهبوا بنا إلى مركز قيادتنا أنفسهم، وهو مبنى الدفاع المدني، إذ اتخذوا المبنى مركز قيادة، ولاحظت أنهم انطلقوا في الليل من مجموعة دبابات وألغام عن طريق

الطريق وسلمه بعد شهر وثلاثة وعشرين يوما ليبدو إلى موقع عمله في قيادة الدفاع المدني في الخفجي، الذي اتخذته البعثة الخامسة مركز قيادة. ويمارس التعذيب هاشم عفيف بدوره من جديد في خدمة وطنه حيث لشرف على تطهير الخفجي من مخلفات الجيش العراقي من قنابل والألغام وشراك وغيرها. في السطور التالية يتحدث هذا الرجل الذي عايش أحداث الخفجي قبل الأعداء، عليها وإثناء الاعتداء وبعد التحرير، وما زال فيها.

ضباط كبار دخلوا الخفجي

عندما دخلت القوات العراقية مدينة الخفجي أين كنت؟ أثناء الحرب كنا مراقبين في مركز الدفاع المدني بالخفجي تحسبا لاورع أي مكروه نقوم بهوريا، وإن كنا لفترة وجيزة قد انتقلنا إلى السفليات ثم إلى منا العبودية إلى الخفجي. وفي ليلة تمسك القوات العراقية للخفجي تعرضت المدينة لتصف مكثف، ولم يكن ليخطر في بالي أن ذلك مقعة التقدم نحو المدينة، لأننا اعتدنا على سماع أسواق القصف. وفي تلك الليلة بالذات طلبت من القيادة السماح لنا بالمبيت في ملجأ سكن الأمن الداخلي الذي يقع في منزل الخفجي من جهة السعودية.

الخفجي - صوت الكويت: التعذيب هاشم عفيف بن عمر بن عفيف مدير الدفاع المدني بمدينة الخفجي السعودية، أحد الرجال الذين بذلوا الكثير من جهودهم وولتهم وألوا الخائف والآلام في سجون الكويت والسعودية معا، فمنذ الأيام الأولى للفرض العراقي للكويت قام التعذيب هاشم بنور عفيف في سجون استقبال النازحين من الكويت إلى منفذ الخفجي بالسعودية، ووضع الخطط والتصورات لتنفيذ الأوامر العليا في تقديم جميع الخدمات والتسهيلات للمعتقلين - الكويتيين، وظل التعذيب هاشم على رأس العمل حتى استسرف على أفراد الخفجي من المواطنين قبل بدء عاصفة الصحراء، ثم ظل على رأس العمل في أوج المعركة رغم ما تعرضت له المدينة من قصف من كل الجهات بسبب موقعها من ساحة القتال، حتى قامت القوات العراقية الغازية بالتسليم للخفجي بعد احتلالها.

وقع التعذيب هاشم عفيف في الأسر وتم ترحيله إلى بغداد، ولأكثر من ذلك شتى صنوف التعذيب والقهر حتى تدخل الصليب الأحمر الدولي وتم

وتم سيارات الدفاع المدني في وجه هذه الدبابات وعند دخولي للمبنى الذي كنت أنا قائدا له وجدت مجموعة من الضباط العراقيين كبار، منهم لواءات وعمداء ورؤساء كيجيريا، إلا أن هؤلاء لم يحتكوا بنا ولم يهتموا أصلا بحالنا فيبدو لهم مشغولون بشور كبير، كما لاحظت أن بقية القوات مشغولين بترديد وكلامهم، بينما أنهم دوريا في عملية مرورنا نوابتها. وعندما دخلت مركز الدفاع المدني وجدت في الداخل ثلاثة جنود من سلاح البصوت، ثم أسرهم قتيلا إذ كانوا متجهين إلى قيادة سلاح البصوت قدم



المصدر: صحيفة الكويت

التاريخ: ٢٩ من ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إطفاء الحرائق

□ ما هي اللهب التي قام بها الحفاج المدني بالطفحجي بعد المعركة مباشرة

أثناء تطوير مدينة الخفجي من القوات العراقية، شيدت حرائق داخل منشآت شركة الزيت، فتم تحريك فرق الإطفاء، والتفافوا والأسعاف بالخدمة، وقامت هذه الفرق بالسيطرة على الدوران والمطافئ، كما قامت بالمطافئ العديد من الحرائق التي نشبت داخل المدينة من جراء معركة التحرير.

توعية الناس بأشكال الأرقام

□ وماذا عن الأرقام والمتحجرات التي تركها العدو؟

بعد انتهاء من تحرير الخفجي، عادت فرقنا إلى مركزها في المدينة الذي أخلقه الغزاة ولما بتطهيره، حيث كان مليئاً بالزجاجات والقنابل العراقية، كما عثرنا فيه على مجموعة من الأرقام مزروعة في أماكن عدة من المركز، فقامت فرقة إزالة الأرقام، حيث طهرت من الأرقام، وقامت بتفجيرها خارج المدينة، ولما عادت الحياة الطبيعية إلى المدينة وهاد السكان إليها، قمنا بتوزيع نشرات وصور على المواطنين تبين أشكال الأرقام المزروعة في المدينة، وتبين للمواطنين والعلمين كيفية التعامل مع الأجسام الغريبة وبضرورة الابتعاد عنها والأبلاغ عن مواقعها ليتم تزعجها وتفجيرها في ما بعد خارج المدينة.

أسرع هناك لا سيطر العراقيون على هذا المركز واخضعوه مركز قيادة آخر لهم.

رحلة العذاب في سجون بغداد

□ هل كنت تتوقع إرسالك إلى سجون بغداد؟

أبداء فقد انتابني شعور بأن الساسة بالنسبة لهم لا تعدى احتجازنا في السجني حتى يتم الخروج منها أو أن نتركه في أماكننا أثناء وقوع أي معركة، ولكن القوات العراقية سارعت بترحيلنا إلى الوزارة في الكويت.

ومنا إلى البصرة ثم إلى بغداد، وكنا معصوبي العين وأيدينا مربوطة إلى الخلف واستغرقت رحلتنا ما يقارب الثماني ساعات وخلال هذه الرحلة، تم إيقاظنا في عدة مراكز وفي كل مركز يتم التحقيق معنا عن طريق أسئلة واحدة وبشكل معين مع استخدام التحجيب والمنع بشكل لا يمكن تصوره.

□ هل لك أن تصور لنا أساليب التعذيب التي تعرضت لها؟

لا أريد ذلك، ولا أريد ذكره ولكنني تسببت للوح الأتراح بما ألقته من عذاب، ولكن الله سبحانه وتعالى رؤفنا في السجون بعد العذاب السعويين من هيئة الأمانة الإسلامية، فقام بوضعنا وأرشائنا وبين لنا أن هذا من الإبتلاء فيجب علينا أن نصبر ونحتسب الأجر العظيم عند الله ونكرنا بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية، ومن هنا ذهب اليأس من قلوبنا وأستلنا باليأس والصبر والتفويض، وهذه من أكبر النعم والفوائد التي استأخذتها من محنة الأسر والصدد لله على ذلك.



المصدر: صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٩ - ١٩٩٢

الأمير خالد بن سلطان:

الخفجي محطة مهمة في تاريخ حرب التحرير

التول في كيفية التعامل مع قضية تحرير الكويت انطلاقاً من هذه القناعات حركات المنظمة ما بين الكويت والخفجي إلى منطقة فتل، في اليوم الأول اعتقد (صدام حسين) أنه سيطر على المدينة، وبدأ يتفكك، فخرجهم من... خفاياهم المحسنة ومواقفهم الصلبة وبفهمهم باتجاه الخفجي، وصاروا مكشوفين، وأخيراً الشعب العراقي اقول إن الجندي العراقي هو جدي مثال إذا أراد، ولكن خرجهم من مواقفهم اعتدائي الفرصة لأن استخدم القوات الجوية وحددت الأهداف منذ البداية، مرتنا على الأقل ثلاث فرق، وكشفت معركة الخفجي ليس فقط أن معلومات استخباراتية عن الخفجي شبه معدومة بل عن مدى فهم صدام حسين العسكري، لأنني لو خطت أن لعول الخفجي إلى مصيدة لما نجحت قدر ما نجحت في الفرصة التي وفرها لنا بدياً... لأن أي عسكري محترف لا يمكن أن يرتكب مثل هذه الخطيئة، وأن يقع بفوقه في مصيدة هو من مفاها لهذه القوات.

لما في ما يتعلق بالقامع العسكري الذي نزل في سياق معركة الخفجي، يقول عنه خالد بن سلطان:

القطاع الذي شهد معركة الخفجي هو قطاع مشترك بين قوات الحرس الوطني والقوات المسلحة السعودية.

الأولى في كشف المواقع والخطط الاختيارية التي رسمتها قيادة القوات العراقية.

قال قائد القوات المشتركة وصرح العمليات الأمير خالد بن سلطان بخصيص هذه المعركة:

«الخفجي من المخططات المهمة جسداً في تاريخ الحرب، وبهما استرسلت في الحديث عنها فإن الكون قدراً على التعبير عن مدى أهميتها، فهي أكبر معركة واجهت المملكة العربية السعودية، في بداية المعركة القوية لقواتنا جميعاً، وفي اختيار لفكرة القيادة والسيطرة والاتصالات للدول المشسركة، وفيها استخفمت جميع القوات الجوية والبحرية والأرضية، وهي حرب مستوحاة، أراد (صدام حسين) أن يستخدما في الحرب النفسية، لأنه عسكرياً لا يمكن الاستفادة منها على الإطلاق، فقد تم إغلاؤها تماماً، وبقوام صغرت عني، منذ أغسطس (آب) كانت المدينة في رمي التيران، وكانت الأوامر حتى لفرق الاستطلاع أن لا تتواجد في المدينة، بل أن تجمع المعلومات وتعد، كان لحد الاتصالات التي وسمعتها في حساسي أن يهاجم الخفجي، كنت أعرف أيضاً أنه إذا استطاع البقاء فترة أطول ربما أدى هذا إلى تصطب معنويات القوات للشاركة، وإن يترشح الشكوك بين هذه

لشأن، «صوت الكويت» يصنف العلم العسكري الحديث المعارك بين الميوش التي مراتب، فمنها للمعارك التكتيكية ذات الأهداف الصغيرة وبمها المعارك الاستكشافية أو الاختيارية التي تتمتع بأكبر الخصم واسكاناته العسكرية على مواصلة لثمن الاستراتيجية الحاسمة التي تضع نهاية أخيرة للحرب بعد أن يهزم الطرف الآخر كلياً.

ومصوب النظريات العسكرية الحديثة فإن جميع المعارك التكتيكية ويضمنها معارك الاختيار التي في سياق خدمة الهدف الأبعد وهو للمعركة الاستراتيجية التي تتوج بالانتصار الشامل في مواقع القتال.

وأول معركة الخفجي واحدة من المعارك التكتيكية ذات الطهيمة الاختيارية التي أريد منها كشف قوة القوات العراقية على مواصلة الحركة في وضع الحصار شبه الكامل عسكرياً وسياسياً في ذلك الصبح.

ومولها بالأذات جرت تطبيقات عديدة ورسائل وأقية التفت جميعها في نقطة الاتفاق على أنها كانت درساً تطبيقياً جديداً في العلم العسكرية، وكانت الخطوة

والقوات الجوية وقد استخدمت كطيرة، وكتيبة من الحرس الوطني واستخدمت كتيبتين بالإضافة إلى قيادة من القيادات المسلحة السعودية.

وجميعهم في الواقع إلهاماً خلاصاً للحركة لحسن البلاد، وقد كتبت أتوقع هذا، فالعنوانات كانت متعرجة، والتنسيق تاماً.



المصدر: آخر ساعة

التاريخ: ٢٩ يناير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

محمد وجدى تندريل

يكتب ..

لغز في عاصفة المحرراء



• ماذا وراء توثيق وقف إطلاق النار؟
الحرب النفاقية!



البرية - وإنها كانت أقل حجما من ذلك بعد أن قام « صدام » بسحب طرق الحرس للجمهورى وبفتح بقوات الاحتياطى إلى المواقع المتقدمة في الصحراء .. وربما كانت هذه القوات تتكون من ٧٠ في المائة من المشاة و٢٠ في المائة من الأكراد في جبهة القتال - تقريبا لواء الخسائر في القوات العراقية الرئيسية من الستة التي تشكلت منها الحرس للجمهورى ، والمزودة ببدايات في ٧٢ و٧٣ و٧٤ و٧٥ - وربما كان عدد القوات العراقية في

الكويت لا يزيد عن ٢٠٠ ألف أي أقل من ٢٢٠ ألفا وهو الرقم الذي أعلنه الجنرال شور تسكوف ، وكذا أقل من ٤٠٠ ألفا وهو التقدير الذي وضعه البنتاجون ..

كما أن عدد الخسائر من القتلى في القوات العراقية قد يكون أقل بكثير من التقدير الذي وضعته المخابرات الحربية الأمريكية ، وفي الواقع قد لا يدعو ثمانية آلاف جندي عراقي قتلى في مسرح العمليات - في الكويت - بينما التقدير الأمريكي يقول : أنهم قرابة ١٠٠ ألف .. وغيرها وغيرها مما تذكره التقارير !



على أية حال فإن هناك جدلا واسعا في واشنطن - بعد مرور عام على عاصفة الصحراء - حول توقيت قرار وقف الحرب بعد ١٠٠ ساعة فقط من العمليات البرية ، بدلا من ١٤٤ ساعة - أي ستة أيام - التي صدها الجنرال شور تسكوف في الخطبة المأهولة .. ويقول أن شور تسكوف قد طلب بالفعل ساعات أخرى لإكمال عمليات البرية لأن الكثير من وحداته العسكرية - وبالقوات المدرعات الأمريكية - كان قد تقدم بعيدا عن مخازن الوقود ولم تتمكن هذه القوات القتال من تحقيق أهدافها الرئيسية خلال فترة لئلاء ، ولم تتمكن من إكمال الطوق حول القوات العراقية المنسحبة شمالا - وبالقوات الحرس الجمهورى - ولم تقطع الطريق عليها ..

ويقول أيضا : أن قرار وقف إطلاق النار المفاجيء الذي أصدره الرئيس بوش ، جاء بمثابة مفاجأة صعبة للجنرال شور تسكوف رغم ما أبداه من تحفظ في البداية حول التوقيت ، فقد كان يطلب ٤٤ ساعة أخرى لإكمال الخطبة ، ولكن الرئيس بوش استمع إلى

● بعد عام على عاصفة الصحراء : هل حققت حرب الخليج الهدف منها ؟ وهل تولدت العمليات البرية قبل تحقيق الغرض منها وقبل تنفيذ خطتها بالكامل بالنسبة للقوات الأمريكية وباعتبارها الحائد الرئيسي في مسرح العمليات ؟ وهل تعتبر « حربا ناقصة » بمعنى أنها « انتصرت بغير نصر » - كما يرى المحللون الأمريكيون - ثم لماذا كان قرار الرئيس بوش المفاجيء بوقف إطلاق النار قبل ٤٤ ساعة من الوقت المطلوب لتنفيذ خطة الجنرال شور تسكوف ؟

بعد عام على عاصفة الصحراء : يمكن أن يقال إن الهدف الرئيسي من الحرب قد تحقق وهو « تحرير الكويت » .. ولكن مازال صدام حسين يحكم في بغداد ومازال يطبق قبضته على العراق وسيطر على مناطق التمرد في الشمال وفي الجنوب .. وقد أعاد الجيش العراقي تنظيم تشكيلاته وجميع قواته - بما تبقى لديه من الأسلحة والمعدات والطائرات - وحصل تقريبا على اللداع وليس الهجوم .. وإنه هل كانت « حربا ناقصة » لم تكتمل فصولها .. ونحن ومتى يكون الفصل الأخير ؟

وكما يبدو فإن التقارير التي صدرت من البنتاجون في واشنطن عن نتائج « عاصفة الصحراء » - من الناحية العسكرية - لم تكن تحصل معلومات دقيقة لحصيلة العمليات الجوية ، والعمليات البرية للقوات الأمريكية والتي لم تستمر سوى ١٠٠ ساعة .. ولم تكن تقدم صورة واضحة عن سير العمليات البرية ، وبالقوات ، وما حدث على « طريق الموت » - طريق الأوتوستراد الصحراوي رقم ٦ المؤدى من الكويت إلى البصرة - خلال الغارات الجوية للطائرات الأمريكية والمتحالفة على الأهداف العراقية المتحركة ، وما ظهر من أنها شملت ضربات بالمواربيخ والقنابل المسيارات وشعلات مدمية كانت تحاول الفرار شمالا بعيدا عن مسرح العمليات .. وهناك تقارير تشير إلى أن البنتاجون ربما يكون قد وقع في تقديرات خاطئة حول حجم القوات العراقية الموجودة في الكويت - عندما بدأت العمليات



إلى تعويض بعض الأسلحة التي غلبها من خلال مصفلات سرية ويخطط لاستعادة دوره في منطقة الخليج ..

وفي البنتاغون هناك اتجاه متصاعد .. من زاوية العسكريين الأمريكيين - للنظر إلى «عاصمة الصحراء» على أنها «مهمة لم تكتمل» - والخوف السائد بين هؤلاء العسكريين على حد قولهم : أن نجد لنفسنا مضربين للعودة مرة أخرى إلى الخليج خلال ثلاثة أو خمسة أعوام لتؤدي نفس المهمة .. وليس القلق الحقيقي - كما يبدو بعض العسكريين - من أن قوات التحالف كل يجب أن تقدم مباشرة صوب بغداد ولا تتوقف بعد ١٠٠ ساعة من بدء القتال البري أمام الطريق المفتوح لإسقاط نظام صدام .. لأن غزو العراق لم يكن في مضمون قرار مجلس الأمن .. ويكتسب كائن سيؤدي إلى توريث الولايات المتحدة في مغارة حرب باهظة على مسافة ستة آلاف ميل بعيدا عن أرضها ، ولا يعلم أحد كيف تنتهي ؟ ولا متى تنتهي ؟

وفي ذات الوقت - بعد عام من الحرب - هناك من يرى أن «عاصمة الصحراء» تعتبر «حربا

ناقصة .. ١٩٩٢

لأن الولايات المتحدة - من وجهة نظرم - كان يجب أن تضع صدام حسين هذا لها وليس مجرد تحرير الكويت .. وكان يوش وستشلور في البيت الأبيض والخارجية والبنتاغون - بالفعل - يريدون صدام خارج الحكم والقوا ذلك علانية ، وكان إلهام أن الهزيمة العسكرية المسلحة سوف تجعل بالإطاحة بنظامه .. ولكنهم لم يجدوا طريقة عملية لذلك .. وكانوا ياملون أن تصيبه إحدى القنابل في الغارات الجوية المكثفة على بغداد ، وقد جرت محاولة لإسقاطه بموكبه ولكن طائرات التحالف لم تنجح في تحقيق المهمة .. وعلى عكس التفكير للقضاء على صدام حسين لم يكن هذا واردا في السياسة الأمريكية في حرب الخليج ..

● ● ● ●

ومازال السؤال حائرا على لواء العسكريين الأمريكيين حول توقيت وقف إطلاق النار ؟ عندما صدر قرار يوش بوقف إطلاق النار ، كانت القوات الأمريكية على بعد ميلان من تحقيق الهدف

رأى الجنرال بول رئيس رئيس الأركان - ويعتبره مستشاره العسكري - ولقد أصبحت من زاوية الصالح الأمريكي ..

ويقال أن يوش اتخذ القرار نتيجة ضغوط من مصر والسعودية بعد اكتمال مهمة تحرير الكويت ، وتحت مخاوف توريث لطيارين الأمريكيين في ملحمة للقوات العراقية على الطريق رقم ٦ - طريق الموت - حيث جرى قصف عشوائي لاسمات العسكرية والمدنية !

ويبدو أن يوش قد تأثر بالقسط المزايدي على جوريكشوف - وقتها - من العناصر المتطرفة في الجيش السوفييتي وفي جهاز الك.ب. جي.بي. عندما تصاعدت الحرب في الخليج ، وشعر أن الاستمرار في العمليات البرية والتقدم صوب بغداد سيؤثر على تماسك التحالف للنش وقد يؤدي إلى

انقسام في صفوفه بين الولايات المتحدة وبين حلفائها من الدول العربية ..

لأن الحرب بهذا الشكل ستكون قد تحولت من «تحرير الكويت» إلى «احتلال العراق» أي أن «عاصمة الصحراء» قد تتحول إلى «عاصمة على الأمريكيين» .. وكان من المصلحة أن يضع يوش حدا للحرب عند النقطة المناسبة ولا يتجاوزها إلى فتح شر متطور .. ووضع الرئيس الأمريكي أمام عينيه حرب فيتنام وكان لا يريد أن تقع خسائر فادحة في القوات الأمريكية حتى لا تؤدي على صورة الانتماء الذي تحقق بغارات الجوية ضد القوات العراقية وتدمير جانب كبير من أسطولها - الديبالات والمدفعية - بدون معارك برية قد تكلف الأمريكيين الكثير من الضحايا !

● ● ● ●

ولكن بعد عام من الحرب هناك عسكريون في البنتاغون وستولون أمريكيون يعتقدون أن هذا القرار وتوقيته كان خطأ .. والسبب من وجهة نظرم : أن الرئيس صدام حسين - بصرف النظر عن كل التوقعات - تمكن من إبقاء جزء من القوة المضاربة للجيش العراقي - وبالتمديد الحرس الجمهوري - وأن يحكم قبضته أكثر من ذي قبل على العراق .. وعلى الرغم من أن «عاصمة الصحراء» دمرت الجانب الأكبر من الترسلة العسكرية العراقية ، إلا أن صدام بدأ يستعيد قوته ويسعى



المصدر : **الأهرام**

٢٩ سنة ١٩٩١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

• الساعات الأخيرة .. ومازن

شوارتسكوف

والسؤال : هل حدث عدم تعاون في تنفيذ العمليات البرية والجوية لإغلاق الطريق البري بين الكويت والبصرة ؟

يمتد أنه رغم محاولات قطع الطريق رقم ٦ إلا أن القوات العراقية ظلت تستخدم أثناء الانسحاب شمالاً .. ولكن لصالحها نوع من الانهيار والغوصي واخذ الجنود والضباط يبحثون عن أي سيارات - مدنية أو عسكرية - للهروب بها من الكويت بعد

بدء الهجوم البري المكثف في الجبهة ، وقد صمما أهالي مدينة الكويت في الصباح ولم ينجوا إلا لجندي عراقي في العاصمة ..

وكان البيت الأبيض والجنرال بول في البنتون يتابعون باهتمام متزايد ما يصل من تقارير وصول عن : مجزرة ، على الطريق رقم ٦ - طريق الموت - ويشعرون في الاعتبار لتاريخ حرب فيتنام والحالف المالي للهش .. وهنا تتفصح حقيقتان :

● أن الجنرال نورمان شوارتسكوف وكبار الضباط الأمريكيين في «عاصمة الصحراء» اعترضوا على قرار وقف إطلاق النار ، وظلوا الصمحاء بوقت كبير لقوات التحالف .. على الأقل ٢٤ ساعة وعلى أكثر يومين أو ثلاثة - لحصل الحصار على القوات العراقية المنهزمة :

● أن الجنرال كولين بول انتقد عدم تقدير الموقف على الأرض - في مسرح العمليات - وعدم دقة التقارير التي يبعث بها شوارتسكوف إلى واشنطن .. ورغم أن شوارتسكوف كان يرسل تقاريره إلى الرئيس بوش وكانت لديه فرصتان لنقل وجهة نظره ، لكنه أخفق في إطلاع واشنطن على ظروف سير العمليات والحاجة إلى مزيد من الوقت .. ويرى الجنرال سكوت روات مستشار الأمن القومي : أنه أصبح يتوقع من الاحباط عندما علم بالفشل في إغلاق الطريق خارج البصرة ..

● ● ● ●

النهائي وهو : للتخطيط الكامل لقوات الغزو العراقي في الكويت .. وفي ذات الوقت كانت الطرق مفتوحة إلى بغداد .. ولكن على العكس فإن فرقتين من قوات الحرس الجمهوري وحوالي ٧٠٠ مدببة في ٧٢ وكل طائرات الهليكوبتر تمكنت من الإقلاع من الأكسة المخصصة لهم عند انسحابهم شمالاً على الطريق الموصل إلى البصرة ..

وللمسيرة تبدو غريبة - ولها - قبل ساعات من إيقاف الحرب : كانت مدينة البصرة على وشك إغلاق الخنادق إليها بواسطة القوات الأمريكية ، وتولفت الفرقة ٢٤ الميكانيكية على مسافة ١٨ ميلاً من المدينة .. ورغم ذلك تمكنت قوات الحرس الجمهوري من الانسحاب بشكل مدهش إلى بغداد عبر الطريق السريع المؤدى إلى القرية .. ومن قبل وقف إطلاق النار لم يخلق ذلك الطريق الرئيسي - رغم الفترات الجوية - وبعد أسبوع استخدمه صدام في إعادة قوات الحرس الجمهوري بالعمليات والطائرات الهليكوبتر إلى البصرة للقضاء على التمرد الشيعي في الجنوب .. وكانت الفرقة العاشرة المنكوبة جواً مكشاة بإغلاق طريق فرعي لفر من الكويت إلى القرية ، إلا أنها لم تصل إلى هناك وتمكنت طوابير من القوات العراقية من الانسحاب تيز الطريق في «خور الحمر» ..

والفشل في إغلاق «الجيب العراقي» في البصرة مثالاً على الأمر الذي لم يكشف عنه النقيب في حرب الخليج .. ومما زلت إدارة بوش تأمل في استخدام «عاصمة الصحراء» و«قوة رابحة» في حملة الرئيس الأمريكية في هذا العام ، ولذا فإنها لا تريد فتح الملفات ولا الدخول في تفاصيل العمليات العسكرية .. وتريد ولا للساعات التي سبقت وقف إطلاق النار .. وتريد المحافظة على صورة «الانتصر» لما حدث في الحرب !

● ● ● ●



النشر والإحصاءات الصحفية والمعلومات

وتوافق أتمم حقيقة هامة - وبرت في التفكير الأمريكية - وهي أن الجنرال بول حذر شوارتسكوف ميكرًا في صباح ٢٥ فبراير من أن الاتجاه في واشنطن يعضى إلى إنهاء مبكر للقتال ، وكبر بول التحضير في يوم الثلاثاء ٢٦ فبراير وفي يوم الأربعاء ٢٧ فبراير ٩١

ولكن الجنرال شوارتسكوف في كل مرة كان يجادل الجنرال بول في حيلته إلى مزيد من الوقت لأغلاق الفجوة وإحكام عزل القوات العراقية .. وكان شوارتسكوف يعلم ولها أن الطرق خارج البصرة لم يتم إغلاقها وبلغ بول بذلك

وفي يوم الأربعاء ٢٧ فبراير لم يتمكن شوارتسكوف من إيضاح هذه الحقيقة في مناقشاته التليفونية - من الرئيس - والاتصالات مع رئاسة الأركان المشتركة في واشنطن .. ولذلك اعتقد القادة العسكريون في البيتاجون أن القوات العراقية في الكويت والبصرة قد تم حصارها وعزلها عن بغداد ، ولذلك افترضوا - في وقت إطلاق النار - عدم المساح

للعراقيين بالانسحاب بمعداتهم وبإذات البعثيات وطائرات الهليكوبتر ..

ويبدو أن بول لم يكن يعلم عند صدور قرار إيقاف الحرب أن القوات الأمريكية لم تكن حيث كان يجب أن تكون في البصرة ، وعندما شرح لوضع الافتراضي للمواف في مسرح العمليات ، سألته الرئيس بوش - حسب الروايات في واشنطن - عما إذا كان يحتاج يومًا آخر ؟

ولكن بول قل : لا ، ولكن على أنه لن يكون هناك أثر للأعداء هناك - يقصد في الكويت - وإذا استمر القتال يومًا آخر فلنأخذ تكون ضحايا مشربين هلكين على وجوههم !

● ● ● ●

وكان معظم اللوجيستين في إجماع البيت الأبيض - يومها - من مستشاري الرئيس بوش ومعاونيه يرمون الخروج من الحرب لأسباب أخرى ، غير الأسباب والمبررات العسكرية التي عرضها الجنرال بول .. وكان المحافظ الوحيد على القرار في البداية هو دان كويل نائب الرئيس الذي تسأل عما إذا كانت الحرب تنتهي سريعًا بهذا الشكل ؟ ولكن سرعان ما تراجع كويل حينما أمر بول رئيس

التاريخ : ٢٩ - ٢٩ - ١٩٩٢

الأركان وتعييني وزير الدفاع على أنه لا توجد دواع عسكرية أخرى لاستمرار الحرب !

لقد كان يوم وقف إطلاق النار بمثابة ورطة لومارتز للجنرال شوارتسكوف ولقوة عسكريين آخرين في «عاصمة الصحراء» .. وقد استوعب يومها الرئيس بوش - كما تقول تقارير مجلة نيوزويك - أن حرب الخليج قد وصلت إلى خاتمة الحظ .. بعد ما تمكن من حشد ١٤٣ ألفًا من القوات الأمريكية وقوات التحالف - على رمل السعودية - بأسلحتهم الحديثة والتكنولوجيا المتقدمة في مواجهة ١١ فرقة عراقية تخلصت في طريق القتلة على مدى ستة شهور وأكثر بأوامر من صدام حسين ..

وكان السؤال الذي واجهه الرئيس بوش في ذلك الصباح هو : متى .. وأين يتوقف ؟

بعد ستة أسابيع من الحصف الجوي للأهداف والقوات العراقية - في العراق والكويت - وبعد ما تفكك الجيش العراقي وتحول إلى عصابات متفككة بدون علم ، وبينما تمزقت لوصال الآلاف من الفرق العراقية أثناء فرارها شمالاً على طريق الموت ، من الكويت إلى البصرة وتلقى الجيش الرابع في المعقم من حيث الحجم والعدد - حسب التقديرات الأمريكية - ضربة قاتلة وانهار في ساعات ..

● ● ● ●

وفي ذلك الصباح - يوم ٢٧ فبراير - كان المزاج العام السائد في البيت الأبيض يدعو للتفكير والارتياح .. وحضر الاجتماع الهام : الرئيس بوش وبن كويل نائب الرئيس وبيد تيشيني وزير الدفاع وجيمس بيكر وزير الخارجية وجون ستونوك رئيس موظفي البيت الأبيض وبرنت سكوكروفت مستشار الأمن القومي ونائبه بيرت جيتش والجنرال كولين بول رئيس هيئة الأركان المشتركة ..

وكانت مهمة بول بصفتها المستشار العسكري للرئيس هي شرح صورة الموقف في مسرح العمليات .. وتظهر منها أن قوات الحلفاء كانت تتقدم بسرعة وبدرجة أن الهدف الرئيس - وهو طرد قوات الغزو العراقي من الكويت - قد تحقّق في أربع وعشرين ساعة .. وبدأ واضحا أن الجيش قد تحطم وأن معارًا مهولاً قد حدث لوحدها للتفكك .. ولكن



المصدر : آخر اعة

التاريخ : ٢٩ - ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحية والمعلومات

الامن لتنفيذ خطة امريكية اخرى في منطقة الخليج ؟
لعل هذه التساؤلات كانت تلح على الرئيس بوش بشكل خاص وهو يتخذ قراره ببلقاء الحرب وانتهاء عملية عاصفة الصحراء بعد مائة ساعة فقط من الهجوم البري وني تصوري انه كانت هناك عوامل عديدة وراء القرار :

(١) للحرس على مصداقية الولايات المتحدة في عيون حلفائها العرب بعد ان تم تحرير الكويت وعودة الاسيرة للحكمة . ولم يعد هناك مبرر للاستمرار في عملية « عاصفة الصحراء » والتقدم بعد ذلك صوب بغداد ..

(٢) تحديد هدف الحرب واقتصره على مسرح العمليات في الكويت وعدم نقلها إلى العراق ، فقد كان ذلك خارجا عن قرارات مجلس الامن خصوصا بعد طرد القوات العراقية ..

(٣) الحفاظ على التحالف الدولي في مواجهة العدوان العراقي ، وعدم التجاوز في تنفيذ القرارات لاسقاط صدام حسين حتى لا يحدث « شرخ » في التحالف ، خصوصا وان مواقف مصر والسعودية وسوريا كان يؤكد على تحرير الكويت وليس غزو العراق .. ولذلك توقفت القوات المصرية في مهامها القتالية بعد دخول مدينة الكويت ولم تتجاوزها إلى ما وراء الحدود العراقية ..

وكما يبدو من الدراسات الامريكية حول حرب الخليج ونتائجها واعدائها - ومنها ما قام به فريق عمل من مجلة « يو إس نيوز » الامريكية وفريق آخر من مجلة « نيوزويك » - فإن قرار وقف إطلاق النار

الجنرال بول قد اثارته صور لثوب والدمار في الطريق الصحراوي رقم ٦ وطالب بوقف سريع لإطلاق النار ، وكانت الطريقة التي عرض بها الموقف توحي بان هناك مجزرة بشرية ، وهو ما يسهل إلى سمعة الولايات المتحدة . ولذلك تآمر الرئيس بوش بوجهة نظر بول في تقدير الموقف واتخاذ القرار ! جاءت النهاية - نهاية الحرب - حينما اتصل الرئيس بوش والجنرال بول - تيليفونيا - بالجنرال شوارتسكوف في الجبهة من المكتب البيضاوي لانتقشة الوقت الملائم بالقبض لوقف إطلاق النار . وتحدث بول في البداية وإبلغ شوارتسكوف بالتوقيت الملائم الذي يراه الرئيس لايصال العمليات ، وبالطريقة التي لا تفتح شوارتسكوف أمام خيارات أخرى .. او تسمح له بالاعتراض .. ووقتها اخذ بوش سماعة التليفون ليسمع ما إذا كان هناك رأى آخر لشوارتسكوف ، ولكن الجنرال الذي حاول ان يكون عسكريا منضبطا ، لم يبد اعتراضا على وقف إطلاق النار وفي التوقيت الذي حدده القائد الأعلى ..

وكان التوقيت : في منتصف الليل بتوقيت واشنطن او الثامنة صباح ٢٨ فبراير بتوقيت الرياض !

● ● ● ●

والآن ماذا كان الهدف من الحرب ؟ هل هو تحرير الكويت من الاحتلال العراقي ؟ لم غزو العراق والاطاحة بحكم صدام حسين ؟ وهل هو تحقيق الشرعية الدولية .. أم التستر وراء قرارات مجلس



وضع نهاية مبكرة للحرب وربما قبل أن تحقق إسقاط صدام حسين وهناك من يطالب عليها « الحرب الناعمة » ولكن ذلك لم يكن ولزاد في قرارات مجلس الأمن ولم يكن هذا للتحالف الدولي .. ولم يكن من المقبول أن تسمى القوات الأمريكية إلى بعد من المواقع التي وصلت إليها في جنوب العراق - رغم أن الطريق كانت مفتوحة إلى بغداد بعد انهيار الجيش العراقي - لأن ذلك سيكون بمثابة احتلال للعراق ، وبالتالي ينتهك التحالف من حول الولايات المتحدة ، ويقع الجيش الأمريكي في مصيدة ، فينتقم أخرى ؛

● ● ● ● ●

وكما يبدو من الدراسات فإن حجم الضربات الجوية للهولة التي قامت بها الطائرات الأمريكية والمتحالفة ضد طول القوات العراقية الهاربة من الكويت على الطريق رقم ٦ - فو طريق الموت - كان له تأثيره على تولدت قرار وقف إطلاق النار ، وحتى لا تتحول الحرب إلى « مجزرة » للجنود العراقيين ؛ وكما يبدو أيضا فإن الحلفاء الرئيسيين للولايات المتحدة - وهما بريطانيا والسعودية - قد شعرا بضرورة في قرار وقف إطلاق النار الملجأ .. ووضع ذلك في المؤتمر الصحفي الذي عقده الجنرال دي لايمير قائد القوات البريطانية في عاصمة المصمراء .. كما تسلم دوجلاس هيرد وزير الخارجية البريطاني عن أسباب القرار في إجتماعه مع الرئيس بوش - وكان موجودا في واشنطن يوم ٢٧ فبراير - ولزاد هيرد التأكيد من أن العراقيين قد تم محاصرتهم تماما وأن المهمة قد اكتملت .. ولكن بوش أشار إلى نصيحة باول وبيتها كانت صلبة .. ! ومن هنا ما يلزم - إليه عسكريون - وسكولون امريكيون من أن العملية كانت « جريا ناعمة » بسبب قرار إيقاف الحرب الملجأ .. قد تمكنت فرق الحرس الجمهوري الموجودة في البصرة بديلتها

وعلاقتها بالهيكوير - من القضاء على ثورة الشيعة وقامت يقمع ضرب الاكراد في الشمال - بعد وقف إطلاق النار - ولذلك تحوم للشكوك من جانب الحلفاء وغيرهم حول القرار .. فلولا وقف إطلاق النار لما تمكن صدام من ضرب للعدو ولما استمر في الحكم حتى الآن ..

● ● ● ● ●

على أية حال فإن قرار بوش هو لغز من الغلز حرب الخليج التي لمزال يحوطها الغموض .. ولكن عددا من العسكريين الأمريكيين يرون أنها « فرصة ضائعة » ! ورغم ذلك فإن الجنرال باول يرفض الحديث في هذا الأمر « العسكري » .. وكان الجنرال شوارتسكوف قد أثار شبهة ثمة عندما قال في مقابلة تلفزيونية مع العديد من قنوات : توصيتي كانت استمرار المسيرة - يقصد الحلي في الحرب - وأبدى الرئيس بوش غضبه في مشكلة مع شوارتسكوف وقت إلى أن يطن اعتذاره بشكل علني .. وقال : أنه لخطأ في التفسير عن نفسه .. ولكن هل كان ذلك صحيحا ؟

يرى المحللون أن شوارتسكوف تصد في الواقع أن يطن رأيه في مقابلة تلفزيونية ، وأن يعبر عن مشامره الحقيقية حول وقف إطلاق النار ونواقته .. ولزاد أن يسجل أن الترويج سوف يعكس وجهة نظره .. !

المهم : بعد علم من حرب الخليج .. لمزال الجدل دالرا حول نتائجها ولماذا .. وسبقنا الكثير من الفلترها غمضا ومنها لغز الساعات التي سبقت وقف إطلاق النار في منتصف الليل ؟

محمد وجدي قنديل



أسرار خفية تكشفها الرياض عن حرب الخليج

لقاء من وزير الدفاع السعودي :

في اجتماع حاد، استمر نحو ساعة في مكتب الأمير سلطان بن عبد العزيز بجدة الرياض ، ولكن الأمير خلاله يساهمته وتراخيه وإتساعته المشرقة من اجتناب قلوب المجموعة التي سعدت بقلائه ، واستهل الأمير سلطان حديثه الدائري بالتركيز حل مدى أهمية الصداقة والتعاون بين مصر والسعودية اللتين يحدهما قلب العربيه وركنهما الزكي . وأكد الأمير أن الروابط الأخرية بين مصر والسعودية وثيقة وممتدة منذ القدم ولم تحدث بينهما طرأل الزمن الماضي أي خلافات أو أزمات ، وحس عندما نشب الخلاف بينهما في أوائل الستينات بسبب حرب اليمن لم تحدث أية جفوة أو قطيعة بين الشعبين الشقيقين واستمرت العلاقات الأخرية قائمة بينهما فلم تنطلق وصامة واحدة من مصري خطى سعودي أو من سعودي خطى مصري .

وتطرق حديث الأمير بعد ذلك إلى أحداث حرب الخليج فشرح كيف حوّل صدام حسين مكره وروضاء العرب في مؤامرة بغداد التي عدت في ٢٨ مايو ١٩٩٠ عندما أكد لهم أنه لا يمكن أن يفكر في حل خلافاته مع الكويت بالاعتدال عليها كما أنه في

جسار حيداد

في زيارة خاطفة للمملكة العربية السعودية مع مجموعة من خبراء الاستراتيجية المصيريين بتأسيه مرور عام حل بده حرب تحرير الكويت أتيت لنا الفرصة لحضور لقاءين على أبلغ قدر الأهمية ، كان أولهما مع صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ، وكان اللقاء الثاني مع صاحب السمو الملكي الأمير أول ركن خالد بن سلطان قائد القوات المشتركة ومسرح العمليات خلال حرب تحرير الكويت .

وكان الغرض الرئيس من هذين اللقاءين هو الكشف عن بعض الحقائق والخنايا التي ظلت برغم مضى عام كامل على بده حرب تحرير الكويت غامضة مهمة تحتاج إلى مزيد من الشرح والبيان . لقد كانت حرب الخليج بلاشك في أول تجربة واتمية للنظام العالمي الجديد بعد انتصار دور الاتحاد السوفيتي كتنافس قرة عظمى في العالم وبقاء الولايات المتحدة وحدها على القمة باعتبارها القطب الواحد الذي له الهيمنة الحقيقية والسيطرة المشرقة على السياسات الاستراتيجية في هذا العالم .

وهكذا بفضل هذه القنرات السياسية والعسكرية للولايات المتحدة التي لا مثيل لها تمكن الرئيس الأمريكي جورج بوش من طريق الأمم المتحدة من حشد قوى العالم لمواجهة العدوان العراقي على الكويت . وعندما أعلنت القوات العراقية في الكويت استسلامها يوم ٢٨ فبراير ١٩٩١ وانتهت حرب الخليج وتم تحرير الكويت كان هذا يرهانا على نجاح أول تجربة يتوسطها النظام العالمي الجديد وإذاتنا بالقضاء على فكرة الحروب العدوانية التي سادت العالم منذ فجر التاريخ .

أواخر يوليو من العام نفسه أكد للرئيس مبارك وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد أن الحشود العسكرية العراقية بالقرب من الحدود الكويتية ليست سوى مناورات حربية عادية . وفي الاجتماع الذي عقد في جدة يوم ٢٦ يوليو بعد تدخل الرئيس مبارك وخادم الحرمين لمحاولة إحواء الموقف للتزير وحل الخلاف بين العراق والكويت والذي حضره عزه إبراهيم نائب رئيس مجلس الثورة العراقي والشيخ سعد العبد الله الصباح ولي عهد الكويت ورئيس الوزراء لم يظهر عزه إبراهيم أية توابل لقبول حل الخلاف بين الدولتين عن طريق التفاوض أو التحكيم . وقبل عودة عزه إبراهيم إلى بلاده تم الاتفاق على عقد جلسة أخرى في جدة يوم السبت ٤ أغسطس لاستئناف الجولة الثانية من المحادثات . وبإقرار عزه إبراهيم المملكة وهو يقسم أنه ليست لدى العراق أية نوايا عدوانية ضد الكويت .



وفي فجر اليوم التالي - الخميس ٢ أغسطس - لجيء الجيش بالغزو العراقي الفادر للكويت .

وانتقل الأمير سلطان بحبيبه بعد ذلك إلى مرحلة شدد القوات على الأراضي السعودية فذكر أنه كان حريصا على زيارة القوات المصرية في معسكراتها بمنطقة (حفر الباطن) وقال إن دموعه كانت تنهمر لما شاهدته من مظاهر الحب الصادقة التي استقبله بها الجنود المصريون وكلا عندما أدرك مقدار ما تكنه قلوبهم من حاسنة ويكاف من أجل تلبية مهمتهم في الدفاع عن الأراضي المقدسة بالسعودية واستعدادهم ليذل أرواحهم ورضيعة في سبيل العروة والاسلام . وبسبب الروابط الأخوية والروابط القوية التي تربط بين مصر والسعودية لم تلغ جنائيا أي حوادث أو خلافات بين الجنود المصريين والسعوديين أو بينهم وبين الأهالي فقد شعر الجيش المصري أنه يعيش بين أهله وإخوته .

وعندما تطرق الأمير سلطان بحبيبه إلى حرب تحرير الكويت التي بدأت في ١٧ يناير ١٩٩١ حرص على وصف جو الأمان والاطمئنان الذي كان يسود أرجاء المملكة برغم الأخطار المتروكة وذلك لفرط ثقة الشعب المصري في قيادته وقوة إيمان المواطنين بالمولد سبحانه وتعالى .

وذكر الأمير سلطان أنه كان حريصا في أثناء الحلاق الصراخ العراقية على الرياض أن يطوف بأسيانها وشوارعها لرفع الروح المعنوية للأهالي وليطمنهم بنفسه على مدى كفاءة أعمال الدفاع المدني .

لقاء مع قائد القوات المشتركة

كان لقاء المجبوعة مع الأمير خالد بن سلطان في مقر سكنه بالرياض لقاء آخرى حالاً امتلأ بالصق والصراخ وحرارة الشباب ، وكل من يقابل الأمير خالد سوف يتسنى بعد لحظات من جلوسه بحضرته أنه أمير من العائلة المالكة السعودية لفرط تواضعه وإيجاسه التي لا تتأرق خلفه ، كما لا يمكن لأحد أن يتخيل أن هذا الرجل الذي يتميز بالبساطة والمقدرة هو نفسه الذين أول ركن خالد بن سلطان قائد القوات المشتركة ومسرح العمليات الذي كان يتولى قيادة قوات ثمان وعشرين دولة من القوات المتعددة الجنسيات والتي كان مقر قيادته أشبه بقلعة التمل لفرط ما بدور داخله من حركة ونشاط ومن

اتصالات مستمرة مع القيادات التي تعمل تحت إمرته ، وأنه فوجئ نفسه القائد العربي للامع الذي حصل على أعلى درجات التفافة العسكرية والتجربة الحربية اللبنانية مما جعل الجنرال شوارزكوف قائد القوات الأمريكية بل كل من خدم تحت قيادته من القادة يشهدون أنه في مصاف أرفع قادة الجيوش الحديثة .

وكان شعر أفراد المجبوعة بعد أن علمنا معه للذين مطولين أننا لسنا فقط أمام قائد عسكري متصرف فكون بالاشتراك مع القائد الأمريكي الجنرال شوارزكوف من إدارة الحرب ببراعة وحكمة وإتقان ومن تدمير الجيش العراقي الذي كان يحتل الكويت بعد مائة ساعة من بدء الحملة البرية ومن تحرير الكويت ، بل إننا أيضا أمام شاب عريق شديد الإيمان

بدينه متفرد الحساسة لعروته شديد الاخلاص بل والعشش لبلاده . وكان أكثر ما أثار التفاتنا خلال حديثه مع ذلك لخبير الدقائق التابع من أعماله فله ذلك التراء الصادق الذي علا وجدانه لشخص مليكه وعنه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد .

ولقد شعرنا في أول لقاء لنا مع الأمير خالد هدي ما يتلحج فؤاده من أسس بسبب طغيان الإحلام الغربي في أثناء حرب الخليج على الاعلام العربي بصفة عامة بسبب وسائل الاعلام الغربي المتقدمة وامكاناته المائلة وصحات بده الاغارية التلفزيونية التي لديها القدرة على بث برامجه الموجهة إلى معظم أرجاء العالم مما أدى إلى إبراز دور القيادة المركزية الأمريكية

التي كان يرأسها الجنرال شوارزكوف إلى الحد الذي كاد يؤدي إلى إهمال الدور العظيم الذي أدته قيادة القوات المشتركة التي كانت تتولى قيادة قوات ثمان وعشرين دولة من القوات المتعددة الجنسيات ، كانت أهمها من الجانب العربي قوات السعودية ومصر وسوريا والكويت وعمان وقطر والامارات العربية للتحفة والبحرين والقطر ، ومن الجانب الاسلامي قوات الباكستان وبنغلاديش والسفاح والتيجير ، ومن أوروبا الغربية قوات برلندا والمجر وتشيكوسلوفاكيا ، ومن أوروبا الغربية القوات الفرنسية فضلا عن قوات أخرى من اللين ومنغولوقرة والأرجنتين .

وذكر الأمير خالد أن قيادة القوات المشتركة ومسرح



للنشر والخدشات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ شهر ١٩٩٢

المصدر : أكتوبر

العمليات كانت في مبنى واحد مع مركز القيادة الأمريكي ، وفي أثناء الحركة كانت القيادتان متصلان كترين واحد ، حتى الفقرة المخصصة للعمليات الأمريكية أصر الأمير خالد على أن يكون له وثائقه من التدخل فيها في أي وقت ، وقال الأمير خالد إن علاقته بالقاتل الأمريكي شوارزكوف كانت ممتازة وكانا باعترابهما قاتلين لجميع القوات بقتلهم لثلاث مستمرة في غرفة الحرب لتفهم التصاور بينهما ومن الطبيعي أنه كان يحدث أحياناً بينهما خلاف على بعض القرارات ولكن من خلال ثلاث موضوعي حكمه للملغيم والمهادية العسكرية كانت يتوصلان دائماً إلى أفضل القرارات .

ووصف لنا الأمير خالد الفقرة الحرجة التي أسقطها الملكة السعودية في الأيام الأربعة التالية مباشرة للغزو العراقي للكويت عندما عادت خلال هذه الفترة تحت وطأة تهديد خطير وهو أن تواصل القوات العراقية زحفها في اتجاه المنطقة الشرقية من المملكة ولم يكن هناك وقتظ من في مقره صفها أو وثقها . وذكر الأمير أن خادم الحرمين للملك عهد واجه هذا الموقف الخطير بما عهد فيه من شجاعة ولبا ، وعند تقديم الموقف السياسي العسكري برصه القاتل الأعلى للقوات المسلحة كان أمامه عدد من الخلفاء التي لا يمكن تجاهلها وكان أهمها مايلي :

- نسبة مقارنة القوات بين العراق والسعودية كانت ١٥ إلى ١ لصالح العراق .
- القدرات العسكرية لدول الخليج الخمس الهائلة مجمعة لا تغير هذه النسبة إلا بقدر ضئيل حلاوة على صعوبة جميع هذه القدرات لمواجهة المعتدي .
- لا يمكن الاستعانة إلا بقدر محدود من القوات المصرية لحد هذه القوات من المسرح واحتياجها إلى وسائل نقل استراتيجيه لنقلها مما يستغرق وقتاً طويلاً .
- صعوبة الاستعانة بالقوات السورية لانشغال سوريا في الجبهتين الاسرائيلية واللبانية .
- صعوبة الاستعانة القوية بقرات من الدول الاسلامية مثل باكستان وبنجلاديش لطصف قواتها للسلطة بالفترة بالقوات العراقية وطول المسافة وتصلر وجوده رسائل النقل اللازمة .
- هناك أطراف أخرى تهدد المملكة من الجنوب ومن الشمال الغربي لفضلا عن التهديد الإيراني من الشرق .
- جميع الشواهد تدل على أن الهدف ائثال للقوات العراقية سيكون المنطقة الشرقية ولو تم ذلك لأمكن للعراق السيطرة على ٦٠٪ من احتياطي البترول في العالم مما يجعل من لتتسلر بعد ذلك اغراقه منها .

ونتيجة لهذا التقييم الدقيق للموقف أصبح مطلوباً توافر قوات سريعة للاستجابة ذات خفة حركة عالية وتتوافر لها قدرة روع تسبق وصولها إلى المسرح وقادرة بعد ذلك على الدفاع ومواجهة المشرد العراقية الضخمة على أن تكون لديها القدرة في المستقبل القريب على التحول إلى الهجوم لاجبار القوات العراقية على الانسحاب من الكويت حتى تستعيد الكويت حريتها . ولم تكن هناك قوات تطبق عليها هذه المرافسات بصفة اساسية سوى قوات الولايات المتحدة ، وقد شجع خادم الحرمين على الحلفاء هذا القرار بما أبداه الرئيس الأمريكي بوش من استعداده للاستجابة إلى طلب خادم الحرمين إذا وغب في حضور القوات الأمريكية . وبهذا القرار التاريخي الشجاع الذي ألقاه خادم الحرمين الملك عهد في ٦ أغسطس ١٩٩٠ باستعداد القوات الشقيقة والصديقة أمكن انطلاق الطلقة الشرقية من المملكة التي كانت مهددة بالغزو الروسي ، وتنبأت القردة بعد ذلك لتحرير الكويت . وأكد الأمير خالد

أن هذا القرار الشجاع كان قراراً تاريخياً ومعطياً وكان الاختيار الوحيد: حياة دولة حرة كريمة أية مهيا تكلفت من عنه وتضحيات وبين العيش في دال وضطرر تحت أقدام للمعتدين . وأشار الأمير خالد إلى قرار الرئيس مبارك بارسال

القوات المصرية إلى السعودية فذكر أنه قرار تاريخي عظيم قطع الطريق على أولئك الذين يتصورون بأور الخلاف بين العرب والذين يتصورون بالشعارات وبخاريون بالخطب والمخالفات .

وأكد الأمير خالد بعد ذلك مدى خادم الحرمين الملك عهد على التقاليد الاسلامية وضرورة التساكح بها بعد أن حضرت إلى المملكة عشرات الآلاف من الجنود الأجانب من شتى الأجناس واللغات والأديان ، ولما أصدر توجيهاته لجميع القيادات والمشتولين في الدولة بوجوب مراعاة القوات الأجنبية داخل المملكة طه التقاليد ومنع أي خروج عليها .

وعند حلول عيد الشكر الذي يحتفل به الأمريكيين وعند حضور الرئيس الأمريكي جيمس بوش إلى المملكة لشاركة القوات الأمريكية في احتفالهم بهذا العيد التي كان من ضمنها إقامة طقوس دينية عديدة ، تدخل الأمير خالد بتوجيهات من خادم الحرمين للملك عهد وقام بالاتصال بالجهاز شوارزكوف لإلغاء هذه الاحتفالات والطقوس على الأراضي السعودية .. التي لا تتفق مع تقاليد الاسلام . واستجاب القائد الأمريكي على الفور وقت إقامة الاحتفالات الأمريكية بعد الشكر التي حضرها الرئيس بوش على ظهر حاملة طائرات أمريكية في المياه الدولية .

وقد شرح الأمير خالد أن حرب الكويت تنقسم إلى ثلاث مراحل رئيسية هي :



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

التاريخ:

العدد:

- مرحلة ما بعد الفوز العراقي للكويت مباشرة (من ٢ إلى ٦ أغسطس ١٩٩٠) وهي أخرج المراسل على وجه الاطلاق .
- مرحلة حشد ومركز القوات (من ٧ أغسطس ١٩٩٠ إلى ١٥ يناير ١٩٩١) وتنقسم إلى مرحلتين فرعيتين :
الأولى وهي المرحلة الدفاعية ، والثانية هي مرحلة التجهيزات والاستعداد للهجوم .
- مرحلة الهجوم وتنقسم إلى مرحلتين فرعيتين : الأولى وهي مرحلة الحملة الجوية (من ١٧ يناير حتى نهاية الحرب) والثانية هي مرحلة الحملة البرية (من ٢٤ فبراير إلى ٢٨ فبراير ١٩٩١) .

وأكد الأمير خالد أن مساندة المملكة السعودية للقوات المتعددة الجنسيات لعبت دورا حاما في نجاح العمليات الحربية ، ولولا هذا نظر خادم الحرمين للكويت فهد وحرمه على أن يتم استكمال البنية الأساسية وكافة المرافق الجوية داخل المملكة منذ زمن بعيد لما أمكن استبعاد هذه القوات المقاتلة التي حضر في المملكة ، ولما أمكن سرعة نقلها بمتقدمين شبكة ممتازة من الطرق وتوفير المرافق والمطارات والمسكرات لها .

أسرار معركة الخافجي

وأجاب الأمير خالد على الاستفسارات التي أثارها المصوِّف

بشأن معركة الخافجي بشرح وافٍ عن أسرار هذه المعركة لذكر أنه في أثناء وضع الخطة الدفاعية عن المملكة في أواخر أغسطس ١٩٩٠ تقرر أن تكون مدينة الخافجي خارج نطاق الدفاعات السعودية لقربها الشديد من الحدود الكويتية ولوقوعها داخل الزمى المؤثر للمدعية العراقية على أن يتم التعامل مع أية قوات عراقية تحاول الاستيلاء عليها بالمجهر من الصق حيث الدفاعات الرئيسية وضعت خطة لإخلاء المدينة من سكانها التي يبلغ عددهم عشرة آلاف نسمة عن طريق البحر .

وفي بداية الحملة الجوية يوم ١٧ يناير وبه إنجازات نصف العام وحلت معظم الأسر عن الخافجي ففصرت الأرض بخلاد المدينة من باقي المقاتلات ولم تبق بها سوى فصيلة استطلاع بعثة الحصول على معلومات عن العدو وإبلاغها للثقل على أن ترتد هذه الفصيلة عند بدء أي هجوم عراقي .

وفي ليلة ٢٩ / ٣٠ يناير قامت قوة عراقية تشكلت من كتيبة مشاة ميكانيكية مدعومة بالبنادق بالهجوم على الحدود السعودية تحت جنح الظلام والظرف جنبا على الطريق الساحلي واحتلال المدينة التي كانت وقتئذ خالية من أية قوات دفاعية وكذا من السكان .

وفي صباح يوم المجهر على الخافجي كان برنامج الأمير خالد زيارة القوات البحرية السعودية لتوزيع بعض الأوسمة على القوات لتبليغا في دعم أكبر سفينة عراقية وكذا زيارة القوات الجوية لتوزيع بعض الأوسمة أيضا لتبليغا في اسقاط طائرتين عراقيتين . وقد أمر الأمير خالد على تنفيذ برنامج المشط فقام بزيارة القوات البحرية ولكنه أبقى زيارته للقوات الجوية وتوجه إلى قيادة الأممية بالمنطقة الشرقية لتبليغا المرفق . وفي الوقت الذي أصدر فيه الأمير خالد قائد القوات المشتركة أوامرا إلى وحدات سعودية ومرسى الوطني السعودي ووحدات فطرية بتطويق الخافجي من جميع الجهات وقطع خطوط الامداد عنها ومنع اتصالها مع الموانئ العراقية بالكوكب أصدر أمرا إلى القوات الجوية بتوجيه ضربة جوية مركزة على المنطقة المصورة بين الخافجي ومدينة الكوكب وقد تم الطيران تنفيذ الأمر وحملت هذه المنطقة إلى قطعة من المجهر .

وفي صباح يوم الأساء ٢٠ يناير بدأت عملية تحرير الخافجي وبعد قتال حار بين القوات السعودية والفطرية والحرس الوطني السعودي مع القوات العراقية تم استسلام جميع القوات العراقية بعد أن دكتبت ٣٠ شيلا و ٢٧ جريما و ٤٦٩ أسيرا .

وقد ذكر الأمير خالد أن خادم الحرمين للكويت فهد كان يتابع المعركة بصورة متواصلة وباهتمام شديد وكان على اتصال مباشر مع الأمير خالد طوال المعركة وعندما انتهت العمليات بتحرير المدينة أصدر توجيهاته إلى الأمير خالد بالانتقال الفوري إلى الخافجي ليعان على العلم بتأثيرها واستسلام

الفرقة العراقية المهاجرة. وهكذا فشلت خطة صدام حين التي أمر بإجراء هذه العملية الخاطئة من جميع الترامى التكتيكية على أمل رفع الروح المعنوية لقواته التي كانت وقتئذ تصطبى بنار الضربات الجوية الساحقة وفي محاولة ساذجة منه لاستدراج القوات للكوكب فهد الحملة البرية ، وقبل أن ينتهي القطار حرص الأمير خالد على أن يروى لنا ما يسميه خادم الحرمين من روح شائنة عالية . فذكر أنه أصدر له توجيهاته بحسن معاملة الأسرى العراقيين وأنه ينبغي توفير الخدمات اللازمة لهم والملاصق بالطريقة والطعام قبل أن يتم استجوابهم لأهم إخوة لنا رغم كل ما جرى فعلا من أنهم ضحايا ومظلومين على أرحم ، وقد أدت هذه المعاملة الإنسانية الطيبة للأسرى إلى نقلهم بالألاف على الأراضي السعودية كما طلب عدد كبير منهم اعتناهم لاجئين سياسيين لأهم لا يردون العودة إلى بلادهم .



المصدر : الأهرام الإخباري

التاريخ : ٢ جمادى ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رؤية سن مسرح العمليات

مع .. خالد بن سلطان

الرجل خلف بن سلطان ، قائد القوات المشتركة ومصرح العمليات ، وقد جمع كل هذه اللقائات خبرتي ، لاسيما الأخير الكبير للعلاقات المصرية السعودية ، والتقدير الكامل لدور القوات المصرية في حرب تحرير الكويت ، وقد مرر عن ذلك بشكل واضح ، سمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز حينما قال : « العلاقات المصرية السعودية كانت دائما وثيقة ، وعلى مدى تاريخ العرب ، كان كلما اجتمعت مصر والسعودية استقرت الأوضاع المصرية ، وكان العكس أيضا صحيحا ، وإذا حينما نشبت الأزمة لم يكن غريبا هذا التلاحم الوثيق في المواقف السياسية والعسكرية بين خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز والرائس حسني مبارك ، ولم يكن غريبا أيضا أن تشترك مصر بقوات عسكرية تدافع جنبا إلى جنب مع القوات السعودية - بالتحديد مع القوات الأخرى - لإعادة الحق إلى نصيبه . »

استغرقت الرحلة أربعة أيام وثلاث ليال ، توجهنا خلالها إلى الرياض ، بمدينة الذكرى الأولى على تحرير الكويت . وكان الهدف هو التعرف من الرب على ما جرى ، والظروف الإنسانية - وبمطالع العسكرية - التي تم فيها هذا المعاد الجمع ، على أرض المملكة السعودية ، بطرد الغازي المحتدي ، وإعادة البناء إلى أصلها ، وإعادة الشرعية لها .

وكنّا جميعا من المحللين الاستراتيجيين والعسكريين : اللواء جمال حماد المورخ العسكري والكتّاب بمجلة أكتوبر ، واللواء محمد علي بلال القائد السابق للقوات المصرية في مسرح عمليات الخليج ، والعديد مصطفى رشدي المحلل العسكري ، إضافة إلى شخصي . وكانت اللقاءات متتالية ، كان أهمها لقاء سمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز ، النائب الثاني للملك ووزير الدفاع السعودي ، ثم مجموعة اللقاءات التي تمت مع الفريق أول



لواء / م. أحمد عبد الحميد

وكانت لقوات خالد بن سلطان متعة . فالأمير الشاب يتمتع بحبيبة بالغة ، وبهبة دائمة ، وتولع جم وسرعة بدنية عالية ، وجرأة ملحوسة .

ومن خلال الأمير خالد ، تعرفنا على الدور العسكري ، لكافة الأطراف المشتركة في العملية ، واسلوب اتخاذ القرار السياسي والعسكري بها . فلم يكن يتخذ أي قرار - بهولسا كان أو عسكريا - الا على أساس حسابات سياسية وعسكرية واستراتيجية دقيقة . ومن ضمن الحسابات التي اتخذ بناء عليها القرار رشيد ، حسابات اسباب اتخاذ القرار باستبعاد القوات العربية والاسلامية والصنعية ، حيث كانت أهم الاسباب الدائمة لذلك فر الاثني :

● بناء على تقدير الموقف العسكري الاستراتيجي - الذي قامت به قيادة القوات ، وبناء على حساب القدرات

العسكرية السعودية ، تبين عدم قدرة هذه القوات على المواجهة المنفردة لهذا البناء العسكري الجبار ، والالة العسكرية الضخمة ، التي جهزها صدام حسين على مدى اكثر من ثمانية أعوام - وساهمت في بنائها دول الخليج ، حيث كانت المقارنة لصالح القوات العراقية بنسبة ١ : ١٥ ، ٢ .

● وبإضافة القدرات العسكرية لدول الخليج الخمس الباقية مجتمعة ، ثم إعادة تقدير الموقف العسكري الاستراتيجي ، تبين عدم تغير نسبة التفوق بشكل كبير ، حيث كانت هذه الدول تعتمد بها الا على على القدرات العسكرية العراقية للدفاع عنها ضد أي تهديد خارجي - كما كان يصرح بذلك دلياً صدام حسين - ولم تكن تتحسب إطلاقاً الاحتمالات المواجهة العسكرية مع تلك القوة التي كان من المفترض حسابها لصالح الدفاع عن المنطقة .

● نتيجة الظروف السياسية والعسكرية للدول العربية

الرئيسية ، لم يكن من الممكن تجميع القوات العسكرية العربية الكافية ، لمواجهة جيش ضخم يحفظ بالعبادة ويحتل الأرض بالفضل إضافة للقلة على مسرح عملياته ، فورياً من مصادر إمداده ، فالقوات المصرية لها مهام استراتيجية متعددة لاستطيع التدخل عنها ، والقوات السورية منشغلة في جبهتين : الجبهة الاسرائيلية والجبهة اللبنانية ، ويطلق قوات الدول العربية غير كافية لمواجهة خروج أحد أطراف النظام العربي على متطلبات هذا النظام ، خاصة إذا كان هذا الطرف يمتلك من الوسائل

العادية والعسكرية مايمكنه من مواجهة مايمكن توليها من القوات العربية . ومن هنا كان تقدير الموقف العسكري الاستراتيجي ، بعد إضافة مايمكن توليها من القدرات العربية الشقيقة ، يشير الى استمرار التفوق لصالح القوات العراقية . لقد كان صدام حسين يعد حساباته من فترة طويلة على أساس إنشاء قوات مسلحة قادرة على مواجهة مثل هذه القوات العسكرية العربية ، ومن هنا كانت مقولته الشهيرة : « اذا غزت العراق دولة عربية فحينئذ جيتشكم لمواجهة » ومن هنا أيضاً كان أمره على استمرار وجود الأزمة - وامكانات حلها - في الاطوار العربية .

● عدم قدرة أي قوات من الدول الاسلامية على تغيير مقارة القوات والوسائل بنسبة مؤثرة ، نتيجة لظلم حجم القوات التي يمكن إرسالها ، مع طول المسافة الى مسرح عمليات الخليج ، وعدم وجود وسائل النقل الاستراتيجي اللازمة لنقل تجميعات استراتيجية مناسبة الى مسرح العمليات .

● خروج بعض الدول العربية المؤثرة على الموقف السياسي والعسكري في المنطقة ، مثل الأردن من الضل ، واليمن من الجنوب ، إضافة لانتكشاف المنطقة من بعض الاتجاهات الاستراتيجية الأخرى ، الأمر الذي زاد من الأعباء الدفاعية والأمنية الواقعة على كاهل القوات المسلحة ، حتى بعد دعمها ببعض القوات العربية والاسلامية الأخرى .



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● كانت جميع الشواهد ، والأدلة الصليبية والماسية بالتصوير بمختلف وسائله ، تؤكد أن الهدف التالى للقوات العراقية الغازية - منطقيا وحسابيا - سيكون المنطقة الشرقية للسعودية ، بما فيها من أبار بترولية تسمح لها بالسيطرة على أكثر من ٤٠ ٪ من احتياطي البترول في العالم ، مما ينتج عنه موقف سياسي وعسكري بالغ الخطورة ، يصعب حتى على الدول العظمى إخراجها منها .

وقد كان هدام حسين يتحسب لهذا الموقف حينما أمر فجأة على توقيع معاهدة عدم اعتداء مع المملكة السعودية ، يجيدها فيه خلال غزوه للكويت ، ثم ينفرد بها بعد ذلك .

● استمرار تزايد العشره على الحدود السعودية الكويتية والحدود السعودية العراقية ، والمحاولات العديدة للقوات العراقية للدخول إلى الأراضي السعودية ، وقصصهم لاذعة محلية كانت تروى من داخل الأراضي السعودية ، مع تيقن القيادات السياسية العربية من عدم وجود كلمة أو عهد يحترميها الرئيس العراقي ، حيث سبق له أن وعد الرئيس حسنى مبارك بعدم مهاجمة الكويت ثم نقض وعده .

وبالطبع ، فقد دعت كل هذه الأسباب بالحسابات التقييمية ، والقياسات العددية والنسوية لأطراف المتصارعة ، الأمر الذى وضع في الاعتبار عند تقدير الموقف السياسى ، والسياسى العنصرى ،

والاستراتيجى . وبعد تقدير الموقف السياسى العنصرى جيدا ، أصبح مطلوباً أن تقوم القوات العسكرية للافاتية بتسويق فيها الشروط التالية :

— قوات سريعة الاستجابة ، ذات خفة حركة عالية ، قادرة على الردع حتى قبل أن تصل إلى أراضي مسرح العمليات .

— قوات قادرة على أحداث تغيير جذرى - كس وكفى - - حسابات مقارنة القوات والوسائل ، حتى تتوفر الشروط المثلى لعملية الدفاعية الاستراتيجية المطلوبة للدفاع عن السعودية وبما يوفى دول الخليج العربية ، وحتى يمكن إيقاف المد العراقى المتوقع تجاه منطقة الخليج .

● قوات قادرة على استمرار زيادة التصعيد الاستراتيجى الذى يتم بنزاهة في المسرح ، لايجاد النسخة المطلوبة للتدخل للهجوم ، ولتخطيط لعملية هجومية استراتيجية قادرة على استرداد الحق ، واستعادة حرية دولة الكويت وإعادة الشرعية إليها .

وبالطبع ، كانت هذه الشروط كلها تنطبق على قوات الولايات المتحدة الأمريكية أساسا ، وبإعادة تسخير الموقف في الإطار السياسى الأكبر ، تقدر الاستعانة بقوات أمريكية للمساعدة في تحرير الكويت . وبما أصبح على أتخاذ هذا القرار ما إقده الرئيس الأمريكى من رغبته في الاستجابة وأيضا استعدادا لإعادة هذه القوات إلى الولايات المتحدة بعد اتمام تنفيذ المهمة المقدسة .

لقد كان هذا القرار هو الاختيار الوحيد المتصور بين حياة حرية كريمة مهما تكلفت من تضحيات ، وبين قبول العيش في ظل إبتزاز لانهاية له ، من طاعية جبار أراد السيطرة على قدرات الحياة في منطقة عامة ، ليس لأهلها لقطيل للعالم لجمع .

وكان الموقف المصرى والسعودى هو محور الزاوية لتجميع هذا الجهد العسكرى الكبير ، الذى لم ير العالم مثله منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية . كما كان الموقف المبدئى للرئيس حسنى مبارك - ونظيفه خادم الحرمين الشريفين - هو الأساس الصلب لمقاربة هذا التفتت العراقى ، الذى حاول الجميع تغييره دون طائل . كما كانت القوات العربية - ضمن إطار قوات التحالف الدولى - ركنا رئيسيا للدفاع عن السعودية أولا ، ثم تحرير الكويت ثانيا . وهكذا تبلور التضامن العربى الحقيقي ، في موقف جاد خطير تعرضت له الأمة العربية ، ولكن فعلا في حل الأزمة بعيدا عن كافة المهارات الكلامية ، التى برع فيها صدام حسين ولبنان دواعيته . ونرجو الله أن يستمر هذا التضامن - ونقوى بمرور الوقت - حتى يوفى البناء العربى لما فيه صالح الأمة العربية جمعا ، وصالح كل دولة عربية ترون في اتفاق المستقبل المشرق الرضاء .



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩٢

مواقف

وايست الأساطيل وحاصلات الطائرات وحدها التي ضربت وقصمت وحسنت .. وإلغا مشاة البحرية أيضاً . وسوف يصدر تقرير رسمي عن حرب الخليج من صويتين . ولجنة سرية للبيانات العسكرية .. وولادة لتكون في متناول الملايين بعد حذف كل الملاحظات والخلافات بين القادة حول من هو الذي هزم ومن هو الذي انتصر .. ولا ما هي بالضبط أسباب دخول حرب الخليج : هل هو فرض النفوذ أو هو البترول أو هي مكافأة أمريكا في العالم أو التمهيد للغرض النظام الجديد بالوجود الأمريكي في المناطق الحساسة في العالم ؟

أنيس منصور

منذ حرب أخرى في وزارة الدفاع الأمريكية . حرب حول حرب الخليج ومن الذي انتصر . أو من الذي كان حاسماً في النصر . هذه الحرب تدور حول الدروس المستفادة . من الذي أعطى الدرس ومن الذي استغل ؟ إن حرب الخليج لم تشترك فيها الأسلحة الأربعة : الطيران والبحرية والقوات البرية ومشاة البحرية . أما الطيران فقد كان هو الأهم فهذه هي أول مرة في التاريخ استطاعت القوات الجوية أن تكسب حرباً .. والقوات البرية تقول يستحيل أن يتحقق النصر بلا قوات برية مسلحة . وأن الحرب بدأت في الجو وانتهت على الأرض ..

وهناك خلافات لغوية بين الأسلحة الأربعة . فهل كانت القوات الجوية تقوم بعمليات عسكرية أو أنها كانت حملة عسكرية ؟ ..

والجواب فن العمليات العسكرية تساهل وتساهل . ولا حملات بلا عمليات ..

سؤال آخر : هل كانت القوات البحرية تتكلى أوامر من القيادة الجوية .. أو أن الذي كان بينهما هو التنسيق المستمر بين القباطين ؟ ثم كانت هناك خلافات بين أنواع الطائرات : هل الطائرة الضخمة هي السبب الأول في التفوق الجوي لم السيادة الجوية ؟

هناك رأي يقول بل إن (الطائرة ف - ١١٧ ألف) هي التي استحالت على وسائل الدفاع الجوية العراقية أن ترصدتها أو تتابعها .. لهذه الطائرة لم تكن في حلقة إلى طائرات ضخمة ولا إلى طائرات تفوق أو طائرات تخترق الرادار العراقي . فقد كانت هذه الطائرات وحدها صاحبة الضربة القاتلة للطيران والدفاع العراقي ..



أسرار حرب الخليج وثائقها يستاجون الأنين القادم !!

والمتن - من جدي فراد - في تقرير بلغ في ٢ آلاف صفحة ويقال من جرين على وتسمى تدعى وزارة الدفاع الأمريكية بالتعاون يوم الاثنين القادم الوثائق الكاملة من حرب الخليج منذ الغزو العراقي للكويت وما سببه من تحركات حتى ساحة إعلان التقارير.

وسيقول الجزء الثاني من هذا التقرير وهو وسيل كل لوصول وإراحل الأزمة قبل الذي العراقي وعمل الحروب نفسها برامها

كما يتضمن التقرير الأداء العسكري لكل الأسلحة والنظم الطافية والهجومية والخطط

والاستراتيجيات في العمليات وتكنة المعركة سلاح -

وحتى عرض أسئلة التقارير على الخلب المسؤولين في وزارة الدفاع الأمريكية والجنود القوات والمعلومات والبراسات الاستراتيجية ولم يرسل عدة تحقيقات بكل الاختلافات المهمة وكانت وزارة الدفاع الأمريكية قد طلبت رئيساً من اللجنة الخاصة بالتحقيق أسئلة العراق وثيقة الطاقة الذرية قائمة بفساد التريكات الأمريكية التي عكست قبل أسئلة للفرق كما أن

وشرح مدى جود الزين رئيس اللجنة العسكرية بمجلس النواب الأمريكي التي شكلت في ترميز التريكات الأمريكية على الأمل التي لدى اللجنة التي عدم صحت ما نشره الرئيس جورج بوش في خطاب في استديو الحربي والذي تضمن عدم مساهمة أي شركة أمريكية في تطوير الأسلحة العراقية . وقال أن عشرات التريكات الأمريكية سلمت في تطوير سواريت جديدة ولا تطوير برنشين

استخدامها في تنفيذ البرنامج النووي العراقي هناك ١٢ شركة من عدة دول كانت ترسل مواد

وشرح مدى جود الزين رئيس اللجنة العسكرية بمجلس النواب الأمريكي التي شكلت في ترميز التريكات الأمريكية على الأمل التي لدى اللجنة التي عدم صحت ما نشره الرئيس جورج بوش في خطاب في استديو الحربي والذي تضمن عدم مساهمة أي شركة أمريكية في تطوير الأسلحة العراقية . وقال أن عشرات التريكات الأمريكية سلمت في تطوير سواريت جديدة ولا تطوير برنشين



المصدر : الشرق الأوسط (الندوة)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ جويلية ١٩٩٢

دقائق وميكانيكيات حرب الاثنين والأربعين يوماً

حرب الخليج الثانية

لندرا، الشرق الأوسط

مما لا شك فيه ان كتاب «من درع المصراع» إلى حاصصة المصراع، «حرب الخليج الثانية» مؤلفه ياباب هيرو والمصادر عن دار «هاير كسولونز» يشكل المرجع الأكسبل والأثق في سلسلة الكتابات السياسية والتحليلية عن حرب الخليج.

الكتاب يقع في ستمائة صفحة، يتناول الكتاب خلالها دقائق وميكانيكيات التحرك السياسي - الدبلوماسي - العسكري المكثف الذي سبق حرب الاثنين والأربعين يوماً. ولا يترك مرجعاً إلا ويعود إليه، ولا يسقط ملاحظة أو تعليقاً إلا ويودعه ويريه عليه. الكتاب يستند إلى مخزون من المراجع المتنوعة ضمت تقارير رسمية وسرية وشبهات لأجتماعات مسؤولين وسياسيين ومقطعات صحافية ومراجع كتبية وخطابات وتصاريح. وقد احتل هذا المخزون المرجعي مساحة كبيرة في الكتاب، إذ امتد على مائة وأربعين صفحة أي ما يعادل ثلث الكتاب. وتضمن فهراس الكتب ومقررات الأمم المتحدة والمراجع الصحفية وسرداً حديثاً ليوحيات الحرب بالإضافة إلى ملاحظات وشروحات للكتاب. وفي هذا دلالة على اهتمام الباحث بالتقاط أي معلومة قيمة تكمّل مدار بحثه وتحليله لا سماء «حرب الخليج الثانية» بعد حرب إيران والعراق. ويعتبر ياباب هيرو مرجعاً مؤثراً، في شؤون العلم والثقافة والأخص قضايا الشرق الأوسط علفت «الانزورغر» على كتابه، انول حرب - المصراع الإيراني - العراقي العسكري، باعتبارها - أفضل مرجع على الإطلاق في هذا الموضوع. يحتوي الكتاب على عشرة خرائط ومجموعة من الصور الفوتوغرافية المتعلقة بأحداث الكتاب. يعالج هيرو حرب الخليج في مراحله الثلاثة - الخلفية السياسية والتاريخية لمرحلة ما قبل الحرب، الأزمة، والحل العسكري.

في القسم الأول يعرض الباحث ترفيهاً مقتضباً للملادة

العراقية والكويتية وأهم مفاسل الخلاف بين الدولتين وموقع كل منهما في السياسة الشرقاوية للمنطقة. كما يتطرق هيرو إلى الحرب الإيرانية - العراقية في منظار تناهها على خريطة الخليج والذبول التي خلفتها في تسبب العلاقات بين العراق ودول الخليج. في هذا القسم أيضاً، سرد مفصل لأهم الأحداث التي جرت مباشرة في المرحلة ما قبل اندلاع الحرب العسكرية ولأبرز الأسباب التي دفعت العراق وإلى غزو الكويت.

القسم الثاني وهو الأكثر حجمية في الكتاب يصف دقائق الغزو وتفاصيل الحملة العسكرية والأستلال. ويشرح هيرو ردات الفعل الدولية والعربية إزاء الغزو كما يكشف الحقائق الكاملة، مستنداً إلى تقارير المخابرات للأجواءات والتدابير التي حوالت البيت الأبيض إلى ورشة عمل لم تهدأ إلا بعد تسجيل الانتصار العسكري. وتسم هذا الجزء بحجوة تصويرية دقيقة لا يعيد هيرو تركيب السيناريو بكامله مستنداً إلى لتدابير الرسمية وتسلسل الأحداث وتطورها زمنياً.

كما يبرز الكتاب مساحة مميزة لتحليل الوضع في الأراضي المحتلة وتأثيراته على سياسة صدام حسين ومواقفه. من أبرز طروحات هذا الجزء تحليل الكتاب المسبب للمشاشة القيادتين الرئيسيتين في المصراع: جورج بوش وصدام حسين وكيفية أدائهما للأدلة السياسية والدبلوماسية في هذه المرحلة. ثم ينتقل هيرو إلى عرض مراحل تطور أو تقادم الأزمة على السبعينين السياسي - الدبلوماسي والعسكري، مبرراً خطوات التصعيد في «الحرب الباردة» التي سبقت حملة عاصفة المصراع. كما يخصص الباحث فصلاً كاملاً يعرض فيها مجموعة التفاعلات التي سادت الساحة الأمريكية شعبياً ورسمياً حول مواقف بوش وسلسلة التدابير الدبلوماسية والسياسية التي اتخذها لفيظهر مهارة بوش في إدارة مدة للعبة السياسية محلياً ودولياً.



المصدر: **الكتاب المرموز**

التاريخ: **١٠ يونيو ١٩٩٢**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حروب بالوكالة دراسات جديدة تكشف النقاب عن بعض اسرار حرب الخليج قوات التحالف لم تتمكن من تحقيق كل اهدافها؟

يتولد في هذه القادة، التي كانت تهرعت للثلاث مجسات جوية.. لك نشر الاميركيون هذه القادة المصينة، لكن صدام حسين لم يكن موجودا فيها.

ان الهدف الاساسي الذي سمحت القوات الاسيركية اليه، منذ البداية، هو استعادة الكويت، وقتل صدام حسين.. لكنها لم تحقق كل اهدافها..

ولشهور عدة قبل المسار الحائلي لحرب الخليج مجهول، وسبب ذلك هو ان المسؤولين الاميركيين ارادوا جميع وسائل الاعلام الغربية والشرقية، على السكوت. اما اليوم، فإن الدارسين والمصنفين الذين تابعوا ابناء حرب الخليج، يؤكّدون بان الاجهزة الامنية الاسيركية، خضعت من اعلان الحقائق.. ونذكر على سبيل المثال، ان هذه الاجهزة لم تسمح للمصلحة بنشر المعلومات.

حول التخليق التي لعبت لها معارك الديابات التي جرت بعد استسلام العراقيين (بمرت القوات الحليفة في هذه المعارك ٢٧٤ ديابة وعرة مصفحة).. والان، اصبح ممكنا الاطلاع على جزء من الحقائق التي كانت

على يد الحرب، ولذلك كلفوا في الصاعات الاولى، غاراتهم ضد مراكز القيادة العراقية، لاعتقادهم ان المكشور العراقي يخفيء في واحد منها. وقد اعترف الجنرال تشارلز مورتر، القائد العام للقوات المسلحة الجوية التابعة للتحالف بذلك وبأنه حجز عن تحقيق هذا الهدف.

لقد استخدم الاسيركيون في الغارات الاولى قنابل ذات طاقة تدميرية مرتفعة للغاية، واعتمادا لم يتمكنوا من تحقيق هدفهم قروا انتاج نوع جديد من القنابل، وغاللا اسابيع قليلة انتجوا القنبلة (GBU-28) التي احدثت خلال التجارب، قبل انفجارها، حفرة بلغ عمقها ٣٠ مترا.

ويقول احد الجنرالات: اننا نكتب عندما نرغب الاعتراف بان هذه القنبلة، شملت خصيصا للقنل صدام حسين..

فبعد انتهاء العمليات العسكرية، شمل الطيارون الاسيركيون امرا بالاغرة على قاعدة Tadmor، العسكرية الحمنية الواقعة على مسافة ٢٥ كيلومترا من بغداد، لاعتقاد قادة قوات التحالف ان صدام حسين

في مساء السابع والعشرين من شهر شباط (ايار) عام ١٩٩١، هبطت طائرة نقل اميركية من نوع (C-141) في إحدى القواعد العسكرية الجوية السعودية، وكانت تحمل قنبلتين نموذجيتين، طلب قيادة الجيش الاميركي ان يريدهم بهما بعد مضي اسبلا معمودة على بدء حرب الخليج.

هاتان القنبلتان تنتميان الى فئة الاسلحة المعروفة باسم Smart التي استخدمها الاسيركيون خلال حرب الخليج بغاية كبيرة ضد مراكز القيادة والاتصالات العراقية.. اما القنبلتان فكانوا يريونهما لقتل صدام حسين.. وقد حاولوا تحقيق هذا الهدف خلال ساعات معدودة، مع العلم ان المسؤولين الاسيركيين اعلنوا رسميا، ومنذ بدء معارك حرب الخليج، انهم لا يريدون الاطاحة بنظام الدكاتور صدام حسين، وانهم لا يريدون سوى تحرير الكويت.

كانت الخطة العسكرية الاسيركية، وحسب اعتراف الاسيركيين تكفي بقتل صدام حسين بعد مضي ساعات معدودة



المصدر: الكفاح لمرور

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٠ شباط ١٩٩٢

محاصرة بالسرية، فيمناسبة الذكرى الأولى لحرب الخليج نشر في الولايات المتحدة الاممية ما لا يقل عن ثلاثين دراسة وتحليلاً. حول نشرها، القائد المزيه من الاضواء على ما حدث في الخليج، وثقة من يقول ان اهم هذه الدراسات هي تلك التي نشرها مراسلو مجلة N. S. News, World Report. ففي هذه الدراسة يؤكد هؤلاء المراسلون ان الفلوات الاممية المطلوبة تمكنت من تسخير نسبة ٤٧٪ من مجمل الاهداف الاستراتيجية، مع العلم بانها لم تفقد سوى نسبة ٧٪ من مجمل عدد الفلوات التي بلغ عددها ٦٧٢٠٠ غارة.

كما يؤكد المراسلون ايضا ان الامميين انفسهم فوجئوا بغاية الاسلحة التي تستخدم في الحرب للمرة الاولى..

لقد حقق الامميين نجاحات طرفة، فقبل بدء الحرب تمكنت من تعطيل فاعلية جزء كبير من أنظمة الدفاع الجوي العراقي، وذلك عبر اطلاق صواريخ في اجهزة الكمبيوتر التي تسيطر عليها، بتوجيهها، عبر الاربعين الى ايامهم.

لقد دعم النظام الاممي جميع قرارات الأمم المتحدة، ليس من أجل بناء نظام عالمي جديد كما زعم الرئيس بوش، وإنما من أجل حسم مراحله مع الكونغرس الخاضع لسيطرة الديمقراطيين..

ويعترف أحد مساعدي بوش بهذه الحقيقة عندما يقول: لقد استطاعت الإدارة الاممية قمع الديمقراطيين، واللفظ في ذلك يعود للأمم المتحدة التي ساعدتنا على اسكات اصوات خصومنا.

كما ان الحكام السعوديين لم

يقلوا الى جانب الامميين بملء ارادتهم، بل ارغوا على الوقوف الى جانبهم، وذلك بعدما بلغ القائد العام لقوات التحالف توماس شوارزكوف الملك فهد ان وجود الجيوش العراقية في الكويت يشكل تهديدا مباشرا للسعودية، وازاء ذلك وجد الملك فهد نفسه مرغبا على السماح للجيوش الاجنبية بالربط على الاراضي السعودية، وقد حدث ذلك بعدما اتفقه، ان لدى القيادة الاممية معلومات مفصلة ان العراقيين يريدون لاحتلال حقول النفط الواقعة في شمال - شرق السعودية.

وعند بدء العمليات العسكرية واجه الامميين صعوبة في تنظيم نقل الجنود والعتاد والاسلحة عبر البحر، ويؤكد الجنرال شوارزكوف، انه لو لم العراقيون، في هذه المرحلة، بشن الهجمات المفاجئة، لكبحوا قوات التحالف خسائر فادحة.

ان معارك حرب الخليج، هي الاولى من نوعها التي يقاتل فيها عدد كبير من الامميين برصاص الامميين، وقد اعلن البناتسون بعد انتهاء الحرب ان ٣٥ جنديا من الجنود الامميين الذين لقتوا في ساحات المعركة والذين بلغ عددهم ١٤٨ جنديا، قتلوا برصاص زملائهم، كما قُتل ١١ جنديا برصاص جنود الحلفاء.

ان اكثر ما يشع الدهشة هو عجز وسائل الاستطلاع المختلفة عن القيام بمهمتها، لقد استخدم الامميين كل الوسائل - الاقمار الاصطناعية، التعسيف (طائرات دون طيار) كاميرات الفيديو التي

تحملها طائرات الاستطلاع - من اجل مراقبة عوهم بشكل دائم، لكنهم لم يتمكنوا من تحقيق كل امدادهم، ذلك ان هذه الاجهزة ارتكبت الكثير من الاخطاء الفادحة.. ويكفي ان نذكر على سبيل المثال لا الحصر، ان شوارزكوف اعلن عن استيلاء اكثر من مرة، بسبب الشوعية الربحية لتحليل الصور التي كان يتم الحصول عليها بواسطة الاقمار الاصطناعية.

لقد اخفا الامميين في تقدير عدد الفلوات الجوية المسلحة العراقية، لقد كان لدى البناتسون معلومات مفصلة ان عدد الفلوات المسلحة البرية يزيد عن ٥٤٠ الف جندي، واضرب شوارزكوف عن خشيته من ان يرتفع هذا العدد الى ٦٢٢ الف جندي عند بدء المعركة.

ولقد توصل الامميين الى هذه النتيجة، عبر تحليل الصور، التي التقطتها الاقمار الاصطناعية، ومراقبتهم لاجهزة الاتصال التي تستخدمها الجيوش العراقية، وعلى هذا الاساس، قل الخبراء البناتسون ان الجيش العراقي منظم في ٤٣ فرقة، ويبلغ عدد عناصر الفرقة الواحدة ١٦ الف جندي.

لكن الخبراء العسكريين الامميين والفريقين المتخصصين في شؤون بلدان الشرق الاوسط، يرفضون هذه النتائج، ويؤكدون ان عدد عناصر الفرقة العسكرية العراقية لا يزيد عن ٨٠٠٠ جندي... وحتى ان هذه الارقام فيها الكثير من المغالاة، ولا سيما فيما يتعلق بعدد افراد الفرق



المصدر: الكفاح العربي

التاريخ: ١٠ فبراير ١٩٩٢

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويقول المراسلون انفسهم ان المعلومات التي تقول بان عدد العراقيين الذين قتلوا في عمليات الصارك يراوح بين ٨٠٠٠ و ٢٥٠٠٠.. وان الجنود الاميركيين قتلوا باكثر من مائة الف العراقيين والابادة الجماعية ضد العراقيين لم تكن صحيحة.. وان العراقيين حاولوا استقلال هذه المعلومات الى أقصى الحدود الممكنة، ذلك ان هذه المعلومات بلغت المسؤولين المصريين والسعوديين ان العمل من اجل الفتح ادارة الرئيس بوش يوقف الحرب، وهو الامر الذي أدى الى الحؤول دون اعادة قوات الصارك الجمهوري العراقي (يعتبر شوارزوك نفسه بهذه الحيلة ويانه كان قد وضع خطة يؤدي تنفيذها حسب اعتقاده، الى اعادة الوحدات العراقية التي تسيطر في البصرة خلال ١٤٤ ساعة.

ولكن الرئيس بوش رغم على وقف الصارك البرية بعد نفي شوارزوك احتجاجا ضد وسائل الاعلام الغربية والاسيوية التي بالغت في تقدير عدد الجنود الذين قتلوا..

وفي هذا المجال يقول القائد العام للقوات المسلحة للبرية التابعة للقوات التحالف انطوني فينشر:

لم نشك من تقديم الدعم الكامل للمعارضة العراقية التي كانت وما زالت تحاول الاطاحة بنظام الدكتاتور صدام حسين، وهو احد الاهداف الاساسية التي اراء الاسيريين تحليها عبر حرب الخليج. ■

العراقية التي كانت ترابط على الحدود مع السعودية.

وفي هذا المجال يقول مراسلو (U. S. News) ان المسؤولين الاميركيين زعموا ان صدام حسين شكل هذه الفرق من عناصر عربية وشيعية معارضة لنظامه لكي يتخفف منها، لكن نتائج المعركة،

دحضت هذا الاعتقاد، وكنت ان عدد الجنود العراقيين الذين شاركوا في معارك حرب الخليج يتراوح بين ٣٥٠ و ٣٠٠ ألف جندي وشيعة، وإن هذا العدد تراجع الى مئتي ألف عند بدء المعركة البرية، وان الجنود الذين شاركوا في المعارك ينتمون الى مختلف الفوجيات والايام.

يقول المراسلون انفسهم، انه على هذا الأساس، وفي ضوء نتائج التحقيقات، التي أجريت مع الاسرى العراقيين، ينبغي اعادة النظر بعدد ضحايا الصارك من العراقيين، يشكر ان شوارزوك رفض السماح بإجراء body count، وإن معلومات وكالة الاستخبارات السرية التابعة للبيتاكون (DIA) تؤكد ان عدد العراقيين الذين قتلوا خلال المعارك لا يقل عن ١٠٠ ألف - مع الإشارة الى ان نسبة الخطأ في هذه المعلومات تبلغ ٥٠٪.

ويخلص مراسلو U. S. News، الى ان كل التقارير ليست صحيحة، فبالاعتماد على ما قاله الاسرى يمكن الجزم ان عمليات تدمير مواقعهم في الصحراء، لم تكن سوى عمل ارضي، هدفه تعزيز ثقة الجنود العراقيين بانفسهم، وبقدرة، وبقدرة، وبقدرة.



المصدر : الأهرام الأسبوعي

التاريخ : ١ - فبراير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قادة ومواقف

مدير التحرير
مدير التحرير

للواء م . محمد علي بن علي



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

١٠ جلد ١٩٩٢

التاريخ :

قدر لى أن لتولى قيادة القوات المصرية في

فترة الاستعداد لحرب الخليج .. هذه المرحلة الحرجة والتي شملت أعداد القوات وتجهيزها .. ثم نقلها إلى المملكة المصرية السعودية واستقبالها في الموانئ البحرية والجوية ثم إجراءات تحريكها جوا وبسرا إلى مواقعها ثم تجهيزها وأعدادها لإداء مهامها في الدفاع عن الحدود الشمالية للمملكة مع الحلفاء الدائم على قدراتها القتالية وعفائتها في جميع الأوقات بحيث تكون دائما على استعداد لتفدي أي مهام تكلف بها طبقا لقرارات مؤتمر القمة الطارىء الذي عقد بالقاهرة في السادس من أغسطس عام ١٩٩٠ .

ومن خلال قدرى هذا أتبع لى أن أتعرف من قِرب على بعض القادة من القوات الشقيقة والصديقة - يطلق لفظ القوات الشقيقة على قوات الدول العربية والإسلامية كما يطلق لفظ القوات الصديقة على القوات الأوروبية - وكنت من خلال معرفتى بهم واتصال معهم لأسأل أن أقلمس الروح الانسانية فهم فكثيريهم مشاهيرهم ومعلماتهم .. بنفس درجة تلمس الثقافة العسكرية لديهم فكثيريهم يمسد

مظهرهم وأساليبهم .

وأول ما جذبني روح الانسان فيه هو حاضرة صلبهم السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران والمفتش العام .. فقد وجدت فيه من خلال مكالمتي معه في مكتبة أو من خلال زيارته المتكررة التي لم تنقطع للمرور على كافة القوات المشتركة في مواقعها - وجدت ولعمري لقد كنت ذا تأثير معنوي لذ .. فمن الناحية العسكرية أثر في شخصيا كما أثر في القوات حديثة الذي يقرب فيه القتلى بالدين .. ويعتز من خلاله بين العسكرية كرامة وانضباط لأبد منه وبين الانسانية كرمه ومودة لا طر منها .. وحين تسراه يصير على المرور على القوات في أماكنها وهو يخفى لما يكاد يظهر في حينه وهو يظلم نتيجة مرض في ركبته كان يعالج منه قبل الأزمة ولحق استكمال العلاج فور نشوبها - حين

تراه كذلك تحاول أن تنتبه عن المرور إلا أنه بروح الفناء يشعر .. بل يصل إلى كل جندي في موقعه .. ولحظنا أن نجهز له الأرض حول سيارة عسكرية حتى يستطيع ركوبها والوصول إلى المواقع العسكرية البعيدة .. ثم نقوم بتجهيز الأرض حولها حتى يستطيع التزليل منها .. كان ذلك المنظر يلهم حماس الجنود ويرفع من معنوياتهم .. ويكفي أن تعلم أنه كان يركب سيارته الخاصة في الرياض أثناء إطلاق الصواريخ العراقية عليها .. ويمر بها في شوارعها .. ليصلان ويهتفن .. كم لهذا القائد من صفات ومواقف .. وما مدى ما كان له من تأثير علينا جميعا .. وكما يقولون .. ذاك الشبل من ذاك الأسد .. فالحق كان قائدنا الذي وضعنا تحت قيادته هو الفريق الركن الأمير خالد بن سلطان قائد القيادة المشتركة وصرح العمليات - هذه التسمية للمنصب لها قصة يتزبها كل عربي ليس المجال الآن لأروايتها - ذلك القائد الذي لم يلب إلا أدنى فلك دورا رئيسيا ومؤثرا في حرب تحرير الكويت .. وكانت له مواقف مميزة منذ أن تلجرت مساهميا حتى انتهت عسكريا .. ولا أدري بحق كيف تسنى لرسائل الإعلام العربية أن تنقل ذلك الدور الهام الذي قام به .. إلى متى سيظل أعلامنا العربي قاصرا عن إبراز أفعال أبنائهم أمثال في كافة المجالات .. هل ذلك القصور عن عمد .. أم لأن أعلامنا لا يبحثون ليز النيا .. بل هو يسعى ليقفل الخبر .. أسئلة لا أجد لها تفسيرا .. وأتمنى أن أجد لدى إسمائتنا في الإعلام عنها جوابا .. وللحقيقة فقد كنت أترقب حينها توجهات في مقابلة الأمير خالد لأول مرة في قيادة القوات المشتركة بالرياض وروى علمي بالمشاهدات العسكرية العالية للحاصل عليها من كبرى المعاهد العسكرية في أمريكا وبريطانيا .. ورغم معرفتي مسبقا بشأنيته العسكرية والقيادي في الجيش السعودي .. إلا أنني كنت أترقب .. وسابق خبرة عندي من جهات أخرى - أن أقال أميراً .. بما تنهيه كلمة أمير لدى الكافة - وليس قائد بما تدويه كلمة قائد للمصريين خاصة .. إلا أنني فوجئت -



المصدر : **المرام الاقتصادي**

١٠ جنة ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نعم فوجدت بقائد ذي فكر عسكري صائب .. أقل ما يوصف به أنه قائد عسكري محترف .. يناقش مستشاريه ويحاورهم بأسلوب عسكري ماهر .. ثم يتخذ قراره بحسم ووضوح .. قائد عربي بحق .. أمر أن تكون كافة القرارات الحربية المتخذة من كافة الأطراف بما فيها الأمريكية .. أن لم تكن عربية فعمل الأكل فيها للبصرة والراي العربي .. وأبداء لم يميل بالقرار الأجنبي المتفضل .. وهناك مواقف شتى في ذلك الموقف بالذات قد يأتي اليوم المناسب لروايتها .. وفي هذا الصدد للمنتى أدعو وسائل الإعلام العربي إلى البحث في سجلات أزمة الخليج .. وسنجد مادة غفلت عنها وهو الدور العربي العسكري في حرب الخليج .. نذك الدور الذي لم يظهر حتى الآن .. أو لم يسمح له بالظهور .. وأتمنى أن يأتي اليوم الذي نستطيع فيه أن أدلى بدلوى في ذلك الموضوع ..

والواء الركن علي حبيب .. قائد القوات السورية الشقيقة .. عسكري من قمة رأسه إلى أخمص قدميه .. انضباط عسكري صارم مع قلب رحيم .. حاسم مع مرونة .. فزاملنا وتآخينا .. وكنا في كافة أمورنا ومشاكلنا التي نحن لنا أوتواجها .. نتفق مما على رأي واحد وقدر واحد .. حتى طلباتنا من قيادةتنا السعودية كنا نتفق عليها سوريا مسبقا .. ولم نخلف إلا مرة واحدة .. عندما أخذ قراره بإخلاء الدفاح الثابت بكافة قواته ونشرها فعلا على طول المواجهة المحددة له .. ما يسبب أرهاقا للقوات علاوة على المشاكل الإدارية وصعوبة الإعاشة والامداد .. وكان رأيي وقراري هو أن تظل القوات المصرية مجمعة في مناطق مركزها .. مع استعدادها الدائم لاتخاذ الدفاح التشبيط عليها لتواجهات ثم حسابها مع الظروف المحتملة للمعركة .. مما يتيح لها الراحة والقدرة على التدريب ويسير لها سبل الإعاشة والامداد .. مع المحافظة على كفاءتها القتالية في كافة الأوقات .. وقادة الآخرين .. السواء عبيد الرحمن الطكري .. قائد المنطقة الشمالية ومينة أركانه .. للعديد جاير .. قائد القوة الكويتية .. قادة القوات الفرنسية والأمريكية .. كل له مواقف ممي وضع القوات المصرية لا تنسى .. أثبتنا فيهم بإعتراهم .. وتأثروا منهم بإعتراهم .. وقد أجسد السوق لأروي مسأ حدث .. فالذكريات باقية .. وأريد أن تنتهي أو تنتمي ..



المصدر : **الشرق**

التاريخ : ١٤ محرم ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعد عام على الحرب الجريّة لتحرير الكويت

أسرار معركة المائة ساعة !

• هل حاولت القيادة الأمريكية حثيثة

تعطيل تقدم هجوم القوات المصرية ؟

• كيف أثبتت ٦ معابر فوق ٦ نفقات

كبيرة بتسول التهام العراقيّة ؟

• تلصصاصيل « مناجاة »

للمعاصرة المصرية

• متى انفتخوا نكس الكباشنة

على نفقات الحرس الجمهوري العراقي ؟



حمدي لطفي: عدسة: شوقي مصطفى

● بعد أيام قليلة تاتي ذكرى العلم الاول على « المرحلة الختامية » لحرب تحرير الكويت - المعركة البرية - من ٢٤ حتى ٢٨ فبراير ١٩٩١ - التي اشتركت فيها القوات المصرية بقيادة اللواء - الفريق فيما بعد - صلاح محمد عطية حطبي - رئيس لركن القوات المسلحة المصرية . ابتداء من ٢٠ مايو ١٩٩١ .

● لقد اشتركت في المعركة البرية التي انطلقت عليها بعض الصحف الاوروبية معركة « المعلقة ساعة » ، المصاطبة الحاسمة . وهي في الحقيقة ١٢٨ ساعة لاتمام تطوير الجيوب العراقية المخفية في انهاء الكويت المحررة - اشتركت في المعركة عدد قليل من قوات دول التحالف العسكري الدولي ، ٢٩ دولة ، تجمعت بالمسارح العسكرية . شمال ، وشرق السعودية ، وبيماه الخليج العربي ، وكانت للقوات المنتدبة تمثل امريكا وانجلترا وفرنسا ومصر والمملكة السعودية ، وسوريا - لم انضمت اليها قوات كويتية ، قوات رمزية من قطر وسلطنة عمان ولبنان والامارات العربية ..

● ككتب لليوم عن دور القوات المصرية في تلك المعركة البرية ، وقادها الفريق صلاح حطبي - مبرزا لداء المقاتل المصري الذي وصفه بعض مراسلي الصحف الفرنسية والانجليزية ، فقالوا « إن مقاتلي الدبابة المصرية إلى جانب مقاتلي المشاة الرابية - يقصون : المشاة الميكانيكية ، - كانوا يقاتلون كالفيل العاصلة فالتن زحفهم بفعاليات جديدة في كل ساعة قتال ، وكنا نتوقع ذلك ، وقد عرفنا ان جميع الدبابات الفرعية من الدبابات المصريين - تزودوا بخيرات حرب أكتوبر ١٩٧٣ فوق سيناء .

● لقد حمل ذلك الدور المصري أكثر من « مفاجأة » - قدمت وحداث الصلابة التي اشتركت في المعركة . ووحدات مهندسي القوات المسلحة المصرية الذين استخدموا « لأول مرة » ابتكارا حربيا مبرريا ، فاعطوا معدلات رفيعة المستوى في تحرير حقول صلبة للالغام العراقية من مسافة ثلاثة كيلو مترات واحيانا خمسة ، فحسبوا انجازا ميدانيا جديدا - اضيف إلى مجال العسكرية المصرية في تسعينات القرن العشرين ●

هذه صورة من قريب لذكرى ولاء الفريق صلاح حطبي قائد القوات المصرية في المعركة البرية لتحرير ارض الكويت .

لقد قلل القادة القدامى « إن الإصدار للحرب لخطر من الحرب ذاتها ، فكيف أعد للقائد المسرح العسكري الحوادث فوق حفر الباطن ، مقاتل بدء الحرب ، حتي ساعة النصر ، لمرحلة المعركة الجوية .

فجر ١٧ يناير ١٩٩٢ ، تم المعركة البرية مقتل اول ضوء يوم ٢٤ فبراير حتى ٢٨ فبراير ١٩٩١ .

● لقد « سبقت » القوات المصرية - ووصلوا إلى اراضي المملكة السعودية - قوات دول التحالف الاوروبية والعربية والاسيوية . وصلت الطليعة المصرية يوم ١١ أغسطس ١٩٩٠ ، جوا ، ثم وصلت بقيادة الفلكنيلات الرئيسية جوا ، وبحرا ، ابتداء



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

التاريخ:

١٤ - ١٩٩٢

الحرب العليا بتكتيكية تناصر العسكرية وتخرج عام ١٩٨٤. وفي عام ١٩٨٧ تخرج في كلية الدفاع الوطني. الجناح الثاني الأكاديمية.

● ونال الفريق حلي ميداليات وأوسام الخدمة الطويلة والخدمة المتميزة. من والوجب العسكري والخدمة المتميزة. من القيادة المصرية. ووسام الملك عبدالعزيز من المملكة العربية السعودية في عملية «عاصفة الصحراء» إلى جانب وسام الاستحقاق من درجة المحاربين القدامى لعام ١٩٩١ من القيادة الأمريكية العليا.

● والفريق صلاح حلي ابن مهدي وأبنة محسنة.

● وفي «حلي البطل» رايه الرجل يبدأ ظهوره في الساحة والنصف صبيها. ومن خلال منظاري الذي شامت به لادة ضعا وثلاثين سنة في عن قولنا السمنة المصرية - لمهد ثورة يوليو ١٩٥٢ ميلادية - حتى اليوم - رايه مقاتل للبطلة القديم صلاح حلي يمتع بنسج يهري القيد - عسكري. صلب حاسم - يهضم قرحه من الكناز والقدرة على استعراج الحصن مادي رجاله وملكته. لايقبل بالتحول الوسط. ويرهب بالامتحان الصعب بل بالتمه بثبات. ويدين بانه سيمرر للجناح والنفوذ وليس الجناح حسب!

المعركة ضد تطاول

الاسمن العراقي!

لقد تمركزت القوات المصرية عند وصولها «الترابي السعوية جنوب الحدود الدولية الكويت مع السعودية» بحوالي ٤٥ كم. حتى ٢٥ كم. مع امتلاكها لاسلحة التحرة وتحويل لوشاعها عند تنفيذ مهام رفع الكفافة الفنية. ودرجة الاوضاع القتالية. وخلال برامج تدريب على عمليات مخصصة لها كواجبات قتال محددة في الضفة العامة.

وبتداء من الاسبوع الثالث في فبراير ١٩٩١. تمثلت الاوضاع. استعدادا ليوم ٢٤ فبراير. وهو يوم بدء العمليات للحربية الجوية السعودية للقوات

من يوم ١٧ أغسطس. فتمتلكها تلك الوصول السريع إلى مسرح التجمع العسكري للقوات المتحالفة - فرصة التعرف الجيد على طبيعة الارض واختبارها. وهي عملية عسكرية هندسية - ذات أهمية بالنسبة لمقتضى الاسلحة البرية - الثقيلة والخفيفة معا.

● قبل ان تمضي في قراءة بعض فصول تلك الحرب. لود أن اقدم بطله تمارق مع

القائد المصري - للفريق صلاح حلي - الذي استندت اليه رئاسة فركان القوات المصرية اعتبارا من ٢٠ مايو عام ١٩٩١ بعد شهرين وثلاثة اسابيع من المعركة البرية لتحرير الكويت - التي خلفها الفريق حلي وهو حريص على الجأء عن الاضواء الاعلامية. ليست المصرية حسب. بل الاوروبية والعربية معا - منذ تولى قيادته في مسرح «حلي البطل»

شمل المملكة السعودية مع بداية نوفمبر ١٩٩٠ خلفا لزميله السابق اللواء محمد علي بلال.

● والفريق صلاح محمد عطية حلي - من مواليد مكنوز عام ١٩٣٧. تخرج في الكلية الحربية المصرية اول نوفمبر ١٩٥٦. واشتره على الفور في حرب العدوان الثلاثي على مصر - بعد اسابيع قليلة من تخرجه - ليعرف الخدمة في تشيكولات القتال الميدانية بالصحراء مكررا. وهي مزة يعتز بها الضابط العقيل الذي يحمل الجنسية المصرية في صفه

وزامه. لم يشتره في جميع حروب مصر. إلى أن خلف حرب أكتوبر الرشيقة المجددة عام ١٩٧٣. ونقل خلالها منصب رئيس عمليات لحد الجوية للخدمة للبيكانكية بالجيش الثاني الميداني - ومعد الحرب تولى مختلف المواقع العسكرية القتالية حتى استند إليه قيادة الجيش الثالث الميداني. ثم عمل مساعدا لوزير الدفاع. بعدها اختير للمهمة التاريخية في تحرير الكويت.

● ولقد حصل الرجل على درجة كلية اللغة والركان عام ١٩٦٩. ودرس في كلية



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ شباط ١٩٩٢

المصرية ، فاضلت مواصلتها الجديدة كالتالي :

● الفرقة الثالثة مشاة ميكانيكي اتخذت لوضعها بالمناطق الابتدائية للهجوم على الحدود الدولية التي انتشرت بها القوات العراقية .

● الفرقة الرابعة المدرعة اخذت لوضعها الجديدة عدا تشكيل منها تمركز مع بقية المتخصص المقاتلة في المناطق الابتدائية للهجوم بجوار الفرقة الثالثة مشاة ميكانيكية .

● وقبل ليلة ٢٢ فبراير كانت الخطة المصرية التي صدقت عليها وزارة الدفاع في القاهرة بين ايدي القيادة المصرية في حفر الباطن ، وفي الساعة الثالثة قبل فجر ٢٤ فبراير ، بدأت اصل القاتل للقوات المصرية بعملية حربية خاصة ساهمت فيها كتيبتان مشاة ميكانيكي وبعض الدبابات لتدمير مناطق للقوات العراقية في نطاق الامن العراقي وكانت تحمل خمسة مواقع في قطاع العمل الموكل للقوات المصرية ، ويقع نطاق الامن العراقي امام الحد الامني للدفاعات العراقية ، ويقع في مواقع مركبة تضم خندق للتيقزول معده للانفعال ، لم ياتيها حقل الفلم مضيق ٢٥٠ للمدافع والآبار - وهذا الحقل يمتد ٢٥٠ مترا - كما استطاعه رجالنا ، وهذه الموانع تقع امام الدفاعات العراقية المحصنة جيدا ، والمجهزة تجهيزا تقنيا متكاملا .



النشر والخدعات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٤ فبراير ١٩٩٢

المصدر:

● واستمرت المعركة مغلياً من ساعات، وفي الساعة الثالثة صباحاً جرى الاستيلاء على نطاق الأمن للمراتلي بالكامل.

وفي ذات الصباح أعدنا خطة لعمل القتل لليوم التالي، وهو يوم الهجوم الرئيسي للقوات الرئيسية المخصصة لذلك الهجوم الموسع، وخلال ليلتي ٢٤ و ٢٥ فبراير ١٩٩١، دفعنا موزية صاعقة مصرية - قامت بتدمير وسائل الإشعاع المجيزة لإشعاع خنادق البترول، ثم استمرت الصاعقة في حراسة هذه الخنادق للحمرة مع أجهزتها التي تدار « بقرموت كترول » وأجهزة أخرى للإشعاع كهريالها، تدمرت طبعاً كلها، ومن خلال حراسة للصاعقة - تكاد عدم لجوء العراقيين للإشعاع تلك الخنادق بديوا.

● ● ● وفي الساعة الرابعة فجر يوم ٢٥ فبراير أخذت القوات المصرية في تشكيلها الرئيسي - تتقدم على خط الصدود الدوليكية والمنطقة الابتدائية للهجوم - تحت ستر وحماية القوات التي تمكنت من تدمير بعض مواقع المعندي، ولأن المقاتلون

المصريون يفتح لقرارات في مناطق الفوانع الأمريكية - حيث استخدموا لأول مرة جهازاً من صنع مصر ويملكته مصرى - وهو عبارة عن عربة صغيرة حاملة لصواريخ معينة - صناعية مصرية أيضاً - يتم إطلاقها إلى حقول الألغام من مسافات مختلفة، لتجديراً وفتح الثغرات بها - دون تعرض للمقاتلين لأيه أخطار، وقد طيات القوات المصرية في حرب تحرير الكويت هذا الابتكار الهندسي المصري لأول مرة - وكان مفاجئة للقوات الأمريكية والأوروبية.

● تصاعد إيقاع المقاتل المصري وهو يستخدم عربات الطوربيدات البرية لتدمير حقول الألغام الكثيفة حول مواقع القوات العراقية على الحدود الكويتية -

وفي الملق - هذه العربات ذات الطوربيدات التي صنعت بتكنولوجيا الصواريخ أرض - أرض في مصر - وحملت اسم « الفتح » ابتكار مصري لأصل سوفيتي قديم، غير أن المهندسين المصريين، والمصريين أبناء الزمان أضافوا إليها فعليات جديدة، لكي يمكن إطلاقها على مسافة مليون ٢ حتى ٥ كيلو مترات، لتدمير الألغام الأرضية المشعة للدروع والآفراد، وقد نجحوا في الاختبار الحائلي الميداني، ودمروا بها الخنادق أو الممرات المفتوحة المخفوة حول القوات العراقية لكي تستقبل هذه الممرات البترول المشتتل بالبنيران بواسطة أجهزة « الرميوت كترول »، وهو ابتكار أرضي

حصل عليه العراقيون - تقليداً لما قام به الإسرائيليون عندما انطلقوا - خزائنات الذخائر وتفرقوا أمام حصونهم على الضفة الشراية للقناة السويس للإشعاع أمام القوات المصرية عندما نزع مياه القناة، وقد استطاع مقاتلو الصاعقة المصرية إسدائها قبل الساعة الثانية من ظهر ٦ أكتوبر ١٩٩٢، في عملية جريئة ناجحة، غير أن العراقيين أضافوا إلى خزائنات البترول عبر الخنادق التي حفرها كسوانع معينة ممتدة إلى مسافات طويلة - أضافوا أجهزة الرميوت كترول للإشعاع الخنادق وهم على بعد في مائة - وجاء مقاتلو الصاعقة المصرية بقيادة « العميد عبدالرحيم محمد » ودمروها شمساً بالصواريخ المصرية « الفتح » ١٥ و ٢٠، بعدها استطاع المهندسون المصريون للمصريين العمل بحرية حركة، فلقوا فوق تلك الخنادق المخفوة طولاً وعرضاً معبر ستة - تقابل الثغرات التي فتحوها في حقول الألغام وهي تقع خلف الخنادق - وعبر فوقها المشاة المصريون من مقاتلي الفرقة الثالثة بقيادة « العميد يحيى علوان » وواجهوا قتالا عنيفاً، وقد استخدمت القوات العراقية مختلف أنواع الصواريخ والمبعضات الثقيلة، وقاذف الدبابات، وانتهت المعركة بانتصار القوات المصرية، واستسلام عشرات المئات من جنود وشباط العراقي



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ :

١٤ فبراير ١٩٩٦

● طرحت بعض الأسئلة على أحد مقلتي مصر ممن يملكون الإجابة عنها ، وكان سؤالى الأول هل كان حجم نيران المدفعية العراقية كبيرا ومفاجئا ؟
● ● كبيرا .. نعم . مفاجئا .. لا .. لقد تعرض المقاتلون المصريون لنيران سبع كتائب من المدفعية العراقية في وقت واحد قتلت بشراوة حقيقية ، ولذلك يمكن ان نصف معركة فتح الذفرات التي قمنا بها بانها من اصعب مراحل القتال الكبرى في حرب تحرير الكويت ، وفي ذات الوقت قلعت المدفعية المصرية بيور رئيسى فى ده مواقع المدفعية العراقية حتى دمرتها ، وقدمت بهذا الدور حصة فعلية للقوات المصرية المتقدمة إلى عتق للكويت .

● تريد انكم لستم بتعديل خطة القتال للقوات المصرية يوم ٢٥ فبراير .. كيف ولماذا ؟

● ● كان القرار المستهدف تنفيذه يتميز بعمقونه ، ويسمح بتعديل خلال سير العمليات الحربية ، وهذا امر محسوب من قبل في حسابات الاحتمالات والتوقعات المفاجئة ، وعندما قررنا استكمال بقية خططنا صباح ٢٥ فبراير ١٩٩٦ ، دشنا دبابتنا المجهزة لبا لفتح ذفرات اعرق في حقول الانغام التي اعتمد عليها العراقيون بقدر كبير ومناحات واسعة ، فاستخدمنا الدبابات المعدة لذلك كضمان او تأكيد لعدم تورط الافراد من المقاتلين في فتح الذفرات ، وعلى الفور جرى التقدم القامحا



المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٤ شباط ١٩٩٢

القيادة العامة للقوات العراقية بالقويت
تتبعز بها وتحوطها قواتها المدرعة ،
والصنيدانية ، ومصفعات صنيدانية
وعناصر دفاع جوي . وقد استسلمت تلك
القوات بعد أن تكبد لها عدم جدي
الاستمرار في القتال ضد القوات المصرية ١
● استمع لي يسؤال عن الخطة العامة
لحرب تحرير الكويت ومرونته بعض
الصفت العامة لوجود قوات التحالف
الدولي بالمصوبية ، وحقيقة ما تريد
تأخير الهجوم البري بسبب القوات
المصرية ١
● مثلث عن الخطة العامة للحرب
يتمثل تويها ويهدف إلى الخلل في
الخطة الحربية لتحتمل الاستنتاج أو
التفهم كما كانت بعض الأقسام ، وأما
عليها برفيق ١

● ● ●
قد تضمنت الخطة العامة أن تقسم
قوات «المريضة» الأمريكية للمهمة

المصرية من السهل بمشركة القوات
المصرية لشدة القوات العراقية ، حتى
تقتنع بأن الهجوم الرئيسي سيتم من
السهل . وفي الوقت نفسه تلتصق قوات من
القوة ١٨ - الأمريكية مع قوات فرنسية من
النسب اليسرى إلى حدود العراق -
المصوبية ، بهدف احكام خلق في الصلابة
أو الصلابة على القوات العراقية داخل
الكويت ، ومنع قوات الحرس الجمهوري
العراقي من التراجع أو الحرب الخلف .
وفي اغلب ذلك يبدأ الهجوم الرئيسي
للقوة المسلحة الأمريكية والقوات
المصرية والقوات المصرية والكويتية
خلال ٢٤ ساعة من بدء الهجوم البري .

للقوات المسلحة العراقية في اتجاه القوة
التي مشاة ميكانيكية ، بينما كان موكولا
لأحدى كتائب القوة الرابعة المدرعة أن
تقوم بهجوم خداعي لتثبيت الحد الأمني
للقوات المعندى ، غير أن تلك القوة
الرابعة طبقا لما يسمح به التحديد - كما
ذكرت أثناء سير القتال - بلغ كتيبتة إلى
فتح القدرات في قطاعها وفتحت معاركها
بجراح على الجانب اليسرى للقوات
المصرية ، وحلقت عناصر التدمير لها .
وكانت هذه المعركة بمثابة إجراءات
تمهيدية لتطوير هجوم القوات المصرية ،
واستكمال المهمة الرئيسية قبل غروب
شمس تلك اليوم ٢٥ فبراير .

● هل تجل تطوير هجوم القوات
المصرية من نهار ٢٥ فبراير إلى «السماء»
كما قيل بسبب سوء الأحوال الجوية ، لم
لاعتبارات عسكرية أخرى مثل اعتلال
الطيران الأمريكي من القوام بغربة جوية
تمهيدية تسبق للهجوم البري المصري ١

● سوء الأحوال الجوية بدرجة
كبيرة سد ذلك النهر وانتشرت شجيرة
ضخمة فوق ميدان القتال ، وتصلت القوام
بغربة جوية معنوية ، تملح على قيادة
قوات التحالف الأمريكية تنفيذها . نتيجة
ظروف الجو ، وبالتالي تجل هجوم القوات
المصرية لاستكمال المهمة - نهار ٢٦ - لا
استطاعت تعزيز تواضعنا ، وقنا بالهجوم
ليلا ، وحررنا أرضا ذات عمق أمام نطاق
المهمة . وكان ذلك مطبوعة للقيادة الأمريكية
والأوربيين المعشتم ، فشبهوا بالقتال
المقتل المصري .

واعتبر من ٢٦ فبراير استكمالنا تنفيذ
واجباتنا بعمق كامل لها ، وفي ساعات قليلة
قنا بتطوير القتال ، وبلغنا قوة عسكرية
رئيسية مصرية للتحكم ميجتي « الكويت
والبحيرة ، وتحريرها في سرعة وجيزة إلى
جانب تحرير القاعدة الجوية الكويتية
للمعرفة بمطبخ « على السلام » وكانت



المصدر :

١٤ شعبان ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولقد حلق مشقة البحرية الأمريكية في
قوات «المارينز» تقريبا مثلًا بنجاح
الخدمة . صنع تاريخًا لمنطقة القلب
للمسرح اللتقالي الأس الذي تسبب في
تعديل ساعة . العصر . للهجوم المصري -
الرئيسي والسعودي والكويتي والأمريكي
أيضا - وقد تم التعديل بواسطة هيئة أليكة
لقد القوات المشتركة - لمدة ساعتين -
وفي تمام الساعة المحددة لنا كنا بالهجمة
الرئيسية بكفاءة قتالية ذات مستوى رفيع .
وتم دخول مدينة الكويت قبل الموعد
المحدد بالخدمة بمسافة ١٢ ساعة وليس
بتأخير ١١ ساعة كما ذكرت بعض
الصحف !

● ملهى الصورة التي بقيت في
تصويركم . كمثل له خيرك الميانية .
لاطوب لدارة صدام حسين للقوات
العراقية منذ أغسطس ١٩٩٠ . حتى
مزيمته في نهاية فبراير ١٩٩١
● باختصار ارتكب جريمة شرو
الكويت من خلال خطة جنوبية للتسلل
بالتقلى إلى مناطق أو عائل . بل تصور صغر
عن غباء . فلم ير غير لصلاته الطفلة . وأم
يستطيع أن يفهم أبعد قليلا من هذه الاحكام
المريضة .

وعندما تكلم من حجم الحشد الكبير
للقوات التحالف ومخيمات به من أسلحة
متقدمة جوا وبرا وبحرا . لم يفهم .
وارتضى بالمواجهة التي لايقبل بها حال
يتنظر حوله . وتعامل مع الموقف وفق
مبادئ وليس كما يتوقع العقلاء . وبلغ
قوته إلى الانتحار قتلا بدون استراتيجية
حسنة على الإطلاق . لأنه لو كان لديه
أدنى استراتيجية لما قل على منحه
الأخرى قبولًا بالمواجهة الحربية . فبلغ
قواته المتهمة بعد ٨ سنوات من الحرب مع
إيران متخفلا أن لوامرهم العليا مستعمل
للمستعمل حتى بلغ عدد أفراد الذين
استسلموا للقوات المصرية وحدها خلال
سنتين ساعة فقط ٧١١٧ . فها .
لو كان لدى صدام حسين خطة عسكرية
للقولع هذه النتائج !!

جمدى لطفى



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الكوادر

التاريخ: ٢١ نونبر ١٩٩٢

الانصار الاصطناعية لعبت دوراً مهماً في حرب الخليج

المحاربون العسكريون تدار من الفضاء والتجسس لينتشر فوق السحاب!

وقد اعطى الولايات المتحدة الأمريكية كذلك دعمها من طائرات، الذي بلغت تكلفته ١٧٢ مليون دولار، وهو النوع صوريه الولايات المتحدة وكانت ترحب بها معاصر طرية من القوات الجوية الأمريكية ان هذا الصواريخ يحمل قمر اصطناعيا للانداز اذيعر، هذا من رصد اطلاق صواريخ ستور المرافقة على أي هدف في منطقة الخليج.

ويمكن ان يطلع الولايات المتحدة الأمريكية ويرسلها كوميونيات داخل الولايات المتحدة الأمريكية ويرسلها المرافقة لتسليحاً بطيعة كعقود صورية شاملة من القوات الجوية في السعودية. وهذا كان يعني ان اصطناعيا، مرة كل يومين، فوق الخليج، هذا من طراز كتي التل - ١١، وهي عندما يتحدر من المنطقة فإن آلات التصوير الجاذبية كالأداة لها تستطيع ارسال صورها الى مركز معالجة الصور القومي للتحقيق لوكالة الاستخبارات الأمريكية خارج المنطقة. بالإضافة الى ذلك، انتظر يومياً الى الخليج قمر صوري، الإصطناعي، الذي كان قد اعطاه القوات الفضائية في كتيون الأولى (تيسين) في عام ١٩٨٥، وهذا القمر صمم أصلاً للتحقق من المركبات في أوروبا الشرقية. لم تحول الى الخليج، ويعتقد للبر كوكوس انشيام بالصور.

البراري ليلاً ونهاراً. حتى عبر الخليج، واستفادت أيضاً التعيين بين الطلحة والبيئة ولما قلقة مدنية أخرى. هذه الانصار سمحت لحمل وكالة الاستخبارات الأمريكية من الجيوش في والطنان، كرافية القادة العراقيين وهم يركبون بهبوطهم عبر الصحراء. ويذكر الانجويون أنهم في كوكوس سبتاً، شامدون حتى الرزق العسكرية المعالة على اطلاق المنيعة العراقية. وكذلك ارقام الوحدات العسكرية الروسية على الاقليم. ومن بين تلك المهم التي كانت تواجبه قيادة التحالف الدولي امنية، الحصول على معلومات بصرية التغطية لاختلا القارات الصحبية والتحقيق هذا الهدف، جرى تحيين نظام لرحب المنيعة يعرف باسم خنك، وهو جزء من برنامج وزارة الدفاع الأمريكية: "الاستخدام التكتيكي للصور الجوية"، ويوجب هذا النظام كذلك



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢١ ليلة ١٩٩٢

المصدر: (المواد)

وأعلن الجنرال توماس مورمان قائد القيادة الجوية الفضائية حينذاك «أننا نشهد لأول مرة، جمع المجال الفضائي في إطار النزاع بشكل كامل». وقال: «من بين مهسي الرئيسية، وجوب تسخير الانظمة الفضائية لزيادة القوات القتالية. وعلى سبيل المثال، ينبغي على الطيارين والقوات الجوية والبحرية أن يركزوا على جيشة من الدورات الفضائية للتوافرة لديهم، وتكثيف جمع معلوماتها والاستفادة منها».

وإد بثلث القيادة الجوية الفضائية جهوداً كبيرة لزيادة الإنتاج وتوزيع أنظمة تحديد المكان (جي. بي. إس) التي تعتمد على معلومات فضائية لجميع فروع القوات المسلحة.

والمعروف أن جهاز استقبال «جي. بي. إس» لا يزيد حجمه على حجم كتاب كبير ووزنه خفيف للغاية، مما يسمح للجندي المردي بحمله. ويستخدمه وفق هذا المسؤول، من تحديد المكان الذي يتركز فيه بقعة متنامية من تلصقة أخرى، لعبت الانظمة الفضائية دوراً حيوياً من حيث تحديد الأضرار الناجمة عن القصف وتقليد مهمات المراقبة، والاتصال والتفاديه للقوات المشتركة في المعركة. ولذاي القدر الرصد الجوية دوراً كبيراً في

تحديد الهدف الذي يتوجب ضربه بالقتل للوجهة، حيث من الأممية معرفة الأحوال الجوية فوق تلك الأهداف وذلك بصورة مستمرة أبين الهجوم.

وقد كانت حرب الخليج فلقلة الأممية من حيث الدروس المستفادة. وقد فحمت الحق لاستغلال على مصراعيه من أجل تطوير نظم الاستكشاف والأرصدة والاتصالات وتحديد الأممية الفضائية.

لذلك ينظر الخبراء العسكريون بإعجاب متزايد إلى استغلال الأقمار الاصطناعية في الأنشطة العسكرية، ويخططون لتوفير الوسائل المساعدة، لتقليل أخطائها، عملها أو دمجها.

ويحدث السوفيات (قبل تلك الاتحاد) في هذا المجال، على إطلاق قمر جويي يدعى (فلت) الأقمار الاصطناعية، إلى مدار قريب من مدار القمر لرائد القمر، بالقرب منه، مفجراً عبوة تقنيية، تدمره. وقد أتم السوفيات تجاربهم الفضائية بهذا الضوضاء ومن المعتقد، أنه أصبح لديهم سلاح، يعتمد عليه، في الدفاع ضد الأقمار الصناعية.

ويستخدم الأمريكيون للدفاع ضد الأقمار الصناعية، صواريخاً له رأس دمرية تقنيية، يطلق من القاذبة الأسرع من الصوت طراز بك-١٥، في إطلاقها العليا من الغلاف الجوي. نحو القمر الاصطناعي، ليصدمه به ويدمره. ويأمل الأمريكيون الانتهاء من تجاربهم بهذا الضوضاء قريباً. ولا يميل الخبراء، لاستخدام عبوة نووية، في تدمير الأقمار الاصطناعية المعادية، نظراً لأن قوة التفجير الكهرومغناطيسي، الناتجة من الانفجار النووي، يؤدي لتدمير كل الأقمار الاصطناعية المعادية والصديقة، على مسافة مئالت بل آلاف الكيلومترات، والحق القمر بمعظم الاتصالات للاتصكية على الأرض.

تحول المعلومات من القدر للتجسس إلى القلة على الأرض بسرعة كبيرة.

وقد استطاع التحالف الدولي منذ بداية الأزمة استدعاء معظم الاتصالات العراقية المضرة. ولكن أيضاً من تكوين صورة من مراكز القوات المسلحة وبناتها. ومع اندلاع المعركة، تم استكمال نظام تكتب بتزويده ميدانياً بثل مستجدات المعركة دقيقة للغاية من قبل شبكات واستخبارات موزعين في وحدات ميدانية، يقومون بجمع المعلومات عن التجهيزات القوية. كل في المنطقة المخصصة لعمل وحدته، ثم يعيدون نظمية هذه المعلومات في التظلم. وطبعاً فإن حصيلة هذه المعلومات ذهبت إلى مركز القيادة الرئيسية.

وكانت القواعد الاسبركية - الأسترالية في داخل قرة أستراليا تحصل على معلومات على ١٥ قمر تجسس على ارتفاعات كبيرة، بعضها كان قليلاً فوق الخليج والبيض الآخر يتحرك في مدارات شر فوق المنطقة. وتعتبر «توونان»، أهم قاعدة أسترالية للتجسس، وتعد ٥٠٠ كلم تقريباً عن شمال غرب أديلويد. وتدار بواسطة قيادة مشتركة من سلاح الجو الاسبركي ونظيره الأسترالي. وتجمع تورنشان المعلومات والصور من القصر اصطناعية مزودة بمצלلة تعمل بالأشعة تحت الحمراء، المكشفت من أدخنة العادم الصادرة من صاروخ سكود فوق المكان.

وخلال بقية واحدة كان يتم إرسال المعلومات والصور إلى القواد. وأشار محللون عسكريون إلى القصف الصاروخي العراقي لثل ابيي، وبابلون أن صناد الصاروخ لمدة خمس دقائق من غرب العراق، أعلى قوات الحلفاء أربع دقائق لمواجهة هذا الهجوم. واستطلعت القمار دي. بي. إس. أن تبلغ عن مصدر إطلاق سكود حتى لو كان على بعد خمسة كيلو مترات فقط من الهدف. ومن المعتقد أن هذه الأقمار قد رصدت ٢٦٦ منصة إطلاق خلال الحرب العراقية - الإيرانية التي استمرت ثلثي سنوات.

أما إدارة قاعدة جيان فاي، على بعد ٢٠ كلم من الباس سبرينغز، فقد تولوا خبراء من الاستخبارات المركزية الأمريكية وكذلك من أستراليا، واستخدمت هذه للقاعدة في التفتت على الاتصالات العسكرية والمدنية العراقية عن طريق القمار اصطناعية.

وشهدت حرب الخليج أول استخدام للقضاء من كل النواحي التقنية، وتفتت هذه المعدات قبل الاستطلاع والأرصدة الجوية ونظم تحديد المكان الكوني المعروف بدسي بي إس، ولدى كل فرع من القوات الاسبركية قيادة فضائية، إلا أن القيادة الجوية الفضائية التي تأسست في الثمانينات هي عنصر العمليات الأساسي في التفتتات الفضائية.



المصدر : الموارِد

٢١ ذِئْج ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويستخدم لينز الطاقة العكسية، لاحتراق العطب بالاقمار الاصطناعية من طريق تدمير خلاياها الشمسية، التي تزودها بالطاقة، وإتلاف مستشعرات الضوء، التي تستقبل الأشعة من الأهداف لتركيب تصويرها في القمار الاستطلاع والتجسس، وبذلك تصاب تلك الاقمار بالعمى، وتصبح غير قادرة على أداء مهامها. ويؤدي تسليط الشعاع لينز عالية الطاقة، على اجزاء من القمر الاصطناعي، الى رفع حرارتها بدرجة كبيرة، تؤدي الى تلفها او احتراقها.

وتستخدم مودلات اللينز من الارض او من الطائرات، او المحطات الفضائية او الاقمار الاصطناعية، ولكل منها مزاياها وعيوبها.

وتتصف مودلات لينز الطاقة القامة على الارض، بالشفاعة وهي تحتاج الى عدد من الاصطناعيين للاتراف على تشغيلها وصيانتها. كما يتسبب الغلاف الجوي في تشتيت وانحراف اشعة اللينز، بما يقلل من مداها المؤثر في المسافات القريبة من الارض على معظم اقمار التجسس. يزيـد مدى تأثير مودلات اللينز، عندما يتسنى ضغط حجمها الى الدرجة التي تسمح بوضعها داخل طائرة او قمر اصطناعي، وبالتالي بتحقيق تكاثر سمك طبقة الغلاف الجوي العاكسة لاشعاع اللينز او تكفي تماماً بانعكاسية للفضاء الخارجي، كما تتيسر خفة الحركة، وامكانية المناورة، والاقتراب من الهدف.

تركز الولايات المتحدة، على تطوير امكانياتها من مودلات لينز الطاقة العكسية، باعتبارها تكتا وسيلة تحقق الدفاع الفعال ضد الاقمار الاصطناعية، وهي تدخل ضمن برنامج الدفاع الاستراتيجي المعروف بحرب النجوم، الذي اعلنته الرئيس الاميركي السابق ريجان عام ١٩٨٣، وتكوازي جهود الاتحاد السوفياتي السابق والولايات المتحدة، وهما يتنافسان في هذا المجال، وليس من المنتظر ان يتوصلا الى وسائل عملية فعالة قبل منتصف التسعينيات.

والسؤال الذي يطرح لليوم، هو عن صمم البلدان التي تملك اسلحة ارضية وبحرية وجوية متطورة، وليس باستطاعتها ارسال اقمار اصطناعية للتجسس او تدمير المعدي لها في حال وقوع نزاع مسلح.

باريس - جوزيف روكز



المصدر: صوت الكويت

٢٧ ذية ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أول من رفع علم الكويت عند تحريرها..

اللواء جابر الخالد يتحدث لـ «صوت الكويت»:

قواتنا المسلحة سطرت ملاحم بطولية

في «عاصفة الصحراء»

الأمير خالد بن سلطان قائد فذ

وشوارتزكوف مدرسة عسكرية

المقاومة كانت خير عون لنا في

الحاق الهزيمة بالعدوي

الكويث - سهام حرب:

والمدونان والتفكير لكل القيم والمبادئ والشرائع والقوانين وتحمي العالم والشرعية الدولية. وفي حديثه لـ «صوت الكويت» لم ينس نائب رئيس الأركان الإشارة لما قامت به المقاومة الكويتية من دور بطولي في مواجهة الجيش العراقي فتح العرب والانتصار أمام قوات التحالف. وتضمن دور ومواقف وعمليات الجيش السعودي والقوات الأميركية وسائر القوات الحليفة التي تناصر الحق وانتصرت له. وأقدم لحاحات عن شخصية كل من الفريق الزكن خالد بن سلطان والقائد الأميركي شوارتزكوف كما عرفها شخصيا وقد بدأ اللواء جابر الخالد حديثه قائلا:

تقدم القوات الكويتية التي شاركت في حرب التحرير، وكان أول من رفع علم الكويت في أرض بلاده في اليوم الأول للتحرير ليعود خلفا مرافقا، وقبل ذلك عايش كل لحظات الإعداد والتجهيز للمعركة حتى تحلق النصر، وفي اللحظة التي يحيى فيها شعب الكويت التكري الأولي للتحرير يبقى اللواء مع نائب رئيس الأركان اللواء جابر الخالد الصباح، مناسبة لاستعادة وتلك الأيام المجيدة التي عاش فيها العالم بأسره بترقب هزيمة المعتدي وخروجه ذليلا بعد سبعة أشهر من الاحتلال والظلم



لحظة دخولي

□ ماذا عن دوركم الشخصي الذي لعبتموه أثناء فترة الاحتلال ولا سيما انكم من قام برعاية الحرية على اول جبهة في الأراضي الكويتية ايذاً بعوية الشرعية.

.. سنذكر من دوري مع بداية التحرير وهو دخولي مع سائر الآخرين في فرقتي اصدقاء في الشمال واخري في الشرق، وكانت مهمتنا ككويتيين السيطرة على البلد في الداخل، من الدائري السايح الى الجمر، ومن الجبراء الى الطلاع شرقاً مع القمية

والنخبات الفطحية مروراً بدخول الكويت، وتوزعت هذه الفصائل واستلمت مهام عسكرياً حتى دخول المعركة حيث بدأنا نعمل تحت قيادة سمو ولي العهد الذي كان الحاكم الفعلي.

ولكن كنا قيادات ضمن لجنة كدت لنا رئيسها وتقلب من الاخوان بالداخلية والحرس الوطني تحمل جميعاً حتى استتباب الأمن داخل الكويت.

ولحظة دخولي الكويت كنت في الصفوف المتقدمة ولقد تشرفت ذلك اليوم بأن أرفع راية الحرية والعز والشرف بمجرّد اجتيازنا عدة كيلومترات فوفقت علم الكويت على السالي ايذاً بدخول الكويت، ليمود مريراً من جديد في سماء الكويت الحرة، وقبل الهجوم البويري، ومن الذي فكره هو استسلام جندو الخافضة بالرافد منكمسي الغرشي وجرير الدبال الخيبة والعار.

الشكر وان لم يكن هناك شكر على واجب جميع اخواننا ودخل الكويت لاصدقهم الرائع ومقاومتهم البطلة للاحتلال العراقي، وكنا خير عين لنا في ارسال المعلومات عبر لبطال بمضروني الاّن منهم عيال الفجي محمد ولحمد مبارك الفوي، وكذلك من عمل من اولادنا ودخل الكويت وكنا يتصاون بنا باستمرار ويصدنا بالمعلومات وبالتفاصيل عن تحركات العدو العراقي وهم اولاد الببال الشهدى فهد الاحمد وكذلك صباح ناصر الصعود الصباح وعلي سالم العلي، ومن النساء الذكر ام فوز وغفرهم الكثير من الفصائل والافراد الذين ساعدوا بمعلوماتهم القيمة في تحديد القرارات الجيدة بناء على التقارير التي كانت تردنا منهم من الداخل، واعنتهم باليد البوطني ونكرى التحرير الاولي، التي كان لهم الفضل في صنعها نجحت بمسودهم وهورهم وتعاونهم معنا.

□ نتحدث قليلاً الى الورد لفضائله عن كيفية الاتصال والتضام بينكم وبين رجال المقاومة في الداخل رغم ما يشكلك من خطورة على اصحابها مباشرة.

.. من اليوم الاوّل كان لنا اتصالات مع أبطال وكبرا الاخطار ولخترقوا الصفوف، وكانت المعلومات تصل الى داخل الكويت وتعود اليها في طرق كثيرة، ولان هناك وسائل اتصال سرية كثيرة مفتوحة اماناً ومن خلالها كنا نجمع المعلومات لحظة بلحظة، وحتى عندما كان يحصل شيء معين مثل هبوط طائرة عند الفرية الجوية.. كانت تصلنا الاخبار بالتفاصيل.. اضلّة الى ان رجال المقاومة لمعبوا دوراً مضروباً في مصنع مجد الكويت وتحريرها من متجى العدو المحتل الفلاني.

عام مضى.. واخر بدأ.. وكسركي استطيع القول بأن هذه المناسبة لها وقع خاص في نفسي وهي انهزام العدو وهو بكامل قوته ومناجه، وغوية الكويت لنا محررة وتطهيرها من دنس الاحتلال الذي حاول طمس هويتها طيلة سبعة شهور من الاحتلال.. ولكن بات جميع محارلاته بالفشل نظراً لتكاتف الشعب الكويتي والداخل ويكل فئاته بشكل انذل العالم من خلال مصيانه الجني ومقاومته للمحتل بشتى الوسائل، ليصبح بذلك مثلاً يحتذى بالوفاء البطواني والمقاومة.

ابطال في الذاكرة

□ بمناسبة العيد الوطني الواحد والثلاثين والذكرى الاولى للتحرير والنصر.. ماذا نقول؟

.. كان يومنا ان تكون فرحتنا كاملة والى ما لا نهاية ونحن نحتفل اليوم بمناسبة العيد الوطني والذكرى الاولى للتحرير، ونأمل ان تكتمل الفرحة بعوية اسرانا من سهون لطافية، والتي هي شبلنا الشاغل، ولا يسعني بهذه المناسبة الا ان اقدم اسمي ايات الهاني والتبريكات لسدي صاحب السمو وسدي سمو ولي العهد وللشعب الكويتي عموماً بهذه المناسبة الطيبة، واتقدم الى الله ان يتمدد ارواح شهدائنا براوس رحمة، ويسكنهم فسيح جناته، وكذلك بأن يقدد قدي اسرانا.. وبهذه المناسبة ايضاً



المصدر: صحيفة الكوفة

التاريخ: ٢٧ شباط ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ هل حدثت مواجهة برية بينكم وبين قوات العدو العراقي؟
- ما كان في عراقيين يولجهمون.
كانوا يتقون بالمئات ليستسلموا... الا
بعض المواجهات البسيطة جدا التي
حدثت بينهم وبين الاخوان الصوريين
الذين استطاعوا ان يسكتوها بسرعة.
وقد شاركت فيها طائراتنا العمودية
والغزاله المواجهه الثانية كانت خلف
النظر والتي شاركت فيها القوات
الاميركية ولم تستغرق اكثر من ساعة.

السعودي القادم

□ ما مدى تفويضكم لاداء القوات المسلحة الكويتية في حرب تحرير الكويت، والنور الذي لعبته الدول الصديقة والشقيقة لدعم القوات المسلحة الكويتية دورا محوريا في عملية عاصفة الصحراء، واثبت الجندي الكويتي انه لا يقل كفاءة وقسوة عن الآخرين.
يدعم ذلك حبه لارضه وولائه لشعبه.
فيما بينه الحكيمه ورفضه لاشكال الاحتلال وقد استطاع ان يسيطر اروع للامح البطولية في معركة تصريف بلاده... كذلك القوات العسكرية الشقيقة واخص بالذكر القوات السعودية الشقيقة حيث تعاملت معها عن كذب واستطيع القول ان العسكري السعودي مقدام... شجاع ومتدرب وقد تجلت كفاءته الميدانية في معركة الشطحي التي خاضها بشكل انفرادي، ظهر من خلالها بانه على مستوى عال من البطولة والخبرة العملية الميدانية، كذلك سائر الدول

السعودية للسحاح.
□ وماذا عن القائد الاميركي شوارتزكوف؟

- بالمعامل تعاملت مع القائد الاميركي شوارتزكوف وهو من القادة المتأخرين ومدرسة عسكرية حديثة وضع افكاره في عاصفة الصحراء. وما هي الآن تدرس بالمعاد لنجاحها. لقد ربح معركة ميدانية بخسائر لا تذكر، واستعمل كل امكانيات التكنولوجيا والتقنية العالية واستطاع بذلك ان يهزم نصف مليون جندي بشير موكم، يوم، مقابل خسائر بشرية قليلة.

بالمعاملاته اعتمد على التقنية العالية فربح المعركة، وبخل التاريخ من ابراره الواسعة.

□ كلمة الحيرة توجهها للمواطن الكويتي وهو يعيش غمرة الاحتفالات بالعيد الوطني والذكرى الاولى للحرير؟

- الاول للمواطن الكويتي بان يفكر دائما، اننا في مرحلة اعادة البناء، وطوبنا ان نعمل بكل طاقاتنا للوصول الى المستوى اللائق الذي نفتخر به، والحمد لله ان الكويت قد قطعت اشواطا في استعادة هويته وعجلة الحياة اليها... وازالة بصمات العدو من الكويت مستمرة، ولكن هذا يحتاج الى استمرارية في الحطاء وتكرار الذات من اجل كويتنا الحبيبة.

الصديقة والشقيقة.

□ تعاملت مع كذب مع الامير خالد بن سلطان، فهل حدثتلك عنه كعسكري وانسان؟

- الامير خالد بن سلطان نعم للقائد للتخلص لامته واسلامه... يتمتع بكل صفات وسمات الضابط القائد الخلاق... فهو قائد فذ... وقائد مفكر وشخصية صميبة يعمل بدون كلل او ملل... يحدد اهدافه ويدرس الخطوات لتنفيذها بشكل متقن ومضيق لتصل الى ما يصبو اليه... كائنسان هو رجل مشجع ومتحدث من الطراز الاول... فيه شهامة واصالة وعزافة الاخلاق



عيسى .. الرئيس المصري

الغزو

المصريون .. قاوموا الغزو العراقي للكويت .. من أول

يوم سر انسحاب القوات الكويتية أمام الغزو

حتى أصبح الأمر يتطلب منا تعاملًا طرأ وابتعاداً عن
القراءة البسيطة لكافة الوقائع التي تعتبر كناية مثالية

لخاتمة الجهة التي صهرها وتكسد التضامن في الوصول إلى
خايتها . هذا لا يعني أن مآثر حتى الآن لا يقتضين الكثير

من الوقائع للصحة ولكن نشره قد يهدد مقصوداً كجزء
من الاتصال الثقافية في صناعة الوعي في الشارع .

رغم مرور عام كامل على حرب تحرير الكويت
وعمليات حاصلة الصحراء ملاقت هناك حقائق غائبة
وامساكات لم تجد ابوابها تتكلم من البداية بالغزو
ومخاضاته وقلعه .. بالمشهد العسكرية الدولية ..
بمعانيه المانة ساعة بتفاصيلها .

وعلى مدى عام منذ تحرير الكويت طرحت كثير من
وقائع الأزمة والحرب وأثير مع كل وأمة جنل وقائض

كيف أوقفت القوات المصرية عملية احتلال مدينة سعودية؟

جمال كمال



المصدر: الجزيرة

للشعر والخدمات الصحية والمعلومات التاريخ: ٢٨ فبراير ١٩٩٢

معصرة ..

قصيدة عراقية

مع الأمريكية

..كشادت قنص

خطة الهجوم

التفاصيل الكاملة .. عملية تحرير مدينة الكويت

وصلت حور الصبية المتسلسلة قوات الملقين التي دخلت فوق جزيرة بوبيان .. واستمرت الاثوية الثلاثة في توطئها حتى وصلت لمسافة ٤٠ كيلو مترا في صحراء الجفرة ولم تواجه مقاومة كويكية حلقية الا عند مغارب مدينة الكويت الامر الذي دفع القيادة العراقية - كما اشار العقيد مجرى الفاج محمد امين سر قيادة عمليات الخليج العراقية - الى تطوير الهجوم على جميع اتجاه الكويت ونفذ فرقة « المدينة المنورة » المدرعة ووصلوا لمنطقة الجفرة صباح يوم الجمعة دون مقاومة حتى وصلت قاعدة على السالم لجوية - وحصر نفس اليوم كانت مقدمات فرقة « حوراني » قد وصلت لمقرية من صحراء الجفرة وانضمت لحدى كتاب فرقة « توكلتا على الله » وتمركزت على مسافة ٥٠ كيلو مترا من الحدود السعودية في اوضاع ملاصقة II واحتياطيا من ٨ أغسطس .. توالت الدفاع القوي العراقية التابعة لتبليقين الثاني والثالث وان كان بعضها قل جالوس البصرة وسفوان والرميلة والزيور .. ووصل حدى القوي العراقية حتى يوم ١٥ أغسطس مت فوق تمركزت واحدة على ابعاد تتراوح ما بين ٥٠ - ١٠٠ كيلو متر من الحدود السعودية في مواجهة المنطقة الشرقية .. وفرقتان وسط لكتويت احتياطيا من ١٠ أغسطس (ومن ٢٠ أغسطس تزايدت القوي العراقية ووصلت لشعر منها فرقان مرتحان وفرقتان مشاة ميكانيكي وست قري

وعزة ابراهيم ولزار حيدلكرهم الخزرجي رئيس الزكبان والفرق سعى طمة الجيوى قائد العمليات الخاصة وقوات اتفعية بالحصن الجيوى وصالح عبود صالح قائد القبايل الثاني والثالث والفكرور سعادى ابراهيم الحصن مدير للمخابرات والسواء كامل سلجت حزين .. وفي هذا الاجتياح لدار العقيد مصود حسن طويو رئيس عمليات الفرقة ١٥ مشاة الذي وقع في الامر ثلاث ايام العمليات العسكرية ، ان الزنجوس صدام وضع الخطة العامة للهجوم وحركة القوات واختار توقيت المعركة على ان تبدأ في الساعة الثانية عشرة على اساس لحصول الاراضي الكويكية مع اول ضوء دون دخول مدينة لكتويت بالسي سرعة حتى اذا انقضت الامر تجاهل الدفاعات والمقاومة على ان تبدأ قوات المشاة الميكانيكي الهجوم في شغل موجات لتتزايد معارك الاختراق والهجوم والمتابعة المباشرة .. وتبدأ خلال ٤٨ ساعة الموجات الثانية والثالثة للهجوم المدرع في حالة وجود مقاومة كويكية وتعمل القوات جالوس وير وبوبيان والمنطقة الصحراوية وتمركز فرقة مدرعة على مقرية من مدينة لكتويت فوق للتصوير

ولكن ما حدث لاق تصورات القيادة العراقية لنفسها فالاثوية الثلاثة المشاة لفرقة « توكلتا على الله » استطاعت اجتياز خط الحدود الدوائية والمنطقة المحاذية دون مقاومة تذكر حتى ان قصبة مشاة مدعسة بثلاث دبابات

« الجمهورية » حائل الامة والصرب مما بكافة وقاموها وقاصمها .. شاركت في احداث مع دبابتها الاولى حتى نهايتها .. استمرت حتى انتهاء الحرب وتحرير الكويت تبحث عن اجابات لتغير من الافكار والمسايلات التي كانت تفرسها الاحداث .. تارة من خلال مستندات الامة والمعركة وتارة اخرى من خلال لكلمات مع من شاركوا في الامة والحرب .. وتارة ثالثة من خلال الاطلاع على بعض تقارير دورس الامة والحرب والتي مالز حتى الان بحكم طبيعة الحروب وقوانينها وفرواها مرية للغاية .

ولكن - هذا - تسجيل ماحدث على ارض الواقع خلال العمليات العسكرية من القوي حتى التحرير واكتشف اليوم عن بعض الحقائق الغائبة في حاضنة الصحراء .

الفرق العراقي ، والموقف لكتويتي لمواجهة .. السرا الكتيور من التسللات قبل كانت خطة صدام لاحتلال لكتويت بالكامل وغزو السعودية .. وماذا السحب الجيوش الكويكي بمجرد اجتياح القوات العراقية للحدود الدوائية ؟

وقائع والمستندات العراقية التي تركت بمكر قيادة عمليات الخليج بمدينة لكتويت ، اشارت لاجتياح حدى الرئيس صدام المشاة الخامسة مساء اول أغسطس بمدينة سفوان شارك فيه حسن المجيد ولير الدفاع الحالي



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٨ فبراير ١٩٩٢

مشاه حتى ان تخبرا من تلك الترق
خرجت من طماقتها وقلوبنا بدون
قوات الدعم والانسداد والتي يبلغ
اعدادها ثلاثة اضعاف الفرق نفسها ،
كما دفعت جنود الفيلق الثاني لتكوي
بعد تكويب مكثف لمدة عشرة ايام على
كيفية استخدام البنادق الآلية والقذائف
المضادة للطائرات .
في ٦ سبتمبر برأس اللواء كامل
ساجدت عزيز اول اجتماع لقادة الفرق
العراقية في التكوين طالب فيه بالقامة
موانع وتخصيصات دفاعية تجاه
الطاعات الانزال البحري بالمنطقة
الشرفية والمطار الدولي مع التأكيد
على الرماية للقوات وكافة الاسلحة
الخطية والمتوسطة والثقيلة واكامة
ميدانين رمي الاسلحة الخفيفة في كل
لواء وميدان رمي للاسلحة الثقيلة
لقادة المعلومات //

الاستخبارات ٣ فوراً !!

اما المواقف لتكويب لمواجهة
الفرق .. فقد اثار بدوره تخبوا من
الافعال والانسدادات ، فقرر انسحاب
القوات الكويتية من اراضيها تجاه
الارض السورية صدر في الساعة
الثالثة والنصف فجر يوم ٢ أغسطس
وعبر ان القوات العراقية لم تكن قد
قوتت الا لمسافة ٤٠ كيلو مترا في
الارض الكويتية .

وتؤكد مسجلات وزارة الدفاع
الكويتية ورئاسة الاركان انها تلقت اول
تبا من لحدراق الحصد الدولية
والاستيلاء على مغربين للحدود ماين
الساعة الواحدة والواحدة والنصف بعد
متنصف لولة ٢ أغسطس الا ان التحديد
الركن طيار صابر كائد قاعدة « طي
سالم » الجوية اثنى في لقاء معي بعد
خروجه من الاسر انه تم استعادة من
مثلة في الساعة المظفرة والنصف
ولا ووصل الى القاعدة في التحلية
عشرة واستدعى بعض الطيارين
والقوانين الذين بدأوا في التوافد في
الساعة الثانية فسر .. وتلقوا
معلومات في الساعة الثالثة بان اعداء
من الطائرات العراقية تهاجم قاعدة
أحمد الجهر وجوب الاضاحم لقاعدة
الظهران السورية وصورة الفلاح
مربين من الطائرات هاجمت الطائرات
العراقية والقاعدة وصمرت المربين
الرئيسي والفرعي .

طالبا بالطوارئ

تثير من لادة التكتيكات الكويتية

ناقشوا كاتفهم قبل الفرار يومين
بشروء لتحرره ورفع حالة الاستعداد
للمالة الثانية بلا من الحالة العادية
وولف لجارات الضباط وخروج بعض
التفويكات من تكتيكاتها .. الا ان القيادة
السياسية رأت ان تلك التوراط قد
تشكل استغارا للعراق وان الوضع ان
يعنى حوتا معولة وهو الامر الذي
العكس بالنسب على جميع لجهزة
وزارة الدفاع ورئاسة الاركان ، حتي
ان لتليلات وزارة الدفاع ورئاسة
الاركان ظلت مشغولة لمدة ثلاث
ساعات اضلها من الساعة الثانية
فجرا لاستدعاء قادة التكتيكات
والجند ، وبلغ الامر ان عساه
وحقت فرجة لم تكسر من تكتيكها
نعم وصول لطقمها واعتبارا من
الساعة لثلاثة فجر ٢ أغسطس ظهر
افراج افراس عسكري في التكوين حتى
ان بعض قادة الآلية صارت بالقرى
الساعة السابعة والنصف صباحا
وقلت في بيوتها لم تكسر مالا تفل //

مصريون وقاومون الفرار

وعندما هاجمت لآخر من ٣٠ طائرة
طوبوكتر عراقية منطقة لشحور
بمدينة تكويب لم تجد من يصدى لها
الا بعض الاطقم المصرية التي كانت
تدرب للوقت التكتيكية على المناورين
« اسون » واستطاعت اسقاط ثلاث
طائرات طوبوكتر عراقية . وحتى
حصر يوم الجمعة كانت القسوات
لعراقية قد اسرت مايزيد على ٦٢
ضابطا كويتيا من القوات الجوية
والبحرية وما يتراوح ماين
٤٠٠ - ١٢٠٠ جندي وعندما وصلت
فرقة « حمورابي » على مقربة من
الجمرة اسرت ٦٩ ضابطا من الشرطة
و ١١ من الحرس الوطني //

شوارزكوف .. وصل

عندما وصل شوارزكوف في
المناس من أغسطس للسعودية
مرافقا لوزير الدفاع الامريكي شين
كانت للقيادة السعودية قد دفعت بعض
طفرس الاستطلاع للحدود السعودية
الكويتية الا انها لم تكتشف وجود
حضور عراقية حتى مسافة ٢٠ كيلو
مترا من الحدود السعودية //

اضطر شوارزكوف للجلوس مع بعض
القادة السعوديين لاطلاعه على صورة
الامبار الصناعية على الشطوط
العراقية الا انه فوجئ بان القادة
السعوديين لا يعرفون بتفاصيل الاتفاق

الذي وقعته شين مع الملك فهد بوصول
قوات اسناد امريكية للدفاع عن
السعودية وكانت المفاجأة الثانية
لجنرال شوارزكوف ان التصور الذي
وضعه منذ ايام اولف اي اعتداء
عراقي على السعودية ٢ يلام التزايد
المستمر للفرق العراقية في تكويب
التي وصل عددا ١٥ فرقة . لالخطه
التي وصل بها شوارزكوف للسعودية
كانت تكفي بارسا ١٢ مرسا من
المقاتلات التكتيكية الف - ١٥ من اليوم
الاول .. وفي اليوم التالي تكويب بعض
قوات كلفرقة ٨٢ الجوية جوا قد
وصلت المنطقة وتصل البوابات للتكويب
في اليوم السابع والعشرين //

لور الفرقة المصرية

ومعظم تلك القوات باستثناء الفرقة
٢٤ مشاه ميكانيكى واللواء ١٩٤ مدرع
كلها قوات خفيفة غير ملائمة لمواجهة
الفرق المدرعة العراقية علما بان
الدفاع عن السعودية ضد اي هجوم
عراقي يستلزم دليع مايزيد على ٣ - ٢
فرق ميكانيكى على لوقت ولكن
من فرقتين ميكانيكى وفرنسي مدرع
بينما يستغرق لال فرقة ميكانيكية
واحدة باستكمال كل وسائل النقل
الاستراتيجي امريكية بين ٢٧ و ٣٠ يوما
٥٠ يوما وبعين ٢٦ و ٢٧ يوما
يحمرا ولهذا اسندت للفرقة الثالثة
للمشاه الميكانيكي المصرية بعدد
وصولا وخمسة ايام في ١٦ سبتمبر
للسعودية الكاملة لردع القسوات
للعراقية في الهجوم على السعودية
ولخاصة انها كانت تتكلم من ١٥٠٠
جوية مدرعة و ١٠ دبابة و ١٢ ألف
جندي في لال حين طلائع الفيلق السابع
الامريكي كان مقرا وصولها بدلية من
١٤ لتفوي .. وبدلية من ١٥ اكويب
احد جميع لفرقة المصرية بمنطقة
الحرس الوطني السعودية التي يوجد
٤٠ كيلو مترا عن الحدود الكويتية .

مخاوف شوارزكوف

تزايدت مخاوف شوارزكوف خلال
شهر اكتوبر بعد تزايد الفرق العراقية
الى ٢٦ فرقة تتحرك في التكوين ١٨
فرقة وغرب وفي الباقين خمس فرق
و ٢ فرق جنوب الجمرة خشي ان
شوارزكوف لال لشوكة كاملا للفرق
مضى ابو خشاك وفوس الاركان
المصري والسابق والقواء حبيب
طنطاوي وزير الدفاع للذين يعلا في
السعودية .. كان لهما ان حجم القوات
العربية السعودية والامريكية وصل



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢٨ حزيران ١٩٩٢

خطة الهجوم

تجسست لديها معلومات من بداية يناير أن الهجوم الرئيسي سيطلق من شرق وادي الباطن بعد بدء تحرك الجيش السليبي الأمريكي تجاه غرب وادي الباطن، وخاصة أن صدام حسين كلف حسين كامل بعد خضاق الجيش إلى غرب وادي الباطن وتمكن بالفعل من مد خمسة كيلو مترات من هذه الخنادق إلى نفس الوات وقوم الجيش إلى ١٨ الكيلومي والفرقة السابعة الخطية الفرنسية بالهجوم على بعد ١٥٠ كيلو مترا غرب وادي الباطن متجهين إلى ملاحات أو قوات عراقية قطع طرق الاتصالات

أما الهجوم الرئيسي فيبدأ في اليوم الثاني وتشترك فيه مجموعة « خاد » السعودية لتكوين المرفقة من لواء مدرع وثلاثة ألوية مشاة على محور التمرين صارة للرب لم شرقا في اتجاه كتلتا الصدا والفرقة الثالثة المصرية على محور الخنادق غرب لم حصاره حتى الأبرق وتقوم مدافعية الفرقة السابعة السورية بتغطية تقدم القوات الكويتية السعودية وتسيطر الفرقة لحاضيا تلك القوات

أما اللوات السليبي والفرقة المدرعة الأولى البريطانية فتتخطى حتى بعد ٧٠ كيلو مترا غرب وادي الباطن بعمل صليات ١٥٠ كيلو مترا أبدا بمنطقة القاهرة حتى تصل لمنطقة جرشان ثم تبدأ الضربة الرئيسية بتدفق خلالها الفرقة الرابعة المصرية إلى على السلام والتهور وتقطع فرقا مشاة الاسطول والألوية السعودية جنوبا مدينة لتكوين وقوم الجيش السليبي وتطويق القوات العراقية ابتداء من قصر شمالا جنوبا طريق ام قصر - صفران جوارجة ثم الهجوم الرئيسي لمدينة لتكوين والتمن الكويتية أخرى نفذت القوات المصرية مع بعض الوحدات السعودية والتكوينية

التيقنات

بداية من الأسبوع الأول من ديسمبر وصل لمدينة الرياض الجنرال ماركوف قائد القوات الجوية الأمريكية ورئيس أركانه مايكل لوجان والأميرال فرانك كولو ونيس أركان الصليات البحرية وحشدوا حدة اجتماعات مع شوارزكوف لوضع تفاصيل للخطة الهجومية وكان تصور القيادة الأمريكية أن تكون الصلية جوية بحتة لمنع صدام من استخدام أسلحة الأربع التي كان يمتلكها وتحصينا للخصام البشرية في القوات الأمريكية .. وبعد مناقشات لشوارزكوف مع بعض القادة المصريين والقيوم تجربة حرب الاستنزاف التي قامت دعم فترة القوات الجوية على حسم أية معركة أو دفع أي قوات للاستخدام وتوضيح شوارزكوف في مناقشاته لتصور لاستخدام الضربات الجوية في خلق حالة من التعزق عن اللقار والمقاومة لدى القوات العراقية مما يسهل من مهمة القوات البرية .. وتم الاتفاق على ألا تزيد الضربة الجوية بأي حال من الأحوال على ٢٠ يوما تتضمن مرحلتين للتصف الاستراتيجي ويستمر من ٦ إلى ١٠ أيام ومرحلة السيطرة الجوية والتصف للتكتيكي من ٥ إلى عشرة أيام وكسلف في إطار المعركة البرية

خاتمة

شارك في وضع الخطة الهجومية التي تكلت يوم الأربعاء ٢ يناير اللواء صلاح حلي على مدى أربع جلسات كما شارك في بعض مراحلها اللواء سلطان التويج والصوم صمد الخناس من القوات السعودية، واعتمدت الخطة على صلية هجوم غداض تتقدم فرقا مشاة الاسطول ولواء للتمرد المدرع الأمريكي ولواجان سعوديين ولواء كروبي ولواء من قوات درع الجزيرة على اتجاه شريعة خزام الساحل منطقة من الخليج شمالا حتى جنوب الأحصدي إلى المطار الدولي، على أساس أن هجوم مايزيد على ثلاث فرق من القوات المتحالفة يمكن أن يثبت الفرق العراقية المدعومة بالمنطقة الشرقية لتكوينية وتجهتها لتصور أن الهجوم الرئيسي من هذا القطاع وخاصة أن القيادة العراقية

حتى الآن حوالي ٨٠ ألف جندي بينما حشد صدام مايزيد على ٢٠٠ ألف جندي وأنه يلحق أن يقدم على اختراق الأراضي السعودية وخاصة المنطقة الشرقية .. فرأى أبو شناف: « إن ذلك لو كانت لديه تلك القدرة فلماذا لم يفعل ذلك من قبل ؟ وبصفة عامة كل يوم يمر ستكون الوضع في صالنا .. فقال شوارزكوف: « اعتقد أننا حتى الآن لوجنا في ردع صدام حتى لا يقرر في العدوان على السعودية .. فقال أبو شناف هذا لا يعني أن يكون لدينا بالفعل خطة لمواجهة أي تصرف عراقي ..

الاستعداد على الخليج

وخلال الأيام التالية .. قامت صحة وجهة نظر أبو شناف بعيد الضربة الجوية للقوات المتحالفة وبدء أعدة تحريك جميع القوات القوات الأمريكية والفرنسية والإنجليزية لغرب وادي الباطن استقلت القوات العراقية هذا السوء واستحوطت على مدينة « الخليج » السعودية

وبعد خمسة أيام انقضى اللواء صلاح حلي إشارة صرية من القيادة العامة لوزارة الدفاع فبعد احتمال قيام العراق بصليبة اجتياح مسألة نصليبة « الخليج » على محور الراسي لم صارة .. وعلى أثر ذلك قطع اللواء حلي ثلاث دوريات استطلاع مصرية للامطار الترابي السعودي واكتشفت وجود بعض الدوريات العراقية .. وعلى الفور دفعت عناصر صالحة مصرية لتأمين مدينة الراسي وبعض التشكيلات المشاة الميكانيكي المدعومة والمدفعية والمظافات تأمين بعض الخاريجة لمدينة الراسي وبلغ بعض الوحدات لمنطقة ام صارة مع دفع اللواء المدرع التابع للفرقة الرابعة المدرعة المصرية كاتمياني ..

وخلال ليلة ٢٨ - ٢٩ يناير فوجئت القوات العراقية بالاجراءات والقوات المصرية على مختلف المصارف فارتدت ولم تثن الهجوم

وفي صباح اليوم الثاني وصل الرقيب خالد بن سلطان لقيادة القوات المصرية ووجه انشكر للفرق حلي للفرقة الكبيرة على التنبؤ بالهجوم العراقي والاستخدام السليم للقوات المصرية خاصة وأن تلك القوات نفذت تلك الصلية الخاصة وهي تستمد وتكترب على الصلية الهجومية ..



بسم

إبراهيم نافع

حوار سريع .. مع قائد القوات المشتركة في حرب الخليج

جرى هذا الحوار متأخراً عن مواعده وإن كان قد أتى في مناسيته ، فقد كنت أود أن يكون اللقاء مع الأمير الفريق أول ركن « متقاعد » خالد بن سلطان بن عبدالعزيز ، وقت إعدادي لكتاب « الفتنة الكبرى .. عاصفة الصحراء » ، فلرجل كان على رأس قيادة القوات المشتركة ومسرح العمليات ، وبحكم موقعه هذا يعرف خلفاً ملجئاً وكيف جرى ؟

على أي حال ، لقد كانت الرغبة في اللقاء متبادلة بيننا .. وعندما جلست إليه في بيته وعلى مدى حوار استمر ثلاث ساعات ، وجدت الرجل والمعلومات تتدفق على لسانه بالحقائق والأرقام والتواريخ . واكتشفت أن مايقوله يتضمن تصحيحاً جذرياً وهاماً لبعض المفاهيم التي شاعت عن المعركة والقوات المشاركة فيها وكيفية سير العمليات ، ولقد إنه لاينبغي ترك هذه المفاهيم بمعلوماتها غير الصحيحة سائدة ، وأنه من الواجب نشرها .. خاصة أن هذا التوقيت جاء في مناسيته تماماً ..

ففي مثل هذا اليوم من العام الماضي أعلن رسمياً عن اتمام تحرير الكويت وانتهاء حرب الخليج ، وكان النظام العراقي في اليوم السابق قد أعلن رسمياً عن قبوله لكل قرارات مجلس الأمن والتزامه بتنفيذها ، وأن الكويت لم تعد جزءاً من العراق !

تصادف أن جاء هذا اللقاء - إذن - في مناسيته ، فزود قائد القوات المشتركة ومسرح العمليات في حرب الخليج ، كثيراً من أسرار ملجئ ، غير أنه - ومع أهمية وحجم مقال - لايزال عند الرجل كثر خطير من المعلومات يمكن تناولها مستقبلاً في حدود المسموح به عسكرياً وبمن خرق للمطالبات الأمن القومي ..



هكذا كان اللقاء مثمرا مع الرجل .. وخلالها تعمق انطباعي عنه ، متحضراً عصياً بكل معنى ، لم يكن اختياره في هذا المنصب الرفيع الحساس عشوائياً ، او لنوع شخصية ، ولم يكن منصبه مجرد شكل مظهري ، انما كان الاختيار موضوعياً ، فقد بدا واضحاً خلال سير العمليات ومن خلال ممارسة المسئولية ان الأمير خالد - بدراسته واسلوبه العلمي - ضالع في التخطيط العسكري ، وان لديه الامكانيات التي جعلته قادراً متمكناً يدير عمليات وتحركات ٧٥٠ ألف مقاتل - وليس ٥١٠ ألف كما كان مغروراً - جاءوا من ٣٧ دولة ، يتكلمون لغات مختلفة ، ويدينون بعهائد عسكرية متنوعة ، ويتدربون وفق نظم متعددة ، وكل فريق منهم جاء بمزاج معين وزي خاص ، بل ان بعض الوحدات جاءت بأفرادها بدون ملابس عسكرية !

عن طريق

وماجستير في العلوم الادارية والسياسية بمرتبة الشرف الأولى من جامعة ابوان - مونتجومري بالاياما ومنها حصل على الدكتوراه الفخرية ، في ديسمبر ١٩٩١ في العلوم الانسانية ، كما حصل على الدكتوراه الفخرية في الفلسفة من الاكاديمية الرياضية الامريكية في ديسمبر ١٩٩١ .
وقد شغل مواقع عسكرية عديدة حتى اصبح قائداً لقوات الدفاع الجوي في السعودية ثم قائداً للقوات المشتركة ومسرح العمليات في ١٠ أغسطس ١٩٩٠ .

● الأمير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز آل سعود ، من مواليد مكة في ٢٣/٨/١٩٤٩ ميلادية - متزوج وله ثلاثة بنين وثلاث بنات - تخرج في اكااديمية سانت هيرست العسكرية - حصل على الدورات العامة والتخصصية في الدفاع الجوي من الولايات المتحدة وكذلك ماجستير في العلوم العسكرية من كلية القادة والاركان في ليفينورث بكانساس سيتي ، وعلى دورة كلية الحرب الجوية بمتكسويل - اليااما ، ودورة ادارة الشؤون الدفاعية الدولية من معهد الدراسات البحرية بكاليفورنيا ،

المصدر: الأسماء



٢٨ جريدة ١٩٩٢

التاريخ:

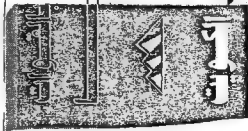
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أسرار تخاذع لأول مرة بعد عمام من تحرير الكويت قائد القوات المشتركة يكشف خفايا حرب الخليج وعملياتها

الرئيس مبارك افتتح شخصياً القوات
والهجوم الكفيلة بهما

القوات المصرية جاءت على مراحل
وبوصلها تناقصت احتمالات الخطر

اختصر المصريون الزمن عند تحرير الكويت





الفرقة الرابعة المدرعة ، وأخيراً وحدات اسناد ادارى ولقى . وقد تزامن وصول القوات المصرية مع وصول قوات من دول أخرى ، وبالتأكيد فإن القدرة الدفاعية للمملكة كانت تتزايد والمخاطر المحتملة تتناقص مع وصول هذه القوات . ويعنى في هذا المجال الإشادة باستجابة القيادة السياسية والعسكرية المصرية بصفتي وحساس وأخلاص لجميع المتطلبات العسكرية التي كنا في حاجة إليها خاصة في فترة الاستعداد للعمليات سواء كانت وحدات قتالية ، أو وحدات اسناد قتال ، أو وحدات اسناد ادارى ، أو فرق عمل للمساعدة في التخطيط .

أما من إزاء القوات المصرية ، فإن الأداء الانضباطي كان عالياً والمشاكل في هذا المجال تكاد تكون معدومة رغم كبر حجم القوات المصرية في مسرح العمليات ، أما الأداء العملي فقد كان ممتازاً وتظهر ذلك خلال فترة التخطيط العملياني ، وحضرت معهم أكثر من مرحلة من مراحل التخطيط وتظهر للمستوى العالي لقائد القوات المصرية ومهية قيادته تخطيطاً وتنفيذاً ، أما الأداء القتال فكلل بلا استثناء يشهد بقدرة وكفاءة المقاتل المصرى .

وقد كان شرفاً في أن نجد تحت قيادتي تشكيلات من القوات المسلحة المصرية العريقة في الأصالة ، والقدرة في الفن العسكري ، والمتسكة بالتقاليد العسكرية ، وأنتى قاتلت مع قادة وضباط مصريين محترمين يشتمون بالخلق ، والعلم ، والخبرة العسكرية العريقة .

ولقد برزت هذه الخبرة في مسرح العمليات وسوف تملن تعصلاً في المستقبل ضمن الدراسة التي تقوم بها أجهزة وزارة الدفاع الآن عن القوات والعمليات خاصة عن الدور الذي قامت به القوات المصرية في عمليات التخطيط لتصلب منضات صواريخ سكود العراقية بأسلوب أفضل نتيجة المعرفة المصرية بها وبمواصفاتها وتحركاتها والسرعة الخاصة بها .. وقد أدى الدور المصرى في هذا المجال

● قلت للأمير الوريث أول وكن (مقاعداً) خالداً بين تططبان بن عبد العزيز : هل يمكن أن يصف لنا سموكم الموقف في المملكة قبل صدور قرار مصر بإدانة الغزو ، والموقف قبل وصول القوات المسلحة المصرية إلى مسرح العمليات . وما هو تفويضكم لإداء هذه القوات ؟

□ قال : حضرت الأداة - على ما أذكر - في الثالث أو الرابع من أغسطس ١٩٩٠ ، وهذا الموقف كان متوقفاً من جمهورية مصر العربية بقتلها السياسي والعسكري ، وإيماناً بدورها العربى وانطلاقاً من قيمها ومبادئها ، ومتوقفاً أيضاً من فخامة الرئيس محمد حسنى مبارك الذى وقف وقفة الرجال الشرفاء ، وقفة البداوة الأصيلة والقيم الإسلامية الصحيحة .

كان الموقف العسكري - قبل صدور الأداة - يتمثل في وجود حشود عسكرية عراقية تقدر بحوالى ١٢٠٠٠٠ - ١٤٠٠٠٠ رجل مدعمة بما لا يقل عن ٩٠٠ دبابة قتال ، ٦٤٠ قطعة مدفعية ، ووجوه مقاتلة عديدة بين القوات العراقية والكويتية يتضح أن المهمة النهائية لهذه القوات قد لا تكون احتلال الكويت فقط ، وإلا لما كان هناك أى سبب عسكري لحشد مثل هذه القوات على حدودنا . لذلك فالمنطق يقول أن هذه الحشود بالتاكيد تهدد سلامة وأمن المملكة ، علاوة على أنه لا يمكن الوثوق في من لا عهد له مهما وقفا معه من اتفاقيات أو معاهدات . وبناء على ذلك يؤن تقدير الموقف السياسي والعسكري على افتراض أسوأ الظروف وأكثرها احتمالاً في ذلك الوقت .

إنّ قبل صدور الأداة كانت هناك حشود ، وكان هناك تهديد ، وكانت هناك حدود مفتوحة ، وكانت هناك أطماع بلا حدود .

الإيجابية عن الموقف قبل وصول القوات المسلحة المصرية ، يجب أن نذكر أن القوات المصرية وصلت على أربع مراحل : قوات خاصة أولاً ، ثم الفرقة الثالثة ليكانكية ، ثم



موقف القوات السورية

● يوم تفسر - سمو الأمير - موقف القوات السورية ورفضها الاشتراك في العملية البرية لتحرير الكويت ، وهل كانت قوات أخرى تتوقع ردود فعل غير عادية من هذه القوات أثناء العمليات ؟

□ بداية أود أن أؤكد لك أن القوات السورية في مسرح العمليات لم ترفض الاشتراك في العمليات البرية لتحرير دولة الكويت . وكما تعلم الجميع كان فخامة الرئيس حافظ الأسد من أوائل القادة الذين رفضوا العدوان وأيدوا الحق ، ومن أوائل القادة الذين أرسلوا جزءاً من قواتهم للدفاع عن المملكة . لقد أعلن معظم القادة أنهم أرسلوا قواتهم للدفاع أساساً عن أرض المملكة العربية السعودية ضد التهديدات المحتملة من القوات العنصرية ، وعندما تطورت الأحداث ورفضت القيادة العراقية الانسحاب من الكويت وإنهاء الاعتداء على دولة عربية إسلامية مجاورة ولم تنصع إلى تنفيذ قرارات المجتمع الدولي وصدور قرار مجلس الأمن رقم ٦٧٨ في ٢٩/١١/١٩٩٠ ، أعلن مؤلف القادة تأييدهم لضرورة إجلال القوات المتعددة بشرط أن يكون الهدف هو تحرير دولة الكويت فقط وعدم انتهاك الأراضي العراقية . وأذكر أنه في رابع اجتماع لتتسيق المواقف بين وزراء خارجية مصر وسوريا والمملكة في أوائل شهر يناير عام ١٩٩١ حصلت الدول الثلاث كامل مسئولية الموقف المتنازع للعراق ، وأعلن في القاهرة وبمطلق أن القوات المصرية والسورية ستشارك في العمليات العسكرية لتحرير الكويت إذا أصبح من الضروري شن الحرب لهذا الغرض . واحتراماً وتنفيذاً لقرارات قادة الدول المشاركة فقد أمرت بتعديل قطاعات الهجوم واتجاه الضربات حتى وإن كان الموقف العملياتي يحتم دخول الأراضي العراقية . كما



□□ الأمير خالد بن سلطان قائد القوات المشتركة ومسرح العمليات في حرب الخليج .. في لحظة استطلاع وترقب □□

إلى تقليص هجمات جوارح سكيد والتقليل من تأثيراتها .. ومن العلامات المضيئة أيضاً بروز المساندة المصرية في الاتصالات وسط مسرح عمليات شاسع وبينه وبين مراكز متعددة خارجة .. أيضاً فلو كانت القوات المصرية في حرب وتدمير أقوى التحصينات الموجودة في القطاع المكلف به .. ونذكر ، على سبيل المثال ، أن الوحدات المصرية عند اقتحام الكويت وتحريرها تحركت في أسرع وقت إلى حد أنها اختصرت الزمن وحلقت للهدف قبل عشر ساعات من الموعد المحدد .. وفي تلك الليلة بالذات ، كان للرئيس حسني مبارك موقف عظيم لاهتمامه الشخصي بالقوات وحالتها ، ويأتى تنفيذ الخطة المحددة لها حسب الأوامر والتعليمات بكل حذق وبرها .



والحكم على مدى صحة مقولة «تحقيق نجاح جزئي» ، أود أن أوضح لك أن مدينة الخفجي تهدد حوالى ١٧ كم من الحدود السعودية - الكويتية ، أى أنها في مدى المدفعية والصواريخ الميدانية وصواريخ أرض / أرض (فوج ٧) للقوات المعتدية ، وبالتالي فإن المنطق العسكري يحتم ضرورة إخلاء المدينة من المدنيين ومن كافة الأنشطة الاقتصادية لعدم إعطاء الفرصة للمعتدى لتكميمها أو إحداث أى خسائر بشرية . وهذا ما حاولنا تنفيذه تملأاً ، فلقد اعتبرت أن الحد الأمامى للدفاعات يبعد - نكم على الأقل من الحدود الدولية ، واعتبرت أن المنطقة من الحدود الدولية إلى الحد الأمامى للدفاعات هي نطاق أمن وأيضاً أرض قتل لأى قوات مهاجمة . وقد أعطيت التعليمات بإخلاء مدينة الخفجي تماماً قبل بدء الحملة الجوية ولم يوجد فيها إلا أعداد قليلة جداً من بعض الهيئات الحكومية ، وكانت التعليمات الصادرة إلى وحدات الاستطلاع الخفيفة الحركة التي تمركزت بالقرب من الحدود الدولية : «راقب وبلغ وأرشد» ، راقب تحركات القوات المعتدية وبلغ عن اقتراب أربابها ، وأرشد جنوباً للانضمام إلى الوحدات الرئيسية . وهذه العملية معروفة في العلم العسكري وغالباً ما تعتبر كطعم للقوات المهاجمة . والحمد لله فإن نتائج المعركة تشهد بذلك فقد قتل من القوات المعتدية - الأسف - ٣٢ فرداً وجرح ٣٥ وأسر ٤٨٨ آخرين ، علاوة على تدمير ٩٢ دبابة وعربة مدرعة وعربات أخرى متنوعة .

وضعت في الاعتبار نوعية تسليح كل قوة والخبرات السابقة لها والتدريبات المشتركة مع القوات الأخرى .
أما عن القوات السورية فقد كان لها دور فعال ، وتميزت قيادتها بالاعتناء التام مع قيادة القوات المشتركة ومع قيادة المنطقة الشمالية ومع القوات السعودية والعربية والصديقة ، ولم تتردد هذه القوات في تنفيذ أى خطط أو أوامر عملياتية صدرت إليها . وليس سراً أن نقول أن جزءاً من القوات السورية قد اشترك ضمن قوة الواجب (Task Force) التي ساهمت في تحرير مدينة الكويت .

أسرار الخفجي !

● **أثارت عملية الخفجي ردود فعل كثيرة وعميقة ومتباينة ، ما هي الأسباب الحقيقية للنجاح الجزئي للقوات العراقية في هذه العملية ؟ وهل عكست هذه العملية نواحي ضعف تم الاستفادة منها فيما بعد ؟**

□ **حقيقة لك كل الحق في توجيه هذا السؤال ، خاصة فيما يتعلق بالأسباب الحقيقية للنجاح الجزئي للقوات المعتدية في هذه العملية ، لأن القوات المعتدية نجحت فعلاً في اقتحام المدينة والبقاء فيها لمدة معينة . ولكن يجب أن نسال أنفسنا ، هل تمكنت هذه القوات من الانسحاب من المدينة ؟ وهل سمح بدخول أى تعزيزات قتالية أو إدارية إلى القوات المحاصرة داخل المدينة ؟ وهل نجحت الانساق الثانية والاحتياطيات التي حاول المعتدى دفعها لك الحصار عن قواته ؟ أم تم تدميرها ؟ وهل حققت هذه القوات أى أهداف لها ؟ وما هي خسائر الجانبين في هذه المعركة ؟** الإجابات عن هذه الأسئلة معروفة تماماً ، وقد أوضحناها تفصيلاً في حديث صحفي نشر في مجلة أكتوبر المصرية قبل بداية الحرب الباردة .



● ربما لا يعلم كثيرون أن درع الصحراء وعاصفة الصحراء كانتا واجهة لأضخم عملية نقل إستراتيجي في النصف الثاني من القرن العشرين ، ما هو الدور السعودي في هذه العملية ، وهل جرى تقويم حقيقي لأداء العناصر والأطراف المشاركة في هذه العملية للاستفادة منه في المستقبل ؟

□ اتفق معك تماماً في أن ما حدث يعتبر أضخم عملية نقل إستراتيجي منذ الحرب المالية الثانية ، بل وأضيف أنها أضخم عملية نقل وحشد إستراتيجي تتم بكفاءة وفاعلية ولأقصر وقت ممكن .

قبل أن أتحدث عن الدور السعودي في هذه العملية يجب أن أوضح أن النقل هو إحدى المهام اللوجيستية للإنسان الذي قدمته المملكة للقوات المتحالفة ، فمثلاً كانت الأصناف الخمسة التي وافقت المملكة على تقديمها إلى القوات الأمريكية هي : الوقود ، والنقل ، والطعام ، والماء ، واللوازم المعيشية ، وقد قدمت أكثر من هذه الأصناف لقوات الدول الأخرى .

والنقل - كما هو معروف - يشمل : وسائل

النقل ، ثم طرق تحرك (برية ، وبحرية ، وجوية) ، ثم موانئ استقبال ، ثم طرق تحرك أخرى إلى مناطق الحشد أو التجمع . فإذا تحدثنا عن دور المملكة نجد أنها ساعدت في تعبير وسائل نقل لمعظم القوات ، وساعدت في تأمين تحرك وسائل النقل إلى موانئ المملكة ، وجهزت الموانئ الجوية والبحرية لاستقبال وصول هذه الأعداد الهائلة من القوات ، وجهزت مسرح العمليات في فترة وجيزة ، وساعدت البنية الأساسية لها على سهولة تحرك وحشد القوات التي وصل تعدادها إلى أكثر من ٧٥٠٠٠٠ مقاتل .

وهنا لا يفتنى أن أنه بعد نظر قادة المملكة بدءاً بجلالة الملك عبد العزيز مؤسس المملكة وحتى خادم الحرمين الشريفين في الاهتمام بالبنية الأساسية للمملكة ، هذا البعد مما لا شك فيه كان أحد العوامل الأساسية في نجاح عمليات درع الصحراء وعاصفة

نتيجة لذلك نجد أن القيادة العراقية لم تحقق أيًا من أهدافها سواء السياسية أو العسكرية أو الإعلامية ، وكانت استنزافاً للقوات العراقية ، وتشهد على ضعف الفكر العسكري ، فلا يعقل أن يدفع أي قائد عسكري قواته في معركة مجرّمة دون غطاء جوي وهو يعلم في نفس الوقت أن الجانب المقابل يمتلك السيادة الجوية . ومن جهتي فقد اعتبرت أن المعركة منتهية بعد ثمانين ساعات فقط من بدايتها ، وذلك بعد أن تمت مضاعفة الدببة حصلاً كاملاً ، وتمت السيطرة على كافة الطرق من وإلى المدينة ، وتم احتلال الهيئات الحاكمة حولها ، وتم تخصيص المهام للقوات التي كلفت بالهجوم المضاد واستعادة الأوضاع إلى ما كانت عليه .

للاجابة عن الشك الثاني من السؤال ، وهو الخاص بنواحي الضعف التي ظهرت وتمت الاستفادة منها ، قد تدفخ إذا قلت أن هذه المعركة أفادتنا بصورة لم يسبق لها مثيل ، خاصة على المستوى العملي (التكتيقي) ، ولم تكن هناك نواحي ضعف بالمعنى المفهوم ، بل لا أكون مبالغاً إذا قلت أنها أظهرت نقاط قوة عديدة .

لقد كانت معركة الخفجي أكبر معركة برية تشترك فيها القوات السعودية منذ نشأة المملكة ، ويكون قائد القوات المشتركة هو المسئول عن ادارتها لحدوثها في قطاع مسئولية ، وبالتالي فإنها كانت اختباراً فعلياً لقدرة القوات التي قاتلت هذه المعركة (وهي القوات المسلحة السعودية ووحدات من الحرس الوطني السعودي ووحدات من دولة قطر الشقيقة) ، ولقدرة القيادة على السيطرة الحازمة ، وفرصة لا تعرض لاختيار نظام الاتصالات على المستوى العملي والاسراتيجي أيضاً ، كما كانت اختباراً عملياً لنظام التعاون والتنسيق بين القوات المشتركة والقوات الصديقة خاصة في الإنقاذ الجوي ، وكانت تدريباً عملياً على العمليات البرية المنتظرة - ونعلم جميعاً أهمية ذلك للقوات ليست لها خبرة قتالية سليمة .



المصدر : **الأهرام**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ شباط ١٩٩٢

المصداق . وقد شهد بذلك جميع القواف
بلا استثناء لقدرة المملكة في هذا المجال . لقد
كان هدف قادتنا من انشاء البنية الأساسية
المتطورة هو ازدهار الاقتصاد ورفاهية الشعب
السعودي ويشاء المولى عز وجل أن ييسر -
أيضاً - وسيلة لنرد الخطر عن أرض
المقدسات .

أما بالنسبة لتقويم أداء العناصر والأطراف
المشاركة فامل أن تقوم وزارة الدفاع بالتعاون
مع الأجهزة الحكومية الأخرى بهذا التقويم
ويظهر دور المملكة ليس في مجال النقل فقط
وكن في مجال الإسناد الإداري لجميع القوات
التي استفادتها المملكة .

الاستراتيجية الخاطئة لصدام

● كيف تفسرون سيئكم رهود
الأفعال العراقية . هل كانت تعتمد
أطراً استراتيجياً معيناً . أم أن
صدام حسين كان مغيباً أو واقعاً
تحت سيطرة حالة نفسية معينة تم
دفعه إليها تدريجياً على امتداد فترة
زمنية طويلة الهدف منها أن يتصرف
بغير عقلانية وأفضة ومعقدة على طول
الخط ؟

□ من عافني كلفك عسكري إلا قتال من قدر
الخصم مهما كانت قدراته الحقيقية . وإنما
أعتبر أن القائد المقابل يفكر بطريقة عقلانية .
ويبنى استراتيجيته على أهداف واضحة
ومحددة . وأنه يحدد الأولويات التي تحقق
الرفاهية لبلاده . والخطأ - من وجهة نظري -
دائماً يكون في الحسابات التي يجريها القائد .
وفي عدم ادخاله للمتغيرات الإقليمية والعالمية
في اعتباره . وعدم دقة المعلومات التي تقدم
له .

لقد وضع الرئيس العراقي في أولوياته
هيمنة العراق على الأمة العربية
والإسلامية تحقيقاً لرغبته في الزعامة .
وانخذ بعض الأساليب لتحقيق هذا الهدف .
منها : بناء قوات مسلحة ضخمة . وحربه
مع إيران مدة ثلثي سنوات دون مبرر
معقول . وتوسعه في تطوير وإنتاج
الأسلحة الكيميائية والبيولوجية والنووية .
واستنزاف اقتصاديات بلاده في المجهود
الحربي . ثم تصريعاته وتهديداته التي
اكتسبت بعض المؤيدين ممن يتخذون
بالشعارات .

لقد كانت هذه إحدى أولوياته . وسخر
امكانيات الشعب العراقي لتحقيق هدفه
ارضاء لنزواته . وبخطأ لذلك بدأ من صعوده
إلى قمة القيادة العراقية ونهاية بغزوه لدولة
الكويت .

إذن يمكن القول أنه اعتمد لطراً
استراتيجياً معيناً لتحقيق أهدافه بصرف
النظر عن خطأ الحسابات التي أجراها .
فمثلاً : عندما غزا الكويت أقام حساباته على
ضرورة حدوث احتمال واحد - على الأقل - من
أربعة احتمالات . الأول : أنه سيتمكن من
تصفية جميع أفراد الأسرة الحاكمة في
الكويت - كما فعل عبد الكريم قاسم من قبل
عندما قام بالإنقلاب العسكري عام ١٩٥٨ .
ويأتالي أن تكون هناك مطالبة بعودة القيادة
الشرعية للبلاد .

الثاني : امكانية استقطاب المعارضة الكويتية
في جانبه وتشكيل حكومة منها في ظاهرها
كويتية وفي باطنها عراقية تتلقى الأوامر
بقطع . والثالث أن خادم الحرمين الشريفين
لن يطلب مساعدة الأشقاء والأصدقاء .
والرابع اعتياده على الاتحاد السوفيتي وأنه

الخطة العراقية اعتمدت

على تصفية

الأسرة الحاكمة

وفرض الأمر الواقع

النظام العراقي سخر

المساعد والمساكن في بلاده

لإخمارة المشاعر

والرأي العام



المصدر : **سورام**

التاريخ : **٢١ فبراير ١٩٩٢**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ حقيقة لم اسمع هذه الشائعات ولكني أجد أن سرينها - في ذلك الوقت - يل تصديقها أمر منطقي ، لأنه لا أحد كان يصدق أن يعتدي العراق على دولة ساعدته وساندته في حربه مع إيران وتحمّلت الكثير من الأعباء والخسائر نتيجة موقفها ، وهذه الدولة هي دولة عربية إسلامية مجاورة ، أي أن المعتدي لم يبرأ حق الجوار أو حق الإسلام أو حق العربية ، وكان جاحداً للجميل ، ناكراً للمساعدة ، فما الذي يمنعه أن يتنمى في شيء ويستمر في عدوانه ؟

بقية الحوار من

سعيه في غزوه وسيستخدم القنوى في مجلس الأمن وقد يصعد المواجهة مع الولايات المتحدة إذا اقتضى الأمر ذلك ، وأن معظم الدول ستقبل الأمر الواقع وأن تعرض مصالحها مع العراق إلى الخطر .

عندما لم يتحقق أي من هذه الاحتمالات غير استراتيجيته في السعي إلى منع تشكيل تحالف دولي ضده أولاً ، ثم السعي بشتى الطرق لخلق هذا التحالف ثانياً ، ثم محاولته ترسيخ احتلاله للكوييت وإغناء الصفة الثرمية على هذا الاحتلال وإقناع المجتمع الدولي بضرورة قبول الأمر الواقع تكلأ ، ثم محاولته أن يصبح احتلاله للكوييت أزمة مزمنة مثل العديد من المشاكل في المنطقة .

نتائج هذه الاستراتيجية معروفة وعدم تحقيق أي من أهدافه معلوم للجميع . وهنا يمكن القول أن الحسابات التي أقام عليها استراتيجية لم تكن مبنية على معلومات صحيحة وتتجاوز دقاقة ، بلتال نشأت عنها استراتيجية خاطئة كلفت الشعب العراقي تكاليف باهظة لا نذب له فيها .

أما موضوع أنه كان واقعاً تحت سيطرة حالة نفسية تم دفعه إليها تدريجياً على امتداد فترة زمنية طويلة واستفلاك لتنفيذ مخطط معين فكلها شكوك لا ترقى إلى اليقين ، ويصعب الحكم على مدى صحتها في الوقت الحالي .

احتمالات مهاجمة السعودية

● بعد أن اجتاحت القوات العراقية الكوييت سرت شائعات كثيرة أن العراق ينوى مواصلة التقدم في اتجاه الدمام أو الظهران لاحتلالهما وفرض الأمر الواقع ، هل هذا صحيح ؟ وماذا كانت الخطة ستقبل في تلك الحالة ؟ وما هو المصدر الحقيقي لهذه المعلومات الخاصة بالاحتمالات التقدم العراقي ؟



المصدر: **الأمم المتحدة**

التاريخ: **١٦ تموز ١٩٩١**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كانت أكبر معركة برية في تاريخ السعودية

استنفدت الموارخ السعودية لضرب أهداف عراقية

وفي اللحظة الأخيرة رفض الملك هذه

٧٥ ألف مقاتل وليس ٥٠ ألف اشتركوا في المعارك

الخسائر البشرية للقوات: ثلاثة فقط لكل عشرة آلاف



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ تموز ١٩٩٢

استفهام في ذهاني المواطن العربي ،
ماهو تفسيركم لهذا الموقف رغم كل
الادعائات السعودية على اليمن ؟
وهل هناك نية للوصول الى نوع من
اتفاقيات التوافق مع المطالب اليمنية
الخاصة بالحدود او ان التعامل
العسكري وحده سيمثل اداة حسم
هذه المطالب ؟

□ بالفعل كان الموقف اليمني غريباً جداً ،
ولم يكن متوقفاً من جار ان يؤيد احتلال دولة
عربية اسلامية مجاورة وابنتاها ، وقد كان
تأييدهم للغزو مثاراً للعديد من الاسئلة .
فهل : هل كانت هناك وعد معينة اعطاهم
الرئيس العراقي للقيادة اليمنية ؟ بل كان
هناك خوف من الرئيس العراقي ، خوف من
بطشه او انتقامه او كشفه لهم ، نعمهم الى
مثل هذا الموقف ؟ هل كانت هناك ادعائات
معينة منه على بعض المستويين ؟ هل اندفع
الظن اليمني الراعي وقياداته بالتشعرات
والتصريحات التي اطلقها المتحدث ؟ وهل
وصل اندفاعهم الى حد اصدارهم للتهديدات
والمخالفات التي تهجم المملكة .. الدولة التي
تساندهم دون من .. وتقف الى جوارهم في كل
محمة دون اعلان .. الدولة التي اصحت
رعاهام افضلية في جميع المجالات ؟ هل كان
نوعاً من ترابط المصالح التي تقوم على حساب
الآخرين ؟ اسئلة كثيرة .. الاجابة عنها تثير في
النفس لما ولي الملق غصة .

اما اذا نظرنا الى هذا الموقف من الجانب
العراقي ، فإنتا نجد ان الرئيس العراقي
خطط له جيداً قبل وبعد انشاء مجلس
التعاون العربي ، والذي كانت اهدافه
- ظاهرياً - نبيلة ومشروعة ، وفي حقيقتها كانت
تخدم اغراضه الشخصية وترضي نزعاته . فقد
كان يهدف من إقامة هذا المجلس الى ان يطرح
دول مجلس التعاون الخليجي ، وعلى الاخص
المملكة .

لقد كان حريصاً على ان تنضم مصر الى
مجلس التعاون العربي ليضمن حيادها على
الأقل عند غزوه الكويت ، وابعادها عن المملكة
لإحساسه بخطورة تقاربهما . المملكة بقرتها
الاقتصادية ومكانتها الاسلامية ، ومصر
بقرتها البشرية وثقلها السياسي ، وحرص
ايضاً على ان ينضم كل من الاردن واليمن
وبذلك تكتمل حلقة الحصار .

للاسف - استجاب الاردن واليمن وخضعاً
لتهديداته ، والحمد لله يكن موقف مصر

ان هذا الاحتمال كان وارداً امام القيادة
السياسية والعسكرية . وكما اوضحت
لمجموعة من المفكرين الاستراتيجيين المصريين
الذين التقيت بهم في منتصف شهر يناير
الماضي ان قرار خادم الحرمين الشريفين كان
قائماً على تقدير موقف سياسي صكري صحيح
ومبنياً على معلومات وشواهد واضحة
(سياسية وعسكرية) . وبدراسة اسلوب
الرئيس العراقي في كيفية تصميده للامنة
بعد وقف اطلاق النار مع إيران ، وبدراسة
اهدافه واستراتيجياته واساليبه منذ توليه
زمام الامور في بلده ، وبدراسة نزعاته وصفاته
وسلوكياته واخلاقياته ، وجد انه لايمكن
التوكل في اقواله او وعده ، ولايمكن التاكيد
من حسن نواياه . ثم بدراسة حجم المشهود
العراقي على حدود المملكة - كما ذكرت في
الاجابة عن السؤال الثاني - وإجراء المقارنات
العديدة والنوعية ، يتضح ان احتمال مواصلة
تقدم القوات المعتدية احتمال قائم . وهنا كان
القرار التاريخي والمنطقي والمبني على
الحسابات السياسية والعسكرية لخادم
الحرمين الشريفين الذي اظهر للمعتدي خطا
حسابيات واضطره الى تغيير استراتيجيته
السياسية والعسكرية وتبنيته للاستراتيجية
الدفاعية ، ومع استمراره في الصلابة والفرور
والعناد أصبحت هذه الاستراتيجية قيدا عليه
وسبباً رئيسياً في هزيمته .

اما سؤال : ماذا كانت ستفعل المملكة في
تلك الحالة ، فان خادم الحرمين الشريفين
لا ولم ولن يسمح - وبأي ثمن كان - ان تدنس
أرض المملكة باقدام المعتدين ، وإن يسمح
ان تنتهك الحرمات في الاراضي المقدسة . لذلك
فقد كانت هناك خطة للدفاع عن المملكة ،
وخطة لروح المعنوي ، وكانت لدينا صلاحيات
بالرد السريع الحاسم ، وبالتأكيد كان سيتم
طردهم بإذن الله ولكن بخسائر اكبر
وتضحيات أكثر ، وقد كنا مستعدين لذلك
تماماً .

اما مصادر المعلومات فقد كانت معلومات
استخباراتية من عدة مصادر ، محلية وإقليمية
وعالمية ، عسكرية ومدنية ، وبالطبع لايمكن
التكليف عنها .

دور اليمن والأردن

● مثل الموقف اليمني من الغزو
العراقي للكويت أكثر من علامة



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٨ فبراير ١٩٩٢

□ حقيقة لم تفتح في الفرصة في الاشتراك في مناقشات هذه الانشطة او التفكير في اي صيغ لاتفاقيات امنية اخرى ، وبالتالي يصعب الحديث عنها او الادلاء بأي اراء بخصوصها .

واعتقد انها اخذت مساراً سياسياً واقتصادياً أكثر منه عسكرياً .

حجم القوات واساليبها

● يعتبر وجود حوال نصف مليون جندي في سلاحه العمليات امراً يصعب تصوره كيف امكن السيطرة على هذه القوات ، وكيف تم حل مشكلة التفاهم مع اختلاف اللغات ، وتوحيد اساليب الاتصال ، هل توصلت القوات السعودية والقوات العربية الى اطار يمكن الاستفادة منه مستقبلاً في توجيه المهام العسكرية لهذه القوات ؟

□ اود أولاً ان اصصح الرقم ، فالحقيقة ان العدد وصل الى أكثر من ٧٥٠,٠٠٠ مقاتل من الأفرع المختلفة (البرية والجوية والبحرية والدفاع الجوي) ، بالطبع واجهنا في البداية العديد من المشاكل سواء العملياتية او الامدادية ، وذلك نتيجة لوجود قوات من ٢٧ دولة - وهو عالم يحدث من قبل في اي حرب عرفتها البشرية - مع اختلاف اسلحتها وذخائرها ومعداتنا ، وعقائدها القتالية ، وعاداتها ، وتقاليدنا ، ولذرائعها ، وإضافه إلى اختلاف طبيعة الأرض والمناخ بالنسبة للعديد منها . فكان منطقياً ان نتوقع بعض المشاكل وهذا ما توقعه الكثير من الممثلين العسكريين أيضاً . ولكن بفضل الله امكن وضع أنظمة عملياتية وامدادية تغلبت على مظاهر من مشكل ، بل واستدعت من وجود جميع القوات خاصة تلك التي لها خبرات قتالية سابقة ، او خبرات في التعامل مع أسلحة مشابهة للأسلحة التي كانت بين أيدي القوات المنتدبة ، او خبرات في العقائد والتكتيكات المشابهة لما تطيقه القوات المنتدبة أيضاً .

كما ان تخصيص قطاعات مسؤوليه ، دون التعرض للعقائد القتالية أو استخدام القتال التفصيلي للوحدات المرموسة كان هو أساس التخطيط العملياتي ، بالطبع مع مراعاة العديد من الاعتبارات مثل : مناسبة وحدات كل قطاع للمهمة المكلف بها ، وتألف كل قوة مع القوات التي على اجنابها ، وتعاون القوات التي سبق لها اجراء تدريبات مشتركة ،

ورئيسها مشرفاً ، مسانداً للحق ، رافضاً للظلم . وهكذا مصر دائماً .

اما الاجابة عن الشك الذي من السؤال فهي من مسئولية السياسيين . ولكن ما استطع ان اؤكد ان سياسة الملكة لعلنة في كل مناسبة هي : عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى ، وحل كافة المشاكل القائمة بالحوار وبالاسلوب الدبلوماسي الهادئ والصريح ، وعدم اللجوء الى استخدام القوة مراعين حق الجوار وحق العربية وحق الاسلام ، ومساعدة كل دولة

تساند الحق دون تفضل او منه ، وفي الوقت نفسه عدم السماح للآخرين بالتدخل في شئوننا ، والدفاع عن حدودنا مهما كلفنا الامر . هذه هي سياسة الملكة منذ نشأتها .

● من وجهة نظر سموكم هل كان اداء مجلس التعاون الخليجي يتفق والذي كنتم تأملونه من إنشاء هذا المجلس ؟ وان كان نسبة خطأ فهل هذا الخطأ يكمن في الآليات او في الأسس التي قام عليها المجلس ؟

□ الحمد لله كان اداء مجلس التعاون الخليجي متفقاً تماماً مع ما كنا نامله ، وما كان يامله الجميع من انشاءه ، وجميع الخطوات التي تتخذ في هذا المجال ويصدق عليها رؤساء الدول خطوات منطقية ومبادية الى مصلحة الدول الاعضاء . ولا اعتقد ان هناك اخطاء في الآليات أو الأسس التي قام عليها المجلس .

ان كل دولة من دول الخليج اشتركت باقصى مايمكن المشاركة به من قوات ، ويمكنني القول بان هناك - كما اشرت من قبل - لجاناً متخصصة فنية قد شكلت بالفعل وتقوم الآن بدراسة شاملة للتطوير في ضوء حرب الخليج ومسارها ونتائجها .. ولا يمكنني حالياً توضيح أكثر من ذلك ..

● هل كانت الية الهجوم الى اتفاقية الدفاع المشترك من قبل الرئيس حسني مبارك هي افضل شكل يمكن ان تعمل في اطاره مصر ؟ ولماذا لم تحظ هذه الالية بتأييد عدد من الدول العربية من وجهة نظر سموكم ؟ وهل كان الامر سيصبح أكثر سهولة لو ان الية التعاون المصري - السعودي في المجال العسكري أكثر عمقا ؟



وتجميع القوات التي تتكلم لغة واحدة . كما أن تبادل ضبط الاتصال ، وتبادل لطم المعونة التيرانية ، والتدريب المشترك المستمر للقيادات والوحدات من العوامل الرئيسية للقضاء على كثير من المشاكل .

المنافرة العراقية المضحكة

● هناك موقف مازال يثير العديد من علامات الاستفهام حتى الآن .. وهو : لماذا طلب صدام حسين وقف إطلاق النار فجأة في يوم الجمعة السابق على الحرب البرية ؟ هل أفادت التقارير أنه أدرك عظم حجم خسارته وأنه في طريقه إلى هزيمة كاملة ؟ أم إن ذلك يرجع إلى القنابل الجديدة التي استخدمتها القوات الجوية للتحالف ؟ أم إن هناك أسباباً أخرى ؟

□ في ١٥ فبراير بالتحديد أعلن مجلس قيادة الثورة العراقي برئاسة الرئيس العراقي فيلقه قرار مجلس الأمن رقم ٦٦٠ لعام ١٩٩٠

واستعداده لتطبيقه بما في ذلك الفقرة المتعلقة بالانسحاب العراقي من الكويت - وذلك لأول مرة يذكر فيها كلمة الانسحاب - ولكن تم رفض هذه المبادرة تماماً من جانب خادم الحرمين الشريفين ، ومن جانب قادة دول التحالف ، وعلى الأخص فخامة الرؤساء محمد حسني مبارك وحافظ الأسد وجورج بوش وفرنسوا ميتران ورئيس الوزراء ميچور . لماذا ؟ لأن القيادة العراقية وضعت شروطاً كأنها هي المنتصرة ، شروطاً أبسط وصف لها أنها مضحكة ولا يمكن لمقاتل قبولها وبالتالي كان العراقيين يطمون أن المجتمع الدولي سيرفضها ، خاصة أن المبادرة رافقتها دعايات وشعارات تقليدية وعبارات طنانة ووعود بخوفى الحرب حتى النصر النهائي ، وإن « أم المعارك » ستكون مقبرة للقوات المتحالفة .

لقد كان الخلل الوحيد المقبول لوقف العمليات هو اعلانه للانسحاب الفوري غير المشروط من الكويت المشقية وقبله جميع القرارات الصادرة من مجلس الأمن . من وجهة نظري أن السبب في إصدار هذه المبادرة المشروطة - من جانب - أنه تأكد من الهزيمة المحققة التي ستلحق بقوات البرية التي كان يحول عليها كثيراً ، والتي كان يأمل

- قبل ذلك - أن تبدأ العمليات البرية ميكراً حتى يتمكن من طردها من أطالة أمد الحرب ، وكانت بداية هزيمته اخراج قواته البحرية من المعركة أولاً ، ثم اخراج قواته الجوية من المعركة . أيضاً سواء بتدميرها جواً أو في ملاحقتها أو هربها إلى إيران ثانياً ، ثم أحداث الشائعات في قوات البرية لتحقيق نسب التفوق اللازمة لبدية العمليات الهجومية ثالثاً . للأسف لقد أراد أن يطبق الاستراتيجية نفسها التي اتبعها في حربه مع إيران ، دون أن يدري أن القوات المقاتلة اختلفت ، والظروف اختلفت ، وطبيعة الأزمة اختلفت ، والنظام العالي تغير .

ولعل مأساة الحرب كلها تكمن في أن الرئيس العراقي كان متأخراً في اتخاذ القرار المناسب ، فقد كان يمكن أن يتجنب الكارثة لو أنه قبل نداءات ومبادرات قادة الدول العربية والإسلامية والصديقة في بدء الاحتلال ، أو خلاله ، أو استغل الفرص العديدة التي سئحت له قبل بدء الحملة الجوية ، لو لو أن بعد بدء القتال (إذا كان هناك الأصل أن القتال لن يحدث) عزمه على الانسحاب دون شروط ، غير أنه تأخر في كل مرة فنفعت الكويت الشن أولاً ، ولا يزال شعب العراق يدفعه حتى اليوم .

صدام وأهله
على أن القتال
لن يحدث

فدفع شعب
الكويت الثمن

والعراق يدفع ؟





١٠,٣٪ فقط خسائر

● لاحظنا جميعاً سمو الأمير أنه كانت هناك مبالغ كبيرة في حجم القوات العراقية وتجهيزاتها، كما كانت هناك مبالغ كثيرة في تقدير حجم نتائج الضربة الجوية في المرحلة الأولى هل كانت هذه المبالغ متعمدة؟ وهل أسفرت هذه المبالغ عن نتائج سلبية، ما هي هذه النتائج؟

□ للإجابة عن الشك الأول من السؤال نقول: نعم، كانت هناك بعض المبالغ ولكنها ليست في حجم القوات العراقية ولكن المبالغ كانت في نسب استكمال المعدات والأسلحة، ولقبة القنابل التي تصورتها أنهم اكتسبوها خلال حربهم مع إيران، ولقبة الروح القتالية لدى القوات، ولقبة كفاءة وحدات الحرس الجمهوري المدلة والمزينة على كافة قطاعات القوات المسلحة العراقية، كما أن دعايتهم ساعدت إلى حد كبير في هذه المبالغ.

ومن جانبنا كنا نأخذ أي بيان لهم أو تهديد أو معلومة صادرة عنهم مأخذ الجد. حتى إذا كان لدينا ما يفيد عكسها. وكنا نقدر دائماً الموقف العسكري على أساس أسوأ الاحتمالات، وقد أدى ذلك إلى الاستعداد الكامل لوحداثنا، وتحقيق نسب التلويح اللازمة خاصة في القوات البرية، وعدم حدوث أي مفاجآت خلال الحرب، وبالتالي تقليل الخسائر إلى الحد الذي يصعب تصديده، فهل يصدق أحد أن نسبة الخسائر الناتجة عن القتال كانت أقل من ثلاثة من مائة في المائة (٣٪)؟ أي ثلاثة لكل ١٠٠٠ مقاتل.

أما الخسارة في حجم الخسائر الناتجة عن الضربات الجوية - إذا كانت هناك مبالغ - فاعتقد أن سببها أولاً: تطبيق القوات العراقية لأعمال الإخفاء والتموية، واستخدام المواقع والمعدات والأسلحة والمطارات الهيكلية، وتنظيم الإصابات الحقيقية في الأهداف (لمنع إصابة مرة أخرى) ينجح خاصة في الأيام الأولى من الحملة الجوية، ثانياً: قصور نظام التقدير الدقيق للخسائر والتدمير من جانب القوات المتحالفة.

وبالرغم من ذلك فإنني أعتقد أنه حدث أحياناً أن الخسائر الحقيقية للهجمات الجوية

لم تعلن، ولطعمنا أننا كنا حريصين خلال الحرب على أن نقلل الخسائر بين المدنيين إلى أقصى حد لأننا نعرف أنه لاذنب لهم في جريمة دفعهم إليها رئيسهم، وفي الوقت نفسه نزيد من فاعلية الهجمات ضد الأهداف العسكرية التي تسمح لهذا الرئيس باستمرار عدوانه واستمرار جريمته واستمرار تحديه لإرادة المجتمع الدولي.

ويجب ألا ننسى ونحن نتحدث عن الخسائر الناتجة من الهجمات الجوية ما أحدثه النظام العراقي نفسه من تدمير في بعض المساجد والأماكن الدينية لاثارة المشاعر الدينية للعالم الإسلامي، وما أحدث من تدمير في بعض المناطق السكنية لاثارة الرأي العام العالمي.

عندما تحركت الصواريخ السعودية

● سألوه لتقدير سموكم لقوة الصواريخ الباليستية العراقية؟ وهل كانت هناك توقعات إن يستخدم صدام حسين أسلحة الصواريخ الشامل؟ وإذا كانت المدن السعودية قد تعرضت لمضربات الصواريخ العراقية فهل كانت هناك نوايا لاستخدام الصواريخ السعودية

رياح الشرق؟ وما هي الظروف التي كانت ستحكم ذلك العمل؟

□ لقد كانت قوة الصواريخ الباليستية العراقية قوة لا يستهان بها، إلا أن التعديلات التي أدخلت عليها لزيادة مداها (صواريخ العباس والصين) كانت على حساب دقة الإصابة، كما أن عدم استخدام القتال الصحيح لها أضعف تأثيرها، وأمكن للصواريخ الباتريوت اعتراضها بكفاءة، وكنا نعلم أن لهذه الصواريخ تأثيراً معنوياً أكثر منه تأثيراً تدميرياً، ولكن يجب ألا ننقل من تأثيرها حيث أن قدرة الرأس الحربية للصاروخ تعادل على الأقل تأثير قنبلة ١٠٠٠ رطل للصاروخ سكود، وحوالي ٦٥٠ رطلاً للصاروخ السعدي الحسين، و٣٥٠ رطلاً لصاروخ العباس.

بخصوص توقعات استخدام المعنى لأسلحة التدمير الشامل القول نعم كنا نتوقع استخدام الأسلحة الكيميائية والبيولوجية أيضاً، وقد اتخذنا الإجراءات الكافية بالوقاية منها، وفي الوقت نفسه لئلا المتناسب على



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

استخدامها حتى تكون درسا لآخره ، واعتقد ان الرئيس العراقي لم يجرؤ على استخدام هذه الأسلحة لعلمه يرد اللعل المحتمل ، ويعدم قدرته على مواجهة قدرات القوات المتحالفة في هذا المجال .

أما عن نوايا استخدام الصواريخ / أرض / أرض السعودية فقد كانت جاهزة وموجهة الى عدة أهداف عسكرية ، ونظراً لاعتبارها صواريخ ذات طبيعة استراتيجيّة فإن أوامر إطلاقها تصدر من القائد الأعلى للقوات المسلحة . والتذكر انه في إحدى المرات أعطيت الأوامر بالتحجيز للفعل لإطلاق قصفة موزّعة على أحد الأهداف ، ولم يكن يتفصّلنا سوى أمر الإطلاق ، ولكن بحكمة القائد الأعلى وإنسانيته ومراعاته لظروف الشعب العراقي أمر بعدم الإطلاق في آخر لحظة ، لقد كنت أعلم أن خادم الحرمين الشريفين لن يأمر بالإطلاق إلا بعد استخدام كافة الأسلحة المتيسّرة الأخرى وبعد استنفاد جميع الوسائل وبعد الاقتناع بأن إطلاقها أمر ضروري وحيثي . حقيقة يمكن القول بأنها كانت حرباً نظيفة ، من جانبنا بالطبع .

● هل كانت قيادة القوات المشتركة ومسرح العمليات تتوقع هذه الأعداد من الأسرى العراقيين ؟ وماذا كانت ردود الفعل هؤلاء الأسرى ؟ وهل تمت الاستفلة منهم في التخطيط للعمليات وكيف ؟

□ ينعم كنت متوقعاً لهذه الأعداد ، بل كنت متوقفاً بذلك . أما السبب فهو علمي بأن الجندي العراقي لا يثق في أهداف هذه المعركة ، ولا يثق في ادعاءات قيادته ، وأن يقامه في وحدته ناتج عن الخوف من المصير الذي ينتظره وينتظر عائلته إذا حاول اللجوء إلى الأملاك ، ولأنني كاتب الأعداد التي شكلها المعتدي لمح الهرب أو الاستسلام أو التعاون معنا . ولقد أصدرت الأوامر في أوائل شهر ديسمبر ببناء معسكرات للأسرى تسمي لعقد مئة ألف أسير ، وكان هذا الأمر مثاراً للتساؤل والاستغراب في القيادة من جميع ضباط الأركان ، خاصة من ضباط إدارة شؤون الأسرى واللاجئين ، وبالفعل وصل عدد الأسرى إلى حوالي ٧٥ ألف أسير ، وعدد اللاجئين إلى أكثر من ٣٠٠٠٠ لاجئ .

المصدر :

التاريخ : ٢٨ / ٢ / ١٩٩٢

أما عن الأسرى انفسهم فكانت أحوالهم الشخصية واضحة على شهادات التلفزيون فالأفراد جائعين ، ملابسهم مهلهلة ، ربحهم المعنوية منهارة ، فربحون لوقوعهم في الأسر وأبتعادهم عن وسائل التهديد والإرهاب والتعذيب ، وقد كان معظمهم أكثر من متعاون .

وبالتأكيد تمت الاستفادة منهم بعد استجوابهم ، وأذكر لك مثالين عن مدى الاستفادة منهم ، الأول : تكافؤ إن خطة الحرب النفسية التي اتبعتها قيادة القوات المشتركة ناجحة تماماً ، بينما تم إجراء بعض التعديلات على خطة الحرب النفسية التي اتبعتها قيادة القوات الصديقة خصوصاً مايتعلق بتصميم المنشورات التي كانت تلقى على الوحدات العراقية ، المثال الآخر : تكافؤ من نجاح خطة الفداح العملياني وعلى الأخص اتجاه الضربة الرئيسية والتي كانت قيادة القوات المعنوية تتوقعها من الشرق (من الساحل) وليس من الغرب كما خطط لها .

دور القوات القطرية والعمانية

● أشادت مصادر عديدة بنداء القوات القطرية ، هل يمكن أن تلقى مزيداً من الضوء على هذه القوات وهل كان وجودها ضرورياً ، ولماذا لم تشارك قوات عمانية في العمليات الفعلية رغم قواها إمكانات فعلية ؟

□ كان أداء القوات القطرية مشرفاً ، خاصة الوحدات البرية التي اشتركت في معركة الخفجي فقد أبأت بلاة حسناً . ولم يكن اشتراك هذه الوحدات متعمداً أو مديراً ، ولكنها اشتركت في هذه المعركة لترتكزها في هذا القطاع وبمسؤوليتها الدفاعية مع وحدات القوات المسلحة السعودية ووحدات الحرس الوطني السعودي ، ولعلمي فإني لم أستفد أي قوات من خارج قطاع المسؤوليات . لقد اشتركت قطر في حرب تحرير الكويت بقوات برية وقوات جوية تمثل في مجموعها أكثر من ٢٣٪ من أجمالي القوات المسلحة القطرية ، وهذه النسبة تمثل مدى الأهمية التي أعطتها الدولة للمشاركة الفعلية في هذه الحرب ، وكما كان الأداء المشرف للوحدات البرية كان مثله للقوات الجوية القطرية حيث نفذت أكثر من ستين مهمة جوية .



المصدر : **الأمم - رام**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ فبراير ١٩٩٢

وبالتأكيد كان وجود القوات القطرية ضرورياً في مسرح العمليات ، لأنها أولاً من دول مجلس التعاون الخليجي ، وثانياً لأنها دولة عربية وإسلامية يكره سمو أميرها الظلم والعدوان ويساند الحق والعدل .
أما عن القوات المانية فقد نفلت بكفاءة جميع المهام التي خصصت لها في قطاع مسئوليتها ، واشتركت عناصر منها في قوة الواجب (Task Force) التي شكلت لتحرير مدينة الكويت .

● في نهاية الحوار .. قالت للأمير الفريق أول ركن (مقاعد) خالد بن سلطان بن عبدالعزيز : أخيراً : سمو الأمير ماهي الأسباب الحقيقية التي دعتكم الى تقديم الإستقالة ؟

□ قال : لك كل الحق - أيضاً - في هذا السؤال ، لأننا في العالم العربي لم نسمع قط عن قائد ترك منصبه طواعية بعد تنفيذ المهمة التي كلف بها ، لم نسمع عن قائد يقول : « سأتارك مكانى لأن يواصل تنفيذ المهام التالية » ، لأن المنصب ليس حكراً على أحد ، لقد تعودنا أن يظل القائد في مكانه الى أن ينتزع منه .

والحمد لله لقد أكرمنى الله عز وجل ، أكرمنى بتشريف مولاي القائد الأعل بتكليفى بقيادة القوات المشتركة ومسرح العمليات ، وأكرمنى بتشريف مولاي بمنحى وشاح الملك عبدالعزيز من الطبقة الأولى ثم ترقيتى الى رتبة فريق أول ، لقد كان تشريعاً في التكليف ، وتشريعاً في التكريم .

الحمد لله أكرمنى وساهدى على تحمل المسئولية وإداء الواجب وتنفيذ المهمة ، أكرمنى بتشريف قادة الدول الذين أرسلوا قواتهم الى مسرح العمليات بقيادة هذه القوات ، أكرمنى بحمل لرفع الأوسمة من أكثر من إحدى عشرة دولة ، أى شرف أكبر من هذا ، وأية فرصة انسب من هذه لترك المجال لمن يكملون التنفيذ والتطوير .

وبالرغم من هذه الإستقالة فإننى ساقط جندياً مطيعاً وخاضعاً مخلصاً لدينى ثم للبلدى ووطنى . □

المصدر: المرام



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٨ - ٢٩ - ١٩٩٢



□ الاسم: خالد بن سلطان يفتقد سير العمل في الجبهة .. ويظهر في الصورة وهو يصلح بعض الشباب



المصدر: صحيفة الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٨ فبراير ١٩٩٢

صدام راهن على ان القتال لن يحدث

فدفعته بلائه الثمن ولا تزال

دول الخليج شاركت بأقصى ما تستطيع وكان اداؤها مشرفاً

سورية شاركت ضمن قوة الواجب في عملية التحرير

القوات المصرية لعبت دوراً بارزاً في القتال

وحققت الهدف قبل الموعد بعشر ساعات

حوار مهم مع قائد القوات المشتركة ومسرح

العمليات الامير خالد بن سلطان

صدام طبق استراتيجيته

القديمة واعتمد حسابات

خاطئة



المصدر : صوت الكويت

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ نونبر ١٩٩٢

حوار أجراه في السعودية إبراهيم نافع رئيس تحرير صحيفة الامارات
ينشر بترتيب خاص وفق الاتفاق مع وكالة الامارات للخدمات الصحفية

جرى هذا الحوار متاخراً عن مواعيد وان كان قد اتى في مناسبتها
فلقد كنت اود ان يكون اللقاء مع الامير الفريق اول ركن متقاعد خالد
بن سلطان بن عبد العزيز، وقت اعدادي لكتاب «الفتنة الكبرى» - عاصمة
الصحراء - فالرجل كان على رأس قيادة القوات المشتركة ومسرح
العمليات، ويحكم موقعه هذا يعرف خفايا ما جرى وكيف جرى
على اي حال، لقد كانت الرغبة في اللقاء مثيابة بيننا.. وعندما

جلست لله في بيته وعلى مدى حوار استمر ثلاث ساعات، وجدت
الرجل والمعلومات تتدفق على لسانه بالحقائق والافانم والتواريخ،
واكتشفت ان ما يقوله يتضمن تصحيحاً جذرياً وهاماً لبعض المفاهيم
التي شاعت عن الحركة والقوات المشتركة لديها وكيفية سير العمليات،
وقلت انسه لا ينبغي ترك هذه المفاهيم بمعلوماتها غير الصحيحة
سائدة، وانه من الملوجب نشرها.. خاصة وان هذا التوقيت جاء في
مناسبتة تماماً.

ففي مثل هذا اليوم من العام الماضي اعلن رسمياً عن اتمام تحرير
الكويت ولنتهاء حرب الخليج، وكان النظام العراقي في اليوم السابق قد

اعلن رسمياً عن قبوله لكل القرارات مجلس الأمن والزامه بتنفيذها، وان
الكويت لم تعد جزءاً من العراق
تصايف ان جاء هذا اللقاء - لن - في مناسبتة، فروي قائد القوات
للمشاركة ومسرح العمليات في حرب الخليج، كثيراً من اسرار ما جرى،
غير انه - ومع اهمية وحجم ما قال - لا يزال عند الرجل كنز خطير من
المعلومات يمكن تداولها مستقبلاً في حدود المسموح به عسكرياً ودون
خرق متطلبات الأمن القومي.
هكذا كان اللقاء مثمراً مع الرجل وخلالة تلمح لانتطاعه عنه
مختصر أعصرياً بكل معنى، لم يكن اختياره في هذا المنصب الرفيع

المساس عشوائياً، لدوام شخصية، ولم يكن منصبه مجرد شكل
مظهري، انما كان الاختيار موضوعياً، فقد بدا واضحا خلال سير
العمليات ومن خلال ممارسة المسؤولية ان الأمير خالد - بدارسته
واسلوبه العلمي - ضاع في التخطيط العسكري وان لديه الامكانيات التي
جعلته قادراً متمكناً بدير عمليات وتحركات ٧٥٠ ألف مقاتل - وليس ١٠
ألف كما كان معروفاً - جالوا من ٣٧ دولة، يتكلمون لغات مختلفة،
وينفذون بمقاتلة عسكرية مثيابة، ويتدربون وفق نظم متعددة، وكل
فريق منهم جاء بمزاج معين وزي خاص، بل ان بعض الوحدات جاءت
بالفرانجا بدون ملابس عسكرية.



المصدر: صحيفة الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٨ فبراير ١٩٩٢

□ قلت للاستخبارات الفريخي اول ركن (متقاعد) خالد بن سلطان بن عبد العزيز: هل يمكن ان يصف لنا سموكم الموقف في المملكة قبل صدور قرار مصر بإدانة الغزو، والموقف قبل وصول القوات المسلحة المصرية الى مسرح العمليات، وما هو تقويمكم لآداء هذه القوات؟

.. وقال: صدرت الأمانة - على ما أذكر - في الثالث أو الرابع من أغسطس (آب) ١٩٩٠، وهذا الموقف كان متوقعاً من جمهورية مصر العربية بأنها السياسية والعسكرية، وإيماناً بتورها العربي وإتقاناً من قِبلها وبإيمانها، وتوقعاً أيضاً من -خدمة الرئيس محمد حسني مبارك الذي وقف وقفاً الرجال شرقاً- وقفاً الجبابرة الأصيلة والأيام الإسلامية الصحيحة.

كان الموقف العسكري - قبل صدور الأمانة - يتصل في وجود حشود عسكرية عراقية تغزر بحوالي ١٢٠٠٠٠ - ١٤٠٠٠٠ رجل مدعسة بما لا يقل عن ٩٠٠ دبابة قتال و ١٤٠ قطعة مدفعية، وبإجراء مظاهرة عديدة بين القوات العراقية والكويتية يتضح ان الهمة النهائية لهذه القوات قد لا تكون احتلال الكويت فقط، والا لما كان هناك أي سبب عسكري لمشد مثل هذه القوات على حدينتا. لذلك فالتنقل يقول ان هذه الحشود بالتأكيد تهدد سلامة وأمن المملكة، علاوة على أنه لا يمكن الوثوق في من لا عهد له معها وقفاً منه من التفاتيات أو مهادنات، وبناءً على ذلك بقي تقدير الموقف السياسي والعسكري على افتراض أسوأ الظروف وأكثرها احتمالاً في ذلك الوقت.

.. انني قبل صدور الأمانة كانت هناك حشود - وكان هناك تهديد - وكانت هناك حدود مفتوحة، وكانت هناك لطامح بلا حدود.

لإيجابة عن الموقف قبل وصول القوات المسلحة المصرية، يجب ان نذكر ان القوات المصرية وصلت على أربع مراحل: قوات خاصة أولاً، ثم الفرقة الثالثة الكتيبيكية، ثم الفرقة الرابعة المدرعة، وأخيراً وحدات إمداد إداري وفني، وقد تزامن وصول القوات المصرية مع وصول قوات من دول أخرى، وبالتحديد فإن القدرة الدفاعية للمملكة كانت تتزايد، والخطاطر للحملة تتناقص مع وصول هذه القوات. ويهمني في هذا المجال الانتباه باستجابة القيادة السياسية والعسكرية المصرية بسنن وحساسية ولتلاصق لتسليم التطلعات العسكرية التي كنا في حاجة إليها خاصة في فترة الاستعداد للعمليات سواء كانت وحدات قتالية، أو وحدات إمداد قتالية، أو وحدات إمداد إداري، أو فرق عمل للمساعدة في التخطيط.

اما عن أداء القوات المصرية، فإن الأداء التفاضلي كان عالياً والمشاكل في هذا المجال تكاد تكون معدومة رغم كبر حجم القوات المصرية في مسرح العمليات، اما الأداء العملياتي فقد كان ممتازاً وبظهر ذلك خلال فترة التخطيط للعمليات، وحضرت معهم أكثر من مرحلة من مراحل التخطيط وبأعلى المستوى العالي للأداء القوات المصرية وبهيئة فائقة تخطيطاً وتنفيذاً، اما الأداء القتالي فالتكامل بلا استثناء يشهد بقدرة وكفاءة اللاتال المصري.

وقد كان شرفاً لي ان أجد تحت إيماني تشكيلات من القوات المسلحة المصرية للفرقة في الأمثلة، والقدرة في الفن العسكري، والمتسكة بالتقاليد العسكرية، وانني قائلاً مع قامة وضباط مصريين محترفين يتمتعون بالخلق، والعلم، والخبرة العسكرية العريضة.

ولقد برزت هذه الخبرة في مسرح العمليات وسوف تعلن تفصيلياً في المستقبل ضمن الدراسة التي تقوم بها أجهزة وزارة الدفاع الآن عن القوات والعمليات خاصة عن الدور الذي قامت به القوات المصرية في عمليات التخطيط لتحسين بنصنا صواريخ سكود العراقية بأسلوب أفضل ندية للفرقة المصرية بها وبمواسلتها وتحركاتها والسرعة الخاصة بها. وقد أدى الدور المصري في هذا المجال إلى تقليص مهمات صواريخ سكود، والتقليل من تأثيراتها.

ومن الملامات المشيدة أيضاً بروز المساندة المصرية في الاتصالات وسط مسرح عمليات شامع وبين مراكز متعددة خارجة.

.. أيضاً توافقت القوات المصرية في شرب وتدمير القوي المتمصينات للوجبة في القطاع للكافة به.

ونذكر، على سبيل المثال ان الوحدات المصرية عند اقتحام الكويت وتحريرها تمركزت في أسرع وقت إلى حد أنها لمقتصره الزمن وحالقت الهدف قبل عشر ساعات من الموعّد المحدد.

وفي تلك الليلة بالذات، كان للرئيس حسني مبارك موقف عظيم لامتداحه الشخصيات بالقوات وحالتها، وبأنها تنفذ الخطة المحددة لها حسب الأوامر والتعليمات بكل حذقها.



المصدر: صحف الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢٨ شباط ١٩٩٢

موقف القوات السورية

□ بم تقدر - سمو الأمير - موقف القوات السورية ورفضها الاشتراك في العملية الحربية لتحرير الكويت، وهل كانت قوات أخرى تتوقع ودور فعل غير عادية من هذه القوات لإنهاء العمليات؟

... بداية أود أن أؤكد لك أن القوات السورية في مسرح العمليات لم ترفض الاشتراك في العمليات الحربية لتحرير دولة الكويت، وكما يعلم الجميع كان فخامة الرئيس حافظ الأسد من أوائل القادة الذين رفضوا العدوان وأيدوا الحق، ومن أوائل القادة الذين أرسلوا جزءاً من قواتهم للدفاع عن المملكة.

لقد أعلن معظم القادة لتهم أرسلوا قواتهم للدفاع أساساً ضد التهديدات المحتملة من القوات المعتدية، وعندما تطورت الأحداث ورفضت القيادة العراقية الانسحاب من الكويت ونهاية الاعتداء على دولة عربية إسلامية مجاورة ولم تنصع إلى تنفيذ قرارات المجتمع الدولي وصدر القرار مجلس الأمن رقم ٦٧٨ في ١٩٩٠/١١/٢٩، أعلن هؤلاء القادة تأييدهم لضرورة إجلاء القوات المعتدية بشرط أن يكون الهدف هو تحرير دولة الكويت فقط وعدم انتهاك الأراضي العراقية.

والذكر لك في ربيع لاجتماع لتسسيق المواقف بين وزراء خارجية مصر وسوريا والمملكة في أوائل شهر يناير عام ١٩٩١، حيث الدول الثلاث كامل مسؤوليات الموقف للتزام العراق، وأعلن في القاهرة وبحسب أن القوات المصرية والسورية ستشارك في العمليات العسكرية لتحرير الكويت إذا أصبح من الضروري من الحرب لهذا الغرض، ولضماناً وتنفيذاً لقرارات قادة الدول المشاركة فقد أمرت بتفعيل قطاعات الهجوم ولتجاه الضربات حتى وإن كان الموقف العملياتي يحتم دخول الأراضي العراقية، كما وضعت في الاعتبار نوعية تسليح كل قوة والخبرات المناسبة لها والتدريب المشتركة مع القوات الأخرى.

أما عن القوات السورية فقد كان لها دور فعال، وتميزت قيادتها بالتعاون التام مع قيادة القوات المشتركة ومع قيادة المنطقة الشمالية ومع القوات السعودية والعربية والصينية، ولم تتروط هذه القوات في تنفيذ أي خطط أو أوامر عملياتية صدرت إليها، وليس سر أن نقول أن جزءاً من القوات السورية قد اشترك ضمن قوة الواجب (Task Force) التي ساهمت في تحرير مدينة الكويت.



المصدر: جبهة الكويت

٢٨ ذية ١٩٩٢

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اسرار للخليجي

□ اثار عملية الخليجى ردود فعل كثيرة وعميقة ومتباينة، ما هي الاسباب الحقيقية للنجاح الجزئي للقوات العراقية في هذه العملية؟ وهل عكست هذه العملية نواحي ضعف تم الاستغانة منها فيما بعد؟ حقيقة لك كل الحق في توجيه هذا السؤال خاصة في ما يتعلق بالاسباب الحقيقية للنجاح الجزئي للقوات العراقية في هذه العملية، لان القوات المتعدية نجحت فعلاً في التهام البنية والبقاء فيها اذعة معينة، ولكن يجب ان نسال انفسنا، هل تشكلت هذه القوات من الانسحاب من البنية؟ وهل سمح بدخول اي تعزيزات قتالية او ادارية الى القوات المحاصرة داخل البنية؟ وهل نجحت الانساق الثانية والاحتياطيات التي حاول المتدي بدعمها لك الحصار عن فواتها؟ لم تم تدميرها؟ وهل حققت هذه القوات اي اهداف لها؟ وما هي خسائر الجانبين في هذه العملية؟ الاجابات عن هذه الاسئلة معروفة تماماً، واد اوضحتها تفصيلاً في حديث صدائي نشر في مجلة للتطوير المصرية قبل بداية الحرب البيرة.

والحكم على مدى صحة مقولة بتحقيق نجاح جزئي، اود ان اوضح لك ان عملية الخليجى تبعد حوالي ١٧ كلم عن الحدود المصرية. للكويتية، اي انها في مدى المدفعية والصواريخ الميدانية وصواريخ ارض/ ارض (فروغ V) للقوات المتعدية، وبالتالي فان المناطق العسكرية يهتم ضرورة اخلاء البنية من المدنيين ومن كافة الاشخاص الانسانية لعدم اعطاء الفرصة للمعتدي بتدميرها او اعدائها اي خسائر بشرية، وهذا ما حاولت تنفيذه تماماً، فلقد اعتبرت ان الحد الاماني للدفاعات يبعد ٤ كلم على الاقل من الحدود الدولية، واعتبرت ان المنطقة من الحدود الدولية الى الحد الاماني للدفاعات هي نطاق امن وايضاً ارض قتل لأي قوات مهاجمة، وقد اعطيت التعليمات باخلاء مدينة الخليجى تماماً قبل بدء الحملة الجوية ولم يوجد فيها الا اعداد قليلة جداً من بعض الهيئات الحكومية وكانت التعليمات الصادرة الى وحدات الاستطلاع الخليجية الحركة التي تركزت بالقرب من الحدود الدولية: «راقب وبلغ وارصد»، ولقد تحركات القوات المتعدية وبلغ عن اقتراب ارتكائها، وارصد جنوداً للانضمام الى الوحدات الرئيسية. وهذه العملية معروفة في العلم العسكري وغالباً ما تعتبر كطعم للقوات المهاجمة، والحمد لله فان نتائج المعركة تشهد بذلك



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢٨ فبراير ١٩٩٢

المصدر: صوت الكويت

الانسان الجوي، وكانت تدريباً عملياً على العمليات البرية المنتشرة وتعلم جميعاً أهمية تلك القوات ليست لها خبرة قتالية سابقة.

□ ربما لا يعلم كثيرون أن درع الصحراء وعاصفة الصحراء كانا واجهتا لأضخم عملية نقل استراتيجي في النصف الثاني من القرن العشرين ما هو الدور السعودي في هذه العملية، وهل جرى تكوين حقيقي لإدراك العناصر والأطراف المشتركة في هذه العملية لاستفادة منه في المستقبل.

□ اقتضت تلك تماماً في أن ما حدث يعتبر أضخم عملية نقل استراتيجي منذ الحرب العالمية الثانية، بل وأضيف لها أضخم عملية نقل وحشد استراتيجي تتم بكفاءة وعفوية وفي القصر وقت ممكن.

□ قبل أن نتحدث عن الدور السعودي في هذه العملية يجب أن نوضح أن النقل هو إحدى الهام الاستراتيجية للاستدراك الذي قيمته المملكة للقوات المتحالفة، لئلا كانت الانقسامات الفخسة التي ولقبت المملكة على تقديمها إلى القوات الأمريكية هي التوبيخ، والنقل، والطعام، والماء، واللوازم المنهضية، وقد قدمت أكثر من هذه الأصناف القوات الدول الأخرى.

□ والنقل، كما هو معروف، يشمل وسائل النقل، ثم طرق تحرك (برية وبحرية، وجوية)، ثم موانئ استقبال، ثم طرق تحرك أخرى إلى مناطق الحشد أو التجمع. فإذا تحدثنا عن دور المملكة نجد أنها ساهمت في تدوير وسائل نقل لحظم القوات، وساهمت في تأمين تحرك وسائل النقل إلى موانئ المملكة، وجاهزت الموانئ الجوية والبحرية لاستقبال وصول هذه الأعداد الهائلة من القوات، وجاهزت مسرح العمليات في فترة وجيزة، وساهمت البنية الأساسية لها على سهولة تحرك وحشد القوات التي وصل تعدادها إلى أكثر من ٧٥.٠٠٠ مقاتل.

□ وهذا لا يعني أن القوة بعيد نظرة قيادة المملكة بدأت بهيمنة الملك عبد العزيز لمؤسسات المملكة وحتى خادم الحرمين الشريفين في الاهتمام بالبنية الأساسية للمملكة، هذا الجهد مما لا شك فيه كان أحد العوامل الأساسية في نجاح عمليات درع الصحراء وعاصفة الصحراء. وقد شهد بذلك جميع القوات ولا استثناء للقوة المملكة في هذا المجال. لقد كان هدفنا من إنشاء البنية الأساسية المتطورة هو ازدياد الاقتصاد ورفاهية الشعب السعودي ورياء الداي عز وجل أن يصبح.

□ أيضاً، وسيلة لرفع القسط عن أرض المقدسات.

□ أما بالنسبة لتكوين إزاء العناصر والأطراف للمشاركة فمثل أن تقوم وزارة الدفاع بالتعاون مع الأجهزة الحكومية الأخرى بهذا التكوين وبإظهار دور المملكة ليس في مجال النقل فقط ولكن في مجال الاندماج الإداري لجميع القوات التي استضافتها المملكة.

الاستراتيجية الخاطئة لصدام

□ كيف تفسرون سعيانكم ردود الأفعال العراقية، هل كانت تتحدد انطرا استراتيجياً معيناً، أم إن صدام حسين كان متخبطاً أو واقعاً تحت سيطرة حالة نفسية معينة ثم دفعه إليها تدريباً على امتداد فترة زمنية طويلة الهدف منها أن يكسب بطريقة واضحة ومساندة على طول

لقد قتل من القوات المعتدية للإسـ ٣٢
فسردا وجسر ٢٥ وأسير ٤٨٨ أسيرين،
علاوة على تدمير ٩٢ دبابة وعربة مدرعة
وعربات أخرى متنوعة.

نتيجة لذلك نجد أن القيادة العراقية لم
تتحقق أبداً من أهدافها سواء السياسية أو
المسكنية أو الإعلامية، وكانت استنزافاً
للقوات العراقية، وتشهد على ضعف
الفكر العسكري، فلا يفعل أن يدفع أي
قائد عسكري قواته في معركة هجومية

دون غطاء، جري وهو يعلم في نفس الوقت
أن الجانب المقابل يمتلك السيادة الجوية.
ومن جهتي فقد اعتبرت أن المعركة متبعية
بعد ثمانين ساعة فقط من بدايتها، وذلك

بعد أن تمت محاصرة المدينة حصاراً
كاملاً، وتمت السيطرة على كافة الطرق
من وإلى المدينة، وتم احتلال الهيشات
الحاكمة حولها، وتم تخصيص المهام
للقوات التي كلفت بالهجوم المضاد
واستعادة الأرضاء إلى ما كانت عليه.

□ الإجابة على الشك الثاني من السؤال.
وهو الخاص بنواحي الضعف التي ظهرت
وتمت الاستفادة منها، قد تعرض أذا قلت
أن هذه المعركة اثنتان بصورة لم يسبق
لها مثيل، خاصة على المستوى العملياني
(التكتيقي)، ولم تكن هناك نواحي ضعف
بالنظر للمهيم، بل لا تكون مبالاً إذا قلت
أنها أظهرت نقاط قوة معينة.

□ لقد كانت معركة الخليج أكبر معركة
برية تشترك فيها القوات السعودية منذ
نشأة المملكة، ويؤكد قائد المشتركة
هو المسؤول عن ادارتها لحدوثها في

قطاع مسئولية، وبالتالي فإنها كانت
اختباراً فعلياً لقدرة القوات التي قتلت
عنده المعركة (وهي القوات المسلحة

السعودية ووجدت من دولة قطر الشقيقة)
والقدرة القيادية على القيادة والسيطرة
والحازمة، وفرصة لا تعوز لاختبار نظام
الاتصالات على المستوى العملياني
والاستراتيجي أيضاً، كما كانت اختباراً
عملياً لنظام التعاون والتنسيق بين القوات
المشتركة والقوات الصديقة خاصة في



الخطأ

من عالمي كفاءة عسكري الا اقل من قدر الخصم مهما كانت قدراته الحقيقية. ودائماً اعتبر ان القائد المقاتل يفكر بطريقة عقلانية، ويبنى استراتيجيته على اهداف واضحة ومحددة، وان يحدد الأولويات التي تحقق الرغاية لايده، والخطأ من وجهة نظري، دائماً يكون في الحسابات التي يجرها القائد، وفي عدم اخذها بالاعتبارات الاقتصادية والعالمية في اعتباره وعدم نفاذ القرارات التي تتخذ له.

لقد وضع الرئيس العراقي في اولوياته هيمنة العراق على الأمة العربية والاسلامية تحقيقاً لرغبته في الزعامة، واتخذ بعض الاساليب لتحقيق هذا الهدف منها: بناء قوات مسلحة ضخمة، وجره مع ايران لمدة ثمانية سنوات دون مورد معقول، وتوسعه في تطوير وإنتاج الأسلحة الكيميائية والبيولوجية والذرية، واستنزاف اقتصاديات بلاده في الجبهود الحربي، ثم تمريراته وتهديداته التي اكسبته بعض المؤيدين ممن يتخفون بالشعارات.

لقد كانت هذه إحدى اوياته، وسفر امكانيات الشعب العراقي لتحقيق هدفه ارضاء لخزائنه، وخطط لذلك بدءاً من صعوده إلى قمة القيادة العراقية ونهاية بغزوه لدولة الكويت.

لأن يمكن القول انه اعتمد طائراً استراتيجياً معيناً لتحقيق اهدافه بصرف النظر عن خطأ الحسابات التي لمرها فمثلاً: عندما غزا الكويت اقام حساباته على ضرورة حدوث احتمال واحد، على الأقل، من أربعة احتمالات، الا ان سيمكن من تصفية جميع افراد الأسرة الحاكمة في الكويت، كما فعل عبد الكريم قاسم من قبل عندما قام بالانقلاب العسكري عام ١٩٦٨ وبالتالي لن تكون هناك مطالبة بعودة القيادة الشرعية للبلاد.

الثاني: امكانية استقطاب المعارضة

في ظاهرها كويتية وفي باطنها عراقية تنطلق الاوامر فتطوع والقاتل ان خادم الحرمين الشريفين ان يطلب مساعدة الانشاء، والاصفا، والراغب اعتماده على الاتحاد السوفياتي واته سيؤيده في غزوه وسيستخدم الليوني في مجلس الأمن وقد يصعد الواجهة مع الولايات المتحدة اذا اقتضى الامر ذلك، وان معظم الدول ستقبل الامر الواقع ولن تعرض مصالحها مع العراق الى الخطر.

عندما لم يتحقق أي من هذه الاحتمالات غير استراتيجيته في السعي الى منع تشكيل تحالف دولي ضده أولاً، ثم السعي بشن الطرق لشق هذا التحالف ثانياً، ثم محاولته ترسيخ احتلاله للكويت وإشغال الصفقة لشرعية على هذا الاحتلال وأقناع المجتمع الدولي بضرورة قبول الامر الواقع ثالثاً، ثم محاولته ان يصبح احتلاله للكويت أزمة مزمنة مثل العديد من المشاكل في المنطقة.

نتائج هذه الاستراتيجية معروفة وعدم تحقيق أي من اهدافه مطروحة للمجتمع، وهنا يمكن القول ان الحسابات التي اقام عليها استراتيجيته لم تكن مبنية على معلومات صحيحة وتنبأت بدقة، بالنتيجة نشأت عنها استراتيجية خاطئة كلفت الشعب العراقي تكاليف باهظة لا نذكر له فيها.

أما موضوع انه كان واقفاً تحت سيطرة حالة نفسية ثم دفعه اليها توجيهياً على امتداد فترة زمنية طويلة واستغلاله لتنفيذ مخطط معين فكما شكوك لا ترقى الى اليقين، ويوصف الحكم على مدى صحتها في الوقت الحالي.

مواقف اليمن والأردن

□ مثل الموقف اليمني من الغزو العراقي للكويت أكثر من علامة استفهام في ذهن المواطنين العربي، ما هو تفسيركم لهذا الموقف رغم كل الإغراءات السعودية على اليمن؟ وهل هناك أية نية للوصول إلى نوع من أنواع التوافق مع المطالبات اليمنية الخاصة بالحدود أو ان العامل العسكري وحده سيعمل أداة حسم هذه المطالب؟

باللعل كان الموقف اليمني غريباً جداً، ولم يكن متولفاً من جاز ان يؤيد احتلال دولة عربية اسلامية مجاورة ولتباعها، وقد كان تلميذهم للغزو ملأوا العديد من الأسئلة.

فمثلاً: هل كانت هناك وعود معينة لسلطات الرئيس العراقي للقيادة اليمنية؟ هل كان هناك خوف من الرئيس العراقي خوف من يتسلط او انتقامه او كشف لهم، دفعهم إلى مثل هذا الموقف؟ هل كانت هناك أفضالاً معينة من على بعض المسؤولين؟ هل انتزع الشعب اليمني الراعي وادواته بالشعارات والتصريحات التي أطلقها اليمني؟ وهل وصل انتفاخهم إلى حد اصدارهم للتهديدات والفتاات التي تهاجم المملكة، الدولة التي ساندتهم حين مته، وتقف إلى جوارهم في كل محبة نون أملاز. الدولة التي أعطت رعاياهم افضلية في جميع المجالات، لا كان نوعاً من ترابط الصالح التي تقيم على حساب الآخرين؟ أسئلة كثيرة. الاجابة عنها تثير في النفس لآ وفي الحلق غصة.

أما اذا نظرنا إلى هذا الموقف من الجانب العراقي، فلاننا نجد ان الرئيس العراقي خطه له جيداً قبل وبعد انشاء مجلس التعاون العربي، ولاني كانت اهدافه ظاهرياً، نية ومشروعة، وفي حقيقته كانت تخدم اغراضه الشخصية وترضي



المصدر: **مهر - الكويت**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٨ فبراير ١٩٩٢

نزاعه. فقد كان يهدف من إقامة هذا المجلس إلى أن يخلق دول مجلس التعاون الخليجي، وعلى الأخص المملكة.

لقد كان حرصاً على أن تتضمن مصر إلى مجلس التعاون العربي أيضاً حينما على الأقل عند غزوه للكويت وإيمانها من المملكة احساساً بخطورة تقاربهما. للمملكة بقوتها الاقتصادية ومكانتها الإسلامية ومصر وقوتها البشرية وثقلها السياسي، وحرص أيضاً أن ينضم كل من الأردن واليمن وذلك تكتمل حلقة الحصار.

للأسف - استجاب الأردن واليمن وخضعا لتهديداته، والحمد لله كان موقف مصر ورئيسها مشرفاً، مسانداً الحق، وانضاً للظلم. وهكذا مصر دائماً. أما الأجابة عن الشك الثاني من السؤال فهي من مسؤولية السياسيين، ولكن ما استطيع أن اؤكد ان سياسة المملكة المعلنة في كل مناسبة هي: عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى، وحل كافة المشاكل القائمة بالحوار وبالاسلوب الديموقراطي الهادئ والصريح، وعدم اللجوء الى استخدام القوة مراعى حق الجار وحق العروبة وحق الاسلام، ومساعدة كل دولة تساند الحق دون تفضل أو منه. وفي نفس الوقت دعم السماح للاخريين بالتدخل في شؤوننا، والدفاع عن حدودنا مهما كلفنا الامر. هذه هي سياسة المملكة منذ نشأتها.

[] من وجهة نظر سموكم هل كان أداء مجلس التعاون الخليجي يتفق وكذاي كعدم تاملونه من انشاء هذا المجلس؟ وان كان هناك لمة خطأ فهل لكم الخطأ يكمن في الاتيات او في الاسس التي قام عليها المجلس؟

الرد له كان اداء مجلس التعاون الخليجي متفقا تماماً مع ما كنا نأمل، وما كن نريه للجميع من انشلاء، وجميع الخطوات التي تتخذ في هذا المجال يوصف عليها رؤساء الدول خطوات مثبته ومادة الى مصالح الدول الاعضاء ولا اعتقد ان هناك لهما في الاتيات او الاسس التي قام عليها المجلس.

ان كل دولة من دول الخليج لشركت بالحي ما يمكن للمشاركة به في قوات، ويمنح الأول ان هناك - كما اشرت من قبل - لجاناً متخصصة فتية قد شكلت بالفعل وتقوم الآن بدراسة شاملة للتطوير في ضوء حرب الخليج ومسارها ونتائجها، ولا يمكنني حالياً توضيح اكثر من ذلك.



المصدر: صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢٨ شباط ١٩٩٢

اسرار عن حجم القوات واساليبها

□ يعتبر وجود حوالي نصف مليون جندي في ساحة العمليات امراً يصعب تصوره، كيف يمكن السيطرة على هذه القوات، وكيف تم حل مشكلة الانقسام مع اختلاف اللغات، وتوحيد اساليب الاتصال، هل توصلت القوات السعودية والقوات العربية الى اطار يمكن الاستفادة منه مستقبلاً في توحيد المفاهيم العسكرية لهذه القوات؟

أود أولاً أن أضحى أرقم، فالخيلة ان العدد وصل الى اكثر من ٧٥٠,٠٠٠ مقاتل من الأعراس المختلفة (البرية والبحرية والجوية والبحرية والفضائية)، بالطبع واجهنا في البداية العديد من المشاكل سواء للمعلوماتية او الامدادية، ولك نتيجة لوجود قوات من ٢٧ دولة - وهو ما لم يحدث من قبل في أي حرب عرفتها البشرية - مع اختلاف اسلحتها ونشأتها ومعداتنا، ومقاتلها القتالية ومعداتنا، وتقاليدها، وانذاتها ولغاتها، إضافة الى اختلاف طبيعة الأرض والمخس بالنسبة للعديد منها، فكان مستغنياً ان تتوقع بعض المشاكل وهذا ما توقعه الكثير من المعلنين العسكريين أيضاً، ولكن بفضل الله امكن وضع أنظمة عملياتية وادارية تلتزم على ما ظهر من مشاكل، ول خيراتها من وجود جميع القوات خاصة تلك التي لها خبرات قتالية سابقة، او خبرات في التعامل مع اسلحة مشابهة للأسلحة التي كانت بين ايدي القوات المتدربة، او خبرات في العقائد والتكتيكات المشابهة لما تطبقه القوات المتقدمة أيضاً

كما ان تخصص قطاعات مسؤوليات دون التعرض للمفائد القتالية او الاستخدام القتالي التقني للمعدات الرئيسية كان هو اساس التخطيط العملياتي، بالطبع مع مراعاة العديد من الاعتبارات مثل: مناسبة وحدات كل قطاع للمهمة المكلفة بها، وتلك كل قوة مع القوات التي على اجنابها، وتعاون القوات التي سبق لها اجراء تدريبات مشتركة، وتجميع القوات التي تتكلم لغات واحدة. كما ان تبادل ضوابط الاتصال وتبادل اطقم المعركة التدريبية، والتدريب المشترك المستمر للبيادات والوحدات في العوامل الرئيسية للقضاء على كثير من المشاكل.



المصدر: هبة الكويت

التاريخ: ٢٨ شباط ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المنافرة العراقية المضحكة

□ هناك موقف ما زال يلغز العديد من علامات الاستفهام حتى الآن... وهو: لماذا طلب صدام حسين وقف إطلاق النار فجأة في يوم الجمعة السابق على الحرب البرية؟ هل قامت التقادير أنه أدرك عظم حجم خسارته وأنه في طريقه إلى هزيمة كاملة؟ أم أن تلك يرجع إلى القنابل الجديدة التي استعملتها القوات الجوية للتحالف؟ أم أن هناك أسباباً أخرى؟

في ١٥ فبراير وبالتحديد أعلن مجلس قيادة الثورة العراقي برئاسة الرئيس العراقي فؤاد معصوم قرار مجلس الأمن رقم ٦٦٠ لعام ١٩٩٠ واستعماله لتطبيقه بما في ذلك اللقطة للتطلة بالانسحاب العراقي من الكويت. وذلك لأول مرة يذكر فيها كلمة الانسحاب. ولكن تم رفض هذه المبادرة تماماً من جانب خادم الحرمين الشريفين. ومن جانب قادة دول التحالف وعلى الأخص لشامة الرئيس صمد حسني مبارك وحافظ الأسد وجورج بوش وأرنستو ميتران ورئيس الوزراء ميخائيل كاسيانوف. القيادة العراقية وضعت شروطاً كانت هي للتسيرة. شروطاً أبسط وصف لها أنها مضحكة ولا يمكن لممثل فيها والتكيد كان العراقيين يطعنون أن المجتمع الدولي سيرفضها، خاصة أن المبادرة رفضتها معاهدات وشعارات تظهيرية وعبارات طلائع وعود بخوض الحرب حتى الحصار الهائل، وإن لم المعركة ستكون مقبرة للقوات للتحالف.

لقد كان الشيء الوحيد القليل لوقف العمليات هو اعلانه الانسحاب القوي غير المشروط من الكويت الشائقة وأقبله جميع القرارات الصادرة من مجلس الأمن. من وجهة نظري أن السبب في إصدار هذه المبادرة المشروطة. من جانبها. أنه تكلم من الهزيمة للحقبة التي يتنشق بقراءته البرية التي كان يعمل عليها كثيراً. والتي كان يامل. قبل ذلك. أن تبدأ العمليات البرية مبكراً حتى يتمكن من طريقها من لحظة امد الحرب. وكانت بداية هزيمته لخارج قواته البحرية من المعركة الأولى. ثم اخراج قواته الجوية من المعركة أيضاً سواء بتدميرها جواً أو في ملاحقتها أو هروبها إلى إيران ثانياً. ثم امدك الخسائر في قواته البرية لتحقيق نسب تفوق اللازمة لبداية العمليات الهجومية لاحقاً.

للأسف لقد أراد أن يابق نفس الاستراتيجية التي اتبعها في حربه مع إيران. دون أن يدري أن القوات للتحالف المظفنة والظروف المظفنة وخليفة الأزمة تختلف. والنظام العالمي تغير.

ولعل مأساة الحرب تكمن في أن الرئيس العراقي كان متفاداً في اختلا القرار المتناسب فقد كان يمكن أن يتجنب الكارثة لو أنه قبل هدديات ومبادرات قادة الدول العربية والإسلامية والمصدجة في بدء الاحتلال. أو خلاه. أو استغل الفرص العديدة التي ستمت له قبل بدء الحملة الجوية. أو لو أعلن بعد بدء القتال (إذا كان رعايته الأصلي أن يقتل أن يحدث) هزيمته على الانسحاب دون شروط غير أنه تضرع في كل مرة ففعلت الكويت الشئ أولاً. ولا يزال شعب العراق يدفعه حتى اليوم.



المصدر: صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢٨ فبراير ١٩٩٢

١٠٣ فقط خسائر

□ لاحظنا جميعاً سمو الأمير أنه كانت هناك مبالغ كبيرة في حجم القوات العراقية وتجهيزاتها، كما كانت هناك مبالغ كثيرة في تقدير حجم نتائج الضربة الجوية في المرحلة الأولى هل كانت هذه المبالغ متعمداً وهل أسفرت هذه المبالغ عن نتائج سلبية، ما هي هذه النتائج؟

للإجابة على الشق الأول من السؤال نقول: نعم، كانت هناك بعض المبالغ ولكنها ليست في حجم القوات العراقية ولكن المبالغ كانت في نسب استكمال المعدات والأسلحة، وفي الخبرة القتالية التي تصورنا أنهم اكتسبوها خلال حربيهم مع إيران، وفي الروح القتالية لدى القوات، وفي كفاءة وحدات الحرس الجمهوري الميمنة والمبردة على كافة قطاعات القوات المسلحة العراقية، كما أن دمايتهم

سأعتمد على حد كبير في هذه المبالغ ومن جانبنا كنا نلحظ أي بيان لهم أو مطوية صادرة عنهم ملخص الجدد حتى إذا كان لدينا ما يفيد عكسها، ونحن نقدر دائماً الموقف العسكري على أساس أسوأ الاحتمالات، وقد أدى ذلك إلى الاستعداد الكامل لوحدة، وتحقق حسب التفويض اللازمة خاصة في القوات البرية، وعدم حدوث أي مفاجآت خلال الحرب، وبالتالي تقليل الخسائر إلى الحد الذي يصعب تصنيقه، فهل يصحف أحد أن نسبة الخسائر الناتجة عن القتال كانت لأقل من ثلاثة من مائة في السنة (٢٪) في ثلاثة لكل ١٠٠٠٠ مقاتل.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ فبراير ١٩٩٢

قائد القوات القطرية في حرب التحرير يتحدث لـ «صوت الكويت»

**القوات العراقية اعتمدت الحرب النفسية
والاعلامية من دون كفاءة قتالية
غابت عن العراقيين أهمية التخطيط السليم لإدارة القتال ولم يقدروا كفاءة قوات التحالف**



الدوحة - صوت الكويت»

في الذكرى الأولى للتحرير وبحر العدوان العراقي، التقت صوت الكويت مع قائد القوات القطرية التي شاركت في حرب تحرير الكويت للقدم الركن حمد بن علي العطية، الذي تحدث عن الدور الذي لعبته قواته في طرد وهزيمة قوات الاحتلال، وأكد ان القوات العراقية كانت تفكر الى الكفافة من حيث اعداد مسرح العمليات من الناحية الهندسية، وايضاً من حيث القدرة القتالية، وقال ان قوات الاحتلال لم يكن بإمكانها ان تحقق النصر. وأكد قائد القوات القطرية ان الحالة المعنوية لأفراد القوات العراقية كانت سيئة للغاية، بالإضافة الى الفوضى في الحالة الادارية والمعيشية.

كشف في حديثه أبرز الأخطاء التي ارتكبتها القيادة العراقية في الاعداد للحرب ثم في ادارتها، ووجد الأسباب التي أزعجت على اتخاذ قرار سريع بالانسحاب من الكويت بعد بدء الهجوم المباي. وفي ما يلي نص الحوار:

تفويض المهام

□ في الذكرى الأولى لتحرير الكويت، نرجو ان تحدثنا عن الدور الذي لعبته القوات القطرية في المعركة.

- لقد ميث القوات القطرية للمواظبة الى جانب الحق، الى جوار الاخوة الانشقاق من القوات الخليجية الاخرى، وذلك لاستعادة ارض الكويت الابية.

وقامت القوات القطرية بدورها الخيط على اكمل وجه، بداية من تجهيز مسرح العمليات استعداداً لإدارة المعارك لنصرة الحق، وحتى اندلاع نيران الحرب لعودة الأرض الى أهلها.. فقد قمنا بمدد الهجوم الذي قامت به القوات العراقية على الشعي ونحمر، وأسر اعداد كبيرة من القوات العراقية، ثم متابعة الهجوم وفقاً للخطة العامة، وتم التحرير والقضاء على القوات العراقية المدافعة داخل الكويت وتطهيرها من دنس الغزاة، منفذين بذلك المهام التي كلفنا بها على اكمل وجه، كجزء من الخطة الشاملة لتحرير الكويت الشقيقة.

□ وما هي انطباعاتكم عن اعداد وتجهيز القوات

العراقية للحرب بعد ان اشتبكتكم معها فعلاً؟

- شنت القوات العراقية حرباً نفسية ومعنوية قبل اندلاع الحرب العسكرية، وذلك لخلق جو من الرعب في قلوب القوات المشتركة العربية والصينية.. ولكن عند انطلاق شارة التحرير قامت القوات بتنفيذ مهامها..

ولم تكن القوات العراقية على كفاية عالية، من حيث اعداد مسرح العمليات من الناحية الهندسية، وكذلك من حيث القدرة القتالية.

□ هل تعتقدون انه كان بإمكان القوات العراقية ان تحقق النصر فعلاً، كما كانت القيادة العراقية تزعم؟

- لم يكن بإمكان القوات العراقية ان تحقق النصر في المعركة الرئيسية لتحرير الكويت، فلم يكن الجنود يحاربون عن اقتناع او عزيمة، او دفاعاً عن حق لهم، او ارض ينتمون اليها، وهي الكويت الشقيقة، وكذلك لكفاءة القوات المشتركة العربية والصينية، التي قامت بإدارة المعركة لاسترداد الحق، وعية الكويت الى أهلها.

معلومات سيلة

وسالت للقدم الركن حمد بن علي العطية:

□ كيف كانت الحالة المعنوية لأفراد القوات العراقية، كما استمعوها بعد استسلام اعداد كبيرة منهم للقوات القطرية؟

واجاب قائلاً:

- كانت الحالة المعنوية لأفراد القوات العراقية سيئة للغاية، بالإضافة الى انهم كانوا يعانون من الفوضى في الحالة الادارية والمعيشية، نتيجة للحصار الذي فرض عليهم لاجبارهم على الانسحاب، علاوة على رغبة الجيش العراقي في الاستسلام.. نظراً لعدم اقتناع أفرادها بالحرب.

□ وما هي في رأيكم كرجل عسكري - أبرز الأخطاء التي ارتكبتها القيادة العراقية في الاعداد للحرب ثم في ادارتها؟

- أبرز تلك الأخطاء.. هي انها أولاً نسيت او تناسلت ان عقيدة الحرب للدفاع عن الحق والوطن هي طريق النجاح في القتال، وهذا ما تلقته الجندي العراقي، علاوة على تركيزهم على الحرب النفسية، من دون التخطيط السليم لإدارة القتال، متوهمين ان المعركة نفسية واعلامية فقط، وكذلك عدم تفجيرهم الكفاءة قوات قتالهم الدولي من حيث الاقدار والسلاح، وعدم تفجيرهم ان المعركة الحديثة معركة اسلحة مشتركة، وإذا تم تمهير لحدما اثر لك على سير القتال، وقد يزدى الى الفشل، وكذلك عدم سيطرة القيادة العراقية على القوات لإدارة المعركة، علاوة على انها تناسلت معاناة الشعب العراقي، وما يمكن ان تفرزه هذه الحرب من نتائج.

□ السى اي مدى نجحت التنسيق بين مختلف القوات المتحالفة خلال المعركة؟

- ان التنسيق والتخطيط



الجديدين لتجهيز مسرح العمليات وإدارة أعمال القتال من جانب القوات التحالف، انبعاثا في النجاح السريع في انتهاء معركة تحرير دولة الكويت الشقيقة، ومن دون أي خسائر تذكر، كذلك ساعد التعاون الفعال فيما بين القوات التحالف على تنفيذ المهام بكفاءة تامة، وادى أيضا إلى سهولة المناورة بالقوات وتحقيق المفاجأة في اتجاهات عديدة، وكذلك برزت أهمية الدور السياسي الذي قام به زعماء وقادة الدول العربية والعالم أجمع.

أسباب الانسحاب

وقلت لقائد القوات القطرية في حرب تحرير الكويت:
[ما هي - في تقديركم - أهم الأسباب التي أرغمت القيادة العراقية على اتخاذ قرار سريع بالانسحاب من الكويت بعد بدء الهجوم البري، على الرغم من كل ما رددته عن انتفاذها لهذه الهجومات؟
وقال للمقدم الركن حمد بن علي العلي:
- الأسباب التي أرغمت القيادة العراقية على اتخاذ قرار سريع بالانسحاب بعد بدء الهجوم البري هي:

- اقتناعها الكامل بأنها قد خسرت المعركة
- عدم وجود سلاح جوي معارن أو أسلحة ممانعة، حيث تم تعيير معظمها أثناء القتال
- عدم وجود سيطرة على القوات العراقية.
- الحالة للموتى السيئة التي كانت عليها القوات العراقية والشعب العراقي.
- الكفاءة العالمية للقوات المشتركة العربية والصديقة، من حيث السلاح والأفراد.
- محاولتها الانباء على البقية القليلة من السلاح الذي لم يتم تمويهه أثناء القتال.
- الحصار الفعال الذي تم فرضه على القوات العراقية والنظام العراقي.
- دخلت القوات القطرية العديد من المواقع العراقية، فما الذي وجهته فيها؟ وهل كان هناك ما يدل على إمكانية استخدامها للأسلحة الكيميائية؟
- استطاعت القوات القطرية الاستيلاء على كثير من المواقع العراقية، وكذلك الاستيلاء على كميات كبيرة من الأسلحة والنخيرة، ووجدت فيها ما يدل على احتمال استخدامهم للأسلحة الكيميائية.
- دخلت القوات القطرية إلى الكويت فور تحريرها، وقامت برفع العلم على السفارة القطرية هناك. ماذا كانت مشاعرهم في تلك اللحظات؟

- إن مشاعر النصر والحق إلى أهل الأحسان والسعادة والفخر غمرتنا في تلك اللحظات التي رفرق فيها العلم القطري على سفارة بلاده في دولة الكويت الشقيقة، ليطن عربة الشريعة من جديد لأرض الكويت الحبيبة، ويحرر العدوان العراقي

دروس الحرب

- رسالت:
- هل كانت المواقف والخصائص العراقية قوية ومنبعة فعلاً.. كما تريد؟
- وأجاب قائد القوات القطرية في حرب التحرير:
- لم تكن قوية ومنبعة كما تريد.. وإنما كانت القوات العراقية تخوض حرباً نفسية ومنوعية وإعلامية في المقام الأول، من دون أي كفاءة في التتميمات
- سؤالني الأخير عن أبرز الدروس المستفادة من حرب تحرير الكويت في رأيكم.
- أبرز الدروس في رأيي هي:
- الاعتراف الكامل بالمفوق الدولية وبالرأي العام العالمي.
- الحرب النفسية والإعلامية ليست هي مفتاح النصر في المعارك.
- رفقو الشريعة مع الحق الكويتي.
- التنسيق والتخطيط الجيدان هما أساس نجاح القتال.
- الدفاع عن الحق والوطن يؤدي إلى تحقيق النصر، لأنه دفاع عن عقيدة.
- التعاون بين مختلف الأسلحة هو أساس النجاح في القتال في المعركة الحديثة.
- المفاجأة والخداع والمناورة والقيادة عوامل رئيسية لتحقيق النصر في المعركة الحديثة.



المصدر: الدرف

١ مارس ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أسرار جديدة في حرب الخليج:

قوات التحالف استاجرت قمرا صناعيا سوفيتيا لانشغال القمر الأمريكي

لأنه حرب الخليج بسبب
برودة الجو. كما لقا
جنديان لفران مصرعهما
وبرصاص الجنود
الغرافين. الجنود القتي
من سلاح القوات الجوية
الخاصة في بريطانيا. جاء
ذلك أثناء أداء امتحانهم
في حرب الخليج بصفحتهم
البريطانية. أدل الشهود
يشبهونهم من خلف ستارة
أمام المحكمة حيث يحضر
القانون البريطاني التكليف
عن شوية والشخصية
التي تدين أثناء التحقيقات
للحظة بعمليات القوات
الجوية الخاصة.

جرويزونات للاقمار
الصناعية بالاتحاد
السوفييتي السابق.
أوليج جون ولينسون
رئيس تحرير المجلة. أن
بعض لتصالات القوات
المتحالفة تمت عن طريق
هواتف عالم صناعية
والتي تسمى. ولم يكن
الاتحاد السوفييتي للسابق
مشتركا في القوة المتحدة
للجيشيات التي طردت
القوات العراقية من
الأراضي الكويتية.
وفي تحقيق من إنجلترا
كثف من مصرع جنديين
بريطانيين في يناير ١٩٩١ -

لشن - رويتر: كشفت
مصادر عسكرية أمس
الكبح من أسرار حرب
الخليج بعد مرور عام
تقريبا على انتهائها. أكدت
مجلة جينز العسكرية.
استكملت القوات المتحالفة
لحرب صناعيا سوفيتيا في
حرب الخليج. نظرا
لانشغال جميع القوات
الاتصال بدوائر الأمان
الصناعية الأمريكية.
ذكرت المجلة في تقرير لها
أن القوات المتحالفة
استأجرت أجهزة إلكترونية
يمكنها تلقي المراسلات
وأعادة بثها على الفور
بترددات مختلفة بشكل



المصدر : **موت الكويت**

١ مارس ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات . التاريخ :

من خفايا عاصفة الصعراء بعد عام شوارزكوف حاول عزل أحد جنرالاته لتمكينه الحرس الجمهوري من الحرب

واشنطن . خدمة لوس انجليس
تايمز . باتريك سلويان

السبلة التي يقودها اربعةت خمائل كبيرة فعلا بالحرس الجمهوري العراقي ولم تترك منه وحدات منظمة ومتناسكة بعد الحرب غير ان الاطوار الفنزيرة عطلت حركة القوات المشتركة ليومين كاملين كما ان انقطاع امدادات الوقود الكافية لفترة. لجل بدء الحرب البرية زهاء اليومين. وكانت الخطة الاولى. ان يتم القضاء على وحدات الحرس الجمهوري لانها مصدر التفرود السياسي والعسكري الاقدم لنظام صدام وذلك تتحقق واحدة من الاولويات الرئيسية بجاناب تصير الكويت.

ولكن رفض كل من الجنرال شوارزكوف . الذي تقاعد من الخدمة العسكرية . والجنرال فرانكز الاتحادي على ما نشرته جريدة الجيش الاتحادي حول وقائع الحرب البرية و دور قوات الجنرال فرانكز في محاصرة الصعراء الغربية العراقية من ناحية الشمال ثم التوجه شرقاً لقطع طريق الهروب امام وحدات الحرس الجمهوري فيتم فصلها لدخل اراضي الكويت ثم القضاء عليها كما ترسم الخطة العسكرية اصلاً.

استبعد الضرب بالجنرال نورمان شوارزكوف القائد العام لعاصفة الصعراء ، عندما اتاح لتصوير مداهمه من قائد الفرقة الاميركية السابعة الجنرال فريدريك فرانكز وكان بهم بنقله فوقاً واستبدله بضابط قادر على انجاز المهام الموضوعة له بكفاءة وتقتان. وذكرت سجلات الجيش الرسمية للايام ٢٤ و٢٥ و٢٦ فبراير (شباط) ١٩٩١ ان الجنرال شوارزكوف كان حريصاً على سحق قوات الحرس الجمهوري العراقي قبل ان تنهزم امام قوات الشرعية الدولية على ارض الكويت، وكان يصعب في قنائه العسكريين انهم يمدون للهروب ولا بد من تنفيذ الخطة الثالثة التي صممها رئيس اللجنة المشتركة لقادة الازكان الجنرال كواين باول بقوله سوف تفصل هذا الجيش ثم نقضي عليه، إلا ان اغواء الجنرال فريدريك فرانكز من قيادته الميدانية لم يتم لان القوة



المصدر : **روز اليوسف**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٩ مارس ١٩٩٢

آخر أسرار حرب الخليج

تألف رسل تنافس بيننا

هذه القنابل ...
وكان هذا القنابل مبنيا على
عقود عدة طوابق تحت الأرض
وعلى سلسلة تسمى حوال ٦٥ مترا
وميجا ... ولم يثبت أن صدام كان
موجودا بالقنابل عندما تم
التحريك بالقنابل رتة خمسة آلاف
رطل ... وكان قد تم تصميم هذه
القنابل بمساعدة خمسة وبرمجة
وولست بعد إنتاجها على عجل إلى
الولايات الأمريكية الجوية
المحاربة في الخليج لاستخدامها في
شرب القنابل الذي كان يعتقد أن
صدام حسين ملجأ فيه .



صدام حسين

هذا القنابل لأنه سبق أن تم
شرب هذا القنابل ثلاث مرات من
قبل بقليل رتة التي رطل ... ولكن
لم تحدث سوى أسرار طفيفة من

القنابل مستغلة على خلق
كانت المخبرات في سلاح الطيران
الجوي الأمريكي يعتقد أن صدام
حسين يلجأ فيه في الأيام الأخيرة
قبل رطل إطلاق النار .

وكان القنابل يقع في قاعدة
البحري الجوية التي تبعد خمسة
عشر ميلا عن شرب حرب بغداد .
ولكن كل من هاتين القنابلتين
خسمة آلاف رطل وقد أطلق عليها
اسم وحدة القنابل المتفجرة أو
GBU - 28 ... وقد توصلت
مخابرات الطيران إلى هذا الموقع
بإحداثيات وجود صدام حسين في

كتب جلال الرشيدي :

عكف كتاب صبر في الأسبوع
الطبي وعنوانه « النصر بلا
نصر » بان الشهيرة الأمريكية
صامتة - رغم إعطائها الكثير -
لمحاولة قتل الرئيس العراقي
صدام حسين وذلك قبل وفاء
إطلاق النار في الخليج بعدة
ساعات لاثلاث ... والقصة التي
رواها الكتاب كالآتي : استغلت
مخابرات أمريكية من طراز إف -
١١١ إف ثمانية صفتها خمسينا
ولأول مرة أثناء اندلاع حرب



المصدر: الشرق الأوسط (التدنية)



التاريخ: ١٠ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدعات الصحفية والمعلومات



وجهة نظر بريطانية

في حرب الخليج

أمرار ومطلوبات

كيف تحولت «الدولة البرتقالية» من لعبة في

الكمبيوتر إلى عدو حقيقي

شوارتزكوف ترأس مناورات أمريكية عن حرب

الصحراء قبل حرب الخليج بعام

● قصة الخلاف بين ناتشروبيكر حول خيار الحرب وبين

داوننج ستريت والبيت الأبيض حول قرار

إنهاء الحرب ● الولايات المتحدة أطلعت بريطانيا على الخطة

السرية للحرب لأول مرة في أواخر شهر

أكتوبر (تشرين الأول) عام ١٩٩٠ وكان ذلك في مقر

وزارة الدفاع السعودية في الرياض



المصدر: الشرق الأوسط (التدنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩١ مارس

يدعي كل منها لنفسه موضوعيته الباردة التي تكشف بما تكشف عنه من جديد، على هذا الجانب أو ذاك، حول وقائع وتفصيل ما حدث بالفعل. فهي بهذا الانحياز، تقف لأصل مؤلفها بصانعي القرار. فتنبه بروايات رسمية وشبه معتمدة في آن.

ويلاحظ في هذا الكتاب الذي نحن بصده، وعنوانه: «جميع الوسائل اللازمة» في داخل حرب الخليج، «مؤلفيه من براون وبيردي شوكمان اللذين عملا مراسلين حربيين في التلفزيون البريطاني B.B.C. يصح نمولجسا لهذا النوع من التاريخ المعلوماتي الميائس، والذي اشتركت في صياغته محطات التلفزيون ووكالات الأنباء والمصادر الرسمية وشبه الرسمية. غير أن من الانصاف الاعتراف بأن المؤلفين استطاعا انعطاف عن قدر من المعلومات الخاصة التي تكشف بتفاصيل لم تتطرق إليها أجهزة الإعلام الغربي. ففي الساعات عشر من يناير (كانون الثاني) ١٩٩١ شنت القوات الحليفة هجومها لاستعادة الكويت وفاق قرار الأمم المتحدة القاضي باستعمال «جميع الوسائل اللازمة» وهذا هو مغزى اختيار عنوان الكتاب.

لكن أن الوسائل التي اعتمدها منطق الحروب، اشتملت كما هو معروف على هجوم جوي مستمر استمره هجوم بري منظم، يقترض له حسم الحرب في ستة ساعات، ولحق مراسلي هيئة الإذاعة البريطانية، أساطير الشام عن تفاصيل، ومناطق صغيرة تتصل بعلاقات التنفيذ، تبدو للوهلة الأولى غير مدعولة إذا لم نلق جديدة تماماً، لهما بوضوح من منطق بريطاني طبعاً، كيف إن قادة التحالف كانوا إزاء مسائل تتصل بمزاج الجنرال شورتزكوف الذي لا يفرقان ويقولون أنه كان شديد الحسد، كما لهما يطمحون إلى حالات من الجدل، كثيراً ما كانت تستحيل في جدال بين قادة البحرية الملكية البريطانية وبين قادة «المارينز» الأمريكيين حول تنفيذ الخليج من الإغراق.

بل أنهم يؤكدان على أن البريطانيين: «رفضوا التدخل في حرب برية جنباً إلى جنب مع قوات «المارينز» الأمريكية القابضة على نجد على نحو شديد الانفعال.

واشتر من ذلك فإنهما يعلقان نظراً على القوات الخاصة SAS التي أرسلت وراء خطوط القتال لتدمير صواريخ سكود، وتخريب خطوط الاتصال.

وحرصاً على تأكيد مصداقية الرواية البريطانية عن الحرب التي يطمح المؤلفان، فقد قاما بمقابلة معظم الوزراء في وزارة الحرب البريطانية، وكذلك القادة الأمريكيين في التحالف والجنرالين اثنين أبادوا الطائرات من طراز «الشيبي» و«بي ٢٩»، وضباط المشاورات على جانبي الاصفي، بالإضافة إلى القوات العراقية.

وعكست هذه المقابلات، بالإضافة إلى ما تمكّن من الإطلاع عليه من الوثائق السرية الحكومية والمذكرات الخاصة، في المصدر المعلوماتي الذي استند منه قادة الكتاب إلى تحاليل بلورة تلك الصورة عن الحرب التي كتبت وراء صور التلفزيون التي تنقلها المراسلون ووكالات الأنباء.

ويطع الكتاب في ثمانية فصول يستلها المؤلفان بفصل عن ضم الكويت وتحويلها إلى المنطقة الخامسة عشر، وأخر عن «مأساة الصحراء» وثالث عن استراتيجية صدام حسين، ورابع عن حرب الاستخبارات الخفية حتى يصلنا لطيراً إلى ما يجد المصنف.

لندن: الشرق الأوسط

للوهلة الأولى تبدو أي محاولة جديدة لكتابة تحفة صحفية ميدانية لحرب الخليج، أشبه بإعداد كتاب من قبل مؤلف خفي، أو لفنان أشبه بتأليف كتاب أساءه كاتب شبح Ghost Writer كما يدعو للمصطلح الفني الذي يشير إلى الكتب التي لا تظهر على أغلفتها أسماء مؤلفيها الحقيقيين، وبعبارة أخرى فإن حرب الخليج، الخاتمة البرمجة والتنظيم، هي التي تبدو وكأنها مؤلف الكتاب الذي يملئ التفاصيل ويصوغ طريقة الإلقاء في معظم ما ينجزه المراسلون الصربيون الغربيون في التسميات من هذا القرن.

فالبلاغات الرسمية والصور للخطية من قبل الإعلام لصناعية والتخاضعة لمرات الحوكميين وتاويلاته، والعمليات العسكرية المعروضة على شاشات التلفزيون المشوكة ليدلاً وشهراً، في لحظة تنفيذها الفعلي أو بعد ذلك بملحق أو ساعات، كل ذلك لا بد أن يجهز على إلهام الشخصيات الخاضعة للمراسل الحربي الذي يسعى إلى تقديم صياغة رؤية ذاتية للحدث. فبدلاً من أن يمثل الصحفي الحدث بصورته الحقيقية المباشرة ويأتمنكاته الإنسانية على إيصاله، يصبح الحدث للبرمجية في هذه الحالة، هو «الكاتب الشبح» الذي يملئ الوصلات على المؤلف، لئلا تظلم تلك الخلق على جميع التفاصيل.

لقد ولت إلى غير رجاء، التغطيات الصحفية الميدانية ذات الطبع الشخصي البحت الذي يعكس لهارة الوجدانية في الملاحظة والاستقصاء والبريد والتحليل، كما هو الشأن في رسائل منهجوي عن الحرب العالمية أو كريستوفر كروويل أو جورج أرويل عن الحرب الأهلية الأسبانية، أو رواية نورمان سيرا الوثائقية عن حرب فيتنام، وأصبح علماً أن نواقص مهادنة ذلتها الطابع، تكون حبيسة جنسية لاستقصاء غير رسمي قلما على احتكاك فردي مع قوات على هذه الجهة أو تلك، وإنما روايات



المصدر: الشرق الاوسط (التدنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٠ مارس ١٩٩٢

ويأتي المنطل إلى هذه الأحداث عبر نظرة طائر شاملة، يلقيها المؤلفان على المشهد قبل هجوم القوات العراقية على الكويت. بل إن هذا المشهد يقد تحديداً عند ولاية فلوريدا الأمريكية حيث يقدم شوارتزكوف في البحر الشاطئ، منهكاً في عربة مؤقلة للقيادة، معاطاً بعشرات الخيام التي يشغلها مساعده.

كان ذلك في آخر اسبوع من شهر يوليو (تموز) ١٩٩٠. وأما المناسبة فهي مناورات كانت تجريها القيادة المركزية الأمريكية للخطاب بها أمر للعمليات في الشرق الأوسط، تحسباً لحرب تنشب في الصغراء.

وقد انتهزت معظم العمليات على الوبق بواسطة الكمبيوتر فقط، وأطلق على المناورة اسم «المنظرة الداخلية». وكان السيناريو بسيطاً:

«الدولة البرتقالية قامت بغزو دولة مجاورة، بينما يحاول الأمريكيون صدّها. ولم يكن ثمة من يصرح علناً بأن تلك «الدولة البرتقالية» هي الاسم الرمزي الذي اختير للعراق.

وعندما قام مساعدو شوارتزكوف بإبلاغه، بأن عشرات الآلاف من القوات العراقية كانت تحتشد على الحدود الحائية للكويت، على وشك الهجوم، كان رد فعله «الاستغفاف بفكرة احتمال

تحول «الدول البرتقالية» من لعبة من ألعاب الكمبيوتر إلى عدو حقيقي». قال: «أنا مجرد استعراض للقوة من قبل صدام».

وبالمناسبة سماع الصور لصد الضباط للجويين هناك، فقام بحث بعض رجال الاستخبارات على أن يسارعوا في إبلاغ نائب القائد العام ببناء المشهد العراقي.

ومضى المؤلفان في عرض التفاصيل ليهضلا إلى الاستنتاج التالي: لقد أخطأ شوارتزكوف في التقدير.

ويبدو أنهما يحاولان بذلك تعديل الصورة الشائعة والتي تتبالغ في إبراز دوره، ويضللان عليها تقريراً مشروطاً على الطريقة البريطانية للحافلة، بل إنهما لا يتقدمان في الهجوم بأنه على الرغم من ظهوره بمظهر «البطل الغامق» فإن زملاءه من الجنرالات كانوا: «تلقين فعلاً لزاء الطريقة التي كان يدور بها غرفة عمليات الحرب. فقد أخبرونا بأن مزاجه العصبي المتفجر قد أدى إلى خلق جو كان المسكرين خلاله يشعرون بالخوف والتردد كلما أرادوا تقديم اقتراحات أو الإبلاغ عن أخبار سيئة».

لكن كل هذه التفاصيل لم يصد لها أهمية مع نهاية فبراير (شباط) عندما اختطف «ادوينغ ستريت» مع «البيت الأبيض» حول قرار إنهاء الحرب.

لكن تكتن ودية

وكثير من تلك فإن العلاقات بين

الاطراف المتصلفة، على حد قول مؤلفي الكتاب: «لم تكن ودية وحسباً باستمرار» وهذا طبيعي، فالحاجة البريطانيون على سبيل المثال: كانوا يشعرون بالقلق إزاء احتمال تدهابهم إلى المعركة بصحبة قوات المارينز الأمريكية التي كانوا ينفرون إليها باعتبارها من النوع غير المثمن JUNG-HO والباحث عن الجد يائي ثمن.

وخلالاً ما هو شائع، فإن العلاقات الخاصة بين بريطانيا والولايات المتحدة كانت تتعرض لبعض التوتر بين حين وآخر. ويشير الكتاب تحديداً إلى الصدام الذي حدث بين مارجريت تاتشر وبين جيمس بيكر حول ما إذا كانت دول التحالف محتاجة إلى قرار من مجلس الأمن يميز تنفيذ خيار الحرب.

كما أن لندن وواشنطن اشتغلنا أيضاً حول المدة التي سيمضي فيها العاملون في السفارة في الكويت. وكذلك الاضطراب الناجمة عن الهجوم على المنشآت النووية والكهرومائية والبيولوجية في العراق.

ولكن كل هذه التفاصيل لم يصد لها أهمية مع نهاية فبراير (شباط) عندما اختطف «ادوينغ ستريت» مع «البيت الأبيض» حول قرار إنهاء الحرب.



المصدر: الشرق الأوسط (الندنية)

للنش و الزدات الصحفية والعلميات

التاريخ:

١٠ مارس ١٩٩٢

واما الرحلة الثالثة فتتخطى بالهجوم على الجيش العراقي وبخطوط امداداته وعنفها ينجز تدمير نصف القدرة القتالية للجيش، على اقل تقدير، تبدأ الرحلة الرابعة من الهجوم، أي مرحلة الحرب البرية

على الجبهة السياسية

وعلى الجبهة السياسية يقدم الزلفان بعض التفاصيل المثيرة والتعلقة باعتراض مارجريت ثاتشر على فكرة الطب من الأمم المتحدة اصدار تفويض بالهجوم ضد العراق. فقد كان هذا موقفها منذ البداية، الا ان الاجتياح الذي طده في شهر سبتمبر (الجزل) في لندن، دوالوفور استوريا، في نيويورك والذي وجه فيه الرئيس يوش نفسه جالسا بينها وبين وزير الخارجية جيسس بيكر، وبقي ضرواً على هذا الرئيس الذي بدأ انه يميل خلافا جديدا في وجهيات النظر بين الطرفين. فقد كانت لاتشر مصرة على ان في حال عدم نجاح دول التحالف في محاولتها الحصول على قرار بالامحاج يستخدم القوة، فإنها تكون في ذلك قد تخلت عن اي حق لها في الغداب إلى العرب وفلا الشاية (٥١) من ميثاق الأمم المتحدة، وخاصة بالنفاذ عن النفس، وحتى في حال الحصول على القرار المطلوب، فقد تكون هناك قيود وشروط تعمد على نمو بيطه غير منطقي من الناحية العسكرية.

ولما جيسس بيكر فقد استندت محاجته على القول بأنه، بصرف النظر عن رأي مارجريت لاتشر، فإن تاييد الأمم المتحدة لقرار الحرب كان ضرورياً من أجل الاستسحار على تاييد الكونجرس الامريكي لهذا القرار، وهو التاييد الذي يحتمل الا يكون بالامكان شن الحرب دون موافقة.

الطغاء الدولي

وبالمقابل كانت وزارة الخارجية البريطانية قد اخفرت بأن حزب العمال المعارض ان يزيد الحرب ما لم يتم شنّها تحت غطاء الأمم المتحدة، الا ان الخارجية البريطانية كانت عاجزة عن

هل كانت الحرب من أجل النفط ام من أجل ايقاف «مقترة» جديدة.

هل كانت الولايات المتحدة تحاول لعب دور الشرطي مرة اخرى، ام لطمها الأمم المتحدة تحاول اعادة تأكيد نفسها في نهاية المطاف؟

هل استبعدت اثر المشروبات الاقتصادية ونجاحاتها في وقت مبكر ام ان الحرب كانت الطريقة الوحيدة التي ستؤكد ان المدون، في نظام عالمي جديد، ان يفرض له الفوز؟

واكثر من ذلك كله: كيف تطورت خطط الحرب على الصعيد العالمي؟

في اليوم الذي اعلن انوارره حيث رئيس وزراء بريطانيا الاسبق من بغداد، العاصمة العراقية، ان بعض الرهائن الغربيين سيطلق سراحهم، كان شمة اجتماع لوضع خطة للحرب، اشترك فيه عسكريان هما: الجنرال شوارتزكوف

والسير باتريك هايين، ثم انعقاد بتاريخ الواحد والعشرين من شهر اكتوبر في وزارة الدفاع والبيران السمووية في الرياض.

عرض شوارتزكوف خلاله آخر صورة عن هجوم قوات التحالف.

وكانت هذه المرة - كما يوضح الكتاب - هي الاولى التي يطع مسؤلاً بريطاني على الخطة العسكرية التي تم اعتمادها رسمياً.

وتفصي الخطة العسكرية حسب المرحلة الاولى بان تتم محاولة السيطرة على الاجواء وتدمير أهم ما لدى القوات العراقية من اسلحة ومشتات... وفي

الرحلة الثانية يتم اسكات مدافع الدفاع الجوي والصواريخ داخل الكويت وعلى مقربة منها.

فنعلمنا قرر الرئيس يوش ايقبال الهجوم بعد مضي ساعة ساعة، اصبر جون ميجر رئيس الوزراء البريطاني على ضرورة استمرار العمل لفترة أطول.

ولعل فكرة كون الحرب التي شنّها التحالف مقتضة تكنولوجيا على أي حرب سبقتها في التاريخ، مسألة هي من قبيل تحصيل المعامل فمن المعروف ان قوات التحالف استخدمت كل ما في جورتها من اسلحة بدءاً من الاربعين قناراً صناعياً للتجسس وانتهاء، بعمليات القوات الخاصة SAS في ضواحي بغداد. الا ان الإشارة إلى هذه المسألة بالذات، يستخدمها المؤلفان ليشيرا بصراحة إلى بعض الممارقات المثيرة، فيما يتكبران على سبيل المثال ان تصور الاستطلاع الجوي التي تم ارسالها إلى جبهة القتال، كانت أما صورا لا يمكن حاشته، لو حتى صورا مطبوعة بشكل ملقوب. بل ان التلكسات التي ارسلت من واشنطن لم تصل إلى العنوان الصحيح، بل ارسلت في مقر القيادة المركزية في ولاية فلوريدا.

مصدات صحافية

ولكن مهما يكن من أمر تقاطع التتمتر، وهي هيئة يشير إليها المؤلفان بصراحة يحاولان بها التلخيص لاصدافية صحافية وافضحة المعالم، فليس بوسع أحد ان يشك في ان هجوم قوات التحالف كان مريحاً، فلانهاذات الغنابل من طراز (B52) كانت على حد

تعبير الكتاب: «مدمرة إلى حد ان رجال الضفادع التايين للبحرية الملكية البريطانية شعروا من جراء استعمالها في القصف باهزان في ناع البحر».

بل ان أحد رجال المخابرات الخاصة البريطانيين SAS ظن في اعصابه

سماعه لاصد الانشعارات بأن امريكيين، قاموا بقصف الكويت

بالسلاح النووي.

في هذا الاطار من رواية الأحداث، يرى مؤلفا الكتاب ان مع نهاية معاصرة

الصمراء فإن الاسطة نفسها التي طرحت قبل بدايتها، ظلت مطروحة بقوة،

من قبل الاعلام الغربي.



المصدر: الشرق الاوسط (التدنية)

التاريخ: ١٠ مارس ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

غير ان واقع الامر كما يرى المؤلفان - هو ان المصدر المتجول امريكي وجد ان: «من اللغيد الحصول على غطاء الامم للخدمة لتنفيذ ما يريد ان يقوم به».

**All Necessary Means:
Inside The Gulf War
by B. Brown and D. Shuk-
man
B.B.C. Books**

**لماذا يعني
هذا اسم صهيوني؟**

تواجه بيكر عن حجة التجارة خوفاً من ان تكون شديدة الغموض، ولكن شيفارناززه تمسك بهذه الصيغة بشدة. وفي الفترة التي أعقبت نهاية الحرب الباردة، كان من المفري القول بأن ما يسمى به النظام العالمي الجديد كان في طور التشكل في سطر الأمم المتحدة بنيويورك بعد ان صوتت (١٥) دولة في مجلس الأمن على قرار يقضي بإعطاء للعراق مهلة حتى الخامس عشر من يناير (كانون الثاني) ١٩٩١ م موعداً للانسحاب من الكويت، وفي حال عدم التنفيذ بهذا الموعد فإن دول التحالف يمكنها: «استخدام جميع الوسائل اللازمة» لإخراج العراقين.

التأثير على السيدة تانتشر. وسرعان ما بدأ بيكر يعلن من عدم موافقته على رأي رئيسة الوزراء القائل بأنه لن يتمكن من الحصول على العدد المطلوب من الأصوات.

وأما على صعيد التحامل مع الاتحاد السوفياتي، فقد كان بيكر يقول بشكل خاص على علاقته الخاصة بأندوار شيفارناززه الذي اعترض على عبارة «استخدام القوة» لأن ذكرى افغانستان ما زالت ماثلة في أذهان الشعب السوفياتي. فما كان من جيس بيكر إلا ان عرض خمس صيغ أخرى من بينها عبارة:

جميع الوسائل اللازمة. All Necessary Means وسرعان ما

المصدر: الشرق الأوسط (الندوة)



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١١ مارس ١٩٩٢



لماذا السماح لصدام
حسين بالبقاء
بعد الإصرار على
أنه أسوأ من هتلر



المصدر: الشرق الأوسط (اللاذنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١١ مارس ١٩٩٢

يدعي كل منها لنفسه موضوعيته البارزة التي تدش بها كشفه عن غيره من جديد، على هذا الجانب أو ذاك، حول وقائع وتفاصيل ما حدث بالفعل فهي بهذا الاختيار، نظراً لخطوة مؤلفينا بصانعي القرار، تشبه برؤيات رسمية وشبه معتقدة في آن.

ويولوج لي أن الكتاب الذي نحن بصدد، وعنوانه، «جميع الوسائل اللازمة» في داخل حرب الخليج، «المؤلفين» من براون وبيفيد وشوكمان اللذين عملا مراسلين حربيين في التلفزيون البريطاني B.B.C. يصلح نموذجاً لهذا النوع من التاريخ المعلوماتي المباشر، والذي انتمت له في صياغته مصطلحات التلفزيون ووكالات الأنباء والمصادر الرسمية وشبه الرسمية.

غير أن من الانصاف الاعتراف بأن المؤلفين استطاعا كلفهم من قدر من المعلومات الخاصة التي تحصل بتفاصيل لم تطرق إليها أجهزة الإعلام الغربي، فهي أساليب غير من يناير (كانون الثاني) ١٩٩١ شنت القوات المحلية هجومها لاستعادة الكويت وفق قرار الأمم المتحدة القاضي باستعمال «جميع الوسائل اللازمة» وهذا هو مغزى اختيار عنوان الكتاب.

ذلك أن الوسائل التي اعتمدها منطق الحرب، لتتمتع كما هو معروف، على هجوم جوي مستمر استطاعه هجوم بري منظم، يفرس أنه صمم الحرب في صالة ساعة ولكن مراسلي مجلة الأناعة البريطانية أصابوا اللثام عن تفاصيل وديانات صغيرة تحصل باليات التخليص، تبدو للوهلة الأولى، غير متداولة إذا لم نقل جديدة تماماً، فهما يوضحان من متطاول بريطاني بطحا، كيف أن قادة التحالف كانوا قلقين إزاء مسائل التحمل بمزاج الجنرال شوارتزكوف الذي لا يترددان بالقول أنه كان شديد الحدة، كما أنهم يشيرون إلى حالات من الجملة كثيراً ما كانت تستحيل إلى جدال بين قادة البحرية الملكية البريطانية وبين قادة «المايز» الأمريكيين حول تخفيف الطلوع من الأتاهم.

بل إنهما يؤكدان على أن البريطانيين «رفضوا القتل في حرب برية جنباً إلى جنب مع قوات «المايز» الأمريكية القابضة عن العهد على نحو شديد الانفعال».

ونذكر من ذلك فإنهما يعلقان نقرة على القوات الخاصة SAS التي أرسلت وراء خطوط القتال لتدمير صواريخ سكود، وتخريب خطوط الاتصال.

وحرصاً على ذلكية مصداقية الرواية البريطانية عن الحرب التي يقدمها المؤلفان، فقد قاما بتغطية معظم الوزراء في وزارة الحرب البريطانية، وكذلك القادة الرئيسيين في التحالف والطيارين الذين قادوا الطائرات من طراز «الشيبي» وإي ٥٧، وضباط المخابرات على جبهتي الأطلسي، بالإضافة إلى القوات العربية.

وكانت هذه الملاحظات، بالإضافة إلى ما قلنا من الإطلاع عليه من الوثائق الرسمية الحكومية والكترات الخاصة، هي المصدر المعلوماتي الذي استمدنا منه مادة الكتاب التي تحاول بلورة تلك الصورة من الحرب التي تكمن وراء صور التلفزيون التي تنقلها المراسلون ووكالات الأنباء.

ويقع الكتاب في ثمانية فصول، يستلها المؤلفان بفصل عن ضم الكويت وتحويلها إلى للحاقلة التسعة عشر، وآخر عن معاصرة المحرارة وثالث عن استراتيجيات صدام حسين، ورابع عن حرب الاستنزاف الخليجية حتى يصلنا لتخيروا إلى عما يبدى للعاصفة.

لغز: الشرق الأوسط

للهولة الأولى تبدو أي محاولة جسيمة لتسوية تحقيقات صحافية ميدانية لحرب الخليج، تشبه بإعداد كتاب من قبل مؤلف خلي أو فلتلن تشبه بتأليف كتاب أسلاف كتاب شمع Ghost Writer كما يدعوه المصطلح الأدبي الذي يعزى إلى الكتب التي لا تظهر على ألفتها أسماء مؤلفيها الحقيقيين، وبعبارة أخرى فإن حرب الخليج، المألفة الرسمية والتخطيط والتخفي، هي التي تبدو وكأنها مؤلف الكتاب الذي يملئ التفاصيل ويصور طريقة الأفراد في معظم ما يتجزئه المراسلون الحربيون الغربيون في التسميات من هذا القرن.

فالملاحظات الرسمية والصور للقطعة من قبل الإعلام الصحافية والخاصة المراتم الحكومية وتلايلا، والعمليات العسكرية المعروضة على الشاشات التلفزيون الحكومية أيضاً، وفزاراً، هي لحظة تليدها لتفلي أو يعد ذلك ببقا أو ساعات، كل ذلك لا بد أن يجهر على الهشاش الشخصي للملاح للمراسل الحربي الذي يسعى إلى تقديم ضيافة رؤية ذاتية للحدث، لمدلاً من أن يتناول المصطلح الحديث بصيغته العفوية المباشرة وباتصافاته الإنسانية على ألباله، يصبح الحدث المبرمج نفسه، في هذه الحالة، هو «الكتاب الشبح» الذي يملئ الوقائع على الألال، فأرشا فله المعلق على جميع التفاصيل.

لقد ولت إلى غير رجعة التخطيط المصداقية البيانية ذات الطابع الشخصي التي أبحث الذي يقدمه المارة الغربية في الملاحظة والاستقصاء الوفيط والتخيل، كما هو الشأن في رسائل هنجوي من الحرب العالمية أو كروستوفر كروبول أو جورج أورويل من الحرب الأهلية الإسبانية، أو رواية نورمان ميلر الوثائقية من حرب فيتنام، وأصبح علينا ألا نوقع شهادات ذاتية طابع، تكون حسيمة حذمية لاستقصاء غير رسمي قللم على تحسناً فريدي من القوات على هذه الجهة أو تلك وإثماً برويات



يمكن القول دون تردد، ان كشاف: جميع الوسائل اللازمة: في دافل حرب الخليج، المؤقتين - بين براون، وفيهيد شوكمان، ربما كان يقدم لشمل بالوراء اختيارية تنتمي الى حقل الاستقصاء الصحافي لاحدى لحد الحرب خطيرة واختلافاً.

وما يكسب الكتاب أهمية استثنائية انه يقدم لأول مرة، وجهة نظر بريطانية متكاملة في ما حدث، دون ان يقتصر مداه على الدور البريطاني، بل يوسعها وعسكرياً والاقتصاد، وإنما يمتد ليغطي جميع جبهات الحرب دون استثناء.

ولهذا فإن التفاصيل التي يقدمها حول سير العمليات العسكرية، والتي تمثل القوي الأكبر من تغطية المؤلفين، سواء في ما يتعلق بالحرب الجوية التي شهدتها التحالف أو بالاستراتيجية العسكرية التي انتهجها صدام حسين، أو بالعمليات الاستخباراتية المرسية التي خطتها لواء البريطانيين والأميركيين ونهجها في داخل العراق، أو عملية القضاء على القوات العراقية التي ارضخت على الاتساع من الكويت، هذه التفاصيل لا تقدم لمساعدة زعمية الى المعلومات التي نشرت حول الحرب، وإنما تعدد تزيينها على نحو يشكل رواية متكاملة الواقع.

بعد الحادثة

وبعد الاعتبار فإن الفصل الأخير من الكتاب ويؤلفه: بعد الحادثة، يلي خبراً على جانب من الحدث الرئيسي، وما كان لحد أهمية بكثير من تفاصيل العمليات القتالية المباشرة، فالأولان يصران حكماً على المؤرخين اثبات ما إذا كان صحيحاً أم خاطئاً، مفاده ان شوارتزكوف لم يكن يرغب في الاثبات الضباط العراقيين الثمانية الذين جازوا مخالفة شروط وقف إطلاق النار، وما يرويان كيف انه تمكن من تجنب هؤلاء.

الضباط قبل ان يدخلوا خيمة منصوبة على خط الحدود الكويتية، ويبدو ان ارامهم رتبة نال بشيء من التحالي، عندما اخفق في تمييز شوارتزكوف.

الضباط الوحيد الذي سيفتشي هو نظيره.

شمال شوارتزكوف: يوماً تعني بتفكيره.

لجانب الجنرال العراقي: اعني به الشخص الذي سيفلوضني من انتاء.

لنا الجنرال شوارتزكوف، ويستنتج المؤلفان من هذا المؤلف ان

استطلاع الجيش العراقي لم يكن على ما يرام، وقد اشاروا الى ان شوارتزكوف

اربع كيف انه لم يكن مشهوراً في العراق.

ويشاكل نفساني: كان يجلس الى طاولة المفاوضات ويواجهه عليه ببسبي من النوع الخاص بتفسياس الوين.

وعلى شوارتزكوف: جلس الجنرال دي لايبوير قائد القوات البريطانية الذي كان مصمماً على ان الحجة: ينبغي ان تكون

إبلاغ التعليمات وليس للتفاوض.

وكان هدفه الرئيسي هو تأمين إطلاق سراح العسكريين البريطانيين السجناء، بمن فيهم الذين يتنمون الى جهاز العمليات الخاص SAS.

وعندما قال المؤلفون انهم يمتحزون ١٦ أسير حرب سألوا من عند سجناء

الحرب لدى القوات التحالف. قال شوارتزكوف:

لجميعنا ٦٠٠٠٠ سجين حتى الليلة الماضية. وما زلنا نحصي العدد حتى الآن.

وهذه الملاحظة أثارت علامات الغضب التي ارسست على وجهي كل من نائب رئيس الأركان العراقي سلطان ماسم وقائد الفريق الثالث صلاح جود محمود.

وقد حاول العسكريان العراقيان القول بأن قواتهم انسحبت طواعية من الكويت، ولكن شوارتزكوف رفض قبول ذلك. قال:

تعملون لنا ربما كنا فائزين على للجبهة حتى غروب الشمس حول ما إذا كان ما تعلمون انتم ساعياً لم غير ذلك.

وبعد فسي ساعتي والى العراقيين على جميع مطالب التحالف. الا ان

شوارتزكوف، حسب المؤلفين، ارتكب خطأ ولماذا كانت له عواقبه الدراماتيكية. فرغم

انه اخبر العراقيين انهم لا يستطيعون استخدام طائراتهم فقد امكن، خذاه، وجهه يقبل باستثناء طائرات الهليكوبتر.

من ذلك: لقد تعلم صدام انه يريد هذه الطائرات للاصاار والارادة، الا انها سرعان

ما أصبحت سلباً رئيسياً في الحرب الاولية التي شنت لتهدد فرمه في البقاء.

وبعد استعراض خفايا لصاوار هذه الحرب الاولية، التي يمتان بها الانجاز

الكثير في الشمال والشمالي في الجنوب.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١١ مارس ١٩٩٢

المصدر: الشرق الأوسط (التبعية)

وقال ميار أنه شعر بالجزع، فقد كانت قوات التحالف ترقى القنصلية المتناحرة وتسمعها وكأنها تشارك في القتال، ولكنها لم تكن كذلك في حقيقة الأمر. وأضاف ميار أنه شعر بأن أي ذكر فوق الثانية عشرة من العمر كانت تتم تصفيته إذا كان يشك في أنه ينتمي إلى أسرة اشتركت في التمرد. وكانت الجرافات تتحرك لتعاقب هدف واحد هو مقر القنصل الجماعية.

وبينما كانت يراقبها الحرس الجمهوري منهكة في أحياء القنصل، وجدوا الكراد فرسنتهم في الشمال فاضمتهم، فسلطت بعض المين بأكبرهم دون قتال. وفي أربيل على بعد مسكن ميلاً من كركوك بدأ التمرد الكردي في السابعة صباحاً وانتهى بعد ثلاث ساعات. في البداية كان القادة الكراد من أمثال محمود عثمان مطهين باللهجة: لم نهاجم لحدنا، بلاني ذي بده. لقد ثار الناس وقصوا الذين هبوا لنا.

غير أن التمردين - كما يؤكد المؤلفان - كانوا يقاتلون بواق أبعاد زائف مغايرة لهم وتحتوي بأدعهم الغربي. وعندما وجه جودع بوش نداءه إلى العراقيين بأن يخلشوا زمام الأمر بوليهيم، فقد كانت طغتهم - على حد تعبير المؤلفين - تكن في أنهم قرأوا أوعد بالأساسية على شفتي الرئيس. وهذه الملاحظة تحيل إلى وعد الرئيس بوش الذي لم يتمكن من الوفاء به تجاه الأمريكيين. بله أن يرفع نسبة القسرتب طلباً منهم أن يقرأوا ذلك أوعد على شفته.

إن ما كان يريده الرئيس بوش - كما يوضح المؤلفان - هو انقراض من نوع الانقلاب في القصر - الذي يحفظ النظام ولكنه يغير قائده لحد كان هذا الاختلاف الفقيق - حسب تحليل الكتاب، من النوع الذي لم يلاحظه القسرتين. كما لم يلاحظه العالم أيضاً. فالرئيس بوش لم يكن يريد أن ينفذ الأتالية للحاكم موفعها في بغداد نظراً لأنها كانت حجر عثرة في طريق الأصولية الشعبية الرافضة من إيران.

وطي أي حال ماذا كان سيحدث لو أن الكراد تمسحوا في تحقيق استقلال كورستان؟ أن يتحركوا عنيفاً للمطالبة بالحكم الذاتي في سورية وتركيا والاتحاد

وما إلا إليه من لفتاتك بسبب الحرس الجمهوري، ينتقلان إلى مسرح آخر للمعطيات في مخفر يقع إلى الجنوب من العراق.

وفي السادس من مارس (أذار) التقريت منا سيارة أنية عبر طريق البصرة، وعلى مقعها حوالي عشرين رجلاً وكافاً ومضجيراً. وكسان لحد لولت. بروك مسانيد - البيروطاني الذي تم اختطاف من منزله في مدينة الكوت حيث لقي به في زنزانه.

لقد انفسى مائتوز شهرين في سجون البصرة وكاد يفقد الأمل. لولا أن التمردين الشعبية انتمسوا السجون وقدموا له الطعام ولذا، ولم يكن قد انفسل طيلة شهور. وفي المني الذي احتجز فيه لم يكن ثمة ماء، بل أن طعامه هناك انفسر على شفة خبز جافة ونصف حبة من البشورة (الضابط).

ثمة شخص آخر ولجه بنفسه مصير التمرد الشيوعي دون أن يستطيع حياله فعل أي شيء، هو الكاتب دنيسيل ميسل الذي ينتمي إلى فريق الخيالة الأمريكي الثاني. لقد كان ميار يروجه في طبيعة وحداني التحالف التي قاالت عبر العراق. ومع ذلك، فعندما أصبحوا هناك لم يسمح لهم بالبقاء قوات صدام وهي تسمح للتمرد.

وعندما حرك لكاتبين ميار رجلاً إلى الشمال كان قد وصل إلى خسروشي السماوية على بعد ١٥٠ ميلاً من بغداد. وكانت السماوية آخر معقل الشوار التي سيطرت عليها القوات العراقية. وما هم الآن يتأطروهم ذات القنطرة على الأهمار القليل. قد أصبحوا مجرد منظرجين، فهما الجيش العراقي يتحرك لأمانة السيطرة على السماوية.

كانت تلك عملية صعبة للغاية تقع على الضفة الجنوبية من القنطرة. وكانت قوات التحالف قد سبق أن قصفت الجسر المائي إليها. غير أن القوات العراقية شنت هجومها بالهضبة أولاً ثم بطائرات البليكوتير، قبل أن تبصر النهر لأمانة السيطرة على السماوية.



المصدر: الشرق الأوسط (التدنية)

التاريخ:

النشر والذخعات الصحفية والمعلومات

١١ مارس ١٩٩٩

السوفييتي الذين كانوا كلهم حلفاء أولياء، خلال الحرب

استنتاج خبار

هذا التساؤل الطبيعي يشغله الكثيرون بالاستنتاج الشجاع التالي والذي يعبر عن وجهة نظر بريطانية سائسة صاغها الإنجليز على النهر التالي: «على الرغم من خطابهات بوش حول النظام العالمي الجديد، فقد كان يريد الحفاظ على الحدود القديمة. ولهذا فقد فعل القليل لمعرفة عملية هزيمة ترومب غير مناسبة». ويتساءل الكتاب بقدر ملحوظ من السذاجة: «هل كان مناسباً أن يخلص باد ثم يتم التخلي عن مسؤولية مستقلة؟». ولذا السمعاح لصدوم باليقين، بعد الاضواء على انه أسوأ من فترة؟ وهل سمح التحالف له عمداً بأن يحتفظ بقرى كاف من جيشه لسحق أعدائه في داخل العراق؟ لقد فشل ضابط المخابرات بأن أحد فيلق الديابات الضخمين التابعين للحرس الجمهوري قد نجح في الإغلات من حاصلة الصحراء بأسلحته كاملة... كما أن حوالي ٨٠٠ دبابة و ٨٠٠ قطعة مدفعية نجت من القصف... وهذا أكثر بكثير مما اعتاد

شوارتزكوف.

وحسباً لهذا التناقض يروي الإنجليز عن مارلين فيلتزويتر الناطق الرسمي باسم بوش. شكواه من أن نقاد الولايات المتحدة لا يمكنهم أن يطالبوا بالاستحواذ على الشيء وعلى تقسيمه في وقت واحد: «في يوم يقررون بأنه كان علينا إيفاء القتال». وفي اليوم الثاني يقولون لنا لم نذهب بجهداً إلى الحد الذي ينبغي». غير أن الحقيقة غير الرسمية، تكمن في اعتقاد الإنجليز في أن سياسة قوات التحالف كانت تقتضي بأن تلحق بهدم «هزيمة محتملة». ومعنى ذلك هزيمته ليس بصورة كاملة تظل مبرزان القوي في الشرق الأوسط. وفي رأي أخصد أهم الكفاءة العسكريين البريطانيين، السير باتريك هابن، إن العراق: «ينبغي أن يبقى لديه قدر من القوات يكفي لواجهة كل من سورية وإيران، وكذلك من أجل السيطرة دون انهيار البلاد وتحللها إلى أجزاء». وأما بالنسبة للاكراه وسياسة اللامبالاة الأمتة، فإن الكتاب يوضح وجود بعض الاختلاف بين واشنطن ولندن، حتى أن جون ميجر رئيس وزراء بريطانيا، نصح بأنه تم تهيؤ من الولايات المتحدة، وكان

مأل فكرة اللامبالاة الأمتة هو السقوط على وجهها. ومع ذلك لشدة قسور أن نصفي بريطاني في تنفيذ الفكرة بمفردهم إلا يتم إظهار الولايات المتحدة بالمرحى حتى تصل طائرة جون ميجر إلى لوكسمبورج. وبالتالي ما أن هبطت الطائرة حتى تم الاتصال بالسفير البريطاني لدى الأمم المتحدة السيد ديفيد هاني الذي كان على وشك تناول طعام الغداء مع دي كويلار الأمين العام للأمم المتحدة. ولكن معنى ذلك أن تحصل فكرة اللامبالاة الأمتة في التمسك العراقي على موافقته أولاً. وأخيراً قام مستشار رئيس الوزراء البريطاني الجديد، ستيفن يول، بالاتصال هاتفياً بالبيت الأبيض، وبمنظيره بونت سكوتوكوف على وجه التحديد. ولما لم يجده ترومب له رسالة. لقد كان هذا الأمر، في تقدير الإنجليز، تدبيراً طليها بالنسبة للجانب البريطاني: أن يبلغ البريطانيون الأمريكيين بمعارضة ما... بدلاً من أن يكون الأمر معاكساً للأمر. وكان رد الفعل غامضاً. فل جيد الأمير الانساني مغرب العراق لدى الأمم المتحدة أن الفكرة «طائشة». بل إن إدارة الرئيس بوش للشرق الأوسط، حسب الإنجليز، كان رأيها مطابقاً لرأي بغداد. ولكن بوش، على أي

● حاكم بغداد أساء قراءة الغرب تماماً كما أساء الغرب قراءة نواياه في الأيام التي سبقت الثاني من أغسطس. ● ذاتشتر انتقدت بوش بسبب عدم تقديمه صدام حسين للمحاكمة قبل أن يوافق على وقف إطلاق النار. ● القائد البريطاني كان مصمماً على أن جلسة صفوان ينفذي أن تكون لأبلاغ التعليمات وليس للتفاوض. ● المفاوضون العراقيون خدعوا شوارتزكوف بالسماح لطائرات الهليكوبتر العراقية بالعمل. ● العراقيون أسروا ٤١ أسير حرب مقابل ٦٠ ألف أسير عراقي في الاحصاء الأول.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الشرق الأوسط (الأسبوعية)

التاريخ: ١١ مارس ١٩٩٢

البحرانيون والراطلون

ولكن أحد أعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريين يعجز بدوره أن: صدام حسين سيظل في الحكم حتى بعد نهب بوش من البيت الأبيض. ذلك أن التخلص من صدام لم يكن هدفا حريا مقبلا. فهو مله في ذلك مثل اللقيط على الجنرال نورديجا في بنما، كان سيموتل النصر أشد اكتسالا على حد تعبير الكاتب. ويقتطف المؤلفان قول بوش في هذا السياق: «البعض يحاول إعادة تحديد أهداف الحرب. هل كانت تستهدف الأجهل على صدام حسين كلية؟ لم تكن كذلك».

ولكن السببية تكتسب لم تلوث أن وجهت إلى جورج بوش انتقادا ضمها سبب إغفاله في تقييم صدام حسين إلى الحكمة قول أن يوافق على وقف إطلاق النار. ويعد صورة الصدام الأولى بدأت الأسفل حول مقادير التنازلات التي تمثقت بهزيمة العراق. ويعد المؤلفان المصكرات يقترحون بأن النصر: «لم يكن من النوع الذي يشهد جراح كبرى دولة كبرى، وإنما كان بمثابة إحتياج لم يجابه مقاومة، بل أن أحد مطلق نشوة جيوش انتحسني رطوبو. لا يتردد في القول بأن «عاصلة الصدام» لم تكن سوى بالخصي التسلطوي. وسبب المؤلفان لكتاب وزير الدفاع الأمريكي فرانك كيدرال قوله: «ما لم تتطعم هو كيف نهزم جيشا حديثا، مدريا تدريبا جيدا، عالي التكنولوجيا وجيشه القياسية في وسط بيئتيكي».

ولكن ما هي حقيقة الهزيمة كلها من المنظر البريطاني؟ يخلص المؤلفان للوقف على النحو التالي:

«لقد صدام يعلم أنه غير قادر على هزيمة أمريكا وجلفائها، ولكنه كان غافرا على قلب العالم ضد العرب. لقد أساء قراءة العرب، تماما كما أساء العرب قراءه. نواميه في الأيام التي سبقت الثاني من أغسطس (أب) عندما ضمت شوازيكراف في الكويت إزاء فكرة احتمال قيام العراقيين بغزو الكويت».

حال اضطر بسبب الضغط الدولي على التساؤل على مشروع ميجور. وكان للسؤالين الأمريكيين قلق: إزاء الأمر الذي يمكن أن يحدث ذلك على صورة بوش في مرحلة ما بعد الحرب.

وحسب رأي أحد الراطلين فين بوش كان قد أصبح خلال حرب الخليج: «زعيم الوحيد من متنازع. إلا أنه يبدو الآن زائفا وراء الأوربيين». وفي (١٠) دولنتج سنريوت كان ثمة شعور عميق بالرئيس. لقد قامت الولايات المتحدة العالم ضد العراق... وأما في مرحلة ما بعد الحرب فقد كان نحن الذين نظروا أمريكا».

وعلى أي حال فإن حرب الخليج كانت بالنسبة للأمريكيين مسهورة نصر وزيادات يأتي بها من طاعات السحاب في نيويورك. على الجبهة العراقية من الجبهة. وكما يشير المؤلفان فين الأمريكيين شعروا بالرئيس عن أنفسهم: «وكان معنى ذلك أنهم شعروا بالرئيس عن الرئيس». وأيس من قبل المبالغة القول بأن هدف الحرب: «لم يكن يقتصر على استعادة آل الصباح للكويت ومصب، وإنما استعادة ثقة الأمريكيين بأنفسهم أيضا».

وفي الرابع من يوليو (تموز) يوم عهد الاستقلال الأمريكي، قال الرئيس بوش بصراحة بأنهم يجب ألا يشعروا بالشك بالنفس إزاء هزيمتهم، فالقوات الأمريكية استطاعت أن تغير ذلك تماما.

«هؤلاء الشبان - نساء ورجالاً - تعيدوا إلى الصحراء بجائزا بالشرف لهذه الأمة... لقد هزموا بلدا في الخارج وجاؤوا بلدا آخر في الداخل. المعزة الحقيقية لم تتحقق في رسال الكويت بل جرت فصلوها في كتل القالب الأمريكي».

وخلاص تعقيقات المؤلفان قال لهما الجنرال بك ريجرز، نائب شوازيكراف جوابا على سؤال حول العدد الرسمي للقتلى من الجانب العراقي أنه بلغ حوالي مائتي ألف قتيل. وأما حسب التقديرات الرسمية فإن القيادة المركزية تقدر العدد بمائة ألف قتيل. غسبر أن ضحايا الاستخبارات ويؤكدون أن هذه التقديرات ليست أكثر من تقديرات حسابية.

All Necessary Means:
Inside The Gulf War
by B. Brown
and D. Shukman
B.B.C. Books



حقائق عن الدور العربي في حرب تحرير الكويت

شهدت منطقة العراق العربي حربين : الأولى غلبت عليها الفصائل الدينية التي وجدت فيها حيويتها الأولى ومنها عام ١٩٨٠ بصورة القومية القبلية وفي الحرب بين العراق وإيران وحرب الخليج عام ١٩٩٠ بصورة القومية الدينية ولوحدة هي التي جعلت بين العراق وسوريا التحالف العربي الذي قادته القوى العراقية التي كانت في الكويت في ٢٢ أغسطس ١٩٩٠ على أن تطوي بين القومية القبلية أو القومية العربية بين تحرير الكويت التي كانت لها أول تجربة ولوحدة القوميات للتحالف العربي الجديد الذي تجسّس على قوته الذي كان يهدف إلى القضاء على صهيونية العراق الذي كان يهدف إلى القضاء على القومية العربية باعتبارها القومية الوحيدة الذي له القومية الفلسطينية والسورية والمغربية في السياسات الخارجية التي كان يهدف إلى أن يكون هو القوة بين الاتحاد السوفيتي كقوة إقليمية ، كانت تلك المبادئ التي كانت في العراق المقتدى

وبعد مرور أكثر من عام على انتهاء الحرب، وصنوع العديد من المؤلفات الشائعة عنها، والكشف الكثير من خباياها وأسرارها فإن التوليد

جمال حماد
المؤرخ العسكري

يعتقدون ان شجاعة ابراز بعض الجوانب المهمة التي تتكفل بالقدرة العربية
المخفية في هذه الحرب اذ يحاول بعض المفكرين من اعداء العرب التحويل
من شأنه وما يمسك له من بعض القنابل يتناولون اما من عدم ابرائة او
من سوء فهم طمس دور اهل قيادة عسكرية عربية وبحث في هذه الحرب وفي
القيادة المشتركة ومسرح العمليات برنام لها الزلة الاولى في تاريخ حروب
الولايات المتحدة التي توجد فيها قيادة وطنية (عربية) موازية للقيادة
الأمريكية.

وقد امتدت الولويات المحدة ذاتها وكذا العمل العربية الكبرى التي التفتت إلى طلبة بلاد بنود هذه العقيدة العربية التي كانت مسجلة عن العقيدة القائمة طوالاً ١٢ دولة من بينها القوات العربية والاستراتيجية فضلاً عن سورياً من أعمال المصادم والقانون حيث القوات للتلفعة الموجودة بملامعة العرب السورية والتي كانت تتبع ١٧ دولة من بينها القوات الأمريكية. وسوف تتركز هذه الدراسة التي نجريها عن مد من الموضوعات الرئيسية التي نرى أنها مهم للقاء

كل كان هناك شعور عربي، لا لراي السورية والقمل؟

عندما قامت القيادة السياسية المصرية السعيدة التي كان على رأسها نظام
عمرين الحارثيين بالله الله يومه القتل لأتوات القوات المسلحة بتقدي
الوقوف على الجانب المصري للوكيت ومن خلال المعلومات التي حصلت على
الاستخبارات ومجلس الاستطلاع (السعيد) - كما نالت طائرات المقاتل
المصري - من تحركات قواته القتالية وأماكن حشدتها لمعنى أن تكون
العربية العربية وعلى على الطابع الهجومي لما يضعه من قوات
ومعسكرات في الجبهة. وقد كتبت المعلومات المتوفرة وقيل أن القيادة
العربية حشدت على الحدود السورية مع الكويت فرق من بينيين
ووضعت في المعين فرق مختلفة بخلاف فرق الوجودة بالكويت والتي كان
رأسها مديروا فرق مختلفة ومهمة.

[illegible]

* كيف بدأت عملية بيع الصحراء؟



عقب عملية الفرز العراقي للكوييت وبعد ابرار خادم الحرمين الملك فهد بسلامة القوات المسلحة والصدقية كان لابد من سرعة ملء جميع القوات المتبصرة لتأمين حدود المملكة سواء مع الكويت المحتل او مع العراق . ومع توالي وصول القوات العربية والانجية عن طريق الجو والبحر الى السرح بدأت اكبر عملية جند عسكري للقوات في تاريخ منطقة الخليج وفقا للخطة المفوضوعة لهذه العملية التي اطلق عليها اسم برع الصحراء . وقد كان التضامن المصري السعودي الذي انبثج من توافد الشريف والصلب للزعيمين العربيين الرئيس محمد حسني مبارك وخادم الحرمين الملك فهد وبقرائوف في وجه العدوان العراقي للكويت هو العامل الحاسم الذي ادلى الى نجاح عملية تجميع هذا الجند العسكري الهائل الذي لم ير العالم مثله الى منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية . وعلى الرغم من ان حجم القوات التي جندت لتأمين الحدود السعودية العراقية والشمالية لم يكن يتناسب مع حجم الخطر العراقية الضخمة في المرحلة الاولى فانه كان بلا شك عامل الدرع المؤثر الذي اجبر الجانب العراقي على التخلي عن مشروعاته وحلته للتوسع في الغزو وعلى اتخاذ مواقف الدفاع . وقد استند الى القوات المصرية منذ وصول طلائعها الى المنطقة دور حيوي في الدفاع عن قطاع (حفر الباطن) الذي يعد احد القطاعات الرئيسية بالجمهورية . وعلى من البيان ان عملية برع الصحراء انفاضية كانت هي حجر الزاوية في نجاح عملية عاصفة الصحراء الهجومية التي استندت تعزيز الكويت فهي التي تمكنت من حصر الفرز العراقي ليكون داخل الأراضي الكويتية فحسب وهي التي من خلالها تمت عملية تأمين واستغلال الحدود مع الصحاريات للعمليات الهجومية .

★ كيف تمت السيطرة على مسرح العمليات ؟

على الرغم من احتشاد قوات عربية وقوات متعددة الجنسيات كانت تضم عشرات الآلاف من القوات البرية والاسراب الجوية والاساطيل البحرية مما كان من المنتظر ان يؤدي من وجهة النظر العسكرية الى حدوث مصعب جمه من جهة القيادة والسيطرة والتنسيق فلن هذه المشكلة تم حسمها منذ البداية عن طريق انشاء ليلتين على مستوى السرح لهما قيادة عربية والاخرى قيادة مركزية امريكية تعملان بالتنسيق بينهما في جميع مراحل الحرب من تخطيط وإدارة عمليات التحاقق الهدف الاول وهو تأمين للدفاع عن المملكة العربية السعودية (عملية برع الصحراء) التي لم يلبث ان تطور لتحقيق الهدف الثاني وهو تحرير الكويت (عملية عاصفة الصحراء) وقد تم تحديد دور كلين لليلتين كما يلي :

قيادة القوات المشتركة ومسرح العمليات :

كان يرأسها الفريق ركن خالد بن سلطان وتبع لها مباشرة جميع القوات العربية والاسلامية الموجودة بالمملكة فضلا عن قوات دول لغرى من اسيا وافريقيا واوروبا الشرقية

القيادة المركزية الامريكية

كان يرأسها الجنرال شوارزكوف وتبع لها مباشرة جميع القوات المتعددة الجنسيات التي اطلقت قيادة القوات المشتركة .



الأهرام

المصدر :

٢٢ مارس ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والندوات الصحفية والمعلومات

وبالتالي هاتين القوتين أصبح لكل قيادة دور محدد في التخطيط وإدارة العمليات للقوات التابعة لها في إطار من التنسيق والسيطرة والمتابعة المشتركة لتجنب حدوث أي تعارض أو خلافا سواء في مرحلة التحضيرات أو في أثناء العمليات وهذا التخصص يعني بوضوح أن الجنرال شورزوكوف لم يكن يتولى القيادة العامة لجميع القوات بالسر كما يحاول البعض تزويج هذا الزعم كما يعني أن القوات العربية لم تكن تابعة بالقسط للقيادة العراقية والأمريكية وكانت جميع القرارات على مستوى المسرح تصدر بعد التنسيق والتفاهم بين القوتين المستولتين.

العلاقة بين القوات المصرية والقادة المشتركة ؟

كان دور القوات المصرية واضحا بعد أن حشد الرئيس خصي ميرك منذ البداية وهو العمل تحت القيادة العربية (قيادة القوات المشتركة ومسرح العمليات) وكان الهدف هو تأمين الأراضي السعودية ضد أي عدوان عراقي ثم تطور هذا الهدف قبل انتهاء عملية طرح الصحراء ليكون هو تحرير الأراضي الكويتية وكانت الخطط قوامها بوسائل فريق عمل مشترك من القوتين المشتركة والعراقية وتوقع من كل القوتين وهذا يعني أن قادة القوات العربية ومن ضمنها القوات المصرية لم يشتركوا في وضع خطة عاملة لصحراء اللهم لم يكونوا ضمن هيئة قيادة القوات المشتركة وقد كان التنسيق يتم بين وحدات القوات العربية وقيادة القوات المشتركة من طريق وجود ضباط عمليات من هذه القوات بقيادة المشتركة لذا كان من ضمن فريق التخطيط بقيادة القوات المشتركة ثلاثة ضباط مصريين كانوا على تغيير هذه القيادة في الظهور من كثافة عالية وخبرة قتالية متميزة.

عملية الخفجي

تقع مدينة الخفجي على مسافة ١٧ كم من الحدود العراقية وكان تأميمها ضمن استراتيجية القوات السعودية وإن بداية العملية الجوية يوم ١٧ يناير صارت

الأوامر بإخلاء المدينة تماما من سكانها ولم يبق بها سوى فصيلة لاستطلاع مهمة الحصول على معلومات عن العدو وإبلاغها للخلف على أن ترد الفصيلة عند بدء أي هجوم عراقي وفي ليلة ٢٩/٣ يناير قامت قوة عراقية تتشكل من كتبة ميكانيكية مدعمة بالذخائر بالتحرك الحدود السعودية تحت جنح الظلام وانزحف جنوبا على الطريق إلى الجبل وإجلاء المدينة الخفجي من السكان ومن

بقية قوات دفاعية . وفي صباح يوم ٣٠ يناير أذن الفريق ركن خالد بن سلطان عملية استرداد الخفجي من مركز القيادة للتقدم لقيادة القوات المشتركة والمنطقة الشرقية وتطهيرها وتمكنت القوات السعودية وقوات الحرس الوطني السعوديين والقوات القطرية بالتعاون مع القوات الجوية المتحالفة بعد ٣٠ ساعة من القتال الشرس من استعادة مدينة الخفجي وتطهيرها وقد عقد الفريق ركن خالد بن سلطان مؤتمرا صحفيا داخل المدينة بعد استعادتها مباشرة يوم ٣٠ يناير . ومن المعروف أن القوات الأمريكية لم تتدخل بكتا خلال هذه المعركة . وعندما سأل الجنرال شورزوكوف عن السر في عدم تدخل قواته في معركة الخفجي أجاب قائلا : (إنها ضمن مسؤولية الفريق ركن خالد بن سلطان وقواته لفترة على التعامل مع القوات العراقية) وكانت عملية احتلال الخفجي عملية خاطئة من





المصدر : الأمانة العامة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٢

ولاشك أن الدور العربي الذي برز خلال هذه الحرب من جانب القوات على كافة المستويات من جهة التخطيط السليم والإدارة الناجزة للعمليات ومن جانب القوات من جهة الأداء العسكري المتميز في ميدان القتال هو أمر يدل بوضوح على مدى التقدم التقني الكبير الذي أحرزته القوات العربية في الآونة الأخيرة من جهة التدريب والتسلح واستخدام أحدث الوسائل والأساليب ولأنه أن هذه الأساليب قد أتت تلقاء ونشوءا نتيجة للخبرة والتجارب التي حصلت عليها القوات العربية بعد خوضها غمار القتال في حرب تحرير الكويت .

وهكذا وضعت هيكلا مرجع الصهرام وعاصمة الصهرام الأرضية المسلحة والأسس التقنية للمفهوم العربي بناءً على أن يستمر ويزداد صلابته ويدعم لروح أي جوانب ضد أي دولة عربية بالمنطقة والاستقرار والحفاظ على الأمن القومي العربي .

المجلد

المصدر :



١٩٩٢ م

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كتاب ناسي الخطاني

الخطبة أعدت قبل الحرب الجوية والشعور بالحزيمة كان مسبقا



تروحات الترواة: الترواة
نظري برقان ونظريات الترواة

كتاب ناسي الخطاني



(الجدول)

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٤ أبريل ١٩٩٢

- ٤- المعدات الفنية.
- ٥- التضاريس الجوية عند تيسرها.
- ٦- مطبات القنارات الانامية.
- ٧- يهدف الخطة اعتمادا بمراقبة طاعات قوات التحالف للحمولة والنقل جوا والتي تشير الخطة الى احتمال ان تزج بها قوات التحالف الى ارض المعركة وتكذب الخطة للتعامل معها ومعالجتها بالسرعة المطلوبة.
- ٨- يهدف ادارة المعركة تحلق الخطة ما يلي:
- ١- اتخاذ كافة التدابير السلبية والايجابية ومن اجل تلافي تأثير القصف للعادي وتكثيف مستلزمات الصمود.
- ٢- اعتماد خطة مراقبة تعمل في كل الظروف لكشف جهات وقوات التحالف بركات مبكر وتوجيه الضربات الصاروخية على تشدداتهم.
- ٣- استغلال العدو عند تعرضه بمزيج من قتال القطعات المسخرة

- وصفتها الخطة. والماكن اكبر ما يمكن من الخسائر بالقوات المتعدية وقوات التحالف.
- ٢- لا يطبق التعرض الا بموافقة السيد الرئيس القائد كما وصفت الخطة. والتنسيق مع القيادات للجسورة لاحكام امن الموضوع الدفاعي وصاية المصور.
- ٣- حماية المنشآت والاهداف الحيوية في قطاع المسؤولية وابناء الطرق مفرجة.
- ٤- تكثيف مستلزمات القتال والصمود في ظروف الحزن والتفريق.
- ٥- وغرب ما في الخطة انها تعترف بان من اهداف قوات التحالف هو القضاء على حقول النفط والاهداف الحيوية سالمة، وتركز الخطة على وسائل كشف قوات التحالف بالوسائل التالية:
- ١- مرادد الوحدات.
- ٢- القطاعات المساندة وحماياتها.
- ٣- الإدارات والرازيه.

وضعت قوات الاحتلال العراقية خطة لادارة المعركة الدفاعية لمواجهة تمركز القوات للتحالف لتحرير الكويت. وكان ذلك بتاريخ ١٩٩١/١/٥ حيث يتضح من الخطة ان قوات النظام العراقي كانت تتوقع انزالا محمولا على منطقة برلمان وخطيعات السور والفرقة لتطويق القطاعات العراقية النازية. وتؤكد الخطة العراقية ان قوات التحالف لديها امكانية تنفيذ ذلك الهجوم لولا ونهارا. ويسبق ذلك قصف تمهيدي بالفضية والصواريخ والقذرة الجوية وقد يستمر ليوم او اكثر مستهدفا قصف القطاعات العراقية كما تشير الخطة الى اللوازم الانامية والحريات والمناطق الادارية. وتبين الخطة التي حصلت عليها لهالاسه ان من اهدافها ما يلي:

- ١- الدخا عن القطاعات الخسنة من قطاع المسؤولية ومنع قوات التحالف من الوصول الى اي جزء من الاراضي الوطنية كما



البلد

المصدر :

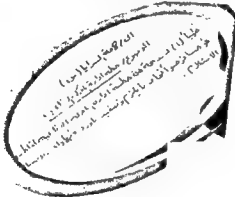
النشر والخدمات الصحفية والإعلاميات

التاريخ :

١٩٩٢

المعنوية ضد البشر لجمع ذلك انه كان على اقتناع من عدم بقائه في الكويت لذلك زرع الانغام في كل مكان من الارض ايذانا من قناته الصاعدة بيده صوب لغيره في الكويت بعد ان يتحضر حسب قناته.

وفيما يلي تفاصيل خطة ادارة للمركبة الدفاعية كما جاءت في التقرير مجهزة بتوزيع آمو الفوج الثاني مشاة (٨٤) الرائد كريم حسين علي.



والمنفعة والدافع وجماعات تنص الديابات.

٤- قيام القطعات السائرة بمقابلة الصنوء من جميع الاتجاهات والتأثير على لجنهته ومخبره والصنوء في مرفأضها وعدم الانسحاب مهما كلف الامر لتشكل جزر مقاومة لعملياتنا اللاحقة في الهجوم المقابل.

٥- تنهيا كافة القطعات لمعالجة القطعات للمناحية المصنولة جوا كضمن قاطع ومحاولة التأثير على قطع العدو المصنولة بكافة الاسلحة المؤثرة لاحتياط نوابه.

٦- تهجير الوحدات مسرعا للفاوير المتأخرة عليها للواجبات التالية:

١- تعزيز القدرات السائرة، ب- مقاومة عمليات المصنوع جوا.

٧- زرع الانغام عند الانسحاب والقيام بفلق الممرات في حقل الانغام بعد مدها منها.

٨- تهيأ أعمال القناصين بجملة

تنص الديابات والقدرات

للدفعة في الأرض

الصراع للتقرير على

قوات التحالف

وصرفاته من

للطومات في مقر اللواء.

٩- تنهيا الإحتياطات

الحطية لتنفيذ أيا من

الواجبات التالية:

١- شن الهجوم المقابل.

ب- تسال حطه مقاومة

الشرق.

وه المجالس تنشر هذا

التقرير

الذي مهر بطابع سرى للغاية لانه

يتضمن خطة الفوج الثاني مشاة

٨٤ من جيش النظام للهزيم لادارة

للمركبة الدفاعية ضد جهوش

التصالح الدولي. وهذه الخطة

تكشف عن خبث نوابه ذلك النظام

حيث ان الخطة توضح ان النظام

العراقي قد بيت نية تدمير المنشآت

النفطية واحراق الآبار حتى قبل بدء

الصرب الجوية. كما يؤكد نوابه



المصدر: صوفت الحكومية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: 11 أبريل 1992

● علامة تعجب!

«الأرزاق».. العراقية!



بقلم: فؤاد الهاشم

اهداني احد الزملاء مجموعة من الوثائق العسكرية العراقية والتي كتب عليها: سرى للغاية وسري وعلى الفور تصفحتها يوم أمس وفرونا نشر بعضها حتى لا يقول عناصر النظام البائد في بغداد انهم.. لا يعرفون شيئاً!!

١٨١ - ٨/٢٧ - ١٦/٣

سرى للغاية
أمسية الصنف الكيميائي (فق).
وشن (٧) العدد ١/٧/٢ التاريخ ٤
صفر ١٤١١ هـ ٢٥ آب ١٩٩٠ م
- إلى السرية الكيميائية السابقة.
للموضوع: توجيهات

اتناء توجيهات السيد قائد الفرقة في المؤتمر السنائي للتمهيد في الفكر الرئيسي في ساحة (١٨٠٠) اليوم ٨/٢٥ إلى التجهيزات والوحدات التابعة إلى الفرقة وكما يلي:

- ١ - يمنع النزول إلى مخبئة الكويت من قبل الجميع إلا بأمر وورقة عدم تعرض وعند الضرورة القصوى.
- ٢ - تمام كافة المحطات للتمهيد على ما هيته أمر الفرقة وبماكان الوحدة الاحتفاظ بحجلة واحدة. شفرات أو ييكاب أو.. إلخ. وتزويدها برقم المحرك ورقم الشاسي لماكن مفتوحة للمراجع لتتبعها.
- ٣ - تبلغ الضابط الإداري باستلام الأرزاق يومياً وبإشرافه.
- ٤ - تبلغ الضابط الإداري باستخفاف بكميات من الزوقود في الوحدة.
- ٥ - في حالة تكتيت حجلة أسقاء أو حجلة بولاجيه تزود بعدم تعرض من قبل الوحدة وتأمين الصيانة لها مزويدين بالسلاح والعتاد.

نرجو الاطلاع واتخاذ ما يلزم

(التوقيع)

عبد الله كريم موسى
أمر (ص. كيم. فق. مش. ٧)
٤ صفر ١٤١١ هـ

٢٥ آب ١٩٩٠ م
تقديم الوثائق (١ - ب. ب. ج.)
نسخة إلى:

ضابط الاستطلاع والتجهيز التابعة مراتب الأمور



المصدر: مبررات الكفريات

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١١ أبريل ١٩٩٢

سري وعلى الذود
إلى القائمة (أ - ج)
للموضوع: توجيه

قيادة فرقة
للشاة السابعة
الأركان العامة
الحركات ١٤٠٤ - التاريخ
١٩٩٠ - ١ ك ٤

كتاب رئاسة الجمهورية السكرتير السري وعلى الذود ٨٣١٩ في ٢
١ ك ٤ - ١٩٩٠، للبالغ بكتاب رئاسة لركان الجيش السري وعلى الذود
٦٧٥٧ في ٢ ك ١ - ١٩٩٠، للبالغ بالكتاب قيادة لك ٢ - السري وعلى
الذود ١١٨٩ في ٢ ك ١ - ١٩٩٠، أمر السيد الرئيس القائد العام للقوات
المسلحة (أخذه الله) بما يلي:

بالرغم من أن قرار مجلس الأمن - للخطر - قد حدد يوم ١٩٩١/١/١٥
آخر موعد للتفويض، فإن العدوان قد وقع قبل هذا التاريخ من خلال
الاحتمال حالة معينة وذلك لاحتمال أن تكون في حساباتهم بأن العراق
سيهمل حصصه خلال الفترة من الآن ولغاية ١٩٩١/١/١٥ الأمر الذي
يستوجب من وزارة الدفاع والأركان العامة تنبيه جميع للقائين لزيادة
التحسب.

نرجو اتخاذ ما يلزم بصدد تنفيذ أمر السيد الرئيس القائد العام
للحركات المسلحة (أخذه الله) ونسب السيد القائد للقائد بأن تكون
الخطوات في حالة طفلة وانتهاء خلال الفترة للطفلة.

سري وعلى الذود
المطود زكن حكمت سلمان بلود
أمر قائد فرقة الحاة السابعة
ج ١ - ١٤١١ هـ
٤ ك ١ - ١٩٩٠ م
(١ - ب - ج)

أرأيتهم مندهم تعني بالمراسلات! وهي الكلمة الواردة في الوثيقة
الأولى ١ وفي الدفعية يتضح لنا سداجة القيادة السياسية العراقية
والرهان على نروح الجيش العراقي وشعبه بطرقة «الروايت الروسية»
مما يتعارض عليه القول العراقي...!! هيجي شعب يصلحله هيجي...
قيادة



المصدر: روز الوصف

التاريخ: ٢٠ أبريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الطريق إلى الكويت

أخطر كتاب عن حرب الخليج:



ضجكت الولايات المتحدة على خمسة مليار ميني آدم - هم كل سكان العالم ، وباعت لهم الوهم أن علب ملونة ، أثناء حرب الخليج .
و اما الوهم فهو نتائج الحرب ، واما العلب الملونة فهي التلفزيونات التي نقلت لنا مؤتمرات القادة الامريكان وهم يشرحون كيف طحنوا الغيل العراقي الضخم .. وهو في واقع الامر لم يكن يزيد على حجم فار!

عرض: جلال الرشيدى

□ قبل عام من التحرير:
شوارزسكرول، أود، خليفة
التيهتزم ولهم يملحن
بيش خولفا من بيكر
□ ١٧٠ أمريكيا ماتوا
في حروب الخليج
التيهتزم!

□ اللازالي، بيجر، قراوس
مسن، الكري، بيجر، ليجر
وول، زل، النجدي، الأمريكية
□ قائد أمريكي
لبراذة قراوس
التي، وارت، النجدي، الأمريكية
عشيرة، لبراذة، الأمريكية



المصدر: روز اليوسف

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٠ أبريل ١٩٩٢

لرسل تقارير تفيد بأن العراق كان بدأ فعلا سحب بعض فرقته من قوات الحرس الجمهوري القوية إلى خارج الكويت .
وإن موقع آخر ، يقول الكتاب إن اغتيال صدام حسين كان هدفا محمدا للقوات الأمريكية ، رغم إنكار البيت الأبيض لذلك فهي الليلة الأخيرة للحرب وقبل إعلان وقف إطلاق النار بعدة ساعات قليلة ، انطلقت طائرتان من سلاح الجو الأمريكي من حاملات القتال الأمريكية ، وحلقا فوق منطقة تبعد حوالي ٢٣ كيلومترا شمال غرب بغداد فوق قاعدة للجيش الجوية ، واستلقتا قنبلتين بالغ وزن كل منهما خمسة آلاف رطل كان قد تم إنتاجهما خصيصا لاختراق عمق كبير في خندق من المعتقد أنه يضم مقر قيادات الجيش العراقي ، والأهم من ذلك أنهم كانوا يعتقدون أن صدام حسين موجود به في هذه الليلة بالذات .

ويعد عدة ساعات من هذه الفترة حين أن صدام حسين لم يكن بهذا الخندق .

فيروس الكمبيوتر

ويذكر الكتاب أن عملاء المخابرات الأمريكية (س.إ.إيه) تمكنوا قبل بدء الغارات الجوية المكثفة لطائرات التحالف على بغداد يوم ١٧ يناير ١٩٩١ من زرع فيروس داخل أحد أجهزة (الكمبيوتر) التي كانت مرسلة إلى العراق عبر

ومؤخرا ، صدر في بلد الإوهام .. أمريكا كتاب جديد عن حرب الخليج ، حاول أن يمرر كل ما قيل حولها على جهاز كشف الكذب ، فعثر فريق البحث الذي أعده على حقائق مذهلة ومعلومات تؤكد أننا لا زلنا - وسنستمر - نشترى القرام .

والكتاب اسمه «التصلي بلا نصرة .. والمعنى واضح ، إلا أن مجلة جيو أس نيوز أند ريكريوت ، التي أصدرت الكتاب شرحت وقالت : إنه انحصار لجوف «بلا معنى» .

وفي الكتاب الذي يعتبر خلاصة لقائات مع ٩٠٠ من القادة والجنود والمسياسيين الأمريكيين عديد من الحقائق منها :

— أن القرار الأمريكي بإشراك الأمم المتحدة في هذه الحرب كان جزءا من استراتيجية واسعة لجأت إليها إدارة الرئيس بوش حتى تتمكن من الإفلات من الكونجرس ليمكن لأكبرية أن تتخطى صلاحيات في إعلان الحرب ضد دولة أخرى ، (وضرورة لجوء الرئيس بوش بسلطان الكونجرس للحصول على موافقة طيلة للكون (الحرب) .

— في نفس الأسبوع الذي كتبت تجرى فيه محاولات لإقناع الملك فهد بدعوة القوات الأمريكية للذهاب إلى السعودية لصد أي هجوم عراقي متوقع عليها ، كان أحد رجال المخابرات العسكرية الأمريكية - مجهوت سرى خاص بالجنترال نورمان شوارسكوف في الكويت - قد



الأرض لاستخدامها في تنكح الدفاع الجوي العراقي .. لنشل قوات هذا النظام ؟
وقد نجح عملاء الـ س. س. في إيه في مونتيم هذه .

ومن بين الأوهام التي كشف الكتاب أنها كانت تعيش فيها خلال الحرب . وألم ظلت القيادة الأمريكية تستخدمه بكثافة وتبنى عليه حجم ثقلها .. على الحقيقة كان حجم الجيش العراقي في مسرح العمليات في الكويت أقل بكثير من العدد الذي عبد البعثيون إلى إلفهته .. على عشية للحرب كان لدى للعراق جيش قوامه ٣٠٠ ألف جندي .

في حين يؤكد البعثيون أن هناك أكثر من ٥٠٠ ألف جندي .. وهو أقل من العدد الذي ذكره في تصريحات مختلفة - « جنرال دويران

شولرسكوف . وهو ١٢٣ ألف جندي -

كما كشفت الأوهام إلى حجم خسائر العراق في معركة حرب الخليج التي تؤكد تقديرات مختلفة لها لم تزد على ثمانية آلاف جندي .. وكانت أجهزة المخابرات العسكرية بالبعثيون قد ذكرت أن الخسائر العراقية في الأرواح والجرحي بلغت ١٠٠ ألف ما بين قتيل وجريح -
وإن جانب آخر كان البعثيون قد اعترف في بعض تقارير الرسمية أن هناك ما يقرب من ١٤٨ من الممكرين الأمريكيين من الرجال والنساء لقوا حتفهم في مسرح العمليات في حرب الخليج نتيجة ثيران القوات للصديقة القوات التحالف .. ثم ثبت أن هذا الرقم طبقاً لمركز البحث الذي كتب كتاب «انتصار بلا نصر» أن هناك ١١ أمريكيا آخر قتلوا نتيجة لتفجير

شحنة ضخمة من ذخيرة القوات الحليفة .. وأن هناك ١٨ جنديا أمريكيا غيهم قتلوا نتيجة لتفجير قنصل الامم المتحدة في بيروت .
وقد ذكر بعض الجنود في مقابلاتهم مع مندوبي مجلة سير أس شينز قد ورد ريبورت « أن آلاف الإفخام التي لم يتم تفجيرها وكذلك القنابل الصغرى والتي كانت من صنع القوات للتحالفه .. كانت تهدد خطرا عليهم من ثيران للدفع العراقية .

تقريبات على الشاشة !

في مواقع آخر يمتلك الكتاب إلى تفاصيل الاستعدادات التي قامت بها القوات الأمريكية قبل حرب الخليج بحوال عام .

في يناير ١٩٩٠ كان جنرال شولرسكوف قد أصدر تعليمات لإجراء تدريب افتراضي على الكمبيوتر يسمى «C.P.A» لمواجهة احتمالات غزو عراقى لمنطقة الصحراء العربية . وكان الاسم الكودي للتمشية بتجارة داخلية . وتقرأ للحساسة التي تتلصق بوزارة الخارجية الأمريكية من مثل هذه الأنشطة . التي تقوم بها وزارة الدفاع (البعثيون) فلم يذكر اسم العراق على الإطلاق في هذا التدريب الافتراضي على أجهزة الكمبيوتر . وقد وضع الفئح من السيناريوهات في هذا التدريب رمز فيها إلى القوات العراقية (دون ذكر اسمها) بالقول «الاحمر لما القوات الأمريكية قتلوا الإشراف فيها بالقول «البنق» .



المصدر: روز السومر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٠ أبريل ١٩٩٢

إلى راية الديمقراطية درجسته الامانة والاداء لخدمة الشعب

موعد الحرب

من الغريب انه قبل قيام صدام حسين بالرحيل طويل الحرب في الخليج بشهور كان قد تم تحديد موعد للجنرال شوارسكوف ليقدم تقريره نصف السنوي إلى الهيئة المشتركة لوسائل أركان حرب القوات المسلحة .. والأغرب من ذلك ان شخصا في القيادة المركزية وضع تاريخا لذلك .. وكان هذا التاريخ هو قول الغموس (اليوم السابق للفرز العراقي للكوييت) وقد تم ذلك دون أي تخطيط .. بل ويمحض الصفة !

وطوال صيف ١٩٩٠ وفي وكالة المخابرات المركزية الامريكية السمي . اي . ايه كان ويستون وايل رئيس قسم الخليج يتلقى تقارير يومية من المخططين ويقسم وكلها تنبأ بان هناك غزوا وشيكه للكويت وقد ترواحت درجة اعمية التقارير ما بين «سرى للغاية» و«محظورة» . لكن اهم هذه التقارير هو الذي يسمى التقرير القومي للمخابرات «NID» وهو يوزع على كبار المسؤولين من صفته القرار . ويحار العاملين في أجهزة المخابرات المختلفة في الإدارة الامريكية .

وفي ١٩ يوليو ١٩٩٠ . كان احد هذه التقارير قد جاء فيما لا يزيد على صفحة واحدة يقول : «بغداد تهدد باستخدام إجراءات فعالة ضد دولة الإمارات والكويت» . وقد تضمن التقرير بأنه إذا اعتكفت بغداد ان تهديتها لا تؤخذ بماخذ الجد . فإنها قد تلجأ إلى اتخاذ بعض الإجراءات التهديدية على طول الحدود العراقية الكوييتية .

وفي ٢٤ يوليو ذكر هذا التقرير مرة اخرى ان العراق لديه الآن قوات كافية ولذخيرة وإمدادات يمكنه استخدامها في عمليات عسكرية لإدخال الكوييت) . وفي تقرير ثالث في اليوم التالي كان عنوان التقرير : «العراق والكوييت : هل يقوم العراق بعمليات خداع؟» . وفي هذا التقرير جاء فيه : «... إن الكوييت خلس مستوى درجة استعداد القوات المسلحة» .

«ويبدو ان الكوييت يعتقد ان العراق يعمد إلى المخادعة . وإذا كان الكوييتيون يعتقدون هذا . فلا ريب فهم مخطون وإذا لم يسارعوا بالاستجابة لطلب العراق .. فإن هذا الأخير سوف يزيد من ضغوطه على الكوييت» .

وقد كانت هذه الخفايا الصور التي التقطها القمر الصناعي الامريكي للتجسس .. لقد توضحت الصور بعد تحليلها ان أربع فرق للحرس الجمهوري العراقي وهي : حاورابي . وتوكلا . والكتيبة . وبغداد .. تتحرك نحو الحدود الكوييتية .. وكشفت صورهم للتجسس الامريكي وجود معدات تقطن كبرى متحركة وملكت من حاملات الدبابات الثقيلة التي تساعد الفرق للسرعة العراقية على الاندفاع بسرعة تجاه الجنوب قبل تركيز الدبابات في الرمال لبدء عملية الفرز الحظي .

مستشار نفسه !

وفي الإدارة الامريكية . في حالات كثيرة عندما تطلع على السطح قضايا خارجية . فإن الرئيس يوش يكون في اغلب الأحيان مستشار نفسه .. ولو احتاج إلى مشورة خارجية . فإنه غالبا ما يلجأ إلى حفة صغيرة من الأشخاص لا يتعدى عددها ثمانية هم : نائب الرئيس دان كويل . ووزير الخارجية جيمس بيكر . ووزير الدفاع ديك تشيني . ورئيس الهيئة المشتركة لأركان جنرال كويل بول . ومستشار الرئيس للأمن القومي برنت سكوكرت . ونائب المستشار للأمن القومي روبرت جيتس (والذي أصبح الآن مديرا لوكالة المخابرات المركزية الامريكية وحل محل ويليام ويستر) ورئيس هيئة كبار موظفي البيت الأبيض (لأنه لأنه قد تم تليفه مؤخرا) جون سونو .. وبالإضافة هؤلاء فإن ويليام ويستر مدير السمي . اي . ايه (في ذلك الوقت والذي حل محله الآن روبرت جيتس) كان يشارك في كثير من الاجتماعات التي تبحث قضايا عامة .. وينتقل للمقابلة كبار في القضايا الملحة للهامة .. لما توليهم فإنهم كانوا يبحثون قضايا أخرى .



□ الخياط: إن الأبريكية زرعة - إن شاء الله -
 فمن كان يزرعها في المذابح العجوة في الدواكير !

يفكرُونَ في كيفية الدفاع عن الكويت - بالقرع من
 ان الولايات المتحدة ليس لديها القاذبة دفاعية
 مشتركة مع الكويت ، وبالقرع أيضاً من ان وزير
 الخارجية الكويتي تفتخر ذات يوم بقوله ، إن
 شعبك هذه المنظمة القادرة على حفظ أمنها
 واستقرارها وسلامتها ..

ونكر هاول أن الكويتيين يصرون على ألا
يعزلوا عن أن هناك من يساعدهم عسكرياً .
وقال من فإنه تم إبلاغ السفير بأن يقوم
بإبلاغ عائلة الصباح بأن الجميع هذا في انتظار
على الإطلاق . وبعد ذلك بحلول ساعة جاء د
هاول بأن عائلة الصباح جاء تفكير الفات بأننا
لا نمانع في أن تلتزم الولايات المتحدة عن
مساعدتهم العسكرية للكويت . ولكن ذلك جاء
متأخراً . إذ أنه في ذلك الوقت كان الشيخ جابر
الصباح ووري العهد الأمير عبد الصباح قد
غفروا الكويتيون هرا من الذين التزموا
مستخدمين سيارة ليموزين ملكة ..

خطا قاتل!

وعلى سعيد آخر، كُن جنرال شوارسكوف في
الطائرة متوجهاً من ليبيا في طريقه إلى واشنطن
للمجلس جنرال كولن بول بناء على استدعاء
الإمضاء له ..

وفي الساعات الأولى من جبريم الثاني من أغسطس .. كانت قد تمجعت معلومات كافية عن أجهزة الاستخبارات الأمريكية من حجم المعلومات الحقيقية الفارقة .. وكان لدى مصطفى البنتيجون معلومات من نوعية اللوازم الحقيقية للبنتيجين، ومن دراهمهم ... وفي ذلك الوقت هؤلاء المخططين في الجنراليات الحقيقية قد اتفروا .. خطأ فظلاً .. على حد قول مسئول كبير في مركز القيادة في البنتيجون .. حيث كان هؤلاء يجتمع مع نورمان شوارسكوف وقولان الأركان .. وقد تراجع الثقة الأمريكية والوصول إلى مدينة الكويت .. ويستبعد المسئول الأمريكي بكلمته ... إن أي عمل عسكري مسئول عن فريق مخابرات مدبرة

وفي التاسع عشر واقتضت صياغة من قبل
الجمعية ١٩٩٠ أي قبل إحدى عشرة ساعة من
تتلقى بوش من بوب كيميت وكيل الخارجية
للشؤون السياسية أثناء لقائه للوفد العراقي
للكويت ، كان نواب المجموعة الثلاثة يراجعون
بالتفصيل تطورات الأزمة العراقية ، وفي هذه
الجلسة أعرب أعضاء كع نائب مدير المي
أي ، أي أن تشاؤمه من الإنشآت التي تصدر
من عياد

وكان كير يقول لزملائه : إن العراقيين مستعدون للتحرك .

ويعد لاجتماع طويل في البيت الأبيض في
عليه شواهد على خيبراته لنقل القوات إلى
الخليج .. والتي رفضت جميعا .. على أن مقر
الاحتج في نيويورك فوجد مصاعبه بعد اغراق
مقر القاعدة على غير العادة في الثالثة بعد الظهر
لانهم اعتقدوا انه لا يوجد شيء يمكنهم ان
يعطوه .. ولكن في الثامنة والنصف صباحا ان
يتفهمون في مكتب بيرت سكو كرويت استسلم
الأمن القومي .. وعلى الطرف الآخر كان روبرت
تيميت وكيل وزارة الخارجية الأمريكية للشؤون
السياسية الذي قيل سكو كرويت بأن غزو
الكويت قد وقع فعلا وتقال جميعت ناسي الرضا
إلى الرئيس بوش .. وجاءت هذه الرسالة أصلا
من السفير الأمريكي في الكويت تاذين هول ..
وهكذا ظهر المناخ تفعلا بعد هذه المكلة ..
والتي كانت الحركة في مبنى الس - أي . أي حيث
بعد لاحقا ويلم ويستر مدير الوكالة استلم
الأمن القومي البيت الأبيض انذاك بيرت
سكو كرويت بأن هناك غزو افراسيا ضمنا يجري
في الوقت الحاضر المكوي .

وقبل العشرة والنصف مساءً، وبعد مكالمة روبرت كينيدي مع الرئيس جونس، تلقت وزارة الخارجية الأمريكية الدعوة لتوليونيدي عاجلة من السفير الأمريكي في الكويت هارولد ايلز ابلغ كينيدي وجون كيرل مساعد وزير الخارجية الأمريكية لشؤون الشرق الأوسط وجنوب آسيا -بأن الكويتيين تقدموا بطلبين مسجلة عسكرياً أمريكية. وكان المسؤولون في الكويت الإقليم في الخليجية الأمريكية و في البنجلاديش قد مدوا من قبل عدة شهور وقبل هذا الطلب



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢٠ أبريل ١٩٩٢

المصدر:

روز السوسنة

يعرف انه لا يجب تبدأ ان تدخل مدينة كبة بلوات مدرعة .. مهما كانت الأسباب .. بل يجب العمل على محاصرة هذه المدينة وعزلها عن بقية المدن الأخرى ثم إرسال قوات برية لتخيط المدينة ... ونتيجة هذا الخطا القاتل ، انضمت فرق المدرعات للحرس الجمهوري العراقي ثلاثة أيام تقريباً في الوصول ودخول مدينة الكويت ..

واستغرقت أربعة أيام للوصول إلى الحدود السعودية ..

وكانت الضفة رقم (٩٠-١٠٠٢) التي سبق أن وضعها مخطط البنتجون في تاروش ان صدام حسين لا يريد يستهدف الوصول إلى الحزام الصناعي السعودي الضخم الذي يمتد من ميناء مدينة الجبيل جنوباً إلى طول الخليج حتى العمق .. وكانت تقاريرهم ان صدام حسين بلواته كان يمكنه ان يسيطر على الحدود العراقية في حوالى ثمانى أو عشر ساعات .. ولكن ما حدث في الحقيقة كان غير ذلك تماماً .. فقد استغرقت قواته وقتاً أكثر بكثير من ذلك .. والقرى التي كان غير معلوم ان قوات صدام حسين تولت عند الحدود الكويتية السعودية .. ودلت تسلاطات :

لماذا لم يكمل صدام حسين لشواول وينسحق إلى السعودية في القوات التي كانت لديه الفرصة لذلك ؟

وعلا كانت توافيه الحقيقة ؟ .. إذا كان يرغب حقا في حل النزاع حول حقل بترول الروميّة في شمال الكويت ، فلم يكن عليه سوى ان يحل هذا الركن من الكويت .. وإذا كان صدام حسين يرغب في حل مشكلة العراق التاريخية بإيجاد ميناء له على مياه الخليج ، لكان عليه ان يحل جزيرتي كربة وبيويين في أقصى شمال الخليج ..

جيمس كارتر!

قال مسؤول أمريكي كبير إن جورج بوش مدين في انتظاره في الخليج إلى جيمس كارتر - الرئيس الأمريكي السابق بعد تنصيب كارتر رئيساً للولايات المتحدة بحلول أسبوعين .. بدأ بروجيكتي المستشار الجديد للرئيس لشؤون الأمن القومي بعملية مراجعة شاملة لأوضاع البعثيات الأمريكية إزاء كل منطقة في العالم ..

ومن لم نكف علينا فكرة ضرورة إنشاء قيادة موحدة للفرق الأوسط وجنوب هربي آسيا .. ولكن إقناع البنتجون لم يكن أمراً سهلاً على الإطلاق ..

داخل السيارات!

فيلا من تلك الفرح مارولد براون وزير الدفاع لذلك إنشاء قوة للانتشار السريع .. وبدأ بتخصيص مقر لقيادة هذه القوة الجديدة في لحد الخنق المحورة تحت الأرض في القاعدة مع ميل الجوية في تانيا بلفوردا .. ثم انتقلت قيادة هذه القوة إلى مجموعة من السيارات التي تستخدم في الرحلات (تريولر) فوق الأرض ، ولتختل مواقعها في الطرف الجنوبي للقاعدة الجوية .. وبسرعة ارتفع عدد هيئة قيادة هذه القوة ووصل إلى حوالى ٣٠٠ شخص ، ولكن بلا قوات تكفي لها .. إلا ان الضفة الخاصة بها كانت تنص على انه عندما تحدث إزمات ، فإنه يتم إصالح وحدات من الفرقة ٨٢ المحمولة جواً .. ومن الفرقة رقم ١٠١ كما يتم إصالح ثلاثة فرق من المارينز يمكن لقيادة قوة الانتشار السريع استعداد مجموعات من فرقة رقم ٢٤ من الضفة العسكرية والعديد من الطائرات المقاتلة وشرب من طائرات النقل .. وقد أعرب الكون في البنتجون عن قلقهم من ان القوات المحمولة جواً في أجهزة بيدييات ثقيلة يمكنها مواجهة البيدييات السوفيتية الثقيلة الموجودة لدى الشرق البحرية العراقية أو السورية في أو أسوأ الظروف لدى القوات السوفيتية التي قد تتحرك إلى مياه الخليج عبر جبال زاغروس في إيران ..

ورغم إنشاء قوة الانتشار السريع .. فإن واشنطن من الناحية الفعلية لم تكن فكرة بمثل فعال حل الرد على ان الضربات في منطقة الخليج .. وكان الخطوب بقللنا لايزيد من الإجراءات .. وهكذا سعى بروجيكتي إلى وضع مسودة مبدئية لخطاب الإتحاد الذي كان الرئيس جيمس كارتر سيلقيه في ٢٣ يناير ١٩٨٠ بمناسبة توليه رئاسة الولايات المتحدة .. وجاء خطاب كارتر ليقول : .. لكن مؤلفنا معروف تماماً .. إذ ان أية محاولة من أي قوى خارجية للسيطرة على منطقة الخليج سوف يثقل أيديها



المصدر: **روز اليوسف**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٠ أبريل ١٩٩٢

كعدوان على المصالح القومية الأمريكية . والله
سوف يتم الرد على مثل هذا العدوان بكل
الوسائل الممكنة بما في ذلك القوة
المنكرية ...
ولقد كان كل من جنرال كولنج باول وجنرال
نورمان شوارسكوف المستفيد من هذه الترتيبات
السفلية للإمداد والتخطيط للرد على الخزي
المرابي للكويت . ■
جلال الرشيد

المصدر : الشرق الأوسط (الندوة)



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ أبريل ١٩٩٢

إدارة الحرب في الخليج (١)

المخابرات والعراق: رصد القدرات العسكرية العراقية لم يكف لتقييم نوايا صدام

عبدالله: وزارة الدفاع الأمريكية

سعر: أحمد عباس صالح

● هكذا كانت ثمرة مليارات الدولارات ومساهمات الآلاف من المحترفين في استخدام التكنولوجيا الفائقة

● الحرب في الخليج احتاجت إلى جمع

المعلومات من كل أنحاء العالم ● أجهزة شخصية للاتصال

66

عبر الأقمار الصناعية ● قوة مخابرات خاصة بإسناد من مركز العمليات العسكرية



المصدر: الشرق الأوسط (الدنفة)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢١ - ١٩٩٢

هذا «الشرق الأوسط اليوم» نشر التقرير السنوي الذي أعدته وزارة الدفاع الأمريكية عن «أدارة العمليات في حرب الخليج» والذي رُفِعَ إلى «الكونغرس الأمريكي» في أبريل (نيسان) الحالي.

ويحتوي التقرير على ثلاثة أجزاء، تقع في حوالي ١٥٠٠ صفحة. ويتناول الجزء الأول طبيعة القوات العراقية، وعملية تدفق المصنّعات، والاعتراض البحري، ثم عملية هاصدة المصنّعات.

أما الجزء الثاني والثالث فيحتويان على تبيّنات حول هذه الموضوعات، تتناولها بالتفصيل.

ويُناقش الجزء الأول كيفية تنامي التهديد العسكري في الخليج وكيف كان رد الفعل الأمريكي، ورد الحلفاء على هذا التهديد من الناحية الاستراتيجية والعملياتية والتكتيكية.

ويذكر التقرير هذه القوات حسب ترتيب حدوثها، بذكر المكان، وليس التقرير، ب«طبيعة الحال» موضوعات معينة، مثل «الفرسيتوك» و«الغباريات» وال«تشنج» و«البنات» وال«تشنج» وال«تشنج» وال«تشنج».

ويهتم التقرير بأن يكون ذا فائدة ملموسة في المستقبل عند وقوع اشتباكات مماثلة، ولذلك عمد إلى ذكر تفاصيل نظم المعلومات واتخاذ القرارات والملاحظات في المراحل الثلاث.

ويحتوي التقرير على الوثائق والشهادات المختلفة في مركز العمليات أثناء التحضير للحرب والاشتباكات، بما في ذلك شهادات بعض الجنود العراقيين والأمر والخطة والتقريرات. وقد جمعت هذه الوثائق والمعلومات من مكتب وزير الدفاع وأركان الحرب والقيادة المركزية وغيرها من المصادر ذات الأهمية الخاصة في الأزمة، من جانب القوات والمعلومات مع اقتراحات الجنود وصناعات الأسلحة الصانين في المجال.

ويقول التقرير إن هذه العملية بالذات قد حظيت بوقوف استثنائي لم يسبق لأي عملية أخرى أن حظيت به. ومع ذلك فإن ما نشر من وثائق في هذا التقرير قد تم التنازل من ملايين الوثائق أو أنها جمعت لأغراض فرماتها إلى عدة سنوات.

أول عملية من نوعها

ويبين التقرير حالة من الرضا بل السعادة أن يستطيع أن يشهد كتابه ويعدو أن عملية هاصدة المصنّعات أول عملية ناجحة لتجسّد ملحوظ في

تاريخ الإدارة الأمريكية طوال الحرب العراقية. وقد كانت هناك خشية من تطورات تدفع إلى ما يشبه مستنقع فينظام أو لفنظام، ولكن انتهى.

للواجهة مع المعلومات غير المصنّعة تماساً وأتاح للمصريين أن يجرّبوا لأول مرة النظم المصرية التي أعوها للمجاهدين المصنّعة والأسلحة للخطوة التي لم تهرّب إلا في المناورات، وأسوق كل ذلك طويلاً استخدم المعلومات والأوراق لوضع خطط للتدوين المباشر في مجال الواقع.

كانت حرب الخليج، بشكل ما، اختباراً لكل الجهود للشأن التي بنيت بها القوة العسكرية الأمريكية، والعلمية الأمريكية في إدارة المعارك.

وكان من شأن التقرير بعد أن الاستعدادات الهائلة التي اتخذتها أمريكا لمواجهة أزمة الخليج تركز على تكلفة مبهمة، وإن نظام الدفاع

الأمريكي قام على أساس الحرب الباردة، وأنه حتى بعد انتهاء هذه الحرب يتنصّر هذا النظام لكافة ذلك.

تستطيع أن يوفّر بعضاً من تحسّلاته، ومن لشخصية جديدة معرفة النظم الأمريكية التي كانت وراء التحسّلات العسكرية والاندفاع وحتى العلاقة بين الأثرة الأمريكية وأسر المقاتلين.

نشأ الأعداد للحرب ولقاء الحرب وهي علاقة صعبة لكي تظل بغير الأمان نوعي القلق والخسوف في صفوف هذه الأسر، وتظهر الرأي العام

للمشاركة الإيجابية في الواجهة العسكرية.

ومن خلال التقرير تبدو النظم الجديدة في أجلى صورها، ومع أن التقرير يعرضها بشيء من الرضا وربما بشيء من الرضا فإنها تبدو عند تجسّد في الواقع العملي أشياء غير خرافية أو من قبيل تحسّس الخيال العلمي.

والأخلاق، موجهة والتضارب والأشياء يحدث بها في ذلك أن تشتبك القوات للتحالفة مع بعضها البعض عن طريق الخطأ، أو تتناقص المعلومات والتقريرات بسبب كثرة

الاجتهاد التي تنمها.

ومع أن التقرير الأصلي يحتوي على عدد أصغري من الصفحات يتجاوز عدد صفحات التقرير الحالي فإن المعلومات التي يتضمنها هذا التقرير على جانب كبير من الأهمية، ليس

لعملة المصالح الأمريكية بشكل مباشر وصريح ودون تزويق لغائبي فحسب بل لأنه يبين مواطن القوة والضعف في

النظم الأمريكية أيضاً.

والجزء غير المسموح بتداوله يظهر بغير شك على جوانب أخرى قد

تكون أكثر صراحة في نقد وتقييم العملية، أو تتصل بمجموعة من العلاقات أو الأسرار التي رأى التقرير ألا تنشر على الرأي العام.

ولا شك أن هذا التقرير لم يرفع من أجل المعلومات الخطأ بل من أجل بداية مراجعة كاملة للنظم الدفاعية الأمريكية وفق المقتضى للمنظمة من حرب الخليج، وذلك لكسب قدر

أهمية لفاسية ألا يعطي للمؤشرات الناجمة على مستقبل العمل العسكري بكل مشكلاته في السنوات المقبلة.

الصفحة والأسرى

بدأ الجزء الأول بنشر قائمة بأسماء ضحايا الحرب، ثم بأسماء الأسرى، وقد بلغ عدد الضحايا ٢٩ شخصاً، بينما بلغ عدد الأسرى ٢١ أسيراً.

وتلى ذلك نشر قرارات مجلس الأمن التي تتعلق بأوضاع العراقيين في الكويت وقد بلغت اثني عشر قراراً، وأمل المجلس من القرار رقم ٦٨٨ الصادر في ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٩٠، والذي يعني إعفاء

الخدمة العسكرية باستعمال كل الوسائل الضرورية إلا أن القرار لم يفرز في الكويت في ١٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٩١.

ويستل هذا الفصل من النصوص الكاملة للقرارات مجلس الأمن.

واختار التقرير أن يكون الفصل الأول منه عن عمل أجهزة المخابرات المختلفة، فهي التي كانت تزود القيادة بالمعلومات والتصورات من أرض

المركبة أولاً وأخيراً. وهذا تبدو أهمية المعلومات ونظم جمعها وطرق تحليلها خاصة في العمليات الخاصة.

ويشفي التقرير على جهد هذه الأجهزة دوراً أنها في معركة المصنّعات المصنّعات قد لمست الأداء والقياس في التقارير السبابة.

وهذا من نص الجزء الخامس بالمخابرات.

تهديد

كانت جماعات المخابرات الأمريكية مهتمة بالعراق منذ سنوات وقبل أزمة الخليج، ولكن النظام العراقي تحت

سيطرة حزب البعث كان عديداً في عملية الأمن وفي قيامه بعلاقات صاعدة

في مجال الاستخبارات مما جعل جمع المعلومات مستعجلاً، وكان الولاة

العراقيين ممنوعين من الاتصال بالأجانب حتى في الاتصالات البردية



أو التليفونية. وكان الأمر يحتاج إلى إذن من وزير الداخلية. وكان نظام الأمن العراقي يشتمل بشكل كامل المواطنين العراقيين والأجانب. وتسببت هذه الظروف في مسمومية جمع المعلومات، خاصة في مجال الأبحاث النووية والأسلحة الكيميائية والبيولوجية وأماكن تواجدها.

ومع أن وكالات الاستخبارات الأمريكية كانت على علم بالمشكلات العسكرية العراقية، فإنها كانت تنظر إلى المعلومات الضرورية التي تحتاجها تلك على أنها للقيادة العراقية.

في أواخر سنة ١٩٨٩ بدأت القيادة المركزية في إعادة تقييمها لنشاطها العملياتية بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وانتهاء تهديده، والاعتماد بتكسب أسلحة الدمار الشامل في أعماله القاتلة. وقد ظهر أثناء الحرب

العراقية - الإيرانية وجود أسلحة متقدمة. وقد شهدت استعمال الأسلحة الكيميائية والصواريخ الباليستية على نطاق اختبارات عسكري ضخم مما أدى إلى قتل أعداد مائة من البشر.

وبما للعراق تركيز على مظهرها في استنباط الولايات المتحدة من الخليج، كما أصبح معروفاً شيئاً فشيئاً بعض التفاصيل من برامج الأبحاث العسكرية التي يتلها نظام صدام حسين. ولذلك راحت رئاسة الاستخبارات تركز على العراق باعتباره التهديد المحتمل أو الكامن في المنطقة.

ومع أن العلاقات بين العراق والكويت في الماضي كانت متوترة بسبب نزاعات الحدود بينهما.. ومنها النزاع على جزيرتي بوبيان ودرعية حين القيادات الكويتية استغفرت من لهجة العداء التي ظهرت في خطبة صدام حسين يوم ١٧ يوليو (تموز) بمناسبة الذكرى الثانية والعشرين للثورة العراقية.

ولقد شهدت بداية في خطبة الكويت بأنها في الإمارات والولايات المتحدة والسرقة التي تلتها ضد العراق للاستيلاء على علبات الفوارات من معدات النفط.

والقد شهدت بداية في خطبة الكويت بأنها في الإمارات والولايات المتحدة والسرقة التي تلتها ضد العراق للاستيلاء على علبات الفوارات من معدات النفط.

وهكذا راحت القيادة الأمريكية المركزية، ووكالة مخابرات الدفاع ووكالة الاستخبارات المركزية وشبابه الأتذار...

كل أولئك راحوا يراقبون بانتباه وعن قرب هذه التمركات.

وفي ٢٢ يوليو (تموز) بدأت وكالة مخابرات الدفاع تقوم بعملية تقييمات لتطورات الموقف مرتين كل يوم. وبدأت كل أجهزة المخابرات الأمريكية في إرسال تقارير تفيد بتنامي القوات العسكرية العراقية نحو الحدود الكويتية مما يثير باحتمال هجوم عسكري على الكويت.

وفي اليوم الأول من أغسطس (آب) كانت القوات العراقية العسكرية بين البصرة والحدود الكويتية تبلغ على الأقل حشر فرق مدفعية وثلاثي وحدات من الحرس الجمهوري. وكانت تتكون من حشود ١٥٠ ألف جندي والقب

دابة. وفي نفس اليوم حضرت للمخابرات المركزية C.I.A. ومخابرات الدفاع والقيادة المركزية من أن حشد العراق للكويت أصبح خطيراً أن لم يكن يحدث الآن.

وفي ٢ أغسطس وفي الساعة الواحدة صباحاً تمركزت القوات العراقية واستولت على الكويت. وكان في تقدير الأجهزة الأمريكية أن القوات العراقية أكثر من كافية لتنفيذ عملية ناجحة للهجوم على أبار البترول

الصناعية في المنطقة الجنوبية. وفي ٤ أغسطس ذهب كل من نائب مدير مخابرات الدفاع ووزير الدفاع ورئيس الزنك إلى كاتس بيليد وأمام الرئيس بوش لتقريراً بما صعد ونواحيهاتهم من هجوم عراقي على الأراضي الكويتية.

وفي ٥ أغسطس أرسل الرئيس

بوش وزير الدفاع إلى السعودية ليرفع إلى الملك فهد تقريراً بالأحداث ويتوصلات وزارة الدفاع الأمريكية. ويحرص عليه مساعدة الولايات المتحدة في الدفاع عن المنطقة. وفي اليوم التالي وأعلنت المسمومية على دعوة القوات الأمريكية للمشاركة في حرب تحرير الكويت لتسبب بذلك عملية دفع الصرا.

هكذا بدأ واحد من الجهود الكبرى في تاريخ الاستخبارات الأمريكية. وحسنت الجهود التالية نتائج ولابن المخابرات من الدولارات التي صرفت على التكنولوجيا والتدريب ومساهمات آلاف من الأشخاص للتحقيق في الاستخبارات الحربية والعلمية. ومن جميع فرقالات.

وكان هؤلاء الناس ذوي الكفاءة العالية هم غالباً يحتاج كل شيء. وعندما تفتت الأنظمة والأجرامات عدم كفايتها أو اضطرابها تصالح لتدليل بالثبات والتمسك بالثبات.

بعد هذه التحذيرات باحتمال غزو العراق للكويت فكرت إدارة الاستخبارات الداخلية قوة استخباراتية في مركز الاستخبارات العسكرية القومي في واشنطن، دعمت بمركز العمليات العسكرية الطائرة.

وكانت مهمة القوة العسكرية الاستخباراتية (L.T.C.) هي تزويد القيادة بالمعلومات من كل أنحاء العالم. وكان على مركز العمليات العسكرية الطائرة أن يتولى تحليل هذه المعلومات ويحدد بناء على تلك الامداد الخطورة.

في الوقت الذي بادرته في القيادة



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢١ أبريل ١٩٩٢

المصدر: الشرق الأوسط (الدنية)

للمركزية بنشر القوات في أغسطس، صعدت الاستخبارات الدفاعية إلى نشر فريق قومي للاستخبارات العسكرية في العراق.

وكانت مع هذا الفريق لهزة ذاتية للاتصال عبر الاتصال الصناعية بما يسمح لهم بالتواصل مباشرة مع الاستخبارات الدفاعية لنقل المعلومات وأثناء الحرب وصل عدد الفريق الاستخباراتية للمساعدة إلى إحدى عشرة فرقة.

وقد أثبتت هذه الشبكة أهميتها القصوى بالنسبة للقيادة المركزية. إذ أصبحت هي ومعداتها الجسديان الاستخباراتي الذي يقوم بالاتصالات بين المجتمع الاستخباراتي. وكانت هذه الفريق مصدر شديدة الأهمية للمعلومات في الوقت المناسب خاصة عندما كانت خطوط الاتصال بين الولايات المتحدة ومسرور العمليات مشبعة بالاتصالات الخاصة بمجريات الحرب.

وزادت وكالة الأمن القومي العمليات لمساعدة القوات المتتحدة. وكذلك كان الحال بالنسبة لصناع القرار على المستوى القومي.

وخصصت للاستخبارات المركزية (CIA) فريقاً للعمل ٢٤ ساعة في عملياتها الاستخباراتية. وبطول نهاية الحرب كانت كل الخدمات القومية للاستخبارات لديها خبراء في العمليات الاستخباراتية. وبمختصين في هذه المنطقة. وبالانتماء إلى ذلك مجالين المسرح لأجل توفير مساعدة مباشرة، فضلاً عن لدى القيادة المركزية من

معلومات.

بداية لم تكن للخدمات الاستخباراتية مستعدة للتعامل مع حجم المعلومات الاستخباراتية الكبير التي تتطلبها العمليات العسكرية أدور المصحراء وعاصمة الصحراء.

وأثناء الفترة الأولى من عمليات دور المصحراء كانت وكالات استخباراتية متعددة تنتج بيانات مقلقة ومكررة وأحياناً متناقضة. يفرض مساعدة عملية نشر القوات الجارية.

وبنيته رئاسة الأركان والقيادة المركزية حاجتها إلى بعض النظام في إدارة القسام. وكانت للخدمات الاستخباراتية مكونة من أكثر من ثلاثين مكتباً.

وانضمت وكالة الاستخبارات الدفاعية (DIA) دوراً جديداً أثناء الحرب. وهو توجيه الإنتاج من فريق التعامل مع نظام الحركة. واختيار الأهداف. واستخدام المصورين والتفريعات، ومصاب تدمير الأهداف للقصور.

وبحت قيادة الاستخبارات الدفاعية (DIA) تواتر النظم الاستخباراتية توجيه التطلعات الجارية لاستكمال جهود المخابرات المركزية.

ومضت استخبارات القوات المسلحة ومركز تحليل التهديدات بعمل عمليات تقييمية للأسلحة والتكتيكات المرافقة من الدروس المستفادة من الحرب العراقية - الإيرانية. فعلا امد كثير من تكيف يقاتلون، ويزن على القوات الأمريكية.

يضع



المصدر: الآه

التاريخ: ٢٢ أبريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أحداث خطيرة في موسكو

اختفاء ثلاثة من كبار القيادات الأمنية الروسية سلموا بوش المعلومات العسكرية التي مكنته من ضرب العراق

معلقون للشيوعية .
ديمقراطيون ؟ -
وورد في الرسالة الموجهة
إلى الرئيس بوش أن
المختطفين صاحبوا السوء
السوفييتي في العالم الماضي في
اللقاء مع بوش - أيضا دون
تحديد زمن هذا اللقاء - ثم
اختتمت اللجنة رسائلها
الموجهة إلى بوش بتذكيره
بمطلوبته التي كررها أكثر من
مرة من أن عملية السلام
محولة بالمخاطر وسالطة
بان بيغل مان وسعة لانقلا
هؤلاء الأبطال - على حد
قولها - لو كان حقا يكن
الحب للموت.

تقدير عواطفها . على المجتمع
الدول واتشارت اللجنة في
رسالتها الموجهة إلى الرئيس
بوشين إلى بطولات هؤلاء
الشباب الذين قدموا الكثير
من الآثار للشعب الروسي
قلالة . . أن هذا هو مجمل
بلتسين جيد - ثم
أستطرت . أن أحد هؤلاء
المختطفين فرانكوفسكي -
قد نفذ حياة الرئيس يلتسين
في ديسمبر الماضي دون أن
يوضح بيان اللجنة ملائمت
هذا الحادث . وذكرت اللجنة
في رسالتها عدم إمكانية
تحديد هوية المختطفين
تساعات هل هم شيوعيون أم

المفاوضات الغربية
الإسرائيلية وفقا لوثائق
خطيرة في حوزة المسؤولين
بهيئة الأمم المتحدة . .
تفشكت في موسكو
مايسمى باللجنة الاجتماعية
للبحث عن المفقودين
وإد وجهت اللجنة
رسالتين إلى كل من الرئيس
بوش و يلتسين تحذرهما من
عواقب اختطاف رجال الأمن
للثلاثة الذي قد يلعب دورا
خطيرا في تصعيد مضمير
روسيا وأنه ليس من
المستبعد أن يترتب على ذلك
إمكانية القيام بعملیات
أرهابية دولية - لا يمكن

موسكو: وسيم صلاح
اختفى فجأة - وفي ظروف
غامضة ثلاثة من كبار
القيادات الأمنية الروسية
وهم ميخائيل
ج فرانكوفسكي -
كوسنوف ، ولوكس ميفر
معلقة في موسكو أنهم سلموا
الرئيس الأمريكي بوش
الخريطة التفصيلية
لحميات وعقد القوات
الجيش العراقي بالإضافة إلى
نسخ من المحادثات
التليفونية بين القيادة
العسكرية العراقية
والرئيس صدام حسين ،
ولعبوا دورا هاما في



المصدر : الشرق الاوسط (الندنبة)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ من شهر ١٩٩٢



الدولة العرب في الخليج

اعداد : وزارة الدفاع الأمريكية

عرض : احمد بن مكي صالح

الطيران يحمل العبء الاكبر في : عاصفة الصحراء ،

ضربات جوية مؤثرة تراجع البعء الانساني

«حمافة بالغة الغرابة ارتكبها النظام العراقي . أربع مسراحل
لعاصفة الصحراء . أربعة أهداف لخطة العمليات
• لا مجال للمبررية الفردية أو التخمين • العاراك الحديثة لم تعد تنتظر



المصدر : الشرق الأوسط (السندية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ أبريل ١٩٩٦

تموضت الحلقة الأولى من تقرير البتساجون عن «إدارة العمليات في حرب الخليج» إلى دور أجهزة المخابرات في مواجهة العراق، وأوضحت تمهيدا أن رصد للذرات العسكرية العراقية لم يكن يكفي لتقييم حقيقة النوايا لدى نظام صدام حسين.

هكذا أتم التقرير بالمعلومات اهتماما كبيرا، وقد رأينا أن كل سلاح من أسلحة الجيش له جهازه الخاص بالمعلومات، فضلا عن الجهاز المركزي للمعلومات، والذي اشتهر باسم (السي.إي. آي) سابقا. وقد اصبحت التقرير ما لا يقل عن ٧٠ وحدة أو جهاز للمعلومات تعمل في سلطة المعركة. يأتي بعد ذلك أهم سلاح عسكري، وهو سلاح الطيران الذي وقع عليه اللبس الأكبر في معركة معاصفة الصحراء.

على أن الأمم من ذلك كله هو «النظام» الذي تعمل به هذه الآلة للخدمة التي تسمى وزارة الدفاع بما يتبعها من جهتين وإدارات من جميع التخصصات.

ومن يتبع التقرير يرى كيف تتلصق الاختصاصات وازدحام تخصصات، وكيف تصب في النهاية في رئاسة الجيش وفي وزارة الدفاع ثم في مكتب الرئيس الأمريكي.

وفي هذا النظام المتشابك لا مجال للمعرفة الفردية أو للتخصص والمفارقة بالبراء، أو الاندماج على العمل دون أن تكون هناك الصلاحيات الفعلية المسكوة التي يستند إليها، ولهذا لم تعد للممارك الحديثة في حاجة إلى نابليون عصري، فإذا وجد «النظام» الكامل أمكن صدور القرار السليم من الرجل أو الهيئة المختصة.

في الإدارة

ولا شك أن فن «الإدارة» الأمريكي بلغ ذروة متقدمة، ويمكن هذا في التقسيم الإداري للأجهزة التي عملت في معركة معاصفة الصحراء وعلاقتها بعضها ببعض الآخر ونظام الاتصال بينها، ثم لتنفيذ التدقيق للقرارات، بما في ذلك المساهمة للفرقة للاختيارات حسب مجريات الحركة وتطور العمليات.

ورجول مثل وزير الدفاع الأمريكي، يستطيع أن يدير عملية كبرى مثل حرب الخليج حتى دون أن يكون له تاريخ حربي أو معرفة ما يصادف الحروب، ذلك أنه يتلقى التقارير المختلفة ويصرف آراء الخبراء التي تتحدث بالتفصيل عن طبيعة العمليات، وتوضح أن هناك لجانا متخصصة في كل نشاط وهي التي تقرر الخطط ويضعها في صورتها النهائية حتى تتم الموافقة عليها ويبدأ التنفيذ.

وتصحب الاقتراحات النهائية عند الرئيس الأمريكي الذي يملك إصدار القرار والواقع أن قرارات وزير الدفاع والرئيس هي قرارات سياسية وأبست عسكرية، وهو (الرئيس) يكلف القوات المسلحة بتحقيق هدف معين وعلى هذه القيادة أن تضع الخطط وتدير العمليات بما يحقق هذه الأهداف. وسوى نرى أن الحركة المعقدة التي تخرج من الروق والتناقضات إلى مجال القوات البشرية الموزعة في مسرح العمليات بأسلحتها المختلفة ثم إلى الاشتباك على الطبيعة، تشبه تماما أي عملية تجرى في الكمبيوتر، وتتبع تلك التكنولوجيا التي تنهني من دقائق المعلومات وتفصيلاتها الكلية علما من الفعل المركب والمكامل.

وربما كان هذا أحد إنجازات علم الإدارة الأمريكي، فلا شك أن هناك صلة بين طريقة عمل الكمبيوتر وطريقة عمل المؤسسة العسكرية الأمريكية. وقد أشار التقرير فعلا إلى عيوب الاعتماد على العمل البشري باعتباره أقل دقة من العمل الآلي، وكان يمتنر عن غلبة العمل «البشري» هنا على العمل «الآلي» وما ترتب على ذلك من أخطاء مع الوجود بتصحيم هذا وتعميم الاعتماد على العمل الآلي في المستقبل.



المصدر : الشرق الأوسط (الدنية)

٢٢ أبريل ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وقد يكون هذا موضوعاً لمناقشات طويلة، ولكن الظاهر أن الخبرة الأمريكية تميل إلى الاعتماد على الذاكرة وتنظيم العاملين وفقاً لتكنولوجيا الحاسب الآلي. وليس غريباً، لذلك - أن هذا التقرير الذي يتجاوز في أصله ثلاثة آلاف صفحة قد أعد بشكل سهل وبسيط إلى حد كبير في زمن قياسي، على الرغم من أنه عمل انتقائي من ملايين القرارات والمذكرات والآراء التي ملأت ملايين الصفحات.

جهات الاختصاص

وإن يكن هذا ممكناً ما لم يعتمد على جهات الاختصاص المتعددة والجامعة بالمعلومات عندما يطلب من كل منها ذلك. ويبيح التقرير من خلال عرضه للأحداث أن نظام العمل في تلك المؤسسة الكبرى، والذي يشبه نظام العمل داخل كمبيوتر آلي، هو نظام جماعي يتعامل مع أدارته وفقاً لنظم تبادلية محصورة سلفاً حسابياً دقيقاً وقابلة للتصحيح والتعديل دائماً. وأمل هذا أكبر درس يقدمه هذا التقرير لنظم الإدارة للصحية للعالم الثالث والعالم المتقدم على السواء.

الزعم الثوري

بدأ التقرير تحت عنوان حملة الطيران، مقتبساً عبارة من خطبة الرئيس جورج بوش ٢٩ مايو (أيار) سنة ١٩٩١ وهي: «الدرس الأول من حرب الخليج هو أهمية القوة الجوية.. لقد كانت صائبة الأعداء من اليوم الأول. ولقد علمتنا أيضاً أن نحافظ بتقوينا الجوي بشكل دائم.. وكانت ضرباتنا الجوية في الأكر تكثيراً وإنسانية في نفس الوقت بالنسبة لتاريخ الحروب».

ويصف التقرير الاستجابة الجوية للولايات المتحدة على غزو العراق للكويت بأنها أسرع بنشر عدد هائل من القوة الجوية من قواعدها الأرضية والبحرية ووضعتها تحت إمرة القيادة المركزية. وبلغت درجة الاستعداد للقوات خارج منطقة جنوب غرب آسيا، واستجابة لحظ القائد الأعلى والقيادة المركزية وضمت قيادة سلاح الطيران خطة للعمل تحت اسم «الزعم الثوري» التي شكلت للقيادة المركزية قواعد أكثر اتساعاً ونمواً لعملية عاصفة الصحراء. وكانت هذه الخطة تحقق استجابة للأهداف الأربعة التي طمحينها الرئيس بوش وهي: (١) إرغام العراق على الانسحاب غير المشروط من الكويت. (٢) إعادة حكومة الكويت الشرعية إلى السلطة. (٣) المحافظة على حياة الأمريكيين. (٤) تثبيت الأمن والاستقرار في المنطقة.

ولقد صممت الحملة لتستغل قوة الحلفاء التي كانت تشمل على لقم من الطيارين جيدة التدريب، وتكنولوجيا متقدمة مثل طائرات مستبليت التي لا يدرجها الرادار والصواريخ وغيرها من الطائرات القادرة على العمل ليلاً، وأن تستغل نقاط الضعف في التسليح العراقي ونظامه الدفاعي. ويحدد مخطط سلاح الطيران الحلفاء إلى الأسراع بالسيطرة على الجو وبشل حركة القيادة العراقية وإبتيها المختلفة وذلك بضرب مراكز الثقل فيها مثل المنشآت الجوية والبيولوجية والكيميائية والفترات العسكرية الأخرى وبقوى الحرس الجمهوري.



المصدر: الشرق الاوسط (الندنبة)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢٢ - ٢٣ أبريل ١٩٩٢

حملة الطيران الاستراتيجية

وشكلت حملة الطيران الاستراتيجية المرحلة الاولى من المراحل الاربعة بعملية «عاصفة الصحراء» وكانت المرحلة الثانية هي لقاء او انتهاء قواعد الدفاع الجوي العراقية في مصرع عمليات الكويت. والمرحلة الثالثة هي الهجوم مركز على القوة الارضية العراقية في الكويت بما في ذلك قوات الحرس الجمهوري، والمرحلة ١ - ٢ تشكل وتكون العملية الجوية. اما المرحلة الرابعة فهي للقوات الارضية لتحرير الكويت وتستعمل الهجوم الجوي والقصف البحري بالإضافة الى الهجوم الارضي المركز على القوات العراقية الباقية على ارض الكويت، وهناك خيار لامتراك قوات برماوية، وذلك في عملية سيف الصحراء، للتنفيذ عندما يتطلب الامر ذلك، وهذه الخطة ليس من الضروري ان تسير بشكل مطرد او متتابع لما تتيح الظروف حين يقتضي الامر تغييرا في الاولويات.

وفي ١٦ يناير (كانون الثاني) الساعة ٢٥ - ١٥ اطلقت طائرات بي ٥٢ من لوزيانا حاملة اسلحة تقليدية وصواريخ، وكان اول هجوم حاسم في عملية عاصفة الصحراء في الساعة الواحدة والنصف في ١٧ يناير حين

هاجمت السفن الامريكية للبحرية بغداد بالصواريخ. وفي الساعة الثانية و٢٨ دقيقة هاجمت طائرات الهليكوبتر ادارات الانذار المبكر في جنوب العراق، وكانت طائرات الخفية «الستيليث» قد عبرت فعلا فوق هذه الرادارات في طريقها لضرب اهداف في غرب العراق وفي بغداد. واستطاع هجوم طائرات الف - ١١٧ اي بصواريخ كروز والطائرات الف - ١١٦ اي والترانكو ان ينشر فورا في المنطقة الرادارية العراقية وشبكة التحكم وان يسمح لغير الطائرات الخفية ان تدخل السماء العراقية. وفي خلال ساعات كانت اللوائح الرئيسية التي تتعامل بها القيادة العراقية قد حيدت تماما، وكذلك شبكة الرادار ونظام الدفاع الجوي الاستراتيجي وكل القدرات البحرية وفي اول شهر الحرب بدأ الهجوم على القوات العراقية في الكويت، وقد أدى هذا الى تحديث نقص كبير في قدراتهم العسكرية وجعل من الصعب عليهم ان يحرروا قواتهم دون ان يقدموا تحت القصف الثقيل لقوات التحالف وهكذا شاركت مئات من الطائرات الحليفة في هجوم تدرج بقة في اصابة الاهداف دون ان تعاني من خسائر جسيمة، بل كانت الخسائر قليلة جدا وبشكل ملحوظ، وبقلت القوات الجوية الحليفة تدمير الاهداف الاستراتيجية في العراق وفي الكويت، وعلى الرغم من القصف المستمر فإن العملية الجوية التي استمرت طوال الايام الثلاثة والاربعين التي استغرقتها معركة عاصفة الصحراء قد سيطرت على الاجواء وكانت لها السيادة المطلقة واصابت الاهداف الرئيسية التي قصدت اليها، ومع ذلك فإن هجمات صواريخ سكود، سببت مشاكل وصعوبات لم تكن متوقعة، كما ان تدمير المنشآت الذرية العراقية لم يتحقق على الوجه الكامل بسبب محدودية المعلومات الاستخبارية.

المرحلة الثانية

والمرحلة الثانية من عملية عاصفة الصحراء كانت تهدف الى تدمير او تعجز صواريخ أرض - جو (سام) العراقية والمدمجة للقيادة للطائرات التي كانت تهدد طائرات التحالف في الكويت، وكان ضرب قوات الدفاع الجوي العراقي والذي بدأ منذ البداية الاولى للحرب الجوية قد أدى ايضا الى عزل مراكز التحكم التي كانت تربط بين هذه القوات، وكانت هناك مكتسبات اخرى مصاحبة لهذه العمليات، مثل تدمير اجهزة التحكم في إطلاق الذنيران والرادارات التابعة للاهداف مما تفتح للمسطلحين الجويين للحلفاء ان يبنوا حلا في الارتقاعات للمنظمة والقالية تسمح للطائرات الصديقة ان تنفذ العمليات في المسرح الكويتي بدرجة معينة من الأمان.



العرب للإنكسرونية

وكانت طائرات الحلفاء التي تتولى مهمة الحرب الإلكترونية لا غنى عنها في هذه المرحلة، فمع التشويش على رادار العدو والصواريخ المضادة للأشعة، استطاعت هذه الطائرات أن تهجم أسلحة العدو أو أن تبطل فعاليتها.

وبسبب كثرة عدد المعدات المضادة للطائرات لدى العراق فضلاً عن قدرتها على الحركة فقد استمرت عملية التدمير للذخائر الجوية طوال الحرب، وقد مهدت الطريق للطائرات المهاجمة أن تبدأ في الهجوم المباشر على مدفعي العدو ومدفعاته وقواته في المسرح الكويتي.

واستمر الهجوم الجوي المباشر على القوات العراقية في الكويت إلى لحظة وقف إطلاق النار، وفي الأيام الأولى من شهر فبراير (شباط) انتقل الشغل الجوي لقوات الحلفاء من مهاجمة المواقع الاستراتيجية في داخل العراق إلى مهاجمة القوات العراقية المتمركزة في الكويت والتي لم تستطع أن تقاوم الهجوم الجوي بشكل فعال، وأدى اعتراض خطوط التمرين إلى نقص وصول الامدادات الترمينية للجيش العراقي وأصبح ما يصل إليه كميات بسيطة كما لو كانت بالقطارة.

وبسبب ما قال لنا أحد أسرى الحرب العراقيين فإن ضرب نقاط التعوين وطرق اللواصمات أدى إلى نقص في الطعام لدى القوات المسلحة في الكويت.

واستطاعت أساطم الطواريق لقوات الحلفاء أن يبتكروا تكتيكات خاصة في استعمال صواريخ بي جي لم ضد الدروع العراقية، وبينما اختلقت التقنيات مع بداية الحرب البرية، فقد قدرت هيئة القيادة المركزية أن كثيراً من الدبابات العراقية ومدفعات أخرى والمخففة في الكويت قد دمرت من الجو.

وأعلن رئيس الأركان أنه لا يتصور ببدلية الحرب البرية قبل أن تكون القاطبة القتالية للقوات العراقية قد ميّلت إلى النصف بفعل القصف الجوي.

وقد أدى تدمير قيادات المعطيات العراقية ومراكز اتصالها إلى المساعدة في تمهيد الهجوم البري السريع الناجح الذي تم بعد ذلك، وعندما حاول العراقيين مساواتهم للحمية في الهجوم البري على معونة الخشفي.

استجابت قوة المظلاء الجوية سريعاً لمساعدة القوات البرية لرد الهجوم المهدد، وفي نفس الوقت هاجمت الطائرات للقوات العراقية التاليتين اللتين جابتا لتعزيز الهجمة البرية واستطاعت طائرات المظلاء أن تفتت القوات العراقية وتبشرها قبل أن تستطاع الانضمام للمعركة.



المصدر: الشرق الأوسط (الندوة)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٢ أبريل ١٩٩٢

وحينما واجهت القوات البرية المقاومة العراقية استندعت قوات الحلفاء الجوية مرة أخرى لمهاجمة قوات الغزو لتقليل الخسائر إلى الحد الأدنى. وقد اقتضى أن تطير الطائرات على مستوى منخفض في طرق خطيرة لكن تتحقق من الأهداف بشكل مؤكد وبهاجمها، وكانت غالبية خسائر الحلفاء الجوية في المراحل الأخيرة من الحرب قد وقعت أثناء عمليات المساعدة المباشرة للقوات البرية، وأثناء هذه المرحلة الأخيرة أظهر النجاح السريع لمناصدة الصحراء ونقل الخسائر أهمية تتعاين بين القوات الجوية والبرية. ويظهر التقرير بشكل واضح دور الطيران بحيث يبدو أنه الدور الأكبر، ومن يتذكر أيام الحرب يلاحظ أن عمليات النصف الجوي ومقاتلات الطيران هي التي كانت أكثر بروزاً.

والقد قام طيران الحلفاء بإبطال فاعلية الدفاعات الجوية وشنت للراكن القنابية ومنع الاتصال بينها، وأوقفت المحطات الكهربائية، وعزل القيادة مزلأ كاملاً بحيث أصبح من المستحيل القيام بأي عمل إيجابي.

ويلاحظ التفسير دون أن يقول ذلك بشكل صريح أن معارك الحرب المعاصرة تصمم بواسطة الأسلحة المتطورة، وأن القدرة على الاتصال من مراقبة الرادارات والتضويش عليها، ثم ضرب مراكزها كلها، متصلة بنوع الأسلحة التي تستخدم في هذا المجال، وما لم تكن هناك أسلحة على نفس المستوى، وخبرة مماثلة في التعامل مع الأسلحة المتطورة، فإن أي مواجهة عسكرية تصبح عبثاً ولا أي نتيجة إيجابية. وأمام هذه القوة المتقدمة لا سبيل إلا الحرب الشعبية كما حدث في فيتنام وفي أفغانستان. وهنا لا بد أن تكون هناك قضية يؤمن بها الشعب المقاتل وأن يكون الحق فيها وانضاماً إنسانياً فتملك تضامناً للرأي العام العالمي وانضمامه، وهو الأمر الذي لم يتحقق في أزمة الخليج، إذ كان لاعدون من جانب القوة الأصغر، وكانت العملية بكاملها خاضعة للغة الغرابة.



المصدر: الأمم المتحدة

التاريخ: ٢٤ أبريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

امريكا ببلغت في عدد القوات العراقية بالكويت

واشنطن - وكالات الانباء - كشف تقرير للجنة الخدمات المسلحة بمجلس النواب الاميركي عن ان عدد القوات العراقية التي كانت في الكويت وقت الهجوم البري للقوات المتحلف لم يتعد على ١٨٢ ألف جندي ، وقال ان ٩ الاف جندي عراقي لقوا مصرعهم خلال القصف الجوي للمواقع العراقية في الكويت واصيب ١٠ الاف آخرين .

وكانت وزارة الدفاع الاميركية قد اعلنت انتهاء الاثارة و ان وقعت الحرب البرية على ان عدد القوات العراقية في الكويت يبلغ ٥٠٠ ألف جندي .

وكان ٦٧ ألف جندي عراقي قد قاتلوا في الاسر اثناء الحرب البرية بينما ليسب ١٢٠ ألف جندي الى داخل العراق .



المصدر: _____
العدد: _____

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٤ أبريل ١٩٩٢

لجنة الشئون العسكرية بمجلس النواب الأمريكي

الوفاء للجندي الإسرائيلي في حياض حرب الخليج!!

واشنطن : ا ش ا : أعلن ليس اسبين رئيس لجنة الشؤون العسكرية بمجلس النواب الأمريكي ان ١٢٠ ألف جندي عراقي قتلوا أو فروا خلال حرب الخليج وان ٦٣ ألفا آخرين أسروا أثناء الحرب البرية .

قال في تقرير اعنته اللجنة حول هذه الحرب واتاحة في مؤتمر صحفي ان عمليات القصف الجوي للقوات العراقية في الكويت أدت الى تفلطح حجمها الى ١٨٣ ألف جندي أهيل الحرب البرية بعد ان كان قد تم تقديرها بأصاف مليون فإن ذلك .

اعلن أيضا ان عدد قوات الولايات المتحدة وحلفائها بلغ ٧٠٠ ألف جندي انضام ان من أهم المشاكل التي واجهت القوات الأمريكية خلال عملية عاصفة بنسبة ه إلى واحد مقابل للقوات العراقية الصحراء في التعامل مع الانغام الأرضية قبل بداية الحرب البرية .

البقية (ص ١٧)



المصدر : البيان

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٢

لجنة الشئون (بقية ص ١)

والبحرية وعدم كفاءة الاتصالات
للمينجية وعدم تزويد مشاة البحرية
بمعدات كافية تمكنهم من التحول إلى قتال
بري لولا سواد من البحر أو الجو .
قال رئيس لجنة الشؤون العسكرية إن
معدلات التدمير أثناء حرب الخليج كانت
تباين لكل هدف ، بينما كانت في الحرب
العالمية الثانية ٤ آلاف قنبلة لكل هدف ..
وفي فيتنام ٣٠٠ قنبلة لكل هدف !
ولما في هذا الصدد التي أهمية
التكنولوجيا في سير الحروب حيث أدت
إلى الأسلحة المتطورة دورا فائق كل
التوقعات مشيرة إلى أن التكنولوجيا
العدوة حققت أداء أفضل من أي سلاح



المصدر: الشرق الأوسط (الندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢١ أبريل ١٩٩٢

الجنرال أحمد حمزة رئيس مجلس الوزراء

الجنرال أحمد حمزة رئيس مجلس الوزراء

خدعة برمائية كبرى

القيادة الأمريكية توقع غزواً سوفياتياً لإيران

أزمة الخليج جلبت أكبر قوة بحرية الى موقع واحد منذ الحرب العالمية الثانية • السيطرة على البحر سمحت لقوات التحالف بأن تعزل العراق

الأزمة الاقتصادية

الأسمن يربطه بالبحر بالأزمة الاقتصادية وسيطرتها الاقتصادية التي ستعترض لها ميزانيات الدفاع التي يقع عبء الدين الأمريكي فيها أو فائضه للعطش على مائتين السياسة الاقتصادية التي توسعت بدرجة لم تعد صادرة الولايات المتحدة لشدة على الاستقرار فيها.

وقد أورد التقرير تكاليف عملية معاصلة الصعراء التي بلغت ٦١ مليار دولار، مشيراً إلى التقارير على التوزيع في ما يتعلق بالسياسة المالية لوزارة الدفاع وإلى أن الخلفاء ساعدوا بالتصويب الأكبر في كلغة الحرب إذ دفعوا منها حوالي ٤١ مليار دولار، دفعت منها اليابان ما يزيد على عشرة مليارات دولار، ودفعت ألمانيا حوالي سبعة مليارات وكذلك دفعت كوريا الجنوبية حوالي ٢٥٥ مليون دولار.

وأشار التقرير أيضاً إلى أنه لا سيما معاناة الخلفاء لتكاليف تحرير الكويت قد بلغت على كامل الميزانية الأمريكية الحديثة وتصل بالغرب الأمريكي ديناً تفوقاً جديداً يتجاوز الستين مليار دولار.

موازنة الدفاع

ويعتقد وزير الدفاع الأمريكي أن حاجة الولايات المتحدة إلى جيش قوي

تزايدت فواتك العسكرية وتوقعات في المنطقة. ومنذ عام ١٩٨٩ بدأت خطط الوزارة في وزارة الدفاع.

كل هذه التنبؤات الأمريكية كانت متعصبة عامة في إدارة معلني «دور الصعراء» وعاصفة الصعراء الذين انشا إلى لشراخ المروان من الكويت وتقليص قوته العسكرية بما لا يسمح بتهديد عسكري آخر.

ويؤيد التقرير أن الانتماء بالمنطقة يرجع إلى أيام الحرب العالمية الثانية. ولكن الوجود العسكري فيها يرجع إلى عام ١٩٤٩. ومنذ ذلك التاريخ كان هناك وجود عسكري دائم في المنطقة. وأثر هذا الوجود ثمرات عديدة منها الخبرة بالمنطقة وأساليب التعامل فيها بما سهل العمليات الحربية والسياسية التي جرت أثناء أزمة الخليج.

وفي الخسمة الثانوية التي كتبتها وزير الدفاع الأمريكي «ديك تشيني» نجد أن أحد الأهداف الأساسية لهذا التقرير كان لصاحبه الكونغرس الأمريكي بأهمية الدور الذي لعبته الجيوش الأمريكية في الخليج بالنسبة للمصالح الأمريكية وحرس الجيش على الاحتفاظ بالقوى العسكرية في مستواها. وأن تجري تنقيشات ميزانية الدفاع وفق اعتبارات معينة. ذكرها في تقريره. بحيث يكون مستوى الدفاع الأمريكي في عام ٢٠١٥ مثل مستواه الآن.

ركز التقرير على الامنية القصوى لمنطقة الخليج، والشرق الأوسط عامة. بالنسبة للمصالح الأمريكية. وعلى أن سياسة الولايات المتحدة تجاه هذه المصالح لم تتغير من رئاسة روزفلت حتى بوش.

ورسح التقرير أن تنسبات وزارة الدفاع الأمريكية من غزو المنطقة اقدم من مستخدمات العدوان العراقي على الكويت. وأن القضاء قوات التدخل السريع عام ١٩٩١ كان يفرض حماية للمنطقة أي تدخل اجنبي يؤثر عليها وعلى المصالح الأمريكية. وكان الغزو السوفياتي للبحر الكازاخستان هو للنشء الأول لكل الاستعدادات التي تدت في وزارة الدفاع الأمريكية. والتي تتركب عليها اعادة تنظيم للجانب للتخصصات المولجة غزو سوفيياتي لإيران ومنطقة الخليج. والتوسع أن هناك خمسة سيناريوهات كانت معدة لذلك.

على أنه بعد التحذيرات الكبرى التي حدثت في الساحة العالمية مثل سقوط الانظمة الشيوعية في أوروبا الشرقية ثم انتهاء الحرب الباردة بدأت وزارة الدفاع الأمريكية تبحث عن مواطن الخطر الأخرى. وقد خرجت الدراسات لتؤكد أن الخطر الحالي لم يعد عالمياً كما كان قبل انتهاء الحرب الباردة. بل أصبح إقليمياً. وأن مواطن هذا الخطر هي إيران والعراق. ولكن بعد انتهاء الحرب العراقية - الإيرانية أصبح الخطر الرئيسي هو العراق بسبب



حتى عام ٢٠١٥ ستظل قائمة وإن هذه القوة يجب أن تظل على نفس المستوى وذلك من طريق تطوير الأسلحة

والاستمرار في التدريب مع تفويض القوات والقواعد بما يصف توازنا تدريجيا بين التفويضات الكلية وتنامي التدريب والكتلة القتالية في الأعداد الاقل بما لا يهتف قوة الجيش في أي مرحلة من مراحل التفويض. وأصبح التفكير في جانب الانوار التي لميتها أجهزة الاستخبارات وقوات سلاح الجوى، الامنية للقصور لدمر البحرية الامريكية التي كان لها وجود نشيط منذ اندلاع الحرب العراقية-الارمنية في ارباب الشائيات.

الحركة البحرية

بدأ التقرير الحديث من «المحلة البحرية» بسوق معلومات من كلام الجنرال نورمان شوارتزكواف قائد القوات في الخليج منها قوله: طلقنا وصعدنا عملياتنا البحرية من البحر بكثافة لأننا كنا نريد أن يشتد العراقيون لنا سقوطهم بعملية انزال برمائية كبرى. وكان العراقيين يعتقدون اننا سنسحبهم حيث توجد قواتهم الباغية للثقل. لكننا قمنا بخدمة بومانية بواسطة القصف للنفس البحرية للوصل ما جملهم يعتقدون اننا سنهلبهم من الضاير، ولهذا اصرا يركزون قواتهم هناك. كنا نأمل انهم مبر تركز قواتهم في هذه المواقع ومع هجوم ارضي (من الجنوب) اننا سنستطيع ان نبقي قواتنا هنا (في جنوب الكويت) وانهم لن يبدروا ما يدور فعلا خارج تلك المنطقة (غرب الكويت) بل قد نجسنا في كل تما».

أكثر قوة بحرية في الشرق

استفادت البحرية الامريكية من سنوات الخبرة التي اكتسبتها في الشرق الاوسط. وأنه لم تكن هناك سابقا قواعد بحرية في المنطقة لصبح نشر السفن يغطي باهتمام متزايد. وكانت سفن قوات الشرق الاوسط الامريكية (JTFMB) تقوم بعمل يومي في الخليج قبل ٢ أغسطس (آب)، وكثير تدريبات عسكرية مع دول مجلس تعاون الخليج. وكانت مهمة هذه السفن في حماية الممرات البحرية. وإلى جانب هذه القوات عمدت

القوات للتحصنة بشكل ورميني في لواء حامله الطائرات في المحيط الهندي (الاستقلال) (Figure - 2). وكانت هذه الحاملة مرابطة بمنطقة الخليج وفي موضع الاستعداد للاستجابة عند حدوث الأزمة وفي ذات صعد لثبية لرامر السلطات الدولية. وعندما تغير المناخ السياسي للشرق الاوسط ازادت تمرينات حامله الطائرات مع تصاعد التوتر.

وكانت السفن العربية اللاماني في الخليج، بالإضافة إلى حملة الطائرات (الاستقلال) في المحيط الهندي وكذلك الحاملة «اينهاور» في شرق البحر المتوسط في القوات الامريكية الجديدة في المنطقة عندما وقع الشرق العراقي الكوييت.

توم ٧ أغسطس لحامت حملاتنا الطائرات «الاستقلال» واينهاور، بعملية لنجس تحت امرة القائد العام والقيادة العامة. وأخير جابت أزمة الخليج كبر قوة بحرية عراقية قاترين إلى جبال واحد منذ الحرب العالمية الثانية.

ولكن مع مضي الايام طلت القوات البحرية الامريكية تتزايد في ان بالغت ٦٦ سفينة تشمل ست حملات طائرات في منطقة الخليج والبحر الاسمر والبحر المتوسط. ونشرت اقل الطويلة الاخرى ٦٥ سفينة بحرية في جنوب غرب آسيا. وهكذا لم تعد سيطرة الحلاء على هذه البحار موضع تساؤل وساهمت القوات البحرية لسهاما كبيرا في العمليات العسكرية ضد العراق.

السيطرة على البحر

السيطرة على البحر سمحت للقوات الحلاء بأن تتحول العراق كما سمحت لها بأن تقوم بالاعتراضات البحرية لتقطع حركة للتجارة العراقية. وبالاضافة إلى ذلك صنعت سيطرة الحلاء تدبير للخطوط البحرية وعمليات نشر القوات. وقد تلك البحرية ١٥٪ من عمليات النقل التي تليتها عملية شرح للصعراء وعمليات معاصرة

الصعراء. وإبان الحرب العراقية-الارمنية كانت الاسلحة والبحار الصواريخ والطائرات الصواريخ المضادة للسفن والموارد الأرضية نظام الصواريخ المضادة للصواريخ. كل تلك كان كفيلا بأن يدمر للتجارة تدميرًا تامًا. ويؤمن السيطرة البحرية والبحرية كانت عمليات الضمن مستعصم في خطر. وكان نشر القوات والحلاء سيقتل كثيرا، كما كان سريع تكتل النقل إلى ارباب عافية. ونتيجة لسيطرة القوات البحرية الحلاء على البحر لم يعد ممكنا تحدي الأهداف للقصور في عملية تحرير الكويت.

واتت هذه السيطرة البحرية ايضا إلى تسهيل حركة حاملات الطائرات بحيث تغطيها البحرية في ذلك على اوسع نطاق. وكانت حرية حركة القوات البحرية من أهم الميزات في الحرب. وقد قامت هذه القوات أثناء الغارات الجوية بفسر الأهداف في غرب العراق مضربة من البحر الاسمر إلى الخليج في الأيام الأولى من فبراير (شباط) مما ساعد تكتيكا في عمليات البحرية ضد القوات العراقية داخل الكويت. كذلك سهلت حرية الحركة والقتل من الجبهة الذي كان يتقبله الهجوم على الأهداف في شمال العراق. ووفرت ايضا للثقلات الحلاء قواعد جوية لا تستطيع أن تصل إليها الصواريخ العراقية الباليستية أو تهدد بالبحر الكيميائي.

سيطرة الحلاء على البحر منعت العراق من شن هجوم مفاجئ على شواطئ المملكة العربية السعودية والاضرات المصرية للصدمة وخطر والبحرين وسمان. وخلال الحرب العراقية-الارمنية كان الطرادان للعدوان بطهران قدرتهما على تدمير سفن بعضهم البعض في الخليج وعلى الهجوم على لتفشات البحرية في الكويت.

تأثير هجوم ايراني

والك كان على القوات البحرية للتصالح أن تتعصب لأي هجوم من



المصدر : الشرق الأوسط (الندفية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٦ أبريل ١٩٩٢

لذلك السفن النفطية، كما كانت. كما تكرر التقرير. تتشكل خطراً طويل الأمد على التجارة في المنطقة.

● قوة الحلفاء البحرية استطاعت ان تدمر الاسطول العراقي قسراً كمالاً خلال ثلاث اسابيع فقط من بدء الاشتباكات وان تدمير البوارج من النفط، وهي خاضعة ان الاشتباكات العراقية لزوع الاتهام لم تعد متوافرة.

● ومن يروج للتقرير مقلداً نظريات التي مرت بها أزمة الخليج يدخل من سرى التفسير الذي اثاره المدون على الكويت وكيف لم يوضع في الحساب امكانيات هذا الحشد الهائل واستحالة مواجهته، ثم حجم الخسائر الهائلة الاقتصادية التي سببها بالاسلحة والمعدات الصربية للحرب العراقية في ما او حدثت مواجهه.

● ويبدو ان كُتِبَ التقرير يروجون به تحقيق عدة اهداف، لعل اياها هو انتقاد الكونجرس بفسادية التمسك مع ميزانية الدفاع، وثانيها هو ان يثبت للرأي العام من خلال تداول هذا التقرير ونشره اعلان زعامة الولايات المتحدة للعالم، باعتبارها القوة الاولى التي تملك من النظم والاعتماد والخبرات التي لا تضاهيها في القوة دولة اخرى، وثالثها هو حصر الاخطار، وراساً العملية منذ نشر القوات الى الاشتباكات في تحرير الكويت باعتبار ذلك كله لاسبب ومناورات تجريبية تشع كل العملية للدفاعية محل اختبار.

● ولا شك ان التفسير نوع في ان يجعل اعداءه هذه قريبة من التحقيق، الأمر الذي منبوع اصدقاء في دولتي الكونجرس، وفي التطورات اللاحقة في السياسة الدولية وفي الدراسات العلمية في المجال العسكري.

● وفي الحملة القليلة سنوي كيد قامت للحركة البرية وكيف استطاعت بمساعدة القوات الجوية والبحرية ان تتم رسالتها وان تصدر الكويت، وهي المعركة القاصلة التي لم تصمد لتساويها الكاملة قبل هذا التقرير.

الطبعة الخاصة : الحرب البرية

وأعلى الفرصة ايضاً للقيام بعمليات انزال برمائية اذا اقتضى الأمر ذلك.

● كانت جميع العمليات الجوية فوق الخليج ازمة وناجمة حوالاً الحرب.

● ساعدت القوات البحرية بشكل مفيد طوال عملية «عاصفة الصحراء»، وكانت للنفعية البحرية (مبار) ١٦ طراداً قد استطاعت ان تؤمن وتحمي الجناح الامين وتحميه نصر مكية الكويت وفي الوقت نفسه تجعل خيار عمليات الانزال البرمائية ممكناً.

● قدمت القوات البحرية مساعدة رائدة في عمليات الاستكشاف، وجعلت الهجوم على اهداف العدو ممكنة بدون حاجة الى اي مساعدة خارجية، وبخاصة الطائرات، لتحمي جباله اعداءه او المراقبة الاستخبارية. وان القوات البحرية كانت تحت الاذرة التكتيكية للعمليات الصربية، اوجرت انبعاث القدرة على الاستجابة الفورية لتغيير الموانئ وتغيير وقت كاله الوصول للمواقع. واستطاع الاعلان والفعالية من للتفسير لهجوم برمائي ان يرضى العراق على تركيز قواته بالقرب من الساحل، وهذا ما صعب على العراقيين عملية لاصابة قواهم للدفاعية عندما بدأ هجوم الحلفاء على جنتهم الغربية.

● أما العمليات فقد مددنا التقرير كالآتي:

● اثرت الاتهام التي زعمها العراق على كل العمليات البحرية لقوات التحالف لثناء أزمة الخليج.

● كان استكمال سفن (MSC) التي كانت غير مناسبة لعمليات انزال برمائية سبباً في انخفاض القوات العسكرية لتمام المهمات الموكلة اليها.

التظيم العراقي للخليج

والواقع ان الحشود البحرية التي حشدتها الجيوش للتحالف كانت من الشغامة بحيث حققت سيطرة كاملة في البحر. وكانت عملية تجميع الخليج والممرات للزيت التي قام بها العراقيون معوقة الى حد كبير للحركة للملاحية

العراق او من ايران. وفي الوقت نفسه لخصات القوة البحرية عملاً للدفاعات الجوية في دول الخليج، الجناح الامين لقوات التحالف.

● وفي النهاية، كان تحقيق التحكم في البحر عملاً مطوي قبل القيام بأي عملية برمائية ضد القوات العراقية وبتحاشا الامم في الكويت. ومع انه لم يكن اي هجوم بري من القوات الخليجية فإن الاعداد المسبق لمل هذا الهجوم كان عاملاً أساسياً في خطة خداد العدم. وكان التهديد بالعمليات البرمائية، في خطة الخداع، سبباً في اقراء العراق بتقوية وتدعيم الساحل مهيماً القوة العسكرية والمعدات من سبال للحركة العنقودية التي قصدت اليها قوات الحلفاء.

● ولقد سلطت الحملة البحرية الصربية، على الاممية الصربية للقوة على:

● التحكم في البحر والجزر واستغلال ذلك في سير العمليات وتنتاجها حتى على ارض العدو.

● ادارة العمليات في سواحل الخليج.

● انزال القوات على الساحل واجراء العمليات الانتقامية.

● وأخيراً، أثبتت حرب الخليج، مرة اخرى، ان التحكم في البحر مسألة حيوية وان التفوق البحري لا يفي عنه لتحقيق زعامة الولايات المتحدة للعالم.

● التقرير اورد ايضاً مجموعة من الملاحظات على «الصلة البحرية» قسمها كعادته الى قسمين: الانجازات الهجائية. والسلبات.

● بالنسبة للإنجازات عند النقاط التالية:

● كشفت هذه الحرب عن ان على الولايات المتحدة ان تستغل بقوتها البحرية حتى تحقق زعامتها للعالم.

● حصلت القوات البحرية للخطية الاسطول العراقي على مدى ثلاثة اسابيع مما جعل قدرة العراق على زعامة لقيام عمليات مدعومة، وسمح لخصامات الطائرات ان تقترب من الكويت وتزيد عدد الدمارات الجوية على القوات العراقية العسكرية هناك.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ من شهر ١٩٩٢

تقرير المراسلون الذي شارك في زيارته وفد من المراسلين
والذين سافروا مع فريق المراسلين (الطائرة الأولى)

يوم ٦ أغسطس «تفرغت» قوات

الحرس الجمهوري للمجموع على السعودية

الضباط العراقيون الأسرى يعترفون: قرار

الغزو اتخذ في بغداد أثناء المفاوضات مع الكويت

٥٠ دولة ساهمت في مواجهة الاحتلال العراقي للكويت عسكرياً



واشنطن - صوت الكويت: تبدأ بصوت الكويت خسران ما ورد في التقرير النهائي حول حرب الخليج، الذي قدم للكونغرس الأمريكي. والتقرير يقع في مجلدات ثلاثة، أولها يبالغ مكونات القوات المسلحة العراقية، وتتأصيل عملية درع الصحراء، والعمليات البحرية للصاحبة لها وعملية حاصلة الصحراء. أما الثاني والثالث فيحويان ملاحق تتعاقب بأسهل، فحاليا محددة لها صلة وثيقة بحرب الخليج.

ولقد استمر إصدار التقرير عاماً كاملاً وشارك في كتابته مئات الخبراء العسكريين والسياسيين ورجال الاستخباراتية.

في الحلقة الأولى، يتعرض التقرير لمبادئ الأزمة وآليات تطورها وأسبابها مستعرضاً الظروف الاقتصادية والسياسية التي أحاطت بالنظام العراقي ونزاعته التوسعية وطموحاته في الزعامة بخاصة بعد تولف الحرب العراقية الإيرانية، والصعوبات الاقتصادية التي كان يعاني منها، ثم مرافقاته بعد إثارته للأزمة في النصف الثاني من شهر يوليو (تموز) ١٩٩٠. ففي الوقت الذي كان يمدى فيه استعداده للتفاوض لحل المشاكل التي أثارها كان يستعد عسكرياً لعملية الغزو التي فاجأت العالم العربي كله، وأدت إلى دمارات خطيرة لها نتائجها السياسية المستمرة إلى فترة طويلة مقبلة.

ثم يتابع التقرير محاولات إحتواء الأزمة الناجمة عن الغزو التي كان يقوم بها بعض الزعماء العرب وعدم استجابة النظام العراقي لهذه المحاولات واستعثارها بها وللوفاء للالتزامات لدول العربية التي انقسمت بين معارضي للغزو أو مؤيد له.

ثم يتابع رويد الفعل السياسية والعسكرية التي قادتها الولايات المتحدة الأمريكية لمواجهة خطر الغزو العراقي على المملكة العربية السعودية والتخطيط لطردهم من الكويت عسكرياً إذا لم ينسحب سلمياً. وفي المحطات القليلة تتابع هذه التفاصيل التي يتم الكشف عنها للمرة الأولى.

في الرائدة صباحاً (بتوقيعات الكويت)، من ثاني أيام أغسطس (آب) ١٩٩٠ عبرت ثلاث فرق من الحرس الجمهوري العراقي حدود الكويت، وتولت الهجوم الأساسي فرتقت أحدها للمخاض والثانية للمدعمات، على امتداد محور صقلون - المهدلي، في حين قامت فرقة منمرعات بهجوم مساعد إلى الغرب. وفي الرائدة والنصف نفلت قوة عمليات خاصة أول هجوم على مدينة الكويت، وضربت المرافق الحكومية الأساسية. وفي الوقت نفسه، هاجمت وحدات خاصة برمائية قصر الأمير وبعض المباني الأخرى.

وانتقلت القوات المهاجمة تسانحها الطائرات في منطقة الجهر، وضمت السيطرة على مدينة الكويت بحلول الساعة السابعة مساءً، وتحركت الدبابات العراقية إلى الجنوب على طول الساحل لاحتلال المواسي الكويتية. وفي الرابع من أغسطس (آب) بدأت الدبابات العراقية تتخذ لنفسها مواقع دفاعية، وأخذت تقاتل للركبات والمرويات في نفل الأفراد وكهيات كبيرة من الذخيرة والمؤن تجاه الجنوب. وتحركت فرق للشاة التابعة للحرس الجمهوري العراقي، التي كانت متمركزة على الحدود. في أواخر يوليو (تموز) إلى داخل الكويت واحتلت العاصمة، وسيطرت على خطوط الامداد الرئيسية من جنوب العراق.

أوجه الغزو

رأى صدام حسين نفسه في صورة الزعيم الأول للعالم العربي، واتخذ لنفسه دوراً أساسياً في المنطقة. ففي أبريل (نيسان) ١٩٩٠ طالب بسحب القوات الأمريكية من الخليج. وفي أول يوليو (تموز) أعلن عن امتلاك العراق أسلحة كيميائية فتاحية للفعول، والتي مدة خطب انطوت على نبرة تهديد، قائلاً أن العراق وحده هو الذي حمى الأمة العربية من التهديد الفارسي القديم.

وفي الصباح عشر من يوليو (تموز) اتهم صدام حسين الكويت والامارات العربية المتحدة بالتواطؤ مع الولايات المتحدة، للتلعب في حسم الانتاج النفطي. وقال ان الاطراف في الانتاج هو السبب وراء هبوط الأسعار. الأمر الذي كبد العراق خسائر تقدر بـ ١٠ بلايين الدولارات. وفي ذلك الفترة كان العراق ينفق مبالغ طائلة على قواته المسلحة البالغة مليون جندي، وعلى برامج البحث والتنمية (ما في ذلك برنامج نووي متطور). ففي عام ١٩٩٠ بلغت الميزانية العسكرية

وفي الوقت نفسه، تحزكت فوق عراقية أخرى مع حامياتها في العراق إلى منطقة الحدود مع الكويت، لتحمل وحدات الحرس الجمهوري، في مواقعها الدفاعية داخل الأراضي الكويتية. وكان هذا التحرك منبراً للخطر، لأنه لم يخطو فقط على اتصال أسلحة قوات الحرس الجمهوري سلمية إلى العراق، وإنما لأنه حذر أيضاً هذه التشكيلات من التزاماتها العسكرية، استعداداً لأي هجوم لاحق على السعودية، أن شامت القيادة العراقية.

وبحلول السادس من أغسطس (آب)، تكثفت القوات العراقية من تعزيز مكاسبها، وأخذت تفرق أعدادها من الأفراد والمعدات، مما دل على احتمال قيامها بالهجوم جنوباً. وفي ذلك الوقت كان هناك ما لا يقل عن إحدى عشرة فرقة موزعة في الكويت نفسها أو داخله إليها، وهو ما يعني إجمالاً أكثر من ٢٠٠ ألف جندي تدمهم أكثر من ٢٠٠٠ دبابة. وبعد ذلك بيومين أعلن صدام حسين ضم الكويت إلى العراق، مطلقاً عليها اسم «الحافظة النشطة عشرة.



٢٦ أبريل ١٩٩١

ومركبة لنقل الأفراد، فضلاً عن قطع للنفقة والأمداد. كما زارت القوات الجوية العراقية في المنطقة أيضاً، وتحركت الطائرات للغطاء إلى قواعد جوية في الجنوب، شتتها في ذلك شأن الطائرات العمودية الهجومية. سدد السريخوس جسور وروش بالفوز العراقي للكويت. وقال أن احتلال الكويت، وأي تهديد للهيمنة العراقية على المملكة العربية

إبراهيم تنسحب من الاجتماع بنجة امتناع الجانب الكويتي من بحث موضوع السيادة العراقية على الجزيرتين، أو إلغاء الدين المستحقة على العراق للكويت.

ولد رفضت الكويت مطالب العراق في موضوع شطب اللجئون أو الأراضي، وحاولت بدلاً من ذلك تخفيف جو التوتر بتقديم بعض التنازلات على مادة المفاوضات من تقديم قروض مضمونة للحكومة العراقية واقتسام عوائد النفط المستخرج من حقل الرميلة. ولكن القوات العراقية كانت قد بدأت في ذلك الوقت زحفها فعلاً، وقال بعض كبار القادة العسكريين العراقيين الذين ولعوا في الأسر أثناء عملية عاصفة الصحراء، أن القرار بتنفيذ الفزو كان قد اتخذ بالفعل في بغداد. ورفض الأمر، أن وحدات من الحرس الجمهوري العراقي كانت تتحرك من حاميها حول بغداد، في الوقت نفسه الذي فيه صدام حسين خطابه في السابع عشر من يوليو (تموز)، الذي اتهم فيه الكويت وبدلاً أخرى بخرمان العراق من مصادراته النفطية، وباحتلال أراضي تخص العراق. وفي ٢٦ يوليو (تموز) انتشرت فرقة مشرعة للحرس الجمهوري شمالي الكويت مباشرة، وثوارت الأنباء عن تحرك نحو ٢٠٠٠٠ مركبة عسكرية من بغداد إلى الحدود الكويتية. ولم يكن بعض اسبوعان حتى كان مجمل القوة للقاتلة للحرس الجمهوري العراقي قد تحركت مئات الكيلومترات إلى مواقع تهيئتها للهجوم على الكويت دون تأخر سابق.

الغوايا المهيئة

وبحلول اليوم الأول من أغسطس (آب)، كانت قوة الحرس الجمهوري العراقي قد بلغت ثمانين فرقة (فرقتان) مدرعتان وفرقة ميكانيكية وفرقة من القوات الخاصة وأ فرق مشاة، تركزت كلها ما بين البصرة والحدود الكويتية. ولدت سرعة هذا التعزيز العسكري على استخدام نية النظام الحاكم في العراق على التوصل إلى أي اتفاق مع الكويت عن طريق التفاوض. فقد تحركت بعض الوحدات مسافة ٧٠٠ كيلومتر من قواعدها، وتركزت نحو ١٤٠ ألف جندي دعمهم أكثر من ١٥٠٠ دبابة

للعراق ١٢,٩ مليون دولار، أي نحو ٧٠٠ دولار مقابل كل مواطن في دولة يهدف فيها متوسط الدخل السنوي لشخص ١,٩٥٠ دولار. وبحلول منتصف العام نفسه لم يكن لدى العراق من الاحتياطات النقدية إلا ما يكفي لمدة ثلاثة أشهر لسد احتياجاته من الواردات، في حين بلغ التضخم ٤٠ في المئة. وقد أدت الانقاص العراقي الهائل على الأضرار العسكرية إلى تفاقم الوضع المالي العراقي في العراق، وكان دفعا إلى حذر العراق على تهديد الكويت. وقد طالب صدام حسين في بداية الأمر بالحصول

على مزيد من الأموال من الكويت. وقد رفض أمير الكويت هذا الطلب، وقدم بدلاً من ذلك قرضا أقل، طويل الأجل. وبعد ذلك أشار العراق مرة أخرى موضوع ملكية جزيرتي ديرة وروبيان، اللتين قال أنهما تسهلان له المرور الآمن إلى موانئه في بحر عبد الله، وهو الممر المائي البديل من شط العرب، الذي اكتشف بالمواقع المتخللة عن حرب الخليج. ولم يكن موضوع جزيرتي ديرة وروبيان إلا جزءاً بسيطاً من تاريخ النزاع بين العراق والكويت. ففي عام ١٩٦٦، حين انتهت بريطانيا الحماية على الكويت، أعلن عبد الكريم قاسم رئيس الوزراء العراقي وبقها أن الكويت مجرد ٧ يتجزأ من العراق لأنها كانت تسماً من محافظة البصرة في العهد العثماني. ومع أن أنظمة الحكم اللاحقة في العراق قد تخلت عن هذه المطالبات، حين اعترفت باستقلال الكويت، إلا أن العراق لم يقبل رسمياً أبداً خط الحدود الفاصل بين الدولتين. كذلك أعلن العراق في عام ١٩٩٠ أن الكويت تستخرج النفط بصورة غير مشروعة من حقل الرميلة الذي يقول العراقي أنه واقع في أراضيها، والذي يقع على جانبي خط الحدود. ومع تصاعد الوضع في يوليو (تموز) ١٩٩٠ من الحرب بالكلمات إلى نشر قوات عراقية هائلة شمالي الكويت في القاذبة العرب لمحاولة تسوية الأزمة سلمياً. وعرض لذلك فهد بن عبد العزيز والرئيس حسني مبارك مسامحة الكويت، ونظاماً اجتماعاً بين المسؤولين العراقيين والكويتيين في عدة في أول أغسطس (آب)، ولكن التدوير العراقي عزة

السعودية سواء بالتهديد أو الفزو إنما يشككان تهجيها للمصالح الوطنية الأميركية، الأمر الذي يتطلب رداً حاسماً. وبعد الرئيس الأمريكي في الحال كل الأرصدة المالية العراقية، والكويتية في الولايات المتحدة، لحرمان العراق من الوصول إلى هذه الدول، وهدد الرئيس الأمريكي الأهداف السياسية الأميركية على النحو التالي:

- الاستسحاب الفوري والكامل وغير الشروط لجميع القوات العراقية من الكويت.
- إعادة الحكومة الكويتية الشرعية إلى السلطة.
- تحقيق الأمن والاستقرار للمملكة العربية السعودية ومنطقة الخليج.
- توفير الحماية والأمان للمواطنين الأميركيين في الخارج.
- وكان رد الفعل العسكري الأمريكي على الفزو العراقي فوري. ففي غضون ساعة واحدة من بدء الهجوم العراقي في الثاني من أغسطس (آب) أمرت وزارة الدفاع بحملة الطائرات اينديدانس بالتحرك من موقعها قرب ديهو غارسيا في المحيط الهندي إلى خليج عمان، كما أمرت الحاملة دوايت ايزنهاور بالإبحار إلى شرقي البحر المتوسط، استعداداً لدخول البحر الأحمر. كذلك صدر الأمر لاثنتين من طائرات الفزويد بالعودة. كانتا برابطتين في الإمارات العربية المتحدة منذ ٢٢ يوليو (تموز) بالبقاء في المنطقة. وكانت هاتان الطائرتان تدعمان الدوريات الجوية للقاتلة التابعة للامارات، وهي تحرس المرافق النفطية، على اثر الهجمات صدام حسين لنقل المنطقة يوم ١٧ يوليو (تموز).



من قواته على حدوده الشمالية. فقد تمركزت عدة أسراب من طائرات السلاح الجوي التركي، وأكثر من ٥٠ ألف جندي في قواعد قريبة من الحدود العراقية. وفي أغسطس (آب) خول المجلس النيابي التركي الحكومة التركية حق إعلان الحرب، كما صرحت السلطات التركية لقوات التحالف باستخدام الأراضي التركية في استعداداتها ضد العراق.

ومع أن الاتحاد السوفياتي (رؤفنا) لم يكن من دول التحالف، إلا أن استجابته لكزيمة كانت عنصرًا حيويًا في تحقيق النصر النهائي. فقد شارك الاتحاد السوفياتي بتيمة الدول مطالبتها بالانسحاب الفوري للقوات العراقية من الكويت، وأصدرت الحكومة السوفياتية بيان جاء فيه أن الغزو العراقي للكويت يمثلناشخ مع مصالح الدول العربية، وتغيرت مواقف إضافية جديدة أمام شؤته للتنازع في الشرق الأوسط، كما أنه ينافض الاتجاهات الإيجابية في عدد تحسين سبل الحياة الدولية.

وعلى سعيد الغارة الآسيوية، نددت اليابان بالغزو العراقي، علماً بأنها شديدة الاعتماد على نفط الشرق الأوسط، وتستورد ١٢ في المئة من احتياجاتها النفطية السنوية من العراق والكويت، كما قدمت الحكومة اليابانية مساعدات مالية وعملية للمجهود الحربي وللغاثة اللاجئيين ومساعدة الدول المتضررة اقتصادياً من العدوان الغروربة على العراق، ومنها الأردن ومصر وتركيا.

دور حيوي لمصر

وعلى سعيد المنطقة العربية نفسها، كان رد فعل مجلس التعاون الخليجي (الذي يضم السعودية

مجلس الأمن الدولي، وسبب رفض العراق الامتثال لها.

القمة العربية

كذلك عقدت الجامعة العربية مؤتمراً طارئاً للقمة في القاهرة بعد مضي أسبوع من الغزو. وأجاز الاجتماع قراراً يدعو العراق إلى الانسحاب من الأراضي الكويتية. وبلغت على هذا القرار ١٢ دولة (هي مصر والسعودية والكويت والمغرب وقطر والبحرين والصومال وليبنان وعمان والإمارات وسورية وجيبوتي)، في حين اعترضت ٢ دول (هي العراق وليبيا وفلسطين) وامتنعت دولتان (هما اليمن والجزائر)، وأعلنت ٢ دول (هي تخططانيا وهي الأردن والسودان وموريتانيا)، وتغيبت دولة واحدة (هي تونس). كما استجابت دول أوروبا الغربية للحليفة للولايات المتحدة على وجه السرعة. ففي

للمملكة المتحدة جمعت رئيسة الوزراء كل الأرصدة العراقية والكويتية، وصدرت الأوامر في الساعات من أغسطس (آب) لبارجيتين من السلاح البحري الملكي البريطاني بالتوجه إلى مياه الخليج للانضمام إلى سفينة حربية بريطانية موجودة أصلاً في المنطقة. وبعد ذلك بيومين، واستجابة لطلب من الملك فهد بن عبد العزيز - أعلنت للمملكة المتحدة من بدء عملية كبرى لنقل وحدات جوية وبحرية إلى الخليج، كجزء من حملة متقدمة الجسيات ضد العراق. وظهر رد الفعل الإيجابي نفسه من قبل فرنسا وإيطاليا وإسبانيا والمالبا. أما تركيا فكان دورها حيويًا في الرضايل الهائلة للقائمة الغزو العراقي. فقبل الأزمة كانت حوالي نصف صادرات العراق للنفط تمر عبر أراضي تركيا. ولذا كان قرار تركيا إغلاق خط النفط العراقي الذي يمر بأراضيها مسألة حيوية في شل قدرة العراق على تصدير نفطه. وتضاعف أثر هذا القرار بإعلان السعودية أيضًا إغلاق خط النفط العراقي للار في أراضيها. الأمر الذي زاد من العزلة الاقتصادية للعراق. كما أن الاستعداد العسكري التركي أجبر العراق على ابتلاء وحدات كبيرة

وفي الخامس من أغسطس (آب) - أي بعد ثلاثة أيام من الغزو - زار وزير الدفاع الأمريكي الرياض للتشاور مع الملك فهد بن عبد العزيز. وأكد الوزير استعداد الولايات المتحدة لتوفير القوات المسلحة اللازمة للدفاع عن المملكة العربية السعودية، استعداداً على سفارة القوات الأمريكية أراضي المملكة منذ انتهاء مهمتها. ورداً على هذا الملك فهد الولايات المتحدة التي أعاد قواتها، وعلى الأكر أمر الرئيس الأمريكي بوزارة الدفاع الأميركية ببدء توزيع القوات.

كذلك كان رد الفعل الدولي الأولي سريعاً. صحيح أن الولايات المتحدة كانت مستعدة لتولي الدور القيادي سياسياً وعسكرياً معاً، ولكنها لم تكن ترغب في العمل منفردة. وأدركت الدول الصديقة والحليفة للولايات المتحدة هذا الأمر، وانضمت جميعاً في مجهود مشترك تحت لواء الأمم المتحدة، كما خصصت هذه الدول قوات مقاتلة لتشارك القوات الأميركية في الخليج، فلوغدت الجنود والطائرات والسفن والمعدات. كما قدمت القوات اللابئة الدول الخط الأمامي، وأعلنت الولايات المتحدة على فصل بعض النفقات. وبلغ عدد الدول المتساهمة، في هذا الجهد المشترك نحو ٥٠ دولة منها

٢٨ دولة شاركت بقوات جوية أو بحرية أو برية. وبلغت هذه القوات جميعاً نحو ٢٠٠ ألف جندي وأكثر من ٦٠ سفينة حربية و ٧٥٠ طائرة و ١٢٠٠ دبابة. وشجعت هذه القوات من مختلف بقاع العالم، بما في ذلك الدول العربية والأملاسية.

واختارت دول كثيرة أن تكون مساهمتها مالية وعربية، ومن ذلك بناء معدات البقاء وإجهزة الكمبيوتر ونقلات المعدات الثقيلة ومركبات اكتشاف الأسلحة الكيميائية والأسمدة والوقود واللباء والنقل الجوي والبحري. كما دفعت هذه الدول مبالغ هائلة في شكل معونات اقتصادية للدول المتضررة من الأزمة. وعلى سعيد المنظمات الدولية لمبت الأمم المتحدة دوراً فعالاً مهماً. فلم يسبق أي مثيل للاحقاء شبه الاضام التي سلكته دول العالم في مجلس الأمن والجمعية العامة. ولقد بوضرت عمليتها نزع الصحراء وعاصمة الصحراء وفقاً لقرارات



كذلك تددت سوريا بالغزو العراقي وتخطعت الظواهرات الشعبية في دمشق، تاهبدا للامسة الحاكمة الكويتية من جهة، وتدعيا بالتدخل الغربي من جهة أخرى، وضمت الحكومة السورية جهدها إلى جهود سائر الدول في المنطقة وتعهدت بإرسال فوج من القوات الخاصة إلى المملكة العربية السعودية، ووصلت طلائع القوات السورية إلى الكويت في منتصف أغسطس (آب)، بناء على طلب من حكومتها، كما تلقت سورية أيضا فرقتين من جيشها إلى حدودها المشتركة مع العراق. وفي التاسع من أكتوبر (تشرين الأول)، بدأت سورية تحريك فرقها للدرعة التابعة إلى أراضي المملكة العربية السعودية. كما أرسل الملك الحسن عامل للحرب قوات مغربية للدفاع عن المملكة العربية السعودية، في حين اكتفت دول اتحاد المغرب العربي الأخرى (وهي ليبيا وتونس والجزائر وموريتانيا) بالتدعيم بالتدخل العربي، ولم تشارك في التحالف الدولي. وعلى صعيد آخر، كانت سياسة الأردن موضوع دراسة مكثفة على الصعيد الدولي طوال الأزمة. فقد كانت العلاقات بين الأردن والعراق ودية منذ اندلاع الحرب العراقية. الإيرانية. وتتوصل البلدان إلى اتفاق يسمح للعراق باستخدام ميناء العتبة الأردنية للحصول عن طريقه على وارداته من الأسلحة. ونظرا لضعف الاقتصاد الأردني، فقد استفاد الأردن من النفط العراقي الزهيد الثمن، فضلا عن تزايد فرص التجارة مع المؤسسات العراقية مقابل استخدام العراق لجناء العتبة. ولا يزال المستوى الرسمي للدعم الاقتصادي الأردني للعراق غير واضح. فقد استمرت بعض للامعات التجارية بين البلدين، مما شكل انتهاكا للقرارات الدولية، وإن تضائل حجم هذه للامعات قياسا إلى ما كانت عليه قبل اللان من أغسطس (آب). واستمرت الحكومة الأردنية في تلقي شحنات النفط العراقي، وهو ما يشكل أيضا انتهاكا من الناحية المالية. لقرار العقوبات. وتواصلت كذلك عمليات التهريب على مستوى غير معروف بالضبط. وبموجب للهيئات الخيرية بإرسال شحنات الأغذية إلى العراق عبر أراضي الأردن، كما كانت الأراضي الأردنية المخرج لثلاث الآلاف من الشازحين الخارجين من العراق والكويت. وكانت بعض الجهات العربية صريحة في تأييدها

والبحرين وقطر والامارات وعمان والكويت) بالغ القوة. وإهاب السفير الكويتي لدى الولايات المتحدة بتقديم المعن العسكري الأميركي لبلاده وقت عبور القوات العراقية الحدود يوم ٢ أغسطس (آب). وفي الوقت الذي أخذت فيه القوات الأميركية للحليفة ونشر وحداتها في أراضي المملكة العربية السعودية، خصصت دول مجلس التعاون الخليجي قوات من وحداتها للمجهود العربي، وسهلت الوصول إلى قواعدها العسكرية، وقررت مختلف التسهيلات والامانات.

كما لعبت مصر بالذات دورا مهما. فقد كان التدعيم المصري بالقزو العراقي للكويت قويا وقويا، حين حدث الغزو سعي الرئيس المصري حسني مبارك إلى إنهاء الأزمة. وكان قد ذكر أن الرئيس المصري قد تلقى تأكيدات من صدام حسين بعدم استخدام القوة العسكرية لحسم خلافات العراق مع الكويت، ومن ثم اعتبر الرئيس المصري الغزو العراقي انتهاكا للفضة المتباعدة بين العادة العربي. وقد مثلت مصر قوات التحالف العربية والإسلامية بأكثر من فرقتين عسكريتين. كما أصبحت الأراضي المصرية نفسها مركزا للكويتيين الذين اضطرتهم ظروف الغزو إلى الابتعاد عن بلادهم. واستمرت وسائل الاعلام الكويتية للرئية والمسموعة والمطبوعة تبشر مصلها من القاهرة. وكانت العلاقات بين بغداد والقاهرة قد توترت لبعض الوقت، ففي زمن الحرب العراقية الإيرانية بلغ عدد العاملين المصريين في العراق نحو ٨٠٠ ألف مصري. وبحلول صيف ١٩٩٠ خاض هذا العدد أجباريا إلى حوالي ٥٠ ألف، مما أدى إلى تفاقم حالة التوتر بين الدولتين. وكانت تحويلات المصريين في ١٩٨٩ قد بلغت ٥٥ مليون دولارا. ولكن هذه التحويلات توقفت تماما في يوم الغزو نفسه، مثلما توقفت تحويلات المصريين في الكويت، التي كان يعمل بها وقتها نحو ١٨٥ ألف مصري. وقررت الحكومة المصرية خيانتها من هذا المصدر وحده ما يتراوح بين ٤٠٠ و ٦٠٠ مليون دولار.



المصدر : صورتها الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ - أبريل ١٩٩٢

معاً حكن الاسرائيليين من الاحتياط منها في نطاق خمس دقائق سابقة على الهجوم. وفي خريف ١٩٩٠ أمر الرئيس الأميركي بنقل بطاريين من فئات باتريوت الدفاعية الى اسرائيل وتدريب الاطقم الاسرائيلية عليها. ووافقت اسرائيل بعدم الهجمات العراقية الاولى على اراضيها على قبول ٤ بطاريات اضافية من صواريخ باتريوت مع اطقمها الاميركية. وأخيراً اضطرت القيادة المركزية الى تخصيص قدر كبير من قواتها الجوية لجبهة التهديدات الناجمة من الصواريخ العراقية. وكان قرار اسرائيل بعدم الرد عسكرياً سبباً في حرمان صدام حسين من أحد أهدافه الأساسية، كما أبعد الأردن عن حلبة القتال، وأسهم في شد عرى التحالف.

في الحلقة الثانية يوم الأربعاء للقبل

- * سياسة العراق بعد الغزو
- * الدروع البضيرية... أو الرهائن
- * الغزيين في العراق
- * الخيار العسكري... عملية دوع
- * الصحراء
- * الأهداف العسكرية لعملية دوع
- * الصحراء

للعراق، وهو ما تمثل بوجه خاص في منظمة التحرير الفلسطينية. فقد اعريت كل فصائل المنظمة عن تأييدها لصدام حسين، ولم تهد عن هذا الموقف إلا الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. للقيادة العامة، ومركزها دمشق. وكانت الأصوات في اليمن والسودان مؤيدة لهما لصدام حسين. فالي صناعاً نظمت مظاهرات مؤيدة لموقف العراق خارج السفارات الأميركية والبريطانية والسعودية والمصرية يوم ١١ أغسطس (آب) وتطوع بعض الفلسطينيين للقتال في صفوف الجيش الشعبي العراقي، في حين تظاهر الطلبة السودانيون تأييداً للعراق. على أن التهديد الناجم من هذين البلدين لم يخرج عن حدود الأزمات لقوات التحالف ولم يشكل خطراً فعلياً. أما اسرائيل، فقد اعريت يوم السادس من أغسطس (آب) من استعدانها للاشتراك في أي عملية عسكرية تحول دون قيام العراق بغزو الأراضي السعودية، فيما لو طلبت الولايات المتحدة منها ذلك. وقد خشي قادة دول التحالف من أن حدوث اشتباك بين العراق واسرائيل قد يعوق قيام ائتلاف دولي، وقد يعين العراق على صرف الانتباه عن عدوانه على دولة عربية مجاورة له. وقد اتخذت الولايات المتحدة خطوات لم يسبق لها مثيل لالتناع اسرائيل بعدم الرد على الهجمات العراقية بصواريخ سكود، وخصصت جزءاً كبيراً من دفاعاتها الجوية لصمد هذه الصواريخ عن اسرائيل. وأقيم اتصال خاص ماسون بين وزارة الدفاع الأميركية وكان من شأنه تقديم تمهيدات بالوقت التقريبي لإطلاق الصواريخ العراقية على اسرائيله



المصدر: الوطن

التاريخ: ١٩٩٨-١٢-١٤

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حرب الخليج

أعدته وزارة الدفاع ويقع في ١٢٠٠ صفحة

التقرير الأميركي الرسمي عن حرب الخليج:
بجوانيس داخـل العراق ساعدوا الحلفاء
على تدمير مواقع عسكرية وملاجئ مهمة



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوسط

التاريخ : ٢٧ ربيع الأول ١٩٩٢

واشنطن - راسل ولرن هاوي

الخرائط والصور تلك الواقع العراقية التي هوجمت فيها بعد.

هذه «المصادر» أعطت تفاصيل عن مواقع اللجوء المصنعة تحت المنشآت والمرافق الأساسية الهامة، بما في ذلك مقر قيادة سلاح الجو العراقي التي كانت تتألف من عدة بنايات رئيسية وخمسة ملاجئ محصنة تحت الأرض، وكشفت العادة المراقبية في تحديد كوابل الاتصالات المركزية والمورية تحت الجسور بدلاً من وضعها تحت قيعان الأنهار في بغداد وجنوب العراق. «وكانت هذه المعلومات العامل الحاسم في اتخاذ قرار ضرب الجسور الرئيسية في بغداد وحديث المصادر مركز الاتصالات في بغداد، ولم تمض اثنا عشرة ساعة على تحديده حتى تم تدميره».

لكن التقرير لا يذكر إذا كانت بقية المعلومات التي أتت إلى الصحف جميع جسر المدينة خضعت فيما بعد لتحقيق عملاء المخابرات من بين المصوغات الدولية العديدة التي وصلت إلى بغداد بعد الحرب.

وجهاء في التقرير أيضاً، «كانت المعلومات التي جمعتها «المصادر» داخل العراق، سواء تلك المتعلقة بالوحدات العسكرية العراقية أو سواها، هي في الغالب المصدر الأساسي لمعلومات المخطط عن قدرات العدو (أي العراق) ونواياه».

وأضاف التقرير: «كما أن محترفين في التحقيق مع أسرى الحرب العراقيين المقبوضين ووجعات اللفظ التامية لانتزاع للمعلومات التي تدعو عليها الزمن أو تقادم، والمعلومات التي لها قيمة تكتيكية فورية. وقد استخفنا بعض تلك المعلومات على الفور لهزيمة قوات العدو».

وبمجرد بدء الهجوم البري، ووقع أعداد كبيرة من العراقيين في الأسر أصبح في وسع المحققين أن يتصلوا بأنماط مختلفة من العسكريين العراقيين. ويضيف التقرير: «إن

كشف التقرير الضخم الذي أعدته وزارة الدفاع الأميركية عن حرب الخليج وهزيمة العراق فيها أمراً مهماً يتعلق بالنور الذي لعبه «جواسيس» يعيشون داخل العراق في تزويد القوات الطليعة بمعلومات أساسية عن المواقع والقوات العسكرية العراقية

تقرير وزارة الدفاع الأميركية الرسمي هذا صدر قبل نحو أسبوعين وهو يقع في ١٢٠٠ صفحة وكان مقصداً في الأساس نشره في ١٥ كانون الثاني (يناير) الماضي، إلا أن النشر تأخر حتى العاشر من الشهر الجاري.

وقد أطلعنا على مضمون هذا التقرير الضخم الذي يكشف مجموعة كبيرة من الأمور الهامة المتعلقة بغزو العراق للكويت ثم بعملية تحرير الكويت، وتوقف عند عدد من الأمور البارزة. قبل كل شيء اعتبر التقرير أن الدور الذي لعبته المملكة العربية السعودية كان «عاملاً أساسياً» في عملية تحرير الكويت، بدءاً بقيام التحالف ضد العراق وانتهاء بتحرير البلد المحتل. ونكر التقرير، أيضاً، أن من الحوامل التي ساعدت على صمود وإستمرار التحالف ضد العراق نجاح الولايات المتحدة في لقي إسرائيل عن التورط في أزمة الخليج هذه.

ولعل أكثر أجزاء التقرير إثارة هو ذلك الجزء الذي يتحدث عن دور «الجواسيس» داخل العراق. والتقرير لا يحدد «هوية» أو «جنسية» هؤلاء الجواسيس، إلا أن الواضح أنهم يحتلون مراكز تتيح لهم معرفة الكثير من «الأسرار العسكرية». ويطلق التقرير على الجواسيس اسم «المصادر» أو اسم «العناصر البشرية».

وجهاء في التقرير بهذا الشأن، «كان تحديد الأهداف العسكرية مهمة صعبة. إلا أن المعلومات التي حصلنا عليها من عمليات، جمعتها «المصادر البشرية» داخل العراق حسنت التصويب على الأهداف وتكثرت المرافق العسكرية الهامة في العراق، بما في ذلك وزارة الدفاع وأنماط الاتصالات المختلفة. وبالإضافة إلى السعودية والقطر فإن هذه «المصادر» وفرت مرموفاً مفصلة من الذاكرة، كما أنها استماعت أن تحدد بالضبط وببقة على



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اجهزة المخابرات تحترت بنجاح المراتب من القوات الاميركية وهم يحاولون بيع معلومات دفاعية سرية الى اجهزة مخابرات اجنبية. كما ان قوات الدول العربية والاسلامية كانت جيدة في الاخرى في المحافظة على امنها الداخلي وفي مخابراتها المضادة.

انجح تحالف في القاريخ،

وفي الاشارة الوحيدة الى الاميركيين الذين قتلوا بنيران اميركية يدعو التقرير الى تحسين وسائل تجنب العدو من الصديق وتضمنين نظام الاشارة الالكتروني الذي تستطيع بموجبه طائرة اميركية او وحدة اميركية تعريف نفسها بانها قوة «صديقة». كما يؤكد التقرير الانباء التي ذكرت ان عمليات التقييم الاولى لاداء بعض الاسلحة المتطورة (ويشكل خاص صواريخ باتريوت وطائرة - 10P المضادة للدبابات) كان مبالغاً فيها.

ويشير التقرير بخطر الى الخيض الاعلامي من الانتقادات التي وجهت الى «البارة القوات المسلحة الاميركية للأخبار» خلال العملية، ويتنقد الطريقة التي تعامل بها بعض العسكريين الاميركيين مع وسائل الاعلام. ويلاحظ ايضاً ان هذه كانت اول حرب اميركية كبرى تستطيع اجهزة الاعلام تغطيتها ولذاعة تقاريرها عنها في اللحظة ذاتها الى جميع انحاء العالم بما في ذلك العدو.

ويكيل التقرير المسبح للقوات الاميركية لتكيفها مع الظروف الطرية والتزامها بوفاءد الحرب ومعاملتها للأسرى.

ويتنقد بشدة العراق على «جرائم الحرب»، بما في ذلك احتجاز الرهائن، واستخدام «الدروع البشرية» واساءة معاملة الاسرى وتعذيب المدنيين.

وفي مقدمة التقرير يصف وزير الدفاع الاميركي ريتشارد تشيني الجيش العراقي عام 1991 بأنه كان «رابع اكبر جيش في العالم» اما اكبر ثلاثة جيوش فهي الجيش الصيني والجيش السوفياتي والجيش اميركي. وهكذا فان بيان

التاريخ :

٢٧ ايلول ١٩٩٢

الوزير يعني ان الجيش العراقي كان اكبر من جيش كوريا الشمالية والجيش الهندي. وهو يقول: «ان للمهندسين الحربين العراقيين هم من افضل المهندسين في العالم». اما التقرير نفسه فيقول ان دفاعات بغداد كانت بضعف كثافة اقوى الدفاعات في اوروبا الشرقية، واكثف من دفاعات ميرماتسك (مقر قيادة الاسطول السوفياتي في الاطلسي).

ويبرر تشيني في مقدمته القرار الاميركي بالتدخل في هذا الصراع، من دون غيره من الصراعات الاخرى في العالم، بقوله ان العراق كان سيسخدم مثله من النفط الكويتي للاسراع في تطوير بناء قوته المضادة للترسانة النووية الاسرائيلية، وتهديد دول اخرى في المنطقة.

ويقول تشيني: «ان التصميم اميركي كان حاسماً في الحفاظ على شامسة تحالف يمكن ان يصبح هشاً». وكان من الصعب البقاء على التفوق القتالي لقواتنا خلال فترة طويلة من الاستعصاء، اذ ان التأخير كان سيعني المجازفة بطورات سياسية غير مواتية ربما أضعفت التحالف. كذلك كان التأخير سيعطي العراق المزيد من الوقت لتوسيع حقول الانغام والمواجز والمقبات التي كانت ستضطر لقواتنا الى مواجهتها. وكان سيسمح للعراقيين بتخصين خططنا وتوقعها وبالتالي تعزيز دفاعاتهم في الغرب». ولا كان الرئيس صدام حسين اوضح انه ان ينسحب من الكويت الا اذا اجبر على ذلك

فانه كان من الافضل اكرامه على الانسحاب في الوقت الذي نختاره نحن».

ويؤكد تشيني ان العملية تبرز المحافظة على وجود موازنة دفاع كبيرة وعلى «تقنيات التكنولوجيا» ولذا «ينبغي علينا ان نواصل استثماراتنا في الابحاث والتطوير والتعاصر البشيرة وفي الانظمة الماسمة».

ويقارن تشيني عملية تحرير الكويت بالحرب الكورية بين عامي 1950 - 1953 عندما استطاعت الولايات المتحدة اقتناع الأمم المتحدة بالمثل، لكي تقوم بدور المظلة للاجراء الاميركي. كما ان التقرير نفسه يقول: «منذ اللحظة الاولى للارادة التضح ان الدور القويدي اميركي كان امراً ضرورياً».

وفي تقييمه النهائي لعملية تحرير الكويت يقول التقرير: «من المرجح ان التحالف الذي قام ضد العراق كان انجح تحالف في التاريخ».



المصدر : الوسط

التاريخ : ٢٧ أبريل ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«جرائم الحرب»

ومما جاء في تقرير وزارة الدفاع الاميركية الامور الآتية:

١ - اعتراف تشيبي بمان ازمة الخليج «تجعلنا نفكر اننا لا نستطيع التكهّن تماماً متى واين سيقع النزاع المقبل. ان معرفتنا على موقع ما يمكن ان يحدث خلال السنوات الخمس او العشر او الخمس عشرة المقبلة محدودة في الواقع».

٢ - كان اللطفون للمصريين يمتدّون ان الحرب الجوية ضد العراق ستستمر ١٨ يوماً والحرب الجوية ستستمر اسبوعين. لكن ما حدث هو ان الحرب الجوية استمرت ٦ اسابيع، والهجوم البري على العراق استمر ١٠٠ ساعة فقط.

٣ - لا يقدم التقرير تقييماً شاملاً لحجم القوة العسكرية العراقية التي لم يتم تدميرها خلال الحرب، لكنه يقول ان القيادة العسكرية الاميركية كانت وضعت حساباتها، قبل اندلاع الحرب، على اساس ان ١٠ آلاف جندي من القوات الطيفة سيقتلون او يصابون بجروح في هذه الحرب، لكن عدد الاصابات في صفوف القوات الطيفة كان اقل بكثير، اذ قتل، مثلاً، ١٨٨ عسكرياً امريكياً واصيب ٤٦٧ آخرين بجروح.

٤ - يعرب التقرير عن اسفه لبقاء صدام حسين في السلطة بعد انتهاء الحرب ويقول: «المالم سيكون مكاناً افضل لنا لم يعد صدام حسين حاكم العراق».

٥ - يدعو التقرير امانة بوش الى وضع خطة للرد على «جرائم الحرب» التي ارتكبتها للنظام العراقي «اذ يجب ان يطع النظام ثمن هذه الانتهاكات» لحقوق الانسان والقوانين الدولية ■



المصدر :  

٢٨ أبريل ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مسؤولون امريكيون :

واشنطن استخدمت اسلحة سرية في الساعات الأولى لحرب الخليج

واشنطن - ي . ب . ا - أطلقت دراسة شاملة لوزارة الدفاع الأمريكية ، اليتجنون ، أي الخسائر من الأسلحة السرية التي يلعبها إنسان إلى أي الصواريخ التي

الساعات الأولى لحرب الخليج . وقال مسئول يوز في لجنة الخدمات المسلحة بمجلس النواب الأمريكي أن المعلومات من هذه الأسلحة سواء من الطائرة التي يهدد إنسان إلى أي الصواريخ التي تحمل شملت من مواد سرية والتي استخدمت خلال الساعات الأولى لحرب الصواريخ الجوية العراقية في قلب بغداد حظوظ الاطلاق عليها .

ألا أنه مستشارين عسكريين ورجال معلومات كلفوا لوكالة بيليتيس معلومات من استخدام أسلحة سرية في الساعات الأولى لحرب الخليج .

ولكن مدير أحد مراكز الأبحاث العسكرية الأمريكية والذي زار بغداد في لجنة تقصي حقائق العام الماضي أن لديه دليلا جليسا بأن بعض صواريخ كروز هو كروز الأمريكية التي أطلقت على بغداد كانت تحمل مواد كيميائية وأيس متفجرات تكتيدية .

ولكن مستشارين آخرين أن الادعاء العراقية التي جمعتها وزارة الدفاع الأمريكية في بغداد اكتفتها كيميائية لأول مرة لاستخدام صواريخ كروز هو كروز التي تحمل مواد سرية لم تستخدم من قبل .



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٤ ايلول ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

معنى الكلام

بعد حرب الخليج تدور مناقشات حادة بين أجهزة الحرب الأمريكية. كل واحدة تلقى اللوم على الأجهزة الأخرى. ولكن للمخابرات الأمريكية توجه نقاشا عنيفا إلى عولها الضخمة التي فطحت في تحليل المعلومات التي كانت تجرى إليها من العراق.

فكانت الحرب الأمريكية للجيشل شرايتسكوف يقول إن معلومات المخابرات لم تكن دقيقة. ولما جعلت القوات تشرب اعباءا عسكريا عدة مرات. وتركه اعداءا أكثر خطورة. وهي سلطة المخابرات التي امتدت إلى الدرجة الأولى على الصور الجوية ولم يكن امتدادها كبيرا على المعلومات الانسانية. أي التي تجرى إليها من جواسيسها في العراق.

لقد قامت المخابرات الحربية بنقل الصور التي بدت بها سفن التجسس. وتحليلها. ولم تفلح القمار التجسس أن تفرق بين المباني الوهمية والمباني الحقيقية للمصانع الحربية. ولذلك شربت الطائرات المصانع النفطية ولم تسم المصانع الحقيقية التي الملح العراقي في التصويه عليها بالمواد الخفية والمخادع الوهمية.

وترد المخابرات بأنها هي التي حددت الأهداف من كل نوع ولكن المخابرات الخفية هي التي اضطرت في إصابة الأهداف لأنها اعتمدت على رادارات قديمة. وادارات جديدة غير مجربة وغير مدربة.

ويقول الجنرال شرايتسكوف في المخابرات لخطات تماما في تحليل الوضع في العراق بعد حربه مع إيران. فقد جاءت معلومات المخابرات تقول انه ليس في نية صدام حسين أن يقوم بأية حركة عسكرية في أي اتجاه قبل أن يبدء بإنشاء قواته المسلحة. لضعفا على شكل الحشود العسكرية وحركتها في اتجاه بغداد وفي اتجاه الأكراد في الشمال. أي أن صدام حسين قد قرر أن يمشي فترة راحة. وبمعا يترك في الخطوة التالية. وهذه خطوة ثالثة وقعت فيها المخابرات. وهي ليست غفلة معلومات وإنما هي غفلة في تحليل المعلومات والخطوة هي أن المخابرات قد اتخذت هذا القرار النهائي ولم تضع أية احتمالات أخرى لقرارات صدام حسين.

ولذلك اتجهت كل أجهزة الحرب إلى تلمية أخرى. وعلى الرغم من أن الجيش قد توجه إلى المخابرات يسألها عن احتمالات أي ضرب للأكراد في الشمال أو العودة إلى ضرب إيران. لقد قطعت المخابرات بأن مطوساتها تؤكد أنه يريد أن يلتقط انكساره ويستعد. وأن العالم العربي كله محيى بصدام حسين ويؤيد هجومه على إيران. وأن هذا التأييد بالسلاح والدولان وأخطات المخابرات الأمريكية في تقدير ووزن حجم التغيرات التي حدثت في الاتحاد السوفيتي. فلم تقدر بالصفيد ما الذي سوف يحدث بعد ذلك. أن جورباتشوف قد فكك الاتحاد السوفيتي. وكان ود العمل القوي مما يتصور هو. وأنتف مما تصور الأمريكية أيضا. ولم تضع المخابرات الأمريكية خريطة واضحة للتغيرات الهائلة التي وقعت في الاتحاد السوفيتي.

وخلاصة مواقف جميع القوات المسلحة من المخابرات الأمريكية وأعمال التجسس للفضائية والأجهزة المساعدة لها: أن أمريكا بالغت في الاعتماد على سفن الفضاء وتصورت خطأ. إنه يمكن الاعتماد عليها تماما. وأصبحت الاعتماد على الفضل الانساني أي على الجواسيس الأمريكية والخليجية. وهذا واضح في تصوريه الاحكام. وتحليل ما جاء من أجهزة التجسس الإلكترونية التي لم تفرق بين صوت صدام حسين وصوت بزرلك. كما اضطرت في التجسس على القيادة المصرية كما ورد في كتاب طلقناه في الشهر.

إن التغيير للجيش في المخابرات هو مضاعفة الجواسيس وتزويد ابقار التجسس تسجل وترسل المعلومات بكميات هائلة. وأن تنتقل هذه المخطوط الهائلة من المعلومات قبل تحليلها بمقول انسانية. حتى لا تتكرر الاخطاء القديمة في حرب الخليج.

أنيس منصور

المصدر: الشرق الأوسط (الندنبة)



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١ مايو ١٩٩٢

الأداة الحرب في الخليج



عرض جفانيل ضائع

الوزارة الدفاع الامم المتحدة

ما بعد حرب الخليج

- الانتصار في حرب الخليج كان نتيجة لاستراتيجية قوى التحالف وللتعاون الدولي، وللتكنولوجيا وللناس ● مع ان صدام حسين مازال في السلطة الا ان مركزه السياسي قد تدهور ومستقبله غير مضمون واصبح منبوذاً دولياً ● الأخطار المقبلة لن تأتي بسبب مواجهة عالمية بل بسبب مواجهات إقليمية



عالم أكثر خطورة

والآن وبعد أن خلصت قوات صدام حسين وبمقره، علينا أن نتذكر أنه بدون تصدي الولايات المتحدة والجمعة الدولي لتهريب الكويت لكن العالم اليوم أكثر خطراً وأكثر خطراً مع الصالح الأمريكي، ولكن تهريبه لشعوب المنطقة وما وراءها بلا حذر، ولوضع احتمالات للكويت مصاراً مالية، لاضافية وبالتالي مزيداً من القوة العسكرية بين يدي هذا الكائنات. ويشير وزير الدفاع في مقالة هذا التقرير لشارة واضحة إلى أن الاضطراب القائمة لن تأتي بسبب مواجهتها عالية بل بسبب مواجهتها لقلبية، وهو الأمر الذي يفتح مجالاً في العلاقات السياسي الأمريكي الآن، مما أعطى للزعمات الصهيونية للعالمية العرب، والاسلام ان تستغل الفرصة وتزعم من الغرب الأمريكي الآن الذي يريد مصلحاً الولايات المتحدة والصحابة الغربية، مصدرة العرب والسلمون. ولقد اشار ذلك لتعطي نفسه إلى ذلك وهو يتحدث عن محاولة صدام حسين للزعمية بإنشاء حلف عربي اسلامي معاد للعرب.

تعرض هذه العرب

وهذه الفكرة لتتشرع بواقع غير موضوعية في المجال السياسي ومن شأنها أن تضعف العلاقات القلبية التي نشأت بين الدول العربية وفيه دول العالم وفي مقدمتها الولايات المتحدة نتيجة حرب الخليج، فهي تشكل نوعاً من التحريض ضد العرب والسلمون، كما تعطي عدلاً للقرى الوهابية التي حاول صدام حسين أن يجهتها، إلى صفه أقاء الصدام ولم يستطع أن يعطها تأثير مؤلفها.

ومع أن التقرير ومقدمته يبدآن عن استراتيجيات أميركية جديدة بعد انتهاء الحرب الباردة إلا أنه لم يحاول تعديده هذه الاستراتيجيات. وركز الوزير على غسورة أن يوضح في الحصص أن وقف الدم اللالي عن البعثيين أو تقليص ميزانية بدرجة ملحوظة قد يوقظ تطور العملية لتسلحها الأمريكية بينما نجد الدول

والولايات المتحدة ودول الخليج السلسلة، وكل الدول للزعمية بالثلاثين أصبحت أمة اليوم نتيجة تمدد الرئيس بأن العنصر العراقي على الكويت ينبغي أن يرد. وتحدث الدول الحليفة معاً المدون، وبلغت عن أكبر مراكز امداد النفط في العالم، ومرت الكويت، ومرت صدام حسين من لغزاته العسكرية المدونية، ومرت محسنة الانتاج الأسلحة النووية، وإقامت أسلحة لتقدم عمليات السلام التي لم تزل غير واضحة بعد. والوجهة والتشخيصات التي بليت في علمتي درع الصحراء ومضافة الصعراء، صعدوا للاستفادة من العروس التي تعلمنا كما تكشف عن العمل الجيد الذي قمنا به.

خطوات الاتصال

وكان للاتصال على العراق عدة نتائج على جانب كبير من الامية، سواء بالنسبة للخليج أو بالنسبة لدول الولايات المتحدة في العالم.

تصلقت كل الاهداف التي حددتها الرئيس: حورت الكويت، ولم تسترزع وتضمين أمن الملكة العربية السعودية ودول الخليج، كما لم يخط صدام حسين السيطرة على خط الخليج ومحسنة والتي بدد فيها محسنة لشروع في بعه واكتسحت قواته العسكرية التي كانت تمثل بفخامتها تهديداً للمنطقة. وعلى الرغم من الامصال في تشهير الأحداث والاستعدادات التي كان يقوم بها العراق من اجل بناء قوة نووية واسلحة كيميائية وبيولوجية إلا أنه لم يكن متبهماً. ووفق ذلك كان الاتصال في الحرب أسلحة لبناء نظام التفويض الدولي في منطقة الامم المتحدة والذي بقتضاه استكمل تعمر هذه البرامج لتسلحية. ومع أن صدام حسين مازال في السلسلة، إلا أن مركزه السياسي قد تعمر ومستقبله غير مضمون. كما صار متبرداً دولياً واتهمي تفلخه ومبهاة بانه سوف يقدو حلفاً عربياً اسلامياً محلياً للعرب.

تقع مقدمة وزير الدفاع الأمريكي ديك تشيني لتقرير البعثيون في ٢٨ صفحة. وقد اراد وزير الدفاع من مقدمته أن يوجه انتباه الكونغرس إلى موضوعات بعينها، ولكنه كان يترك أيضاً أن هذا التقرير قد أعد للتشريع بحيث يقرأه أو يقرأ عنه عدد كبير من الناس.

ولذلك حاول أن يوضح سياسة الولايات المتحدة الخارجية وكيفها، ولما في الرأي العام العالي، ولم يخط وهو يفعل ذلك. ان البعثيون يحمل على أن تكون الولايات المتحدة هي القوة الأولى في العالم، وبالتالي الدولة القادرة.

ولم يخط وزير الدفاع - مع ذلك - في مناقشة التفاصيل المهمة. التي له لاجل تتلخص هذه الحرب وأهميتها بالنسبة لمصالح الولايات المتحدة ولدول الخليج ومنطقة الشرق الأوسط بشكل عام. مشيراً بصفة خاصة إلى أن هذا الانحياز كان لفرصة لجهود كبيرة استندت بناء القوة الأمريكية المسلحة وأعدتها للمواجهة العسكرية.

قال الوزير في المقدمة: - كانت حرب الخليج في أول صراع يقع بعد نهاية الحرب الباردة. وكان الانتصار الكبير في هذا الصراع نتيجة لاستراتيجية القوى الحليفة والتعاون الدولي، والتكنولوجيا والناس. ولقد عكست الأزمة صورة القيادة والقيم والشجاعة في أعلى درجاتها. وفي ظروف عدائية صعبة ومبعدة عن الوطن، قام رجال الطيران والمفوضين والبحارة والأنطون مع قوات التحالف بالقدور الشجاعي في دفع خطر التهديد في منطقة محسنة من العالم. وكانت المهارة والتفصيص بالناس وراء الانتصار الكبير على العدوان في زمن ما بعد الحرب الباردة.

وكان انتصار الحلفاء، اثر ذو فري عسكرياً وإذا أهمية من ناحية الجغرافيا السياسية (الجيوبوليتك) وسوف يؤثر على العسكرية الأمريكية والأمم المتحدة في الشرق الأوسط وما وراءه لسنوات كثيرة قادمة. ويمنى مظهر هذه الحرب قد لا تتكرر في صراعات المستقبل، ولكن هذه التجربة تحتوي على مؤشرات عامة على التحديات القادمة وطرق مواجهتها والتطلب عليها.



تجدد

ويذكر الوزير أيضا المصورة الجديدة التي برزت في أزمة الخليج ونتيجة البعد الدولي الذي تمثل في تشكيل عدد كبير من القوَل كقوة التحالف، فهنا تحركت الطائرات الأمريكية من قواعدها في ألمانيا وإسبانيا وإنجلترا وتركيا دون أن تجد عبات ما، بل كانت هناك مساهمات من جانب هذه الدول لتسهيل عملية نشر القوات سواء كانت جوية أو برية أو برية، وهو الأمر الذي لم ينع من قبل عند أزمة حرب ١٩٧٢ حيث أمر الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون بذلك أن تتحرك القوات الاستراتيجية القوية (B-52) متجهة إلى منطقة القتال فرفضت الدول الأوروبية أن تسمح لها بعبور أجوائها مما جعل هذه الحركة مستحيلة.

والطبع كانت تحركات الدول الأوروبية في هذا الشأن ترجع إلى عدة عوامل، من أهمها بالطبع احتمال انفجار حرب نووية بين الفرنسيين والكوريين، وإلى جانب ذلك انقسام العالم تجاه هذه السياسة بما لا يفرق لحد التنازع للثروة على ذلك.

في أزمة الخليج كان الأمر مختلفاً

وافقد أركان جذب الرأي العام العالمي

إلى جانب قرارات الأمم المتحدة، إذ لم

تكن العملية الأمريكية بهذا بل كانت

عملية دولية مستوحاة إلى تدوين من

مجلس الأمن بأغلبية ساحقة.

وأول إشارة وزير الدفاع الأمريكي

الصغيرة في الاتهام بمصادر متعددة للتسلح وتطوير لواءها بما يجعل مغامرة مثل مغامرة صدام حسين في المستقبل أكثر توليفة.

ولاحظ التقرير أن أزمة الخليج هي مؤشِّر على الصراعات التي قد تنشأ في المستقبل.

عقل فني

وتناقلت للخدمة موضوع للوزارة بين المصادر الاقتصادي وبين العملية العسكرية كوسيلتين لأجلًا. للجيش العراقية عن الكويت. وأظهرت للبررات التي جعلت خيار الحرب له الأهمية ومن أمه هذه البررات اعتقاد وزير الدفاع بأن الحصار يحتاج إلى وقت طويل لأحداث تأثيره، وهذا الوقت سيكون كافياً لأن يمين صدام قوى العالم العربي ضد الولايات المتحدة، مما يعطي فكرة بأن ثقافة أمريكا بالتحالف ولقاء تماسك كانت ضعيفة. وكانت محاولة صدام حسين نقل الصراع من صيرورة القائمة حوثناك وهي امتداد عربية على دولة عربية أخرى، إلى صراع عربي - إسرائيلي، مؤكدة لذلك المخاوف وقد أمكن جمع جماع إسرائيل وإيعازها عن الأزمة. ولكن بدا واضحاً أن الحلف الأمريكي - الإسرائيلي - وعلى الرغم من صلابته الدبلوماسية - كان هشاً، ويتخفى طوق الحديد وهو ساخن، وإله كان وراء الخيار العسكري.

على أن التقرير في رصده للفرق التي تسببت من حرب تمير الكويت ذكر إمكان تلمس سياسات ضاعفة قوة لصداقات سلام في المنطقة بين إسرائيل والدول العربية. وإن هذا هو ما حدث فعلاً عندما بدأت محادثات السلام الأولى في مدريد.

إلى التسهيلات التي وجدتها الطائرات والمعدات الأمريكية من القواعد والأجواء الأوروبية والعربية بقصد إلى التفكير بالتطوير القديمة التي لم تكن الأجواء الأوروبية والعربية مفتوحة أمامها. لقد أشار التقرير إلى مواقف زعماء المنظمة من الأزمة ولقاءات هؤلاء مع قادة الحزبين والبرلمان المصري حشمتي مبارك ومواليا رئيس التركي لؤي.

وأي هذه الأشارة ما فيها من معنى فلولاً للتجاهل لكان من المصعب الحصول على تأكيد عربي، بل التأكيد العالمي، وربما لم يلقى التعليق أن تجميع أصلاً.

مصادر التحالف

ويكاد التقرير يشير إلى أهمية تقوية عناصر التحالف في المنطقة، وتقوية الروابط الأمريكية - العربية، بما يجعل الدفاع عن مصادر النفط عملية سهلة وتاجرة لأنه بدون ذلك لا حدود للصعوبات التي كانت ستعرض عملية التدخل. وليس مصدر هذه الصعوبات عربياً فقط، أو إسلامياً حسب ما تريد القوى الصهيونية أن تصور الرأي العام الأمريكي والعالمي، بل دولياً أيضاً، ويحس من الحرب الطغاة إلى الولايات المتحدة، فقد رفضت بريطانيا المضي سنة ١٩٧٢ أن تسمح للمقاتلات الأمريكية للعبور أن تستعمل لوجستياً.. وكذلك فعلت فرنسا.

وبمع أن التقرير لم يستطع في هذه النظرة إلا أن يشاركه السرعة تعطي هذا الحس، ولذلك جاء الربط بين محادثات السلام العربية - الإسرائيلية وبين الانتصارات العسكرية التي حققتها الطغاة في أزمة الخليج، باعتباره وضوح للصالح المشتركة التي يربط بين دول المنطقة والمجتمع الدولي بشكل عام. وفي نقطة على العرب أن يلتفتوا إليها وأن يذكروا مساهماتهم حتى يستطيعوا أن يثبتوا سلاماً عادلاً في المنطقة.



المصدر: الشرق الأوسط (الطبعة)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ

١ مايو ١٩٩٢

ومن الواضح أن عملية الخليج ما كانت لتنجح لو لم يوازنها العرب، وبالتالي فإن الاتفاق العربي ضروري لاستقرار المنطقة واتساق البترول بصورة طبيعية. هذا على الرغم من القوة الهائلة التي حشدتها الولايات المتحدة والحلفاء، بل أن هذا الحشد يصبح هو نفسه غير ممكن لو شيدت العمودية على الأقل إذا لم يستند إلى تلك الشرعية التي وفرتها الحرب العالمية كلها.

دروس الحرب

وبعد التقرير الدرس للمستفادة من حرب الخليج محاربا التكرير على الخطوط المروضة للاستراتيجية الصناعية الجديدة بعد زوال الخطر السوفييتي وانتهاء الحرب الباردة. ويظهر من التقرير أن البعثيين يدرك أن هناك عدة عوامل تجعل تفضيل ميزانية الدفاع مسافة لا مفر منها. العامل الأول هو انتهاء للواجهة بين الدولتين الكبيرتين والعامل الثاني الأزمة الاقتصادية الناتجة من سباق التسلح وضرورة سحب القوات الأمريكية من قواعد الفارسية واختطتها داخلها إلى أكثر من التصرف.

ويؤلف التقرير على التخفيضات المالية والمصرفية لكنه يركز على ضرورة الانخراط بمستوى ترميمي رفيع المستوى مع المضي جسدا في تطوير الأسلحة للتقمة بحيث تظل كافية العسكرية الأمريكية في مستواها الحالي على الرغم من هذه التخفيضات. وفي هذا المجال ركز وزير الدفاع في مقعته على أهمية التوسيع للبري وقال أن ٧٨٪ من الجنود الأمريكيين في عمليات برع للصمصاء وعاصفة الصحراء، وأنهم لم يبقوا جميعا لتعليم الشانوي، وأنهم لم يبقوا لتعليم المتقدمين وأن هذا المستوى مسافة حضية إذ أن المعدات العسكرية التي استعملت في حرب الخليج لا يستطيع أن يديرها جود لم يصعدوا هذا الأمر من التعليم. وقال وزير الدفاع أن الأسلحة الذكية تتطلب رجالا أكفأ، وطالب بالتوسع في التعليم وفي التكرير على أن يكون الاحتياط للجنود من بين العناصر الأكثر تعلما.

وأدى أيضا أن الاعتماد بالظروف العالمية للجنود ومستواهم الاقتصادي من العوامل الرئيسية التي ينبغي العملية بها، لأنه بدون ذلك تصبح العمليات العسكرية الحديثة غير مجدية تماما.

وقال وزير الدفاع أن الحشد الأمريكي التي جمعت في مسرح العمليات كانت أعلى نوعية المقاتلين في كل تاريخ الولايات المتحدة.

وأشار ديك تشيني إلى أن الجيش الأمريكي التي وصلت إلى الأراضي السعودية وحازت في الأجواء الصعبة كانت قد دريت على القتال في ظروف جوية أكثر صعوبة وذلك في مركز تدريب بطوريت أيربزن الأمريكي بكاليفورنيا الذي يتميز بصعوبة الجو بما يوق الجو العراقي والمصري بشكل عام.

ومن هذا استطرد الوزير في تبين أهمية التدريب الرفيع المستوى، وأنه بدون تدريب كهذا ما كانت عمليات الصمصاء وعاصفة الصحراء لتحرز النجاح الذي أحرزته، وهذا التسلح الوزير إلى أن هناك من القذائف الكبيرة التي انطلقت في التدريب وفي التسلح.

وأوصيه لم تضع حبرا وأنما كانت ضرورية كما أثبتت ذلك تجربة حرب الخليج.

نصف الدار القوية في العراق

وحيث استعرض ديك تشيني للوات العراقية ذكر أن ميزانية الدفاع العراقية كانت ١٢.٩ بليون دولار، وأن نصيب كل فرد عراقي من هذا المصير هو ٧٠٠ دولار بينما مجموع الدخل الفردي لا يتجاوز ١٩٥٠ دولار سنويا. هذا فضلا عن الخسائر المالية في العراق الأرواح التي تقفها العراق في الحرب العراقية الإيرانية وأخيرا في حرب الخليج، ويضم وزير الدفاع الأمريكي مقعته بتوقعاته من المستقبل قائلا:

«إن حرب الخليج تذكرنا بأننا لا نستطيع أن نلذذ من أين وحتى سناتي الأزمة الجسدية، في الأيام الأولى من سنة ١٩٩٠ قال الكثيرون أنه لم يعد هناك تهديد للولايات المتحدة ومصلحتها بعد انسحاب الاتحاد السوفييتي من أوروبا الشرقية، ولكن جدا هم هؤلاء

الذين توقعوا أن تكون هناك حرب في خلال سنة واحدة. ونحن نلما نذكر بحوادث العالم غير المتوقعة والتي لا يمكن التنبؤ بها، والقيام فقط هم الذين توقعوا في سنة ١٩٨١ هذا التطور الدراماتيكي الذي حدث في أوروبا الشرقية في هذا العام. وقال منهم الذين توقعوا أنه في خلال عامين آخرين فقط سيخضع الاتحاد السوفييتي نفسه من اليهود، وإذا لقينا نظرة إلى الزوايا في القرن الماضي، لراينا الحشود من الاستراتيجيات التي تتغير دون أن يتوقعها أحد في سنوات قليلة، وربما أقل من ذلك، وهذا درس يجب أن نتعلمه من جديد.

ولذلك على التنبؤ بما سيحدث في خمس أو عشر أو خمسة عشر عاما منذ الآن صعب جدا، ولكن مهما تكن الأمور، سنظل في حاجة إلى قوات صلبة الكفاءة قادرة على دفع أي عدوان، ولذا لزم الأمر للدفاع عن مصالحنا، نحن بالطبع لا نغير رسما من أجل استقرار السلام، ولكن الوقت سيأتي حين يجد رئيس أمريكا مضطرا لأن يدعز الجيش الأمريكي لخوض معركة في مكان ما من العالم.

تطمين القوات الأمريكية

وفي خلال عملية تفضيل القوات المسلحة الأمريكية التي تقوم بها إدارة الدفاع في السنوات الخمس القادمة ستواجه تحديين أساسيين، وكلاهما لقت عليهما عملية عاصفة الصحراء ضربا كبيرا. الأول أن نهبط تقمنا التكنولوجي في المستقبل، والثاني أن تكون مستمحين لمصلحة حالة تدهب عاصمة الصمصاء من التحول أن تحدث في أي وقت. ومثلما قلنا لنصل إلى التكنولوجيا للتقمة الحالية والتي هذا على تطمينها منذ ١٥ أو عشرين أو خمسة وعشرين سنة مضت. علينا أن نقرر اليوم هل قواتنا العسكرية لأحضر سنوات أو خمس عشرة سنة قادمة لديها ما تحتاج إلى تقويم بلهاام التي تشد إليها في حدود أدنى خسائر ممكنة. نحن نريد أن تكون قواتنا في سنة ٢٠١٥ على نفس المستوى الرفيع الذي كانت عليه قواتنا في عاصفة الصحراء.

لنعد قواتنا في أمن نوعية في المستقبل علينا أن تكون مصممين اليوم.



المصدر: الشرق الأوسط (الندن)

للنشز والخدمات الصحية والمعلومات

التاريخ:

١ مايو ١٩٩٢

العالم جميعاً، وقد كانت الخلفات هذه الاستراتيجية تقع في الجزء الأكبر منها على حائق أمريكا مما أدى إلى احتراز خفي في كل المجالات الاقتصادية. هل يعني تقلص القوة العسكرية الأمريكية الحاجة إلى ظهور قوى أخرى؟

هل ستتحمل اليابان مثلاً حصة مصاريف الدفاع عن نفسها؟ هل ستقل تلك لاثنا أيضاً؟ هل ستواصل فرنسا دعم قواتها العسكرية أو على الأصح بناء قوة عسكرية لروبية جديدة؟

وما مصير أسلحة الدمار الشامل للبريوتة في كل مكان، وما هي احتمالات سباق تسلح جديد بين أوروبا الغربية والولايات المتحدة التي لم تكن تلتقي من أزمة السباق الطويل والذي خاضته طوال العقود الخمسة للنازية.

أسئلة كثيرة يطرحها هذا التقرير، وهو على الرغم مما فيه من تفاصيل، وحجبه بعض أسرار عملياتي دوع للصمره ومعارضة الصمره، يلتقي لضموا كثيرة، ليس على حريق الخفي فقط بل على مستقبل المنطقة والعالم أيضاً.

طورت الإدارة استراتيجيتها الجديدة منسبة لمعالم ما بعد الحرب الباردة، والتي مستجلبنا نعلق ما نريده بكل تكاليف ممكنة. لقد لفتحنا تخفيضات أساسية، إن نطلق خطير لنجاح، وإن نسي لتخفيضات ملحوظة للقوات العاملة والاحتياطية والقواعد العسكرية خارج الولايات المتحدة.

ومساعدة الكونجرس والشعب الأمريكي نستطيع أن يكون لدينا قوة دفاعية عظيمة مع تخفيض النفقات بدرجة كبيرة.

ويمن نعيد تشكيل القوة العسكرية الأمريكية وتخفيض حجمها علينا أن تكون حريصين على أن نصلط على تكامل قوتنا العسكرية وإمكانياتها والتي بنيناها بمثابة خنيفة.

ومن هذا العرض يظهر بشكل واضح أن هناك سياسة أمريكية لا مسهر، منها نسمى إلى أحداث تخفيضات عاتقة في التسليح الأمريكي، وإن لعد للقترة لذلك هي خمس سنوات، وذلك للتخلي على عجز في للارزنة الأمريكية يزيد على ٢٥٠ مليار دولار لظنها يأتي من ميزانية الدفاع التي لتستد إلى درجة لم تصرف في كل التاريخ.

ومهما يكن الأمر فإن السياسة الدفاعية أو الاستراتيجية التي كانت تتبعها الولايات المتحدة كانت تعطي

علينا أن نواصل استثمارنا في مجال البحوث والتطوير وتمتد إلى الكوار والانتظمة المتقدمة، ولكننا في نفس الوقت علينا أن نلبي الاحتياجات التي لم نعد في حاجة إليها، ونخفض قوتنا العاملة والاحتياطية، وأن نطلق القواعد العسكرية التي لا حاجة لنا بها، وهكذا نستطيع استعمال مصادرها لرونا في الأشياء الضرورية التي نحتاجها. فبإليات (MIA) وقاذرات F-16 و F-14 ذات النفاذ والعة حقا، ولكن لدينا الكثير منها ونخطط تدمير هذه الطائرات من الممكن أن نؤول إلى تلوث، ومن الأفضل أن نستخدم المال المخصص لذلك في وضع أنظمة جديدة للمستقبل، والقوات الاحتياطية ذات قيمة، ولكن إذا كنا نخفض القوات العاملة علينا أن نخفض الاحتياطي ووحدات المرس القومي، وإد أن يراعى عند تخفيض الليزانية الدفاعية أن نحتفظ بمستوى لتدريب العالي الذي مازالت قوتنا في حاجة إليه. وبالبيع فإن تخفيض القوات يقتضي تخفيضاً في عدد القواعد العسكرية، وإنه إن البيهي أن القوات البعيدة تحتاج قواعد قليلة.

استراتيجية جديدة

ولكي نصل إلى هذه الأهداف



المصدر : المجالس

التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تقارير سرية

الجيش العراقي «بارد» اولاً في اقتحامه فترات

الآتي

- لوحظ في الآونة الأخيرة ازدياد نسبة الشهاب والمتسربين في الوحدات نتيجة الأعمال وعدم مقاومة الآمن لهذه الظاهرة لذا تذكر كافة لقادة والآمن بتحمل مسؤوليتهم لمعالجة هذه الظاهرة الخطيرة واستخدام الصلاحيات المخولة بها لمعالجة الهاربين والدائنين بما فيها عقوبة الاعدام واعتبار ذلك من الأمور المهمة جداً حفاظاً على سمعة القوات المسلحة.

نرجو اخلافاً ما يلزم.

اعداد: فاضل ق.

المقابلة

١٩٩١/١/٨

امر السيد القائد العام للقوات المسلحة «لجنة الله» خلال لقاء سيانته مع اعضاء القيادة العامة للقوات المسلحة ليلة ١٩٩١/١/٨ مايلي:

١- ضرورة الاحتفاظ بالهوية وعدم الانتمال من قبل القادة والآمن اذا ما حقق العدو خروجا بالجبهة بل علينا ان نتقابل ذلك بالمصائب باردة ومصائب قيادة ضمن النخلة الموضوعة بما يحق اعدائنا ومنتج العدو من الوصول الى مدينة كاشان.

٢- اكشاه اكثر من موقع قيادة في القطاع الجنوبي وتسهيل وتسوية السيارات وازدادها من حين كسر وازالة كافة الظاهر العسكرية الدالة على موقع القيادة.

٣- تدخل للقطاعات بالانذار اعتباراً من الساعة ٦ يوم ١٩٩١/١/٨ وتتم الاجازات بعد هذا التاريخ. نرجو اخلافاً ما يلزم.

اما الوثيقة الثانية فهي موقعة من الفريق اول ركن حسين رشيد محمد ونيس اركان الجيش العراقي بتاريخ ١٩٩١/٢/٨ اي لقاء العرب الجوية وتحت مريب اعداد كبيرة من الجنود العراقيين كل من مواعدهم. وتحت على اعداء من كل من يهرب من جنود القادسية. وتقول الوثيقة الموجهة الى عموم قيادة الفياض وقيادة عمليات الخليج وقيادة عمليات الجبهة

بعد مرور فتراة الازمة اشهر على الفترة العراقي للكوييت بدأ والمادة كما مسوره الاعلام العراقي قبل الفترة يظهر على حقيقة المدة ذلك المدة هو الجيش العراقي الذي لا يجلب والذي اثبت حقيقة بطلان هذه الاشاعة معركة الجسر بين احدى الهات الجيش الكويتي يتوهمها احد شباب الكويت ورقة عراقية آية كاملة التجيز. ومعركة الهاء التي قامت بين مسكر قيادة الجيش الكويتي غير الكامل لا عتادا ولا عدة ولا حتى لفراد يستلهم مسكر العرب الوطني ودين ما يتسابق الاربعة الف جدي عراقي بالياتهم وعتهم وعتادم. كذلك معركة سمسان وقصر المزارعات ومعركة القرن التي سطر فيها الشهاب الكويتي اروع القبولات.

ومع مرور الوقت بدأ ذلك والمادة يلقن الثقة في منتصفه وافراده بل انه قلعا فلما فيها هو الرائد اسماعيل حسن عبدالله امر لواء للشعبة السادس والسبعين والناحية بيت بتوجيهات في ١٩٩١/١/١٧ الى عموم السرايا يدعهم فيها الى ضرورة الاحتفاظ بهدم الاعصاب عند حدوث الهجوم.

وتقول الوثيقة انه بناء على كتاب رئاسة اركان الجيش سري للغاية وشخصي ٣٠١ في ١٩٩١/١/٨ المبلغ بكتاب قيادة عمليات الخليج سري للغاية وشخصي ٤٦ في ١٩٩١/١/٨ المبلغ الينا بكتاب سري للغاية وشخصي ٣٦ في ١٩٩١/١/٨ والماتاً بكتابنا سري وعلى السور ١٩ في



للتشريع والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢ مايو ١٩٩٢

المصدر:

الجبال

التقرير الثاني

باسم الرئيس الفلسطيني
يتم إعداد التقرير
الأساسي في ١٩٩٢

التقرير الثاني
يتم إعداد التقرير
الأساسي في ١٩٩٢

أولاً: تم إعداد التقرير الثاني في ١٩٩٢
بمبادرة من الرئيس الفلسطيني
الأساسي في ١٩٩٢

بسم الرئيس الفلسطيني
يتم إعداد التقرير
الأساسي في ١٩٩٢

بسم الرئيس الفلسطيني
يتم إعداد التقرير
الأساسي في ١٩٩٢

بسم الرئيس الفلسطيني
يتم إعداد التقرير
الأساسي في ١٩٩٢

بسم الرئيس الفلسطيني
يتم إعداد التقرير
الأساسي في ١٩٩٢

بسم الرئيس الفلسطيني
يتم إعداد التقرير
الأساسي في ١٩٩٢

بسم الرئيس الفلسطيني
يتم إعداد التقرير
الأساسي في ١٩٩٢

بسم الرئيس الفلسطيني
يتم إعداد التقرير
الأساسي في ١٩٩٢

بسم الرئيس الفلسطيني
يتم إعداد التقرير
الأساسي في ١٩٩٢

بسم الرئيس الفلسطيني
يتم إعداد التقرير
الأساسي في ١٩٩٢

التقرير الأول

المصدر : صوت الكويت



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢ مايو ١٩٩٢

تقرير للمجلس الامن شارك في اعداده مئات العسكريين

والذين شاركوا في حرب الخليج في اعداده مئات من العسكريين والسياسيين والذين

الأوامر بالمجور صدرت في منتصف ديسمبر وقبل شهر من الهجوم الفعلي

• من أهداف العمليات المجموية

تحقيق السيطرة الجوية لقوات التحالف

واشنطن - صوت الكويت: في الصفحة الثالثة من تقرير البنتاغون، حول حرب الخليج الذي شارك في اعداده مئات من العسكريين والسياسيين والذين تنحدر من صوت الكويت أبرز ما احتواه التقرير، يتناول مدو التقرير عمليات تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٦٦٥، الخاص بالحصار البحري على العراق لمنع من الحصول على الامدادات العسكرية والاقتصادية كوسيلة لإجباره على الانسحاب للارادة الدولية بالانضمام من الكويت وتطبيق قرارات المجلس السابقة التي تحضه على ذلك.

ولقد تم التقرير مشاركة معظم دول التحالف في هذا الحصار البحري



المصدر : صحف الكويت

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٢

بمطالبة مهيد للانتصار الذي تخلف عاصفة الصحراء، ولقد راقبت سفن دول التحالف ما يوازي ٢٥٠ ألف ميل مربع من الخطوط الملاحية البحرية وأعترضت ٦٢٠٠ سفينة. ويؤكد التقرير، أنه على الرغم من بعض الصعوبات التي واجهت عمليات تعليق الحصار البحري ومحاولة النفاذ العراقي الحصول على امدادات الأسلحة والمواد المختلفة عن طريق التهريب إلا أن النتيجة جاءت بالعرض المطلوب، وهو منع العراق من تعزيز قدراته العسكرية والاقتصادية، مما ساعد قوات التحالف في مهمتها عندما بدأت عاصفة الصحراء، التي صدر الأمر المشترك في منتصف ديسمبر (كانون الأول) بالاستعداد لعملياتها

القتالية. ويواصل معمو للتقرير رصد بدايات الأعداد للعمليات القتالية بعدما هزمت قوات التحالف قدراتها العسكرية بالقوات والمعدات والاستحكامات العسكرية، فيقول طلف اتفاق في اجتماع مشترك للقيادة المشتركة على عناصر الخطة العسكرية التي ملئت فيها السفونية وحصر الدول العربية والإسلامية ويحضر وزير للبلاد الأميركي الذي عرض الخطة على الرئيس الأميركي الذي أعطى موافقته ومن ثم صدر الأمر للعمليات في منتصف ديسمبر (كانون الأول) بالبدء في الاستعداد لبدء عمليات عاصفة الصحراء وفي ما يلي الحلقة الثالثة من التقرير:



واجبات قوة الاعتراض

تركزت واجبات قوة الاعتراض البحري على مراقبة السفن التجارية في الخليج العربي وفي خليج عمان وخليج عدن والبحر الأحمر وشرقي البحر المتوسط، بدعمها في ذلك نظام دولي لمراقبة السفن والبضائع التي يحتمل أن تسبب إلى العراق أو الكويت أو إلى ميناء العقبة الأردني، وحتى كان يخترق سبيل سفينة تجارية، كان يطلب من قبطانها تحديد هوية سفينته ومعلوماتها اللاحقة (من قبيل منشأها وجهتها ورقم تسجيلها وحصولها). وكان للقرار من قوة الاعتراض بصعود السفن للشكوك في أمرها لتفتيشها مباشرة، ثم اتخاذ القرار بصحوبها مسارها في ما لو وجدت على متنها بضائع مشظورة، ولم تطلق العبارة التحذيرية إلا في النادر، وعند الضرورة، لإجبار السفن على قبول صعود فريق التفتيش إليها، وفي بعض الأحيان كانت القوة تلجأ إلى

لعدم الظهور بمظهر للتدخل أي إجراء يمكن تفسيره على أنه موقف عدائي وقت الحرب، فجدج مثلاً أن زيارة السفن التجارية للشعبة في أمرها وتفتيشها، كان يعلن عنها على أساس أنها لغرض التفتيش لا الرغبة في للمهاجمة أو الصمود إليها عنوة. ولم يحدث بشكل عام أن استولت قوات الاعتراض البحري على سفن أو حمولات منتهكة لقرارات مجلس الأمن، رغم أن ذلك أمر جائز بحكم القانون الدولي. والواقع أن السفن التي انتهكت قرار العقوبات حول التي موافق دول التحالف أو الدول غير المنحازة في منطقة الشرق

الأيستيم كما بذلت جهود حريصة للتفويض إلى التي قد يمكن من التدخل في حركة التجارة البحرية المشروعة، تشاكياً في تأثيرات ضارة على اقتصادات الدول الأخرى.

وقد حدث بعض الارتباك والخلل في مهمة قوة الاعتراض البحري في الوقت مبدا حين طرح موضوع التجارة المرتبطة بمنطقة الزرقاء الأردنية للتجارة الحرة، التي يرد إليها الكثير من بضائعتهم من طريق البحر، من خلال ميناء العقبة. فمناطق التجارة الحرة هي مجتمعات ذاتية تلجأ إليها دول العالم الثالث لتشجيع الدوائر الصناعية على ممارسة نشاطها في هذه المناطق، وتقديم الامتيازات الضريبية، وغير ذلك من الحوافز إليها. وكانت منطقة الزرقاء للتجارة الحرة بمثابة نقطة تصل عندها البضائع للجهة إلى العراق، ثم تدخل إليه. وثار بعض الشك في بياض الأمر أن كانت عقوبات مجلس الأمن الدولي تحظر البضائع للجهة إلى مثل هذه المناطق الحرة. ولكن اتفق في آخر الأمر على أن تكون هذه البضائع مصحوبة بوثائق بقلعة تبين وجهتها النهائية، ولا تم تحويل مسار السفن.

وحلول السبع والعشرين من سبتمبر (أيلول) كانت الولايات المتحدة وأستراليا ونيجيكا وكندا والنصارك والتروبي وفرنسا واليونان وإيطاليا وهولندا وأرجنتين وإسبانيا والمملكة المتحدة قد أسهمت بأكثر من اثنتي عشرة سفينة في قوة الاعتراض البحري. كذلك ساهمت دول مجلس التعاون الخليجي في القوة بمنع السفن التجارية من استخدام مياهها الساحلية، كي تتحايل قوة الاعتراض.

وبلغ عدد الدول المشاركة في قوة الاعتراض البحري، خلال فترة نوع الصرا ٢٢ دولة.

كانت قوة الاعتراض البحري، بمثابة الإدارة الأساسية، في يد التحالف لتنفيذ العقوبات الاقتصادية التي فرضها مجلس الأمن الدولي ضد العراق. وكانت هذه العقوبات هي إحدى الخطوات الأولى التي اتخذها المجلس لإجبار العراق على التخلي عن الكويت، ومن ثم أصدر قراره رقم ٦٦١ في سانس أيام شهر أغسطس (آب). وقد دعا القرار كل الدول إلى الامتناع عن استيراد كل السلع والمنتجات من العراق أو تصديرها إليه، باستثناء الامدادات الطبية وبعض شحنات الأغذية لأغراض إنسانية. وقد أجاز القرار بموافقة ١٢ دولة وامتناع كوبا واليمن عن التصويت، وفي غضون أيام قليلة من القرار العراقي للكويت أخذت القوات البحرية للتحالف تتجمع في البحر الأحمر والخليج.

وشكلت قوة متعددة الجنسيات للاعتراض البحري، هدفها تنفيذ قرار مجلس الأمن، وذلك باعتراض البضائع المشظورة للشحن من سفن متجهة إلى اللواتي العراقية أو الكويتية، أو إلى ميناء العقبة الأردني، أو مسخرة منها. وكان لهذه القوة هدفان:

• استخدام القوات البحرية الأمريكية المتوفرة بطريقة فعالة لمراقبة السيطرة البحرية التي يستخدمنها العراق في المنطقة، دون الاضرار بالأمدان الأمية.

• إرساء هذه القوة على أكثر المبادئ القانونية الدولية قبولاً في العالم، لتنفيذ العقوبات بالذخ يمكن في حركة التجارة البحرية المشروعة. وقد تمخبت خطة العمليات المضطرب لللال، وهو أن أي استخدام للقوة بشكل غير ضروري في المراحل المبكرة اللازمة قد يشفق التأييد الدولي للعقوبات بل قد يحفز القوات العراقية على الرد في وقت غير موات بالنسبة لدرجة توزيع وانتشار قوات التحالف في إطار عملية برح الصمصاء. وفي الخامس والعشرين من أغسطس (آب) أجاز مجلس الأمن الدولي استخدام القوة لتنفيذ العقوبات، وعندها بدأت قوة الاعتراض البحري عملها بمهمة ونشاط. وفي حين كان لاستخدام القوة ما يبرره إلا أنه بذلت جهود كبيرة لتخفيف هذه القوة، وكذلك



المصدر: صوت الكويت

للتشر والخدسات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢

● سفن التحالف راقبت ٢٥٠ ألف ميل مربع

من الخطوط الملاحية البحرية، واعترضت ٦٣٠٠ سفينة

عقوبات مجلس الأمن الدولي على العراق كانت

بمثابة إسهام كبير في تحقيق النصر على قواته

نسبة ٩٥٪ من غارات البلاد الكلية في فترة ما قبل الغزو. وبهذا تكون قوة الاعتراض البحري، بتوجيهها الشديد حركة التجارة البحرية العراقية. قد لعبت دوراً رئيسياً في منع استيراد المواد المطلوبة لدعم العمليات العسكرية العراقية، وأنظمة الانتقل للكر بالرادار. كما استهدفت كلية إمكانية الاستعانة بمصادر خارجية للحصول على اللجائيات والطائرات والتخاير وغيرها من العتاد الحربي للتعويض عن خسائر الحرب. صمّحح ان العراق حصل على بعض مستورداته عن طريق التهريب عبر الحدود، وبطريق الجو ايضا، ولكن معظم المواد الجو باحجامها الضخمة تطلعت بصورة تامة. كانت العقوبات التي فرضها مجلس الأمن الدولي على العراق والعمليات التي قامت بها قوة الاعتراض البحري لتطبيق هذه العقوبات بمثابة إسهام كبير في تحقيق النصر لقوات التحالف. ومع ان الاسطول الأميركي قد شارك في الغالبية عمليات قوة الاعتراض ابتداء من جمع المعلومات والمراقبة وصعود

وفي معظم الحالات كان لبحرلن السفينة يتعاون مع فرق التفتيش بمجرد ان يعرف ان باستطاعته ابلاغ الحكومة العراقية انه مضطر للاعلان تحت الضغط. كذلك كان القباطنة العراقيون يصفون البضائع أحياناً بأنها اطعمة لأفراد الطاقم، أو يبرزون مستندات زائفة. وفي بعض الأحيان كانت البضائع تخبأ في أماكن يصعب الوصول إليها، ومن ثم كان للتفتيش في مثل هذه الحالات غير مجد. ولذا كانت السفن المشتبه فيها توجه أحياناً إلى ميناء بنع على ساحل البحر الأحمر. بعد استصدار اذن من السلطات السعودية. ليتم تفتيشها بشكل تام وكامل. أدت قوة الاعتراض البحري وأجياتها بصورة فعالة. ففي خلال الأشهر السبعة التي استمرت فيها أزمة الضلحج قامت ١٦٥ سفينة حربية تابعة لتسع عشرة دولة من دول التحالف باعتراض أكثر من ٧٥٠٠ سفينة تجارية، وصمدت فرق التفتيش إلى ٩٦٤ سفينة لفحص المستندات الملاحية ومستويات الشحن، وتم

تحويل مسار ٥١ سفينة تضمن أكثر من مليون طن من البضائع المخالفة للقرار الطوارئ. وأتتفد كلية حركة التجارة عن طريق اللواتي العراقية والكويتية. كما حرمت السفن من شحن النفط العراقي، في حين حظرت تركيا والسعودية استخدام انابيب النفط العراقي المار بأراضيها. وبهذا انقطعت تماماً كل غارات النفط العراقي، كما توقفت

انزال فرق مسلحة بالطائرات العمودية، إلى سطح السفن المشتبه في أمرها، وذلك للسيطرة موقتاً على السفن غير المتعاونة مع القوة أو المشكوك فيها، والتي ترفض التوقف لتفتيشها.

وقد راقبت سفن التحالف ما يناهز ٢٥٠ ألف ميل مربع من الخطوط الملاحية البحرية، كما حطقت في سماء الخليج العربي والبحر الأحمر طائرات هذه القوة، من قبيل طائرات أورايون الأميركية ونمرود البريطانية وتلاتينك الفرنسية.

وقد أدى الجهد المشترك لقوة الاعتراض في فترة ذرع الصعراء إلى اعتراض أكثر من ٦٣٠٠ سفينة. وقد اتبع العراق تكتيكات متعددة لحاولة التهريب من العقوبات أو لإحباط جهود قوة الاعتراض البحري، فقد كان الرادار أسير القباطنة وللأحمر يهددون باستخدام العنف ضدهم إذا كان الرادار كان السلاخون شالياً ما ما انصاعت السفينة للامر بالتوقف. كذلك كان السلاخون شالياً ما يتجاهلون الأوامر الشفوية الصادرة إليهم بالتوقف، ويؤخرون الرد على استفسارات قوة الاعتراض، ويستخدون بالميارات التحديرية، ويستخدون مدافع المياه ضد الفرق الصاعدة إلى السفينة، ويرفضون التعاون مع فرق التفتيش، ثم يرفضون تحويل مسار السفن بعد الموافقة على ذلك.



السفن وإنزال فرق التفتيش إليها، إلا أن أساطيل دول التحالف الأخرى شاركت في نصف عمليات الصمود تقريباً. وقد عزز الطابع الدولي لقوة الاعتراض البحري من التحالف السياسية والعسكرية للتحالف، كما أن هذه الصفة الدولية للعمليات ساعدت على تقليل الدول عامة لتهام هذه القوة، ويجسر بالذبح أن إجراءات دول التحالف لتعطيل المعلومات التي فرضها مجلس الأمن، قد صيغت على نحو لا يضر بحقوق الدول الحايطة، كما أنها لقيت القبول من أغلبية الدول باعتبارها إجراءات مشروعة.

الاستعداد للعمليات القتالية

في الثامن من نوفمبر (تشرين الثاني) التي الرئيس الأمريكي جورج بوش خطبا هاما، أعلن فيه أن الولايات المتحدة تعتزم إرسال مزيد من القوات إلى منطقة الخليج لتكثيف قوات التحالف من تحقيق مقدر هجومية مشتركة. وكان هذا الخطب فاتحة لطور جديد من أطوار الأزمة، لأنه حتى ذلك الوقت كانت الولايات المتحدة وحليفتها قد ركزت على نشر ما يكفي من القوات والدواء لردع العراق عن الهجوم، وللدفاع عن أراضي المملكة العربية السعودية ضد أي غزو محتمل. ولكن هذا الهدف كان قد تحقق بحلول مطلع أكتوبر (تشرين الأول)، وعندما بدأت دول التحالف تتباحث في أمر طائفة متعددة من الخيارات العسكرية التي يمكن اللجوء إليها إذا ما عجزت العقوبات الاقتصادية

عن إجبار صدام حسين على سحب قواته من الكويت. وفي الوقت الذي ازداد فيه الضغط على العراق من خلال الأمم المتحدة، وعن طريق تنفيذ العقوبات، طلب الرئيس بوش من مستشاريه في مجلس الأمن القومي - في شهر أكتوبر (تشرين الأول) - إعداد تصور عسكري لإجبار العراق على الانسحاب من الكويت، إذا ما كان ذلك ضرورياً. وعلى مدى الثلاثة أشهر والنصف التالية انهمكت وزارة الدفاع الأميركية في التخطيط للعمليات الهجومية وأعدائها. وفي يناير، الأمر احتفظت الولايات المتحدة باستقلالها في التخطيط لعمليات الهجومية المرتقبة، بينما استمرت في الوقت نفسه في التنسيق مع قوات التحالف لغرض الدفاع عن أراضي المملكة العربية السعودية. على أنه بمجرد اتخاذ مجلس الأمن الدولي قراره رقم ٦٧٨ بتاريخ ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٩٠، الذي أمهل العراق حتى الخامس عشر من يناير (كانون الثاني) ١٩٩١ للانسحاب كلية من الكويت، أصبح لقوات التحالف اليد كامل في التخطيط العسكري للهجوم الشامل وأصدر الجنرال شوارزكوف توجيهاته بدء التخطيط المشترك للعمليات. وكان لكل من قوات التحالف أوجه الضعف والقوة، التي كان يتعين أخذها في الاعتبار من قبل خبراء التخطيط العسكري، حتى يمكن التوصل إلى الفصل النتائج. وتم لتفراك المملكة العربية السعودية ومصر في التفاصيل، نهاية عن الدول العربية والإسلامية. وفي الخامس عشر من ديسمبر (كانون الأول) صدر الأمر المشترك إلى قوات التحالف، بالبدء في الاستعدادات التالية لتنفيذ عمليات الهجوم. وفي يوم التاسع عشر والعشرين من ديسمبر (كانون الأول) بحثت لخطط العسكرية بالتفصيل في اجتماع عاقد بمقر الجنرال

شوارزكوف في الرياض وحضره وزير الدفاع الأمريكي ورئيس أركان القوات الأميركية. ووافق وزير الدفاع على الخطة، وحصل - عند عودته إلى واشنطن - على موافقة الرئيس الأميركي عليها. وفي تلك الوقت تقر بدء الهجوم بالحملة الجوية. ورغم أنه قد وُفق أيضاً على الحملة البرية، إلا أنه تقر أن يكون الشروع فيها مسألة مستقلة، والقرار فيها مرهون بموافقة الرئيس الأميركي. وفي ما يلي سرد موجز لأهداف العمليات الهجومية وضروبها:

* تحقيق السيطرة الجوية لتكثيف قوات التحالف من التحرك والناورة بحرية.

* التفويض بمقدار النصف تقريباً من المعالجة القتالية للقوات العراقية للفرقة والألية، وذلك باستخدام وسائل الهجوم الجوي المتسيرة لقوات التحالف.

* قصر الهجوم على بعض الوحدات العراقية البرية والمختارة، في شكل قتال مباشر.

* حشد قوات التحالف للهجوم على وحدات عراقية مختارة.

* تقليل الخسائر في حدود ما لا يتجاوز ثلاث سرايا (أو ما يعادل ذلك) في كل لواء من ألوية قوات



* نظام متشدد صارم للقيادة والسيطرة، وغزو الفداء العراقيين عن اللابنة.

* اكتشاف مواقع قوية على امتداد الحدود والتزويد للهجمات الجوية في البيئة الصحراوية.

* الاعتماد على منحع الدخان، وضعف القدرة على مباشرة عمليات هجومية في العمق.

* وجود شبكة ممتدة من خطوط الاندفاع والتأمين.

* تنوع درجات الكفاية العسكرية والكفاءة القتالية للقوات العراقية، نظراً لتجميع مجمل القوات حول مركز يتألف من شرق الحرس الجمهوري.

* الفهم الخاطي، لمقدرة قوات التحالف على مباشرة العمليات.

* ضعف القدرة على التصدي لمختلف الأنظمة الهجومية الجوية لقوات التحالف.

* ضعف القدرة الجوية العراقية.

* ضعف الاستطلاعات الأجنبية.

في الحلقة الرابعة الأربعة، المقبل:

* مراكز الشغل في تركيبة القوات العراقية

* آخر المبادرات السياسية قبل الحرب.

* وضع اللمسات الأخيرة على خطة الهجوم.

* نظرة عامة على خطط الحملات الجوية والبحرية والجوية.

* ميزان القوى بين قوات التحالف والقوات العراقية.

واستند إليها مهمة القيام بدور الاحتياطي للحدود، وصد الهجوم. كذلك شيدت مواقع قوية على امتداد الخط الساحلي، تتألف من الغام بحرية وبرية. هذا فضلاً عن تحصين للبيات السكنية المرتفعة لمواجهة للخلع، مما جعلها حصوناً متميزة متعمدة الطوابق. ومن جهة أخرى شيدت القوات العراقية شبكة من الطرق للتخفية وخطوط الاتصال المطورة ومستودعات التزويد، كما بنيت مراكز للقيادة تحت الأرض، غالباً عند عمق ٢٥ قدماً في باطن الصحراء. وقد ساعدت هذه البنية الأساسية على مضاعفة القدرة القتالية للقوات دفاعية بالغة القوة أصلاً، وبمستوى للتعزيزات والامدادات بالتحرك في طرق متعددة إلى مختلف مواقع الميدان، وكانت هذه الطرق، واكثر منها متعدد المسارات. بالغة لتعدد والتنوع بحيث إنه لم يكن من المتيسر أو العملي تدميرها كلها. كما كان يصعب أيضاً مهاجمة خطوط الهاتف وكابلات الألياف البصرية المطورة، وهي التي تعد بمثابة الشريان لراكز القيادة والسيطرة. وفي مطلع يناير (كانون الثاني) أفادت التقديرات بأن مشغول المؤن في الكويتية وشمال الحدود العراقية. الكويتية، كان يكفي مدة شهر أو أكثر من القتال المستمر دون الحصول على مدد جديد، ورغم كل نقاط القوة هذه التي ميزت القوات العراقية، ومنها الكثرة العددية وحصانة البنية الأساسية العسكرية، إلا أن قوات التحالف كانت تدرك أن للقوات العراقية نقاط ضعف خطيرة، يمكن إيجازها في ما يلي:

التحالف.

* الحصول على المعلومات الاستطلاعية بسرعة من مسرح العمليات، في ما يتعلق بتطور المعارك.

* استخدام وسائل الضد قوات التحالف مواقع دفاعية.

* استخدام وسائل الدفاع مباشرة العمليات، إما لتثبيت قوات الحرس الجمهوري، في مواقعها وإما إبعادها هي وسائل الوحدات المزودة بالأسلحة الثقيلة، عن القطاع الرئيسي للعمليات.

* استخدام وسائل الضد التكتيكي بالمدد تسهيل اختراق الواقع.

* قيام خطوط الاتصال الضعيفة بتزويد قوات التحالف باحتياجاتها اليومية من الامدادات.

* أخطاء تقديرات الاستطلاع في منتصف أكتوبر (تشرين الأول)، أن القوات العراقية بلغت أكثر من ٤٢٥ ألف جندي في الكويت، وأن هذه القوات كانت متمركزة في استخدامات دفاعية في العمق، استمرت هذه القوات في الزيادة، بحيث زادت على نصف مليون جندي في يناير (كانون الثاني). وعلى امتداد الحدود السعودية الكويتية، أقامت القوات العراقية حزامين دفاعيين فسخللهما استخدامات ملثنية منيع. وقد تألف هذان الحزامان من حقول الغام وغنائق لهم، تعليهما تيران متقاطعة من مواقع الدبابات والمدمعة والوانع المزودة بالمدرعات الثقيلة، والمشكلة من أفضل عناصر الجيش العراقي، على أهمية الاستعداد لضرب قوات التحالف إذا سعت إلى اختراق خطوط الدفاع الأولى. أما وحدات الحرس الجمهوري العراقي فقد زادت بانضمام فرق من الجيش بها،



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٢

تقرير الملتصقون شارك في إعداداته مئات الميكرو

عالمهم في العراق الكيماوي (الغازات السامة)

الفارات الجوية استهدفت ٤٥ موقعا في بغداد و«الشبح» دمرت التغطية الرادارية للعدو

● مع ان القوات العراقية كانت متمحصة في مواقع منيعة

إلا انها كانت مكشوفة امام الهجوم الجوي

من المبادئ الأساسية التي حكمت استراتيجية

التحالف ضرورة تقليل الخسائر البشرية

الحلقة الخامسة من تقرير الملتصقون حول حرب الخليج الذي اشترك في
إعداداته مئات من العسكريين والسياسيين وتنتشر بصوت الكويت ابرز ما
احتواه، يتناول معزو التقرير اهداف العمليات الجوية للقوات الحلفاء التي بدأت
بها عاصفة الصحراء في الواحدة والنصف من صباح ١٧ يناير (كانون الثاني)
١٩٩١ عندما انطلقت صواريخ توماهوك من السان البحرية الأميركية في
اتجاه بغداد.

فقد حدد خبراء التخطيط العسكري للنزح هدف في العراق ومسرح
العمليات الكويتي لتدميرها عن طريق القصف الجوي المركز، اولها مراكز
القواعد العراقية وعددها ٤٥ موقعا في منطقة بغداد واتجاه اخرى في العراق
وتشمل لغار العامة للقيادات السياسية والعسكرية ومراكز السيطرة والقيادة
ومنها كذلك مرافق لنتاج الطاقة الكهربائية وشبكة الاتصالات السلكية



المصدر: صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٠ مايو ١٩٩٢

والانسككية ونظام الدفاع الجوي المتكامل والقوات الجوية والمطارات العسكرية ومرافق الأسلحة النووية والجرنومية والكيميائية ومواقع صواريخ سكود وأجهزة إطلاقها وانفاجها والقوات البحرية والوحدات ومرافق تكوير النفط ومخيماتها لقوات الحرس الجمهوري بالإضافة إلى مواقع التخزين والانتاج الحربي، وكان غاية قوات التحالف من ضرب وتدمير هذه الأهداف بالحملة الجوية المراكز تشيخت القوات العراقية وشمل حركتها وإبطال فاعلية الصواريخ العراقية وتوقيف الفرصة على صدام حسين في استخدام الأسلحة الكيميائية والبيولوجية التي هدد باستخدامها وكان يعتدنا من عناصر القوة التي يراهن بها على خوف قوات التحالف من القيام بعمل عسكري ضده، وكان من الأهداف الاستراتيجية لعمليات التصف الجوي المركز قطع خطوط الامداد على

القوات العراقية المتمركزة في مسرح العمليات الكويتي، تصديدا للهجوم الجوي الذي يقضي نهائيا على الاحتلال العراقي للكويت، ولقد نجحت العمليات الجوية التي استخدمت فيها جميع أنواع الطائرات الحديثة بما فيها الطائرة الشبح في تحقيق لغتها حيث تواصلت للتصف الجوي والصواريخ على الأهداف العراقية التي ما قبل الهجوم البري الذي لم يستمر إلا أياما قليلة. كما يحلل معدو التقرير معركة الخفجي التي هزمت القوات العراقية التي تركت عنانها وهاجمت النخبة، وبين التقرير دور القوات العربية السعودية والطيرة للتص في هذه المعركة التي كانت استنادا وحيدا في عملية حاصفة الصحراء استهدف منها العراقيون أسر بعض العناصر الأميركية العسكرية ولكنهم ارتدوا على أعقابهم مخلفين معداتهم للدمار وعددا كبيرا من الأسرى. وفي ما يلي الحلقة الخامسة من التقرير.

ومن الجدير بالذكر أن إبطال فاعلية الدفاعات الجوية العراقية. وهو ما بدأ في الدقائق الأولى من الحملة الجوية. لم يقتصر على مهاجمة الانظمة الدفاعية فقط، وإنما ركز أيضا على مراكز القيادة والسيطرة التي كانت تربط بينها. كذلك دمر عدد كبير من مواقع الرادار العراقية، أو حيل بينها وبين مبادرة مهامها. بهذه الطريقة فقد خبراء التخطيط العسكري الجوي في قيادة التحالف جزءا من الارتفاع للتوسط والعالي تستطيع الطائرات للتحالفة أن تدفد فيه طلماتها فوق مسرح العمليات الكويتي وهي في شبه من الأمان.

واستمرت الهجمات الجوية القوية في جميع أنحاء العراق. وفي غضون ساعات قليلة شلت قطاعات أساسية من القيادة العراقية، وشبكة القيادة والسيطرة، وأنظمة الدفاع الجوي الاستراتيجي، وقدرات الحرب النووية والكيميائية والجرنومية. ومع طلوع أول فجر بعد بدء العمليات لتطلعت أولى الهجمات الجوية على القوات العراقية في الكويت، مما أدى إلى التصف في لظرد في قدراتها القتالية وجعل من الصعب عليها أن تعيد تجميع صفوفها أو تتحرك دون التعرض للهجوم الجوي. وقد شاركت في هذه الهام العسكرية مئات من طائرات التحالف، التي تميزها الدقة في التصويب وشدة التأثير، دون أن تتكد خسائر تذكر. واستمرت القوة الجوية للتحالف في تدمير الأهداف الاستراتيجية في العراق وسمرق العمليات الكويتي. ورغم أن الجو لم يكن مواتيا في كل الأحيان إلا أن الحملة الجوية التي دامت ٤٢ يوما تمكنت من تحقيق التفوق الجوي ومن إنجاز أهدافها الأساسية، وأن ثبت أن إبطال فاعلية الهجمات الجوية بصواريخ سكود كان مهمة أصعب مما صورته قيادة التحالف. كما لم تكتمل عملية تدمير المرافق النووية العراقية، بسبب ضعف الاستخبارات بشأنها.

في الساعة الواحدة والتصف من صباح السابع عشر من يناير (كانون الثاني) ١٩٩١ أطلقت صواريخ الحربية الأميركية صواريخها من نوع توماهوك في اتجاه بغداد، مؤنفة بجده الحرب الجوية. وقبل ذلك بساعات كانت القوات الأميركية من نوع ب ٥٢ قد ألقت من لوزيانا وهي محملة بصواريخ كروز، لتشارك في الهجوم العربي بعد ساعتين تخريبا من إطلاق أول صاروخ. وفي الوقت الذي كانت فيه صواريخ توماهوك منطلقة إلى أهدافها قامت الطائرات الهليكوبتر بمهاجمة مواقع الانتار البكر بالرائر في جنوب العراق. وكانت مقاتلات (الشبح) ستيلت لمفظة على تقنية الاستكشاف قد طارت بأعلى فوق مواقع الرادار هذه في طريقها لضرب أهداف في بغداد وغربي العراق. وساعدت الهجمات بالطائرات الهليكوبتر ومقاتلات ستيلت (نايتهوك) ومقاتلات (إيغل) والمقاتلات المقاتلة من نوع تورنيدو، عبارة على صواريخ كروز، ساعد كل ذلك على إيجاد فجوات في التغطية الإدارية العراقية، وفي شبكة القيادة والسيطرة التي يعكها ملاحقة الطائرات الأخرى التالية غير المعتمدة على تقنية الاستكشاف.



المصدر : صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٠ مايو ١٩٩٢

فاعلية الهجمات الجوية

وكانت الطائرات المستخدمة في إطار الحرب الالكترونية بالغة الفعالية. فقد استطاعت هذه الطائرات، بعد تزويدها على بطاريات الرادار وإطلاق الصواريخ المضادة للاسام، أن تهاجم أنظمة العدو للتسليحة أو تجعلها عديمة الفعالية، ونظراً لأورة الضربات العراقية المضادة للطائرات وقدرتها على التحرك من مكان لآخر، فقد استمرت عمليات فاعلية إبطال الدخامات الجوية العراقية طيلة الحرب. وقد مهد هذا السبيل أمام الطائرات الضاربة كي تباهز هجمات جوية مباشرة على منطقة العدو ومدعاته وقواته في مسرح العمليات الكويتي.

وقد استمرت الهجمات الجوية ضد القوات العراقية للتمركز في الكويت إلى أن أعلن وقف إطلاق النار. وفي مطلع فبراير (شباط) انعقد مركز شغل القوة الجوية للتحالف من العمليات الاستراتيجية في العراق إلى مهاجمة القوات العراقية البرية في الكويت، التي لم تعد قادرة على المقاومة بصورة فعالة. ومن حل سواعد بدء الهجوم البري لقوات التحالف كان قطع خطوط الامداد عن مسرح العمليات الكويتي. قد جعل الامدادات تتحطّر قطرة قطرة، وقد لاند اسرى العرب العراقيين في ما بعد بأن قطع خطوط الامداد هذه، جنباً إلى جنب مع الهجمات المباشرة على نقاط التزويد العراقية، وشبكة نقل اللزّن في مسرح العمليات، قد أدّى إلى نقص خطير في اللزّن الغذائية للقوات العراقية الميدانية في الكويت.

وقد اتبع طيارو التحالف تكتيكات مبتكرة في صدد استخدام الأسلحة الدقيقة التصوير، والمات التقديرات

تتسيق الجهود الحربي الجوي

كانت لشارة البدء في عملية عاصفة الصحراء ابدأنا بتجميع كل عناصر القوات الجوية للتحالف ودخولها المعركة. ومن دولي الاشارة بعمليات تخطيط الهجوم الجوي انه لم يحدث ابداً أن لشبيكت طائراتنا متحالفان بطريق الخطأ، وكما هو الحال في وحدات القتال البري، كان التفريق بين الطائرات المعادية والصديقة مسألة بالغة الأهمية. ومن الجدير بالذكر أن بعض دول التحالف كانت من أهم الجهات للورية لاعداء الحرب العربي، طيلة سنوات ما قبل العراقية ومن هنا كانت القوات العراقية مزودة بطائفة كبيرة من المعدات العسكرية، التي تشابه كثيراً معدات التحالف، بل وتطابقها تماماً في بعض الأحيان. وكان هذا الوضع اضافية إلى كفاءة الطلعات الجوية بشكل لم يسبق له مثيل، مدعاة لإثارة التصدي العسكري بصفة مستمرة.

لنه بحلول بداية الهجوم البري كان الكثير من بدايات العراق ومدعاته ومدعاته في مسرح العمليات الكويتي قد نمر تماماً من الجو. وكانت قيادة التحالف قد ذكرت لها أن توصي بدء الهجوم البري إلا حين تنخفض الفعالية القتالية للقوات العراقية في الكويت بمقدار النصف. وقد حال تدمير مراكز القيادة العملياتية العراقية، وحلقات الاتصال، دون قيام شبكات القيادة للسيطرة بهماتها، الأمر الذي ساعد على التحضير للهجوم البري وتنفيذه بسرعة ونجاح. وحين نفذت القوات العراقية عملياتها الهجومية البرية الوحيدة طيد مدينة الخفجي السعودية، ردت القوات الجوية للتحالف بمثلها السرعة، لأمانة قوات التحالف البرية على صد الهجوم، وفي الوقت نفسه هاجمت طائرات التحالف وشتتت فرقتين عراقيتين قبل الوصول إلى الخفجي والانضمام إلى المعركة.

وحين واجهت القوات البرية للتحالف مقاومة عراقية استدمت القوة الجوية للتحالف مرة ثانية لهزيمة العدو، وتقليل الخسائر. وتحلب هذا في منظم الاحيان أن تحلق الطائرات على ارتفاع منخفض كي تعدد الأهداف وتهاجمها. وكانت معظم الخسائر الجوية لقوات التحالف في المراحل الأخيرة من الحرب هي التي حدثت أثناء الدعم المباشر للقوات البرية، وفي الطور الأخير من حرب الخليج كان انتهاء السريعة للحرب، بأقل الخسائر الممكنة، مدعاة لإبراز أهمية التعاون الوثيق بين القوات البرية والجوية.



المصدر: صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٠ مايو ١٩٩٢

الأحداث

حدد خبراء التخطيط العسكري لاثني عشر هدفاً في العراق ومصرح الصليات الكويتية لضربها وتدميرها من طريق القصف الجوي للمركز، وفي ما يلي بياناها:

١ - مراكز القيادة العراقية: استهدفت الحملة الجوية ضرب ١٥ موقعا في منطقة بغداد وفي لواء أخرى من العراق، باعتبارها من مواقع القيادة. وكان القصد هو تفنيت الزعامة السياسية والعسكرية العراقية وإرباكها، من طريق ضرب مراكز القيادة والسيطرة وشبكات الأمن الداخلي والمراقب الأساسية في الجهاز الحكومي. وكان من شأن هذه الأهداف على القار لعامة للقيادات السياسية والعسكرية ومراكز القيادة والسيطرة في بغداد وغيرها من المناطق.

٢ - مرافق إنتاج الطاقة الكهربائية: ادرك خبراء التخطيط ان قطع الامدادات الكهربائية عن القطاعات العراقية الأساسية كفيل بشل الكثير من القوات العسكرية المهمة، ابتداء من مواقع الرادار التي تتلزم بالهجمات الجوية المتحالفة، إلى غرف التبريد المستخدمة في حفظ الأسلحة الجروموية، فضلا عن مرافق إنتاج الأسلحة النووية.

وتعقبات لهذا الغرض كان لا بد من تدمير شبكة الكهرباء العراقية عن آخرها، للحلولة دون إعادة توجيها مسار التيار الكهربائي بعيدا عن المراكز الحساسة. ومع ان العراقيين كانوا يجلون أحيانا إلى المولدات الكهربائية المساعدة، إلا ان تشغيلها كان بطيئا، كما ان قوتها كانت اضعف كثيرا من المصادر الأساسية.

٣ - شبكة الاتصالات السلكية واللاسلكية: رغبة في تدمير امكانيات القيادة والسيطرة والاتصال في النظام العسكري العراقي، استهدفت طائرات التحالف أبرج الغوصيل بالموجات الحفيدة، والسترات الهاتفية وغرف التحويل وشبكات الآليات البصرية وكابلات الاتصالات للتحدة الحور. ونظرا لأن في الامكان عادة ارجاع الشبكات إلى بعض فاعليتها، فقد استلزم الأمر القيام بهجمات جوية متعاقبة، وأدى هذا الضرب المتكرر إلى اسكات هذه للرافق كلية، وإما إلى ايجبار العراقيين على استخدام أنظمة مساندة أخرى يسهل لتروات التحالف التفتت عليها، ومن ثم الاخلاع على مضمون ما يتخلل خلالها من معلومات.

٤ - نظام الدفاع الجوي للتكامل: كان هذا النظام الاستراتيجي من أهم الأهداف التي كان لا بد للقوات المتحالفة من ضربها بسرعة حتى تتمكن القوات الجوية من ممارسة قدراتها الكاملة في مجال القصف الجوي. وكان الهدف هو انقاص فعالية القوات الجوية العراقية والدفاعات الجوية المتمركزة على الأرض التي حسمها الإنسي. وقد اشتملت المواقع المستهدفة على مراكز الدفاع الجوي في الارتفاعات العليا والمتوسطة، ومواقع الصواريخ أرض-جو ومراكز الرادار وشبكات الاتصال التي تربط كل هذه المواقع بعضها ببعض، وبالقيادة العسكرية.

٥ - القوات للجوية والمطارات العسكرية: كانت القوات الجوية العراقية تشكل تهديدا مباشرا

للعمليات الجوية المتحالفة، وتهديدا هجوبيا لقوات التحالف في المنطقة. كذلك كان لدى السلاح الجوي العراقي مقدره الضرب بالأسلحة الكيميائية والأسلحة العتيقة للتصويب، ومن ثم كان لا بد من ضرب مدافع المطارات والمخيمات وقصف المطارات ومرافق الصيانة والتخزين ومهاجمة مراكز القيادة والسيطرة والاتصال. وكان خبراء التخطيط في دول التحالف قد توقعوا من القوات العراقية حماية طائراتها في حقائر مقواة، كما توقعوا منها إرسال بعض الطائرات إلى ملاء أمن خارج العراق، ورفضوا لذلك الترتين.

٦ - مرافق الأسلحة النووية والجروموية والكيميائية: لم تكن قوات التحالف والألة تماما من مواقع هذه المرافق أو مدى اتساعها نظرا لجهود العراق المكثفة لاختفاء معالم برانسج البحث والتطوير. وكان العثور على هذه المرافق وتدميرها يشكل أولوية قصوى طيلة فترة التخطيط وأثناء القتال الفعلي. ولا تزال التحريبات الدولية تواصل الكف من الطابع للتقدم للبرانسج النووي العراقي، ولم يتأكد وجود مجمع الأثير الذي يقع على بعد ٤٠ ميلا إلى الجنوب من بغداد، والذي اضر به القصف قبلها، إلا بعد مرور وقت على بدء القتال. وكان هذا للجمع هدفا آخر فحيلة استهدفتها إحدى طائرات الاستغناء، في آخر ساعات الحرب.

تدمير مواقع الصواريخ

٧ - صواريخ سكود واجهزة إطلاقها وإنتاجها: اهتمت طائرات التحالف بضرب مواقع الإطلاق الفاعية في غرب العراق، فضلا من تدمير مقدره العراق على توزيع الصواريخ الخفيفة لديه أو بناء غيرها. ولم تكن تفجيرات الاستخبارات من العدد الإجمالي لصواريخ سكود واجهزة إطلاقها للتمركة واضحة، كما ثبت في ما بعد انها منخفضة جدا، وقد خبراء التخطيط ان لدى العراق ٦٠٠ صاروخ من نوع سكود وما شابهه ٣٦ جهازا متحركا للإطلاق و٢٨ منصة ثابتة، في ٥ مجمعات في غرب العراق. وقد تركزت هجمات الأولى على ضرب المواقع الفاعية، ولكن



الصواريخ كانت بوجه العموم هدفاً مبروفاً.

٨ - القوات البحرية والموانئ: مع ان العراق لم يكن قوة بحرية كبرى، الا ان قواته البحرية كانت تشكل تهديداً للقوات التحالف البحرية والبحرانية. فقد كانت القوات البحرية مجهزة بصواريخ سيكورم وأكوسوست المضادة للسفن، ولذا قامت طائرات التحالف بضرب السفن الحربية العراقية، ومنها زوارق الدورية الكويتية للزونة بصواريخ أكوسوست، والتي استولى عليها العراق، فضلاً عن مرافق الموانئ والصواريخ المضادة للسفن، وذلك لمنع التدخل في عمليات التحالف واضعاف التهديد بضرب الموانئ المدنية وأنظمة التزويد في منطقة الخليج.

٩ - مرافق تكرير النفط وتوزيعه: لما كان النفط هو شريان الحياة لأي قوة صناعية وعسكرية كبرى، فقد اعتمد قيادة التحالف بضرب الممرات العراقية على انتاج النفط المكر، مثل البزوين، الذي يستخدم في الأغراض العسكرية، دون ان تهتم بتدمير قدرته على المدى البعيد لانتاج النفط الخام.

١٠ - السكك الحديدية والجسور: كانت معظم السكك الحديدية والجسور في العراق تغذي الطرق التي تصل بين بغداد والبصرة. وكانت القوات العراقية في مسرح العمليات الكويتي معتمدة بالكامل

تقريباً في الحصول على إمداداتها. على خطوط الاتصال التي تعبر هذه الجسور. ومع ان القوات العراقية كانت تحتفظ بمخزون هائل من الإمدادات في الجنوب الشرقي للعراق، الا ان جهاز الاستخبارات افاد بأن ضرب هذه الجسور قد يحول دون إعادة التزوين أو خفض منها، فضلاً عن الحيلولة دون إرسال التعزيزات بعد بدء الحملة الجوية.

١١ - الوحدات العراقية ومنها قوات الحرس الجمهوري: تركزت قدرة العراق على ترسيخ قوته في الكويت وتوجيهها ضد التحالف في توزيع قواته البحرية في مسرح العمليات الكويتي، وأسيما قوات الحرس الجمهوري للفصل للوحدات القتالية العراقية، ومع ان القوات العراقية كانت متحصنة في مواقع مدمجة اهتمت بالحماية من الهجمات البرية، الا انها كانت مكشوفة أمام الهجوم الجوي، وكان خبراء التخطيط في قوات التحالف يسلون في خفض الفعالية القتالية لهذه القوات العراقية في مسرح العمليات الكويتي بمدار النصف تقريباً، قبل بدء الهجوم البري.

١٢ - مواقع التزوين والانتاج الحربي: اعتمدت القيادة القتالية العراقية في المدى البعيد على مرافق الانتاج الحربي والدعم للتواصل من قواعد الامداد والتزويد. ومن هنا اهتمت الحملة الجوية بتدمير وحدات التصليح ومستودعات قطع

الغيار والتزوين. ولكن هذه الأهداف كانت من الأكثر بحثاً كان يستحيل تدميرها كلها. فقد كان هناك مثلاً سبعة مرافق أساسية وتسعة عشر مرفقاً ثانوياً لتزوين الذخيرة، كل منها يضم المشرعات من غرف التخزين المدنية. وعلى هذا اعتمد التحالف بتدمير أكثر وحدات الانتاج والتزوين تهديداً، ثم الضرب بعد ذلك في ضرب مرافق التخزين الأخرى حسب توفر الوقت والوارد.

تقليل الخسائر البشرية

كان من المبادئ الأساسية لاستراتيجية القوات التحالف ضرورة تقليل الخسائر البشرية والدمار. ليس في جانب التحالف فقط وإنما في أوساط المدنيين العراقيين أيضاً، وقد اقر خبراء التخطيط من البداية بأن هذه الحملة الجوية سوف تسبب مشاكل للعبء العراقي لا يمكن تجاهلها. فقد كان من المستحيل مثلاً ضرب الشبكة الرئيسية للكهرباء، التي تخدم الانتاج الحربي دون التسبب باحتياجات الناس المدنيين لطاقة الكهرباء. كما بذلت سياسة الاستهداف العسكري واعظم طيران التحالف كل جهد ممكن للافال من الخسائر في اوساط المدنيين ومن الائلاف أو التدمير اللازم للهجوم الجوي الرئيسي. ويخبرنا لهذه الظروف القوية فلم تكن تستخدم لضرب أهداف الجوية في بغداد نفسها الا الأسلحة التقليدية القصيرة، تفادياً لاحراق الدمار بالبنية المدنية القريبة من الهدف. كما كان خبراء التخطيط العسكري يدركون ان في العراق اماكن يهنية مقدسة، وألقا من ثم تحاشيت سياسة الاستهداف. بمنتهى التنقيح - ضرب المسجد أو الأضرحة أو المواقف الأثرية، فضلاً عن الدنان الدينية والتجمعات السكانية. وقد اعد محللو الاستخبارات كشفاً بالاهداف التي ينبغي استهدافها من الهجوم. واشتمل هذا البيان على ثلاثة من المنشآت التاريخية والأثرية والاقتصادية والدينية، وغيرها من المواقف ذات الحساسية السياسية، في العراق والكويت التي لا يمكن استهدافها بالضرب، بل ان محلي



المصدر : صوت الكويت

للشعر والخدمات الصحية والمعلومات

التاريخ :

١٠ مايو ١٩٩٢

معركة الخليج

الدرجة التخفيف المجهزة بصواريخ مضادة للدبابات.

أما القوات العراقية فقد استعمت من الفرقة الآلية الخامسة والفرقة للدرجة الثالثة في الجيش العراقي، وزودت بمعدات مثبات من الدبابات والمركبات للصفيحة، ولكنها لم تكن مدعومة بأي غطاء جوي.

وفي الوقت الذي كانت فيه قوات التحالف البرية تقاتل القوات العراقية للتقدم، لعبت القوة الجوية التحالف دوراً بالغ الأثر. فقد تحركت الطائرات للروحية للصفيحة التابعة لشعبة البحرية لتوفير الدعم الجوي، في حين قامت بالصرب سلسلة متعاقبة من طائرات التحالف التي استطعت قنابل عامة الأغراض وأخرى متفجرة على القوات العراقية ومنعها.

وفي نهار الثلاثاء من يناير (كانون الثاني) وأصبحت قوات التحالف البرية والجوية ضرب القوات العراقية، مظهرة بذلك مدى التنسيق والتكامل لدى القوة العسكرية للتحالف. ولقاء الليل هدت القوات للدرجة السمووية والطرية هجوماً مضاداً ضد القوات العراقية في الضفحي، ولم يكد يحمل ظهر الصادي والغلائين حتى كانت القوات العربية قد تمرت ما تبقى من القوات العراقية في اللجينة وأسرمت المئات من الجنود العراقيين.

ولقد كانت معركة الضفحي مهمة بالنسبة للتحالف. فقد شهدت هذه المعركة الهجوم البري الوحيد الذي شنته قوات صدام حسين وهزمت فيه. كما أن القوات العربية هزمت القوات الغازية في معركة شرسة وضدت في سبيل تلك هجوماً مضاداً ليلياً صعباً ضد مدرعات العدو. كذلك كان الدمار الذي لحق بفرقتين عراقيتين تحت وطأة القوة الجوية للتحالف نذيراً بما ينتظر أي قوة عراقية تترك أسلاكها الصعبة لتتأثر أي عملية عسكرية متحركة. وكان للغزى الاستراتيجي لكل ذلك هو: أن أي وحدة عراقية تجرؤ على التحرك سوف تضرب من الجو، وأن التحرك تفضل البقاء في مواقعها سوف تضرب من الجو، أو تهجم في خضم الهجوم البري الوشيك.

فعلى مدى لبتي التاسع والشرين والغلائين من يناير (كانون الثاني) شرعت المدرعات العراقية، ومعها قوات المشاة الآلية في شن عدة هجمات كل منها بهجوم كثيف، ضد قوات التحالف البرية، وكانت منها عناصر من الحرس الوطني السعودي ومخاة البحرية الاميركية. وتمكنت القوة العراقية للتفوق شرفاً من احتلال مدينة الضفحي السمووية السمووية. وعلى الرغم من التفوق العراقي في المعدات إلا أن قوات التحالف أظهرت مقاومة عنيدة. فقد شكت الدبابات السمووية ثم ٦٠ من تعمير الدبابات العراقية ونفقات الأفراد المدرعة، أما إلى الغرب عند الوفرة ومير الركن الجنوبي الغربي من الكويت فقد كبت مشاة البحرية الاميركية القوات العراقية خسائر فادحة مستخدمة في ذلك المركبات

الاستخبارات طلب منهم أيضاً التدقيق في دائره ستة اميال حول الهدف المحدد للضرب، بحثاً عن المدارس والمستشفيات والمساجد، قصد التزام الحرس الشديد عند التخطيط وعادة ما كان الهدف الرئيسي يستبعد من الهجوم في الحالات التي تتضح فيها شدة المجازفة بإحداث الأتلاف أو التدمير اللازم لثل هذا الهجوم.

في التاسع والعشرين من يناير (كانون الثاني) شنت القوات العراقية عدة هجمات صغيرة داخل المملكة العربية السعودية واستولت على مدينة الضفحي السمووية. وقد لعبت القوة الجوية للتحالف دوراً بارزاً في هزيمة هذه الهجمات، التي انتهت بنصر مهم للتحالف في الأسبوع الثالث من الحملة الجوية. وإذا استثنينا الهجمات بصواريخ سكود على المدن السمووية والإسرائيلية لوجدنا أن الهجوم العراقي على الضفحي هو الوحيد الجدير بالاشارة

ولا يعرف بالضبط الهدف الفعلي لصدام حسين من وراء هذا الهجوم. وربما كان يسعى إلى سير غور قوات التحالف أو الحظر على غور معركة برية على نطاق واسع. وقد بدت الانذابات المستمرة من أسرى الصرب العراقيين على أن أحد الأهداف الرئيسية للهجوم على الضفحي كان أسر عدد من القوات الاميركية. ومع أن القوات العراقية تمكنت من احتلال المدينة المهجورة تقريباً إلا أن هزمها في النهاية كانت بليمة في التمييز عن مدني قرائها الثالثة بعد اثني عشر يوماً من الحملة الجوية.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٢

القنبلة العميقة النفاذ

من أبرز الانجازات الصناعية العسكرية في نقاط المجهود الحربي، انتاج واختبار وتوزيع القنبلة العميقة النفاذ، وهو مجهود مشترك بين السلاح الجوي والتصنيع العسكري في الفترة الواقعة ما بين الانسحاب الأولي لصنع القنبلة، ووضعها تحت امرة خبراء التخطيط العسكري الجوي يوم الثلاثين من يناير (كانون الثاني) ١٩٩١، صممت القنبلة وانتجت واختبرت ووزعت واسقطت في الساعات العشرين من فبراير (شباط).

وقد استخدمت أثناء الحرب اربع من هذه القنابل، اثنتان لفرض الاختبار واثنان ضد استحكامات حصينة مقواة قامتها القوات العراقية تحت الأرض.



المصدر: صوت الكويت

١٢ مايو ١٩٩٢

التاريخ:

للنشْر والخدمات الصحفية والمعلومات

تقرير المتخصصون: شارك في إعدادة مئات العسكريين

والسنة الأولى من حرب تحرير الكويت

القوات البحرية حررت أول أرض كويتية وأسرت المجموعة الأولى من العراقيين

١٩٩١. ثم رصدوا كذلك قهقمة القوات البحرية بتحرير أول قاعدة أرض كويتية، عندما استولت على جزيرة قاروة ورفعت العلم الكويتي عليها، بالإضافة إلى أن القوات البحرية كان لها حرفة أسر أول وجبة من الأسرى العراقيين، ولي سبيل تسهيل مهماتها المساندة للقصف الجوي هجمات القوات البحرية على إطلال فاصلة الأسطول البحري العراقي الذي تم تدميرها والقواعد البحرية بالكامل خلال أسابيع ثلاثة، وحاولت تطهير قواتها المتمركزة بصرى من

أهدافها لتفادي الألفام البحرية العراقية التي كانت تمثل خطورة على وحداتها من مدمرات وسفن وحسرها ولقد ساعدت عمليات الاستعدادات للهجوم البرمائي على شاطئ الكويت في خداع القيادة العراقية التي حصنت المواقع الساحلية وصرفت انتباهها عن موقع الهجوم الرئيسي مما سهل عملية الهجوم الجوي على طول الحدود العراقية - الكويتية، السعودية، والكويتية، السعودية ولي ما يلي نص الحلقة السادسة من تقرير المتخصصون:

واشنطن - بصوت الكويت: في الحلقة السادسة من تقرير المتخصصون حول حرب الخليج الذي شارك في إعدادها مئات من السياسيين والعسكريين، والذي تنشر بصوت الكويت أبرز ما احتواه يتناول معدو التقرير دور القوات البحرية في عمليات نزع الصعراء وماضفة الصعراء، في العملية الأولى تركّز دور البحرية على تأمين عمليات الحصار البحري على موانئ العراق تطهيراً لقرار مجلس الأمن والسيادة دون وصول أي

إمدادات اقتصادية أو عسكرية للعراق، وكذلك المساعدة في عمليات نقل القوات التحالف وإمداداتها، هذا بالإضافة إلى تأمين الخليج من أي عمليات عسكرية عراقية. ما في عملية هاضمة الصعراء فقد تعرض معدو التقرير للردود المميز التي قامت به القوات البحرية، حيث التفتحت المزارع التي انطلقت من القواصات تجاه الموانئ المحددة في بغداد العمليات الحربية في الواحدة والنصف من صباح السابع عشر من يناير (كانون الثاني)



واخيراً، كان تحقيق السيطرة البحرية في مياه الخليج شرطاً أساسياً وضورياً لتنظيم أي عمليات برمائية ضد الجناح الأيسر للقوات العراقية في الكويت، ومع أن الهجوم البرمائي لم يحدث أبداً فقد كانت الاستعدادات لثل هذا الهجوم جزءاً من الحرب التحضيرية في مسرح العمليات. فقد كان من شأن التهديد بالهجوم البرمائي أن اضطرت القوات العراقية إلى تخصيص المواقف الساحلية، وسحب الأفراد والعتاد من منطقة الهجوم الفعلي لقوات التحالف.

إزالة مصادر التهديد البحري

لعب الأسطول الأميركي، بمعاونة السلاح البحري الملكي البريطاني والسفن الصربية الكويتية والعمورية، دوراً مهماً في تحرير الكويت. فقد تمكنت هذه الأساطيل من تدمير الأسطول العراقي، وذابت القوات البحرية للتحالف على البحث عن القطع البحرية العراقية المدمرة، وهي بمسيرة عن مرسى ذبران المدعو، فمن حيث الرغبة في تقليل الخسائر إلى أدنى حد كان تدمير مصادر التهديد البحري العراقي ضرورياً لتحريك حاملات الطائرات بمجموعاتها القتالية شمالاً في مياه الخليج لتقريب القوة الجوية المتمركزة بحراً من أهدافها، والاستعداد لأي عمليات برمائية.. كذلك كان لا بد من إزالة مصادر التهديد البحري العراقي كي يفسى صادرات الألغام وكاسحاتها للور في المياه العميقة لتطهير الممرات البحرية، هذا فضلاً عن ضرب أنظمة الصواريخ العراقية للصواريخ على

وقد أدت السيطرة على البحار إلى عزل العراق عن الدعم الخارجي، فعمليات الاعتراض البحري قطعت خطوط التجارة العراقية، وضمت البحرية لخدمة الانتشار العسكري، فقد نقلت بحراً نسبة ٩٥ في المئة من الشحنات المطلوبة لميليتي برع الصحراء وعاصفة الصحراء. وكما اتضح من وقائع الحرب العراقية- الإيرانية تسببت الألغام وزوارق التوربيد القاذرة على إطلاق الصواريخ والمظلات للزودة بالقذائف المضادة لبرك حركة التجارة البحرية. ومن دون السيطرة على البحار والأجواء المضادة للسفن وأنظمة الصواريخ البحرية في إريك حركة التجارة البحرية. ومن دون السيطرة على البحار والأجواء من فوقها كان يمكن تعرض كل هذه الشحنات للخطر، مما يعطلها من انتشار القوات والمعدات، ويهدد مقدرة الولايات المتحدة على استئجار السفن التجارية الأجنبية واستخدامها، ويرفع كثيراً من تكلفة الشحن البحري.

كما أن السيطرة على البحار سهلت على حاملات الطائرات ومجموعات سفنها القتالية الاستفادة إلى أقصى حد من قدرتها على الحركة، ما بين البحر الأحمر والخليج، وإرغبتها من أهدافها، وقصرت من مدى طيران طائراتها. وبالإضافة إلى ذلك كانت السيطرة على مياه الخليج بالذات حائلاً بين العراق وبين شن هجمات مفاجئة على جاس مضفر ضد سواحل المملكة العربية السعودية والأمارات العربية المتحدة وقطر والبحرين وعمان. ومن ثم استقطبت القوات البحرية للتحالف ببعثتها ثمانية تجاه أي هجمات محتملة، فضلاً عن إضائتها البمد الضروري للعمليات الجوية التي تحمي دول الخليج والجناح الأيمن من قوات التحالف.

استعداد السلاح البحري الأميركي من خبرته على مدى سنوات طويلة في منطقة الشرق الأوسط، ونظراً لأنه ليست هناك قواعد بحرية أميركية دائمة في هذه المنطقة فقد بات للسفن العربية الأميركية المنتشرة في مياه الشرق الأوسط وجنوب آسيا وشرق أفريقيا أهمية مشتركة تباشر عملياتها برمياً في مياه الخليج قبل الثاني من أغسطس (آب) ١٩٩٠، ومن ذلك إجراء تدريبات مشتركة مع قوات البحرية الأميركية في وقت مبكر من مجلس التعاون الخليجي، في حين ساعدت للوائح للتقدمة لهذه القوة على حماية طرق الملاحة البحرية.

وبالإضافة إلى هذه القوة المشتركة استقطبت الولايات المتحدة بصورة روتينية حاملات طائرات مدمجة بمجموعة سفنها الحربية في المحيط الهندي، وكانت هذه المجموعة البحرية القتالية مزودة بمطلة الخليج، ومن مسؤوليتها الاستعداد للرد على أي أزمة في وقت محدد، وما أن تحدد الوضع الفعلي في الخليج حتى شهدت المنطقة أكبر تجمع للسفن الحربية في مسرح عمليات واحد منذ الحرب العالمية الثانية.

ومع التشكيل التدريجي لقوات التحالف ووضع الخطط اللازمة لاستعادة استقلال الكويت، بدأ الأسطول الأميركي يحدد معالم السيطرة البحرية وكيفية تحقيقها. وقد حشدت الولايات المتحدة لثاء حرب الخليج أكثر من ١٦٥ سفينة حربية منها ست حاملات طائرات بمجموعة سفنها القتالية وطائراتها في مياه الخليج وبحر العرب والبحر الأحمر وشرقي البحر المتوسط. كما انضمت دول التحالف للمجهود الحربي البحري، ويضمون وسفن سفينة في جنوب غرب آسيا. وبهذا لم تكن سيطرة التحالف على البحار موضع شك أبداً.



المصدر : صوت الكويت

١٢ مايو ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

الطراد الكويتي «الاستقلال» شارك في أول هجوم بحري ضد القوات العراقية المتحصنة بمنصات حقل الدورة البحري وأسرتها

الساحل الكويتي.

وقد شهد الثامن عشر من يناير (كانون الثاني) أول معركة بحرية في حرب الخليج، لقد أبادت عدة طائرات بحرية كانت تبأشر عملياتها فوق المناطق الشمالية من الخليج، بأنها تعرضت لنيران القوات العراقية المتمركزة في منصات نفطية بحرية في حقل الدورة البحري، الذي يقع على بعد نحو ٤٠ ميلاً قبالة الساحل الكويتي. وكانت حركات الصلح الأحدى عشرة تقع بمحاذاة طرق الاقتراب والمخادرة التي تستخدمها طائرات التحالف لضرب أهداف في العراق. ولقد الخبراء العسكريون أن القوات العراقية كانت تعتل تسعا من المنصات، وتستخدمها للتجسس على تحركات السفن والطائرات المتحالفة.

ورداً على ذلك، قامت البارجة الأميركية كيرتس نيكولاس المزودة بالصواريخ الموجهة، وعلى متنها الطائرات الروحية الاستطلاعية المسلحة، باستكشاف موقع الحقل وحددت الأهداف، وفي الليلة نفسها وفي مدى صواريخ ميليكوروم العراقية، وهي مقترية من السفن الحربية والطائرات العراقية المسلحة بصواريخ اكسوسيت المضادة للسفن شنت البارجة نيكولاس وسفينة «الاستقلال» الكويتية للهجوم السريع، أول هجوم بحري في الحرب.

وتقدمت البارجة الأميركية تحت جنح الظلام من ناحية الجنوب، وقد استكملت كل أشتاتها الإلكترونية، بينما انطلقت الطائرات الروحية وقد استخدم طياروها أجهزة الرؤية الليلية، وهما صواريخ جو/أرض استعداداً للقصف. ووصلت البارجة وطائراتها الروحية، فضلاً عن طائرة مروحية أخرى من نوع لينكس تابعة للسلاح البحري البريطاني إلى أهدافها. وهاجمت الطائرات الروحية والمنصات بصواريخها الموجهة، وانفجر مستودع الذخيرة في إحدى المنصات، وحاول ستة جنود عراقيين الفرار بحارب مطاطي، فأسرهم السفينة «الاستقلال».

ويبعد الهجوم بالطائرات الروحية قصفت السفينتان نيكولاس والاستقلال تسعاً من المنصات الأحدى عشرة المسلحة، لتدمير الحممات التابعة، وعلى إثر هذا التطلعت القوات المتحالفة ٢٢ عراقياً وانزلت فصيلة من جنودها على المنصات للسيطرة عليها. وعند تفشيش المنصات عثر فيها على مخزونات من الصواريخ أرض/جو

التي تطلق من الكف وجهاز لاسلكي طويل المدى، وبذا تكون العملية البحرية الأولى في حرب الخليج، التي شاركت فيها قوات أميركية وكويتية، قد أزالته خطر الصواريخ أرض/جو، ودمرت مراكز للراقبة العراقية وأسرت أول مجموعة من أسرى الحرب العراقيين في عاصفة الصحراء.

عملية تحرير قاروه

كللك كذب للقوات البحرية شرف تحرير أول قطعة من تراب الكويت الوطني، فعند الظهر تقريباً من يوم الرابع والعشرين من يناير (كانون الثاني) حاولت طائرات مروحية مسلحة متمركزة على متن البارجة الأميركية كيرتس، إلقاء ٢٢ عراقياً كانوا من بحارة سفينة عراقية لبث الألغام سبق تدميرها قبل ساعات، قرب جزيرة قاروه الكويتية. وبينما كانت للروحيات تساعد الداجين أطلقت القوات العراقية للمتمركزة في الجزيرة نيرانها عليها، وعلى الفور ردت المروحيات على النار بالمثل والتصربت البارجة كيرتس من الجزيرة، وضربت تحصيناتها ومواقعها بالمنفعية على ٧٦ مم، مفتحة بذلك معركة دامت ست ساعات لانتزاع الجزيرة. وتم إزال مل مجموعة من جنود البحرية في الجزيرة، بينما قامت البارجتان

كيرتس ونيكولاس بمهام التفجعية والحماية. وتضمن جنود البحرية الأميركية من استرداد جزيرة قاروه ورفضوا العلم الكويتي عليها. وفي هذه العملية التي عانت فيها للكتبت أول قطعة من أراضيها، أسر القوات الأميركية ٦٧ عراقياً وحصلت على معلومات ثمينة عن حقل الألغام العراقية في المنطقة. ولم تسع القوات العراقية إلى مهاجمة مواقع التحالف بالطائرات إلا مرة واحدة طيلة حرب الخليج، وكان ذلك في يوم الرابع والعشرين من يناير (كانون الثاني). فقد انطلقت قاملتان مقاتلتان عراقيتان من قاعدتهما في العراق لضرب مرافق النفط وميناء للنام بالملكة العربية السعودية، ولكن طائرات الأوكاس للانداز المبكر اكتشفت أسرها، وجهت أربع طائرات سعودية مقاتلة لالاقتهما، وبذ تمكن طيار سعودي من إسقاط الطائرتين العراقيتين، ومن ثم أحبط الهجوم العراقي.

الألغام البحرية بلا فاعلية

على الرغم من أن مدافع حقل الألغام البحرية العراقية لم تنجح على نحويزيد من فاعليتها التي اقصى حد، كما أن الكثير من الألغام قد بث بطريقة غير سليمة، إلا أنه كان لضرب الألغام، تأثير بالغ على العمليات البحرية للتحالف في



المصدر : مونت لاكويوت

١٢ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الخليج، فالساحل الساحلي القصير، نسبياً للكوت، بالإضافة إلى العدد الكبير والمتنوع للألغام العراقية، أدى بغوات التحالف المضادة للألغام إلى مباشرة عملياتها لتدمير أي محاولة من جانب القيادة للانزال البرمائي، خلال حقل الغام كثيفة، في الوقت الذي كانت فيه الهجمات للتحالفة المحتملة معرضة لتيار الصواريخ والمتفجعية والسفن الصغيرة، من الشواطئ للحصنة.

ولكن الكثير من الألغام البحرية المستعمارة كان يشتد إلى أجهزة الحد من فعاليتها، الأمر الذي للضادة للألغام أن نسبة ٩٥ في المئة من الألغام الصوتية الغاطسة لم تكن صالحة لأداء مهمتها. كذلك انفلتت ١٢ في المئة من الغام التلامس للثبته شسبت حقل الألغام السبينة التخطيط والتوزيع في الحاق الضرر بطليتين بحريتين هما تريبولي وبرينسبون، وكانت من الأسباب للعدية التي لم ترجع سلامة الغزو البرمائي، أما الأسباب الأخرى التي استبعدت الحاجة إلى هذا الغزو البرمائي فلها عدم الرغبة في إلقاء الأضرار للبنية التحتية الكويتية، وتحاشي المجازفة بسلامة قوة الانزال، وعدم حاجة القيادة البحرية إلى طريق امداد بحري.

ومع ذلك فإن الحرب البرمائية تشكل طبيعتها جزءاً مهماً من أي حملة بحرية أثناء مرحلة الهجوم البري. وقد كانت القيادة البحرية مستعدة لهذه الحرب من حيث الأفراد وسفن الانزال، والتدريب المستمر، وفي الأسابيع السابقة على الهجوم البري وضعت مختلف الخطط البحرية، التي تتراوح بين تنظيم هجمات برمائية واسعة النطاق على الساحل الكويتي من جهة، وسفن غارات وعمليات خداعية على الجذر والنطاقات الساحلية من جهة أخرى وبالإضافة إلى عدة عمليات قوات الانزال البرمائي عدة عمليات انزال في عمان وجنوبي الخليج تحت وهج عنسات الدعاية والأعلام، وذلك كجزء من خطة العمليات العسكرية. وعندما بدأ الهجوم البري آخر الأمر، شنت قوة الانزال البرمائي غارات وحملات خداعية مختلفة، وكانت على اعبة الاستعداد للتقيام بهجوم برمائي كامل لو طلب منها ذلك. ومع أن مثل هذا الانزال البرمائي المكثف لم يكن مطلوباً في الحسابات العسكرية النهائية إلا أن القوات البرمائية أدت دوراً حيوياً في الانجاح

الكل لعملية عاصفة الصحراء، إذ الزمت قوات عراقية كبيرة بتثبيت مواقعها على المناطق الساحلية، الكويتية، وعدم استخدامها في العمليات الداخلية.

أداة للردع

وعلى الرغم من استبعاد الانزال البرمائي (وهو جوهر أي عملية بحرية ذات شأن) من خطط الهجوم الأخيرة لتحرير الكويت، إلا أن الحملة البحرية لقوات التحالف في الغطاء الشمالي من الخليج لعبت دوراً لا يستهان به منذ البداية الأولى لعاصفة الصحراء. فقد حررت القوات البحرية أول قطعة أرض كويتية وولعت عليها العلم الكويتي، وأصدرت أول مجموعة من أسرى الحرب العراقيين، وشكلت تهديداً ملمحاً بانزال برمائي أدى إلى تقييد مواقع القوات العراقية على الساحل وركزت نظار العراقيين على مياه الخليج بدلاً من المناطق الصحراوية في الشرق. كذلك ولّرت القوات البحرية في الخليج جبهة قوية لعملية قوات التحالف والرافق الأساسية في شبه الجزيرة العربية. كما أن الوجود البحري للتحالف طمان لدول الصديقة في الخليج وروع إيران من الاستجابة لأي مشريات كان يمكن أن تدور بها للتدخل مباشرة، أو للسماح للعراق باستخدام المياه الإقليمية الإيرانية أو لفتح الجوى الإيراني لشحن هجمات على قوات التحالف، ولقد كان هذا إلحاحاً للبحري الذي سبقت طمأنية في الأيام الباكورة من الحرب حين أجمعت الطائرات العراقية بباران، ولم يكن مغزى هذا التطوير واضحاً آنذاك.

ويذكر للقوات البحرية للتحالفة أيضاً أنها دمرت الأسطول العراقي من آخره في ثلاثة أسابيع، وأمنت السيطرة على المناطق الشمالية من الخليج، وبما قللت على خطوط الاتصالات البحرية في المنطقة دون تدخل عراقي يمتد به. ولقد أدى القضاء على التهديد البحري العراقي إلى الحد من قدرة العراق على بث الدام اضيقية في المنطقة، وساعد قوات التحالف على إقامة مناطق عمليات شمالية، وزاد من عدد الطلعات الهجومية للوجهة ضد أعداء على الشاطئ، وسهل من العمليات البرمائية، ولا سيما ضد الجزر والمنشآت النفطية البحرية.

وقد أثارت حرب الخليج تحدياً كبيراً لم يبق له مثيل أمام قوات التحالف في مضمار تنسيق الهجمات الجوية فوق سماء الخليج. فكل العمليات الجوية التي نظمت فوق مياه الخليج تحت مسمى الثمان والنجاح، فابتداءً من برع الصحراء حتى نهاية عاصفة الصحراء لم يحدث أبداً أن وقعت عمليات في قوات التحالف بطريق الخطأ. فضيق العجز الجغرافي، والظروف غير المألوفة لمباشرة عمليات الرادار، وقرب مصادر التهديد العراقي، والعدد الكبير من الطائرات والمسارات الجوية التجارية في المنطقة، وقلة الوقت المتاح للتبليط بصورة مؤكدة من هوية مصادر الهجوم الجوي للمصادر قبل وصولها إلى دائرة الاشتباك كل هذه العوامل تضاعفت معاً لتعقد مسرح عمليات بالغ التعقيد والتضيق.

مساعدة الهجوم البري

وعلى مدى الأشهر الخمسة التي استمرت فيها عملية برع الصحراء، تمكنت القوات العراقية من إنشاء نظام دفاعي ساحلي هائل في



المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والعلوم

أما مساهمة القوة البرمائية في مسرح العمليات فيصعب تقييمها، وأن لعبت دوراً ذا شأن في انتصار التحالف في نهاية الأمر. ففي أواخر أكتوبر (تشرين الأول) باشرت القوة البرمائية تدريبات وعمليات انزال ركزت لتتياه القيادة العراقية على الساحل الكويتي.

وكان انشغال القوات العراقية بالدفاع عن الكويت، ولا سيما ضد أي هجوم برمائي، منغلة لتسهيل عملية الانقضات البري الخفائي من جهة الغرب، ولم يكن الغزو البرمائي تهديداً الجوف، فلما كانت الأيام قد مضت للقوة البرمائية بالهجوم لكائنات قد باشرت عمليات انزال ناجحة، ولكن مع تكبد خسائر فاحشة، ولا بد أن ينظر إلى قرار عدم اللجوء إلى الهجوم البرمائي على أنه مفعلة للهجوم الدفاعية في مسرح العمليات. فقد انجزت القوة البرمائية أهدافها دون الحاجة إلى القتال. واتضحت مرونة هذه القوة من خلال العمليات التي قامت بها، لأن رد الفعل العراقي، ورفض القوات العراقية إخلاء الدفاعات الساحلية حتى عندما حاصرت قوات التحالف البرية مناطق للوخزة هو شاهد على فاعلية هذه العمليات.

الكويت. وقد لارت تهديدات الأوامر العراقية على معظم العمليات البحرية في حرب الخليج. وتحدثت مقدرة التحالف على مباشرة عمليات برمائية أو تقديم دعم مدفعي بحري، بسبب حقول الألغام في شمال الخليج.

كما أثر تهديد الأوامر أيضا على عمليات الهجوم الجوي من القطع البحرية، لأنه لجبر حاسمات الطائرات ومجموعاتها القتالية في الخليج على مباشرة عملياتها وهي على أساء يمسدة من الأهداف العراقية.

ولكن الدعم المدفعي البحري أسهم رغم ذلك بدور ملحوظ في الجهود الحرسية للتحالف أثناء عملية عاصفة الصحراء، فلقد استخفمت موانئ السفينة ويسكونسن عيار ١٦ مم في دعم هجوم اللقطة المشتركة الشرقية على الساحل الكويتي، ولا سيما عندما شكلت قوات هذه اللقطة من اختراق الدفاعات العراقية.

كما أسهمت سفن السفينة ميسوري في الحفاظ على مصداق الخيار البرمائي، ولا سيما عندما أدى قصف رأس الجليمة بمدافع عيار ١٦ مم إلى إجهاد القوات العراقية للدفاع على التدخل من موانئها المحصنة. كذلك ساعدت السفينة ميسوري أيضا مشاة البحرية الأميركية عند مهاجمتهم لمطار الكويت الدولي.



المصدر : صحيفة الصباح

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣ مايو ١٩٩٢

تدمير مصادر التهديد البحري العراقي كان ضرورياً لتقريب القوة الجوية المتمركزة بهراً من أهدافها

قوات الحلفاء خدعت القيادة العراقية بالاستعدادات
لمجوم البرمائي فزادت من تمهيناتها الساحلية
ولم تفتن لجبهة الهجوم الفعلي

تدمير الاسطول العراقي

صككت قوات التحالف في
مضيق ١٥٥٥ اسابيع من تدمير
الاسطول العراقي عن آخره، ولقد
بلغت السفن الحربية العراقية
التي تدمرت تماماً أو اُتلفت ١١٢
سبينة يانها كما يلي:
١١ زورقاً للصواريخ للضادة
للسفن (دمرت)
زورقان للصواريخ للضادة
للسفن (اُتلفا)
٣ سفن برمائية
إلى جة ابن خادون
زورق نووية
١١٦ زورق نووية من النوع
الصغير (دمرت أو اُتلفت)
٩ سفن ليد الأتلام
هذا، بالإضافة إلى اُتلاف جميع
السواعد والمواني البحرية،
المستخدمة للأغراض الحربية،
وتأطيش وتأمين كل منصات النفط
البحرية العراقية في شمال
الخليج.

الخداع.. وفنون الحرب

لقد واصلنا عملياتنا البحرية
المكثفة، لأننا اردنا إقناع العراقيين
بأننا سنلعب معهم حملة برمائية
هائلة. وقد دار في ذهن القوات
العراقية أننا سنقاربها وجها لوجه
في أكثر مواقعها تحصيناً.. ومن
ثم نظمتا تحركات برمائية
خداعية، واستخدمنا ديران
الأسلحة البحرية، فساد الظن
عند هذه القوات أننا نمتزج
مهاجمتها على امتداد الساحل،
وعلى هذا جذبت القوات العراقية
مواقعها في تلك المنطقة. وكان
أصلنا ان هذه القوات - ولقد
تراكمت في هذه المواقع
الساحلية، في الوقت الذي نشن
فيه هجومنا برئاً من الجنوب - لن
تصرف ما يقو على الجبهة
الأخرى غربي الكويت. وقد حققنا
في ذلك نجاحاً كبيراً.



المصدر: صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٠

تقرير المتابعون شارك في اجتماعات من المستوى

والاستراتيجي حول حرب تحرير الكويت (الطبعة الأخيرة)

عاصفة الصحراء» جطت الردع

العسكري ممكنا وحقت

الامن لدول الخليج

لندن - صوت الكويت: في الحلقة الأخيرة من الحلقات التي ضمتها صوت الكويت أبرز ما جاء في تقرير المتابعون حول حرب تحرير الكويت، الذي شارك في إعداده مئات من العسكريين والسياسيين، يقدم معه التقرير تقييما شاملا للحرب بتأثيراتها السياسية والعسكرية والاقتصادية الكثيرة ومنها بالإضافة إلى تحرير الكويت تم تأكيد الأمن للمنطقة بعد ذرع فتيل الخطر الذي كان يشعل النظام العراقي بترسانته للأسلحة التي كان يدمجها بمشاريعه النووية وإنتاجه لأسلحة الدمار الشامل فلم تتميز لرامه العسكرية خلال الحرب ثم تم الإجهاز على ما تبقى منه حصص لفراف الأمم المتحدة تطبيقا لقرار مجلس الأمن.

وعلى الجانب العسكري أيضا تم تجربة عدد من الأسلحة عالية التقنية لأول مرة، وتم بها كسر الكثير من المفاهيم الاستراتيجية حيث لم تعد القوات البرية هي سيدة العمليات العسكرية، وإنما القوات الجوية والأسلحة الصاروخية والموجهة إلكترونيا. ولبت كذلك لفضل استراتيجيات الدفاع التي كانت تبنيها القوات العراقية.

ومن النتائج السياسية بروز سلاح النظام الدولي الجديد بعدما أصبحت الولايات المتحدة هي المهيمن الأول على مقدرات العالم العسكرية. وبرز دور الأمم المتحدة كمظلة للمشاريع الدولية في إطار السلام. وعلى مستوى منطقة الشرق الأوسط بدأت عملية التفاوض لقرار السلام بين الدول العربية وإسرائيل وانتهى النظام العربي القديم.

وعلى المستوى الاقتصادي تم تهيئة مصادر النفط ومصارفها في منطقة الخليج التي تعد ممكن احتياطيات العالم الرئيسية من هذه المادة الاستراتيجية.

إن لحرب تحرير الكويت الكثير من النتائج تضمنت الحلقة التالية أبرزها، وفي التقرير تفاصيل أخرى كثيرة... وفي ما يلي الحلقة الأخيرة التي تنشرها صوت الكويت من التقرير:



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: صوف الكويت

التاريخ: ١٩٩٠

كان غزو القوات العراقية للكويت في الثاني من أغسطس (آب) ١٩٩٠، بدايةً لبدا سلسلة متعاقبة من الأحداث، توجت بعد سبعة أشهر بانتصار القوات المتحالفة على الجيش العراقي وتحرير الكويت. ولقد كانت حرب الخليج أول حرب كبرى ينطلق أوارها بعد انتهاء الحرب الباردة. وكان النصر فيها نصراً إستراتيجياً التحالف وللقوات الدولية وللتنظيم المتقدم وللشعب المتمسك بقيادتها، كما أنها كانت مرآة لحكمة القيادة والتفاني والصبر وإظهار الشجاعة على أعلى المستويات، ومنها بطبيعة الأمر مستوى العمليات العسكرية.

ومن نتائج الحرب أن الولايات المتحدة ودول الخليج للسلاح والنول للفرقة بسيادة القانون في كل مكان أصبحت الآن في وضع أكثر أمناً بعد أن وضع موضع التطبيق مبدأ لا مباحة عليه، ألا وهو عدم قبول العدوان الذي تعرض له الشعب الكويتي. ومن تحالف الدول معاً أمكنها أن تتحدى العدوان، وأن تجمي الكثير من مبادئ العالم الديمقراطية، وأن تحرر الكويت، وأن تحرر العراق تحت حكم صدام حسين من مقدراته العسكرية الهجومية، وأن تضع أسساً للحكم العراقي، وأن تضع الأساس لتحقيق تقدم سلمي في سواحل أخرى من المنطقة.

كان انتصار التحالف على العراق مغزلاً من الناحية العسكرية. فقد كان الجيش العراقي رابع أكبر جيش في العالم، زانته السنوات الطويلة من القتال ضد القوات الإيرانية - ضلالية، وإثناء الحرب العراقية - الإيرانية قتل العراقي مئات الآلاف من الجنود الإيرانيين بأشاليب القتال الدفاعي نفسها التي كان يضطربها القتال في الكويت، وقد كان للقوات

العراقية متفحمة ممتازة، وبدأيات ميدانية من نوع ت. ٧٢ وطائرات حديثة من نوع ميغ ٢٩ وطائرات الميغ المتقدمة، علاوة على صواريخ بالستية وصواريخ جروموية وأسلحة كيميائية، فضلاً عن منظومة دفاعية ضخمة من أجهزة الدفاع الجوي الأرضية. كما كان أمام المهندسين العسكريين العراقيين أشهر طويلة للاستعداد وبناء الاستحكامات الدفاعية. ومع كل ذلك اندحرت القوات العراقية في ستة أيام تحت قنل القوات الأميركية والقوات المتحالفة معها، مقابل خسائر طفيفة جداً في صفوف التحالف.

تصميم عسكري كامل

ولقد هيمنت القوات للتحالف على كل قطاعات الحرب، فالبحار كانت تحت تصرف التحالف منذ البداية، إذ كانت الوحدات البحرية الأميركية هي السبالة إلى مسرح العمليات، وأسهمت بالكثير في تعزيز الوجود العسكري للتحالف في بواكير أيام الدفاع عن المملكة العربية السعودية. كما أسست للوحدات البحرية للتحالف مهمة تنفيذ العقوبات الاقتصادية التي فرضها مجلس الأمن الدولي على العراق. والواقع أن جهود الامتراض البحري كانت البطالة للامان العسكري بين قوات التحالف، وهي التي حررت العراق من الحادثات الخارجية والتزود بالواد.

كما أن وصول القوات الجوية الأميركية إلى مسرح العمليات في غضون ساعات من وصول الأمر بالانتشار كان بمثابة إضافة مهمة إلى عنصر الردع العسكري. فلد تحكمت طائرات التحالف في سماء المنطقة منذ بدء الحرب الجوية، وأبضحت عن الوضوح الجوي والبحري خطط الهجوم الجوي عليها، كما منعت القوات العراقية من استخدام وسائل الاستطلاع الجوي لاستكشاف تحركات القوات البرية للتحالف. وتحت طائرات التحالف من ديسمبر ١٩ طائرة ومروحية عراقية في قتال متلاحم في الجو، دون أن تصاب أي من الطائرات للتحالف. كذلك استطاعت القوات الجوية للتحالف تجهيز مراكز القيادة والسيطرة العراقية، ومواقع إنتاج الأسلحة التقليدية، ومغضت إلى حد كبير من الفعالية القتالية للقوات العراقية، كما مهد الطريق أخيراً أمام الهجوم البري، الذي اكتسح القوات العراقية وأبعداً عن الميدان في غضون ١٠٠ ساعة. وفي غضون ما يزيد على ١٠٠ ألف طلعة جوية لم تخسر قوات التحالف إلا ٢٨ طائرة ثابتة الجناح. أما على الأرض فقد تحركت قوات التحالف للدرجة مسافة تتجاوز ٢٥٠ ميلاً في نحو ١٠٠ ساعة



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩٠

المصدر:

صوت الكويت

تلاشي التهديد

كان للنصر على العراق في حرب الخليج نتائج سياسية مهمة، سواء بالنسبة لمنطقة الخليج نفسها أم للعراق الذي تلعبه الولايات المتحدة في العالم.

فقد تم تحرير الكويت وتولرت مقتضيات الأمن للمملكة العربية السعودية ونول الخليج. كذلك أصبحت خطط صدام حسين للسيطرة على اللواتج الفنية بالنفط في المنطقة، وهي خطط ضخم في سبيل تحقيقها موارد بلاده وثروتها، ومن جهة أخرى تلاشي التهديد الذي انعكس عن غلبة القوة العسكرية العراقية في المنطقة، ويمرت إلى حد كبير مواقف البحث والتطوير العراقية لانتاج الصواريخ البالستية والأسلحة النووية والكيميائية والجرثومية.

بل أن النصر في الحرب كان بمثابة اللقطة الطبيعية لتدخل الأمم المتحدة في ما بعد - من خلال فريق التفويض - كي تواصل تفكيك ما تبقى من برامج إنتاج هذه الأسلحة. ومع أن صدام حسين لا يزال في السلطة فقد ضلّت مكانته السياسية، وبات مستقبله السياسي غير مطمئن. وهو الآن - على المستوى السياسي - رجل مندود كشف انقلاب عن مدى خطورة أماله في قيادة ائتلاف مضاد للبحرية من الدول العربية والأفريقية.

ومع أن صدام حسين قد انكمش الآن كثيراً من حيث المكانة السياسية والقوة العسكرية، إلا أننا لا نصح أن ننسى مدى الخطر الشديد الذي

مستمرة، وهي متناورة من اسرع المناورات العسكرية في تاريخ القتال، استعداداً لما أصبح يعرف الآن بحركة «الخطاف» الأيسر، للاختلاف حول قوات الحرس الجمهوري العراقي، ويعيد انتهاء الحرب قدرت قيادة التحالف خسائر العراق من للدرعات بنحو ٢٨٠٠ دبابة، في حين لم تدمر من دبابات الميدان الأميركية إلا خمس عشرة دبابة.

والم يهزم التحالف قوات صدام حسين فقط وإنما هزم استراتيجيته أيضاً. فقد اعتمدت استراتيجيته التحالف على شن الحرب في ظل ظروف مواتية، تستفيد كل الاستفادة من أوجه القوة لدى القوات المتحالفة، وأوجه الضعف لدى القوات العراقية. ومقابل ذلك نجد أن الاستراتيجية السياسية والعسكرية لصدام حسين قد منيت بهزيمة متكررة. فعلى الرغم من مساعيه لتخويف جيرانه تقدمت دول الخليج بطلب العون، وتشكل التحالف، ولم يهجم بالشارع العربي للنصر صدام، كما فشلت مراهبه في تحويل هذه الحرب إلى حرب عربية - اسرائيلية. ولم تقو تهديدات صدام حسين بتكيد قوات التحالف خسائر فادحة إلى بحث القويين من صفوفها، ولم يفت أخذه الحرائق في عضدها، ولم تتخمس دفاعاته الحصينة في الكويت من خسائر كبيرة في رجالها وعثامها، أما محاولات صدام حسين الهجومية، من قبيل استخدام صواريخ سكود واحتلاله مدينة الخفجي السعودية لفترة وجيزة، فقد فشلت في تحقيق أغراضها الاستراتيجية. وكانت النتيجة الكلية حرباً لم يهزم فيها العراق قط، وإنما حبل بينه تماماً وبين الامساك بزمام المبادرة.

انطوى عليه اللوقف من البداية. فلو لم تستجب الولايات المتحدة والجميع الدولي لغزو القوات العراقية للكويت، لانشدت اليوم عوامل الخطر في العالم، وزابت التهديدات للمصالح الأميركية والمصالح شعوب الشرق الأوسط وغيرها. فالاستيلاء على الكويت كان معناه تفوق شعوب مصالحيه والاقتصادية هائلة، ومن ثم وضع القوة العسكرية في يد رجل عولاني وطموح. فما من شك أن صدام حسين كان يستفيد من ثروات الكويت لتسارع في إنتاج أسلحته النووية والكيميائية والجرثومية، وتوسيع شبكة صواريخه البالستية. كما أن صدام رسم صولجا صارخاً لعدمون السائل الذي كان يمكن. لو لم يهزم منه حده - أن يؤدي إلى مزيد من العدوان من جانبه وربما من قبل آخرين أيضاً. ولو كان تحمي صدام للكم المتحدة قد ترك من ربه، لارتفعت منزلته وأزادت قدرته على إحقاق مقادير جدد. ولو لم يكن استيلاء صدام على الكويت قد قوبل بالتصدي للحسام من البداية، لتمردت المملكة العربية السعودية وموارها النفطية الهائلة على وجه الخصوص، للتهديد الكبير. وحتى لو لم تكن القوات العراقية قد تحركت ضد الأراضي السعودية، لكان مجرد وجود هذه القوات الدالية على حدود المملكة، بالإضافة إلى التمدد الصارخ لمصفه بجيرانه، قد شكل تهديداً للمصالح السعودية والأميركية. فمع تحرك القوات العراقية تجاه الحدود الكويتية - السعودية بات في الظن أكبر تركيز للاحتياطيات النفطية في العالم. وكان بإمكان القوات العراقية أن تزحف جنوباً على طول الساحل السعودي لاستيلاء على المنطقة الشرقية الفنية والنفط، وتهديد دول الخليج. كما أن استيلاء العراقيين على اللواتج السعودية للثقة على الخليج كان يمكن أن يزيد من صعوبة العمليات العسكرية لاسترداد الأراضي للضم، ومن تكلفتها أيضاً.

وفي مطلع يناير (كانون الثاني) ١٩٩١، ومع اقتراب الموعد النهائي الذي حددته الأمم المتحدة لنسحب



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩٥

المصدر:

صوت الكويت

ان تشعر الدول الصديقة الآن بامن اكبر.

دور بارز لبوش

لقد تمتعت فرص النجاح امام التحالف بفضل التفكير الكبير الذي طرأ على الساحة الدولية، والعلاقة الطيبة التي تطورت بين الرئيس جورج بوش والرئيس ميخائيل غورباتشوف. فلو كان غزو العراق للكويت قد حدث ابان الحرب الباردة في وقت كانت للعراق فيه علاقات وثيقة مع الاتحاد السوفياتي السابق، لكان الوضع قد تدرى الى مجابهة كبرى بين الشرق والغرب. ولكن على نقمض لذلك سمي الرئيس بوش. بموافقة سوفياتية. الى تحليل الوضع وعلاج المشكلات الناشئة منه، ليس في اطار المواجهة بين الشرق والغرب، وإنما من حيث تهيئ الحث في حد ذاته. ومن دون مبالغ في القول، التي كانت تستهدف في ما سبق احباط الاهداف السياسية والعسكرية الاميركية، شارك الاتحاد السوفياتي الاقليمية الساحقة من اعضاء مجلس الأمن، التي اعربت عن اجماعها الدولي على مقاومة الاعتداء العراقي، ويمكن ان يقال ان تحرك الأمم المتحدة أثناء حرب الخليج هو اعظم نجاح حققته للمنظمة الدولية حتى الآن، بعد ان تخلصت من تهمةتها وضوعها للتنافس بين الشرق والغرب، فكل مرة منذ غزو كوريا الشمالية لكوريا الجنوبية في يونيو (حزيران) ١٩٥٠، تمكن مجلس الأمن الدولي من اجازة استخدام القوة لصد عمل دولي. وكان للدبلوماسية الشخصية التي مارسها الرئيس بوش وحسن علاقاته مع رؤساء دول القطر الاخرى وحكوماتها اثر كبير في تشكيل الوحدة السياسية للتحالف وتدعيمها، وهو ما يستر اتخاذ الأمم المتحدة قراراتها السياسية وتدابيرها الاقتصادية. ونادراً ما تمكن المجتمع الدولي من الاعراب قبل ازمة الخليج عن رايه بصوت واحد للتصديق بالدور. كذلك تمتعت القيادة السياسية القوية في الدعم للمالي للمجهود العربي، ومن ذلك

سياسية غير مستحبة، يمكن ان تضعف عرى التحالف. كما ان اي تأخير في بدء القتال كان خليفاً باتاحة وقت أطول للعراق كي يعزز من حقول القمامة ومواقع التي كان يبني على القوات البرية اختراقها، وربما اكتشف ايضاً خطط التحالف الخطائية نفوى استحكاماته في الغرب... والأمر من ذلك كله ان العراق كان سيجد الوقت الكافي للمضي في برنامج انتاج اسلحة التدمير الشامل. وعلى هذا، ونظراً لأن صدام حسين قد اوضح انه لن يسمح قوات من الكويت الا اذا اجبر على ذلك، كان من الأفضل ان يتم هذا الاجبار في وقت تختاره قوات التحالف، ولا يفرض عليها فرضاً.

ولقد رسمت الحرب شولجا راتما للتعاون الدولي على املى للتصديقات في مستقبل لفترة ما بعد الحرب الباردة. فمع اضواء قوى العنف والتطرف اتاححت الحرب فرصاً جديدة للتقدم في مساعي السلام العربية الاسرائيلية. وبعد هذا جزءاً من تفكير اوسع نطاقاً في القوى للحركة في المنطقة. كما انه ليس من قبل للصانة ان بهذا الاتراج من الزهائن في بيروت بعد انتهاء حرب الخليج. لقد تحققت الاهداف التي اجاز مجلس الأمن الدولي من اجلها استخدام القوة، ومن ثم لا بد ان يفكر المتحذون من الآن فصاعداً مرتين وثلاثاً قبل اللجوء، كما لا بد

القوات العراقية من الكويت، بدأ البعض يتساءل ان كان من الواجب تاجيل استخدام القوة. وكان من راي الولايات المتحدة دائماً ان يكون استخدام القوة بمثابة الحل الأخير، ولكن كان لا بد من حلول وقت يكون استخدامها فيه ضرورياً. فمع بداية عام ١٩٩١ كان المجتمع الدولي قد اتاح لصادم حسين كل فرصة ممكنة كي يسمح قواته من الكويت بسلا، وليتخاض من ثم خطر الحرب وتكلفة الاستمرار في تطبيق العقوبات. ولكنه اوضح بما لا يدع مجالا للشك في نيته، بانه عازم على الاحتفاظ بالكويت، واظهر استعداده لتحميل شعبه مشاق لا توصف.

نموذج للتعاون الدولي

ولرغم كان الاستمرار في تنفيذ العقوبات مدهاة لاضعاف الجهاز العسكري العراقي، ولا سيما السلاح الجوي. ولكن التأخير في الهجوم كان ينطوي على مخاطر عظيمة بالنسبة للكويت نفسها ولقوات التحالف ايضاً، ففي ذلك الوقت كانت قوات التحالف قد بلغت اوج قوتها. واي فترة طويلة من الجمود في الوضع العسكري كانت كئيبة باضعا للروح القتالية، وللجاذبة بالعرض لهجمات ارهابية عراقية ناجحة، او بحدوث اشتباك بين العراق واسرائيل، او اي تطورات



المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٢٠٠٤ مايو ١٩٩٤

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التشكيلات الصليبية والمعمية وتحركاتها بتفصيل أكبر، تحقيقاً لفعالية الحركة والهجوم وتجنباً لانهيار أرواح القوات الحليفة. من الدروس المستفادة من حرب الخليج أنه ليس هناك من يعلم أين مسرح الحرب القادمة ومتى تكون؟... في مطلع التسعينات، قال كليرتون أنه لم يعد هناك مهندس للتهديد بعد انسحاب القوات السوفياتية من أوروبا الشرقية ولم يتوقع أحد أن تندلع حرب في غضون عام واحد. فالأحداث الدولية تخضع لمنطق يمكن التنبؤ به، وفي وقت هي التي كانت تتوقع في بواكير عام ١٩٨٩ حدوث تلك التطورات للأمة التي شهدها ذلك العام في أوروبا الشرقية. وما كان أحد يظن أن الاتحاد السوفياتي نفسه سيكف عن لوجوه كلية في غضون عامين. وما أن الفترة على الكون بمجرى الأحداث خلال خمس أو عشر سنوات هي فترة مصنوعة جداً، إلا أن الاستراتيجية العسكرية الأمريكية، وفي ظل الظروف الدولية المتغيرة، لا ترى ضماناً في خفض القوات للسلطة الأمريكية على مدى السنوات الخمس القادمة. ولكن هناك تحديد أبرزهما عملية عاصفة الصحراء، أولهم احتفاظ القوات الأمريكية بالقوة الشفوية في المستقبل، وأنما هو الاستعداد لأي طارئ في الوقت الذي قد يستدعي إجراء عسكرياً جدياً.

ولهذا ينبغي على القيادة الأمريكية مواصلة استثمارها في مضمار الأبحاث والتجربة وفي الأفراد والأنظمة التكنولوجية المتقدمة، جنباً إلى جنب مع خفض الإنتاج العربي غير للطوبى، أنفاس عند القوات الاحتياطية وأغلق الخواص العسكرية التي لا حاجة لها، بحيث يمكن تركيز الموارد في القطاعات الحيوية. ومن المثل لك أن الدبابات من نوع أبرامز والطرقات من نوع تومكات وفولكن متعددة البرامات هي أسلحة ممتازة، ولكن الترساة الأمريكية تضم بها، ومن ثم فلا خطر من أجور بعض الخطط لتحديثها. وعلى أن يجد استخدام الأموال المتوفرة في ابتكار أسلحة المستقبل وتطوير.

مساهمات مالية كبيرة من المملكة العربية السعودية والكويت والامارات العربية للخدمة واليابان والمانيا وكوريا الجنوبية وغيرها لمساعدة الولايات المتحدة على تحمل التكاليف الإضافية. وقد بلغ الرقم الإجمالي الذي رصد لسد تكاليف المشاركة الأميركية في الحرب نحو ٥٤ بلون دولار. ولو كان هذا المبلغ قد خصص لميزانية الدفاع في إحدى الدول لكان قد احتل المرتبة الثالثة في العالم.

ومن الدروس الأخرى المستفادة من حرب الخليج أن الانظمة العربية ذات الطبيعة المتطوقة قد عززت إلى حد كبير من فعالية قوات التحالف. وقد شملت هذه التقنية المتطوقة عدة مجالات حربية منها أسلحة التصويب الدقيق، وأجهزة الاستشعار متقدمة التركيب، وتقنية الاستطلاع تحفظاً عنصر الملاحظة، ووسائل الرؤية الليلية، وأنظمة الدفاع الصاروخية التكتيكية، والذخائر المتحركة للأعماق. وقد اختبرت الحرب جهلاً كاملاً من الأسلحة الجديدة التي تمثل مركز الطلحة في هذه الثورة التقنية العسكرية. وفي كثير من الحالات كانت هذه الأنظمة تستخدم لأول مرة في هذا القتال الواسع النطاق. وفي حالات أخرى اتاحتم الحرب فرصة استبدالها بأعداد هائلة.

مهام أمريكية للمستقبل

ولكن هذا التقدم في فنون الحرب الإلكترونية كليل بخاترة تحديثات المسكر. فالاستخدام المكثف مثلاً للذخائر التصويب الدقيق بات يستلزم الحصول مسبقاً على معلومات أكثر تفصيلاً. فلم يعد يكفي أن تقدم الاستخبارات بيانات عن مجمع من المباني يضم لجزء من بريانج نووي عراقي، لأن المصويين يطلبون الآن معلومات عن نوع المهام المنقذة، وفي أي مبنى، بل وفي أي جزء من المبنى، لأنه أصبحت لديهم القدرة على الضرب بدقة هائلة. ومثل هذا القول ينطبق أيضاً على القتال البري لأن السرعة العالية لتحرك القوات تتطلب معرفة مواقع



□ تشيبي:

قوات التحالف لم تدخل بغداد لرفض العرب احتلال العراق

واشنطن - مراسل الأهرام - أعلن
ريتشارد تشيبي وزير الدفاع الأمريكي
أن قوات التحالف لم تدخل بغداد
لإسقاط الرئيس العراقي صدام حسين
لأن الدول العربية لم يكن من الممكن أن
توافق على احتلال الأراضي العراقية .
وقال تشيبي أمام نادي الصحافة
الأمريكي أن مستشاري الرئيس
الأمريكي جورج بوش تضمنوا بأنه من
الاحتمال وقف العمليات العسكرية ضد
العراق بعد تحقيق أهداف التحالف .



المصدر: صوت الكويت

٢١ يونيو ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«صوت الكويت» تنشر بمرص كتاب «الدرع والسيف... من أن المصراع في الخليج» (٢٠٩١)

٢٣٥ طائرة سعودية مقاتلة تسارك في القتال جنرالات بريطانيا أبلغوا نائس: خيارنا عدم التورط (!)



المصدر: صوت الكويت

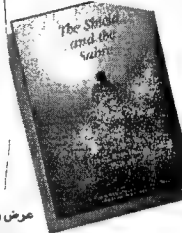
لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢١ مايو ١٩٩٢

الامير تشارلز: كان شعورنا بالنصر مختلطاً بمشاعر الاسى والاشفاق تجاه ابناء العراق

التحالف الدولي تميز بالتواجد العربي واتفاق

القوتين العظميين



تأليف: نيجل بيرس
عرض وترجمة: مصطفى علام

خلال خمسة أشهر فقط، وتحميلاً في الفترة من أكتوبر (تشرين الأول) العام ١٩٩٠ إلى فبراير (شباط) من العام ١٩٩١ قام الجيش البريطاني بأكبر عملية لصد عسكري منذ الحرب العالمية الثانية، حيث قام بنقل ٢٥ ألف جندي من مختلف الأسلحة الجوية والبحرية والبرية بكامل معداتهم العسكرية من أوروبا إلى المملكة العربية السعودية.

وما تلا عملية الامداد الضخمة من أحداث، كان تحدياً هائلاً سيذكره دوماً التاريخ العسكري البريطاني في سجلاته، ذلك التحدي الذي اجتازته القوات البريطانية مع قوات الشرطة الدولية لتنتصر مبادئ الحق والشرعية والقانون الدولي، وتحرر الكويت من الاحتلال العراقي.

وفي كتابه "الذرع والسيوف... لغزان المصعق، في الخليج، الذي صدر في ٢٧ مايو (أيار) الماضي من دار النشر البريطانية H.M.S.O، في لندن يعرض الكاتب البريطاني نيجل بيرس، لتطور البريطاني العسكري في معركة تحرير الكويت في إطار الصورة الشاملة للمعركة التي شاركت فيها قوات الشرطة الدولية من الدول الشقيقة والصديقة، مع استعراض التسلّيات التاريخية التي تفسر في مجملها قرار الغزو العراقي من جهة، وقرار التدخل الدولي لردع هذا الغزو وتحرير الكويت من جهة أخرى.

والكتاب الذي يبلغ في ١٧٤ صفحة من القطع الكبير يحتوي على مئة صورة وخارطة ورسم توضيحي للمعارك، ومعظم هذه الصور تنشر للمرة الأولى، وهو يتضمن بعد الفلمة التي كتبها ولي عهد بريطانيا الأمير تشارلز ثمانية أجزاء.

صوت الكويت: تعرض اليوم الجزيين الأول والثاني من الكتاب، وفي حلقتين تأليتين نوالي عرض بقية الأجزاء.



قضيت ليلة كاملة في عرش البحر مع هؤلاء الذين لم يفلحوا القدرة على الابتسامة وإطلاق الفكاهة وهم يواجهون الموت في كل لحظة. لقد كان كل فرد من قواتنا المسلحة في الخليج بمثابة سفير لبلاده في سلوكه وأدائه للتعزية. وفي ختام تقديمه للكتاب، يعرب الأمير جشارلزء عن أسفه في أن تقدم بريطانيا خبرتها العسكرية في حرب الخليج للأعرجين عندما يتعرضون لذلك النوع من الأزمات غير المتوقعة. وأتمنى أن تكون بلادنا قادرة دائماً على مساعدة الآخرين في أوقات الأزمات غير المتوقعة. وذلك من أجل حماية المبادئ النبيلة والحرية ضد كل من يمثل قوى الشر والظلام.

استعراض القوة

يبدأ الجزء الأول من الكتاب الذي يحمل عنواناً مطلقاً تاريخياً باستعراض المشهد الهيجي للغزو العراقي فجر الثاني من أغسطس ١٩٩٠.

قريباً إن تخشى خمس ٢ أغسطس (أب) ١٩٩٠، قام العراق الذي يملك رابع أضخم جيش في العالم بغزو جارتة الصغيرة في الجنوب - الكويت، ومن البحر والجو قامت القوات الخاصة من الحرس الجمهوري العراقي بهجومه المصاعمة الصغيرة «الكويتة» حيث لم يستغرق الغزو سوى ساعات قليلة، فلم يكن ممكناً للكويت الصغيرة أن تصمد أمام جحافل الغزو الصدامي، وقبل نهاية اليوم التالي كانت حشود هائلة من القوات العراقية تستعرض هضابها العسكرية على طول الحدود الكويتية السعودية.

وتابع المؤلف رسم سيناريو مشددة الغزو في خلال الثلاثة أيام الأولى للاحتلال فقط. قتل ١٢٠٠ كويتي، وفي الشهر التالي قتل أكثر من ١٧٠٠ كويتي على أيدي القوات العراقية.

ورغم أن أمير الكويت ومعظم أعضاء حكومته كانوا من بين من استطاعوا الإفلات من قوات الاحتلال، حيث نجح الأمير في تشكيل حكومة كويتية بالثمن في مدينة الطائف السعودية، إلا أن

«اعتقد أن معظمنا لم نحتاجه الرغبة في الفرار والفرار في الشوارع ابتهاجاً بالنصر، فقد كان شعورنا بالنصر مختلطاً بمشاعر الحزن والاشفاق على هؤلاء البسطاء المتهكمين حقولهم الإنسانية من أبناء العراق الذين واجهوا مصيراً مشوباً بسبب نيكيتنر لن برحمته التاريخ، ولعل حصول هذه المأساة الإنسانية جعلنا ندرك أهمية أن نحصل جميعاً على حراس لمنع وقوع مثل هذه المأساة مرة ثانية.

بهذه السطور المليئة بالحنس الإنساني والفهم لأبعاد المأساة التي تسبب بها صدام حسين لشعبه، يبدأ ولي عهد بريطانيا الأمير متشارلز تقديمه للكتاب. ويتناول ولي عهد بريطانيا المي الإنسانية بدور القوات المسلحة البريطانية في معركة تحرير الكويت. يقول: «عندما تتجرب مثل هذه الأزمات فإن الواجب، بقضينا تقديم الشكر والرفق لـ هؤلاء المتجربين من الأتانية، والذين يمثل الأساس الواجب في سلوكهم في كل المصاعبات، هؤلاء من رجال قواتنا المسلحة، الذين تلقوا لعقد طويلة تدريباتهم لمواجهة معطيات تتمثل في خطر صمد ومناخ صمد وأرض صمد، وكان عليهم في زمن قياسي أن يواجهوا معطيات مختلفة تماماً عن تلك التي تدربوا لمواجهةها. تلك المعطيات التي تعلقت في حرب الخليج، ويكفي الإشارة على تميز الأداء العسكري البريطاني في هذه الحرب أن القرعة للدرعة الأولى كانت العراقيين طوال ساعات الليلتين الأولى من الحرب البرية، ولا شك أن نجاحها في القتال الليالي كان عاملاً مهماً في هزيمة القوات العراقية بهذه السرعة، حيث لم تستغرق الحرب البرية سوى أربعة أيام فقط.

وتتابع ولي العهد البريطاني سطوراً شهادته عن الأداء المتميز للقوات البريطانية وبرغم اختلاف المعطيات العسكرية لهذه الحرب والمخاطر التي واجهها رجال ونساء قواتنا البحرية، فإنهم لم يفتقدوا للحظة واحدة حشيم الانساني الكفائي، ولقد أدركت ذلك بوضوح أثناء الزيارة التي قمت بها لأحدى القوات البريطانية في مياه الخليج قبل أعيد الميلاد العام ١٩٩٠، حيث

الشيخ الأصغر للأمير الشيخ نهد الأحمد صرعته وصاحبات جندي عراقى وهو على سائر قصر دسمان.

وننتقل المؤلف بعد ذلك إلى رد الفعل الدولي للعدوان العراقي الذي وصفه بأنه كان غير هادئ لتمييزه بخصوصين لا مثيل لهما من قبل. وكان رد الفعل الدولي تجاه هذه الأزمة شوبهاً فريداً لوحدة الشريعة الدولية، لم يخالط مع العراق سوى الأردن والسودان واليمن ومنظمة التحرير الفلسطينية، وكان التحالف الدولي الذي شكله ثلثه عسكرياً، للضغط على العراق، حيث، راعاً لتمييزه بخصوصيتين: الأولى... أنه ضم نوا عريية وإسلامية عديدة، وليس فقط دول الخليج التي تهدد أمنها بشكل مباشر بسبب العدوان، وتعازرت قوات الدول العربية والإسلامية مع قوات الدول الغربية بقيادة الولايات المتحدة في التصدي للعدوان.

وهذا التعاون المشترك أسقط أية اتهامات كان يمكن أن توجه للتحالف الدولي بأنه محاولة لتجديد صورة العدوانية القديمة في المنطقة، إضافة إلى ذلك لم تنجح محاولة صدام حسين في الربط بين احتلال الكويت وإحتلال إسرائيل للأراضي العربية، في إضعاف موقف التحالف العربي ضده. الثانية... لم يهجم التحالف الدولي بصراح القويين العظمين كما حدث في أزمات دولية عديدة بالماضي، فقد تزامن العدوان العراقي مع نهاية الحرب الباردة وانتهاء المواجهة الطويلة بين الممسكون الشرقي والغربي، وساعد ذلك الأمم المتحدة على القيام بدور فعال وسيط على تفاعلات الأزمة، بعد أن انتهت عمليات الاستيطان الدولي.

وعند ٢٤ ساعة فقط من الغزو العراقي، وتحديداً في الثالث من



على الغزو العراقي حتى أصدر مجلس الأمن الدولي قراره رقم (٦٦٠) الذي يطالب بالاستسحاب الفوري غير المشروط للقوات العراقية من الكويت.

ويشير المؤلف بعد ذلك الى الموقف السوفياتي من الأزمة، وهو الموقف الذي قلب حسابات صدام حسين تماما.

وكان من أبرز رواد الفعل الدولية وأكثرها تميزا تجاه العراق، ره فعل الاتحاد السوفياتي وهو الممنون الرئيسي لفرصاته صدام العسكرية فقد سارع على الفور بوقف شحنات الأسلحة كافة الى العراق.

وتتابع الأحداث في رواية المؤلف لزامة الصليح، ففي ٤ أغسطس (آب) بعد يومين فقط من صدور قراره ما العامل السعودي الملك فهد بن عبدالعزيز الرئيس الأمريكي بوش الى ارسال قوات اميركية لوقف

الزحف الصدامي، وفي ٦ أغسطس (آب) أصدر مجلس الأمن الدولي قراره رقم (٦٦١) الذي يسلخص علىيات اقتصادية شاملة ضد العراق.

١٠ أغسطس (آب) الجمعية العربية تصوت بالامانة (١٢ صوت ضد ٨ أصوات) لصالح الالتزام بالمقررات الدولية ضد العراق وارسال قوات عربية للمشاركة مع القوات الاميركية في حماية

السعودية، وبدأت عملية نزع الصواريخ.

تقبل بتقديم تنازلات له، وعندما بدأت القوات العراقية الغالبة للكويت تتقدم باتجاه الحدود السعودية، بدأ العالم يدرك أن صدام إذا نجح في الاستيلاء على حقل النفط في شمال شرق المملكة العربية السعودية فإن معادلة التوازن الاقتصادي العالمي ربما تتحرف في مسار دراماتيكي نحو الأسوأ.

وبالصيغة كانت تاتشر (رئيسة الوزراء البريطانية حينذاك) لحظة الغزو في الولايات المتحدة لحضور الاحتفال بمرور أربعين عاما على تأسيس معهد واشنطن في كولومبيا، هذا المعهد الذي تأسس بغرض

بحث ومناقشة للمشكلات العالمية من قبل قادة العالم، وكان الرئيس الأميركي بوش يشارك تاتشر مع قادة آخرين هذا الاحتفال، وكانت تاتشر على وشك الااء كلمتها في

هذا الحفل حول فكرتها بالنسبة للحصبة للقنبلة من السلام والاستقرار العالمي بعد انتهاء عصر الحرب الباردة، عندما وريد انباء الغزو العراقي للكويت.

وعلى الفور عقدت تاتشر اجتماعا مع بوش في أحد المنتجعات فوق جبل روكي لبحث الأزمة الطارئة، واتفق الطرفان على العمل سويا من خلال مجلس الأمن الدولي والمطالبة بفرض عقوبات ضد العراق ما لم يسحب قواته من الكويت خلال ٤٨ ساعة.

وكانت أزمة الصليح بمثابة التحدي الأول للامم المتحدة في اعقاب انتهاء الحرب الباردة، وبعبارة أخرى من هذا التحدي تاتشر يقولها: لقد انتهك واحتل العراق أراضي دولة لها كامل الضوية في الامم المتحدة، وهذا أمر لا يمكن التبرير به، كذا لو سمحتا باستمراره فإن العديد من الدول الصغيرة لن تشعر بالامان بعد الآن.

وأدركت الامم المتحدة شعور تاتشر نفسه، ولم تدر سوى ساعات

اغسطس (آب) ١٩٩٠ خرج بيان اميركي سوفياتي مشترك وقعه وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر مع نظيره السوفياتي ايوار.

شيانر بدائرة يندد بالعنوان العراقي. وتحت مظلة الشرعية الدولية متمثلة في قرارات الامم المتحدة المطالبة بالاستسحاب الفوري غير المشروط للقوات العراقية من الأراضي الكويتية، والتي سمحت للحال باستخدام الوسائل كافة

لتحرير الكويت، شاركت أكثر من ٤٠ دولة عسكريا او اقتصاديا او بتقديم الخدمات الطبية في تشكيل التحالف الدولي لصد العدوان الصدامي.

وجاءت أكبر مشاركة عسكرية من الولايات المتحدة لتلها المملكة العربية السعودية التي قيمت ٢٢٥ طائرة مقاتلة ولماكي سفن حربية و٧٥ ألف جندي للتحالف، اضللة الى مساهمته في توفير النفقات العسكرية لبعض الدول المشاركة في التحالف، وجاءت بعد ذلك بريطانيا التي قيمت ٢٥ ألف جندي من مختلف الأسلحة، ثم مصر.

التفاعلات الدولية

وفي الجزء الثاني من الكتاب الذي يحمل عنوانا من أوروبا الى السعودية، يرصد المؤلف التفاعلات الدولية وخاصة بالنسبة لبريطانيا

أزاء العدوان العراقي، ثم تفاصيل أكبر عملية اعداد عسكري تقوم بها القوات البريطانية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

داثر الغزو العراقي للكويت نهضة الجميع، ورغم أن صدام حسين حشد مئة ألف جندي عراقي على الحدود قبل الغزو، إلا أن البليل من الناس فقط هم الذين تصوروا أن يتجاوز الأمر التهديد والتهويل الى درجة الغزو العسكري، وكان العالم يعتقد أن صدام يلوح بالسيف فقط لتخريف حكومة الكويت وجعلها

خطة عراقية

ويستقبل المؤلف بعد هذا الاستعراض السريع أحداث الأيام الأولى من الغزو الى تعاملات الموقف البريطاني من الأزمة.

مما تاتشر من الولايات المتحدة الى لندن وهي مصممة على ضرورة مشاركة بريطانيا للانطن في عمل نوع من الائتلاف العسكري بالحقا عن السعودية والتصدى لعدوان العراقي، وكان على وزارة الدفاع أن تدور وتدرس نسيب الصيغيات بالنسبة لهذا الائتلاف، وكانت أولى

الخيارات التي طرحت للتمشيق في هذا الإطار هي قيام تاتشر بدعم التوريط عسكريا على الاطلاق في هذه الأزمة، وكان العقل ناظما أساسا من مخاطر المشاركة بفوات بيرة في للكرة المحتلة.

وبعد مناقشات مستعجلة وضعت خطة للمشاركة العسكرية البريطانية، والتي اطلق عليها خطة مفرغاني نسبة الى القائد البريطاني الشجاع الذي أصبح رئيسا لركان



الجيش البريطاني عام ١٧٦٦، بعد انتصاره في معركة ووترلو الشهيرة عام ١٧٦٠ على القوات الفرنسية.

وفي التاسع من أغسطس (آب) ١٩٩٠ أعلن وزير الدفاع توم كينغ تفاصيل المساهمة العسكرية البريطانية، وهي سرب من طائرات التورنادو القتالية ذات ٢٠٠ وسرب من طائرات الجهاكوز مع طائرات صوبل وإمداد، إضافة إلى عدد من طائرات الحراسة. وتطلعت للمشاركة البحرية في العملية بحورن والغرفالطين جويو، وسانتوكس، وثلاث

كاسمات الغام إضافة إلى سفينة إمدادات.

ورغم عدم إشارة الوزير كينغ إلى القوات البرية، فإن توسع احتياجات خطة غرباني أدى إلى تزايده إرسال رجال القوات البرية إلى الخليج، كما تزايد عدد الطائرات والسفن الحربية البريطانية المشاركة بناء على طلب الولايات المتحدة.

ويعد مناقشات عسكرية مطولة بين لندن وواشنطن، ورغم المخاوف من المشاركة بقوات برية، فقد جاء الإعلان في ١٤ سبتمبر (أيلول) من إرسال القوات المدرع السابع في الجيش البريطاني إلى الخليج، وما قاله للجور جنرال الكس هارلي بوضع أسباب توسع المشاركة العسكرية البريطانية في حرب الخليج.

فقد قال إنه إذا كان من الضروري التزامنا بقاء عسكري مشرف في الخليج فإن على بريطانيا أن تقدم مساهمة عسكرية متكاملة وفعالة إلى التحالف الدولي. ويقتل المؤلف بعد ذلك إلى توسع خطة التحالف الدولي وانتقالها من

مرحلة الدرع التي استهدفت حامية السعودية ولول الخليج من تقدم القوات العراقية تجاهها بعد احتلالها للكويت، إلى مرحلة السيف التي استهدفت طرد القوات المحتلة وتحرير الكويت.

مركز القائد الأمريكي الجنرال نورمان شوارزكوف جهوده في الشهر الأولي للغزو العراقي على تأمين العملية للسعودية ولول الخليج الأخرى من تعرضهم لتقدم القوات العراقية تجاه حوزهم، ومع تطور الخطة العسكرية للتحالف إلى مرحلة طرد القوات العراقية بالقوة من الأراضي الكويتية، كان هناك عاملان يؤرقان شوارزكوف هما توقيتات المعركة وحجم القوات المشاركة.

وبالنسبة للتوقيعات كان على شوارزكوف أن يضمن للمعركة قبل ربيع العام ١٩٩١ أن لا ينظر إلى التصريف من العام نفسه، وذلك بسبب الارتياح الكبير للحرارة خلال الفترة بين حلين الفصلين، وهو الأمر الذي يجعل من الحرب البرية في الصحراء عملاً مستحيلاً إضافة إلى شهر رمضان وصيف

للمسلمين من القوات العربية والإسلامية خلاله، وهو الشهر الذي كان سيحل بين هذين الفصلين أحياناً.

فئران الصحراء

وبالنسبة لحجم القوات، كان شوارزكوف يدرك أهمية زيادة حجم قواته وتسريعة، لأن غوض معركة برية في الصحراء يحتاج إلى أعداد هائلة من القوات البرية.

وهنا طلبت واشنطن من جديد زيادة المساهمة العسكرية البريطانية، وفي ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) العام ١٩٩٠ أعلن وزير الدفاع البريطاني توم كينغ رفع المساهمة البرية البريطانية في التحالف الدولي من لواء مدرع إلى فرقة كاملة، بالإضافة اللواء المدرع البريطاني الرابع الموجود في ألمانيا إلى اللواء المدرع السابع الذي سبق إرساله إلى السعودية، وتشكيل الفرقة للدرعة الأولى من اضمحلالواين إضافة إلى الوحدات البرية السابعة للفرقة، وكذلك إرساله الألب طبيب ومرشدة للخدمات الطبية.

وكان الكابوس الذي علقته

القادة البريطانية تمثل في توليع حدوث خسائر كبيرة في صفوف القوات البريطانية، إذا ما أقدم العراق على استخدام الأسلحة الكيميائية والبيولوجية في المعركة. وفي ختام هذا الجزء من الكتاب يشير المؤلف إلى عمليات الإمدادات الهائلة لتسليح القوات للدرعة البريطانية من ألمانيا إلى السعودية، وقرار توم كينغ بتعيين الليبنتلانت جنرال ميتز دولا بليهر قائداً للقوات البريطانية في منطقة الشرق الأوسط وعمر قيادته في العاصمة السعودية الرياض. وكان للقرار الذي اتخذ في لندن بإرسال القوات البريطانية إلى الخليج لتأخيرها المباشر على حياة الآلاف من رجال القوات المسلحة ومقاتليهم. وكان معظمهم يقيم في ألمانيا، لأن القوات البريطانية الموجودة في الراين كانت وحدها اللابرة على تشكيل الفرقة المدرعة الأولى من اللواين السابع والرابع نوي الأخيرة في حرب الصحراء التي اكتسبها تاريخياً من معارك الحرب العالمية الثانية التي دارت في الصحراء، ولذلك أطلق على رجال هنتين اللواين لقب فئران الصحراء.

وكان يتم نقل الجنود بالطائرات من ألمانيا إلى مدينة الجبيل السعودية عبر قبرص، وتطلعت الدبابات والعربات المدرعة والأسلحة والمعدات الخاصة بالفرقة للدرعة عبر البحر من موانئ شمال ألمانيا إلى الجبيل. ومع اكتمال تشكيل الفرقة للدرعة الأولى في السعودية، تجاوز عدد القوات البريطانية البرية فقط المشاركة في التحالف الدولي أكثر من ٢٠ ألف مقاتل من خيرة رجال القوات المسلحة البريطانية.

للمعركة الثانية يوم الثلاثاء للجيل



الصدر : صوت الكويت

١٢ ٢٠٠٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



«صوت الكويت» تنفرد بنشر كتاب «الدرع والسيف»

.. جردان الصحراء في الخليج» (٢ من ٣)

عدم استخدام صدام لفروقه الكيماوي

في القتال لغز يحتاج الى تفسير

طائرات التحالف تلقي قنابل «معنوية»

على القوات العراقية فيستسلمون بالآلاف

تأليف: نيجل بيرس

عرض وترجمة: مصطفى علام

تطورت الخطة القتالية لقوات التحالف الدولي من مرحلة «الدرع» التي استهدفت حماية المملكة العربية السعودية ودول الخليج من الهجوم العراقي، الى مرحلة «السيف» وهي المرحلة الهجومية التي استهدفت طرد القوات العراقية من الكويت وغربة الحكومة الشرعية الكويتية.

وفي الاجزاء الثلاثة التي نستعرضها اليوم من كتاب «الدرع والسيف»... جردان الصحراء في الخليج للكاتب البريطاني نيجل بيرس الذي اصدرته دار النشر البريطانية H.M.S.O.، في اواخر مايو (ايار) الماضي نتناول مسرح الاحداث في مدينة الجبيل السعودية مع بدء توافد قوات التحالف الدولي اليها، ونتنقل الى استعراض مراحل وظروف عمليات التدريب الشاقة التي خاضتها هذه القوات استعدادا للقتال ومعركة تحرير الكويت، والتي كانت بدايتها الحرب الجوية العاصلة التي قامت بها طائرات التحالف الدولي.

ثم ينتقل الكاتب الى استعراض الاستعدادات النهائية لخطة الحرب البرية. في الجزء الثالث من الكتاب وهو بعنوان «التنظار الطويل» يبدأ المؤلف باستعراض مسرح الاحداث في مدينة الجبيل بالسعودية:



الشرعية الدولية.
بلغ عدد الدول المشاركة في التحالف الدولي ٤٠ دولة، منها ٨ دولة شاركت بقوات في العمليات العسكرية ضد العراق، والبقية شاركت بالتمويل، أو بالعتاد الجوي.
وقامت الولايات المتحدة ولدت جميع قوات التحالف، التي وصل حجمها الكلي إلى ثلاثة أرباع المليون جندي، وتوسعت المشاركة البريطانية لتصل إلى ٤٥ ألف جندي.

ولأنه أن القوات الأميركية كانت قادرة وحدها على حملة عسكرية طردت القوات العراقية من الكويت، ولكن التحالف كان ضروريا لأعضاء التحالف على عملية حاصفة الصحراء من جهة، كما أنه كان مفيدا للأميركيين لتقليل خسائرهم.

خاصة بالنسبة للإيراق، في المعركة، وباعتبار السعودية هي الدولة المضيفة لقوات التحالف، أعطيت القيادة العليا للقوات للطريق أول خالد بن سلطان، وعندما اكتمل وصول قوات دول التحالف كافة إلى السعودية، شكل السعوديون وقوات تركوك لجنة قيادة مشتركة مشكلة من قادة الدول المشتركة بشكل رئيسي في التحالف وهي السعودية والولايات المتحدة وبريطانيا ومصر والكويت وسورية ولبنان، وكانت هذه اللجنة، تتجمع أسبوعيا في أمسية الاثنين لتبادل معلومات أجهزة الاستخبارات ومناقشة الخطط والتطورات العسكرية.

ورغم أن القيادة العرب في هذه اللجنة كانوا يتحدون الانكسار بطلاقة، لأن قادة القوات البريطانية الجنرال بو لبيير (الذي يعرف العربية) كان يلتفتح على الاجتماعات الأسبوعية إضافة إلى المناقشات الرسمية متحدا بالعربية، احتراماً للغة الدولة المضيفة، وعما للعلاقات الانسانية بين قادة التحالف، كما قام بو لبيير بمصاحبة الأمير خالد بن سلطان لزيارة القوات البريطانية لتأكيد التحالف السعودي البريطاني داخل تحالفه الشرعي.

السامع أكثر من أربعة أشهر وتتركب انتظارا للمعركة في الصحراء. وأصبحت القوات هذه الفترة الطويلة في تدريب يومي مكثف في ظروف مناخية بالغة الصعوبة وتركت لهم ساعات فراغ قليلة كل يوم للاستمتاع بنشاطاتهم، لكنهم كانوا يقضونها في المحادثات عن التدريبات وتصلياتها وما يتوقعونه من تطورات في المعارك المقبلة.

الزواج في الصحراء

ورغم لجوء الحرب وتروقاتها للضباط، فإن الجنود لم يتخلوا عن الاحتفال بمناسبات الأعياد في الصحراء، وإثناء احتفالهم كانوا يقيمون الطبول ويشربون لحوم الأغنام في الصحراء.

وبعد بدء الحرب الجوية بثلاثة أيام فقط في ٢٠ يناير (كانون الثاني) العام ١٩٩٠ احتفل الجنود في الجيبل بزواج الكاثين أنجيس ماكليود من الضابطه بالخدمات الطبية ثيا ستيونز، ويتحدث المؤلف عن الاهتمام بمعنويات الجنود خلال فترة الأعداء للحرب.

وعندما حل الكريسماس، انظروا لامة البريطانية وافتحت المساندة لجنودها الفيلمين خلف السلاح في صحراء الفلوج، وتفتتت رسائل البريد والهدايا على الجنود.

وقامت منظمة رعاية القوات المسلحة بإرسال صندوق مليء بالهدايا البسيطة إلى كل جندي بريطاني، كان كل صندوق يحتوي على بطاقة معاينة تحمل رسالة تشجيعية وبؤازرة، وحجارة بطاريات لأجهزة الراديو ومعجون وفرشاة الأسنان وقميص في شيرت وكعبة من الشيكولاته وشاخ ضد العرق. ومن أجل الحفاظ على المعنويات العالية للجنود، أنشأت اللجنة القوات المسلحة البريطانية استوديو خاصاً في الصحراء مع توصيلة بالاقمار الاصطناعية، ليثبت إلى الجنود في كل مكان من الصحراء الأخبار والموسيقى، لكي يبعث كل جندي على علم يومي بكل الأخبار في منطقة الخليج والعالم، حتى لا يشعر أنه أصبح معزولاً في الصحراء.

القيادة المشتركة

ويتنقل المؤلف في ختام هذا الجزء إلى تشكيل وتنظيم عمل قوات

سبعة أيام في الأسبوع و٢٤ ساعة في اليوم... تجد كل طرق المدينة مليئة بالعمليات العسكرية. ومراسي البوابة محشدة بالسفن... والمدينة كلها تحولت ساحة للممرات ومراتب نقل الجنود وقوات قتال وتذهب في كل اتجاه... وتحرس هذا المشهد العسكري السائحون أنظمة صواريخ على الأرض... ويمررت في عرض البحر. ومع بدء وصول ثلاثين القوات البريطانية إلى الجيبل في سبتمبر (أيلول) العام ١٩٩٠، كانت حرارة الجو لا تحاق، خاصة أثناء نوم الجنود داخل المسكنات ذات الانضغاط المنخفض، وعلى الفور بدأ تجهيز المستشفى الميداني رقم ٣٢، كما أسس مركز للتدريب الرياضي والصحي في المعسكر الرابع بالجيبل.

وكانت عملية إمداد وجهات الطعام لهذا الكم الهائل من القوات تمثل عملاً شاقاً يستنفد كل المقاتلات، وعلى سبيل المثال فإنه عندما اكتمل وصول الفرقة للدورة البريطانية الأولى المكونة من اللوامين السابع والرابع التي تجاوز عدد رجالها العشرين ألف جندي، استاج الأمر إلى تنظيم جدول عمل للضباط على مدار الأربع والعشرين ساعة، وكان كل ١٥ طرخا يمدون وجهات لكي يحلوا الغياب إلى ثلاثة آلاف جندي، وعلى عمل انشي منحيز طاقته الانتاجية ١٦ ألف قطعة خبز في اليوم.

وأشار تقرير لأحد محطات التلفزيون إلى أن القوات البريطانية منذ وصولها إلى الخليج وحتى بدايات فبراير (شباط) العام ١٩٩١ التهمت ٣ ملايين بيضة و ١٢٠ طن من البطانياس.

وقول الكولونيل ارثر ديتارو أنه على الرغم من الحرارة والرطوبة العالية، فقد استطاعت القوات البريطانية التغلب مع هذا المناخ بسرعة، إضافة إلى أن الطبيعة الصحراوية لمكان جعلت منه مكاناً مثالياً للقتال، فهناك فضاء كبير جداً مما يجعل حركة القوات أمراً ميسوراً.

ويتنقل المؤلف إلى عملية الانتظار الطويل للقوات في الصحراء قبل بدء الحرب الجوية التي خالته بالنسبة لبعض القوات إلى أربعة أشهر كاملة.

منعماً بدأت الحرب البدية في ٢٤ فبراير (شباط) العام ١٩٩١، كان قد مضى على اللواء للحرب



الانتقال من الدفاع إلى الهجوم

في الجزء الرابع من الكتاب بعنوان التدريب والأممادات، يتناول المؤلف واحدة من أهم المشكلات العسكرية التي واجهت قوات التحالف وخاصة القوات البريطانية أثناء الاعداد لمركة تحرير الكويت.

وهي الخاصة بعملية الانتقال من الحرك الدفاعية في القتال إلى اساليب الهجوم، بعد ان تحولت الخطة من أسلوب الدرع الذي شكل لحماية السعوية ودول الخليج من احتمالات الهجوم العراقي عليها، إلى أسلوب السيف، والذي استهدف الهجوم على القوات العراقية وطربها من الكويت بعد ان تاكد ان العراق لن يقبل بلمة حلول سلمية للازمة.

مقدما أصبح واضحا ان تحرير الكويت من القوات العراقية لن يتم سوى باستخدام القوة، أصبح من الضروري على القوات البريطانية تحقيق خطط تدريبها من أسلوب الدفاع إلى أسلوب الهجوم.

ولم يكن ذلك بالأمر السهل، فخطط تدريب هذه القوات استمرت طوال الاربعين عاما الماضية تعتمد على الاساليب الدفاعية لمواجهة أي هجوم سوفياتي قد يقع ضد أوروبا. والانتقال من هذه الحالة العسكرية الدفاعية إلى الحالة الهجومية فإن ذلك كان يحتاج إلى قامة ذوي عقليات قادرة على الابتكار إضافة إلى عمليات اعداد لمعدات متقدمة وتغيير في طرق التدريب.

وتشير المؤلف إلى الاختيار المناسب لقادة الألواح البريطانية الذين لديهم بشكليات الفرقة المدرعة الأولى وهما البريجانير ماتريك كورنيجلي والذي اكتسب الخبرة بشارك الصحراء خلال عامين قضاها في ليبيا، والبريجانير كريسطن هامريته الذي قضى معظم خدمته العسكرية في سلاح المدرعات.

ويتنقل إلى المشكلات الرئيسية التي واجهت القوات البرية.

وكانت عملية بقاء القوات في الصحراء، والصيانة المستمرة للأسلحة والمعدات في ظل المناخ المتطرف صعبة باللغة الصحوية وتحتل وقتا كبيرا، ولم يكن أمام هذه القوات سوى الصبر والعمل الشاق لتجاوز الصعوبات الطارئة.

وكان على القوات ان تكتسب بالخبرة والتدريب كيفية قيادة العربات على الرمال، خاصة في ظل الاخطار التي مثلتها الجيوب الرملية للانخفاض، إضافة إلى مناطق الرمال الناعمة المعروفة باسم «الصايخه» وكانت المواصف الرملية والتراب تشكل تعقيدات شديدة للمعدات صيانة الأسلحة والمعدات.

وكان على القوات ان تتأكد دائما انه ليس هناك أي من اللجنين اللجنين في الغري الصحراوية سيكون مهددا من ثيران اسلحتها وهي تعد مواقعها الهجومية، وقد اضطرت القوات البريطانية إلى القيام بعملية لجلاء لسمكان قرية بنوية صغيرة في قلب الصحراء عندما اكتشفت ان موقع الغري يواحه ثيران احد مواقعها العسكرية في الصحراء.

توما هوام تطلق

وكانت هناك أيضا مشاكل مرورية عديدة تواجه انتقال القوات من الجيب وحفر الباطن إلى مواقعها في قلب الصحراء، نتيجة الكثافة الزمنية الشديدة على الطرق كافة، والتي كانت على مدار الأربع والعشرين ساعة مزججة بالآف الآليات العسكرية لجميع قوات دول التحالف، وأدى هذا التزاخم الشديد إلى وقوع عدة حوادث مرورية.

وبعضها كان خطيرا.

وفي الجزء الخامس من الكتاب بعنوان الاستعدادات القتالية، يستعرض المؤلف الأحداث التي سبقت بدء الحرب البرية منذ انطلاق الحرب الجوية في الساعات الأولى من صباح ١٧ يناير (كانون الثاني) العام ١٩٩١.

وهو لبدء النهائي الذي قرره الأمم للتحقق لاستحباب القوات العراقية من الكويت، دون ان يلزم صدام بقرارات الشرعية الدولية، وقبل ان تصادق ليل اليوم الثاني، أطلقت للمرة الأمريكية ويسكونسن أول دفعة من صواريخ توما هوام على مواقع القوات العراقية، وانطلقت الجيوب الأولى من موجات الهجوم الجوية لطائرات دول التحالف لتهاجم أهدافها، وبدأت الحرب البرية.

ومع مقدم الأول من فبراير (شباط) كانت القوات البرية للتحالف ومن بينها الفرقة المدرعة البريطانية الأولى قد اكتملت استعداداتها النهائية لبدء الهجوم البري، وبدأت تتنقل إلى الخوف الآخر.

ويتنقل المؤلف إلى الخوف الآخر في المعركة التي كان على قوات التحالف مواجهتها عسكريا، وهي القوات العراقية مشيرة إلى حجمها الضخم وإمكانياتها القتالية. على بداية الغزو العراقي للكويت، تضمنت بعض فرق الحرس الجمهوري باتجاه الحدود مع السعودية، مما أعطى الانطباع بأن صدام حسين يلوي غزو السعودية، ولكن في نهاية أغسطس (آب) العام ١٩٩٠ انسحبت هذه الفرقة إلى مواقع استيطانية على الحدود العراقية الكويتية، واحتلت حواشي شمالي إلى حشر فرق من الجيش العراقي القنصالي للوائح الأمنية، وبدأت في عمل خطوط دفاعية مكثفة على طول حدود العراق الجنوبية مع الكويت.

ومع تطور القوة العسكرية للتحالف الدولي، بدأ صدام حسين يرسل أعدادا ضخمة من قوات الاحتياطية إلى الكويت، وانتشرت قوات مرابية ماثلة على امتداد مئة ميل داخل جنوب شرق العراق، في أربع خطوط دفاعية تدرجيا، تشكل الخط الأول من المدفعية على الحدود.



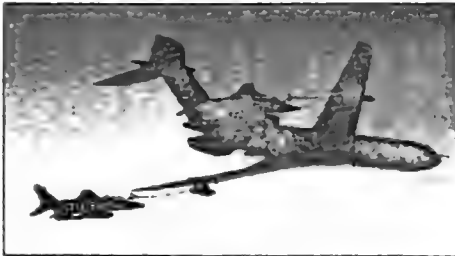
المصدر : صوت الكويت

للشعر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ ٢٢ يوم ١٩٩٢

عندما اكتمل وصول قوات دول التحالف تشكلت لجنة قيادة مشتركة تتولى التخطيط والاعداد لعاصفة الصحراء



لشعر قيادة كان هذا المبنى في قلب الصحراء دونه لجنه التحالف



طائرة بريطانية جاكوار تنهب بالكويت في البحر



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٠٢٠ - ١٩٩٢

المصدر : صوت الكويت

بطاقة الامان

ويقتل الزلف الى استعراض النتائج التي حققتها الحرب الجوية. نتائج مهمة اولها تقليص عدد الدبابات والعربات المدرعة وقطع للفعية الهبوط العراقية التي كان على القوات البرية لتتألف مواجهتها، وبالتالي الهبوط بمعنويات القوات العراقية الى المضيمن خاصة وانها لا بد ان تكون شعرت بتخلفي السلاح الجوي العراقي من حمايتها صما، وثالث هذه النتائج انه بتدبير وإدارات صدام وبرازكن الاتصالية انتهت قدرة العراقيين على رؤية واستكشاف تحركات قوات الحلفاء، أي أصبحت القوات العراقية معصاة لا ترى ما يدور أمامها ان خلفها. وقامت الطائرات الاميركية باقحام قتال معنوية أكثر خطورة على المواقع العراقية في التسبيل للتفجيرة. فقد التفت العديد من للثورات المناهضة على الجيوب العراقيين، وبما في أحد هذه للثورات... فيها المواطنون العراقيين ان صدام قد راهن على حمايتهم وعرضها للخطر، ولوات التحالف لائمة الحكم، وسنجاهم هذه المنطقة حالا، ونحن لا نريد ابقاء الثراء، فليحكم بأخلاء هذه المنطقة فوراً واتوجه شما، ونحن لن نستهدف المناطق السكانية في بغداد، فأرحلوا قوراء. كما استهدفت طائرات التحالف على الجيوب العراقيين ما اسمته منطقة الامان، لكي يستعصمه الجيوب عند استهدافهم للقوات التحالف ويكثروا على منطقة الحدود لعمال هذا الكرات بعبور الحدود الى قوات التحالف وخاصة القوات الاميركية والبريطانية والفرنسية، وسوق بقلبي معاملة طيبة منهم ولن يتعرض لأي خطر، ويستمر معاملة بعد الحرب وفقاً لنموذج انتقالي جديد، وكان من أكثر المنشورات تأثيراً في الجيوب العراقيين، ذلك المنشور المطبوع عليه صورة للاطعمة والمخدرات.

المقالة الثالثة

يوم السبت المقبل

جعلت صدام حسين يقول ان لأميركيين ليست لديهم مهمة تهديم هذا القتال فقد كانت القوات العراقية موجودة في غنائق تحت الارض، وأمامها حقول من اللغام ومروايق من الحرائق والبرمال والأسلاك الشائكة، والحفر اللينة بالنفط والتي جهزها العراقيون لكي يشعلوها اذا ما بدأ هجوم قوات الحلفاء عليهم.

واضافة الى الأسلحة التقليدية للقوات العراقية، فقد كانوا يمتلكون أسلحة كيميائية، تلك الأسلحة التي ما زال عدم تقدم صدام على استخدامها في الحرب يمثل لغزاً حتى الآن، ولا يمكن تفسيره سوى بالفرضيات ولولها خوف صدام من ب فعل قوات التحالف في حالة استخدامه لهذه الأسلحة، وثانيها ان هذه الأسلحة تشكل سلاحاً ذا حدية، لا أنها في حال إطلاقها يمكن للرياح ان تمسك اتجاهها الى الطرف الذي أطلقها، وثالث هذه القتراضات انه في ظل التفوق الجوي الساحق لقوات التحالف فانه كان من الغاء ان يحتفظ العراقيون بكميات من هذه الكيميائية بالقرب من مواقع القتال، فقد كان يمكن عرضها بسهولة للقصف الجوي وتجارها في القوات العراقية. فواضلة للقوات البرية الضعفة، فإن العراق كان يملك ٧٥٠ طائرة مقاتلة قاذفة و ٢٠٠ مروحية مقاتلة، لا أنه مع بدء الحرب الجوية لم تكن طائرات التحالف مسلحة لدرجة وبدأ تفوقها وسيادتها خارج ديرة الشك بالنسبة للعراقيين، وروب العديد من الطيارين العراقيين بطائراتهم الى إيران، بينما ندرت السمات الجوية للتحالف ما تبقى من الطائرات العراقية على الأرض ولي الجوء.

مع السومرية، وخلفه الخط الثاني من المدفعات ثم الخط الثالث من المدفعية، واحتلت قوات الجرس الجمهوري الخط الدفاعي الرابع في الخنادق وأرسلت بعض الوحدات منها الى مواقع حصينة على ساحل الكويت للتصدي لعمليات الانزال المتوقع قيام قوات التحالف بها.

وفي منتصف يناير (كانون الثاني) ١٩٩٠، بلغ حجم القوات العراقية مليون جندي، خصص أكثر من نصفهم للاحتفاظ بالكويت، والنصف الآخر من هذه القوات احتفظ بهم في بغداد وشمال العراق، جزء منهم كاحتياط قتالي والجزء الآخر للكم الدخلي. وتشكلت ٤٠ فرقة عسكرية عراقية لمجموع قواتها ٦٠٠ ألف جندي لمواجهة قوات التحالف، وتسلح هذه الفرق ب ٢٢٥٠ قطعة مدفعية و ٤٧٠٠ دبابة. ورغم اختلاف المستويات القتالية لهذا العدد الضخم من القوات العراقية، الا ان نسبة كبيرة منهم لديها خبرة قتالية مستمدة من الحرب العراقية الإيرانية.

ومن خلال مراقبة الاناء العسكري للقوات العراقية ضد القوات الإيرانية، أدرك قادة التحالف ان القوات العراقية جهزت لطرق الحرب الدفاعية فقط، ولكن قلق هؤلاء القادة كان من معتمد الحربي قوات الميرل الجمهوري وهي أكثر القوات لاداء صدام والسفها من حيث القدرة القتالية والتسلح، وبإستلاكها للدبابات السوفياتية المتطورة (تي ٧٢) والمدفعية الثقيلة، لأنها كانت الأقدر على القتال بها العراق الى المواقع الامامية من جبهة القتال، فكانت الخطوط الدفاعية العراقية في الكويت حصينة الى درجة



المصدر : **الزعماء**

التاريخ : **٢٥ محرم ١٩٩٢**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

« النيويورك تايمز » :

قوات التحالف لم تدبر أية منصات صواريخ « سكود » العراقية

كشفت صحيفة « النيويورك تايمز » الأمريكية أن القوات الأمريكية لم تتمكن من تدمير أية منصات لصواريخ « سكود » خلال حرب الخليج وهو مثير للقلق مع تصريحات وتأكيدات القادة العسكريين الأمريكيين ومنهم الجنرال نورمان شوارتسكوف .
وأشار تقرير تضمن تصريحات للجنرال سكوت ديفيس مدير الصواريخ وعضو لجنة الأمم المتحدة المعنية بتدمير أسلحة الدمار الشامل العراقية أن الفريق الناجح للجنة اكتشف خلال العديد من عمليات التفتيش أنه لم يتم تدمير أية منصات متحركة لصواريخ سكود .

وكان شوارتسكوف قائد قوات الحلفاء خلال الحرب إذ أعلن في يناير ١٩٩١ أنه تم تدمير إحدى عشرة من منصة تحمل صواريخ سكود إلا أن التقرير المتح إلى أن هذه الشاحنات ربما كانت تحمل البنادق .
وكانت المخاوف الأمريكية قد أصرت عن استهدافها إزاء عدم فعالية عملية الهجوم الجوي التي شنها مقاتلات الحلفاء على منصات صواريخ سكود خلال حرب الخليج .
من جهة أخرى أعربت الأردن-لوس عن رفضها لفكرة الولايات المتحدة بوضع مراقبين تأييد للامم المتحدة على حدودها مع العراق كإجراء مدى الالتزام بالعقوبات المفروضة ضد العراق .

وقال مستشارون أمريكيون أن الأردن يكرر التزامه للجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة إلا أنه يرفض الاقتراح الأمريكي .
ولم يبدأ لجرى أحمد حسين السامرائي وزير الخارجية العراقي محادثات مع مسئول إيراني وصل من إيران ليبحث قضية تبادل أسرى الحرب العراقية الإيرانية .



المصدر : **الرفد**

٢٢ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدشات الصحفية والمعلومات

البنساجون يعترف بفشل القوات الأمريكية في تدمير صواريخ «سكود» العراقية

الطائرات الأمريكية دمرت ١٣ منصة من منصات إطلاق صواريخ سكود العراقية قبلها بعدا ٤٨ منصة وليس ٣٠ منصة كما صرح الجنرال نورمان شوارزسكوف قائد قوات التحالف في حرب الخليج .

من ناحية أخرى قامت اللجنة الدولية بزيارة ٣ مواقع كيميائية في العراق استعداداً للتدميرها . أكد النقيب البريطاني جوناثان ويلي رئيس الفريق الدولي التابع للأمم المتحدة أن الزيادة تأتي في إطار الاستعداد لتدمير الأسلحة الكيميائية العراقية . وأكد خبراء الأمم المتحدة أن عملية تدمير الأسلحة الكيميائية العراقية تبدأ من الشهر القادم وتستمر حتى منتصف العام القادم .

واشنطن - وعالات الأنباء : أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية أمس بفشل القوات الأمريكية في تدمير منصات إطلاق الصواريخ العراقية أثناء حرب الخليج . نفي البنساجون تصريحات القادة الأمريكيين حول عدد منصات الصواريخ العراقية التي تم تدميرها في حرب الخليج . أكد بيت وإيمان المتحدث باسم البنساجون أنه لا يوجد لخصاء دقيق لعدد منصات الصواريخ العراقية المدمرة في الحرب . واعترف وإيمان بأن الفسلفة العراقية في حرب الخليج أقل من الفسلفة التي أعلنها القادة الأمريكيون بعد الحرب . وأكد أن العمليات العسكرية أثناء حرب الخليج أدت إلى خفض تدمير منصات إطلاق صواريخ سكود العراقية . جاءت تصريحات وإيمان رداً على ما نشرته صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية . أوضحت الصحيفة أن



المصدر : صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ يونيو ١٩٩٢

صوت الكويت، تنفرد بعرض كتاب «البحر

والسيف» جردان الصمصراء في الخليج (٣ من ٢)

خطة هجوم التحالف اعتمدت

على الخداع والخبرات الصاعدة

بعد هزيمته الساحقة.. صدام ينتقم

من التأثيرين في الكويت والسفارة

تأليف: نيجل بيرس
عرض وترجمة: مصطفى عالم

كانوا ذوي خبايا في الصحراء، يعرفهم السطو، ولا يمكن الأخيرة
لاطلاق النار على القوات التي هاجمتهم من حيث لا يتوقعون، ولذلك لم يكن
غريباً أن يستسلموا بسهولة، وأن تردّد على ألسنتهم كلمة واحدة نظّمها
بالتكليفية مغبّضة.. شكراً.. لجنود الشرطة الدولية هكذا يرسم نيجل
بيرس صورة حية بالكلمات لجيش مهزوم في عاصمة الصحراء..
ولكن صمت المدافع لم يخلق ملف المشاكل، وشهد العالم الآلاف من أبناء
العراق يتزحّون من بيوتهم خوفاً من بطش صدام، ذلك البطش الذي كان
عنيفاً فقط عندما يتجه إلى الصور العارية من أبناء شعبه.
ولي الكويت الحرية تحول النهار إلى ليل بفعل أكبر جرائم البيئة التي
شهدها العالم، عندما أقدم صدام على إحراق آبار النفط الكويتية.
ولي حيلة اليوم تستعرض الأجزاء الثلاثة الأخيرة من كتاب «البحر
والسيف».. جردان الصمصراء في الخليج، الذي كتبه نيجل بيرس ونشرته في
لندن دار النشر البريطانية H.M.S.O، في مايو (أيار) الماضي. نقرأ
خليطاً من لحظة النصر والاساءة الإنسانية على أرض الخليج.
في الجزء السادس من الكتاب بعنوان «حرب الأيام الأربعة البرية» يتناول
نيجل بيرس خطة الحرب البرية وكيف نفذت، والظروف التي دارت رحى
للمعارك تحت وطأتها، والدور للتمييز لسلاح المدرعات البريطاني في هذه
المعارك، ويظهر الآلاف من الجنود العراقيين أسرى في أيدي قوات الشرطة
الدولية.

ويبدأ المؤلف بالأهداف التي استهدفت خطة الحرب البرية تحقيقها.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢٧ ذو الحجة ١٩٩٢

المصدر:

صوت الكويت

ضباب المعزدين

ويتنقل المؤلف صورة حية لوشمية جيش مهزوم، وجند ضائعين في الصحراء بلا إمدادات عسكرية أو طعام، عاجزين عن الاتصال ببرازر قيادتهم، ولذلك جاء استسلامهم بالآلاف لقوات التحالف أمراً منطقياً. ولم تتوقف قوات التحالف وهي تخترق البقاع العراقية، حيث كانت خطة شوارتسكوف تقتضي بمحاصرتهم وقطع الطريق بينهم وبين مراكز القيادة العراقية، ثم التقدم باتجاه الكويت، ولقد الجنود العراقيين في الكويت اتصالاً بهم بحية الجيش العراقي، ونجحت أسلحتهم من الطعامة والمساء والأخيرة، وبدأوا يخرجون من حصونهم، ويخرجون في كل اتجاه ضائعين بلا هدف، حتى بدأت قوات التحالف الأميركية والبريطانية والعربية في التناطح من الصحراء، لقد تعرضوا لقصف طاقلة إيرانية شهنتها الصرب من طائرات ومفعية التحالف، قبل أن تبدأ الحرب البرية، ولم يكن بوسعهم سوى الاستسلام أو الموت جوعاً وعطشاً في الصحراء.

ويقول للجور البريطاني كيث كيثلي... لقد كان الجنود العراقيون في حالة من الفرح والامتنان وهم يستسلمون لقوات التحالف، وكانوا يريدون كلمة شكراً بالانكليزية لكل من يصفاهم من الجنود البريطانيين، والمعلقة انهم كانوا واقعين تحت حالة من اللامعارة المشتعلة بين المهاجمة الضخمة من الهزيمة الساحقة التي لحقت بهم بسرمعة مذهلة وبين فرحتهم بالنجاة من الموت للحق.

ويشير المؤلف إلى أن أهم مشكلة واجهت قوات التحالف بعد قيامها

ومن حفر الباطن في السعودية بدأت فرقة الفرسان الأميركية الأولى هجومياً باتجاه غرب الكويت. ورغم ذلك، فإن كل هجمات قوات التحالف في الجنوب والشرق لم تكن بلعبة تحرير الكويت، وإنما كانت لتمريراً لخطة الحدا، فقد جاء الهجوم للرئيسي للكثف في اتجاه لم يتوقعه العراقيون لبدأ، حيث توجه الهجوم من غرب السعودية باتجاه الشمال حتى وصل إلى وادي الفرات، ليقطع الطريق تماماً بين القيادة العراقية وقواتها المنتشرة في الكويت وجنوب العراق.

وهكذا تحققت خطة الهجوم الخادع الذي لم يتوقعه العراقيون أبداً، لتصبح القوات العراقية في

الكويت وجنوب العراق منقطعة تماماً عن قواعدها في بغداد، وتتفرغ قوات التحالف خلال اليومين التاليين للاجهاز على آخر جهود المقاومة العراقية الضعيفة في الكويت، ويتم تحرير الكويت في الهجوم الرابع للحرب البرية.

ويتنقل المؤلف بعد ذلك إلى المهمة الأساسية التي قامت القوات البريطانية بتنفيذها بنجاح، وهي حماية ظهر القوات الأميركية أثناء هجومها باتجاه وادي الفرات، وتعمير أكبر جزء ممكن من قوات الحرس الجمهوري.

وكانت المهمة الأساسية للقوات البرية البريطانية تمثل في التصدي لآية هجمات عراقية محاكسة تتم خلف ظهر القوات الأميركية المهاجمة باتجاه الحدود السعودية العراقية، وعندما اتت هذه المهمة انقضت للمشاركة مع القوات الأميركية لتدمير قوات الحرس الجمهوري، وهي المهمة التي قامها بنجاح متميز قائد فرقة الفرسان الأولى للجور جنرال روبرت سميث.

وكانت أهداف التحالف الدولي تتمثل في إعادة الحكومة الشرعية إلى الكويت بعد تحريرها، وتحقيق السلام وأمن في المنطقة، وأترك قادة التحالف أنه تحقيق هذه الغاية عليهم بغير جزء كبير من قوة صدام العسكرية، وخاصة للثقل في الحرس الجمهوري، وذلك لضمان عدم قيام العراق بتهديد جيرانه المستقلين.

وكان العنصر الرئيسي في تحقيق هذه الأهداف بنجاح وسهولة، متفلاً في الخطة العسكرية التي تميزت به خلية الحرب البرية، وبشن الهجوم من الاتجاهات غير المتوقعة على الإطلاق بالنسبة للقوات العراقية.

وتبرزت خطة الهجوم صيف الصحراء التي وضعها الجنرال شوارتسكوف مع قيادة قوات التحالف بمصدر التوجيه الهجومي للجنود، من خلال تحريك إمدادات ضخمة من القوات في الاتجاهات كافة أمام مواقع العدو، دون أن يدرك أو يتوقع من أين ستأتي الهجمات، خاصة تلك الهجمات العنصرية.

واستندت تحركات قوات التحالف البرية من شرق إلى غرب السعودية، هذه التحركات التي وصفها شوارتسكوف في مؤتمر صحافي بأنها أطلت تحركات شهدها التاريخ العسكري.

وفي اليوم الأول للحرب البرية، رصدت تحركات عسكرية مفاجئة لمعدو فاجلت الحدا الاميركية صواريخها على للقوات العراقية للمعركة على الساحل الكويتي، وتحركت قوات المارينز الاميركية باتجاه الساحل الكويتي، فاضطرت الانظار العراقيةين باتجاه تستعد لعمليات انزال على غرطاني الكويت، وهذا ما كانوا يتوقعونه في تقديراتهم، ويؤا خططهم الدفاعية على أساسه قبل بداية الحرب البرية.

وفي مهاجمة جنوب الكويت بدأت القوات العربية في مهاجمة واختراق الدفاعات العراقية في الجنوب لتتوجه بسرعة شمالاً باتجاه العاصمة مدينة الكويت.



الصحافيين وايضا تدفع في اعطاء التسهيلات كافة للصحافيين لتغطية الحرب بشكل متكامل من توفير التراخيص لهم لزيارة مواقع القوات واللقاء مع القادة العسكريين والسياسيين في المنطقة وتغطية تولد وصول قوات التحالف واهدائهم العسكرية في الاراضي السعودية، وبعد ذلك دخول الصحافيين الى الأراضي الكويتية مع اولي طلائع قوات التحالف التي دخلت الكويت بعد تحريرها.

ويمكن القول انه برغم الضوابط الأمنية فان رجال الاعلام لم يتمكنوا من تغطية تفاصيل مجارم بهذا القدر الهائل من الحرية وتدفق المعلومات بشكل منتظم وتفاصيل في تاريخ الحرب التي شهدتها البشرية، مثلما حدث في حرب الخليج وباستثناء بعض الاحداث النادرة التي للعالم كله اهمية الشديدة التي اصابته كافة التحالف بالنسبة لتغطية الصحافيين لتقريبات الطيبة التي احدث لحرص قواتهم، او عندما امام بعض الصحافيين بنظر مئات طائرات محمولة حول نوايا الهجوم وسيلويو اقدام الكويت وهي القذائف التي كانت ذات قاذفة كبيرة للمرهقين من هناك، وباستثناء ذلك فمعظم من العسكريين بشكل لا مثيل له من قبل مع الصحافيين.

مسلة النازحين

وفي الجزء الثامن والاخير من الكتاب، يملون كما بعد العاصفة يستعرض المؤلف الاحداث التي تلت عاصفة الصحراء، وبمختصا في ثلاثة احدات رئيسية الاولى تمثل في الانتفاضة العراقية الشعبية في جنوب وشمال العراق وقمع صدام لها، وما ترتب على ذلك من مساة النازحين العراقيين الهاربين الى ايران في الجنوب وتركيا في الشمال خوفا من بطش قوات صدام ثم الجهود الدولية لعلاج هذه المساة الانسانية، والثانية تتناول في جهود الامم المتحدة لانهاء التهديد الصفي للمنطقة بتدمير التجهيزات النووية والكيميائية العسكرية التي قاسها العراقي في سنوات ما قبل الغزو، والثالثة تتناول في اخطر مشكلة بينية واجهت المنطقة والعالم وهي كارثة اسراق ابار النفط الكويتية.

ويبدأ بيرس باستعراض الانتفاضة العراقية وبمشكلة النازحين، ١٦ مايو ايار العام ١٩٩١

حرب التلفزيون

وفي الجزء السابع من الكتاب، بعنوان الحرب والاعلام، يتناول المؤلف واحدة من أبرز ظواهر حرب الخليج بالمرض والتحول وهي الظاهرة الاولى من نوعها في تاريخ الحرب، والتي أطلق عليها حرب التلفزيون، فقد كانت المرة الاولى التي تنتقل فيها عصابات الكاميرات

التلفزيونية الى ارض المعارك لتفعل من خلال الاقمار الصناعية صورة حية للمعارك يراها كل مواطن في كل مكان بالعالم على شاشة التلفزيون في بيته. وهذه الظاهرة خلقت مشكلة مهمة امام قادة قوات التحالف، الذين كان عليهم تأمين اكبر مساحة ممكنة من الحرية للصحافيين في تغطية المعارك، دون ان يؤثر ذلك على السرية والامن الازمين للحرب.

مع بدء الاشتباكات في يناير (كانون الثاني) العام ١٩٩١ وصل عدد الصحافيين والمصورين الذين وفدوا من كل انحاء العالم الى الخليج لتغطية الحرب الى ١٨٠٠ صحفي ومصور، ووجود هذا العدد الضخم من الصحافيين في قلب معركة عسكرية ضخمة، ان شاء الله ان يخلق تضاربات وتضريعات هائلة بين واقع الحرب وما تنقل وسائل الاعلام، ورغم ذلك نجح القادة العسكريون للتحالف، في معظم الوقت، في استواء هذه المشكلة والسيطرة على تفصيلاتها ولا شك ان وزارة الدفاع البريطانية استغابت كثيرا من دروس التغطية الاعلامية لحرب الفولكلاند، ولذلك كانت سيطرتها كاملة بالتنسيق مع أعضاء التحالف الدولي على تعامل الصحافيين مع القوات الحاربية في مواقعها المختلفة بالصحراء.

ونجح جهاز العلاقات العامة الضخم لقوات التحالف، في تقليص المخاطر الى اكر حد ممكن، تلك المخاطر التي كان يمكن ان تنشا من التوضرات العسكرية الصليبية التي كانت تعدد يوميا، والمعلومات التي كان يدلي بها قادة قوات تحالف الى الصحافيين في أماكن وأوقات مختلفة. ونجح هذا جهاز في التنسيق التكاملي بين مختلف القادة الذين يتولون الاجابة على اسئلة

بناء معسكرات بشكل سريع في الصحراء لايواء الاعداد الهائلة من الاسرى العراقيين واعطاهم، كانت في كبحية حفظ النظام وايضا الحجاز الدائم بينهم، حيث كانوا يتبادلون في كل لحظة الاتهامات والضرب لبعضهم البعض، وكان على القوات السعودية من حراسهم التدخل دائما لوضع حد لهذه المشاجرات التي لم تنته فيما بينهم. ويستغل المؤلف الى قرار وقف إطلاق النار للوقت الذي جاء بعد تحرير الكويت، وبدأ سرية صباح ٢٨ فبراير (شباط) العام ١٩٩١. ٢ مارس (آذار) العام ١٩٩١ بعد يومين فقط من تحرير الكويت ويده سرعان قرار وقف إطلاق النار المؤقت، أصدر مجلس الامن الدولي قراره رقم (٦٦١) الذي دعا الى ترتيب اجراءات وقف نهائي لجميع العمليات العسكرية في الخليج، مقابل التزام العراق بتنفيذ جميع القرارات السابقة لمجلس الخاصة بالازمة، والتي يبلغ عددها ١٢ قرارا.

وتفصيلا لهذا القرار الثاني قادة التحالف مع القادة العراقيين في صيف عام ١٩٩٢ مارس (آذار)، وقد اسر استراتيجيون والسعوديون على اختيار صنوان لدلائها السياسية باعتبارها أرضا عربية، وبالتالي فان اجتماعهم على هذه الأرض يؤكد الهزيمة العراقية.

ويشل التحالف الدولي في هذا الاجتماع الامير خالد بن سلطان والجنرال شوارتسكوف، وصال العراقيين في بداية الاجتماع المسامحة، ولكنهم سرعان ما اكتشفوا حزم وتخصيم قادة التحالف، فرفضوا لظروهم كافة التي تضمنت الاتفاق على اجراءات تسليم اسرى الحرب فور بين الطرفين، وتضمن العراق بتقديم المعلومات كافة عن مواقع حقول النفط التي يزعموها في الكويت وعلى الحدود مع السعودية، والسماح للاميرانيين باستخدام الطائرات الروحية فقط في جنوب العراق لقتل جرحاهم واجراء الاتصالات مع قياداتهم.

ورغم ذلك فان العراقيين استغلوا هذه الطائرات في قمع الانتفاضة في الجنوب والشمال ضد نظام صدام في اسباب، ووقف إطلاق النار، مخالفين بذلك ما التزموا به في اجتماع صنوان.



في تلك الفترة، وبمبادرة من الدائرة الفنية
الأمريكية، تم تأسيس أول مجلس فني
للغرافيك في لبنان، وهو المجلس
الأمريكي للغرافيك، الذي كان
الاحتفال بمرور مائة وأربعين
سنة على تأسيسه في 1997. مع
الوقت، أصبح المجلس يهتم
بمواهبه فنانين من أصل أمريكي
ومواهبه وسوريين، وفي هذا
السياق، تم إنشاء أول تجمع
للغرافيك في لبنان، وهو
الجمعية اللبنانية للغرافيك،
التي تم تأسيسها في 2002. في
الوقت نفسه، تم تأسيس أول
مجلس فني للغرافيك في لبنان،
وهو المجلس اللبناني للغرافيك،
الذي تم تأسيسه في 2002. في
الوقت نفسه، تم تأسيس أول
مجلس فني للغرافيك في لبنان،
وهو المجلس اللبناني للغرافيك،
الذي تم تأسيسه في 2002.

الانفاق لغويته السياسية - الاقتصادية
وعند عدم الفترات الانتخابية الممتدة
منه، فكلما انقضى بجملة المجتمع
تقرر انهاءه، وكان ذلك وكالات
الاعادة الانتخابية للخدمة العامة
مهمها الأساسية في الخدمة
وكانت لها جوية في الخدمة
التحالفات التي هي جوية في
تركيا لتكون على ايدى الشعب
في الامم المتحدة
في الامم المتحدة في قارات
شبه الجزيرة العربية في فلسطين.

تصوير رسالة العرب

ويطلق الدرافل في اسرائيل، وفي
الخدمة للخدمة في تجميع الدرافل
الخدمة الانتخابية والسياسية
معد ولف الدرافل في الكويت
وتجوز الدرافل في الكويت
الخدمة في اسرائيل في الكويت
بالخدمة في اسرائيل في الكويت
بالخدمة في اسرائيل في الكويت

[illegible][illegible]



المصدر: صوت الكويت

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٩ يونيو ١٩٩٢

تقرير استخباري

رواية في واشنطن تكشف عن اسباب السماع لنظام العراق باستخدام الطيران في قمع الانتفاضة شوارزكوف وافق.. لأن خطة الانقلاب اعتمدت على الهليكوبتر

واشنطن - محمود شمام:

قالت معلومات في واشنطن إن قرار الجنرال نورمان شوارزكوف خلال محادثات وفد إطلاق النار في حرب الخليج بالسماع للعراق باستخدام طائرات الهليكوبتر لحرب حركة التمرد والأشفاق العسكري لم يكن خطأ كما قدرت العديد من المصادر بما فيها شوارزكوف نفسه، وإنما تمت للولقة عليه بعد ورود تقارير استخباراتية على أن قائد

سلاح المروحيات العراقي كان يعد لانقلاب عسكري، وأن الهدف من السماح بطيران الهليكوبتر هو تسهيل مهماتها لتفكيك عملية الانقلاب العسكري الذي لم يحدث.

وكشفت لوري ميلودي الباحث في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى الذي يؤلف كتاب (مستقبل العراق) بأنه استناداً إلى محاضر اجتماع صليون بين الجنرال شوارزكوف والجنرال العراقي سلطان هاشم احمد في ٢ مارس (نار) ١٩٩١ فإن شوارزكوف قد فهم تماماً رغبة العراقيين في استعمال

الهليكوبتر وقد ناقشها معهم في تفاصيلها الدقيقة.

وقال الكاتب إن محاضر اجتماعات صليون التي أزال البتافون عنها السرية وأصبحت في متناول الباحثين تؤكد بأن الجانب الأميركي لم يقلل من خطورة استخدام الطائرات من قبل العراقي إنما ضلل حين لوحى له بوجود حركة انقلابية تعتمد على الهليكوبتر لأطاحة صدام حسين، وابتدى الكاتب خطبته من أن تكون فكرة انقلاب عسكري مزعوم قد زرعت في ذهن الجانب الأميركي حيث أدت إلى مولفاته على

السماع للقرارات العراقية الحكومية بتحويل مروحياتها.

وكشفت التقرير نقلاً عن مصادر عراقية معارضة بأنه قبل بداية عملية عاصفة الصحراء في يناير (كانون الثاني) ١٩٩١ اذعت شخصية عراقية تعيم في لندن وهو صلاح عمر التكريتي بأن لديه قائمة بأسماء ضباط عراقيين كبار على استعداد لتفكيك بانقلاب عسكري في بغداد ومن ضمنهم ابن عم له يدعى حاكم التكريتي الذي يطرد (انتمتة في الصفحة ٦)



شوارزكوف واقف

سلاح الهليكوبتر في الجيش العراقي
والذي يضم حوالي ٢٥٠ طائرة.

وكان سلاح عمر التكرتي في وهو احد قادة الحزب الحاكم السابقين. قد انتمى من صدام منذ السبعينات الى ما لبث ان تصالح معه لكي لا يتفصل عنه مجدداً. وقد عمل كمندوب للعراق في الامم المتحدة عام ١٩٨٢ قبل ان ينضم للمعارضة بعد ان اوشك العراق على خسارة حربه مع ايران. وقد ظل مقبلاً في الولايات المتحدة لعدة خمس سنوات قبل ان يتصلح مرة اخرى مع صدام ويتقل الى لندن ليرأس شركة نقل جوي ذات علاقة بالنظام العراقي. وبعد انهزام العراق للكويت في أغسطس (آب) ١٩٩٠ استقال التكرتي مرة اخرى وانضم للمعارضة العراقية. حيث نظر اليه انه قادر على اطياع صدام حسين كونه سنياً وديناً وتكرتياً مع الاقليات في الولت نفسه بدياً مقاماً للنظام ومنع تشرد العراق. وقال التكرتي ان اماعات سلاح عمر التكرتي قد تكون قتلت في الاستخبارات الاميركية التي وضعت يدورها تلك المعلومات اسم الجنرال شوارزكوف الذي قد يكون تصرف في اجتماع صولان على ضوء تلك المعلومات وتسلل التكرتي في ان هناك مشروع انقلاب حثيثي ولح في احتمال ان تكون أجهزة المخابرات قد تعرضت في تسريب معلومات متخللة لها. وقد استند على ان معارضة قائد المروحيات حاكم التكرتي لصدام حسين لم تكن منصفه حيث فيه صدام في نفس منصفه ومنحه ساسين زلهين منذ هزيمة العراق العسكرية. كما ان عائلة سلاح عمر التكرتي في العراق قد تعرضت في لحي وهو ما لم يحصل عادة في العراق. ويقترح التكرتي انه طالما ظل حاكم اذاعة هذه المعلومات قد تكون خاطئة او متخللة. ونسب التكرتي الى العراقيين الذين يرمون حاكم التكرتي عبداً بأنه (زير نساء) وشيخ لصدام حسين ووفقاً لما يقوله ذلك المصدر اذا كان الغرب يعتمد على اشخاص مثل حاكم فان صدام سيهيئ منذ الاف سنة القادمة. وقد نشر الكاتب نص النفاذ الذي دار بين الجنرال شوارزكوف والجنرال العراقي سلطان هاشم احمد حول موضوع تعليق الهليكوبتر. وقدم النص التالي:

الجنرال سلطان هاشم: تعليق الهليكوبتر يحتاج اليه ايضاً لعمل للسؤولين الحكوميين او اي اعضاء... تحتاج نقلهم من مكان الى آخر بسبب عدم وجود الطرق والجسور. عندما اخبر شوارزكوف الجنرال العراقي كيف (يعلم) الهليكوبتر لتجنب اسقاطها. الجنرال سلطان هاشم: ليس لهذا علاقة بالطيران فوق الخطوط الامنية هذا داخل العراق. الجنرال شوارزكوف: طالما انها ليست فوق الجزء الذي نحن عليه فلها فضاء ليست بالمشكلة. سوف تترك الهليكوبتر. ليس للثقلات. ليس الثقافات. الجنرال سلطان هاشم: ان كنت تعني انه حتى طائرات الهليكوبتر للسلطة تستطيع الطيران في اجواء العراق. ولكن ليس الثقافات ان طائرات الهليكوبتر متفائلة. انها تنقل شخصاً من... الجنرال شوارزكوف: سوف

تصعد تعليمات لي سلاح الطيران بعدم اسقاط اي هليكوبتر من تلك التي تظهر فوق أراضي العراق وحيث لا نريد نحن. اما اذا كان يجب ان تتحلل فوق امكان اوجادنا في انفسنا الا تكون مسلحة في اذات مدافع وصواريخ. واتني النطق ان تكون عابها علامة برتقالية على جانبها كبراء اذاني للسلطة. الجنرال سلطان هاشم احمد: حتى لا يكون هناك اي تضليل فلها ان تأتي الى هذه الأراضي.

الجنرال شوارزكوف: حسناً... وقال كاتب للثال ان هذا النص يتناقض مع ما قاله الجنرال شوارزكوف في مقابلة تلفزيونية في ٢٧ مارس (آذار) ١٩٩١ مع جيلاند فروست والذي صود الامر كنه طلب عراقي بسيط رد عليه بسرعة بينما مسحور صغوان بوزكد ان شوارزكوف قد ابلغ القائد العراقي بكل طائرات الهليكوبتر داخل العراق كما بين الكاتب بان النطق بلسان البيت الأبيض مارين فيتزود. وقد وصف تلك الثقافات بأنها مشغوبة وليست كتيبيه كما حصروا في الطلب العراقي باستعمال الطائرة كوسيلة انتقل.

ويستأيل الكاتب هل محاولة النطق باسم البيت الأبيض عدم تحديد طائرات شوارزكوف كانت بسبب ان شوارزكوف كانت لديه اجهزة سريعة خلال تلك الاوقات.

ويقول الكاتب ان محلي محضر صولان يترجم عن ثلاثة اسئلة هامة: ● عندما قال شوارزكوف انه يفضل الا تطير المروحيات للزينة بقوة نارية فوق مواقع الحلفاء. لانه يقول في نفس الوقت ان بإمكانهم التحليل فوق أي مكان امن فلماذا قدم هذا التنازل؟

● لماذا طمخ شوارزكوف الا تحلق المروحيات للسلطة فوق مواقع الحلفاء؟ لماذا لم يمنهم ضماناً من القيام بذلك لتفني حماية قوات الحلفاء؟

● عندما سأل الجنرال العراقي سلطان هاشم احمد اذا كان بإمكان المروحيات للسلطة التحليل، لماذا لم يقل الجنرال شوارزكوف لا...

واتصلت صوت الكويت برئيس حركة الولاء الديمقراطي للمعارضة صلاح عمر العلي التكرتي المقيم في لندن وطلبت اليه التعليق على الموضوع فاكده انه لا صحة للواقع التي سألها الباحثة مهدي و قال ان المعلومات لفت من قبل مدققين عن حركة الولاء.

وقال التكرتي انه خرج في الجوار الى للحاكم للثقلات الذين اساقوا اليه واضاف انه يتحدي كل من يات به ادعاء او زعم او سرب معلومات به احتمال انقلاب عسكري من قبل ضباط في سلاح الهليكوبتر لانه ابلغ جميع المسؤولين العرب الذين التقاهم بان الطريق السليم لاطاعة صدام حسين يتمثل في دعم المعارضة العراقية بجميع اطرافها وتوحيد الولاء الاقليمي والوطني باتجاه اطاعة هذا الحاكم القومي الذي خصص لملكيات عائلة لحماية راسه.

وقال التكرتي في حديثه مع صوت الكويت انه ابلغ مسؤولين عرباً اذا كان اية قوة عراقية معارضة تدعي قدرتها على اسقاط النظام لوجهها اما هي تبليغ.



المصدر : **الأمم المتحدة**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٩ رجب ١٤١٢

الأمم المتحدة

١ - الرئيس بوش زعمان من الأخبار التي تأتي بها أجهزة المعلومات الرسمية والمخابراتية . لصدام حسين هي يزيق ويكفل ويشرب والناس تطبل له وتزمر وتهلل بحمته . لأن جميع جيوش العالم لم تستطع أن تقضى عليه . وكان من خطة الرئيس بوش أن يخلص من صدام حسين قبل انتخابات نوفمبر القادم . المعلومات تقول : أن الشمس . فلا يزال جيشه قوياً وهرسه الجمهوري أيضاً .. والطعام يجيء على شكل أسطبل بريء من الأردن ومن تركيا ومن إيران ومن بلاد أخرى ..

وكانت أمريكا قد فريت عدداً من العراقيين في دول الخليج على قلب نظام الحكم . فلم يتكلم . وكانت بعض دول الخليج قد موات هذا المشروع بـ ١٢٠ مليوناً من الدولارات ..

وهل صحيح أن الجيش العراقي قد قضى عليه ؟ نحن لا نعرف . ولكن أمريكا هي التي تقول . وهل صحيح أن الحرس الجمهوري قد صار قريباً . أمريكا هي التي تقول .

وإن دخلت أمريكا الحرب وخرجت منها فلم تر صورة واحدة لأصغر الدمار والأبادة التي تحدث عنها صحف العالم . ولكن أمريكا هي التي تقول .

وهل صحيح أن الرئيس بوش كان يريد أن لا يزال يريد للقضاء على صدام حسين ؟ أبداً .. أنه يريد أن يبقى عليه معلقاً لايران وسوريا ومخيفاً لدول الخليج وزيوتاً سكباً للاستفادة من كل مكان ..

ولماذا سكنت أمريكا على المعلومات والأغذية وقطع للغير التي تتكلم على العراق من الأردن ودول أخرى غيرها ؟ أمريكا تعلم ذلك . وسوف تساعد على إعادة ضخ البترول وينفع للتعويضات وعلى استعادة قوته ..

فلطعام في أيدي الحكومة العراقية .. علفة صدام حسين هي التي تحكم العراق . فهو الذي يمنح ويمنع . ويعطي ويأخذ .. وهو الذي تحملت صورته على الجدران وفي المظاهرات ول الكيبيزيين كان شيئاً لم يحدث للعراق !

لأربع الصمراء ولا عاصفة الصمراء .. ومن حق المؤرخين أن يقولوا : أن الرئيس بوش كما أنه أعظم من أبا زينة . فهو أعظم مني ومعتج ومخرج لعالم (عاصفة الصمراء) ..

أنيس منصور



المصدر : الأمانة العامة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠٠٢ ١٩٩٢

مناقشة

- التمسيل للقتل .. يبدأ الحزب الديمقراطي يخرجه للرئيسين ريجان وبوش .. فلما يستمران في نفس الخط الذي سار فيه استقالهما : نيكسون .. ووولجيت .. وايران جيت .. والعراق جيت ..

فلرئيس ريجان كان يتحدث من صدام حسين ويقول : صديقي والرئيس رونالد ريجان هو الذي شطب اسم العراق من الدول الأمريكية . أي أن مستشاري أمريكا في عصر ريجان يقولون أن صدام وديع كطامل ، وليس صديقا ما يشبهه عنه هؤلاء العرب الجاهلون له والجهلاء به .. أن أمريكا إذا اختارت صديقا فهو صدام حسين !! وبما على ذلك توحدت الخبرات بين البلدين - وهذا ما رافقه الرئيس مبارك ..

ثم أن الرئيس ريجان قد بحث بفرش وخلفيات شمان للعراق من تحت الأرض . ومن تحت الماء الكونجرس - بل كان الكونجرس آخر من يعلم أن صدام حسين قد حصل على قروض من وزارة الزراعة الأمريكية ليشتري بها سلاحا من طريق تحويلات ال (بنك العمل الايطالي) ويؤده أخرى في قبرص .. وأن أمريكا انقضت عينها من اسلحة جاءت لصدام حسين من جنوب إفريقيا .. فهو قد وافق على التعامل مع جنوب إفريقيا ، ووافق أيضا على أن هذه الاسلحة قد مولتها وطورتها إسرائيل - أي موافق على التعامل مع إسرائيل ..

فهل معقول أن إسرائيل اصطنعت سلاحا لكي يوجهه اليها ؟ طبعاً لا .. لأن فلسطين اهتفت لنشر .. واكثر دليل على ذلك أن الصواريخ العراقية التي سقطت في إسرائيل كانت تحمل حجارة ريملا .. واحد فقط هو الذي انفجر .. ولما انفجر كان في أحد الأحياء العراقية اليهودية بالقرب من القدس !!

ثم أن أمريكا قد كانت إسرائيل يملأها دولار من كل صراخ مجرى بحث به العراق .. وخصوم الرئيس بوش يكثرون في مقره القديمة .. وسوف تقرأ العجب في الأيام القليلة القادمة !

أنيس منصور



المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : ١ تموز ١٩٩٢

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

برايك

٣ - لقد اختلفت مع السفير الأمريكي فرانك وزير الدفاع حرب الخليج .. والتي لي بذلك الاستول المماس ووزير الطيران وتكلفتنا على عشاء . ولم التبع . ونشرت التفتات في هذا المكان .

وكان من رأيي - ولا يزال - ان أمريكا دفعت العراق الى الحرب والى الاعتماد على الكويت .. فعندما جعلت بسفارتها ابريل جاتسبي للقاء صدام كان كلامها واضحاً جداً .

قلت : بيتنا وبين السعودية اتفاقية امن مشترك . وليس بيتنا وبين الكويت اى اتفاق .

والعني إذا اريد ان تفرز فاملك الخليج من اوله لآخره .. إلا السعودية . ولقر صدام حسين ارجاء العدوان على السعودية الى ميعد وكانت هذه هي بداية (النظام الجديد) الذي ييسره الرئيس بوش في عهد شباب الاتحاد السوفيتي ولكن أوروبا ان تليب ولا اليابان ولا الصين .. وكلها كم سنة وسوف تظهر روسيا قوية يلبوس أمريكا واليابان والمثلثا وعملاتها وخبراتها .. وسوف تكون مشكلة فلسطين مصدر ازعج ورعب لكل الدول العربية .

والشرك في بعض هذه التفتات د بطرس غالي وكان رايه مخالفا ولكنه لم يفتني ايضاً . ونشرت ، ما دار بيتنا في هذا المكان ايضاً ..

ووافقت لزيارات البترول الامريكية على مد خط بترول الى خليج العقبة .. ولا الهوجة للسعودية وشركيا

وسوريا . وتعهد العراق بان يعطي الملك حسين خمسة مليارات سنويا ..

وتعهدت أمريكا بانه مهما حدث من خلاف بين الأردن واسرائيل فإن خط الانابيب لن يصاب بسوء .. لانه من الامتلاكات الامريكية .. وكما تعهد

العراق للملك حسين ، تعهد ايضاً للصين والفلسطين والسودان واييبيا والجزائر . وكل ذلك تعلمه أمريكا

علم اليقين . وموافقة عليه .. فأمريكا تلعب على صدام ، وصدام يلعب على الجميع .. وامرك الرئيس صدام ان

خطه الخلاف بين أمريكا والعراق ضيقة جداً . ولكن كل دولة لها

استوب في الكف والدوران .. ويوم حاولت سفيرة أمريكا في العراق ان تفتح لها وتشرح المشيرين الك برفقة التي بعثت بها الى الخارجية ، وضعوا هذه البرقيات في صفا ، واخذوا لها مكافأة في التسيان تموت فيه .. وقد ملقت ا

أنيس منصور



مواقف

٤ - وعرضا الآن أن الأسلحة الأمريكية التي استخدمت في حرب الخليج لم تكن هكذا متطورة بل كانت متهورة .. لم تكن دقيقة فكثر من الأهداف لم تصبها .. ول كثير من الطلعات كان الطيارون ينطلقون على مسئوليتهم .. ولم يحدث أن دحر الطيران الأمريكي والبريطاني والفرنسي كل قواعد المخاريط التي لديها الشركات الإنمائية والصنوبرية في أمريكا بتلواقي والصناعات لم تكن دقيق .. بل أنها خرائط من تصميم العراقيين .. ثم ان العراقيين قد خيروا كل اللواقي .. فكانت قواعد الطلعات اشتتلا (هيكلية) أصعبها ..

ولا لقد يعرف بالضبط ماذا حدث في جميع الفترات على العراق - إلا هذه الصور القليلة جدا التي يسمح الأمريكيان بنشرها . حتى الفرنسيون عندما توسعوا في النشر . عادت الدولتان والفتتا على (التمتع) الإعلامي نهائيا !

ونشرت الصحف الأمريكية أن الأهمر الصناعية تعد على صدام حسين انقلبه وانها تستطيع ان تبعث بصورة لمركبة القميص الذي يرتديه .. وأنه ميت لا ملة . وانها تعرف كيف !

فلا عرفت القميص ولا صورة المركبة ولا قامت للرجل لية جنازة إلا في خيال المشيريات الأمريكية . فطر امريكي ؟ نعم ويضاف اليه ان لعدا لا يريد القضاء على صدام وجيوش صدام وقوة العراق . ولما لمط تهويش صدام مع الإبقاء عليه بأى لمن .. حتى يقلل صدام جميع الخليج . ونقل امريكا القوة التي تحمي هذا الجميع وتغير وتكون في شكل الشوف العربي .. مرة يكون الجميع عربيا ومرة فارتسيا ومرة يهوديا . ويظل اخونا الكبير يوش على كل شيء قديرا ..

ولا يستطيع الأمريكان ان يقدموا دليلا واحدا على أنهم حاولوا اختراق استحكامات صدام حسين تحت بغداد وفي مداخل البصرة والموصل .. ولهم الآن يستطيعون ان يؤكدوا أنهم قضوا تماما على الصناعات النووية او المساعدة لها ..

وسوف نقرأ للضرب المعارش الرئيس بوش حكيات أمتع ولقد من مغامرات عاصلة الصحراء ..

أنيس منصور



مراقب

هـ - ولم يلبث حتى الآن أن مقاطعة العراق ثمة وعمة .. فلا تزال دول كثيرة اوروبية ولاتينية وعربية تساعد العراق .. ولا يزال العراقي يملك اموالا كثيرة .. هل يباع الذهب ؟ هل تلقى غولسا من بلاد عربية ؟ نعم من بلاد عربية : كيف ؟ لابد أن تسأل كبير سكان هذا الكوكب : الرئيس بوش .. فما اسم هذه اللعبة ؟

اسمها : النظام المالي الجديد الذي يضع جورباتشوف على رأس الجميع .. ثم يسلطه في مدونه فلا يصعب يلاي .. ثم يأتي بواحد امريكاني هو الرئيس يلتصق ونعطيه امريكا ١٦ مليار دولار بعد ان يبوس القدم ويبدى القدم على غلظته في حق القدم الراسميين الامريكان والالان والبياتين وكل من يملك عدة مليارات في اى مكان !

وسوف تعمل امريكا على عزل إيران ، وليس العراق .. فعزل إيران يوافق عليه كل العرب .. لانها دولة فارسية .. ولانها مصدر القاتل المنطرفة في العالم العربي ..

ثم ان امريكا لا تغفل جهودا العراق التي قصمت وقصمت العرب .. ولم تستطع امريكا ان تفتزع معارضة عراقية ... لو (فليروك) خصوما لصدام حسين .. إذن فهي ان تكون صديقا للعراق ولأن سوف تكون حليفا حكيما تقوم بتهنئة العراق واصلاح ما فسد بينه وبين الدول العربية .. وسوف تقوم بدور الوسيط بين العراق وبين جميع الدول الاخرى .. وقد حاولت امريكا اسقاط بلتسين او التهديد بذلك .. حتى استقام واعتدل وسار في الخط الامريكي .. وليس الجينز وماكل الهامبورجر ويشرب البوريون ويقول عامل على خط : تو .. عى ! وسوف تتدخل امريكا عن العمليات الالغنى الذى بدأ يخيف فرنسا ..

ولكن امريكا تقدر الامتياز سبع سنوات حتى تنتهي من مشاركتها مع الالان الشرافيين الذين في حاجة الى حياطة اجتماعية وثقافية جديدة .. ولكن الالان جميعا سوف يتمكنون فعما في بناء دولتهم الاوروبية العظمى يحاولون تدارك معالهم لخطاهم القديمة .

وسوف تكون عملية السلام او عمليات السلام في الشرق الاوسط والمصالحة العامة والقاء الماء البارد على الحرائق العراقية والذخيرة والمدينة . تمهيدا للقدم العام والخطو الشامل ونهضة للظهور زعمات عربية جديدة .. بعد ان اختلعت زعمات كثيرة قبل ذلك !

انيس منصور



برائيات

٦ - آخر تقارير المخابرات الأمريكية على مكتب الرئيس يوش يقول : انه ليس في الإمكان إسقاط صدام حسين دون مساعدة قوية من الرب القدس عليه .. وحتى الآن لم نستطع اختراق حقلية صدام

وكان السيد روبرت جيتس رئيس المخابرات الأمريكية قد زار منطقة الشرق الأوسط وسمع وقال وعرف ، وعاد للرئيس الأمريكي يقول له : كل زعماء المنطقة يريدون القضاء على صدام حسين ، وأنهم مستعدون أن يساعدهم ماليا وأنيا ..

للمساعدة المالية قامت بها بعض دول البترول ، والمساعدة الأبية قامت بها دول أخرى ، ولك يضيف قوات متألقة لصدام حسين على التسلل إلى العراق وتطعيم خطوط المعارضة من أجل إسقاطه .. وفي هذه القوات عناصر من العراق ومن خارجها ، وتتولى تدريبها الميداني المخابرات البريطانية ..

وفي هذا التقرير أكد السيد جيتس أن سقوط صدام ممكن ، وأنه سوف يكون هدبة للرئيس قبل الانتصارات ومن المعروف أن رئيس المخابرات الأمريكية قد وعد بهذه الهدبة أكثر من مرة !

وفي أبريل الماضي تلقى الرئيس الأمريكي تقريراً من أجهزة الأمن الأمريكية بأن سقوط صدام بعيد الاحتمال ، فالرجل قد استعد قوته وعاد إلى مجده .. واستمر في حثجر النفس عتفا .. وفي معدائهم طعنا فهو الذي « نهر » كل الجيوش ثم جاءت مفوضيات السلام بين العرب وإسرائيل .. أي وقوف العرب مع إسرائيل في جهة واحدة ضد صدام حسين ..

اتهم لم يتلقوا على ذلك ، ولكن الصورة التي تراها الآن قد أصبح لها مثل هذا المعنى . ولكنه ككل المعنى في الشرق الأوسط ، له دلالة مؤلقة .. وسوف تتغير الكلمات والمعنى والصورة والمواقف . وكل أعداء اليوم أصدقاء للحد أعداء بعد غد .. فلا صداقة دائمة ، ولا عداوة دائمة ، ولكن بوخة دائمة !

والمعنى الأمم والاسق هو أن لحداً لم يسه إلى العرب كما فعل صدام حسين .. أي أن إسرائيل لم تفعل في الفلسطينيين ما فعله الفلسطينيون في التوطين وما فعله العراقيون في الجميع !

أنيس منصور

جاءت في سنة ١٢٠٠ هـ

[illegible]

والصين من بين الدول التي ستستفيد من هذا البرنامج. وقال إن البرنامج سيستفيد من الدول التي لديها اقتصادات ناشئة، مثل الهند والصين والبرازيل. وقال إن البرنامج سيستفيد من الدول التي لديها اقتصادات ناشئة، مثل الهند والصين والبرازيل.

باب قوله ان القديس سرياً صدر عن وكالة
البريد الى البيت الابيض قبل
مواصلة الرئيس بوش على قروض جديدة
لها ألف مليون دولار . أوضح ان العراق
ليس المستفيد من ذلك مشدداً على انه
مسلّم زائف

تحتفظ مراكز الأبحاث الاستراتيجية القوية لوزارة الدفاع البريطانية أن عملية الشرق الأوسط العربي للكويت وسجلات العلماء الغربيين شعور التحرير الكويت بعد ذلك حصلت عن طرقات خطية في اجزاء المختبرات الغربية ووسائل جمع المعلومات التي

والموضع القريب من جوهه جهاز للخبرات
البيروني كانت تتركز على الأحداث في الاتحاد
السوفييتي السابق بينما كان الرئيس العراقي صدام
حسين يقوم بمشهد رابع تكبر الجيوش العربي
الاعظم، القوات

ولقد التقى بوضوح أن الشاغل العراقي للتأديت
معلومات دقيقة تصف توتيا العراق. غير أن
الظهير البيروني انتهى إلى أنه على الرغم من
الاستغناء إلا أن الجهة المعنية لاصدام
تسلما وعملت الرصد خلال الحرب.



المصدر : العالم العربي

التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩٢

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تقرير بريطاني : حرب الخليج كشفت ثغرات المخابرات الغربية

□ لندن - عادل مرويش :

ذكرت مصادر المخابرات البريطانية أمس الأول (الثلاثاء) أن أزمة الخليج لم تكن عام ١٩٩٠، وما تلاها من عمليات عاصفة الصحراء التي شنها النظام كشفت عن وجود ثغرات في أساليب المخابرات الغربية. وأوصحت تقديرات خبراء الاستراتيجية بوزارة الدفاع في أجهزة المخابرات البريطانية كانت تركز على الاتحاد السوفيتي السابق في حين كان صدام حسين يحشد رابع أكبر جيوش العالم ضد الكويت. وأكدت التقارير أن صورة المخابرات أثناء الحرب لم تكن أفضل منها قبلها. حيث اتضح أن الحلفاء فشلوا في التنبؤ بالتهديدات أو المشاركة فيها. وأن الزيادة المفاجئة في كمية البيانات أدت إلى القيام بعملهم خطرة لم يكن هناك ما يدعو لها وإلى مهاجمة أهداف تم تدميرها من قبل.

أما أن التقرير أضاف أنه ورغم المصالحه فقد استطاعت قوات التحالف سد الفجوة المخابراتية على نحو سريع أثناء الحرب. ولكن، إن بريطانيا تصدت لتسلسل في طائراتها لكثير من غيرها من أعضاء التحالف. وقد أشار التقرير إلى أن الطائرات البريطانية كانت تحلق على ارتفاع منخفض فوق الأهداف العراقية مما عرضها لتيران الناطق المضادة للطائرات على نحو مكثف في حين كان الطيران الأمريكي يتفحص حوافه فقطل طياروه على ارتفاع كبير فوق الأهداف العراقية مما جعله للفساد الكبير.



المصدر : **الأمم المتحدة**

١٣ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مناقشة

قال الرئيس بوش : ان خصومي لم يجدوا شيئاً في صناديق الزليقة ا وهو لا يحدد طبعاً ان صناديق الزليقة هي وزارات التجارة والعمل والزراعة ا

فقد وجدوا ان بعد شهرين من عدوان العراق على الكويت قد ارسلت امريكا الى العراق اجهزة مراقبة باللغة الصربية . وقد استبعدوا كلمة عسكرية من توصيف هذه الاجهزة وانما جاء في القرار ارسال هذه الاجهزة اليها ذات طبيعة مزبوجة . اي مدنية وعسكرية ا وهي ١٢ نوعاً من الاجهزة والمعدات وهي تعتبر جريمة تعاقب عليها المادة ٦٨ من القانون الأمريكي . واكثر هذه الاجهزة حصول العسكرية خاصة بالمصنوع العراقي ..

وقد اعتكفت لجان التحقيق ان احدا لا يعرف من الذي اصدر هذا الامر بتصدير هذه المواد الى العراق . ولكن السيد كلوسك وكيل وزارة التجارة هو الذي تقدم الى الكونجرس ليكلف عن هذه القضية التي يعلم بها تماماً وزير التجارة ومستشاروه . اما السيد كلوسك هذا فيعد تنكيد هذه الصلصة قد تكرر نقلة الى اوروبا ليعمل في احد البنوك الاستثمارية . وقد فوجيء بهذا النقل والقر ان يكثف اللعبة الرئيسية لصالح العراق .

وقبل ان يلف اسم لجان التحقيق للكونجرس جاءه عدد من المحققين ومن المفكرات . واعتنه لم يعمل عن اقواله . واضاف ان كل خطوة من خطوات تنفيذ القرار المعجيب الذي صدر من وزارة التجارة كان يعلم وموافقة السيد وزير التجارة ا اما الوثائق التي خرجت من مكتب وزير التجارة بشأن هذه الصلصة وتوريدها . فقد اخفقت تماماً في فترة غيب السيد كلوسك في اوروبا . ولكن من الطبيعي ان تكون هناك اوسار وان تكون هناك مباحثات وقرارات خاصة بختيار التوقيعات المطلوبة ورسم نظرية توريدها وشحنها ومسيرها حتى العراق - كل ذلك قد انقضى ا وانكر البيت الابيض ان يكون له اية صلة بمثل هذه المصطلحات التي تقررت بعيداً عن الوزير والرئيس ا واعان كلوسك ان لديه وثيقة واحدة دافعة . ولا احد يعرف ان كان السيد كلوسك سوف يبقى حياً حتى يقدم هذه الوثيقة ام لا ا

انيس منصور



المصدر : _____

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ / ٤ / ١٩٩٢

وثائق رفعت عنها السرية وتنتشر كاملة لأول مرة

مباحثات وقف إطلاق النار بين الكويتيين في خيمة صفوان

واشنطن، محمد علي صالح :

شوارزكوف : كل من اخذ قسرا من الكويت ينبغي ان يعامل كأسير حرب
العراق : لم نأخذ احدا قسرا عنه
الفريق خالد : ٥ آلاف كويتي اهدوا من الكويت فماذا سيكون مصيرهم ؟



المصدر : المجلد

٢١ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في اليوم الذي بدأت فيه محادثات صفوان في ٣ مارس (آذار) ١٩٩١ بين كبار القادة العسكريين في التحالف الدولي وعلى رأسهم قائد القوات المشتركة الأمير خالد بن سلطان والجنرال نورمان شوارزكوف مع بعض قادة الجيش العراقي اثر هزيمته في حرب الخليج ، كانت تفاعلات الهزيمة العسكرية التي جرها الرئيس العراقي على بلاده قد بدأت تظهر بعد ان شهدت المدن العراقية من البصرة جنوبا حتى السليمانية شمالا اضطرابات وتظاهرات ضد نظام صدام حسين .

في نقطة ما على مدرج مطار عسكري في مدينة صفوان الجنوبية ودخل الحدود العراقية، نصبت خيمة اجتمع فيها المنتصر والمهزوم، في لقاء كان الهدف منه ابلاغ الجانب العراقي بشروط التحالف للتوصل الى وقف رسمي لأطلاق النار . وكان هناك اصرار على الا يتحول اللقاء الى مفاوضات بل الى مطالب لا بد من تنفيذها من الجانب العراقي خاصة في ما يتعلق بموضوع الاسرى .

في ذلك اللقاء الذي تأخر يوما واحدا عن موعده - من ٢ الى ٣ مارس (آذار) ١٩٩١ - قبل العراق جميع مطالب الحلفاء فيما وصفه الامير خالد بن سلطان الموقف بقوله : «ينبغي ان نعتبر اليوم يوما تاريخيا» .

محضر وتفاصيل المحادثات التي تمت في خيمة صفوان في تلك اليوم بقيت طي الكتمان وضمن وثائق سرية خاصة بحرب الخليج الى ان تم رفع السرية عنها منذ ايام .
و «المجلة» التي حصلت على هذه الوثائق بصفة خاصة تنشرها كاملة ولأول مرة .



المصدر: المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ يوليوز ١٩٩٢

الخصى والكامل للوثائق التسرية
التي، ولم عنها الحظر.

ولم يحضرها الحفظ.

UNCLASSIFIED

في تلك الساعات الحرجة حمل وفد التحالف لحادثات وقف اطلاق النار تعليمات القيادة السعودية بضرورة معاملة الجانب العراقي باحترام، وذلك من اجل عدم الاساءة للجيش العراقي الذي اقحم عنوة في حرب ثانية مدمرة بعد حربه الاولى مع ايران. وفعلاً التزم جانب التحالف المكون من الفريق خالدا بن سلطان (رقي لاحقاً الى رتبة فريق اول) والجنرال شوارتزكوف بتعليمات القيادة السعودية، ولم يسجل محضر المحادثات السرية اية اشارة فيها اساءة الى الجانب العراقي، بل على العكس تماماً، فعلى الرغم من ان الجانب العراقي وقع اتفاقية استسلام فيانه روعي استخدام عبارة وقف اطلاق النار اثناء التوقيع.



المحاج

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

١٩٩٢ - ١١ - ١١

المشاركين خيابة عن دول التحالف
 الفريق خالد بن سلطان قائد القوات المشتركة
 والجنرال نورمان شوارزكوف القائد العام للقوات الأمريكية
 ومن الجانب العراقي
 الفريق سلطان هاشم أحمد رئيس أركان وزارة الدفاع
 والفريق صلاح عبود حمود قائد الفيلق الثالث

افتتحت الجلسة عند الساعة الحادية عشرة و٢٠ دقيقة (بالتوقيت المحلي) يوم ٢ مارس (آذار) ١٩٩١.



جانب قوات التحالف تعتقد أن الصلاحيات المحددة لهذا الاجتماع سبق إرسالها من حكومة بلادنا إلى حكومتكم. وفي نيتي أن أتقيد إلى أبعد الحدود بالموضوعات الواردة في بيان تلك الاختصاصات. وسوف يسمحني أن أناقش أية نقاط أخرى قد تثيرها بعد أن نخرج من بحث النقاط المذكورة. والقصد من هذا الاجتماع هو مناقشة وإقرار الشروط التي تعتقد أنها لازمة لضمان الاستمرار في وقف العمليات الهجومية من جانب دول التحالف والكيفية التي نستطيع بها نحن المسكرين تنفيذ هذه الشروط. وكذلك شروط القرار الصادر عن الأمم المتحدة اللبلة البارحة. وأود أن بدون كل مايدور بيننا من حديث. والأشياء التي تتفق عليها معا سوف تسجل وتعمل سوية على تنفيذ ما اتفقنا عليه هنا. وسوف نبذل حكومتنا بما يفعله كل منا، ومن ثم يمكن للحكومات أن تتخذ الإجراءات الضرورية في إطار الأمم المتحدة أو وضع اتفاقية وقف إطلاق النار موضع التنفيذ نهائيا. وليس لدي ما أضيفه لافتتاح الجلسة. فنقلوا ببدء الحوار.

استعداد تام

الجانب العراقي: لقد حضرنا إلى هنا ونحن على أتم الاستعداد لمناقشة كل النقاط المذكورة في البلاغ الرسمي الذي قدم إلى حكومتنا، وبحث كافة الإجراءات اللازمة لضمان الاستمرار في وقف إطلاق النار وإنهاء جميع العمليات الحربية. ونحن هنا مفوضون كوفد يحمل كل الصلاحيات اللازمة لإنجاح هذا الاجتماع في جو من التعاون المتكامل. ومثلما فعلتم يمكن أن نبحت محضر الاجتماع الذي سلمه البنا ممثلو الولايات المتحدة والذي قدم إلى حكومتنا في صباح أول مارس (آذار) فلنبدأ المناقشة.

قوات التحالف أول ما نود مناقشته هو موضوع أسرى الحرب. ونريد



المصادر:

٢١١ ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

إن نطلب الآتي: أولاً السماح لهيئة الصليب الأحمر الدولية بالاتصال فوراً بأسرانا المحتجزين عنكم.

القوات العراقية: إن حكومتنا كانت واضحة تماماً حول هذه النقطة كما أعلنت من قبل. ففور انتهاء الأعمال الحربية سوف يتحقق ذلك.

قوات التحالف: سيتحقق بالتأكيد؟

العراق: نعم.

التحالف: حسناً، ونود ثانياً...

الفريق أحمد: من الجانب العراقي (مقاطعا): ونريد أن نؤكد لكم إن هذه كانت نيتنا ولا نزال وإن هذا الطلب سوف يتحقق لدى انتهاء الأعمال الحربية.

التحالف: هل يعني ذلك في الوقت الحاضر؟

الفريق أحمد: طبعاً، فالن نعتنا ترتيبات مناسبة.

التحالف: هذا جيد، والموضوع التالي الذي نود بحثه هو اتخاذ التدابير لإطلاق سراح كل أسرى الحرب.

العراق: نحن الآن مستعدون تماماً لإطلاق سراح كل أسرى الحرب في الحال وبإبادة طريقة تلائم هيئة الصليب الأحمر. وبالمسائل وفي المواعيد التي تراها هيئة الصليب الأحمر مناسبة.

التحالف: هل تقصد أنه ينبغي أن نضع هذه المسألة برمتها بين أيدي هيئة الصليب الأحمر لتبت فيها منذ الآن؟

العراق: تماماً وعلى الفور.

التحالف: أود أن أناقش المورد الذي يمكن فيه البدء بإطلاق سراح الأسرى.

الفريق أحمد: في الحال.

موقع التبادل

الجنرال شوارزكوف: في أي موقع ينبغي أن يجري تبادل الأسرى؟
العراق: في أي مكان مناسب هيئة الصليب الأحمر. فنحن لن نرفض لها أي طلب سواء من حيث اختيار الطرق أو نقاط التبادل أو تحديد المواعيد. وفي سبق أن تعاملت معنا بخصوص أسرى الحرب الأخيرة (الحرب العراقية - الإيرانية) وسوف تكون متعاونين جداً من هذه الناحية.

الفريق خالد (قائد القوات المشتركة): في ما يتعلق بعدد الرهائن من الكويتيين المندمين المحتجزين لدى العراق، كيف سيهاجرون العراق طالما أنهم لا يعتبرون من أسرى الحرب؟



المصدر :

المصدر :

٢١ شهر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قوات التحالف:
نود معرفة مواقع الذخائر
الكيميائية والنووية داخل الكويت

الفريق احمد:
لا يوجد اي شيء من هذا القبيل

الفريق احمد: وضع السؤال من فضلك.
الفريق خالد: أعني، إن أكثر من ٥٠٠٠
كويتي أخذوا من الكويت. ماذا سيكون
مصيرهم؟ هل هم أسرى أصلاً؟

الفريق احمد: سوف تعطيتكم الأعداد
الكاملة لأسرى الحرب الكويتيين النجيين
أخذوا اعتباراً من ٨ أغسطس (آب).

الفريق خالد: سبب سؤاله هو أن لدينا
أسماء كويتية أخذ أصحابها غنة، مما يجعلهم
في مرتبة أسرى الحرب.

الفريق احمد: حالما بدأت الحرب اختار
الذهاب إلى العراق كخبرون من الكويتيين
المنتسبين إلى الفئة (أ). وفي ما يتعلق
بتبادل أسرى الحرب فسوف تهتم بذلك
هيكلة الصليب الأحمر. وهذا هو المهم في
اعتقادنا: تبادل الأسرى.

الفريق خالد: الموضوع مهم لنا، فلنصل
وأسماء أولئك الكويتيين غير معروفة ويجب أن
تضاف إلى تبادل أسرى الحرب.

الفريق احمد: نحن من جانبنا سوف نطلق سراح كل أسرى
الحرب. أما الكويتيون المقيمون في العراق فيمكنهم أن يغادروا
أو يبقوا كما يشاؤون.

الفريق خالد: لا بد أن نعرف عن كل الكويتيين المقيمين في العراق.
العراق: نعم. سوف يتولى الصليب الأحمر معالجة هذا
الموضوع. والرأغبون في مغادرة العراق يمكنهم الاتصال
بالصليب الأحمر.

الجنرال شوارزكوف: اعتقد أن النقطة المهمة التي نتلق عليها هي أن
كل من أخذ قسراً ينبغي أن يعامل كأسير حرب. وذلك ما سنتفق عليه من
حيث البداية.

العراق: نحن لم نأخذ أحداً غصباً عنه. لكن إذا كان ذلك قد
حدث لأي شخص فسوف يعامل معاملة أسرى الحرب. وإذا كان
بعضهم من أصل عراقي ويقيمون هناك فلهم حق العودة أو
البقاء حسب رغبتهم.

التحالف: طبعاً. وبالتأكيد إذا اختار أي شخص أن يغادر بمحض
إرادته فلا جدال في ذلك.

قائمة الأسرى



المصدر :

٢١ تموز ١٩٩١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العراق: سوف نزيككم بقائمة أسرى الحرب وهي بقيقة تماما وليس عنينا أسرى غير المذكورين فيها.
الجنرال شوارزكوف: بالإضافة إلى كل العمكرين والمنينين المحتجزين، اذا كان هناك أي صحافيين ومنينين آخرين ممن تحتجزونهم باسم الضيافة، فلننا نريد أن تشملهم القوائم أيضا.
الفريق أحمد: الصحافيون أفرج عنهم أمس كما أعلن.
التحالف: نعم. أعرف أنه أفرج عن أربعة. لكنني لا أعرف ما اذا كان هناك غيرهم أم لا.

الفريق أحمد: لقد أفرجنا عن أولئك، واذا كان هناك آخرون فسوف نطلق سراحهم أيضا ولكن ليس عنينا غيرهم على حد علمي. فليس هناك أي صحافيين محتجزين لدينا، ولو وجدوا لكننا أفرجنا عنهم.

الجنرال شوارزكوف: بالنسبة إلى توالي الصليب الأحمر عملية تبادل أسرى الحرب، يهتما جدا أن تبدأ هذه العملية فورا. ولكن نظرا لأن هيئة الصليب الأحمر منظمة بيروقراطية فانها أحيانا وبم الألف لا تتحرك بالسرعة التي قد نريدها.

العراق: نحن من جهتنا مستعدون لأن يبدأ الصليب الأحمر

بالتحرك منذ الآن وبالطريقة التي يريدها.
التحالف: أريد أن أقدم اقتراحا في هذا الخصوص. أعتقد أنه سيكون دليلا مهما على حسن النية لدى الجانبين لو اتفقتا معا على البدء فورا بإطلاق سراح عدد رمزي من الأسرى على الأقل، ونحن من جانبنا سوف يسرنا أن نرسل طائرة تابعة للصليب الأحمر مليئة بالأسرى ننقلهم إلى بغداد أو أي مكان نختارونه.

العراق: ألن يكون ذلك تحولا لمهمة الصليب الأحمر؟

التحالف: أعتقد أنه من المهم أن يشهد العالم أننا جادين في مسألة تبادل الأسرى على الفور.

الفريق أحمد: نحن قلنا كما ذكرت أننا جادون تماما في هذا الصدد ومستعدون منذ هذه اللحظة للتسبيل عن طريق الصليب الأحمر. ونحن على استعداد

للمنظر في هذا الاقتراح بعد دقائق من عودتنا إلى العراق، وسوف نوافيكم بالرد في اليوم نفسه.
الجنرال شوارزكوف: جيد.



المحاجه

المصدر :

٢١ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٣٢ اتفاقية جنيف

الفريق خالد: تنص اتفاقيات جنيف على السماح لاسرى الحرب باختيار الجهة التي يرغبون في الذهاب اليها بعد اطلاق سراحهم.

الفريق احمد: سوف نراعي القوانين الدولية.

الفريق خالد: هل اتفقنا ان على مراعاة القانون الدولي؟

الفريق احمد: حسب اتفاقية جنيف للعام ١٩٤٩ سوف يتم كل شيء في حدود القانون.

الفريق خالد: نعم. هذا حسن. ونحن سوف نلتزم بذلك.

الجنرال شوارزكوف (مخاطباً الفريق خالد): اعتقد ان للساعة على الجانبين في معرفة من يريد العودة ومن يريد البقاء. وربما ينتهي بنا الامر الى الاستماع ببساطة مما للتأكد من حرية الكويتيين في الاتصال بالصليب الاحمر. (ومخاطباً الجميع) لان اتفقنا على ان نترك للصليب الاحمر تحديد من يرغب في العودة أو لا يرغب. وكل من يبني للصليب الاحمر رغبتة في العودة يعود.

الفريق احمد: ان معاهدة جنيف واضحة تماماً بالنسبة اليها. ونحن نريد ان يساهم الجانبان في هذا قريباً جداً ومستعدون توالاً للتبادل عن طريق الصليب الاحمر. وإذا كانت هناك أية مقترحات خارج هذا الموضوع فعليتنا ان نتفق على مناقشة المسائل المطروحة.

الجنرال شوارزكوف: حسناً. ان ليس عندي أي اشكال طالما اننا سنبدأ في تبادل الاسرى فوراً من خلال الصليب الاحمر.

الفريق احمد: فؤد لكم اننا لا نواجه أية مشكلة في هذا الخصوص. ونحن من جانبنا سوف نبذل كل ما في وسعنا بالتنسيق معكم في تبادل الاسرى.

الجنرال شوارزكوف: اعتقد اننا سنحتاج الى بذل جهد كبير لعمل الصليب الاحمر على سرعة الاتجاه. (مخاطباً الفريق خالد) هل من مزيد حول موضوع الاسرى؟

الفريق خالد: عندما نتحدث عن الاسرى قول نعتي للدينين ايضاً ام

الجنرال شوارزكوف: اعتقد اننا اتفقنا على ذلك.

الفريق خالد: ماذا عن الكويتيين الذين دخلوا العراق مع الجيش العراقي؟

العراق: سوف نجيبكم بوضوح كامل على أي سؤال في هذا الخصوص.

التحالف: طبعاً اذا كان لوقف اطلاق النار ان

يستمر فلا يمكن وجود أية منصات أخرى

لصواريخ مسكوبة أبداً.

العراق: بالتأكيد.

٣٣ اشتباك عسكري بالخطا

التحالف: نريد ان نتحدث الآن عن تدابير

السلامة حيث ان قوتنا مازالت قريبة من بعضها

البعض. وقد وقع أمس حادث مؤسف. لا

اشتبك قواتنا في معركة كذا في غنى عنها.

العراق: نود ان نتكلم عن هذا الموضوع.

قوات التحالف: نود اتخاذ تدابير
اذ لاق سراح كل اسرى الحرب

الجانب العراقي: مستعدون لاطلاق
سراح كل اسرى الحرب في الحال



المحاور

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢١ يونيو ١٩٩٢

التحالف: نعم، أفيدكم بأن تعليمات حكومتنا
تقضي بعدم سحب أي من قواتنا حتى يتم
التوقيع على اتفاقية وقف إطلاق النار.
العراق: الذين أطلقتم عليهم النيران أمس كانوا في حالة
انسحاب.

الجنرال شوارزكوف: هم الذين بدأوا بإطلاق النار، للأسف. ولكن
يمكن أن تتجادل في ذلك حتى مغرب الشمس.

العراق: حسناً، هذا ماحدث ويمكنكم أن تتحققوا من الأمر.
الجنرال شوارزكوف: يمكن أن تتجادل في هذا الأمر حتى غروب
الشمس وإن تنلق أبداً، ولذا فإن المهم الآن هو أن نرسم خطاً فاصلاً بين
قواتنا ونضمن عدم حدوث ذلك مرة أخرى. ومع خريطة عليها خط يبين
موقع قواتنا الآن بصفة عامة. فإذا أمكن أن تنلق سويًا على إبقاء القوات
على بعد كيلومتر واحد من ذلك الخط وعلى كلا الجانبين. فنعلمنا لن
يحدث تبادل إطلاق النيران.

العراق: يمكن أن نخلق على الخريطة أو المنطقة المراد
إغلاقها وإذا كنتم ستسحبون مسافة كيلومتر نستطيع أن
نبتعد إلى مسافة مماثلة. لنأخذ نوافق على ذلك.

التحالف: اعتقد أن ما ينبغي أن نفعله لدى انتهاء حديثنا هو إطلاعكم
على هذه الخريطة والخط المرسوم عليها ثم نبحث موضوع الخط الفاصل.
العراق: نحن متفكرون من حيث المبدأ على أن هذا ليس خطاً
دالماً.

التحالف: ليس خطاً دائماً على الإطلاق.

العراق: ولا علاقة له بأية حدود.

التحالف: لا علاقة له بالحدود.

العراق: في ما عدا ذلك نحن مستعدون لمناقشته والاتفاق
عليه.

التحالف: أؤكد لكم تماماً أن الخط لا علاقة له بالحدود. ولا علاقة له
بالحدود الدائمة. أنه مجرد إجراء أمني. كما أؤكد لكم أيضاً أنه ليس في
نيتنا إبقاء قواتنا داخل الأراضي العراقية بصفة دائمة. وماذا يتم التوقيع
على وقف إطلاق النار ستسحب ولكن حتى ذلك الحين نزع البقاء في
مواقعنا.

التاريخ بين الطرفين

الفريق أحمد: بعد أن انسحبنا من الكويت وأعلننا ذلك في
التلفزيون والأذاعة كنا نأمل ونعتقد أنكم لن تدخلوا الأراضي
العراقية.

التحالف: اني واثق من أن هذا الأمر أيضاً موضوع يمكن أن تتجادل
فيه لساعات طويلة في سبب حدوثه وما إذا كان الانسحاب مطعون أصلاً.
ولكن لا اعتقد أن هذا هو هدف مباحثتنا هنا.



المجلة

المصدر :

٢١ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الفريق أحمد: نحن على ثقة من انكم تعرفون الآن كم تكبينا من خسائر بعدما اعلنا الانسحاب عبر الاذاعة والتلفزيون. الجنرال شوارزكوف: اناس كثيرين تكبوا خسائر ولدة طويلة جدا. وليس هذا موضوع حديثنا الآن. واعتقد أننا سوف نتركه للتاريخ. واود ايضا أن نضمن عدم اطلاق النيران بطريق الخطأ.

الفريق أحمد: لقد ذكرت هذا لمجرد التاريخ.

الجنرال شوارزكوف: إن التاريخ سوف يكتب بعد زمن طويل من رحيلنا أنا وأنت... واود ايضا أن نضمن عدم إسقاط أية طائرة بطريق الخطأ أو اغراق أية سفن. ونحن إذ نسير على الاجواء العراقية بالطيران الآن نصرف ان الطائرات الحربية غير مسموح لها بالطيران. وفي بيتنا ان يستمر الحظر الى ان يتم الاتفاق على وقف اطلاق النار. لكن اعتقد انه اذا امكن الاتفاق على استعمال نذبات معينة للاريسال الاسلحي وربما وضع شروط مثل اضافة اثار الهبوط سوف يكون واضحا تماما ان هذه الطائرات ليست لها نوايا عدائية وبالتالي ان يقع أي اشتباك غير مقصود.

الفريق أحمد: سوف نتعاون معكم في هذا الموضوع. واود ان اطرح سؤالا: بعد وقف اطلاق النار وحتى نوافق الاتفاقية هل انتم بحاجة الى الطائرات أو الى أية وسائل تجعل طائراتكم تحلق باستمرار في اجولنا؟ وانتم عنكم اساليب اخرى للمراقبة. فلماذا تحلق الطائرات في اجواء بغداد؟ هذا طبعاً لا يؤثر على ماقلت. انه مجرد سؤال خطر لي ان اطرحه عليكم.

التحالف: لماذا تحلق طائراتنا؟ وهل تدير فرق بغداد؟ الفريق أحمد: لماذا تحلق طائراتكم في اجواء بلادنا في حين ان لديكم وسائل اخرى لمراقبة المنطقة كلها؟ التحالف: هذا اجراء امني صرف للتأكد من عدم تعرضنا لهجوم أية طائرات معادية. وليس بقصد هجومي لبلادنا. لكن طبعاً لو انسحبنا من هذه الاجزاء ثم تعرضنا للهجوم فذلك ليس ...

الفريق أحمد: نحن لن نبدأ بأي هجوم. التحالف: سوف تجري محادثات بيننا وربما تجري مباحثات حتى بين قادة القوات البرية. واود أن اوضح طريقة ما نوضح علامات مميزة لمريائنا وعربائكم المستعملة للاغراض السلمية حتى لاتقع أية اخطاء. الفريق أحمد: يمكن بعد الاتفاق أن نميزها باعلام أو باية وسيلة يتفق عليها.

التحالف: أي نوع من الاعلام تقترحون؟ الفريق أحمد: باية طريقة يمكن أن نتفق عليها. التحالف: اعتقد أنه من الهم استعمال علم يرتقالي واضح يمكن مشاهدته من مسافة بعيدة.



الفريق احمد: نوافق على اي وسيلة.
الجنرال شوارزكوف: جيد. اعتقد ان ذلك مهم لكي...
الفريق احمد: حتى لو كان العلم نفسه الذي جلدنا به معنا.
الجنرال شوارزكوف: نعم. حسنا. ولكنه علم جمعية الهلال الاحمر.
وقد يكون مريكا احيانا. اعتقد ان اللون البرتقالي المتعارف عليه دوليا هو
لون معروف لدى كل العسكريين وبالتالي فهو...
الفريق احمد: يمكننا ان نتحقق على لون العلم وحجمه
وابعاده منذ الآن.
الجنرال شوارزكوف: هل هناك أية موضوعات أخرى تريدون
مناقشتها؟

الفريق خالد: بالنسبة لي كل الجنود وخاصة القوات للرابطة على
الحدود، لا يسمح لها بدخول الأراضي السعودية.

الفريق احمد: قلت لكم ان كل من دخل بلادنا طوعا يستطيع
ان يغادرها من تلقاء نفسه. اما اسرى الحرب فسوف نوافيكم
باسمائهم واعادتهم.
الفريق خالد: اريد فقط تأكيد أهمية تلك النقطة وخاصة في هذه
للحادثات.

الفريق احمد: اكرر القول ان كل من يأتي الى العراق يملك
حرية العودة منه. والنزول وقهوا في الاسر سوف يعانون الى
بلادهم او يطلق سراحهم. وسوف نعلن عن ذلك. وليست أمامنا
أية مشكلة.

الجنرال شوارزكوف: لكن كل من أتوا الى العراق منذ بدء هذا
الصراع سوف يسمح لهم على الأقل بالاتصال بالصليب الاحمر لمعرفة ما
إذا كانوا يريدون العودة. فإذا رغبوا في ذلك يعانون.
العراق: هذا واضح جدا وسوف يتاح للصليب الاحمر ان
يتحقق مما يريدون. ونحن من جهتنا سوف نعلن ذلك وسوف
يعلمه الصليب الاحمر بكل تأكيد.

الجنرال شوارزكوف (مخاضيا الفريق خالد): هل انت راض عن
موضوع الاسرى؟ اعتقد أنه متى قرر الصليب الاحمر تحديد نقاط
أخرى للتأكد من أننا على وفاق حول كيفية معالجته.

العراق: ليس عندي ما أضيفه. الموضوع واضح تماما. وإذا
كانت لديهم أية أسئلة أخرى يمكن ان نتناولها الآن.
التحالف: قد نحتاج الى التفاوض على مكان التبادل.

العراق: اني مستعد لمناقشة أية نقاط.
التحالف: حسنا. اعتقد أننا توصلنا الى اتفاق كاف بشأن مسألة
أسرى الحرب. وأريد ان انتقل الى موضوع آخر.
العراق: لقد اتفقتنا على كل النقاط معا في ما عدا اقتراحكم
الرامي الى اظهار حسن النية بإطلاق سراح عدد رمزي من
أسرى الحرب. فسوف نوافيكم بالرد حالما نعود.
التحالف: حسنا. اعتقد ان ذلك شيء ينبغي ان نحاول القيام به من
الجانبين لأن العالم...

العراق: في أقرب وقت ممكن.
الجنرال شوارزكوف: نعم. فالعالم ينتظر منا ذلك. واعتقد انها
س تكون بادرة طيبة.
العراق: سوف تكون متعاونين جدا من هذه الناحية.



المجلد

المصدر :

٢١ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قوائم المفقودين

التحالف: لدينا قائمة بالاشخاص فقدوا في ميدان القتال. ولا تدري ما إذا كانوا أسرى أم تحت سيطرتكم أم قتلوا في مكان ما. ونود أن نعطيكم هذه القوائم لتزويدينا بمعلومات فورية عما إذا كانوا أسرى عنكم، أم هم خارج سيطرتكم.

العراق: ماذا تعني بالمفقودين على وجه التحديد؟ التحالف: لنفرض مثلاً أن أحد طيارينا ضربت طائرته وشاهدنا مظلة لكن لا نعرف ما إذا كان قتل لدى هبوطه أم أسر. ومثال آخر: جندي لم نعرش على جثته بعد إحدى المعارك وليست لدينا أية معلومات عما إذا كان أسيراً أم لا.

العراق: هو بالنسبة الحكم شخص مفقود. وبالنسبة لنا إما أسير حرب أو قتل. وسوف نتعالج الموضوع في كلتا الحالات. ولكن شككوا أننا لن نستبقي أي شخص أو جثة. سوف نعيدهم جميعاً.

التحالف: أفهم ذلك. ولكن ريثما تتخذ التدابير اللازمة لتبادل الأسرى نود أن نعرف ما إذا كان هؤلاء الأشخاص عنكم أم لا حتى نبليغ عائلاتهم.

العراق: عنينا عدد من أسرى الحرب وبعض جثث القتلى، ولكن بعض هذه الجثث لا تحمل أي تعريف فاصحابها مجهولو

الهوية.

التحالف: ذلك هو موضوع سؤالنا التالي. فإذا أعطيناكم هذه القائمة يمكنكم أن تضربوها عن الأشخاص الأحياء كأسرى حرب. ثم يمكن أيضاً أن تنظروا إلى هذه القائمة وتوافقونا بأسماء أي أشخاص ماتوا في الأسر.

العراق: من المعروف الهوية؟

التحالف: نعم من المعروف الهوية. وأخيراً إذا كانت لديكم جثث قتلى مجهولي الهوية فيمكنكم إعادتها إلينا، فإنا نرحب بذلك أيضاً.

العراق: سوف نعطيكم كل من لدينا.

التحالف: جيد. سنعطيك تلك القوائم الآن قبل مغادرتكم اليوم ونترك لكم موافقتنا بالمعلومات المطلوبة.

العراق: بالتأكيد.

التحالف: سوف نعلمكم بمكان دفن أي عسكري عراقي قتل في ميدان المعركة.

العراق: ممن قمتم بقتلهم فعلاً؟

التحالف: ممن قمنا بقتلهم.

الفريق أحمد: حصناً... سوف يتم الاتفاق على هذا الأمر مع الصليب الأحمر.

خرائط الإلغام وصورايخ «سكود»



المحله

المصدر :

٢١ يوليو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التحالف: أريد منكم معلومات عن كل الأنغام التي زرعت في أرض الكويت وأية حقول الغام في البهائم الإقليمية الكويتية أو في البهائم الأديبية. ونحن طبعاً نحتاج إلى هذه المعلومات لتنظيف المنطقة من الأنغام. الفريق أحمد: سوف نتعاون معكم تماماً في هذا الموضوع ونعطكم الخرائط التي أحضرناها معنا الآن. وهي خرائط ثلاثة قطاعات. وهناك صندوق خرائط رابع يوجد مع زميل لنا كان المفروض أن يأتي معنا لكن الظروف حالت دون حضوره. التحالف: أننا نقرأ ذلك كثيراً.

العراق: نأمل معالجة هذا الموضوع أيضاً. ويمكنكم أن تأخذوا ما معنا الآن.

الجنرال شوارزكوف: شكراً لكم (ثم مضى الفريق خالد) ذلك يشمل الكويت اليس كذلك؟ (ومضى الفريق أحمد) الخرائط تشمل حقول النفط. اليس كذلك؟

العراق: حقول النفط سيكون مؤشراً عليها إذا كانت موجودة في المناطق التي تشملها هذه الخرائط.

التحالف: أفهم تماماً أن كل الأنغام لا تكون دائماً معروفة لدى القادة العسكريين.

العراق: سوف نخبركم بكل ما نعرف ونوافيكم بالمعلومات. التحالف: نود أيضاً معرفة مواقع أية ذخائر كيميائية أو بيولوجية أو نووية مخزنة في أي مكان داخل الكويت.

الفريق أحمد: لا يوجد أي شيء من هذا القبيل. التحالف: لا شيء إطلاقاً؟

الفريق أحمد: هناك بعض الذخيرة لكنها موجودة على الأرض ويمكنكم الإطلاع عليها. فلا شيء مخفي: لا مواد كيميائية ولا بيولوجية. بل مجرد ذخيرة للمدفعية وما إلى ذلك.

التحالف: في الأمم أصيب أحد جنودنا بجروح في لوائه بينما كان ينظف مواقع الذخائر. وإن كانت المنطقة داخل العراق وليست في الكويت.

ونحن طبعاً لا نهمنا هنا سوى المناطق الكويتية. العراق: الذخائر يمكن الإطلاع عليها بوضوح. ونستطيع إعطاءكم مواقع المخازن الرئيسية.

التحالف: نعم. اعتقد أن ذلك سوف يساعدنا. العراق: انظروا شاهدهموها بالفعل. فهي واضحة تماماً.

التحالف: ربما شاهدناها. ولكن إذا أعطيتهمونا هذه المعلومات فستكون مفيدة.



المصدر :

المصدر :

٢٩٩٠

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الفريق خالد: أو كذا أنه لا يجوز دخول الأراضي السعودية الفريق احمد: انتم لن تسمعوا

بذلك ونحن لن نسمع

الفريق احمد: حسنا، سوف نترك الامر على حاله.
الفريق خالد: اؤكد انه لا يجوز دخول الأراضي السعودية.
الفريق احمد: حسنا، انتم لن تسمعوا بذلك ونحن لن نسمع.
التحالف: هل عندهم أية مواضيع أخرى تودون بحفاها؟

قصة طائرات الهليكوبتر

الفريق احمد: لدينا نقطة واحدة. لتلكم تعرفون جيدا حالة الطرق والجسور والمواصلات. ونريد للموافقة على استعمال الطائرات للعمودية أحيانا عند الحاجة لنقل بعض الموظفين أو المسؤولين الحكوميين أو غيرهم من مكان إلى آخر نظرا لأن الطرق والجسور غير صالحة للاستعمال.
التحالف: اعتقد أن رحلات الطائرات العمودية يمكن أن تطبق عليها معاملة المرات إذا استطعنا فقط أن نضع على جانب الطائرة علامة باللون البرتقالي.

العراق: هذا لا علاقة له بالجبهة. إنه داخل العراق.
التحالف: طالما لا تطير فوق مواقعنا فلا بأس. سوف نسمح باستخدام الطائرات العمودية. وهناك نقطة هامة أريد تسجيلها هنا بكل وضوح وهي أن الطائرات العمودية العسكرية يسمح لها بالطيران في الأجواء العراقية، ولكن ليس الطائرات المقاتلة أو قاذفات القنابل.

العراق: انن تقصصون أن الطائرات العمودية المسلحة يمكن أن تحلق في سماء العراق، ولكن ليس الطائرات المقاتلة لأن الطائرات العمودية هي الشيء ذاته تنقل بعض الأشخاص أو...
التحالف: نعم. سوف أصدر تعليمات إلى ملاحينا للجويين بعدم التعرض لأي طائرات عمودية فوق الأراضي العراقية تطير بعيدة عن مواقعنا. وإذا كان لابد لها من المرور فوق مواقعنا فأنني أفضل ألا تكون طائرات مسلحة كما أفضل أن تحمل على جانبها علامة برتقالية كالتحيط اضافي.

العراق: تجنبا لأي ارتباك فأننا لن تأتي إلى هذه المنطقة.
التحالف: جيد.

تبادل الأسرى

الفريق احمد: نقدم لكم الآن أعداد أسرى الحرب عنينا، وهم ٤١ (أسيرا منهم: ١٧ أمريكيا وابطاليان و١٢ بريطانيا وكويتي (طيار) و٩ سعودي. وعنينا أسرى حرب كويتيون بعد يوم أغسطس (آب): ١٣٥ شخصا و١٢ سعوديا عبروا الحدود. والكوييتيون المحتجزون عندهم ٢٠٩٨. وهذه هي الأرقام الصحيحة.



وهي ما يتعلق بجثث القتلى سوف تزويكم ببعض الأعداد.
الفريق خالد: ما عند أسرى الحرب السعوديين وأسماؤهم؟
العراق: عندهم تسعة. أما (الشهداء) فعددهم ١٤ دفن منهم
الآن وبقي ١٢ لم يفتوا بعد. ومنهم ثمانية مجهول الهوية وه
بريطانيين وأمريكي واحد.

التحالف: أود أن أعطيكم القائمة التي سبق أن ذكرتها لكم لتأخذوها
معكم بغية التعرف على هوية أسرى الحرب ممن تضمنتهم قائمة المفقودين
هذه.

العراق: ونحن نريد معرفة أعداد إسرائيل أيضاً من فضلكم.
التحالف: عندها حتى الليلة الماضية ٦٠٠٠٠ وأكثر نظراً لسموية
حصير العبد بالكامل. وسوف يمانون كلهم. وما هي قائمة أسماء
الأمريكيين للمفقودين الذين أود الحصول على معلومات عنهم... حتى
نستطيع إبلاغ عائلاتهم.

العراق: سوف نبدل كل ما في وسعنا.
الجنرال شوارزكوف: هذه أسماء للمفقودين من البريطانيين وهذه
أسماء السعوديين. وأتمنى أن نتمكن من أسرهم من الإطاليين. وهذا

خير سار لأن قائمة المفقودين من الإطاليين تحتوي على اسمين فقط
وسأعطيك إياها. وكذلك الطيار الكويتي. وإذا شئتم الآن أعطيك
الخريطة. وربما نستطيع أخذ راحة قصيرة ريثما نطمئن على هذه
الخريطة ثم نتألفها معاً.
الفريق أحمد: في الوقت نفسه نعطيك خرائط الإغام لنلقوا
نظرة عليها.

الجنرال شوارزكوف: حسن جداً. وهاكم أيضاً معلومات مفصلة عن
المفقودين البريطانيين قد تساعدكم في معرفة مصيرهم.
الفريق أحمد: هذه خرائط حقول الإغام البحرية. وهذا هو
الجزء الجنوبي من الشاطئ إلى المسامية. وسوف نرسل لكم
بقية الخرائط في أقرب وقت ممكن. إنها موجودة في بغداد.
الجنرال شوارزكوف: ماهي خريطة للمنطقة المرسومة عليها الخط.
ويمكن أن نستريح الآن قليلاً ثم نعود إلى مناقشتها.
(استراحة ١٠ دقائق).

الجنرال شوارزكوف: أثرت نقطة أخرى أثناء الاستراحة. فالظاهر
أن بين الأسرى بعض الجنود السودانيين واليمنيين. ونحن نولي معاملتهم
مثل كل جنودكم الآخرين بالسيطرة ونعيدهم إليكم.

العراق: لا أعلم لنا بوجود أي جنود سودانيين أو يمنيين.
الجنرال شوارزكوف: فلتترك هذا الأمر أيضاً للصليب الأحمر... وما
قولكم في موضوع الخط

العراق: أود أن أشير إلى أننا عندما تم وقف إطلاق النار
بعد الساعة الخامسة بالتوقيت المحلي حسب الاتفاق لم تكن
لبنية أية قوات في الكثير من المناطق. إذ كنا أنسحبنا منها.
ومن ضمنها هذا المكان الذي نجلس فيه الآن. وأنتم أنتمسكم
كنتم رأيتم مواقع قواتكم في ذلك الوقت عندما أرينا الحضور
لتحديد مكان للاجتماع. والآن اعتقد أن هذه المنطقة مشمولة
مسبقاً بالقطاع الذي رسمتم له الخط والعلامات. وبعد أربع
ساعات من النقاش في ذلك الاجتماع وفي هذه المنطقة التي
نجلس فيها اليوم نرى الآن أنها مشمولة بالخط الذي
وضعتموه. كيف تفسرون ذلك؟



المحاور

المصدر :

٢١ ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التحالف: رأينا أن الوضع يصبح خطيرا جدا كلما اختلطت في الواقع ذاته قوات بكامل أسلحتها. وحرصا على السلامة أردنا الفصل بين القوات.

الفريق أحمد: نحن لم نرد تفنيد رأيكم. ولكن بعد انتهاء العمليات الحربية سوف تعودون طبعاً على أساس أن هذا الخط غير دائم ويلغى عندما يتم توقيع اتفاقية وقف إطلاق النار وينسحب الجميع.

التحالف: الخط سوف يلغى فوراً. وأؤكد لكم أن جنديا واحدا من قوات التحالف لن يبقى داخل حدود العراق للتعرف بها. سنخرج قواتنا بالقصى سرعة ممكنة. ولا يخفى عليكم أن الفروج أحيانا يستغرق فترة أطول قليلا من المألوف، لذا سيكون علينا إخراج شاحنات البنزين والنفط والخميرة. ولكننا سوف نخرج وأعدكم بذلك.

■ الخلاف على الموقع

العراق: نحن لم نمانع في تغيير مكان الاجتماع من معسكر جليبه الى هنا. وكان سبب التأخير الوحيد هو أن الاتفاق الذي أبرمنا به وزير الخارجية السوفيتي حدد مكان الاجتماع بمعسكر جليبه. وبعدما عرفنا بتغيير المكان.

التحالف: أقول لك يستهين الصراحة أن السبب الذي دعانا الى تغيير المكان من جليبه الى هنا هو أن تلك المنطقة كانت تتعرض للكثير من القصف بالنابال المعنوية وبيران للنفعية. فهي منطقة خطيرة جدا.

العراق: تغيير المكان ليس مشكلة. فالمسألة أن هذا الموقع كان خاليا ونحن وافقنا على الجلوس والتفاوض هنا. والآن نجد أن قواتكم قد احتلته. وهو لم يكن محظرا في ذلك الوقت.

وبعض النقاط التي على الخريطة لنا فيها بعض الجنود وبعض المباني والأسكن الأخرى.

التحالف: يسعدنا أن نناقش معكم موضوع الخط الآن. واعتقد أن الشرط هو أنه على الرغم من أن أي شخص يعمل على سيارته علامة برتقالية...

العراق: تقريبا نوقع أية حوادث أو مصادمات وأنتم الآن تعملون مواقع قوائنا، بتمكنكم الانسحاب مسافة معينة ونحن نفعل بالمثل ونسحب المنطقة...

التحالف: هذا ما أملت أن يحققه وجود الخط الفاصل. وسوف نتراجع عنه مسافة كيلومتر واحد.

العراق: في بعض المواقع لدينا بعض المباني والمنشآت... وهي لا تعني شيئا بالنسبة اليك. لكن هناك مبنيين... ولجورد التأكيد من عدم خلو أية مناطق أو مساحات سوف نحضر فقط بعض الجنود أو قوة مسلحة أو ما الى ذلك الى هذه الامكن. وأي بقعة خالية تتركها كما هي.

التحالف: نحن لن نزحف على تلك المناطق. فإذا والمقدم على هذا الخط لن نمرأه أيا من قواتنا لاحتلال مناطق أخرى. وأنا أريد التحقق فقط...



المجلد

المصدر :

٢١ تموز ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الفريق أحمد: ارجعة هذه الخريطة نحتاج الى وقت طويل
بغية التعرف على كل نقطة ومن يوجد فيها. فلنقترح مجرد
التراجع الى مسافة كيلو متر واحد من مواقع قواتنا وقواتكم
في الوقت الحاضر.

التحالف: مشكلتي هي انني اعرف موقع قواتي على وجه الضبط ولا
ادري مواقع قواتكم. وقد حاولنا رسم هذا الخط بناء على معرفتي بمواقع
قواتنا.

العراق: اذن نود اعطائنا مهلة لدراسة الخط
للتحالف: لا مانع.

الفريق أحمد: اذا كنتم تريدون ان ن عقد اتفاق شرف منذ الآن
بحيث نتراجع قواتكم مسافة كيلومتر واحد ايا كان مواقعها
الحالي ونقبل نحن الشيء نفسه ونرسم هذا كخط فاصل..
التحالف: لسنا مفوضين من حكومتنا بسحب قواتنا شيئا واحدا
ناهيك عن مسافة كيلومتر.

العراق: كيف اذن نلتقي على خط قلتم انكم سوف تتراجعون
عنه مسافة كيلومتر؟

التحالف: اذا اتفقنا على هذا الخط الذي عرضت عليكم فلنا مفوض
بالتراجع منه مسافة كيلومتر واحد.

العراق: ربما كانت بعض قواتكم امام هذا الخط فهل
تسحب؟

التحالف: لعل بعض قواتكم على هذا الجانب من الخط بدلا من
الجانب الاخر؟ اعتقد انها ينبغي ان تسحب. واذا كانت بعض قواتي
موجودة على الجانب الاخر من الخط فسوف اسحبها ايضا.

العراق: كيف وقع الاختيار على هذا الخط بالذات؟

التحالف: لقد تفقدت كل المواقع الامامية التي توجد فيها قواتنا. ثم
حاولت اختيار نقطة جغرافية يمكننا التعرف عليها مثل طريق أو سكة
حديدية حتى لا يحدث اي خطأ.

العراق: ان المسألة ليست كيلومتراً هنا او كيلومتراً هناك
لانكم متوغلون مئات الكيلومترات على كل حال. المهم اننا لن
نكون حساسين جدا اذا كان هذا الخط كما ذكرتم غير دائم
ولمجرد دواعي الامن فسوف ياتيكم الرد سريعا جدا.

التحالف: دعوني اؤكد لكم مرة اخرى ان الفرض الوحيد من هذا
الخط هو ان تاربط قواتكم خلفه من جانب وقواتنا خلفه من جانب اخر...
بحيث تبقى قوات الطرفين منفصلة عن بعضها البعض. لهذا كل ما
اريد. وأعلمكم واقسم بالله انه غير مقصود كخط دائم لطلاقا.

العراق: سوف نوافيكم بالرد قريبا جدا بعد عودتنا. ولكن



المجلة

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٠١٢ - ٢٠١٢

هنالك مسألة أخرى لابد لنا من الاتفاق
عليها، وهي تحديد مواقع أو نقاط معينة
حيث يوجد قادة القوات (أي القيادة
المباشرون). سوف نحتاج إلى التباحث
معهم أحياناً. وسوف يحضرون إلى
التحدث إلينا أو نلزمهم إلى أن نتفق على الأقل بشأن
الإعلام البرتقالية وما أشبه ذلك. ونقترح أن تكون نقطة اللقاء
على الطريق الرئيسي في منطقة صفوان حيث يستطيع الجانبان
أن يتقابلا لمعالجة الأمور أو تبادل الرسائل أو التردد.
التمالك: نستطيع تحديد النقطة على الخريطة من الآن.

الفريق أحمد: الجسر العلوي.

الجنرال شوارزكوف: تعني حيث التقينا اليوم؟

الفريق أحمد: نعم.

الجنرال شوارزكوف: اتفقنا (مضطجعا) الفريق خالد) هل توافق على
ذلك؟ حسناً إذن. تكون تلك نقطة اللقاء التي يمكن أن يجتمع عندها القادة
للتنسيق بينهم... وسوف ننصب هناك خيمة مثل هذه ويسمح بالمرور إلى
تلك النقطة لأية سيارة تحمل علماً برتقالياً.

■ الجانب العراقي لم يسجل الجلسة

الفريق أحمد: ونحن مستعدون لأية مقترحات أخرى. هل لديك
أية نقاط أخرى؟
الفريق خالد: كلا.

الجنرال شوارزكوف: اعتقد أن المسألة الوحيدة التي ما زلنا بحاجة
إلى الاتفاق عليها بسرعة هي تحديد تفاصيل كيفية تعامل الصليب الأحمر
مع موضوع الأسرى. لا لابد لنا من الاتفاق على الموقع وأعداد التبادل
وترتيبها وما إلى ذلك.

الفريق أحمد: أكرر هنا أننا نوافق على كل ما يراه الصليب
الأحمر. والمناطق ومواقع تبادل الأسرى ستكون أنسب حيث
توجد طرق برية وجسور سليمة كممنطقة الحدود السعودية مثلاً.
فذلك سيكون أسرع.

الجنرال شوارزكوف: وسوف يكون أسهل لنا أيضاً... لقد
اتخذنا الكثير هنا اليوم وتحدثنا بصراحة مع بعضنا البعض (ومضطجعا)
الفريق خالد: سوف نتفاوض مع الصليب الأحمر على مسألة تبادل
الأسرى. هل هناك أية نقاط أخرى للنقاش؟



المصدر:

المصدر:

٢١ تموز ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الفريق احمد: هل اتفقنا على موقع؟

التحالف: اعتقد اننا اتفقنا على ترك الموضوع للصليب الاحمر.

الفريق احمد: نحن لم نثون أية تقاطع من وقائع هذه الجلسة.

فخرجوا تزويدنا بنسخة من الاشرطة التي قمتم بتسجيلها.

التحالف: اعتقد ان لدينا مجموعتين من الاشرطة... امهلنا خمس دقائق

لنتأكد من ذلك وسوف نعطيك مجموعة كاملة الى جانب نسخة واقية من

الحضرة الكتابي.

الفريق احمد: انن فالمطلوب من جانبنا تقديم رد على اقتراح

اطلاق سراح اعداد رمزية من أسرى الحرب وعلى مسألة الخط

المرسوم في الخريطة. فهاتان هما المسالتان المطلوب الرد عليهما،

اليس كذلك؟ نعدكم بالتعاون التام في هذا الصدد.

التحالف: ونحن من جهتنا لن نهاجم أية طائرات عمودية داخل العراق.

وسوف نقيم نقطة للقاء حيث اجتمعنا اليوم.

الفريق احمد: النقطة التي اتفقنا عليها جيدة.

التحالف: نعم. وفور موافقتكم سوف تتراجع قواتنا كيلومترا من الخط

وان نطلق الانيران على أية سيارات ترفع العلم العراقي حتى لو كانت في

جانبنا من الخط الفاصل. وبمجرد التوقيع على اتفاقية وقف اطلاق النار

سوف نسمح كل قوات التحالف من أراضي العراق بأسرع مايمكن. فاذا

لم تكن هناك أية نقطة أخرى للنقاش اعتقد ان هذا ينهي اجتماعنا.

الفريق احمد: وهذا ينهي الاجتماع من جانبنا كذلك ■



المصدر : مصر الفتاة

٢٧ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دكتور محمد علي

مستشار أول حربية

في حرب الخليج

خسرنا في فلسطين قتيل عربي والولايات المتحدة.. فقدت ١٨٤ جنديا فقط!

السيناريو الكامل للحرب
جاء في البنتاجون من عام ١٩٧٩
أمريكا كانت في حاجة
إلى الحروب لاضطلاع
أوضاعها الاقتصادية



المصدر : مصر القذافي

٢٢ ٢٢ ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاستجابة لمطالب صدام ثم صارت إلى طاعة الكويت كي تستمر في التشنج والقتل ، فأصدرت تصريحاً على لسان وزير خارجيتها قال فيه «ان أمريكا ان تخلص عن صينقتها صدام ولتكون مصانقتها ، صدرت الأوامر إلى إحدى حاملات الطائرات بالتوجه صوب الخليج .

وجاء في وثيقة عثرت عليها المخابرات العراقية في ملفات وثائق جهاز مباحث أمن الدولة عن فرق الكويت عبارة عن تقرير مرفوع من رئيس المباحث إلى وزير الداخلية حول الاتصال والتنسيق مع المخابرات الأمريكية لتدريب أفراد الحرس الأميري الخاص للملك بحماية الأمير وولي العهد ، ويظهر التقرير إلى العلاقات الكويتية العراقية في سطور تكون طوقاً مع الفريق الأمريكي عن أنه من الأهمية بمكان الاستفادة من تدهور

انتهاء الحرب وإعادة بناء ما دمر من منشآت صناعية وخدمية ، لا يملك مقدرات تشبيدها سوى الولايات المتحدة ، والغرب واليابان (يقدر ما يسمي لها بالمشاركة) .

● محاضرة المد الإسلامي الشيوعي الذي تمثل في ثورة أيات الله قبل أن يستغل خطرهما ، وتصبح حكومة الشيعي قلادة على تصديرها إلى خارج إيران .

و قد نجحت الولايات المتحدة في تاجل الحلقة الأولى من مسلسل أزمة الخليج بعد اضطراب العلاقات العراقية الكويتية ، وبعد أن أصبح الجيوش العراقي في حالة تأهب تتقدمه فرقة مدرعة للحرس الجمهوري حدثت على حدود الكويت

أعطت للولايات المتحدة صدام على صور الأضرار الصناعية التي تلحقها البترول في ظل الرميّة وكيفية استغلال الكويتيين لها ، راحت في نفس الوقت تعرض الحكومة الكويتية على عدم

الدكتور كرم شلبي المستشار الإعلامي لجامعة الأزهر كان شاهداً على حرب الخليج الأخيرة .. حيث كان يعمل ضمن الوفد الإعلامي للقوات المشتركة ..

و قد رأى الرجل ان يكتب تجربته عن هذه الحرب من خلال مشاهدته ، وما حصل عليه من وثائق وأتلة وبروشه كخبير إعلامي .

الدراسة بعنوان الإعلام والخدمة في حرب الخليج وثائق من غرفة العمليات وصدرت عن مكتبة التراث الإسلامي بعماديين وتعتبر أول كلام علمي يكتب من داخل غرفة عمليات الحرب ، ويلتص في ملاحظاتها ووثائقها التي سوف تبلي مسطورة من التداول لسنوات طويلة قائمة أكد الدكتور كرم شلبي أن الغرب عامة والولايات المتحدة على نحو خاص كانوا وراء اشتعال الحرب العراقية الإيرانية واستمرارها طوال تسعين سنوات . حيث كان ذلك كفيلاً بخدمة المصالح الاستراتيجية لهذه الدول على النحو التالي :

● تدمير أكبر قوتين عسكريتين يمكنهما تهديد المصالح البترولية الأمريكية في منطقة الخليج ، وقد غطت أمريكا لذلك منذ زمن طويل .

● تأمين التلويح العسكري لأمريكا ، ومن ثم تفريدها بالقوة الرادعة في الشرق الأوسط .

● تأمين مبيعات السلاح الأمريكي والولايات المتحدة لأمريكا المنطقة

● استغلال عائدات البترول الضخمة لدولة المنطقة في شكل مصطلات ملاح وفي شكل مشروعات لتدمير المنطقة بعد



النشر والأخبار الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢٢ يونيو ١٩٩٢

المصدر:

مصر الفتاة

الأوضاع الاقتصادية في العراق هي
لمارس الضغوط على حكومة هذا البلد
بهدف تأخير الأمور على الحدود ، وقد
إلغى وكالة الاستخبارات الأمريكية
وجهة نظرها حول أفضل الوسائل
والأساليب لاستمرار تلك الضغوط
للعب على الجانبين

اليد الأمريكية إن هي التي اغلقت
إمام صدام حسين كل أبواب ونوافذ
الخروج من أزمته ولم تترك أمامه سوى
باب واحد ، هو باب الحدود يزيحها
اجتياح الكويت .

في نفس الوقت توفرت أمريكا لكي
توحي لصدام بأنه سيكون أمنا من أي
تدخل عسكري إذا ما شرع في اجتياح
الكويت حيث قامت السفارة الأمريكية
بالعراق في تلقائها مع الرئيس صدام
حسين . إن الخلافات الحدودية بين
العراق والكويت ليست قضيتنا ، ونحن
نأمل أن تسووا القضية بالسومالي

الصالحه عن طريق التفاوض أو حصص
مبارك رئيس مصر .
وكان رد جون كيلي مساعد وزير
الخارجية الأمريكي عن سؤال وجه إليه
حول تصريحات ريتشارد شولس وزير
الدفاع بالتزام أمريكا بالذهاب لتأمين
الكويت والدفاع عنها إذ هو جئت من قبل
العراق .. قال كيلي : أنه لا توجد معاهدة
تجبرنا على الشراكه القوات الأمريكية في
المعركة إذا اجتاز العراق الحدود
الكويتية !!

واصل شاهد على تأكيد مصلحة
أمريكا في الحال الحرب بالتفريط
والتكبير هو ما حصته من عائد الحرب
ونتائجها .. فالعرب لم تكلف أمريكا
سوى ١٤٨ قتيل مقابل أكثر من ٦ مليون
قتيل في الجانب العربي ما بين العراق ،
ومصريين ، ولبنانيين ، ومغربيين .

الحرب هي التي اعادت إلى الاقتصاد
الأمريكي قدرها كبيرا من التوازن أثر
لتكامل خطير أدى إلى إتمام مليون
ونصف مليون وظيفة خلال ٦ أشهر ،
وقد فازت الشركات الأمريكية بنصيب
الأسد في الميزانية المخصصة لإعادة
تعمير الكويت حيث حصلت على عقود
بلفت قيمتها ٧٠ مليون دولار من إجمالي
مائة مليون دولار وصدت لهذا الغرض ،
فضلا عن ٤٦ مليون دولار حصل عليها
ملاح المهلوسين الأمريكيين مقابل
دراسات استشارية تتعلق بإعادة التعمير
وإطلاء الأنبار ، وإعادة الخدمات المعجلة
بالإضافة إلى أن الحرب تعطي إعلانا
لتفويض أمريكا رسميا زعيمة النظام
العالمي الجديد ، ويسبب تفويضها
وسيطرتها على العالم دون منازع



بعد عامين اسرار الايام الثلاثة الأولى للغزو العراقي للكويت خلال ٨ ساعات وقوع ٧٠٠ ضابط كويتي و ١٢٠٠ جندي في الأسر

قائد قاعدة على السالم

استجبت على الحارين والتمت بسا

وهوجم المطار بعد ساعات

قائد أمد تقيلات المشاة

ناقشنا احتمالات الغزو

قبل وقوعه بيومين

وكان السمر

لا يرى

استفزاز العراقي

قائد القوة الجوية

سراغ

قيادي عسكري

والمقاومة بدأت

بـ ٢٥٠ مواطن



١٩٩٢ ١

التاريخ :

لنشرو الخدمات الصحفية والمعلومات

رغم معني عامين على الغزو العراقي للكويت ومقتله من كداحيات وبما سببه من أزمة خطيرة عجزت وجدان العالم العربي الا ان ما حدث في الايام الاولى للغزو العراقي واحتياج الحدود الكويتية حتى السيطرة على جميع الاراضي الكويتية خلال ٧٧ ساعة فقط لغز لا يقل خرابة وقذارة عن الغزو ومآلاته حتى يومنا هذا تثير كثيرا من التساؤلات .

تفاصيل الخطأ

الوثيقة الثانية محضر اجتماع مكتوب بخط اليد بتاريخ ١٩٩١/١/١٤ بين امر اواء لشاء ٦٦ مع علي حسن لجمود الحاكم العسكري للكويت وتحث في البداية على ان القوات العراقية في الكويت تحصل مستوية الخبرين في العالم وان المعركة في شرف لكل من شارك فيها وان العراق بالغ سموات من الكويت وانا كانت القوات العراقية سيطرت على الكويت خلال ثلثي ساعات فان ايران كانت يمكن ان تحتل الكويت خلال ثلثي ساعات . وشرح المجهود لتفاصيل لحظة السقوط وضحاها كما قال الرئيس صدام حسين كانت لتضمن وصول لواء الفرقة الثالث توكلتنا على الله والمدينة المنورة ومحورنا في المناطق الاستراتيجية للهجوم على ان تبدأ فرقة توكلتنا على الله الهجوم لتصل لمدينة البصرة مع اول ضوء وموجود وصلوها لمشرف مدينة الكويت لتقطع فرقة المدينة المنورة المدرعة عبر الطريق الاموي الى الحدود الغربية الكويتية وتقاتل فرقة محورنا في الفرقة الثالثة الكويتية وتقاتل القوات المدرعة وتنشال بالقى فرق الفرقة الثالث الثماني شمال صوان على طريق من الحدود الغربية للكويت الا ان نجاح فرقة توكلتنا على الله وحدها في الوصول لمدينة الكويت جعل الرئيس صدام يحل الخطأ ولم تحتل الكويت للفرقة المدرعة الاخرى الا في اليوم الثالث

ماحدث بعد ساعات

للواء خالد يوري قائد المقاومة الكويتية لفرق في لي حيث بعد ساعات من تحرير

تفصيل ما حدث

الوثيقة الاولى عبارة عن مختصر اجتماع للقيادات العسكرية العراقية في نوفمبر ١٩٩٠ برئاسة اللواء الركن قوات خاصة كامل ساجد حريز قائد عمليات الخليج ليشترش فيها لمحدث وتفاصيل الهجوم التي بدأ بالتدافع ثلاثة ثلثي من فرقة توكلتنا على الله لشاء الميكانيكي مع كتبة ديكتا لتك اواء تبدأ هجومها بعد تمهيد مدخلي لمدة سطر دقائق دون مقاومة ثم تجميع القوات بمحور لغز العراق الحدود الكويتية على محور واحد حول الطريق الاسفلتي البولي بين صوان والكويت ثم الحراف بعض السرايا والميكانيكية شرقا وحاصرت مناطق الروضين والطراموي والبحرة وقصر الصبية بولسا انشلت فسيلة مشاة لتساعد الدبابات حتى وصلت لمحور الصبية في مواجهة جزيرة بويان بينما استمر لتدافع بالقى لواء الفرقة في السور بسرعة عالية جدا على الطريق الرئيس حتى وصلت لمسافة ٤٠ كيلو مترا داخل الاراضي الكويتية دون ان تواجه اي مقاومة واصيد لتنتشر القوه بمحور وصلوها لصحراء البصرة .

□ كيف تم الغزو العراقي للكويت والسيطرة على جميع الاراضي الكويتية بهذه السرعة .
□ لماذا لم يعلن الجيش الكويتي حالة الانسحاب اقل حدوث الغزو وخاصة وان العراق كان يهدد قواته منذ ايام على بعد كميات عشرات قليلة من الحدود الكويتية .
□ لماذا تأخر الشكر لبدء تحركات القوات الكويتية اثر من اربع ساعات ورغم تقارب الحدود الدولية بين البلدين .
□ لماذا لم يحارب الجيش الكويتي ولم يبد مقاومة رغم الانسلاحة التي يمتلكها رغم تمركز معظم القوات الكويتية في العاصمة الكويت وطولها .

□ لماذا صدر قرار الانسحاب للقوات الجوية الكويتية من مساحة الثلاثة والنصف شهر يوم ٧ أغسطس رغم ان القوات العراقية لم تكن توشك الا في حدود ٤٠ كيلو مترا من الاراضي الكويتية .

□ ان محاولة الاجابة على تلك التساؤلات بعد عامين من حدوثها لا توليد للثقب ما يراه البعض ومواج غير ماضي للاختلاف لنا جميعا لحقيقة وابداه الصلوات وتصور المستقبل تضمن عدم تكراره وحواله مرة ثانية .

تأويل خطية تحركات الفز العراقي

على مدى مايزيد على ٢٠٠ يوم بعد اسابيع من الغزو العراقي للكويت ومع قرار مصر لارسال قوات للتدافع عن السعودية والمشاركة في تحرير الكويت كانت تلك التساؤلات تثير افضولي باستمرار في كل مكان خلال لحظات حدد القوات في كل الباطن المدينة العسكرية السعودية وتركز حدود القوات الدولية المختلفة ومع بدء الصلوات العسكرية والهربية في لم عبارة والمرتبط مع زحف وتقدم القوات نحو المواقع العراقية من خلال مئات الوثائق والمستندات والمكائنات التي تركتها القوات العراقية كانت تلك التساؤلات تارخ نفسها في كل لقاء لي مع القادة والضباط في كل مكان مع اللواء خالد يوري قائد المقاومة الكويتية بعد ساعات من تحرير مدينة الكويت مع العديد الركن طيار صابر السويدي قائد قاعدة على السالم الجوية كبر القواعد الجوية بعد ايام من عوثة من الامر مع بعض الضباط الكويتيين بمدينة الملك خالد العسكرية قبل الهجوم الجوي والحرب البرية والوثائق والمستندات والارام كشفت كثيرا من اسرار والظلال الثلاثة الاولى من الغزو العراقي للكويت تقدم اليوم بعد مرور عامين مضيا منها



المصدر :

١ : أغسطس ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جمال كمال

التكوين وهو من قادة الجيش الوطني الكويتي إلى أنه عرف في الساعة السابعة والنصف أن القوات العراقية على مشارف مدينة الكويت وتوجه لمعسكر الحرس الوطني أمر بتحريره القوات إلى قصر صمان الذي ولهم فيه لواء الكويت وبدأ في مواجهة القوات العراقية القادمة من الجبهة إلى مقر الحرس الوطني ورئاسة الأركان إلا أن خلال ساعات قليلة اصطب وقل ٣٠٠ من الحرس الوطني مما اضطره للتصاحب مع قل بعض الأسلحة الثقيلة وكثير منها على الجلود والمواطنين القليل الزين طيل صابر السويدي قائد قاعدة على السلام الجوية القريبة من الجبهة أشار في حديث لي بعد عودته من العراق إلى أن العراق لم يلقه إلا في ١٩٩٠ في مدينة البصرة في الساعة السادسة والنصف ليلة الأولى من أغسطس فون أن يعرف السبب وتكيف باستخدام الطوربين والمظليين الذين بدأوا التواجد على القاعدة في الساعة الواحدة لهر إلى الساعة الثالثة والنصف صبرت لهم تعليمات بأن اصعدوا جبهة من الطائرات العراقية لتهاجم قاعدة أحمد الجابر وعلى إثرها القلت بعض الطائرات الكويتية بون مهمة محددة وفي الساعة الخامسة طجت الطائرات العراقية قاعدة جلي السكم ودمرت الصمد الرامسي والقرضي وبعد الهجوم مساحة واحدة أصيبت مبانى المطار بعض ظلت المتفجعة وأوجت بأن القوات العراقية دخلت القاعدة وتم أسرى .

كل ضباط وصف وجنود القاعدة تلقوا لمنطقة الصدمات ولكن بعد ذلك لمعسكرات في الزبير وأوجت ذلك وفر مايزيد من ١٢٠ ضابطا كويتيا من القوات الجوية والبحرية والبحرية ٦٩ ضابطا من الشرطة والحرس الامني ومابين ١٢٠ جنديا من القوات المسلحة والشرطة والحرس الامني وتم كل ذلك عبر يوم الجمعة ٢٠ من ساعة فقط من اختراق القوات العراقية للمعدن الكويتية ١١

أين الجيش الكويتي

□ كابل مكتب حدث ذلك أين كان الجيش الكويتي كثير من الضباط الكويتيين لم يصوروا أن يحدث ما حدث بعد تكوينات القيادة السوفسية وأشار ضابط برتبة عقيد بونكي قيادة لحد تشكيلات المشاة الميكانيكي إلى أن كثير من قادة التشكيلات ناقشوا قائلهم قبل الغزو يومين بشروعة التحرك ورفض حالة الاستعداد للحالة الثانية بدلاً من الحالة العادية ووقف اجازات الضباط وخروج بعض التشكيلات من مكاتبها واستكمال نظم التشكيلات وتسلحها إلا أن القواعد

السوفسية كانت ترى أن تلك الاجراءات قد تشكل استنزافاً للحراك وإن الوضع ان يتعدى حدوداً معينة وهو الأمر الذي انعكس وحسب على جميع أجهزة وزارة الدفاع ورئاسة الأركان حتى أن تليفونات وزارة الدفاع ورئاسة الأركان كانت مشغولة لمدة ثلاث ساعات اعتباراً من الثانية فجر ٢ أغسطس لاستكشاف قادة التشكيلات والوحدات ثم إن رئاسة الأركان لم يكن لديها تصور لتشكل التهديد أو الهجوم العراقي .

ومع فجر براء بعض الضباط في أن الجيش الكويتي ينشر من أحدث جويي المنطقة وبدأ تشكيله بصورة عملية من عام ١٩٨٠ إلا أنه لم يكن معاً من أجل انضامات تشوب فيه عمليات عسكرية في مواجهة

القوات العراقية الامر الذي أثر على توزيع تلك القوات على المواقع المختلفة خارج مدينة الكويت فضلاً عن التصرف لتجهيزات الهامسة سواء الطرق الطويلة والعرضية للتحركات للقوات ثم إن رئاسة الأركان ليس لديها نظام للاستكشاف والتكلمة وأهلات الطوارئ .

فراغ عسكري

للغزو يونس أشار إلى أنه منذ اليوم الأول للغزو ظهر أن هناك فراغاً عسكرياً فورياً في الكويت ولا يوجد أحد يأمر بعملية التنسيق المتطوية واستمر التنسيق وإن معظم القواعد العسكرية لم تكن موجودة في فواقيها وإنما رجعت في يومها الامر الذي تسبب في تخليط تحركات القوات بل أن هناك قوات لم تتحرك من الأساس بسبب عدم وجود نظمها أو عدم وجود لخاير لديها أو عدم وجود قادة تحركها في أي اتجاه حتى إن لها لم يعرف من أصدر قرار الانسحاب للقوات الكويتية والتحرك تجاه الأراضي السوفسية .

لا يستطيعنا قاعدة على سلام الجوية التي صدرت لها التعليمات بخلاص الطائرات إن أمكن !! ما القلق البحرية فقد صدرت لها التعليمات بالاجاز في مياه الخليج إلا أنها لم تتمكن من مغادرة الموانئ الكويتية بينما الامر المؤكد أنه اعتباراً من الساعة الرابعة فجر ٢ أغسطس تلك لولي العهد الشيخ سعد ووزير الدفاع الشيخ نواف الاحمد بأن وقف الحرب أصبح مستحيلًا وإمكانية الظروف والصعود أمام القوات العراقية صعبة انتحارية ورغم ذلك احتلال القوات العراقية للكويت واستمراره لم يكن بالأمر السهل للمقاومة الكويتية .

مقابلة الكويت

فالتقاء خالد يونس أشار إلى أنه بعد أيام من الغزو بدأت بعض القواعد تفكر الكويت أما يطلب من القيادة في الخارج للمشاركة في اتصال التنسيق هناك خاصة المادة العسكرية لم لا يعرف إلى المسئول الذي خرج لفسه وبدأت تشكل مجموعات المقاومة التي أخذت مراحل مختلفة مسايرة للقوات العراقية من أجل استمرار الخدمات للمواطنين خاصة المياه والكهرباء والتلطف وبكل المرحلة الثانية بشكل مبالغ فيه للمقاومة في

مراقب الخدمات لمراقبة تحركات القوات العراقية ومعلومات عن نوايا القوات العراقية في الأمة للخدمات كسلبية مد العليب من منطلق التنوير في مواقع وملاصاتهم ونواياهم في الخنادق التي طرحتها وملاصاتهم بالتلفظ لشماتها وتم نقل كل تلك المعلومات لقواعد القوات المتحالفة ثم لغزو القيام ببعض الاتصال العسكرية البسيطة بهدف إزعاج القوات العراقية ويظهر إلى أن عدد رجال المقاومة من العسكريين كانت تختلف من محافظة لأخرى فضلاً في العاصمة الكويت كان العدد ٣٥٠ وفي الجواء ٨٠ وأعداد قليلة في الصحراء والمناطق الحدودية .



المصدر : العالم اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ أغسطس ١٩٩٢

٢٠١

بعد مرور عامين على غزو الكويت

يوميات مراسل عسكري في عاصفة الصحراء

نصف مليون مقاتل من ٢١ دولة في «قلب الأرض»

حمدي لطفى

وكانت اتصالات كلما قضيت بينهم بعض الوقت ما هي يا ترى المشاكل التي يواجهونها؟ وكيف تصابحت كل هذه الجيوش الأمريكية وأوروبية وأفريقية وإسلامية وعربية؟ فالجميع لا يتكلمون لغة واحدة، سامعا الأمريكان والانجليز والكنديين، ولكنهم يمارسون مهامهم تحت قيادة ذات نظام موحد، ويخضعون لتقاليد عسكرية واحدة، ولقواعد بعضهم في البداية، ويلتزمون بواجبات للتدريب المشترك أو الاشتراك مع قوات زميلهم تستخدم ذات الأسلحة - فوق صحراء هائلة اندفاعي، سرعان ما تصبح دائرة من مجهزة - عاصفة الرمال الناعمة، والأشياء يدبها ليس الأبرياء - مطرعة فجأة، وهكذا تستمر طوال النهار أو الليل بلا انقطاع، ويعد ذلك المسرح العسكري جغرافيا ذي طبيعة مختلفة لا يحضرها المقاتلون الأوروبيون من قبل.

لقد تعاملوا بالضرورة مع بعض المشاكل والخلافات والمصاعف، ولكن للناس في برامج التدريب بين جيش كل دولة سواء كان صغير الحجم أو العكس لم تتوقف، وتعود تلك المشاكل للحاجة إلى سلوكياتهم التي تحكمها عقليات وعادات مختلفة، رغم أن المسرح العسكري يتطلب أقصى مستويات الفصيلة والربط، وهذا ما نجح فيه القادة - أعضاء القادتين اللتين انارتا حرب تحرير الكويت، فقد حلوا في اندماج وتناغم كامل فوق تلك الصحراء الجردية مطر الباهية التي لفت أسمعا فجأة إلى صدر الصفحات الأولى في كبرى مصف العالم، منذ منتصف أغسطس ١٩٩٠ حتى نهاية فبراير ٩١.

كانت خريطة توزيع المهام العسكرية على القوات متعددة الجنسيات، قد قاربت على الانتهاء من أدائها عمليا فوق أنحاء صحراء «حفر الباطن» التي شاء حظي أن أبقي بها أطول فترة مما قضيت في بومبيج للبناء، أو الخليج، أو «الظهير» شرق السعودية، وبدأت على الفور حركة انتشار سريعة لهذه القوات بين مناطقها التي خصصت لكل منها خبرات متخصصة عسكرية قديمة، وأخذت سيارات الدوريات المصفية تتحرك بين مربو الصحراء طوال النهار والليل إلى جانب عربات جرد اللوجستيات والمحطات اللوجستية صغيرة الحجم، كبيرة الإمكانات الانكسارية، فريما لا يعرف أكثرنا الآن أن اللوجستيات تبارح منذ الثمانينات بعبطلات لا تزيد على حجم حصى صغيرة تؤدي اسماء الرصد وقباس المسافات وتصوب الإطلاق نحو الهدف الكروني دون فائت طائفة، وبين ضجيج نقل المعونات للبرية ترتفع أصوات الجنود بلغات مختلفة، وتشتغل بأصوات البرولوزوريات الحافرة لأعماق الصحراء حتى أربعة أميال في دقائق من أجل بيت الدبابات وخدعة الدروع وتربط العرب الانكسارية،

في منتصف نوفمبر ١٩٩٠، كنت أזור منطقة حطير الباطن، على الحدود الشمالية السعودية، للمرة الثالثة، وبعد جولة مصغرة ل أنحاء هذه المنطقة الصحراوية اللتوية التي تحاول إلى مسرح عسكري هائل المساحة تنتشر في تحت القوات البرية المصرية والسعودية والسورية، ول أنجلب أخرى القوات الفرنسية فالانجليزية والأمريكية، لم أجد حينها جرد تدريبات مشتركة بين هذه القوات ذات الأسلحة الغربية فقط، بل فتح تشكيلات الهجوم، أي التدريب على افتتاحية الهجوم من الحركة ليعا، وليس من الثبات، وبات جميع القادة والمصفيين الذين قدموا من أنحاء العالم، ينتظرون الخطوة القادمة من صدام حسين، وهي إعلان انسحاب جيشه من الكويت، ولم يتغير أحد على الإطلاق أنه سيركب رأسه حتى النهاية للأسطورة، التي يبع بوطه وشعبه وجيشه إليها.

وأخذت تزداد يوما على مطار الملك خالد - المطار الحربي في أقصى حفر الباطن - منذ لظفي والصديق من العسكريين أصحاب الجيوش المختلفة، وإذا بي أرى فجأة في أحد الأيام، مطارات النقل الاستراتيجي الأمريكية العملاقة تخرج من أمشاطها عشرات لثلاث من الصناديق الخشبية أو الخواص من الألومنيوم، وعرفت من الفصائل الأمريكية وبينهم عدد كبير من أصل عربي، أن القيادة الأمريكية بين قوات التحالف الدول بالملكية السعودية طلبت المصقول من حكومتها على عشرة آلاف نمط، حسب توقعاتها لوزا ما فشلت لغة الدبلوماسية مع صدام، وقامت الحرب، فاستكون خسائر القوات الأمريكية في الأرواح قريبة من هذا الرقم - وقد فلتت بلبية الكيانات الأوروبية ذات الشى تقريبا للامريكيين.

لقد لدعتي هذه الصدمة البسيطة، إلى الاقتراب في القوات الأمريكية والدولية، التي بلغت جسيماها ٢١ دولة في نوفمبر ١٩٩٠، ثم ارتفع العدد إلى ٢٩ دولة يناير ١٩٩١ - جمعت كلها فوق المسارح العسكرية شمال وشرق المملكة السعودية ول مياه الخليج العربي وقد جذبتني مصفا إليهم - تعدد جسيماهم، واشتراف تلك القوات في منطقة تجمع أو إصلاحة واحدة، حيث أقصى عوامد الإثارة والغرابية طوال سبعة شهور، من أجل هدف واحد، أنصوا له أكبر وأخطر عملية عسكرية عرفها التاريخ، وحددوا لها ما يزيد على نصف مليون مقاتل.



كان الناقم مع طبيعة صحراء حجر الباطن - يمثل مهمة ضرورية سريعة القوات المصرية والسعودية والأردنية. فالحرارة تتصاعد فجأة عليها بوقعة متنامية. ومن المعروف عسكرياً أن الظروف للناخبة لها تأثيراً خطيراً ليس على الأفراد فحسب بل على الأسلحة الثقيلة ذات التكنولوجيا والالكترونيات الحديثة والرمال هي العدو الأول لتلك الأسلحة. والتدريب المشترك مطلوب يومياً مما يصعب تغطية الأسلحة لوفقيتها من المواقف الرملية التي تهب فجأة وتسكن فجأة أيضاً بلا مقدمات. وخلال ٢٤ ساعة تدور عمليات التتبع، والتحصين والتفريق بواسطة اوريدات النقال لدى جميع القوات ذات الجيومات المتعددة فضلاً عن تلبية الاحتياجات المعيشية يومياً لتلك الأعداد الهائلة من التشكيلات المقاتلة المنتشرة في لجة الصحراء الترابية على مدى ألبصر. ومن الواجب أن نتحدث قليلاً عن الجهود المتصلة التي قامت بها القيادة السعودية في توليد كل متطلبات القوات التي فيبت إلى أرضها بأسلوب كريم ورفيع. دقيق الانضباط، دون أدنى خلل أو تجاهل لأصغر مشكلة - بروج التناخي والحرب ودون تفرقة بين مقاتل وآخر، فلم يحدث أن شكاً مقاتل أوروبي أو أفريقي أو آسيوي أو عربي من نفس في الرعاية الطبية أو الغذاء، أو وسائل النوم، أو حركة النقل الداخلية في أثناء المرح العسكري، أو الاتصالات التليفونية مع أسر المقاتلين أو أي مكان أبحاثه العالم، أو الخدمة البريدية المستمرة طوال النهار والليل. وفي ساعات التدريب بالذخيرة الحية خلال برامج وشمها هيئة أركان الفريق خالد بن سلطان، قائد عام القوات المشتركة وسرح العمليات، وهو من أبرز مقاتلي الدفاع الجوي - السعوديين القدامى - برامج تدريب متنامية تشترك بها القوات ذات الأسلحة الغربية بالتجديد، دون اعتماد بجسيتها. انتشرت الصداقات برعياً بين الضباط الأوروبيين والعرب، هي معروفة بصداقات البديل، تدعمها مشاعر إنسانية وإقية. - نتيجة من الوجود للتلاحم فوق مساحات متقاربة في صحراء واحدة ومهمة حرب واحدة ومسير واحد.

التشويش المضاد، على غارات العدو، والاتصالات بين قيادات غرف عمليات كل سلاح رئيسي بأرض المعركة، واستقبال معلومات الاستطلاع القادمة من البحر والجو والأرض، وكلها تنفسي تهازناً في مال وغم وجودنا على مسافة ١٨ كيلو متراً من القوات العراقية، والجميع فوق إنشاء حجر الباطن، في انهماك لا يتوقف داخل الخيام أو خارجها، ويومها استعدت الذول القديم إن الإعداد للحرب الخطر من الحرب ذاتها، كما أحسست بتطابق الاسم الذي اختارته القيادة الأمريكية معاصفة الصحراء مع ما يجري فعلاً فوق صحراء حجر الباطن، أو قلب الأرض كما يطلق عليها أبناء البيئة الريفية الترابية على الطريق الأسفلتي، المقدس بالمعوية والأردن والكويت وصولاً إلى بغداد، والتي تحمل ذات الاسم، وكان نصف سكانها من أبناء اليمن حتى بداية ديسمبر ١٩٩٠، عندما جعلوا منتفعهم وعادوا إلى

ومطنهم القديم طلباً للسلامة، قبل أسبوعين من بدء الحرب الجوية لتحرير الكويت. رأيت الأحساس بالخشوة يملأ عيون أغلب القوات التي التفتت بها، يتحركون خلف وأمام أسلحتهم وكأنهم يحرصون الفأسي، فإذا جلس إليهم مصطفي زائر مثلي، سرعان ما يتبين دهافله خفية ترسبت في أرواحهم، يكتشفها عبر أسلحتهم للعبة دون انتظار لإجابات علي ما يلفونه من أسئلة حول صدام ووصيه من الأسلحة الكيميائية، وهل يعتمد استخدامها ميدانياً، أو سيكتفي بالذخيرة إليها إعلامياً بهدف الترهيب، وهل حقيقة ما نقرأ من كيبات ضخمة من ذخائر الفأسيات السامة والقنابل البيولوجية يمتلكها صدام، وإذا كان لديه هذا القدر من أسلحة الحرب الكيميائية، فهل يفل أحد أنه سيظل طويلاً دون الاستماتة بها أمام هذا العدد من جيوش الدول المتحالفة - التي تتجمع للقضاء على قواته؟

كان الهجوم العراقي بغزوات الحرب الكيميائية بمثابة هالوحش الخلفي - الذي يتربق كل الجهود والعمليات والقيادات العسكرية للقوات الدالية دون استثناء، واستطيع أن أقول بإطمئنان تام إن همة معلوماتي إن للغارات الأمريكية أو الانجليزية أو الفرنسية أو أي مغارات أخرى لم تنجح في تقديم تقرير معلومات مؤكدة أو شبه مؤكدة عن ذلك السلاح غير المخور لدى العراق، وبالتالي لم ترد على سؤال رئيسي يتقدم به سا - رؤساء هيئات العمليات الحربية - الفرعية للقوات متعددة الجنسيات - حول صحة الإشاعات التي تتحدث عن استخدام عراقى جاد للقيام بهجمات كيميائية؟

لقد عشت أيامي الأولى منتظلاً بين القوات السعودية والمصرية وبين عديد من الأشقاء العسكريين ضباط القوات الكويتية. ورأيت عن قرب للمعين البصري العسكري الحقيقي لمقاتل الخليج العربي، وهو يتصدى للضلع، متزوما بالصدور والرجاء والإرادة العنيدية، حتى لا تمر مركته التاريخية أصغر صفاة وأشد صلابة وانضامها طلباً للاستشهاد، مؤكداً صحة مقولة «تأليين، القديم - بأنه الرجل الذي يلق خلف اللعق وأيسر اللعق فقط، والتي عاد المغرور فيه البشع لعمد أصماغيل على يريدها بعد حرب أكتوبر ١٩٧٣ قتلًا بالسلاح بالرجل وليس الرجل بالسلاح».



بعد مرور عامين على غزو الكويت يوميات مرسل عسكري في عاصفة الصحراء «٢-٢»

٨ أقطار صناعية لرصد القوات العراقية

١٤- مصر، ٢٥ ألف مقاتل ما بين قوات سماعة، ومخلة ميكانيكية ومدعاه، ومهندسين، وقناص جوي، وخمسة طلبة عسكرية، واستطلاع، منقسم، إلى جانب ١٠٠٠.

مطل بالامارات العربية
١٥- سوريا، أرسلت سفينة حربية جندی
بينها وحملت مدرعة، إلى جانب ٨٠٠ جندی
بالامارات العربية.

١٦- المملكة المغربية، ٢٠٠ جندی، وخمسة آلاف بالامارات
١٧- باكستان، عشرة آلاف جندی.
١٨- بنجلاديش، ٢٥٠٠ جندی.
١٩- السنغال، ٥٠٠ جندی.
٢٠- سيراليون، ٧٠٠ جندی
٢١- الفلبين، أرسلت وحدات طلبة ومزية.

وحلف الاطلسي

ولد اوراق الحلف العسكري الخاص معلومات تقدي بان ١٧ طارة بلجيكية وللمانية واليطالية من بين قوات الانضمار السريع التابعة لحلف الاطلسي - تمركزت في شرق تركيا على مسافة ٤٥٠ كم من الحدود العراقية، وحلات صواريخ مضادة للطائرات لحمايتها، اسبغت فيها مرسلات، وقد تخصصت لهذه القوات فيما تصير لها اوامر امريكية. وكان بين قوات الحلف - وحدات مدعاه وطائرات فالة مقاتلة وتفكيكات برية، وقوات دفاع جوي، وحلات مضادة للحرب الكيماوية، ومضاه استطلاع منقسم تتبع للكمة السورية ثم الكويت، وفطر. هذه التفكيكات القتالية التي زادت من نفوذ طلبة شيايب وجندی - ٥٦٦ - ألف مقاتل كانت في حاجة يوميا إلى الاثني

٢٥٠ ألف زحاجة مياه مخفية للشرب.
ملجون وربع مليون زحاجة لسوائل واثني من حذارة للشخص.

٨ آلاف طن خامسوجر شهريا.
٥ ملايين اثنيون كرم مرهم خاص لعلاج جفاف البشرة من أشعة الشمس الحارقة.
٢ مليون طرية بيرة شهريا لوقاية أقدام الجنود من تسخعات أحذية الجنان.

ملجون ونصف مليون طرية من المصائل ٤٨ ساعة، عشرة آلاف طن من اللحم شهريا.
وتخصصت الولايات المتحدة كميات هائلة من الأدوية والستكانات التي استلكت القوات الدولية منها ملايين شريط معدنات كاسيوم.

وتقول معلومات الحلف العسكري إن القوات الامريكية استخدمت ٨ اقطار صناعية خمسة للتصوير فوق الواقع العراقية في الكويت والعراق، وقمر صناعي للاذنار للمرك ضد الصواريخ سكود، وسكود ب، واستخدمت قمرين للتصنت طوال ٢٢ ساعة و١٦ نوفمبر ١٩٩٠، أطلقت امريكا مكوك الفضاء اتلانتيس مداريا لوضع قمر صناعي بين عشرة اطلان، وقد خلق حل ارتفاعات بلغت ٧٤٠ كيل متر فوق منطقة الخليج العربي بأكملها مرتين يوميا، ويقوم بإعلاء معلوماته إلى فرعين القيادة بالرياض والظفران، ويعد هذا القمر تجسيدا لأحدث تكنولوجيا التجسس والاستطلاع. نسبة خطأ لا تزيد على ١ في المليون فقط.

تذكر الملفات العسكرية البرية - للطومات التالية:
أن إحدى وعشرين دولة عقدت معاصر الجهد الرئيسي

للحرب، بلغ حجم القوات المتحالفة ٥٦٦ ألف مقاتل دون القوات السعودية والكويتية، والقوات دولة الامارات عربية دول الخليج العربي التي لم يعرف حجم تفكيكاتها حتى الآن، وحملت هي الأخرى جهدا رئيسيا في

الحرب البرية، عدد الدخول التي اشتركت في قيادة قوات التحالف ٢٩ دولة كان مفروضا أن يمل العدد إلى ٢٨ دولة،

غير أن القيادة العامة لحربية تحرير الكويت رأت إرجاء وصول قوات الدول النسم إلى منطقة الخليج والابقاء عليها بقوات احتياطية تكونت القوات الامريكية والاروبية من ٤٢٠ ألف مقاتل في أسلحة جوية وبرية وبحرية تتكون من

التي - حاملات طائرات، ألف دبابة، ٢٠٠٠ ثلاثة جنود مدرعة، ١٢٠٠ طارة فالة مقاتلة وطائرات لاستطلاع،

٥٠٠ سفينة حربية، ١٥٠٠ طارة فليكرية مختلفة الحجم، ثم تفكيكات لدماء جوي حربية جها مزودة بشبكات تشويش ورصد، ومضاربع أرض - جو، وفر قيادة آلية، وسيطرة للكويتية مختلفة، ولم يعرف عدد للعدات الأخرى.

وقد تم القوات الجوية الامريكية طائرات فالة ب ٥٧ حاملة الصواريخ الاستراتيجية كروز - اسرة نوم هوك وطائرات A، مضرة A، استخدمتها امريكا لأول مرة، ويطلقون عليها الدرع - وطائرات وستيت، والسماة

والشبه، وتعد طائرات الرعد من أحدث قتالذات المضادة لتفكيكات الدبابات فوق الصحراء، وبين المسفر والجنال، واستخدمت امريكا معدات الكويزية فليقة حربية قنصل كاجوزة اذار ميرك ضد غارات الحرب الكيماوية وتعلي

الاذارها قبل وصول الدخان للثور إلى منطقة الهدف بمسافة ٥ كيلو مترات وكانت هذه الأجهزة مضادة كبرى.

الدولة رقم ٢، بعد امريكا مباشرة - بريطانيا وحجم قواها ٢٥ ألف مقاتل ١٦٧ دبابة، وطائرات صواريخ مضادة للطائرات، ٧٠ طارة فالة مقاتلة و ٤ طارة فليكرية، و ٢٠ قطعة بحرية صاروخية.

٣ فرنسا، وقد انتشرت قواها في قطر، البان، والامارات العربية، وفطر، وقوات احتياطية في جيبوتي وبلغ حجم القوات الفرنسية ٢٠ ألف مقاتل إلى جانب ٧٠ طارة، ١١ سفينة و ١٦ دبابة، و ١٢٠ طارة هوك، وبطاريات صواريخ مضادة للطائرات.

٤- كندا وقد اشتركت بعد ٢٥ طارة فالة مقاتلة و ٢ سفن بحرية ومقاتل.

٥- إيطاليا، ٢٠ طارة، و ٥ سفن بحرية.

٦- اسبانيا، اشتركت بقوات بحرية ومزية.

٧- هولندا، ٢ سفينة و ٥٠ جندی.

٨- بلجيكا، أربع سفن صغرى، و ٤٠ جندی.

٩- اليونان، فر فالة بحرية واحدة، و قوتها ٢٠٠ بحري.

١٠- اسبانيا، ٣ سفن بحرية و ١٠٠ بحري.

١١- البرتغال، سفن اسبانيا و ٣٠٠ بحري.

١٢- تشيكوسلوفاكية، أرسلت كمية عسكرية - مستخدمة في الأعمال المضادة لغازات الحرب الكيماوية - وعددها ٢٢٧٠ جنديا لدماء، وقد انتشروا في قطر البان.

١٣- بولندا، أرسلت سفينتين من نوع المستشفيات الحربية، وكلها أربع طلبة عسكري ميثاني يضم ١٢٠ طلبة ومدعاه.



العالم اليوم

المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢ أغسطس ١٩٩٢

«الدفع العملاق» العراقي له شقيق إسرائيلي.. والمصمم واحد!

□ القاهرة - خاص:

كشف ضابط أمريكي زار القاهرة لشراء من إسرائيل جوية حول الاستعدادات العسكرية العراقية التي سبق ذكرها للكويت، قال الضابط - الذي شارك في عمليات التفتيش على الأسلحة العراقية غير التقليدية - إن أجهزة الرصد الإسرائيلية لم تختلف من حيث تصميم السلاح النووي العراقي بل ظل الكيفية وإنه عندما أصبحت لخدمة التفتيش أجراً لم الجديد على مواد نووية تكفي لـ ٤٠ قنبلة، كما تم اكتشاف

من ٥٢ شركة و ٣٧ مليون دولار مع صدام بينه فرق العسكرية... وحزت البعثات - فيما ذكرت عليه - حل قوائم وقائيد من المخابرات العربية التي استقدمها صدام على القذافي.

أسرار خطف - الجاسوس من ٢

وقال الضابط الذي رفض اسمه أنه من بين ما طرد عليه البعثات تفاصيل ما قدمه مهتمس الأمريكي بوشل اسم الكنتون بياض وخبرته الكندي د. جوردن بول في مجال صناعة القنابل النووية السريعة. وقد عمل بول - الذي اقتنعت للورسان - بعد ذلك في تطوير نظم الصواريخ السريعة والقوية - بمعاونة خبراء صربيين - نظام القار عيار ٢١٠ سم كسلاح استراتيجي. وقد نفس البعثات قام بصناعة الدفع النووية الإسرائيلية والتي يجري استخدامها تقول خمسة مشرقي.



العالم اليوم

المصدر :

نفس ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ضابط أمريكي يكشف

«العالم اليوم»

الأسبوعي

استدعى جندي نظامي الحرس العسكري لـ «العالم اليوم» إن يلتحق بجيش الضباط الذين زاروا بغداد عدة مرات وفي القوا على ما جاء من أسرار عسكرية لم يتم الكشف عنها إلا عندما بدأت عمليات التحقيق والاعتماد التي دارت في الشؤون الأجنبي.

يقول الضابط وهو أمريكي الجنسية «عسري الأصيل» ما إن برزناج التسليح الذي استمر طوال الخمسينيات تحت اسم «خطبة بابلون» حولت إلى «الفرح - أوزار ليد» ومثل هذا التسليح من استعملنا أن نضع على أسلحتهم أو حتى على أسلحتهم الخاصة.

باعتبارنا تحت التجربة... بل وجدنا أسلحتهم تسليح ١٠ قنينة من زيت و«خطبة ليد» أسلحتهم من أنواع التسليح بوجه حرب الكويت بعد أن وجد حرب إيران وأن الحائزين غالت الأسلحة في القضية على الاعتماد على أسرار.

الفرار خفظة «بابليونيون» التي سبققت غزرو الكويت



لقد ابقا استخدام عن تخليطه الاسرائيلي للتسليح اسم ديباليونيه ونجح عليها في احباط مفاوضات بالخصي إمكانات والكتمان سوله داخل العراق أو في الدول الكبرى التي تعامل معها. والظاهر أنه تعاون مع مؤسسات أمريكية وإنجليزية وفرنسية والمانيه حتى أنه اشترى دارا فرنسية لكثرت من الدول العربية في باريس ليصدر منها الصحف والجلات التي تتحدث باسمه بالالفك العربية والعالمية واصدر بينها مجلة عربية بالفعل حققت مكانة متميزة في الوطن العربي والعربي وهي مجلة دكل العرب.

وقال في المقابلة الأمريكية - مصري الأصل - ليقضا:

- لقد استفاد صدام حسين ومعاونوه جيداً من دعم الطائرات الإسرائيلية للفعال للنزول العراقي في يونيو ١٩٨١ فقامت التفاتات الجندية طوال سنوات لتقل دعم مصيبة تحت الأرض وبالساليب هندسية عالية لتصميم لا تستطيع أي قنابل أو صواريخ اختراقها في العمق كما دارا حصونا تبادلية للامصالات النووية في مناطق الخطوط وابو غريبه وقد تلقنا جويو كبيرة لخدشها ووجدنا تجهيزات القنابل الذرية واجهزة

لنجرها إلى جانب تصميمات حديثة لإقامة مراكز تجميع صواريخ معينة بسلام ضد القصف الجوي وقد اعدت شركة انجليزية تلك التصميمات.

ولكن مدعني ما قلناه بدون رويوسونه نائب وزير للخزانة الأمريكي في البريل من العام للامس من المؤسسات الأمريكية والأوروبية التي تعاونت مع صدام حكومة صدام كبناء ترسانته الذرية وقد اذن الرجل أن عدد هذه للأسمات بلغ ٢٢ شركة كبرى يمتلكها ٣٧ من اسماء للأكبر، جنسياتها ٢١ شركة بريطانية و٢ مؤسسات أمريكية وبريطانية ومصريتان تعملان في مجال الذل الذري و١٦ من المؤسسات ذات الحجم الاقل موزعة على أمريكا والبرازيل والمانيه وإيطاليا وهندوراس والارجنتين وفرنسا ثم شركة مضاعفة الشهرة في باريس التي تعمل في الطيارة والفضي.

وقال أيضا أنهم حصلوا على قوائم للمعدات الذرية التي قدموا له حكومات عربية ما بين ١٩٧٥ حتى ١٩٩٠ وهي موزعة ذات خيالية كان بإمكان صدام أن يبنى بها ذرة العلم والأول لم يستفهم تلك الاسرار في الشقيق فمضت صدام بنفسه لتأليه للامريكية وأورد من من يسجل اسرار عليه في معالجة قريبة جدا وفي عتوقه.

ولكن ما هي قصة خطة بابلون والمعدات التي تعاونت في سرحلتها الاخيرة والسابقة على غزو الكويت؟

ديباليونيه.. خطة عراقية ضخمة حاولت اجهزة المخابرات في حكومات عربية وغربية عديدة معرفة اسرارها قبل ٣ سنوات من غزو العراق للكويت ولكن يبعد أن هذه المحاولات باءت بالفشل. أهم اندرس الاستراتيجية الرئيسية للمستفادة من حرب تحرير الكويت وليس احتلالها عسكريا فخصم بل هي كما وصفها أحد اساتذة علوم الاستراتيجية في كلية العرب للحيا باكانيمية ناصر العسكرية والندرس البارز الذي يقدم دروس للناظر الدائم الذي انشد اليه صدام حسين، وبلغ بشعوب الوطن العربي في الدرجة الأولى إلى التماسك معه بأسلوب الصراع المسلح الذي كان واجباً توجيهه إلى إسرائيل.

ومنذ عام ١٩٨٢ عكف خبراء التسليح في جهاز المخابرات العربية المصرية وبعض الأجهزة الماشقة في حوامص مصرية أخرى على دراسة ومناهضة برامج التسليح التي يطبقها صدام حسين سرا وصحفا وفيما كانا لم أخذت تلك المناقشة طابع الروتين خلال سنوات الحرب العراقية - الإيرانية.

وفي عام ١٩٨٨ تصالحت اقمصاصات اجهزة المخابرات بسبيلاني التسليح العراقي حتى وقع الفوز الكاسية لبلد الثاني من أغسطس ١٩٩٠ ولم يكن مفاجأة لدى مجموعة من الدول العربية والغربية غير أن مصاصيات الترقعات التي يكتبها خبراء المخابرات لم تؤزم بشيء وإنما قسمت قدرا من التعليلات والتصارات الخرافية وتظاهروا إذا صحت ترقعاتهم. وقد التفتت أخيرا بضابط أمريكي من أصل مصري بعد ترويده مع بغداد عدة مرات منذ يوليو ١٩٩١ للحصن ما يلي من مخازن الأسلحة الصاروخية والذروية والكميالية في العراق وأسفحته للتأليل كالمبيات والمذيعات التي لم تدركها غارات طائرات قوات التحالف الدولية منذ ١٧ يناير حتى ابل مارس ١٩٩١.

خطة غزو الكويت

أعداء صدام منذ ١٩٨٠

قال في المقابلة الأمريكية يمحط للامس من بعض جوانب مهمة:

- إن تسليح صدام حسين بذلك الأسلوب للتقدم للجيش العراقي يقتصر ببناء التنظيم الداخلي لذلك الجيش وتركيبة العسكرية وقد جرى تنفيذ خطته منذ عام ١٩٨٠ - وتساعدت عام ١٩٨٦ حتى عام ١٩٩٠ بأقصى أشكال السرية ولم تستطع كل اجهزة الرصد الأمريكية المصولة جوا اكتشاف شيء عن مواقع صناعة السلاح النووي العراقي مثلا حتى يونيو ١٩٩١ بل إننا وجدنا مخزونا من اليورانيوم الخام بمقدار يمكن إذا أجريت لها عملية وتشتيط مستدامة ٥٠ قنبلة نووية!

كانت هناك أسلحة احتجزها لغزو الكويت كما قال لنا بعض العراقيين وبرامج تصنيع لترويعات معينة من الصواريخ واجهزة الانذار المبكر للمحولة جوا بل والذريات ومدفعاها وقنابل جرشومية محمولة بالصواريخ جوا - أرض، وأرض - أرض إلى جانب اكتشافنا أن خبراء ١٢ دولة قاموا بشعوب مقاتل الجيش العراقي من موسكو والمانيه الشرقية سابقا والهند والبرازيل وبولندا والصين وكوريا الشمالية والارجنتين وفرنسا وشيلي ومصر والأردن والجزائر وقد أرسل صدام قادة تشكيلاته العسكرية المقاتلة للتدريب في معظم تلك الدول.



تقارير عسكرية جبروتية تعملها الصواريخ

وأسلحة سرية ادخرها صدام للفوز

٤٤

أقوى من العمل الصحيح. وعلى الفور جرى إصلاح الخطأ غير أن العمل توقف في صنع الدفع الأخرى لتجميع لوجستيا وهو الدفع ذو المسورة عيار ١٠٠ سم بسبب موافق الجمارك الانجليزية من مواسير ومعدات شركة وشيفرلاند. وتبين بعد ذلك لفساد مخفريات عربي أن بعض منطوبى صدام من سماسرة السلاح الأوروبيين - قد قاموا بالاتفاق مع مهندس أمريكي يعمل اسم الدكتور بايس من أصل يوناني ويعيش منتفلا بين اليونان وبلغاريا والولايات المتحدة بعد أن أنشأ مؤسسة يونانية لتكنولوجيا الصناعات المتقدمة تعمل في الصناعات الحربية بالسيرة الأولى - مع صندوقه وفريقه الدكتور جerald بول. الكندي الجنسية وأقام قروبا لثريته في بلغاريا وأمريكا. ولكن صدام ليس قليل من علماء ومهندسي بريطانيا بالعمل في ذلك القروبا الذين اتفق مع مهندسو بغداد للصناعة المراسم التي تغطيها مؤسسة مؤسسة وشيفرلاند "S.R.C." البلجيكية كما اتفق

الكسندر بايس أيضا مع صندوقه الدكتور جerald بول للإسهام في مشروع الدفعية الصاروخية العراقية مقابل تخفيفه في كشفه أن الدكتور بول يعمل مهندسا بمجلس إدارة التفتيش البلجيكية وليس له أي شيء في ذلك الوقت. وأن في صدام وثيقة بإسرائيل ولكنه قد أجعل لصالح الولايات المتحدة لواءه.

وقال أخيراً المطروح أن تكتسب جerald بول عمل في تطوير شحنت الرقود الصاروخية السراية وأنه طلب معرفة مهندسي الفكر الانجليزية التي تعمل اسم صداما مراد بدمج صناعة أجهزة والاتصالات للذخائر الصاروخية. كما اتفق مع مهندس شركة سميانج يعمل اسم مديرييلان، لصناعة أجهزة ذوقية أخرى لتسهيل الدافع. غير أن هذه الاتصالات وما اتفق بها من جهد مشترك لم تحقق النتائج الإيجابية المرجوة.

وتؤكد الشرطة المنطوحات من العراق لجأ في نهاية ١٩٨٩، للتكنولوجيا صواريخ الدفعية غير الموجهة التي تصنعها كل من إسرائيل والاتحاد السوفيتي، فاستلكت القوات العراقية نواصير صاروخية غير موجهة، وأخرى موجهة، وهي الصواريخ التي استخدمتها في نهاية الحرب مع إيران، من حيث تطويرها لكي تعمل بقوسا كجوانية في قنوية.

وهناك دلائل تشير إلى أن بغداد لم تتمكن من اتمام عملية التطوير حتى نهاية ١٩٩٠، ولكن أذاعتها همدت وكوسيل من وسائل الحرب التقليدية. انقلب غزو الكويت، وأثناء حشد القوات المتحالفة لتحريرها.

تحرير الكويت توقف تطوير الصواريخ العدوانية

تمثيلية كبيرة أخرى قامت بها حكومة بغداد ووجهت بعض عناصر مخابرات مهندسي الصواريخ الأمريكيين. تبنى بايسيلن تطويرات الصاروخية تلك التي كانت كائن مقابل مدى غير مقصود وفاد من خلال البرازيل المالية الضخمة التي يرصدتها سلم حسين بالعمليات الصعبة لشراء الدفعية المالية مدفوعة فتيش مقدمه التي تشيد باتجاهات.

قبل نهاية ابريل ١٩٩٠ استطاع رجل عربي من أساتذة المخبرات أن يقوم بتصوير تقريرين سريعين - سربين - أعدهما ضابط بريطاني من المجموعات المتجولة بحثا عن المعلومات وأرسل بها إلى لندن كان التقرير الأول يعمل تاريخ ١ مارس ١٩٩٠ والثاني عمل تاريخ ٢١ مارس من ذات العام. تحدث التقرير الأول عن تعاون المؤسسة البلجيكية S.R.C. مع حكومة بغداد في صناعة منطوح صاروخية متيانية ذات مدى بعيد ومجهزة بمعدات إطلاق الكترونية ويمكن للتدليل أن يطلق رأسا ثوري أو قمر صناعيا صغيرا أو كشافات مدارية تعمل في التصوير فوق مساحات معينة من الأرض ثم تعود سالة إلى قواعدها كما ذكر أنها أجهزة متقدمة وكلفتها

تقرير عسكري يكتبه:

حمدي لطفي

خوبية. وأشار كاشف التقرير إلى إحدى الشركات البريطانية التي يديرها رجل يعمل اسم دكتور سوزن. وقال أيضا تعد الجيش العراقي منذ سنوات بمواسير مدفعية يمكن أن تحرق بالذخائر ومواسير أخرى قمرها ٣٥٠ سم كما أشار إلى شركة انجليزية أخرى تعد العراق بمواسير مدفعية يعمل قمرها إلى مائة سم وأن هذه الشركة تعمل من بلطن المؤسسة الانجليزية الكبيرة مطبقهه التي استطاعت بيع شحنت مدفعية من الدافع بغداد قبل الاتفاق مع توريد الشحنة القادمة التي تحتوي على ٤٤ مسورة جديدة ذات الطول البالغ ١٠٠ سم.

وقام ضابط المخبرات البريطانية بعد ذلك بتكليف من وزارة الدفاع البريطانية بالاتصال بالشركة البلجيكية وبالشركتين الانجليزيين ثم قدموا تقريرهم إلى المجلس تشيره رئيس الوزراء تلك الأيام وجاء بتقريرهم من العراق يعمل في تطوير مشروعه الحربي الكبير الذي أطلقوا عليه "ميليون" بأشرف مباشر لسمام حسين وبين برامج ميليون امتلاك الدافع القادرة على إطلاق الذخائر الصاروخية الموجهة. وأن الجيش العراقي حصل على عدة شحنت كل شحنة تبلغ ٧ مدافع ومن المحتمل حصوله على ٣٥ مدفعاً وأن الطريق ثلاث شحنت أخرى.

وقال ضابط المخبرات كاتب التقرير إنه تحدث مع مديري هذه الشركات المنتجة فاعترفوا بسهولة وأكدوا أنهم شعية تضليل وخداع أكتنها العقود التي أبرمها معهم مكون من صدام حسين من أصحاب الجنسية غير العراقية يدعوى استخدام النواصير المطورة لمشروعات بقرى كجوانية.

واستطاع رجال الجمارك الانجليزية كما اتفق في ذلك الوقت أن يمسكوا بأحد شحنة من النواصير وعددها ٤٤ مسورة وقامت شحنة كبرى في اتجاه بغداد بعد أن كشفت الحكومة الانجليزية من مطوقه بعد المراسم وتوقف الدفوع في العراق قبل نهاية ابريل ١٩٩٠ بشكل مؤقت.

وجاء بالتقرير الثاني المزعج في ٢١ مارس ١٩٩٠ أن بغداد كانت تستعين بحاكم صواريخ كندي الجنسية يعمل اسم "جerald بول" بسؤاله أن عمل مع إسرائيل ثم استغل عقول مديريته المخبرات الإسرائيلية من التعاون مع العراق أو أي دولة عربية أخرى دون الاتفاق معها مسبقا لكنه لم يستطع لتصالح بالنواصير التي اشغلت يوم ٢٢ مارس ١٩٩٠ عليها على الاخرى في صنع الدافع العراقي عيار ٢٠٠ سم وقد قاموا بتجربة متيانية في صيف عام ١٩٩٠ ونشل الانجبار بتسليمه مدينتا من الدفعية الحاكمة المسورة المدفع لأن شحنة الإطلاق كانت



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢ أغسطس ١٩٩٢ :

المصدر :

الحاج المكي

لقد حدث ان اذاع واطيف تصيف جاسم ووزير الاعلام العراقي، والمهندس حسين كامل وزير الصناعات العسكرية - وهو لحد الان أسرة مسلم حبيبة يوم ٧ ديسمبر عام ١٩٨٩ ان العراق نجح في اطلاق صاروخه الفضائي السمي (الحيدي) يوم ٥ ديسمبر ١٩٨٩ من مركز الفضاء بـ (الناصرة) على بعد ٥٠ كم. جنوبى بغداد، ويزن الصاروخ ٤٨ طناً، وبارق طوله ٢٤ متر، ويتكون من ثلاث مراحل، وحتى تقتبل التفتيشية - أعلن سعد تامل من مهندسي الفضاء والصاروخ الاميركيين واكثرهم من المتكلمين ان نجاح الاطلاق العراقي، وقال لندهم انه عرف بطريقة رسمية من وكالة المخابرات الاميركية تأكيدات الاطلاق.

الرائع الامكانيات العراقية الامر الذي يؤكد طيران الصاروخ لمدة دقيقة وعشر ثوان فقط، وصل خلالها إلى ارتفاع ٢٠ كم، ثم سقط على الارض، وبعد ذلك خرجت معلومات من بغداد نظلها مصطفون اجانب، كان مصيرهم الموت الفاضل، أو البراءة، فتمتعت ان مصانع العراق قامت بمحاولة تطوير الصاروخ السوفيتي مسكود - ب لزيادة المدى الاصلي وهو ٢٧٠ كم لكي يصل إلى ٦٥٠ كم، واستخدم التطوير استخدام معدات واجهزة ثلاثه صواريخ وسكود لكل صاروخ عراقي جديد من الصواريخ التي اطلقها عليها «المسكود».

وبدأت الاسلحة، بقاصا يصنع الصاروخ الآخر والبراس، لوصول مياه كما تقول المعلومات الرسمية لبيد ان إلى ٨٧٥ كم، ثم أعلن وزير الصناعة العربية العراقية هناك بعض الصواريخ الجديدة ستطوق مدى ٨٥٠ كم، وكلف احد الخبراء الاثنان الذين قدمتم حكومة المانيا الشرقية سرا عام ١٩٨٧ للعراقي، وبعضهم ماني بغداد في أكتوبر ١٩٩٠، من المحاولة العراقية التي يقومون بها منذ عام ١٩٨٩، لتحويل الصاروخ كوكودور - ٢ التي حصلت عليه من الاجنبي وهو صاروخ بالستيكي ثنائي المراحل ببروق صاروخى صلب متوسط المدى، وقد صالحت بغداد عمليات شديدة عندما حاولت الحصول على امرار صناعةه بسبب القرار الجماعي للحكومات الغربية بحجب التكنولوجيا التي اخذت تعثر إلى الدول العربية والاسيوية مايد ١٩٨٦، ولذلك حاول العراقيون بالامس الجهد - الوصول إلى صناعة الصاروخ بالستيكي الماني لثلاثات قبل عام ١٩٩٥، غير ان تدوير الكويت لوقف العمل في هذا الصاروخ،

وقبل منتصف عام ١٩٨٨، ووقف اطلاق النار مع ايران - تصاعدت الجهود العراقية في الحصول على معدات للعمال النووية وخبراء من عدة دول، اجرت معهم عقودا سرية للعمل في بغداد، وبدأوا بتركيبا لصنع قنبلة من البلوتونيوم الناتج من فابريك الورق النووي ولم يكن بوسعهم اكثر من ذلك، باطل استخدام يورانيوم عال للتخصيب بعد عدة سنوات.

وحتى أغسطس عام ١٩٩٠، ظل العهد البعثي النووي بالعراق محصورا في محاولات يصوت للتخصيب بالطرد المركزي بمواقع العمل في منطقة تعرف باسم مسعد ١٦، قرب الموصل شمال العراق، إلى جانب وحدة مستقلة للوريد الهيدروجين داخل مصنع لوسقات، وتشمل عمرا رئيسيا في البرنامج النووي، لان التركيب الكيميائي المطلوب، لا بد له من الحصول على سلسله للوريد الهيدروجين، ليتم فصل الهيدروجين ٢٢٥ - التقابل للانكسار منه، بواسطة القوة الطاردة المركزية.

فروي خيم مربي عمل عن قرب في البرنامج للعراقي النووي مايفتح بعض جوانب الحقيقة. وان مكونات نظم الطرد المركزي لا يمكن الحصول عليها بسهولة، وقد تنتشر رجال المخابرات العراقية مع العلماء الاجانب الذين تصادفوا مع العراق في عدة دول لشراء كاشفة من «الطوبوات» كالمطاطسات المصنعة من الكوبالت، ثم «الساماريوم» التي تحفظ الاشعة الذروية للطرد المركزي دون انفي تالاس طبيعي.

ومن المهم ان تؤكد على ان صناعة القنبلة النووية تمثل شيئا مستقلا عن تلك قنبلة نووية، والعراق غير منه بقل بعض المعلنين العسكريين خوفا من تطوير العراق للصاروخ وكودور - ٢، الأرجنتيني الاصلي - القاصر على حمل الراس النووية أو الكيميائية - يصل إلى ٦٠ كم وليس سرا ان مؤسسات الطاقة عاونت العراق في هذه الهام إلى جانب المؤسسات الأرجنتينية، ولكن المشروع تعطل بعد ان وجدت المانيا نشاطا، وانتصحت الأرجنتين لانداء وخس العراق يصنع قنبلة كيميائية في منطقة سامراء مقربا واستخدمها بوحشية ضد الاكراد.

وهكذا تصطب حلم مصدء في ان يصبح اول زعيم عربي يدخل الثنائي الدولي النووي - دون معونة امريكية أو اوروبية.



المجلة

المصدر :

١٩٩٢ أغسطس

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من مفكرة صحافي عايش الساعات الاخيرة من احتلال الكويت

طرق من الانغام واعمد النفط المحترق وجثث القتلى

كانت الساعة تشير الى الثانية من فجر يوم الثلاثاء ٢٦ فبراير (شباط) ١٩٩١ عندما اتصل بي خالد الميناء ورئيس تحرير جريدة عرب نيوز بخبرتي ان الفريق الصحفي الذي يرأسه بات مامرا للانطلاق نحو الخفجي تمهيدا لدخول الكويت خلف قوات التحالف التي بدأت قبل ساعات فقط حروبها البرية ضد القوات العراقية. وذلك لشهد الساعات الأخيرة من احتلال الكويت.

في الساعة الثامنة صباحا، كان الفريق للكون من لمائة اشخاص والذي اعد نفسه مسبقا لهذه اللحظة جازما للانطلاق نحو النفط الذي تم الاتفاق عليه للتوجه نحو الاراضي الكويتية.

كان الاعتقاد السائد لدينا ان الحرب البرية ستستغرق اياما طويلة وربما اسابيع عديدة، وبالتالي فإن زيارتنا للخفجي قامت على خطة مفادها ان نسمي من الفريق سيقضي وقتا في منطقة العمليات العسكرية، بينما يعود قسم آخر الى الحرب نقطة من مواقع العمليات لارسال المادة الصحفية الى الطبوعات التي كنا نغطيها، والخاصة بالشركة السعودية للابحاث والنفط، على ان يقوم هذا الفريق بحلب بعض المواد الغذائية اثناء عودته. وهكذا بالنسبة للفريق الثاني عندما بقي دوره، وبعتماد هذه الخطة اكتفينا بتجهيز سيارتنا بالمواد الكافية ليوم واحد أو اثنين على الاكثر.

انطلقنا من للمنطقة الشرقية في التاسعة صباحا، وفي تمام الثانية ظهرا كنا في الخفجي التي تجاوزناها حتى منطقة التويصيب حيث الحدود مع الكويت. في هذه الاثناء كانت قوات التحالف تواصل تقدمها بمعدل ٢٠ كيلومترا داخل الاراضي الكويتية. ويعني هذا ان منطقة الحدود باتت في يد قوات التحالف.

ومع هذا فلم نكن نرى البرابة الرئيسية عند خط الحدود حتى سمعنا دوي انفجار كبير على مقربة منا.

فوجهتنا بما حدث، واعتقدنا اننا دخلنا بطريق الخطأ في مرمى للضعية العراقية. صرخت في زميلي الذي كان يتولى قيادة السيارة "تقدم حتى البوابه .. تقدم حتى البوابه". وكانت فكرتي ان نتوجه نحو منطقة مسفوفة لشغل من البلاء في العراق بصرف النظر عما اذا كنا في مرمى المدفعية العراقية أم مدفعية قوات التحالف. ولم يهتدي رومنا سوى سيارة تابعة للواء السعودي الثامن، قال لنا

فانما ان صوت الانفجار كان لهما عرالتها تم تفجيره.

كشأت هذه البداية لرحلة لا نعلم كيف سننتهي.

بعد ان تجاوزنا التويصيب، لم نر سوى آثار دمار يوحي ان حربا مرون من هنا منذ ساعات فقط. اسلحة وقذائف ملقاة على الأرض، وبداية لايزال الدخان المتصاعد منها يتحجب كمشاهد على من



الجمهورية

المصدر :

١٩٩٢

٤

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قتل فيها.
تكرر المنظر حتى
النقطة التي تم منعنا من
تجاوزها، والتي كانت تبعد
قرباً ٢٠ كيلومتراً عن
الحدود مع السعودية.

الخيار الوحيد

كان الخيار الوحيد
امامنا الموبة في نقطة
الحدود في انتظار
الصباح، خاصة وان الليل

بدأ يخزي باستناره، وعلينا العودة قبل حلول الظلام الكامل خشية انهم اننا من
الخط الرئيسي الذي كان شبه محتم، والذي امتلأ جنباك بالعام نرى بالعين
المجردة.

الساعة الثامنة مساءً دعنا من جديد تحت برؤية الحدود، حيث تناولنا للقليل
من التمر مع بعض الشاي ضعاً في شيء من الخلف.
ومع حلول منتصف الليل بدأت الارتال من الماشاتات تعود باتجاه السعودية
وهي تقل مئات الامور، وبين هذه الارتال مرت عربة اسعاف ميدانية ويدخلها
شبه سعودي سقط للتر بعد اصابته بقتيلة في موافه بمنطقة دير الزور، والذكر
ان اسمه كان عبد الله.

في السادسة صباحاً تناولنا افطاراً متواضعاً وانطلقنا باتجاه الكويت خلف
قوات التحالف. واستطعنا هذه المرة التقدم حتى عمق ٤٠ كيلومتراً، وفي احدى
النقاط استوقفتنا نقطة تفتيش منعت موزناً، واستمرت محاربتنا طوال النهار.
ومع حلول لساء سمح لنا بتجاوز هذا الحاجز على اساس ان قوات التحالف
استطاعت السيطرة على الكويت، وان لم يكن ذلك يعني ان الطريق بات امناً كما
قال احد ضباط القوة العسكرية.

تقدمنا على مسؤوليتنا حتى وصلنا لنقطة اخرى اذكر ان ايرانيا شهرها
اسلمتهم علينا حتى يتسنى لهم التمكن من هويتنا. وبعد جبال طويل سمعوا لنا
بالعبور مع الارتال العسكرية باتجاه الكويت.

وهنا بدأت رحلة الرعب الحقيقية..

كان الليل قد بدأ يدخل علينا وكان ما يؤنس وحشتنا الارتال العسكرية التي
بدأت ملامحها تختفي تدريجياً، كانت تتفرق على جنبات الطرق ويدخل في خطوط
جانبيه لا نخرج على الشوارع فيها خاصة وانها مليئة بالالغام، وهي القام وضعت
لتقويم اللدبابات التي تحدث حال للفجارها فيها دماراً للمجفزة ناهيك عن سيارة
صغيرة مسانة كالتي نستقلها.

كان الخيار ان نستمع حتى نصل الى القرب نقطة من الكويت نكتب فيها
قسمتنا ثم نعيد بها فريق الى اللطفي او القرب نقطة لارسالها والعودة بالأمم من
جديد.

وجدنا ان الطريق
امامنا مفتوح ولا توجد
اي حواجز او نقاط
تفتيش ومع اختفاء اي
اشياء بل وسلامح اي
حياة بدأ الخوف يتسرب
الى قلوبنا.
توليت قيادة احدى
السيارات، نطق بهما
صمت الليل ونقتل بهما
شيئاً من وحشة المكان.
واو كنا نعلم ما الذي
سيحدث لنا تجرانا على
الشوارع طمعا في سبق
صغير.
الساعة تقترب من



الصحبة عشيرة بعد
منتصف الليل، والفريق
الحصفي الذي كلف
بتغطية حرب تحرير
الكويت يشق طريقه نحو
القرب نقطة أمان.
وبعد أن الليل معروف
بظلمته، فإن السواد كان
يشق كلما قطعنا، وبدأت
الرؤية تزداد ضبابية،
حتى كنت أرى السيارة

الأخرى التي كانت تسير أمامي
بصعوبة بالغة. انهمر مطر
خفيف، وسرت برودة ارتفعت
لها أوصالنا ثم رأينا شموعا
تترافق على انغام صامتة بينما
ونشعلا.

قصة الشموع

كانت هذه الشموع تبدو
كثيرة وهي تجاهد سواد الليل
لم تكن تلك شموع فرح، بل كانت
شموع تحكي قصة مأساة
كوبيرة.

شمعة هنا، وأخرى هناك،
وتسابقنا من قصة هذه الشموع
التي تسبقنا بشفوها الشعب
فكاننا الجواب سريعا، وبكنا
الرائحة عليها، كانت تلك الصمعة
من اللهب المشتعل من أبار النفط
التي تم تدميرها قبل انسحاب
القوات العراقية.

لقد كان المشهد خرابا
تجسد فيه ممانتي الخوف
والرهبة، كأننا نرى أحد أفلام
الرمب، ولكن لم يخطر ببال
أحدنا أنه سيحدثها.

ظلام دامس ويسحب من الفخار ومطر أسود. في ليلة باردة - لا صوت ولاشموع
سوى انعكاسات بيضاء لتلويح الأبرار للمرتفة.

لم تكن هناك أي دالة للحياة، فقط نار ويسحب من الفخار وصمت رهيب
تقضي عليه أصوات سياراتنا وما تشقان طريقها نحو الإمام.

لم يصمم تالسمنا على مقدمة الطريق، سوى لوحة بيت لنا من بعد كشاهد
قبر، استوفسنا معالها، وعندما قرأناها ازداد رعبنا. كانت اللوحة تحمل عبارة
«محبيا بكم في الكويت»، ويبدو أن تيلو مشاهيرنا بصورة نهائية، رأينا علامة
أخرى تقول «الطريق الدائري السادس ١٠ كيلو متر».

نحن إذا في الكويت، لا الدولة بل اللبنة والمصممة. ولكن أين هي الانشواء وأين
هم الناس بل أين هو الجيش وأين قوات التحالف التي تولمنا وجيها.

علمنا من خيرا أن هذه القوات لم تدخل الكويت كما فعلنا نحن، بل اعتمدت
طرقا عسكرية أخرى، وعلمنا ما هو أكثر من ذلك، أن بقايا من القوات العراقية
كانت لا تزال في اللبنة.

لم نشعر في هذه الأثناء بالضوء القادم من خلفنا، كانت سيارة مدنية كويتية
يستقلها افراد من اللابوة الكويتية. وبسؤالنا علموا من نحن ورحبوا بنا
بابتسامات عريضة ونظرة لامة، كما هي نظراتنا تجاه الكلاشينيكوفات التي
كانوا يحملونها.

قادونا الي مكان آمن في لحد احياء الكويت التي كانت تسمح في ظلام
دامس، بعد انقطاع التيار للكهرباء عنها. وفي الطريق عرض علينا افراد للفرقة



المجلة

المصدر :

أغسطس ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جزءاً من نشاطهم، جثة جندي عراقي ملقاة على قارعة الطريق تحت المطر، وعلى مقربة منه جندي آخر. ما أثارنا من قتلها القهر، لم لارصاص، لم كلاماً؟

عند المقاومة

في أحد لمياء العاصمة التفتينا لأحد افراد المقاومة الذي اقترح قضاء الليلة في بيته تحت حراسة من افراد المقاومة، لكننا فضلنا التوجه الى مكان عام مضاد، ولم يكن هناك مكان تنطبق عليه شروطنا للصمءاء سوى مستشفى مبارك. مستشفى، وبعض المواطنين الذين فرحوا بفرزنا كثيراً، لهمم بكى عندما شاهدنا.

وعرض علينا الجميع استضافتنا، ولكننا اسررنا على البقاء في المستشفى ولو لفترة قصيرة، ولما بهولة التفتينا فيها لبعض الجرحى المسكينين العراقيين الذين اصبروا على يد المقاومة الكويتية. وبعد عرشنا الى باحة المستشفى حيث كان الجميع في انتظارنا، إذا بطلاق نار في سراج واحد افراد المقاومة مضرا بقوله مكتوبة عراقية في الطريق الى هناك.. اخذنا الجميع، وكنا اولهم، توجهنا مسطحنا الى حجرة صغيرة للاختفاء، وظلت في الخارج مع زميل آخر كان يرافقتنا في الرحلة. ولم تكن وفقتنا هذه من شجاعة، بل من خوف الى نفاصير

داخل غرفة لا فرار منها، وفجأة دفع أحد افراد المقاومة بسلاحه الكلاشينكوف الي، وبين خوف وصيرة لمسكت بالصلاح وانما لجهل حتى اسمه ناهيك عن استعماله. ولكني كنت سعيداً وخائفاً في الوقت ذاته، سعيداً لانني املك سلاحاً حتى ولو لم اجد استخدامه، وخائفاً ان اصبح هدفا للقوات العراقية لو ارتدتي اصله.

وكان الخيار في نظري التوجه الى الغرفة حيث يقيم زملائي في انتظار الفرج. وعندما دخلت التفتت احدثاً، وكان امريكياً يدعى النوسالدي، وعندما سألت عنه اشارني الى دواب في ركن الحجرة لخطياً به، ورغم اننا ضحكنا عليه فيما بعد لهذا الاختباء المقتصر، إلا ان الحقيقة ان الدواب لو كان يتسمع لعدد اكبر لانفجعتنا جميعاً بذلك، فالمسألة ترتبط بالبقاء الآن، لا بالشفاعة او الصمود. مروت علينا لحظات كئيباً للدهر، دخل بعدها أحد الأطباء ليبلغنا ان الفطر قد زال، وأنه كان خطراً ناجماً عن توهيم خاطيء من كويتي قتل شقيقه يد على افراد من الحمايات العراقية في الكويت.

لم ندع الطبيب يكمل جملة، بل توجهنا الى سيارتنا، في محاولة للبحث عن مكان آخر، فلو أصبح الطبيب ان افضل مكان للاختباء هو المستشفى. فوالله فريق في جيب فضل فريق آخر التوجه الى مركز الـ CNN عند اطراف الكويت. وكان من اهداف التوجه اليهم استخدام اي وسيلة اتصال لإرسال التقارير الصحفية. كنت مع الفريق الذي غادر المستشفى، ووسط الظلام اللامس، شاكنا أحد افراد المقاومة الى شوارع المدينة، وكان تنقلنا يتم بعد ان نتأكد لمدى سيارات المقاومة من خلو الطريق أمامنا، وسلامته.

وفي شوارع الكويت وجدنا الفريق التلفزيوني الامريكى هناك، ولم نكد نتقرب منهم حتى فوجئنا بنائلة جنود عراقية تقترب من المنطقة، ووسط خوفنا اتفطنا عائلتين مع افراد المقاومة الى المستشفى حيث قضينا ليلتنا هناك في قسم علاج الكلى الذي لم يكن لنا.

واستطيع ان اذكر ان احداً منا لم يلق طعم النوم، فقد كنا تتسائل ماذا لو ان القوات العراقية عاينت لتلخذ جرحاً ما من المستشفى وعزرت علينا؟ بقينا بين النوم واليقظة يتجادلنا تعب اليومين الماضيين من جهة والخوف من نوم لاسيقاظ بعده من جهة اخرى. ومع ساعات الليل الاولى غادرنا المستشفى مع رسول التي يخبرنا ان اللواء السعودي الثامن قد دخل الكويت وهو الآن بالقرب من ساحة العلم في قلب العاصمة. ومن فوراً توجهنا الى هناك حيث كان يربط الجيش الذي تراقص المواطنين حوله ابتهاجاً بتحرير الكويت. ولم تكن باقل منهم ابتهاجاً لتتلاقى بعدها في مغامرة جديدة نستكشف معها معالم المدينة التي عززت عن العالم سيرة لشهر كاملة ■

هاني نقاشندي
(صحافي سعودي)



المصدر : **المراسلة**

التاريخ : ٥ - شهر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● لأول مرة في تاريخ الحروب : عاش
العالم لحظة بلحظة وسط دوى القنابل
ومشاهد الموت .. والفرار .. وحبس ملايين
البشر لأنفسهم وهم يشاهدون هذه الكارثة :
حرب الخليج !

ومنذ اللحظة الأولى للغزو العراقي
للكويت وحتى الاستسلام المجهن للقوات
العراقية وتحرير الكويت كانت هناك حرب
من نوع آخر : حرب الاعلام والدعاية ..
ومن خلال معيضة كاملة من طرف عمليات
الاعلام في حرب الخليج يكثف الكذاب
والباحث الدكتور كرم شلبي في كتابه الهام
« الاعلام والدعاية في حرب الخليج »
اسراراً وحقائق جديدة عما دار في اللحظات
والايام العصيبة للأزمة والحرب وكيف
نجح الاعلام - خاصة الأمريكي - في تشكيل
الرأي العام المحلي والعالمي في القبول
بالحرب وتأييدها ومواجهة الدعاية
للعراقية وكيف استطاع جيش التحرير
والمراسلين نقل أجواء المعركة بكلمة
والصوت والصورة إلى كافة أرجاء الأرض ؟

● سري للغاية

أزمة الخليج : من غزو الكويت إلى الحرب !

عندما حبس العالم أنفاسه

: الحرب بالصوت والصورة

● عرض وتقديم : إبراهيم تاسود



تلك شبكة د. نسي. إن - ٨٠٠ قوة سياسية خلال الأزمة والحرب وقعت ٢٠٠ شخصية عسكرية واستخدمت للحملة عشرين تمرا متلعيا واعتمدت على شبكة من المراسلين ٢٠٠٠ مراسل مترجم ومحرر ومقدم برامج ، وكذلك القسم العربي في إذاعة صوت أمريكا والقسم العربي بهيئة الإذاعة البريطانية ومحطات الإذاعة والخليجيين العربية ، وعندما بدأت الحرب وجد الناس أنفسهم من خلال وسائل الإعلام في قلب المعركة مع الطيارين في القواعد ووفق محلات المطارات وشاهد لحظات القتال والوت والغرائ .. كانت لك في الحرب والأزمة الأول التي يستخدم فيها الطيارين والإعلام الصناعية والتقنيات الإذاعية العملاقة ، ووجدت تكنولوجيا أو مهدت لتطور فن الإذاعي جديد هو فن الحوار العلني أو الدعوة العلنية ومهدت لتطور طرفة جديدة هي أن تكنولوجيا وسائل الاتصال جعلت من العالم شاملا صغيرة بحجم ١٦ بوصة وليس قرية صغيرة كما قال ، ماركس ماركس ، من قبل .

ويضيف د. كرم شليبي : كان الانفراد بالسيطرة الاعلامية وصحافة الرأي العام العلني على النحو الذي تريده من نصيب الولايات المتحدة في جانب شبكتها الإذاعية العملاقة ووكانت الأذياء العربية التي اعتمدت في ٩١ في ثلاثة مما قلته من أخبار الأزمة من متحدثين رسميين ومصادر أمريكية ، كان هذه المراسلون الأمريكيون في السعودية أثناء الأزمة (٢٠٠٠ مراسل وصحفي) أهل يوش بـ ١٠٢ خطاب وتصريح ، للحدث الرسمي لميث الأبيش (٧٥ تصريحاً) د. ميه تلميبي ، فذلك

للإعلام الأمريكي (٣٥) ، كولن بول ، وليس الأركان (٢٢) بيكر وزير الخارجية (١٢ خطبة) (٥٠ تصريحاً) ، الرئيس العراقي (١٢ خطبة) الرئيس حسني مبارك (١١ خطبة) ، لكك لود (تسعة تصريحات) لكك حسين (٥ خطبات) ، وكان الإعلام والعلمية والعمل العسكري في الأركان الرئيسية الثلاثة التي صقلت أحداث أزمة الخليج ومجرياتها منذ بدأ العداد السري لها قبل ٢ أغسطس ٩٠ وحتى محادثات ستوان باطل للعراق يوم ٣ مارس ٩١ .

● هذا الكتاب الهام للغاية (٤٤٤ صفحة) يأتي مسودته بعد عامين من كثرة الخليج التي بدأت في الثاني من أغسطس ١٩٩٠ عندما اتحدت القوات العراقية الصود مع الكويت ليلاوه هذا القرن لكثرة سياسية والاقتصادية وبيعية وعسكرية عربية . وليحدث شرحاً مفصلاً في الجدار العربي سوف يحتاج ترسيمه لسنوات طويلة ؛ والكتاب لا يقوم على التفارصات أو مقدمات تقود إلى نتائج على المستوى النظري ولكنه خلاصة مفيدة من داخل المعركة .. مفيدة للحرب من داخل غرفة العمليات في الخليج .

ويقول للكتاب الدكتور كرم شليبي : قرر في أن يكون في أكثر المواقع قريباً من غرفة عمليات الحرب بإرياض قبل شهر من بدء العمليات الجوية يوم ١٧ يناير ٩١ ، وهو الموقع الذي بقيت فيه ستة أشهر كاملة حتى نهاية مايو من نفس العام ، وكانت مطرفة عجيبة أن أخرج من الكويت بعد عشرين يوماً من فروها لأعود إليها بعد خمسين ساعة فقط من دخول قوات الحلفاء إلى أراضيها فأنشد أيضاً مسلة الانسحاب الدامي للقوات العراقية .. من الكويت التي خرجت منها وحدث إليها مسلحة من الزمن عملت خلالها خبيراً ومستشاراً اعلامياً يجهز الشؤون العامة للقوات للشرطة وسرح العمليات على أرض المملكة العربية السعودية .. وفي هذا الموقع ومن خلال المعلومات التي تتدفق علينا دون توقف على مدى الساعات الأربع والعشرين والفولاني التي توافر لنا الإطلاع عليها والتي كانت تتسم دائماً بطابع الحضور و ، سرى للغاية ، عرفت لما وكيف أصعب الإعلام بالنفس العام منذ بداية الأزمة ؛ ومهما قيل عن خطط القتال والإدارة المعجز للسلاح والبشر فإن الإعلام يظل هو الأداة والموسيلة والفن الأكثر بروزاً وتميزاً في هذه الحرب على الإطلاق .. ولم يحدث في تاريخ العالم كله أن حظي الإعلام باهتمام النفس مثلاً حدث خلال تلك الأزمة ، ولم يكن هذا الاهتمام راجعاً لأهمية الأزمة وتأثير نتائجها عليهم فقط وليس لأن وسائل الإعلام كانت سبيلهم الوحيد للاتصال بما يجري ولكن لأن هذه الوسائل كان فريداً إلى حد مدهل بفضل ما توفر لها من إمكانات تكنولوجية وكميات بشرية هائلة : فكانت المرة الأولى التي يجد الناس أنفسهم فيها أمام إعلان وإمام جرب وإمام اعلام حرب ..



لنشر للخدمة السرية ؟

● ويقول المؤلف د. كرم شبيب : لكف رأم (١٠٠٢ - ٩٠) في وثائق وزارة الدفاع الأمريكية (البنجتنون) هو لكف الخاص للخدمة السرية التي أعدت في عهد كتران للنقل العسكري والانتقال السريع في الخليج لعملية حول البترول تحت ستر «البلاغ المكلف من السعودية ، والخدمة وضعت عام ٧٩ عقب سقوط شاه إيران وكان مبررها الخشية من أن يملك الاتحاد السوفيتي المياه الدافئة ويهدد مصالح أمريكا البترولية .. وفي شهر يوليو ١٩٩٠ - أي بعد عشر سنوات على وضع تلك الخدمة - وقيل شهر واحد من الاجتياح العراقي للكويت سحب الكهترال «نورمان ثورلنسون» ، لكف ليعيد الفكر فيه على ضوء مستجدات لم تكن في الحسبان ، لم يكن الخطر من الاتحاد السوفيتي بل لاح في الأفق تهديد جديد من داخل المنطقة متمثل في جيش فوارة مليون جندي يملك ١٠ في المائة من مشروبات السلاح في العالم ويمتلك خيرة تقنية استمرت لمدة ثمان سنوات مع إيران فعلا من أن قلده هو في نفس الوقت رئيس للدولة يجمع بين الزعامة والقرار السياسي في أن ولحد (صدام حسين) حيث بدأ الحديث عن مشاكل حدود مع الكويت ، وتجمعت هذه المعلومات لدى أجهزة المخابرات الأمريكية والمتحدة وبدأت في جمعها من مصفوها السرية والأمنية فور انتهاء الحرب العراقية - الإيرانية والذي لا شك فيه أن الحرب علة والولايات المتحدة الأمريكية خاصة كانوا وراء العمل هذه الحرب واستمرارها طوال السنوات الثمان التي استغرقتها حيث كان ذلك كغلا بخدمة المصالح الاستراتيجية بتضمين أكبر فوتين عسكريين يملكهما تهديد المصالح البترولية الأمريكية في منطقة الخليج وتأمين التفوق العسكري لإسرائيل وتأمين سيطعة السلاح الأمريكي والاروبي والإسرائيلي لدول المنطقة واستهلاك علاقات البترول الضخمة في شغل مصطلات سلاح بزعم تدعيم دول المنطقة لغرائها الدفاعية وفي شكل مشروعات لتعمر المنطقة بعد انتهاء الحرب ، ومعاصرة المد الإسلامي الشيعي . ومنذ اللحظة الأولى لاعلان إيران وقف إطلاق النار خلص صدام رداءه العسكري وطاف في شوارع

بغداد في سيارة مكشوفة يلبس رداء عربيا خليجيا ويبدأ الاعلام العراقي يفرز بكل الوسائل نغمة «لقدش اللذ بلال القومية الثانية صناع مجد الأمة ، وكان على أجهزة المخابرات الأمريكية أن تبدأ للعمل في الحصول على لجية لهذا السؤال : صدام .. إل أين ؟ كانت هذه الأجهزة تعرف فيما يفكر صدام ومما قرره التكل ، وفي ملفه الشخصي ما يشير إلى أن الملف سلاحه الأول وأنه لا يدل من مساعدة فيلم العرب (الاب الروحي) وأنه شيل الاتفاق لا يجيد سوى لغة العربية ولم يزل العرب سوى مرة واحدة (فرنسا عام ١٩٧٥) ويعتبر نفسه زعيما للعالم العربي كله بلا منازع ! ..

واللتقريات الأولية رأت أن شخصا مثل صدام ذو طموح قومي وتطلعات القومية وإن كان يملك الدولة بهذه التطلعات واقتصادها مقل يبعون بيلت مائة مليار دولار ، اما علاقته مع أوروبا الغربية وأمريكا للخدمة في الزبد يوما بعد يوم (مشكلة الدفاع المصالح - البرنامج النووي العراقي) ولا اجتماع مجلس التعاون تحدث صدام عن علاقته العربية وضرورة تسوية الدين بين العراق والسعودية والكويت على أساس أن تنتقل كل منهما من الدين المستحقة لها قبل العراق (٣٠ مليار دولار) وتمنحه لثلاثين مليارا لغرض مساعدة العراق الاقتصادي ، ثم انتقل لخدمة الحدود العراقية للكويتية والحد على ضرورة ترسيم الحدود .. ثم جاء اجتماع القمة العربية في بغداد في ٢٨ ابريل ٩٠ وكان مخصصا لقضية حجرة اليهود السوفيت لإسرائيل لهجوم صدام دولة الامارات التي سمحت بشحن عتد عسكري من دبي إلى إيران أثناء الحرب وقال مهديا : أن المصباح سوف يكون عسيرا كما أن الكويت تحت حصنها للقرية في إنتاج النفط وهي ١,٥ مليون برميل واصبحت تنتج ٢,١ مليون برميل يوميا الأمر الذي أدى لانخفاض سعر البترول بفقران دولار واحد وهذا يعني خسارة العراق مليار دولار في العام .. ثم عثت زيارة سهون صفدي رئيس الوزراء العراقي لدول الخليج لجس اللبش حول مطلب العراق الثلاثة (تخفيض إنتاج البترول - اسقاط الدين - دفع ١٠ مليارات دولار) ولم يكن احد في الكويت يتوقع أن يقوم صدام بفكر بالهجوم .. كان هناك شعور بتملك الجميع بأنهم



المصدر : **الأمم المتحدة**

٥ أغسطس ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاستجابة لحطاب صدام حتى لا يتحول الأمر إلى نوع من الإبتزاز مستقبلا وسارعت لطلبة الكويت كي تمشي في التقدّم والتحدّي .
وقد علّنت المخابرات العراقية في ملفات وثائق جهاز مبلّث أمن الدولة عند غزو الكويت على ما يشير إلى أن أمريكا هي التي أوحى للكويت بضرورة عدم الاستجابة لحطاب صدام والعمل على إضعافه اقتصاديا كي يذعن لشروط الكويت في حل مشكلة الحدود .. إلى الأوربية أغلقت أمام صدام حسين كل أبواب ونوافذ الخروج من إزمته ولم تترك له سوى باب واحد هو باب الحدود يزيحها ليحتاج الكويت .

لقاء صدام - جلاسي

لم كان لله صدام مع « أبريل جلاسي » ، السيطرة الأمريكية في بغداد يوم ٢٥ يوليو ، وكان صدام يحاول لتسريحه للفعل الأمريكي حيال الأزمة التي بلغت حافة الانفجار وتحدث معها في أمور علمة لم انتقل معرفة ما أعلنه وانطحن بإنها سوف تسمى إصداقها وشكا لها من حملة وسائل الإعلام الأمريكية عليه وتكلمت جلاسي وطلبت من صدام إعلان نواياه فقال : نحن نطلب منكم ألا تعبوا عن قلقكم على النحو الذي يجعل المعنى يقن أن بإمكانه الحصول على دعمكم وستنكممكم .. نحن نريد حلا عادلا يعترف بطوق العراق دون سلب الآخرين حظهم .. وال يوم ٣١ يوليو جاءه تأكيد من « جون كيلي » مساعد وزير الخارجية الأمريكي في مؤتمر صحفي علنه عندما قال بأنه لا توجد اتفاقية دفاع مشتركة بين أمريكا ودول الخليج ، وعندما سئل عن احتمال تجاوز العراق للحدود الكويتية قال إن هذا الفرض لا يستطيع الدخول فيه ، وعندما سئل إذا حدث هذا هل تظل أمريكا ملتزمة بالقول بأنه لا توجد معاهدة تجبرها على اشتراك القوات الأمريكية في المعركة قال : هذا صحيح ؛ وهكذا اطمأن الجميع إلى أن أمريكا معه (الكويت والعراق) .. ثم جاء

اصحاب فضل كبير وتضحيات لا تُحصى لما قدموه للعراق من دعم مالي ومعنوي طوال سنوات حربه مع إيران وكانت هناك لحظات سافرة في الكويت عن العراقيين وانتهيار لحواهم المعيشية ولم تكن أذان المخابرات العراقية بعيدة عن هذا اللغو الذي تلوكه الصلة الكويتية في مجالسهم الخاصة والعامة ولم يكن أحد يتوقع حال هذا التحدي من قبل الكويت ولم يشر الإعلام العربي لأي من تفاصيل ما يجري بين العراق ودول الخليج ولكن الصحف العراقية بدأت تشير إلى أن هناك محاولات لإخضاع العراق وتركيبه ، ثم وجهت الاتهام لدولتي الكويت والإمارات .. وتوافقت معها مذكرة شديدة الحجّة قدمها طارق عزيز وزير الخارجية العراقي يوم ١٦ يوليو ٩٠ للجمعية العربية لندين الكويت والإمارات .. لأن الكويت تقيم مراكز عسكرية داخل أراضي العراق وأنها وضعت يدها على بترول عراقي استولت عليه من حقل الرميلة بمبلغ ٢,٤ مليار دولار كما أن للبلدين نقداً عملياً مدبرة لأغراض سوق النفط يميزه منه خارج حصصها المقررة في الأوبك وإن هذه السياسة الجديدة أدت لتدهور أسعار النفط بشكل خطير ثم قال صدام في اليوم الثاني خطاباً سياسياً كثر فيه نفس الإتهامات وإضاف : إذا لم تنفع الكلمات في حلّنا فن يكون إصداقاً سوى للفصل على إعادة الأمور إلى نصابها واستمعة حلقنا وكانت تلك العبارة بمثابة الشرارة للقوات العراقية جالندرية صوب الحدود العراقية الكويتية .. وبداية حملات اعلامية قسبة لختت وسائل البلدين في شنها ضد الأخرى .. وعند هذا الحد تكون الولايات المتحدة قد نهجت في انجاز الحلقة الأولى في مسلسل الأزمة .. حدود عراقية في حالة تاهب ، الكويت قريش الاستجابة لحطاب صدام ، وصدام إن يتراج ، لأي الوقت الذي انطقت فيه صدام على صور الألف الصناعية التي تفتتح لأب للبرترول في حقل الرميلة وكيفية استغلال الكويتين لها .. راحت تحرس الحكومة الكويتية على عدم



العقلاء والمعدات التقنية المتقدمة والكوادر البشرية المكشعة والقوة على الاتفاق الذي لا يبرى .. والولايات المتحدة تولت قيادة العمل السياسي والعسكري في هذه الأزمة وكان طبيعيا أن تتولى قيادة العمل الإعلامي .. واعتمدت وسائل الإعلام الأمريكية جميعها اعتمادا أساسيا فيما قدمته من معلومات حول الأزمة على المصادر الرسمية الحكومية بالدرجة الأولى (٨٧) للغة من أجل أن أقدر شبكة قس (إن إن) حصلت عليها

من مصادر حكومية رسمية داخل أو خارج أمريكا (٧٤ في اللغة) من معلومات ألواناشن بوس ، (٦٥ في اللغة) من مقبيلات النيوزيك خلال الأزمة ..

تغطية ساعة المعركة

ويضيف الكاتب د . كرم شلبي : عل الرغم من وجود العديد من الألة والشواهد التي تؤكد أن الولايات المتحدة هي التي زادت الحرب وخسبت لها إلا أن الإعلام الأمريكي لم يصحح عن ذلك وكان حريصا على أن أمريكا وحلفائها ليسعون لحل عسكري للأزمة .. وكان للإعلام الأمريكي دورا البارز في تقبل الرأي العام العربي والدول المكرة وجود القوات الأمريكية خارج أراضيها وتعبئته ضد صدام ونجح الإعلام إلى جانب السياسة إلى حد كبير .. وجاء الإعلام الأمريكي متكامل وتنوعت أساليبهم الفنية وتكتيكاته وإن تواجد القوات الأمريكية في السعودية ضرورة قصوى وإيران تهدى صدام للقانون الدولي والانتهاه إلى حذية الحرب وإن هذه الحرب لم تكن نريدنا ولم نستطع تجنبها ، وإن الحرب ساحة للدعاية لأرجل والسلاح وكانت البداية لتقرير تشير إلى أن صدام يهدد السعودية وإن قواته على مسافة ميلومتر واحد من الحدود السعودية ويقال إن الصالح الحيوية الأمريكية أصبحت هي الأخرى مهددة .. وركزت وسائل الإعلام على معزولة الدفاع الذي هو الأساس لوجود القوات الأمريكية في السعودية ، وأسندت الإعلام الأمريكي على ميرر أسس هو الربط بين الخطر الموجه للسعودية ودول الخليج والصالح الأمريكية والدولية والدفاع عن الحق والليدوء واليقين من جهة أخرى .. وكسب الوقت لتأمين سلامة القوات الأمريكية واستكمال طاقاتها الهجومية حتى تحين ساعة النصر .. وكانت وسائل الإعلام الأمريكية

مؤثر جدا على فشل أول بعد ساعة ونصف الساعة ، وفي يوم ١ أغسطس كشف صدام في جلسة سرية لمجلس قيادة الثورة العراقي أن قواته سوف تجتاح الكويت عند منتصف الليل .. وهكذا بدأت أول خطوة في طريق طوله ١٦٥ يوما حتى بدأت عمليات القصف الجوي في حرب الخليج ، تلك التي تستحق - عن مرارة لا عن جدارة - أن توصف بأنها الحرب حروب التريخ ! .. ولكن هل كان من مصلحة أمريكا أن تشتمل هذه الحرب ومن لم تخطط وتدير لاشمعلها على نحو ما جرى ؟ والجواب بلا تردد : نعم واصدق دليل على ذلك ما صدرته أمريكا من علة الحرب وتناجها فهي لم تكلف أمريكا سوف ١١٨ قتيلا مقابل أكثر من ربع مليون قتيل من العراقيين وبقي الجنود العربيه والحرب تجاوزت تكاليفها ٥٠ بليون دولار جاء تمويلها بالكامل من خارج أمريكا من بينها الكويت والسعودية (٣٠٠ بليون دولار) واعلنت الحرب للاقتصاد الأمريكي اقرا كبيرا من التوازن الراسخ على خطر أدى لانهاء مليون ونصف مليون وظيفة خلال ستة شهور .. كما أن الشركات الأمريكية فزت بنصيب الأسد في الميزانية المخصصة لتعمير الكويت حيث حصلت على عقود بقيمة ٧٠ بليون دولار من جملة ١٠٠ بليون دولار ، إضافة إلى ٤٦ مليون دولار حصل عليها سلاح الهندسين الأمريكي مقابل دراسات استشارية لإعادة التعمير ، كما أن الحرب كلفت فرصة لتجريب الأسلحة الجديدة ، ومفرقة للتخلص من العتد القديم ومعرضا دوليا للإعلان والدعاية للسلاح الجديد ، كما تعنى إعلانا متلفسا لكي نتوج أمريكا زعيمة للنظام العالي الجديد ، وكانت الحرب ساحة العرض العلني لتقديم كافة أدوات العالم العربي تحطيم العراق والكويت وتحطيم الاحتياطي الاستراتيجي للقوة العسكرية العربية متمثلة في جيش العراق وسلاحه واستمرار نفوذ إسرائيل وتوقها على الدول العربية مجتمعة ، وكانت الحرب فرصة الأزال العظمى للعرب وتحطيمهم وكسر هيبتهم .. وكان الإعلام الغربي غالبا عن مدامات الأزمة وتفاعلاتها .

وبالول التكتول كرم شلبي : تسيد الإعلام الأمريكي الساحة الدولية ولعب الدور الأهم والأهم في تشكيل الرأي العام نظرا - للاعتكفات الهائلة التي يملكها وتمثل في المؤسسات الصحفية الضخمة والشبكات الاتاعية - والتلفزيونية



عليه، ورويت بين صدام وهتلر وبوسويليني واستخدم التضخيم ولجسود الكراهية والعداء .. وهكذا بلغ الحشد النقاسي مداه، وأصبح الرأي العام جليماً لانتظار القرار بالحرب .. وقامت الحرب !

وسط دوى الخيل ؟

ويقول المتكبر كرم الخيل : رامت الخطة الاعلامية خلال الحرب عدة ظروف واعتبارات منها الطبيعة الخاصة للصعوبة واتجاهها بحساسة العلاقة مع الاعلام الاجنبي وانتمائها الخاصة بقرينة والاقامة وقامت الحكومة الأمريكية بتواصلاتها مع السعودية لتسهيل عمل المراسلين، وطبيعة تشكيل قوات التحالف حيث شمت قوات عربية ولجنسية وإذا تشكلت فيحدثت قوات السعودية قيادة قوات الدول العربية والشيعة وقوات أمريكا قيادة قوات الدول الغربية، كما تألفت للقطعة بضيعة الحرب ولجوليا، وضيعة وسائل الاتصال للصيحة مع المراسلين والفرسان حول استخدام هذه الوسائل .. وانفذت الطبيعة الاعلامية لقوات اللاتل للفتنة في اللغة على المجموعات الاعلامية الرسمية دون سواها .. ولا، لك المصدر الرئيسي للمعلومات من الحرب حكراً على القيادة العسكرية وعدداً وبلا الجانب الامم في تتكلم العمليات والخسائر وتكتيه المعركة مجهولاً إلا بالفساد الذي يحصر عن القيادة العسكرية نفسها .. وكان المركز الاعلامي الرئيسي للاعلام الذي قيم بطنق : حيلة ويحسن ، بقرينس هو لككن الذي خمسن للمحدث المصري الرئيسي لإذاعة كيبيكات العسكرية ، وكانت المؤتمرات الصحفية تعقد يومياً بهذا المركز .. وكان هناك مكتب اعلامي خاص بكل مدمحت عسكري لاداءه بالمعلومات وامداد الصحفيين بالقرينات والارشادات وقامت هناك ثلاثة مراكز اعلامية (الرياض - القاهرة - صنع) .. وكانت أمريكا هي الدولة الوحيدة التي انشرت بحث هذه مؤتمرات صحفيين يومياً لإذاعة التيليكات وبلغ عدد المؤتمرات طوال فترة العمليات العسكرية (١١٢ مؤتمراً و ٩٨ بياناً) وهذا ما لم يتجأ إليه دولة اخرى شملت في الحرب .. وكان العسكريون الأمريكيون هم المصدر الامم والاكثر للاخبار يبعث من تقنيي إلى اللغة العسكرية الآخرين ولقرية الصحفيين الأمريكيين وحكم بالاحتلال للواقع الاعلامية في خطوط للمواجهة العسكرية من خلال مراقبتهم للقوات الأمريكية

هي المصدر الاساسي والامم للمعلومات عند الرأي العلم والتي نجحت في تجسيد صورة انطباعية لصدام حسين في ذهن المواطن الأمريكي بأنه دكتاتور وارهابي ويهدد مصالح الغرب والسلام العالمي باستغلال مملكتين صدام مع التكوين والاعتماد على تصريحاته وكذلك المستوطنين العراقيين واستغلال المعارضة العراقية .. ووضعت لجهزة الاعلام الحرب مقبلاً للسلام والديكتاتورية مقبلاً للديمقراطية وعلى الناس ان تختار وتفاضل وان تختار لما تؤمن به .. وريحت لجهزة الاعلام بين صورة صدام حسين وهتلر .. ثم ركز الاعلام الأمريكي على قضية الرهائن بشتل مكلف وانهم يستخدمون كبروع بشرية .. ثم تخويف الرأي العام من امكانية سيطرة صدام على البترول العربي وإلى ذلك على مصالح المواطن الأمريكي واستمر الاعلام الأمريكي مخوف هذا المواطن من موضوع البترول بشتل مكلف ولم يمر الاعلام العراقي هذه المسألة اى اهتمام ولم يحول هذه مخوف الرأي العام العراقي بشفاهه .. ثم اعتمد الاعلام الأمريكي على التضخيم من شأن الالة العسكرية العراقية وان الجيش العراقي هو الرابع على مستوى العلم .. وفي الناحية الأخرى التركيز على معاناة جيوش الحلفاء في الصحراء (الحرارة والحشرات ونقص المياه والاضطراب والمخاطر الدينية في السعودية) .. وفي مبدلات تمكس ان الاعلام الأمريكي لم يكن صليفاً في طرح الآراء .. ثم ركز الاعلام الأمريكي على الحديث عن نكبات الحرب والحديث عن الانتفاضة في الديمقراطية بالعالم العربي، واحتفالات الخسائر في الجانب الأمريكي، والذروات في منظمة الخليج .. وهذا يمكن القول ان الحاجز بين ما هو اعلام وما هو دعاية ثلاثي إلى حد يصعب معه التمييز بين كل منهما إن لم يكن مستحيلاً لأن الاعلام الأمريكي استلهم معظم معلوماته من المصدر الرسمية الحكومية وخاصة من بوش وبيرك وتشيبي .. وكنت اغلب الاخبار والتحليلات موجهة، بل كان اختيار الشخصيات موجهاً أيضاً .. واتسم الاعلام الأمريكي بالقدرة في التوقيت والبرونة في الوصول للجماهير المستهدفة .. واعتمد الاعلام على اساليب الاستمالات العقلية والعاطفية واستخدام قوانين الدعاية جميعها بدءاً من التشويه إلى قول صدام : سوف احرق نصف اسرائيل .. ولم تقتل العبارة حتى اخرها حيث قال : إذا قامت بعوان جديد



عليهم عبارة : « إن الموت من الجوهري مضمنا .. » ولم تكن الدعاية العراقية مؤثرة حيث استخدمت وسيلة واحدة هي الأداة بالراديو .. بينما كانت القوات الحلفاء إذاعات خاصة تستقبل بواسطة أجهزة استقبال مع الجنود ، وقرع موسيقية إلى جانب مجال الوعظ الديني .. كما عمل الإعلام الأمريكي على تقليل تأثير الأمريكيين تجاه استمرار للعراق وعدم حسنها ، أما الدعاية العراقية فركزت على أن القصف الجوي موجه للأعداء المدنية ولكن تم الرد على هذا الإعلام من جانب العسكريين الأمريكيين وروجت لهذا الرد وسائل الإعلام بقول إن العراق وضع أعداءها عسكريين داخل أو بالقرب من منشآت مدنية .. كما واصل الإعلام حملاته لتصعيد الكراهية ضد صدام حسين كما عملت وسائل الإعلام الأمريكية على تحطيم الاحتمال بالقوات الأمريكية من خلال الدعاية في المواقع الإعلامية والطائرات العسكرية ، واستطاع الإعلام أن يمسك بالرأي العام ويحافظ على موقفه للأرض الحربي .

التكتيك العراقية ؟

أما الإعلام العراقي فاستند في دعائياته على التغيرات العسكرية العراقية وإبراز مظفر التائي الشعبي العربي والدول لحكومة العراق وشعبه (أو الأبناء بذلك) والتقليل من أهمية الحصار الاقتصادي .. أما الدعاية لمواجهة المخطوات غير العربية فركزت على التشكيك في الأهداف التي جاء هؤلاء الجنود للقيام عنها والتخويف من تفاقم الحرب واستنزاف عواطف الشعب للعودة للوطن .. أما الدعاية لمواجهة القوات العربية فركزت على استنزاف الحاضرات القوية والوطنية والدينية والإيماء بوجود قوى سموية داخل الجيش والحكمة ومعارضة الحكم والحديث عن عمليات فرار جناسي من الجيش ، وتصميم الحوادث التي تقع في صفوف القوات المشتركة والقرب إلى القوات المصرية والسعودية واستنزاف القوات المصرية وتأييدها ضد القيادة السياسية والتشكيك في فعالية القوات المشتركة والتخويف من عواقب الحرب عند تفويضها وإمكانية استخدام الأسلحة النووية والكيميائية والبيولوجية .. كما توجهت الدعاية العراقية في مخاطبتها للرأي العام العربي إلى تكثيف لعداء والعراقية ضد أمريكا وتصويره للقوات السياسية العربية للدول التي انضمت للتطوع وتصوير الوجود الأمريكي بأنه وتشكيك في أهداف الوجود الأمريكي والتعريض

ويقلل كانوا مصدرا رئيسيا للأخبار بالنسبة لزملائهم الصحفيين من الجنسيات الأخرى .. ولم يكن هناك أثر كبير للرعاية على التقرير المتقوية أو للمسوعة أو للصورة لأن للسيطرة عليها قد جرى على مستوى المصدر والموقع .

الحرب النفسية ضد صدام ؟

ويقول الدكتور كرم شليبي : توجهت مجموعة من الخبراء ومخططي الحرب النفسية الأمريكيين للسموية لوضع خطط العمليات النفسية الاستراتيجية والتكتيكية وكان الهدف الاستراتيجي للخطط تحطيم إرادة القوات العراقية واستهداف صدام حسين في محاولة للتأثير في قراره على نحو يجعله يتصرف وفقا لرغبة الحلفاء وبما يشهد اغراضهم واعتمدوا في ذلك على التخويف والتشليل والتضويق وعند بدء العمليات قامت مجموعة العمليات النفسية بتسريب خبر يفيد بأن هناك شريد (كاسيت) بصوت صدام أنه يفرقه (المونتاج) حيث أختيرت بعض الجمل والعبارات وتركيبتها في شكل بيان أو نداء للجنود العراقيين يدعوهم للتانسحب والتسليم وإلقاء أسلحتهم وأخذت الخبر الزه لا سارعت ومعدات الجيش العراقي للتحلف لإصدار تعليمات عاجل سرى لقلعة من هذا الطريق .. كما سربت الصحف بعد بدء العمليات الجوية إنهاء من معرفة الخسائر العراقية لعل صفيحة وكيرة عن تحركات صدام حسين .. كما أمنت الصحف بنقل العديد من سيناريوهات الحرب وتكتيك العمليات ومحاور الهجوم وصيحت ذلك لخبراء ومخططي عسكريين ولغة سلفين وكذا محطات التلفزيون في إطار التضويق والتشليل لصدام ولقطة قوله .. أما

التضويق العمل كتمثيل في ترويج وسائل الإعلام إلى أن الهجوم الجوي متركز على إزلال بحري على الشاطئ بينما الخطة الحقيقية هي القضاء غربا صوب العراق قطع الطريق أمام انسحاب القطاعات الرئيسية من الجيش العراقي من مسرح العمليات الكويتي وتدميرها .. كما كان التركيز على استخدام مكبرات الصوت والبثوث التي استخدمتها الطائرات فوق الجنود العراقيين لدعومهم للاستسلام وتحديد لهم الطرق التي يمكنونها للفرار وبلغ عدد البثوث التي استخدمتها الطائرات الأمريكية فوق مسرح العمليات في الكويت مليوناً ونصف مليون منشور وثلاث مليون منشور آخر جرى استعمالها قريب بغداد .. وشملت البثوثات عبارات ورسوما جرى تصميمها بمعاونة خبراء عرب وبنح هذا الأسلوب في تحطيم الهدف منه إلى حد بعيد إلى درجة أن فرقة عراقية يكادها لأحدى دوريات البثوثات عندما أذاع فريق العمليات



فهد السعويدي ومحاولة إحداث التوعية بين
السعويدي وجاراتها وبين مصر والسعويدي .. وحل
المستوى الدول حرمت الدعاية العراقية على
تصبح صورة العراق ولغة يسمى السلام
وتعظيم قوة العراق وتشجيع لدراته
أما الإعلام العربي فقد اختلفت مواقف
وتوجهاته حسب مواقف الدولة السعويدي من الأزمة
والحرب واعتمد على المصادر الغربية والأجنبية
بدرجة الأول كما استند الإعلام في الجانب المؤيد
والمعارض للعراق على الجانب السعويدي
واستخدام الإعلام خصوصاً والبريد ووسائل
مجال الدعاية لتبديد مواقفهم وللتنكيل على
صحتها ..



والشظايا تصر على المشاركة في فرق التفقيش وايكوس يلوح بمحاكاة لبغداد

تدريبات مع الجيش العراقي قبل الغزو

■ والتفقيش الخاصة فيقولون: بغداد، الذين كانوا يقيمون في ١٠ في ديالى - أستراليا وأستراليا الدفاع الأمريكية (البنطاريون) بأنها درست خطط الجراء تدريبات مشتركة مع الجيش العراقي قبل غزو الكويت لتتبعها نعت في تكون هذه الخطط

وجعلت في الدوائر العليا في إدارة الجيش، وظهرت في إدارة بين والسادات قبل الغزو - الأيرانية من الولايات المتحدة الأمريكية مع العراق - العراق الكويت ثم العمل إلى أي شيء في السلطة

ولم ينجح من استعادة الأمريكية في بغداد وأدت في حوزة (يونيو) ١٩٩١، صربيات الحكومة العراقية في تلك الفترة والتي كانت في العراق جيد تحسين الحوزة مع الحكومة الأمريكية وإضاف أن حوزة في الأمن القومي الأمريكي لوست في تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٩١ بتدريب بيرنارد للتدريب والقيادة الجوية الأمريكية

وتابع في قيادة الجيوش الأمريكية في وقت عدم تأكيد الاقتراحات ولم يتم

في الحكومة العراقية في العراق بنظام صالة مستقرة، ولكن من الاقترحات مع العمل إلى أي مستوى وليس الدفاع وتحسين أو تدريب قيادة التفقيش كحلان

بأنه، وكانت صحيفة واشنطن بوست، تلتك أول من أمن في وقت نشرها لجنة فرعية للتدوين العسكرية وأمناسة الامتصاصية الدولية لتتبع الجيش العراقي أن وزارة الخارجية قدمت القرائن التدريبات مع الجيش العراقي، بتلك استتار الأوساط السياسية الأمريكية

منذ في استعادة الأمريكية في حوزة في شمال العراق ولم يستمر إعلان من قبل الحكومة العراقية، وتدريب لتتبع في حوزة حربية الأمريكية حوزة في شمال العراق ولم يستمر

في حوزة في شمال العراق ولم يستمر في حوزة في شمال العراق ولم يستمر

اللائحة مساء أول من أمن في التفقيش مستعملون مهمات عدة لظفي كل القنصات استعادة الدفاع الشامل العسكرية والجووية والبرية والوقاية

والتي في حوزة في شمال العراق ولم يستمر في حوزة في شمال العراق ولم يستمر في حوزة في شمال العراق ولم يستمر

في حوزة في شمال العراق ولم يستمر في حوزة في شمال العراق ولم يستمر في حوزة في شمال العراق ولم يستمر

في حوزة في شمال العراق ولم يستمر في حوزة في شمال العراق ولم يستمر في حوزة في شمال العراق ولم يستمر

من حوزة في شمال العراق ولم يستمر في حوزة في شمال العراق ولم يستمر في حوزة في شمال العراق ولم يستمر

في حوزة في شمال العراق ولم يستمر في حوزة في شمال العراق ولم يستمر في حوزة في شمال العراق ولم يستمر

في حوزة في شمال العراق ولم يستمر في حوزة في شمال العراق ولم يستمر في حوزة في شمال العراق ولم يستمر

في حوزة في شمال العراق ولم يستمر في حوزة في شمال العراق ولم يستمر في حوزة في شمال العراق ولم يستمر



المصدر: صوت الكويت

5 سبتمبر 1992

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العميد طيار الفودري في رائعة الجنرال شوارزكوف

«عملية عاصفة الصحراء»

وسائل الحرب الالكترونية لعبت

دوراً حاسماً في العمليات الحربية

دروس تحرير الكويت تؤكد

أن الحرب الحديثة معارك خاطفة

وحاسمة النتائج

الكويت - طالب - سعيد المعزي

سيطر الغزاة على الكويت! اندحر الغزاة من الكويت! وما بين السيطرة على الكويت والاندحار منها، سبعة أشهر طوال من العذاب والمراقبة لأهل الكويت، ومن التخطيط والعمليات العسكرية لدول التحالف... وأزيد من المباحثات والمشاورات لحل الحل السياسي يفتح ما قد يحدث، لقد دخل العراقيون الكويت شازين أرضها مطردين ليضموها مع العلم أننا في اليوم واحد من الثاني من أغسطس (آب) كنا أربعة عربية وأخيرة لشقاء في الأسلاك والعربية والجوار، ولكن هذه تصاريح الإقذار، فاللهم لا راد لعصاك ولكن نسالك اللطف في ما قدرته علينا، بهذه الكلمات العجيبة المنيرة من محبة الكويت وأهلها، قدم العميد ركن طيار (علي محمد الفودري) كتابه القيم الصادر حديثاً تحت عنوان رائعة الجنرال شورمان شوارزكوف، الذي أعداه إلى الصامدين... وضحاي حرب شواء... والشهداء وأمهاتهم... وإلى كل قطرة دم بريئة... وكل من نرف نعمة على مناعة شبيب الكويت، وإلى ملوك رؤساء وأمراء وشعوب الدول التي ولتت بعشرف مع الكويت. وإلى الرجل الذي عمل على إعادة الحرية والفرج إلى القلوب أباد، الكويت، ومسبح نعمة الحزن من عيون أطفالها... إلى القائد الإنسان الجنرال شورمان شوارزكوف، وإلى أنصار المواقف في كل زمان ومكان... والكتاب يقع في (٥٧٦) صفحة من الحجم المتوسط، تتوزع عليها ثمانية أبواب:



أما الفضل الطائي الذي يسمونه
مروان، فالحظ الذي جعله في الكويت
عاصمة لجمهورية الكويت واستقر
الحزب الوطني الكويتي لجنود العراق
والحزب الشيوعي الكويتي في خلال
سبعه اعراضات الضحايا الضحايا
بقوا على يد الحياه والمخاضه
الضحية لم يزلوا الضحايا
والآثار الجسيمة التي استعملها
الفرق في تعذيب ابناء وبنات
الكويت، وقد استغرق ابناء من
الكويت، بعد تحرير الكويت، بلغة
مناهضة للجمهورية الديمقراطية
للعراق في الحياه العربيه التي
اتحتل له الفرقة لثلاثه، والضمائم
وتجميع اثار وممتلكات التعذيب
بشقيه: الجسدي والنفسى
استعملت اثار من العهد
مدى سبعين اثار التحكم بحجم
الاضطراب، وكثيرا ما استندوا
له لفرس الاصابع وكثيرا ما استندوا
وتجاهات للواء الفاتحيه اثار
مكسور، والاثار كطعم لاساس
او قاذر الكريه، اثار لثقل اثار
وتعذيب، والاثار وكثيرا ما استندوا
الرهبة والآثار الكويتيه لثلاثه
في الاقتصاد، والآثار الكويتيه
لتحرير اسيرة العربيه، وهذان
تدمير شيكويه، وهذان للفق
الكويتيه، والآثار الكويتيه،
والقتال والاثار، واستعمل اثار
كشك جلد الكويتيين...، ومن
استند على الجسد لفرقة،
الاثار المدبر.

واوضح الحظي قائلا: ان ما قام
بذات التعذيب ضحاياهم، من

احرار عالمي على التحرير

...ويستعرض الباحث في الفصل الأول من الباب الثاني/ المصنوع: «إصرار علي علي تحرير الكويت» سلسلة من الأدانات الدولية للفرزات العراقي علي الكويت وجميع قرارات مجلس الأمن الدولي، والمناشدات والمساوي الدولية للنظام العراقي لسحب قواته من الكويت وعودة التشريعية الكويتية فوراً وبلا شروط.

غير أن العراق رفض كل هذا الموقف السياسي الجديد من جهات مختلفة لتجنب الواجهة العسكرية بينه وبين التحالف الدولي في العراق. وفي ١٠-١٧/١٩٩٦، بعد ما عرفت العراق اقوات التحالف الدولي ضد الأهداف الاستراتيجية للسياسة العراقية، لتجنب هذه من استجوبه (إيراني)، استضافت القوة العراقية، وشاهدوا، في مطار العراق، حيث تم عقد اجتماعات في محاولة منها لتفكيك هذا تحالف عربي الذي يحكم العراق بالحدود والداخل. غير أن هذا التحالف قد هدد الهدف الأول، وتوقف عن تحقيق الهدف الثاني، حيث بقيت في هذا الحزبي في السلطة يقعون السيد العراقي ضد الغائب والآخر.

في الجانب الثالث والرابع من الكتاب، يرى المؤلف أن أهداف السياسة العراقية الصمراء، التي استخدمت فيها أكثر الوسائل والأساليب العسكرية، تمهدت، في

العراق يمثات من الطائرات الحربية
للحفاظة القائلة بأنواعها المختلفة من
ضمهدا الطائرات الخفية (ب ١١٧
١)، والقائلة (ب ٥٢) الملقاة، (و) ١٦
وطائرات (A6 وA10) وA7 وF14) الأميركية وأكثر من
(٧٥٠) طائرة شكلت القارة الجوية
الأولى على المواقع العسكرية
والاستراتيجية في العراق والأراضي
الكنية المحتلة.

أما الفصل الثاني بالباب الرابع
المعنون بـ «بعد انتهاء الحرب
الجوية»، فقد تحدث فيه عن
الضغوط التي سبقت دخول
عمالة الهجوم البري الشامل.

وبخصوص الوثائق الفصل الأول:
بالباب الخامس الحديث عن
استخدامات الحرب الجوية بعد
سقوط الاتحاد الأمريكي في يده
للمراق في يوم الجمعة الموافق
١٩٩٧/٧/٢٢، نفس القوات
استحيا وأسع الشيطان من الكويت
في حلول يوم ١٩٩٧/٧/٢٣ غير أن
أوراق بشاره وعنه لم يستحب
لهذا الاتحاد الأمر الذي دفع قوات
الحلفاء لمنعة غارات جوية
مكثفة على القوات العراقية والوحي
الاستراتيجية العسكرية داخل
مصرح العمليات الكويتية والمراق
وتطبق للوثائق في الفصل الثاني
بالباب المذكور أن الهجوم الجوي
الذي بدأ في يوم الأحد
١٩٩٧/٧/٢٤ (يوم ٢٩ أيلول)
عاصمة (المصر) التي استطاعت



قوات التحالف من شن هجوم بري هائل ومكلف لأخراج القوات العراقية من الكويت اشتركت فيه القوات البرية والبحرية والجوية، وبدأت الوقت والقتل عمليات بحرية بالاطلاق قذائف وصواريخ من الدمارات والبراج البحرية، وكذلك انزال جوي استخدمت فيه الدفعية والطيران وجميع الأسلحة المتاحة، حيث تم تحرير الكويت العاصمة في زمن أقل من (٢٦) ساعة من بدء العملية البرية.

هجوم كليف بالبران

ويستعرض المؤلف سرياً في الفصل الأول بالباب الثامن، عملية عاصفة الصحراء تحت عنوان: «عاصفة الصحراء في سطوره» فيقول: لقد بدأت الضربة الجوية

الأولى ببرنامج كثيفة أطلقها الحلفاء بأكثر من مئة صاروخ توماركس الجوال كروز بعد يوم ونصف اليوم من نهاية الليلة المنعقدة للعراق بالالتسليم من الكويت في ١٥/٧/١٩٩٢ منذ الموافقة على القرار (٦٧٨)،.. لقد بلغ عدد صواريخ كروز التي أطلقت في البرونج الأولين (١٥٠) صاروخاً استطاع العراق أن يسلط منها (٢) فقط، وفُتِر كمية المتفجرات التي ألقيت على العراق في يوم بداية الحروب (١٨) السن طن من المتفجرات، وهو ما يعادل قنبلة ذرية متعائلة لتلك التي أطلقت على هيروشوما أو ناغازاكي والتي كانت بقوة (٢٠) كيلو طن وبلغت القذرة المتفجرات التي استخدمتها القذرة حداً تجاوز (٢٠٠) ألف طن وحتى (٢٠٠) ألف طن، وهو ما يعادل من (١٠) إلى (١٥) قنبلة ذرية.

وأوضح أن الحروب من جانب الحلفاء قد نظمت وفقاً للأسلوب التقليدي الغربي بدأ بهجوم كثيف بالذخائر وخطط خديعية في البر والتخليج، وحركة التناقل واسعة بقوات أميركية وبريطانية توغلت في العمق العراقي، وعمليات انزال جوي خلف الخطوط العراقية، وعزل الكويت عن العراق. أما العراق فإن قواته كانت مستندة في عاصم تحت قصف كثيف طوال اربعين يوماً متوالياً من الاسدادات ومن عدم توافر الغطاء الجوي لحماية قواته البرية مما حرمه من حرية العمل العسكري، وذلك لم يستطع خوض معركة منتظمة.

وأكد أن حرب عاصفة الصحراء أبرزت الطبيعة المميزة للحروب الحديثة، وهي حرب تتميز بالاستمرارية وعدم التوقف سواء بالليل أو بالنهار، حيث أن الفايات مجهزة يومئذ الكترونية وبالأشعة تحت الحمراء، وكذلك الطائرات للقاتلة والمروحية مجهزة أيضاً بوسائل الرؤية الليلية. وأثناء الهجوم الجوي، شاركت أنواع الأسلحة البرية كافة، وكان أهمها مشاركة نحو أربعة آلاف دبابة مختلفة الأنواع، وحوالي سبعة آلاف عربة مدرعة للاستخدامات المتنوعة، ووصف عملية عاصفة الصحراء بأنها حروب «الزلازل» تدور من جانب واحد، وهو قوات التحالف الدولي في مواجهة جنود عراقيين فارين أو مستسلمين، أما عدد القتلى العراقيين فقد وصل إلى عشرات الآلاف وكذلك الأسرى، بينما بلغ عدد قتلى القوات المتحالفة (١٦٧) شخصاً فقط.

جيش خليجي واحد

وحدثنا الكاتب العميد الفوري في الفصل الأول بالباب الثامن عن: «البنات حرب الخليج» أو «الحقائق التي اكتتتها هذه الحرب» فيقول: «إن الحرب الطاحنة التي جرت على أرض الخليج العربي، وإن كانت قد سببت خسائر كبيرة كأي حرب أخرى، غير أنها تترك آثاراً قد تكون بعيدة المدى على المستوى السياسي في المنطقة، بالإضافة إلى التفكيك (الديموغرافي) لدولة الكويت. فلا شك أن العروس المستفانة كثيرة، ولكن على المستوى العسكري، فقد أثبتت أن الاندماج التدريجي نحو وحدة خليجية وهو مطلب شعبي - يجب أن يتم وبصورة

سريعة. كما أن المشاركة الجادة في توحيد القوة العسكرية لتكوين جيش واحد قد أصبح من الضرورات الملحة. هذا بالإضافة إلى الحقيقة التي أصبحت واضحة أكثر منذ قديم بل ومستمرة إلى أبعد الحدود، وهي أن الشعوب الخليجية، هي شعب واحد بل هي كيان واحد، وأن الجهود المنفصلة تصبح جيوشاً وأعداء عندما يتعلم الظفر واحدة من هذه الدول أو يقع اعتداء على أحد هذه الشعوب.

وأكدت هذه الحرب أن صنع أي قرار عسكري يجب أن يعتمد على أسس علمية مدروسة، لقرار صدام حسين كان قراراً عسكرياً لم يتخذ فيه على أي من هذه الأسس السليمة، بينما قامت حرب تحرير الكويت بعاصفة الصحراء على أسس ونظريات علمية لها أبعاد عسكرية.

كما أن التطور التكنولوجي التقدم جداً في المعدات القتالية جعل من الحرب الحديثة، معارك خاضعة وسريعة وحاسمة النتائج. وإن المعارك غير مسبوقة بمساحة معينة، بل أنها تدور في أعماق كبيرة وعلى مواجهات واسعة وجبهات متفرقة وفي وقت واحد. كما أثبتت هذه الحرب أن النصر على العدو لا يمكن أن يتحقق بدون التفاهة والسيطرة للمستفانة والذرية على القوات أثناء تنفيذها للعمليات الحربية.

من دروس العاصفة

ويعد الكاتب الدروس المستفادة من هذه الحرب - من خلال اطلاعه على الكثير من الدراسات المتنوعة والمستفانة التي أجريت بعد عملية عاصفة الصحراء، حيث أظهرت هذه الدراسات الآتي:

- مدى التقدم التكنولوجي المتفرد للأسلحة والمعدات والطائرات والصواريخ والحرب الالكترونية.
- أثبتت عملية عاصفة الصحراء أهمية أجهزة الدراسات الدقيقة لاسرار العمليات مع ضرورة أن يتفق تنظيم وتسيير القوات مع طبيعة الاسرار للعمليات المتخذة.
- إن هناك تهديدات غير عسكرية كالتهديدات السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية، لهذا يجب القيام بدراسة شاملة للعدو وتقدير التهديدات للتوصل مسبقاً.
- أن العدوان قد يأتي فجأة من الاصداء.



التعبوية للجيش، لما تمتاز به من قدرة على الاتصال والهبوط في أي مكان على سطح الأرض دون الحاجة إلى مطار تقليدي، كما أن قدرتها على الدخول والطيران بسرعة منخفضة، تؤهلها للطيران على ارتفاع منخفض جداً يكاد أن يكون حلاًساً للأرض.

● كما أكدت حرب تحرير الكويت، أن النظريات التكتيكية التي طرحتها قوات التحالف الدولي، بشأن معركة جوية برية مشتركة، قد أصبحت نهجاً جديداً في العسكرية بعد الفصل من الاصطلاح القديم Blitzkrieg (البرق-الخطافه)، حيث تكدت هذه النظريات بالنتائج للغلبة وضرب الأهداف الاستراتيجية وفشل قوات دفاع الجو العراقي، مما نتج عنه تفهم للجيش العراقي.

● أكدت عملية عاصفة الصحراء أهمية تطبيق مبدأ وحدة القيادة لكل العناصر التي كان لها دور في العمليات العسكرية، سواء أكانت جوية أم برية أم فضائية، وأنه لزاماً على الجميع في التعامل مع قواعد الصواريخ البعيدة المدى والتجمعات البرية والمختلطة (كالصواريخ الجوهرية العراقية)، يجب استعمال ذخائر دقيقة التصويب بدلاً

من أساليب الرمي من بعد، غيرت عملية عاصفة الصحراء التفكير السياسي والاستراتيجي في المنطقة فطلعت نظرية التخصيصات والخطط والخطوط الدفاعية الثابتة، وعدم جدواها أمام التقدم التكنولوجي في الأسلحة الحديثة.

كما برزت وبشكل واضح مدى أهمية وكفاءة أشعة الليزر كسلاح حديث وفعال وإنجاز علمي كبير متميز في مجال الحرب خلال هذا القرن من خلال عمليات القصف والتدمير التي أحدثت في الصواريخ المضادة لتسليحات العدو والسدود والطائرات، كما برزت كفاءة تفهم الطيران في عمليات التشويش على الصواريخ من طراز جوهو.

● أهمية القوة الجوية التكتيكية والاستراتيجية على السواء، كما أثبتت عاصفة الصحراء، أن القوات الجوية لا تستطيع أن تكسب المعركة نهائياً بمعدل من باقي القوات، وأن وحدات المشاة ضرورية لتكامل الانتصار النهائي وتطويع نهج جديد في القتال التكتيكي تحت اسم

جوهو.

● الاعتماد على طائرات الاسناد والدعم ذات القنفة للتوسيط والتي توفر دعماً جويًا مباشراً، حيث أن طائرة (A-10) الأميركية صالكة الدبابات وذات السرعة المنخفضة، قد أثبتت فعاليتها في الحرب بما قامت به من تفجير (70%) المدرعات والدبابات إضافة إلى الطائرات.

العصر البشري... والحركة التعبوية

● لقد أعطت حرب الخليج الثانية، أهمية كبرى للمحاصر البشري، وأنه يجب تصحيح العلاقة بين القوات الثلاث: البرية والجوية والبحرية.

● يجب الاهتمام مستقبلًا بالآليات الخفيفة ذات القدرة القتالية العالية.

● التفكير بإنشاء قوة عسكرية موزنة، لها القدرة على التدخل في عدة ظروف، خاصة أن الوضع في زل غير مستقر، مع الاعتماد على قوة خليجية للمحافظة على أمن الخليج.

● يجب مشاركة العالم في مسؤولية حفظ السلام والنظام الدولي، عبر هيئة الأمم المتحدة التي أثبتت مصداقيتها.

● أثبتت عاصفة الصحراء، أن للصواريخ دوراً مهماً وحاسماً في الحروب، ولهذا بات من الضروري تسليح الطائرات المقاتلة بأنظمة الصواريخ الموجهة من بعد، للحصول على نتائج أفضل في إصابة الهدف للعدو، هذا بالإضافة إلى أن تكلفة الصواريخ أقل من تكلفة الطائرة المقاتلة، مع العلم بأن الصواريخ غير من ويقد القدرة على التمييز عند اقترابه من إصابة الهدف.

● أثبتت متطلبات الحرب الحديثة ضرورة الاعتماد على الجو اعتماداً كبيراً لجميع أنواع الطائرات للمقاتلة أو القاذفة أو الطائرات الموجهة أو طائرات النقل. وقد لعبت الطائرات العمودية دوراً بارزاً في تسهيل الحركة

● نجاح وسائل الحرب الإلكترونية والماترات التيفية جهات الصانع تهتم وتقوم بدراسات لتطويرها، فضلاً عن البحث من وإدار متطور يستطيع الكشف عن الطائرات الخفية.

● عدم استخدام الآلية المدرعة المستقلة لتنفيذ مهام منفصلة، بل يجب استخدامها ضمن فريق قتال الأسلحة المشتركة، حتى يتم لها توافر الاسناد والحماية اللازمين، كما أثبت ضعف فعالية فرق المشاة للثقل بالبريات العادية.

● أهمية الأنظمة والتقنيات والأساليب العملياتية للتعلمية جداً، أن الدور الذي لعبته القوات الجوية كان كبيراً ورياسياً، حيث أن نسبة التدمير لدى العراقيين كانت كبيرة جداً، وهذا يبين مدى أهمية ما سيكون عليه الطيران مستقبلاً في الحرب.

● لم يعد للقتال الجوي التقليدي (Dogfight) أي دور في الحرب

الحديثة، فقد أصبح الاعتماد على الصواريخ التي تطلقها الطائرات الحديثة خارج مدى الرؤية. من أهم نتائج عملية عاصفة الصحراء، انحسار دور الدفاع الجوي، وعدم إثبات قدراته، حيث أن طائرات الشبح الخفية، والتي لا تكشف من قبل الرادار والصواريخ المضادة للرادارات والتشويش الراداري، وتكنولوجيا كبت البصمة الحرارية والبصمة الرادارية وغيرها من الأسلحة الإلكترونية التي لها تأثير على الرادارات، كل ذلك قلل من أهمية ونور الدفاع الجوي في هذه الحرب.

● لقد أثبتت حرب عاصفة الصحراء صحة بعض الدروس المستفادة من الممارسة الفاشلة في فيتنام، وتطور أهمية وحدة مبدأ الحركة الجوية البرية، والذي ينص على ضرورة التنسيق والتعاون بين القوات الجوية والبحرية لتدمير

مقدمة وسيط وجنابي العدو في وقت واحد. ● اعتماد مستقبلًا على التكنولوجيا المتطورة مع الاهتمام بالقوة البشرية من ناحية التدريبية فالأشخاص هم من يكسب الحرب ويديرها وليس الآليات، كما أوضحت أهمية التدريب على المهام القتالية أثناء التحضير للعمليات الحربية.



الكيمياوية في الحروب قديم قدم الجيوش المنظمة. فقد استخدمت كما هو وارد في تاريخ الحروب القديمة في الهند قبل ألفي عام قبل الميلاد. وفي العصور الوسطى تحديداً في عام ١٤٥٦م، استخدمت المواد الكيماوية لتفاد مدينة بلغراد من السقوط في أيدي التتار. وفي حرب البوير ببنهاية القرن التاسع عشر، استخدم البريطانيون حمض البوريك (Pracine Acid) لإنتاج غاز الديتيت (Lyddite) في القتال للدفع.

أما في الحرب العالمية الأولى، فقد كان استعمال المواد الكيماوية للتجسس للفرزات ذات التأثير الضعيف على الإنسان كبيراً، حيث استخدم الإنسان غاز الكسوسين ضد الفرنسيين، واستخدم الفرنسيون

على التسليح بين دول الخليج والعراق من جهة، وإسرائيل والدول العربية من جهة أخرى، حيث ستعمل إسرائيل جاهدة على زيادة انشطتها في مجال التسليح الحديث وخاصة الأسلحة فوق التقليدية، في ضوء النتائج والخبرة التي حصلت عليها من حرب الخليج، وسوف تحصل برامج تطوير الصواريخ المضادة للصواريخ مكاناً مرموقاً بمساعدات أميركية.

وقد اكتتت هذه الحرب في الولايات المتحدة الأميركية هي القوة الوحيدة في العالم كله وهذا لم يحدث من قبله حيث كان سائداً من قبل وجود أكثر من قوة في العالم.

لعنابا مرتبطة بالآزمة

ولقد للكتاب في غمام هذا الباب، لثامه من جملة من الموضوعات ذات الصلة بعملية عاصمة الصحراء وخرب تحرير الكويت، وهي على النحو التالي:

● أولاً: الأضاعسة والحرب النفسية، حيث مارست قوات التحالف ضد الجيش العراقي حرباً نفسية مع اشتداد القصف الجوي، فقد ألقت للشفرات مطالية لفرام بالاستسلام حفاظاً على أرواحهم وتطوهرهم من هذه المنطقة متعصبين بأنفسهم ثم نفذت تهديدها فعلاً. والتركيز على الحرب النفسية كان واضحاً في أسلوب الحلفاء الذي اتبع في التعامل مع الجنود العراقيين، مع لائحة الفرصة لهم بالاستسلام من خلال مناديل حاوول الأقدام والمواكن التي تم فتحها من قبلهم، ومع تقديم الأفراتيات لهم بالاستسلام دون مغالطة بل وفي طواعية ومن طيب خاطر، إضافة إلى استخدام الحلفاء سلاح «الأضاعسة» في هذه الحرب.

● ثانياً: الحرب الكيماوية، كثر الحديث خلال غزو الكويت وعمليات الاستعداد العسكرية لتحريرها من برائن الغزاة، عن المواد الكيماوية التي من المحتمل أن يتعرض لها المدنيون أو العسكريون في حرب ليدانه من العراق، كما حدث عندما استعمل العراقيون المواد الكيماوية ضد الأكراد بمنطقة صلحية، وأيضاً عندما استعملت هذه المواد الغازية إبان الحرب العراقية الإيرانية.

وفي الواقع أن استعمال المواد

التي جالت الطائرات مدى صلاحيتها وقدرتها على الرد السريع في حالة اندلاع الأزمات، كما سقطت أهمية الخطوط الدفاعية على غرار خط ماجينو الفرنسي في الحرب العالمية الثانية، لأن عملية الاتفاق حولها وتبنيها ومحاصرتها بات أمراً ممكناً.

● إن التفوق في مستويات القوات وإمتلاك أسلحة متطورة لا يضمنان نجاح عسكري، على عكس التطبيق الدقيق للتكتيكات الهجومية والتعاون الذي لهذه القوات، بالإضافة إلى أن استخدام تقنيات الدفاع كوربة رابحة أساسية بات سهلاً وضموياً، حيث لعبت الخدمة الاستراتيجية التي سبقت الهجوم البري النهائي دوراً حاسماً في النصر للحلفاء، حيث تم خداع العراقيين بأن محور الهجوم سيكون عبر الحدود الكويتية السعودية بدعم من لزال برمائي في شمال الخليج في الوقت الذي كان يندفع فيه محور الهجوم كثيراً من هذه النقطة.

من الناحية لدول المنطقة الخليجية،

من أهم الدروس التي يجب الاستفادة منها والعمل على إيجائها على الساحة السياسية والأمنية، في وضع قواعد جديدة للعمل على تحقيق الأمن في المنطقة تتناسب مع مصادر التهديد وحجمه سواء في الوقت الحالي أو مستقبلاً، وأن يكون هذا الأمن هدفاً تسعى الدول الخليجية لتحقيقه، كما أكتبت ضعف جامعة الدول العربية على مواجهة للمشكلات والأزمات الكبيرة، وضرورة إعادة النظر في تعديل ميثاقها.

إن النجاح الذي حققته الدول المتحالفة في تحرير الكويت، يستعمل على أي مقعد مستقبلي، إن يمد حساباته مرات ومرات قبل أن يفكر بالقدام على غزو طرف آخر يكون وإن كان ضعيفاً... ولقد فتح الباب لأن لعهد جديد يحل فيه التعاون والتفاهر وحل الحروب كوسيلة لتسوية النزاعات مهما كانت.

كما أن هناك نتائج استخلصت من هذه الحرب من أبرزها: إعلان الرئيس الأميركي جورج بوش من مبادرته للحد من تدفق الأسلحة على منطقة الشرق الأوسط، بالإضافة إلى وضع المجتمع الدولي أمام مشكلة التسليح والرقابة في هذه المنطقة الخطيرة من العالم. كذلك من المحتمل أن تشهد منطقة الشرق الأوسط تنبأاً قريباً

الغاز السليل للدموع. أما الحلفاء فلقد أطلقوا عتبات من مادة الفوسجين السليل. أما غاز الثيريل الذي ذكر الحديث عنه أخيراً فقد استعماله الأيطاليون في عام ١٩٣٦ ضد الحبشة (أبوتيا).

وحدثاً استعمال من قبل أمريكا ضد الديمقراطيون وإسرائيل ضد اللبنانيين عام ١٩٨٢. وبالرغم من أن الأسلحة الكيماوية تعتبر من أسلحة الدمار الشامل ونصت العديد من القوانين الدولية على تحريم استعمالها، إلا أنها ما زالت تسمع من المخازن الكبيرة لهذه المواد في دول مختلفة من العالم.

● ثالثاً: هيئات الأمم المتحدة، لقد برز دور هيئة الأمم المتحدة ومن خلال مجلس الأمن الدولي في حل أزمة الكويت وتحريرها من برائن القوات العراقية والطريق العسكرية عندما لم تجد المفاوضات السلمية التي بذلت لإنهاء ذلك الوضع. ثم هيئة الأمم مارست دورها بتناج تام في هذا الموضوع، وتبنت حل قضية الكويت منذ أن لجأت إليها، ووفقاً للقانون الدولي لحل النزاع القائم بينها وبين العراق.

وتطرق للكتاب بعد ذلك في حديثه عن: «الجمعية العمومية للأمم المتحدة» ومجلس الأمن، وطورات حفظ السلام، والمنظمات والهيئات التابعة للأمم المتحدة وطرائق مجلس الأمن الخاصة



المصدر : صوت الكويت

5 سبتمبر 1992

التاريخ : للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بمحنة الكويت، وبمحكمة العدل
الدولية، وبالجموع السياسية
والقانون الدولي لأسرى الحرب.

الهم لك قيد أسراتنا

هذا بالإضافة الى حديثه من
«الأسرى الكويتيين» حيث أشار الى
ان لقرار القوات العراقية وخلاف
وجهتهم في الكويت قاموا باسر
الآلاف من الشباب والشابات
الكويتيين، وكان اسر هؤلاء يتم
اعتباطيا فقط لجرد انهم كويتيين،
وبلغت الوحشية العراقية ان تأخذ
اطفالاً وشيوخاً ونساء أسرى حرب
وهم لا حول لهم ولا قوة، وما زالت
هناك الاعداد الكبيرة في الأسر،
وبالرغم من كل المحاولات الكويتية
والدولية والمنظمات الانسانية
للإفراج عن هؤلاء، غير ان العراق ما
زال يماطل. فمرة يعترف بوجهتهم
ومرة ينكر ومرة يستل الأعداد
المعترف بها وهكذا... وما زال هؤلاء
الأسرى والمخطوفون يعانون كثيراً.
واستقم الكاتب العميد الفوري
كتابه القيم قائلا: ضمن كشمب
كويتي ما زلنا نعتصر لنا وحرنا
على أبنائنا وبناتنا، ونندعو الله ان
يمن عليهم بالآمن والسلامة والعودة
الى وطنهم ولديهم، لتكتمل فرحتنا
بعودتهم. وما ألى تضاعف كل
أنجهود الدولية والانسانية، لذلك قيد
الأسرى الكويتيين والمختطفين
القائمين في سجون ومعتقلات
الطاغية. بقي ان تشير في التمثام
الى ان كتاب: رقعة الجنرال نورمان
شوارزكوف (عملية عاصفة
الصحرأ)، أدولفه عميد ركن طيار
على محمد الفوري، هو كتاب رائع
وقيم من الوجوه كافة، وممتع بكل
للقائمين، ويمكن القول ويحق. بعد
قراءة متأنية وعميقة. بأنه من أبرز
الدراسات الوثائقية والتحليلية
العسكرية الجادة التي صدرت عن
عملية عاصفة الصحرأ.

• الكتاب: رقعة الجنرال نورمان
شوارزكوف (عملية عاصفة الصحرأ)
• تأليف: عميد ركن طيار على محمد
الفوري
• الناشر: المؤلف. الكويت



المصدر : صحف الكويت

التاريخ : ٥ سبتمبر ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأهداف الاستراتيجية

ان الهدف الاستراتيجي لعملية عاصفة الصحراء كما وضعت الرئيس بوش بالاتفاق مع قيادات قوات التحالف الدولي هو:

١ - إجبار العراق على الخروج من الكويت.

٢ - اضعاف القوات العراقية حتى لا تبقى مصدر تهديد للمنطقة.

٣ - تعطيل اسلحة العراق الكيميائية والبيولوجية حتى لا تتحول الى تهديد لأي من الدول المجاورة مستقبلاً.

ماذا استفاد..؟

قدرت تكاليف حرب تحرير الكويت الماثلة بنحو (٧٠) مليار دولار بالنسبة للقوات المتحالفة، بينما وصلت اجماليات نفقات الخصائر المباشرة وغير المباشرة لكل من العراق والكويت وغيرهما من الدول المتضررة الى حوالي (٦٠٠) مليار دولار، وذكرت بعض التقارير بأن الخصائر قاربت الـ (١٠٠٠) مليار دولار. وتساءل الكاتب: ما الذي استفاده العراق من شروءه للكويت؟



المصدر : صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ سبتمبر ١٩٩٢

المؤلف



• علي محمد علي أحمد

الكويتي

- التحق بالجيش الكويتي في

٢١ نوفمبر (تشرين الثاني)

١٩٦٥.

- انتهى تدريبه العسكري في

الكويت، ثم التحق بسلاح الجو

الكويتي بقوة طيار.. ثم التحق

بدرجات متقدمة.

- تقلد عدة مناصب قيادية

منها: آمر سرية سكاي هوك،

ورئيس فرع العمليات في قاعدة

أحمد الجابر الجوية، وقائد

لقاعدة علي المسالم الجوية

بالنيابة، وأمر لقاعدة المطار

الدولي العسكرية.

- عمل ضابط ارتباط لدى

الولايات المتحدة الأمريكية.

- تقاعد برتبة عميد ركن

طيار في ٢ أغسطس (آب)

١٩٩١.



تنشرها الشرق الأوسط لأول مرة

أسرار حرب الخليج كما يرويها قادتها

قصة الوحدات التي تسلمت إلى وادي «سكود» العراقي

لندن: خاص به الشرق الأوسط

المهمة التي اتفاهها صدام حسين وعلى مصانع تركيز البورانيوم التي اتفاهها في مناطق صحرافية نائية لا يتردد عليها سوى البير الرحل. ويعطى الكتاب أيضا لمحة عن الأجهزة الأمنية لصدام بكل جوانبها لأمرية وفروها الذي يبلغ حد البزل.

وكانت كتبة الوحدات الجوية الخاصة قد أرسلت أصلا إلى شمال العراق لقطع خطوط الاتصال في المنطقة وإثارة الفوضى في الخطوط للتخفيف. وباب إليها أيضا تهديد خطوط التموين للقوات العراقية التي كانت تحتل الكويت وتتناثر.

«إلا أن مهمة الوحدات الجوية الخاصة البريطانية تغيرت فجأة. حالما دخلت داخل الأراضي العراقية، وبسبب التغيير كان شروع صدام بشن هجماته بصواريخ «سكود». وكان من نتائج تلك الهجمات إبلاغ إسرائيل والكويت بأنها ستزول بعدة خاصة لـ «الانتقام» من صدام حسين. إلا أن قادة دول التحالف عارضوا بشدة أي تدخل إسرائيلي في الحرب.

وعندما قبل فريق الوحدات الجوية الخاصة البريطانية مهمة تحديد مصانع لاطلاق صواريخ سكود لم يعد التدخل الإسرائيلي مبررا على الإطلاق.

وكان سير بيتز، الذي جاء أسلحه إلى إنجلترا من فرنسا، من ضباط جهاز الوحدات الجوية الخاصة ويخدم في كويرو وسلاو وويروبي والاربي ومن وأسودان رمضان. إلا أن ارتباط سير بيتز بالعالم العربي لا يقتصر على تجربته العسكرية فقط بل إن عائلته «ي» حسب تعبيره، كانت عذما لمصطفى عائلته في رجة بسيارة جيب جبر صحرًا لقلية حتى الآن.

أثناء حرب الخليج وبينما كانت صواريخ «باتريوت» تسقط صواريخ «سكود» التي أطلقتها قوات صدام حسين كانت وحدات من القوات الخاصة البريطانية متمكة في تمهيد مخصصات الصواريخ العراقية المنتقلة لاطلاق الصواريخ في بقعة صحرافية خطرة أطلق عليها وادي السكود.

وشاهد العالم على شاشات التلفزيون أداء صواريخ «باتريوت» أما الحرب الأسرية للغاية التي كانت تدور في الصحرَاء فلم يعلم بها سوى نفر محدود من كبار قادة قوات التحالف. وأطلقت فرقة القوات الجوية الخاصة البريطانية بتمهيدا جزءا مهما من ترسانة صدام حسين من الصواريخ للشباب الحوية في المنطقة من العمار وحرمت بغداد من توثيق أهم ورقة بينها.

ونقصة تلك العملية بكل تفاصيلها يرويها الآن لأول مرة الجنرال سير بيتز دي لايلير الذي قاد القوات البريطانية في حرب الخليج. وتقره «الشرق الأوسط» ابتداء من اليوم بنشر فصول من كتاب سير بيتز بعنوان «قيادة المعاصرة» على حقائق.

ونقصة للكتاب ليست قصة حرب عادية. فقد كثرت بأسلوب لا يخلو من عنصر الملاحظة وتدور عن رجال جازوا بحياتهم في وقت كان له مدلول تاريخي هام. ومن إذ نقرأ للكتاب نعيش ما عاشه أولئك الرجال وتشاركهم خوفهم وتصميمهم وتظم عنه لأول مرة شيئا عن الأساليب التي استخدمها ولحد من أكثر التنظيمات سرية في العالم. وتطلعنا صفحات الكتاب أيضا على الالة الحربية

المصدر: المتابعة الأولى



١٩٩٢/٩/٥

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قيادة العاصفة

بقلم: بيتر دي لايلير القائد البريطاني في «عاصفة الصحراء»

الصحراء الغربية للعراق. واستطاعت هذه الوحدة الخاصة (SAS)، بدعم الوثيق من جانب القوة (الأمريكية) أن تدمر منصات إطلاق متحركة لصواريخ سكود بكفاءة أدت إلى واد الهجمات الصاروخية العراقية على إسرائيل، ومنع إسرائيل من

في يناير (كانون الثاني) ١٩٩١، استطاع المؤلف بوصفه قائد القوات البريطانية في الخليج، أن يفتح القائد العام الاسريكي، الجنرال نورمان شوارتزكو، أن ينشر توريث وحدة العمليات الجوية الخاصة مميلها خلف خطوط العراق في

كتاب جديد ينفرد به المؤلف في نشر حقائقه

دخول الحرب - وهي خطوة كانت ستتمخض عن عواقب كارثية على التحالف - أن المكتسبات المدة أثناء مأخوذة بتصرف عن كتاب بقيادة العاصفة، بقلم الجنرال سير بيتر دي لايلير، الذي تزيغ داف هاريس كولنز نشره في ١٤ من الشهر الحالي.

قصة الدخول إلى الخطوط الخلفية العراقية في حرب الصحراء

أسرنا ضابطاً عراقياً أدلى

لنا بكافة المعلومات

• عقدنا اجتماعاً عالياً داخل الأراضي العراقية

وأخذت الصور التذكارية.. ووقع الجميع على المحضر
• كيف أبطلت صواريخ سكود عبر قوات

الصاعقة البريطانية



كانت علاقاتي بالقيادة العام الاشتراكي، الجنرال نوريسان شوارتزكوف، رائدة منذ البداية، وتميز بتفاهم جلي وثيق، وثائراً ما تخلفنا حول التوجهات والخطط. الا انه كانت مختلفاً علي اية حال، مسألة واحدة تفتلت عليها في البداية - نشر القوات الخاصة.

لقد كنت بالطبع حريصاً علي ان تلمني قوة العمليات الجوية الخاصة - التي كانت تشترب اصلاً في الخليج - دوراً في البعثة مع صدام حسين. لما نريتم، من جهة أخرى، الذي كان ما يزال مستحسناً بتكرارات الاضطرابات في جبهتنا، فكانت يدافع عن نشر القوات الخاصة بالمرّة، علي أساس ان ليست هناك من مهمة لا يمكن تنفيذها علي يد القوة الجوية المسالحة للغاية، ان ربما بعد، علي يد القوات المدعومة الثقيلة. ولم تكن لنا بالذات مستحسناً لأن اوسمي بعملية خاصة ما لم يتوفر خبرطان، الأول ان يكون هناك دور فعلي، يستحق ان تذهب معه العمليات الجوية الخاصة (SAS)، والثاني ان تتوفر علي وسائل معينة للتطبيق الترياق في حالة الطوارئ، وحصل علي اية حال في السبعين الثاني من يناير ان توصلت الي ما بدأ لي حفا له دور مناسب لتعظيم به قوة العمليات الجوية الخاصة (SAS)، ويتلخص ذلك في قطع الطرق والقضاء بعمليات تفصيلية من شأنها ان تهدد القوات العراقية عن جبهة الرئيسية وتزير الخوف في عقل العدو منبهة اياه بأن ثمة عملية تدبر علي ميولته، وكانت هناك في اضعاف تفكير، فكرة منافعا ان القوة الخاصة قد تكون ايفماً فادرة علي لشهاد قاذفات الصواريخ سكود. للتصديقات لنا نعلم ان العراقيين يملكون عددا كبيرا منها: الا ان افعسية العموية المميزة لجمعة كودله لم تكن قد جاءت بعد في تلك المرحلة، واعتبرت ان مورد امكنها اضعافا.

افسروا اقتندا نوريه بان يتحول غفلتنا عن طريق مريض قام به الفراد القوة الخاصة أنفسهم، كانوا قد اضعوا الاسعار ومضوا عن حالة بالخرائط والخططات عرضاً حيا كسب عقل نوريمان، واعطانا الآن بالبحر قسما بعد ان شعر ان لدى القوات الخاصة ما تقمعه قوة لظنية التحالف، وهكذا دخلت القوات الخاصة الاستعدادات النهائية خلال الايام القليلة التي تسبقت لها، اذ وتمن عليا عود السعود منذ بداية الحرب الجوية، لا بد منقول القوات البرية للتحالف. كانت غفلتنا الانني تقضي

بارسال اربع مجموعات بالقنوات، ولكن طاب اليها، في لخر لحظة، ان تقدم ثلاثة موانع رصده لرافقة طريق الامداد الرئيسية (المعروف بالحروب M.S.R.S)، فطار جمل في صفوف القوات الخاصة حول كيفية نشر هذه القوات كالثلاث: رأى البعض ان من الأفضل التمثل سيرا علي الاقدام بعد اللزول بالهليكوبترات، وأراد البعض الآخر الانتقال بالعرايا، وكانت المجمع جيدة لصالح كلا الخيارين. والعرايا تعطى القدرة علي الحركة، وتوفر ومثال حمل اسلحة ثقيلة، ورفعة للفرار اذا اضطربت قوات العدو، ومن جهة أخرى فإن اللاندرورات تستغرق بعض الوقت للوصول، ويصعب لهاظها، مما يكشف عن وجود القوات الخاصة بسهولة ويحتدي للزبد من القوات العراقية الي النخطة. اما الرجال القادعون سيرا علي الاقدام، بالمقارنة مع ذلك، فيمكن، نضرمهم سريعا بواسطة الهليكوبتر ليد، ويمكن لهم قتلهم بصورة فعالة، الا ان شعرتهم علي الحركة مستحسن وضبط ووسيلتهم الهرب مجموعة اذا ما سريوا.

واخسمن صغفرتين الكثير من لرجاء النخطة التي كانوا سينتجونها في العمل فيها ليست مسطحة ولا مكشوفة علي غرار الصحراء الخالية التي سيحت الهجوم البري الاساسي عريها. وتعرف هذه الأرض باسم للزبد البركاني الزندي، فهي مسطحة، متسوية بالتلال تتخلها وديان صغيرة عميقة تفرق بوطان الاثمار الحليبة المصطفة. ان الصغور الخفية تعطي للكان، وهذا القليل جدا من الرمل وكما مضت الصحراء، باتجاه القوات شروا صارت الأرض أكثر استواء، الا ان للظلة المركزية للعمليات تصغير بوفرة السواكن للاختباء.

وما فعلت الحرب في السابع عشر من يناير (كانون الثاني) كانت قواتنا الخاصة ما تزال في قاعدة خاضعة وكبيرة متقدمة علي بعد ٩٠٠ كيلومتر شمال غرب العاصمة.

كانت القوات الجوية للتحالفه تقيم لذلك بعدة آلاف من الطائرات الهجومية في اليوم، ولم يكن يسهل علي طائرتهم هيركوبوايز التي تنقلهم علي متنها ان تجد طريقها عبر ممرات تحليق قتال الطائرات النجوشية الي العراق، وإذا خلقت طائرتهم هيركوبوايز علي ارتفاع منخفض وتحت سيطرة امريكية في كل برصة من الطريق، وغير مثاذة الجوية خفية اضعاء لهم مركز السيطرة الجوية التكتيكية الامريكية.

وتوصلت اقوات الخاصة الي التسيار علي حل وسط بعدد تكتيكاتها بأسلوب متقدم، وكما هو معروف في السلك العسكري، يتحرك كقوات حول اسلوب الانتشار الي قادة القوات، الي حد كبير، ويتم بلوغ التفاف في الميقاتي، وفي النهاية لا يتنقروا الاكثر لدى اثنين من دوريات الحراسة علي ان تقدم سيرا علي الاقدام، والتي امر واحدة من هذه المجموعات نظرية سريعة حول منطقة هوية بالهليكوبتر، فرأى انها مسطحة بشكل فائق خاص، دون ان تعوز، القسامة علي ان تعود به الطائرة ثانية، ونقلت لوية أخرى لكي تقدم بالمهمة سيرا علي الاقدام، وتوجهت مصبرات أخرى في اللاندرورات فعلن لجزائرها العلوية، وعلى تدريبات بحرية.

واتخذنا كل الاحتياطات الممكنة للحفاظ علي سرية الانتشار، فعمما بدت الصحراء جرداء، خالية لعم التراب العابر، فإن هناك علي الدوام اسرابا يتجولون في الجوار، ولم تكن نريد ان يبدأ ابناء القبائل العربية او حرس الحدود بالحديث عن تشكباتنا في غربة منطقة الي داخل العراق.

لذلك طلبت من القادة العام المصري الامير خالد ان يبلغ القائد العسكري المصري الليلي وان يجعله يتقدم اليهم بكتشان الحرس، وجعل ضباط القوة الخاصة اشيء نفسه في المكان ذاته. وعلى اية حال لم تكن القوات الخاصة تفتاح الحدود يوم العشرين من يناير حتي لحاق الانتشار كله خطر لاحتماي تخط اسرائيلي في الحرب، ولا سمحنا ب٢٢ يناير ان صاروا سكونه لخر قد اخذت بضعاف تل ايوب وابعع سبع اصابات او قزود، خشيوا من الا تستجيب بعدد ان يسقي الاسرائيليين خارج الصحراء، وبشروع نعد العدة لخطه نخسص واسلحتها قلعها من العراق لكي تعمل في قواتها البرية لوحدها، ولو حصل هذا لكان نهاية عملية القوات الخاصة (SAS) فقد كان سينتجيب علينا ان نسمح رجالتنا لخر الانتشار بين القوات بمصادلة غير مضبوطة.

ويشدد ذلك اتساع مع نفسي ان كنت مصمما في ارسال رجالتنا، وان كان برصهم انجاز اي شيء تمجيز عنها طائرتنا، وإذا بالاقوات الخاصة تتحقق في القبال والمضروب من يناير اول نجاحاتها، ينشد شبكة اتصالات مدعونة بين بغداد والشرق الاسماعي. وكانت ذات عملية تنطوي عن مجازاة كبيرة، ومستقلة عن نشر القوات الخاصة (SAS)، فتلتها قوة القوارب



المصدر: الشرق الأوسط (المانية)

سبتمبر ١٩٩١

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الخاصة ببراعة كبيرة، وعزم وشجاعة وسط بيئة معادية.
خلق فريق الاغارة ليلا في طائرتين من طراز "ميتشوك" على موقع بعيد اقل من ٦٠ كيلومترا عن بغداد؛ وتدمير السماء في العميد، باتجاه الشمال، مضادة بلهيب العاصمة وهي تحت القصف وبينما ركض الرجال لشرب الكابلات، بقيت الطائرات، التي حطت على مسافة قريبة من الطريق العام المؤدي إلى البصرة، جاثمة على الأرض ومحترقاتها تدور. رغم ان جهاز التتبع لصل لتشفيت للهير. غمما للانحلال بسرعة في حالة حصول طارئ.

حفر الرجال الأرض، وكشفوا الكابلات، وأعطوا جزءا للتحويل ووضعوا شحنة التفجيرات وانضجوا ناسف جزءا كبيرا منه. كما أخذوا معهم واحدة من العلامات الأرضية التي تدل على مسار الكابل، فغنمها في اليوم التالي هدية إلى نورسان شوارزكوف الذي كان مسيرها ومعها بنجاح للهمة إلى حد انه ابقى النبا على الدور إلى الجنرال كولون باول، رئيس هيئة الأركان المشتركة في واشنطن. ونقل باول، بدوره، الأخبار الطبية إلى لندن، بحيث اسمحت هذه الغارة الأولى في توجيه سمعة وقرة إلى لوانتا الخاصة جمعا، بل للقوات الخاصة الأمريكية أيضا.

في تلك اللحظة بالذات بدأ الخط بإسباو المنهزم، يظلم علينا. لقد تصرفت لوانتا القوات الخاصة (SAS) التي ظلت سيرا على الأقدام للصرب وتشتت تماما، وبات ثمانية من الزملاء في عداد المفقودين، ولم يكن يوسمنا ان نعرف في حيلة ان كانوا احياء، على كل حال لم لقوا مصرعهم لم رخدوا في الأسر. وإجابتنا هذا الأمر ذاته بخوار صعب. اذا كان أي واحد منهم قد أسير، لفتة خطر ان يعرضهم للعراقيين على شاشة التلفزيون. كما سبق لهم ان اسلموا مع الطيار جون بيتر الذي استلمت طائرتة الترواندي، وان تنتشر الأخبار لتشكل صدمة مروعة لأقاربهم، الذين لا يعرفون ان هؤلاء قد تظاهروا في أرض المعركة. وإذا قسنا، من القاصص الآخرين، بإبلاغ لوانتا من أسره انهم مفقودين، فإن الذين انشراك الأسماء وهو سرى، الحياة على الآن، قد يتسرب ويصرف معه العراقيون ان هناك قوات خاصة تنتهز دليخا لفرصهم، ما يزيد الخطر الحقيق بجبال آخرين. وبعد سجال حاميا قواهم مع الزايت حول سادات وجهه نظري، وهي ان يبلغ الاطريق على ان يقسموا بين قتيل وأسير.

كانت اللحظة التي انتشرت فيها

الوحدات الخاصة (SAS) مربيا وأسمها بفيل عسكرة الألف من الكيلومترات الزمنية، التي سرعان ما صارت تعرف باسم مروي السكود، أو مستنق السكود الجنوبي، ولطورتنا الأحداث، خلال الأيام القليلة الأولى، ان قلب جدول اورانتا وأسا على حيله. فسرعان ما وجدنا ان القوات الجوية للتصالح لا تستطيع ان تتعالج صواريخ سكود المتحركة بالسهولة التي انخرضناها؛ فسوء الطقس هو أحد العوامل المؤثرة لصالح العراق، ولكن اتضح لنا أيضا ان العراقيين بأرغم كل البراعة في إخفاء مضادات الانطلاق الصاروخ الذي يطلق على ارتفاع ١٠ آلاف قدم يرمى الصاروخ وهو في وضعه الأفقي كما لو انه صواريخ نبط. اما اذا نصبت هذه الصواريخ تحت جسر على الطريق، وهو مكان الاختباء، الفضل، فإن سائر الأعداء الصناعية والطائرات الرصد ان ترافا قط مع ذلك يمكن إخراج الصاروخ من هذا المكان ونصبه وإطلاقه في ظرف ٢٠ دقيقة لا غير. وبعد ذلك، حتى لو شخصت حرارة الانطلاق، فإن الثالثة الصامدة تختفي عن الأنظار من جديد بعد مرور الوقت اللازم لتوجيه الطائرة إلى ذلك الوضع.

وكذلك، بفضل جمع المعلومات والنفذ والتشيط الهجومي عموما، عكنا على حول انعطاف القوة الخاصة (SAS) باتجاه صواريخ سكود، وسكود وصمعا، وسكود من جديد حسب تغيير نورمان، وهو امر بدأ بالغ الأهمية لوف الهجمات الصاروخية. وأصدرت الأوامر بهذا المعنى، مع ذلك لم يطرأ تصحيح ملحوظ على القدر. فالصاروخ ما تزال تلقى من المصعراء الغربية والوضع المتنبسي ما يزال بالغ التفرج.

قارعت ان لقوات الخاصة توجهت إلى العمل بأسلوب معهود من الحيوية والفعالية. وكانت اتصااتهم خفية في البدء، ولكن رغم هذه العقبة، راعوا يستدعون الطائرات لضرب مضادات الانطلاق المتحركة ضروا ميتا. وهذا كانوا يحدون هذا كانوا يبالغون منه مقر القيادة في الرياض، وترسل برقياتهم إلى مركز السيطرة الجوية التكتيكية ومنه إلى طائرات الانكس، ومنها إلى وحدة من القاذفات الثالثة. من طراز ١٠ نهارا أو ف.

٩٠-٩١ أي ليلا. قتي تجوي في دورية

تقنية. والمشكلة انه على الرغم من تطور المعدات المتاحة، فقد كان توجيه طائرة ويوصلها إلى الهدف يستغرق ٥٠ دقيقة، وهذا يعني في الغالب، أنها تصل بعد فوات الأوان. رولت دوريات القوات الخاصة تأخذ الأمور بنحو متزايد، على مايقنها بلاء من ان دعم السكود هو، وخسره بصوريتها للقيادة للدوابات من طراز ميلان. كما دمرت العديد من أبراج مرصلات ليكرويف وسخاني محطة الانحلال، بعيرات ناسلة.

ومن بين أفضل النجاحات المفترية، أسر ضابط مدعية عراقي برتبة ملازم يصل معه كل خرائط للقوة الخاصة، به، التي قدمت للتلفاح أخيرا بعض المعلومات القيمة عن ميل العراق.

اما الشرف في هذا التجد فهي قاسية يشكك خارج المقام. فالطلس متأثر لفعال. ولم تخط القوات الخاصة للبرحة حدة، فخرج سكر المجرية والمخاطف القوية، للبطنة بالبلاد، على أفراد القوات الخاصة يعانون من جمد اللط، والقلة، والبصرة، والصمخين القاصر في الحد الذي جعلهم على الصبرام النار تحت الأندرويرات المحلولة من تجمد واد. البتول، واد الضباب والحواسف الرطبة البلية مع ذلك كله باتت الدوابات المتحركة، بعد أسير أو لنحوه أكثر جسارة، تتجول بصهارتها في النهار كما في الليل، وتجلس نبض العراق في عدد من الاشتباكات: استمر الاشتباك بالنار ذات مرة ٢ ساعات ونصف، مقرنا بجعي الطائرات الأمريكية مرارا لكه العراقيين قبل ان يطروا بعيدا آخر الأمر.

وكانت مشكلتنا في الرياض ان لخيار كل هذا العمل الجيد لم تبرز في الحال. ومع استمرار انطلاق صواريخ سكود، أخذ الأمريكيان يصورون على أنهم أيضا يجهون ان يتشعروا قوات خاصة في محاولة لأشخاص معاصر الخطر.

وأخبرت قائد القوات الخاصة البريطانية (SAS): لانهم بالطبع يريدون القيام بنفس المهمة التي تضطلع بها وينشئ اللحظة التي تنتش فيها. وإلى التسع والعشرين من يناير، جاء إلى الرياض الجنرال إيان دوانت، الذي كان مسؤولا له ان يقود قوات العمليات الخاصة الأمريكية التي ستسوق إلى العراق. وراح دوانت يصلي بمثابة ثالثة إلى سره صيف تجاريا وأخافاقتا كل شيء. أخيرها بجيعة الأرض وطبيعة المناخ، ومدى نشاط العراق، والمخدا له رأيها في أفضل السبل أمام الأمريكيان للعمل هناك. تعلم دوانت بسرعة ما أصعبه



المصدر : **عمران حار (الذئبة)**

التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الذين منحهم تفصيلاً وتوثيق الحدث بصورة فوتوغرافية رسمية، وضع عليها تواريخهم فيما بعد كبار الضباط ومن فيهم نورمان شوارتزكوف وأما وبعد انتهاء الحرب كتب نورمان رسالة باللغة العربية إلى مارشال الجو سير بيرتوك هابس، قائد القوات البريطانية المشتركة، يبرهن فيها القوات الخامسة (SAS) على أدائها البارز تماماً - واصفاً إياها بأنها «القوة الوحيدة للفرقة الأولى» تلك المهمة الثقيلة، مهمة لشمال تهديد سكود.

وانتصر فيها بعد، لوصلا، أن أربعة من لراد القوات الخامسة البريطانية لقوا مصرعهم خلف الخطوط الأمامية مصرعهم كجوا، لكن التمسكت لأرضي من واقع أن القوات الخاصة على مدى خمسين عاماً من وجودها، قد عادت إلى مقابعها الأولى خلال الحرب العالمية الثانية حين تسمت لهزيمة قوات رومل الجوية خلف الخطوط الأمامية في صحراء الشمال الأفريقي.

وما زلنا نفسر أن لطم أن الكثير من الأفراد اجترحوا أعمالاً بطولية، بينها قسمة مدمشة للهرب والتخلص التي تيز الرحلة الأسطورية في صحراء شمال إفريقيا التي قام بها جاك سيلين عام ١٩٤٢.

لوحة جون بير

كما تنتشر زيارة جيم جون الأولى ببارغ للتمتير، سواء نحن، لراد القوات المسلحة البريطانية أم السعديين، فلم يسبق لأحد أن شاهد رئيس الوزراء الجديد عباناً، أن الصمصمة والشمعة اللذين قوبل بهما

أثروا وتسميرة بالقصصهم أو دمر الطيران لنفسه، ويضلل هذه الوسائل، ويغشاها للتحسين المستمر للتكتيكات، وأوصاد القوات الخاصة حملتها إلى ذرى النجاح. فلم توفيق في تدمير منصات الاتصال بقذبة متناهية فحمص، بل أن هجماتها الباقعة والصاعدة الفارقة لحي، الطائرات فوق رؤوس العراقيين، شلت طواقم الصواريخ الباليستية بحيث لم يتجرأ العراقيون بعد ذلك، إلا أناروا، على السبيل وصواريخهم في الأرض للكدولة.

والنتيجة هي كبت الهجمات الصاروخية وبغالية كبيرة، واستطاعت القوات الخاصة بالتعاون مع القوات الخاصة الأمريكية العاملة شمال الطريق العام، أن ترغم طواقم سكود على التقهقر أكثر فاشكر إلى وسط العراق، حتى صارت خارج مدى الإطلاق، ورغم استمرار وجود صواريخ الحربي، فلم تطلق صواريخ مؤثرة بعد الأساس والخشنيين من دبابر، أما الأسابيع الخمسة اللاحقة فكانت خلوا منها، لقد استطاعت القوات الخاصة البريطانية والأمريكية، بالتعاون فيما بينهما، أن تواد لدى العراقيين الانطباع بأن تشكيلاتنا الطليقة في الصحراء الغربية هي عشرة أضعاف حجمها الفعلي، وبذلك أربكت عدداً من قواد القوات العدو من مسرر العمليات الرئيسية.

أن ترشح لنهار هذا النجاح بكامل مداه إلى مقر القيادة في الرياض استغرق بضعة أيام، فعلى العموم كانت القوات الخاصة تحاول إبقاء جهاز الاستكشاف صامتاً، والامتناع عن إجراء أية اتصالات ما لم تكن هناك حاجة ملحة، إلا أنها أركبت، وبالتدريج، أنه لم تعد هناك صواريخ سكود، تصل إلى هدفها قريباً وأن خطر دخول إسرائيل في الحرب قد تلاشى، وبات جليلاً أن القوات الخاصة (SAS) سجلت

مفخرة للتحالف. وبمضي الوقت، صارت الوحدات الخاصة أكثر جسارة، فراح تزعج للعراقيين في النهار كما في الليل، مفجرة دوابر وأسماء، وحملت قضية لعامة تجهيزهم بالذئب والتفان حلاً مرضياً تماماً حين توجهت الجوية فاقلة عربات عبر العمق العراقي في وضع القنار، وبلغت ثلاثة بالنظر لدى هذه العوالت مقلدا بحيث بقيت عدد للساحل عشرين من فبراير (شباط) في أحد مكائنها في واد جبال ملي بالصخور، في العمق العراقي، لاجتماعاً كاملاً لضباط الصف والرقباء، وبعد لتجاذر العمل حسب أصول القيادة، جرى

من نجاح وفشل، وواقع العروس التي تعلمناها نحن في نشر قواته، هو، والنتيجة هي تواجده من الطراز الأول على التعاون بين القوات البريطانية والأمريكية، وأخيراً لنضل خطوط التماس الفاصلة بين مختلفي عملياتنا نحن الاثنين، وهو الطريق الواقع في القسبة شمال طرق الامداد الرئيسية الثلاثة التي تمتد شمال - شرق / جنوب غرب بغداد متوجهة إلى عمان، فلم تاهم الامريكانيات عملياتهم في شمال هذا الخط في منطقة مصمصها باسم

مصاريع سكود، أو مستنوق سكود الفضائي، وحصرنا نحن عملياتنا في وادي سكود، جنوب الطريق للام، لتحتضنها جملر الاقتتال العرشي بين الدويات البريطانية والأمريكية.

بعد أن حدثنا ذلك، وبصدا ترتيبات التباطؤ وثيقة، بين الضباط البريطانيين وضباط الصف في مقر أركان القوات الخاصة الأمريكية، والعكس بالعكس، بحيث يعرف كل طرف ماذا يفعل الطرف الآخر، وفي وقت، كما كان يومنا لتقديم العون للتدليل عند الضرورة.

وأحدى الليفتنانتات جنرال تشك فورشر، والبريغاديير جنرال بيسترس جونسون وبمخطوطة القوة الجوية المادون بامرئتهم، ميكل لتعاون الكبير، واستطاعتنا بفضل خبرتهم أن نثقف، مستندى استثنائياً من اللزونة والسيطرة.

وكان تشاك سعيداً لأن رجالنا طاقوا في الصحراء، إلا أنه طلب منا بلاغ، كل يوم، عن راحة الخمسة كيلومترات مربعة التي سوف يشنون عملياتهم فيها خلال الأربع وعشرين ساعة المقبلة، واستطاع الرجال أن يصعدوا صواريخهم بالضبط بواسطة أجهزة تظهير لواقع الأرضي، وهي معدات ملاحية موجهة بالآثار الصمصمة، التي تعين أساتكنهم على سطح الأرض بدقة تقريبية تصل إلى ١٥ متراً.

وتتبعه الاشارات والتقرير إلى مقر قيادة القوة الجوية الأمريكية، لتوضع للواقع الفعلية في الكمبيوترات وعلى الواج الحاد في غرفة العمليات. بعد ذلك يعمد للخططين الاسرؤكالي على إبعاد الطائرات عن اللزوم للذكور طوال اللة، إلا أنه جرى طلب الطائرات لتقليل مخاطر اصطدام عرشي، خطا.

وعلى العموم تتخلل صواريخ سكود الثلاثة على طرق وممرات تعرف باسم MSRS (طرق الاستعداد الرئيسية)، ولما بدأت القوات الخاصة (SAS) أعمال الرصد، استطاعت أن تتحسس الصواريخ للثقل معاً مع عريات الدم، فكان باستطاعتهم تعقب



المصدر: **الشرق الأوسط** (١٠ دنة)

٢٢

٥ سبتمبر ١٩٩٢

للتش والخدمات الصحية والمعلومات التاريخ:

فهو يسأل ان كان بالامكان ان نمنوه
عن حضور حفلة فداء وسعهم وان
يكفني تناول سنديتش عوفسا عن
ذلك ولهم السريجاتير شارك وايت
ممسؤل القسم اللوجستي، بهيئة
الاسترجات، وأعد فطائحين في الوقت
للتاس طبقا كبيرا علي بريق مانع
اتسرب السمن.

ولا كان رئيس الوزراء يشك علي
الوصولة لأراح رئيس العاملين عند
مارتن للورقة للتلعة للسمن، فوجدت
لرزعه رسالة محسوبة بين
السائوتشات فصاح ما اليها لعد
تجرا الفطاخ علي رف شكابة مبالسة
الي رئيس الوزراء ماذا فعل؟

قال مارتن «التي الرسالة متوقفا
ان عليه تزيق الورقة وتوزيع كاتبها.
وعلى أية حال لنضع ان الرسالة لا
تتطوي علي أية شكوى بل كسائت
لنصااa

ستامفرد بروج.
تسأل رئيس العاملين «ماذا فعل
الأخء لجابه مارتن «سلموا الي رئيس
الوزراء»

وسلماما اليه فعلا، وراح رئيس
الوزراء رغم لفسره في رحلة دائية
واحات بوجه جديدة من كل جانب،
يكتب الي الفطاخ صفحة كاملة بخط يده
رأا علي رسالة الأخير، ولم يقتصر
علي تقديم الشكر اليه علي
السائوتشات للذهبة بل وعده ايضا
ان يفعل خير ما يوسعه لامة الأمور
الي تصليها في ملعب تشيلسي.

رجل تاتشر قبل ستة اسابيع قد اخليا
مكانهما الي فصول صريع بشأن
خلافتهما، ووصل صباح السادس من
يناير ١٩٩١ وسط استقبال رفيع: فرقة
موسيقية، حرس شرف مع كامل
اعضاء مجلس الوزراء السعودي، من
ولي العهد فزارا، واثنين للترحيب به
على الطريق لليلط في مطار الملك خالد
الدولي خارج الرياض.

في رسالة موجهة الي زوجتي
بروجين وصفت مبهجر بأنه «مادون»
صانق العواطف، شديد الاهتمام
بالناس، ولم اصاف دائما يدعوني
لتجوير انطامي الأول هذا، وهو ايضا
رجل مسشال، نسيج وجهه، ارتقي
بجهده الخاص، ولي مقر القياية لخذ
يستوي الأمور بسرعة وراح يبذل
جهدا حقيقيا لتفهم اكارنا ومضامنا
حول الحرب، بعد ذلك طلب مني لخلاد
الغرفة من سولنا. ولا غار الجميع،
باستثناء سكرتيره الخاص، قال بيتر
استطيع ان لفسرك، رغم لك لا
تستطيع ان تغير لخير، لنا ربما نبدأ
في الخامس عشر أو السادس شهر.

ويحدث أن أرى ان لدي مثل هذه
الفكرة الفارسة من موعد بدء الحرب
حتى قبل عشرة أيام من الحدث، يدهي
انه كان علي اتصال وثيق بالرئيس
بيش.

وجاء هذا الخبر كنوع من للفرج،
واراح من راسي عينا ثقيلة، فابتداء من
تلك اللحظة استطيع ان لخط بييلين
عارفا اننا ستدرك الي الهجر، أي
كانت للثورات التي قد يلمها صدام
حسن في اللحظة الأخيرة.

وكان تصريف رئيس الوزراء أثناء
زيارة القوات ملوذا للأعجاب حق، فقد
برز كائنات يكرس نفسه كليا للجنود
وأخذ يتحدث معهم بلغة واضحة،
سهلة، بعيدة عن الخطب الشخمة،
ناشرا لرسالة أنني نقول ان هناك ٥٠
ملجونا يقشون برأسهم في المملكة
المتحدة، واشمل حاصتهم لأداء مهمة
طرد صدام بالقضل ما يستطيعون.

ان قلّة من الزوار الريميين
تستثير افراد مشغل ريمي REME
الي رمي قناتهم في الهواء، والفتاف
وقد فعلها جون ميجر، وما نسي لعد
منا ذلك.

وما من شيء يفسد لسات تعامله
الرفيق مع الجنود الاماميين خورا من
هذا الصائد الذي جرى في ميناء
الجبيل. ارسل جون ميجر خيرا يقول
ان برنامج عمله مزحم كثيرا، وعليه



أسرار جديدة عن دور القوات الخاصة في حرب الخليج

لندن- كشف الجنرال السيد بيتردي لايبليز قائد القوات البريطانية في حرب الخليج النقاب عن أن وحدات القوات الخاصة لعبت دوراً كبيراً في قطع الاتصالات الحيوية بين بغداد وجبهة القتال ونجحوا في تحطيم منصات صواريخ سكود، مما جعل إسرائيل تحجم عن الانسحاب في الحرب رداً على الهجمات الصاروخية للعراقية عليها . وقال الجنرال البريطاني في كتاب بعنوان "قيادة العاصفة، رؤية شخصية لحرب الخليج وتنشره صحيفة الديلي تلجراف" ، أن القوات الخاصة كانت تعمل في عمق الخطوط الخلفية للقوات العراقية - وقال المسئول العسكري البريطاني أن طائرات الهليكوبتر

نجحت في إنزال إحدى الوحدات الخاصة التابعة للسلاح الجوي البريطاني على بعد ٦٠ كم من بغداد حيث قطعت هذه الوحدة خط اتصالات هام بين العاصمة العراقية والقوات العراقية على الجبهة وقال أن رجال هذه الوحدة قطعوا خط اتصال أرضي (كابل) وقنصوه ضربة لذكارية للجنرال نورمان شوارتسكوف قائد القوات المتحالفة في حرب الخليج وأشار بيتردي لايبليز أن القوات الخاصة البريطانية نسقت أبراج الاتصالات الأرضية وغرف الاتصالات السرية كما أسرت ضابط مدفعية عراقياً كان يحمل خرائط ميدانية استفادة منها أجهزة المخابرات بمعلومات هامة عن قوات صدام حسين .



لتأليف: المشرق اندرسون

التاريخ: ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



فرار العريف كريس س

مقدم: عمير دي نصير القائد البريطاني في معادية الصمراء

في يناير (كانون الثاني) ١٩٩١، استطاع المؤلف بوصفه قائد القوات البريطانية في الخليج، ان يفتح للقائد العام الأمريكي، الجنرال نورمان شوارتزكوف، ان ينشر مذكرات وحدة العمليات الجوية الخاصة عميقا خلف خطوط العراق في

الصحراء الغربية للعراق، واستطاعت هذه الوحدة الخاصة (SAS)، بالدعم الوثيق من جانب القوة (الأمريكية) ان تدمر منصات إطلاق متحركة لصواريخ سكود بكفاءة أدت إلى واد الهجمات الصاروخية العراقية على إسرائيل، ومنع إسرائيل من

دخول الصرب، وهي خطوة كانت ستتخفف عن عواقب كارثية على التحالف. ان التقنيات المعقدة أثناء مأخوذة بتصرف عن كتاب بقيادة المعاصلة بقلم الجنرال سير بيتر دي لا بيلين، الذي قُدم مع دار هاربر كولنز نشره في ١٤ من الشهر الحالي.



وانتقم لاحقاً من وحدة العمليات الخاصة (SAS) حقلت نجاحها كبيراً في المصمراء الغربية، غير أن كل ما كنت أعرفه عن مصائر العراقيين حتى نهاية يناير (كانون الثاني) هو أن إحدى الدوريات الراجلة تعرضت بعيد إنزالها إلى القنصوب ونشأت العراقيين. وهناك ثمانية جنود في عداد المفقودين، ويحترق هذا الرقب، بالقبول إلى قلة الخسائر الاجمالية التي تعرضنا لها في الايام حتى ذلك الحين، خسائر كبيرة. كنت أعرف الوحدات الخاصة من كتاب ليوذا شعرت بيقين أنهم ما كانوا ليستسلموا دون قتال ضار ضد كل من عوامل القنص والفرار. واستقرحت في ذهني مناسبات سلبية وقعت فيها دورياتنا في مصابعه وحصيت أن لهذه الدوريات حظاً وافراً من النجاة، للفرار والتصاقها بما بين المهارات الخاصة التي تلقوها هذه الوحدات.

غير أن حقيقة أننا لا نعرف ما حصل لآلاف الدوريات سببت لي شيئاً مؤثراً في جوف معنيتي. لقد كان جنسي العزيزي مصمداً؛ لقد اجترحت وطولاً، إلا أن التفاصيل لم تنال علي السطح إلا لاحقاً. أن الشجاعة الشاذة وقوة الاحتمال التي تفوق البشر التي يولدها أحد الجنود، وسأطلق عليه اسم كريس، الذي تاه عن دوريته واضطر إلى القيام برحلة يامرة عبر البلاد سيرا في الصحراء، تطلب قصة ملهذه، قصة تعبر بحدارة عن روح القوات الخاصة وتقاليدها. تمركزت الدوريات التي كان كريس أحد عناصرها، طوال يومين قرب رأس واد، جباله مسدود، عمقه خمسة أمتار تقريباً، وهي تراقب تحركات مصاصات إطلاق سكود على طول ممر الامداد الغربي (MSR). أن المصمراء التي تعمد بهم عبارة عن مصفحة لمياء، ولكن إلى الشمال من موقعهم، وعلى مسافة ٢٠٠ متر. خلف الشارح، ترتفع قبيلة مشكلة جرفاً، واستطاعوا أن يشاهدوا على الجرف موقعاً مخفياً منضامين للجو من طراز هـ ٦٠. كان الطقس قارس البرودة، فدرجات الحرارة تحت الصفر بكثير ألياً، ولما نصل إلى المصمراء نهاراً في اليوم الأول سمعوا أصوات طبع ما عنهم وخفوا من الأصوات أن الرجال الغريباء على مسافة ١٠٠ متر لا غير، وفي ظهيرة اليوم الثاني جاء أحد الاعراب والقرب كثيراً حتى شاهدهم، ولما صاح قائلاً شيئاً وأمر هارباً، كان من الواضح أن الخطر بات يحمق والدورية، لذا بدأوا يهربون اتسبباً بالانسلاخي مع الفاصدة، ولكن قبل أن يتلقوا الرد، سمعوا هدير مربة بجزيير تقترب من أسفل الوادي.

ظنوا أنها بداية لوعرة مدمرة، فتلقوا عندهم والقوا قاذبات صواريخ عيار ٦٦، ولكن اتضح أن التشغل الذي انقسم الوادي هو بلونز ارتفعت شظيته إلى الأعلى. وعلى مسافة أحد سكان المنطقة جاء في استطلاع مدرع، وأرتدى قائد الدوريات أنه لن يستطيع شيئاً خلاف أن يفكر ميتحداً، وفيما هو يشرح من الوادي شاهد إلى يساره اثنين من الاعراب يراقبان، كان جنودنا يطلون ويوجههم بالمشامخ لأشقاء ملامحهم، وهاربوا أن يلجأوا للغرباء، ليرى أن كان يقصدهم أن يقدموا مؤذلاً ويمضوا في طريقهم، إلا أن الاعراب ظفوا يمشون بموازاتهم.

وما أن صارت الدوريات في أرض مكتشوفة حتى جاءت شاحنة تفريغ وهي منطقة بشفة اليوم؛ والد ثوقت بسرعة، وثب العراقيون مسلحون منها وفتحوا النار بعد لحظات وصلت عربة مصفحة تنحبه اللانزور وعلى مقبضها رشاش ثقيل عيار ٥٠ بدأ هو الآخر بإطلاق النار.

رحت الدوريات إلى النار بظلمة وأشد الرصاص يتطاير من حولهم. لم اظفوا صواريخ سـ ٦٠٠ أيضاً، حاولوا الجري، إلا أن جعب الظهر كانت ثقيلة جداً. تزن الرأفة ٦٠ كغم. بحيث بات ذلك مستحيل. (كانوا يمتنقون أيضاً بأحزمة معدات محملة بالذخيرة، والقنابل اليدوية وما إلى ذلك، وهذا الحزام لوحدته بين ٢٠ كغم) صاح أحد الدوريات بمقتصره أن يتركوا جعب الظهر.

وبينما ذهب المريف كريس س لمصر جعبة ظهره، اختارقتها رصاصة فجرت واحداً من امشاط الذخيرة تحت يده مباشرة.

ولهول الصدمة، خمن أن العملية جاءت من اللعج الرشاش. تلقف ثالث المصمراء ركض إلى الأمام. وتذكر فجأة أنه نسى في الجعبة قاذورة ورد بدي، اندعتها زجته إلى يده ابتلاء تعويذة للقتال الحسن. لقد جميع أفراد الدوريات يصرخون منادين عليه، إلا أنه ركض واقتاد ولخذه القاذورة، ويصيحون ما وصل الرجال الشائبة إلى أعلى منظر دون أن يصابوا بالقي، ويتركز كريس للشود فيها بعد ويقول، وكانت الامساكيات تفل حرقاً من بين اذنيها، والاشكالات الخلطية من فوق اكتشاف الضباب، ولكننا جينا أن احداً ما قد سقط منا، إنكنا ضعفا وصلنا جميعاً إلى أسائر لم نستطع أن نصق قمحكتنا فربحاً.



المصدر : الشرق الأوسط (إذاعة)

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

سنة ١٩٩٢

بدأوا السير للتحية وجلوبهم. وكان هدفهم التوجه إلى أقرب حدود. التي حسبوا أنها على مبهمة ١٢٠ كم من مكمنهم. ولكن ابتداء تمويه وجهتهم. تظاهروا أولاً بالسير جنوباً، موجعين بأن وجهتهم هي المدينة إلى الحدود. وبمطول الطريق رأوا مصابيح حدة عريات تتعقب أثرهم. وهكذا رأوا بياضات البوصلة وبمجموعة نظام مستطاف. الدوائي لتحصيد اللواقط. يفتدون السير جنوباً مصابة ٢٠ كيلومتراً قبل أن يمتصطوا غرباً مسافة عشرة كيلومترات. ليتجهوا بعد ذلك شمالاً.

عادوا إلى ممرات الامداد الرئيسية (MSR) ووصلوا عند منتصف الليل. كانوا قد مشوا حتى الآن ٦٠ كيلومتراً خلال سبع ساعات. لمصيب لعدد افراد الدورية باعياً، شديد. لذلك أخذ الباقون معدلت وسلاحه ووضعوه خلف كريس الذي كان يسير في المقدمة. عند تلك النقطة كان ممر الامداد الرئيسي (MSR) نفسه يمرض كيلومترين أو ثلاثة كيلومترات. أرضاً منبسطة مكشوفة خطيرة. تعمل اثار مشرقات الشاحنات جنباً إلى جنب. وتمتد عبر الصحراء. نيه كريس للجمع إلى أن عليهم أن يفلوا السير خلفاً حتى يبتازوا في هذه القرعة ويتناولوا اللواقط في شراك عرية مارة. وسط هذا العراء.

انطلق في المقدمة بخطى سريع. وبما وصل الجوف المرتفع اللطال على الطريق. التفت ووجد أن خمسة من عناصر الدورية قد اختفوا. فيما بعد عرف انهم سمعوا ازيز طائرة لتوقظوا ليرى أن كان باستطاعتهم الاتصال بها بواسطة جهازه اللاسلكي. الذي يحتوي على اشارات انقاذ. الا أن الجندى للنهك لم يسمع الايمان بالانبطاح. ولا أوصله إلى بقية العناصر في الطابور. الملك بقي هو وكريس وسايك (الذي كان الثاني في الطابور) يواصلون السير.

برك كريس على المرتفع وراح ينظر من خلال النظار الليالي المركب على يده. ماسحاً السبل المنبسط على مدى ١٠ كيلومترات من الزاوية. دون أن يرى أثراً للأرجال اللفقين. فتح جهازه اللاسلكي وحاول التاطلهم كل ساعة وكل نصف ساعة. ولكن ما من جواب. في النهاية قرر أن يبتعد هو والناجون عن ممر الامداد الرئيسي (MSR).

لذا وأصلوا السير مدة أربع ساعات أخرى على المشى اللسلكي الشرقي في أرض بركانيية مساء. عند الساعة (٥.٠٠) عيبتما أخذ كريس وإثن من أن يلتصقهم العراق في العراء عند بزوغ الفجر. صابحوا حجرة بداية صغيرة على شكل حدود حصان يحدها جدران ترابييان بارفقاوع مرتين. وأثار جهازير دبابات غائرة إلى حد الركبة منقطة خارج الحفرة. وقفوا في واحدة من هذه الحفر. مفرصمين. ولكن لما طلع النهار أدرك كريس أن هناك موقفاً ما للعراقين. كبحاً أو عرية منطوق مع هوائى يذئع فوقها. على مبهمة ٦٠٠ متر. مما جعلهم يلتفتون في امكانهم بلا حراك.

فيما تقدم. راح يتذكر ذلك اليوم بوصفه ليلول يرم في حياته. ورفق انه يعمل مرشداً جيداً. فإنه لم يشعر بهل هذا البرد. للفراس. فمما أن طلع الفجر حتى بدأ الثلج يسقط. واستمرت العاصفة الثلجية لتضلل الحفرة بالماء. ويأت الرجال للذلافة عاجزين من البرد. ملقون تماها. ومجمدين. وهم لا يرتدون سوى بلة القتال المصحولي وسفترات خفيفة من الحرب.



المصدر: الشرق الأوسط (الجزيرة)

سنة ١٩٩٢

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● لحظة الموت بالهايبوثيرميا! ● الشرب من مياه ملوثة بخامات اليورانيوم ● راعي الغنم الذي انقذ العريف

المالية الأذنية. كان لثاء في زمانياتهم
تقريباً، والطعام محبباً في مكانه، ويحمل
كرسي من حزامه عشرين من البسكويت، وما
هذا لك فإن كل ما كانوا يحملونه. كل
عندهم الرقعة من التلمعة والملابس
الاحتياطية المميكة. قد نعت مع الحبيب
عند الساعة ١٨:٣٠ هبط الغمام وأخير
رفاله بان يذبحوا عائلتين إلى حفرة الدابة،
وان يتمسكوا قبلاً كي يحركوا الدابة
للموت. ففي تلك اللحظة، وبعد ١٢ ساعة
من الانتفاخ في ماء متلج، كانوا يبلعون من
الروية ملقاً فقتوا معه الأساس بابيهيم
والداهيم، وظهرهم وكبرهم. كانوا كسجين
مجازين عن التقاط أسلحتهم، واضطروا
إلى خفض رؤوسهم وانخفوا من حمالة
التخفية ورفعها حتى تتدلى بالقرب على
أكتافهم.

وقد كريس ينسأله، إلا أن الرجل
الثالث لم يستطع أن يتحرك إلا بصحبة
بالفة، ولما انطلقوا في المسير هل يتلصق
وراهم، وفي لحظة معينة نادى على كريس
كي يتبعه وإلا له أن ينفذ قد سوتاً. ترك
كريس أن صاحبه يهتف، إذ كان يرتدي
اصلاً قلائد سوداوين من الجاد، فلهذه أن
يديه مستعدتان إلى أنهما الطهيبي إذا
سهما في جهبه، وراح يسأله عن لطفاله.

لاستشارة الحمية فيه، إلا أن الرجل راح يصرخ فافتقد صوابه تماماً. كان كريس
نفسه يمس بأن ظاهرة فقدان الحرية الطهيبي (هايبوثيرميا) تسري في جسده،
ويشفي من انه ان يلقوا على قيد الحياة يحاول النساء، ووجد صحبة كبيرة في
التركيز على سلامة الطريق واضطر للقيام بكل شيء ببطء شديد. لقد فلقوا جهاز
مستأنف لتحميد الواقع مع طيعة أفراد الدورية وكان الآن يسيران على الاتجاهات
برأسية البرصلة، أما حارطه فلها سفيرة القياس لا تنفع كثيراً.

في هذا الوقت وصلوا إلى كتيب الطهيبي الجديد، فمجرد رقمتين من الجلود
تفصل بينهما سفرة عارية، وعند نقطة معينة استدار كريس ليهد أن الرجل الثالث
قد اختفى، فترك مايك لوحده، وعاد ملبساً رقة الجلود الأول متعلقاً آثار اندامه هي.

إلا أن الصغرة للإساءة، لم تكن تحمل أي أثر، وقام ببحث مسبق دون جدوى،
واضطر أن يتخذ القرار المجمع بتركه. (مات بمرض لهايبوثيرميا). فقدان
الحرية الطهيبي للجسم، وأعاد المرتفعين جثاته إلى اللطف، فيما بعد.

(٥٣ -) حين نزلوا من الكتيب المرتفع إلى أسفل منحدر، وانتهوا إلى واد ضحل،
لا يزيد عن متر عمقاً، رفا فيه متشابكين بجسديهما طلياً للحد، ورافة بهما،
تحسن لحي، وسلمت الشمس على صفحة سماء زرقاء، صافية. لم يصبح الجو
حاراً، إلا أنه بات على قدر كاف من اللطف ليوفد ثيابهما اللبولة.

كانت قدما كريس مرتلين بالقروح، ومائل ملاحظهما بالضمائم، ومن أن
وقع كثيراً. وفي حوالي الساعة ١٢:٣٠ ظهر رجل في أسفل الرابي مع قطع ماعز
غفير. اضطلع الهاران من وجه المرتفعين وولما يردفكهما وهما يتجاذلان ممسا
بما يبتغي أن يفعلاه إذا شاعهما، ولما كان سفتها فلم يكن طهيبي والحالة هذه
الطلاق للآخر عليه. زد على هذا إذا كان الراعي يهوى قطعهم يقدم العين. لا يقال أن
الجدو لصيداً لغنيمة للتحالف.

لم يجب عليهم شد وثاقه ومنعه من الحركة، ولكنه قد صحت من البرد أن لم
يجده أحد، وإذا هتر عليه لحد، حياً أو ميتاً، فإن ذلك سيهدد المرتفعين على
أثرهما.

كان الراعي يرتدي مغطاً قديماً، حائلاً من فمائه التوديد، وقال كريس ينكر
بمدى اللطف الذي يشيعه منظر اللصاف ومدى الروية في تناول لهم للآمن. جلس
الراعي مع طهيبي، بعض الوقت، ثم بدأ يتجول. وسار تماماً فوقهما، وثب مايك
واقفاً، وصباحه، وبدأ يخاطبه بالإشارات. قدم لهما الغريب الطعام، وهذا ما
حملهما على أن يتبعاه في اتجاه معين، وثار جدل بين الجدتين، مايك يثق بالرجل
ويريد الذهاب معه، وكريس يمارض نزعة التفتش مع الغريب. أخيراً ترك مايك أخذاً



المصدر: الشرق الأوسط (الجزء ١)

سبتمبر ١٩٩٢

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

معه سلاحه دون حزام المعدات الذي هجره في الوافدي.
ولم يعد مايك أبداً. كان كريس قد تلقى على أن ينتظر حتى الساعة ١٨٢٠ من تلك الليلة، وبمعداتها، إذا لم يعد مايك، فإن كريس سوف يمضي تاركاً حزام المعدة ويضع النظرة الانضباطية. والألآن التزم الحظوة ومشى على ممر معد سلفاً، نحو الشمال متجهاً إلى نور كير: لقد مضى عليه ٢١ ساعة منذ أن شرب للاء آخر مرة، وكان بحاجة ماسة إلى جرعة ماء (كان مايك قد ولع في الأسر فوراكي لللاء قائده مباشرة إلى موقع للمراقبين، وتعرض في الأسر إلى ضرب مبرح ولكنه اعود إلى الحظوة بعد الحرب واستعاد عافيته تماماً).

سار كريس، لوجهه الآن، بقية الليل كله، وهي الليلة الثالثة في الأسر. كانت السماء صافية، والنور المحيط جيداً. وبعد ٩ ساعات من السير، أي حوالي الساعة (٤٢٠)، رأى مظهره الليلي للجدي القوسي العريض للنهر في السهل المنبسطة تحتها، وانجذاب الخليل والمنازل منشورة على شفتيه، وهناك حقل موزية وقريبة صغيرة على يساره. كانت الكلاب تنبح من المنازل، إلا أنه هبط بجوار في حافة النهر. وما أن خطا خطوة في الاء حتى غاص على الفور حتى الخصر في طين لين واضطر إلى أن يمسر نفسه جسراً (من الطين). انضبط على بطنه، وراح يملأ الرزميات بالاء، ولما كان قد انتقع بلاء ثانياً، فقد ركد طوال النهار في شعب واد جاف، على معدة مضمحلة متر من القرية القريبة، ومعه ياته في الضوضاء. كان للاء، صاملاً للضرب رغم الانسحاق المألوفة به، فبرق ضياء، إلا أن لشميه كانت في وضع عصبي، لقد فقد انطاف قشيره، وتحولت الفلظلات في قشيره إلى جروح على جانبيه باطن القدمين وهي تنز قشياً. ولما كان الانزفلات ما يزال يضع في مرفقه بقوة، لم يشعر تماماً بالثمن، ورغم أنه حاول التوقف، فإن الهواء كان شديد البرودة بحيث كان يوظف كل عشر دقائق وهو يرتجف بقوة.

حل الظلام وانطلق كريس ثانية. في تلك القوت تماماً، دون معرفة كريس، كان ثلاثة من للجوعة الأخرى للدورية قد وقعت لتوها في الأسر، وألتي لثان أخران مصرعهما بعد عاء مصبرات ليالية مهلكة. وتبادل إطلاق نار مع العراقيين على ميعده ١٠ كيلومترات من الميعود: كان العراقيون قد نشروا ١٦٠٠ جندي في تلك النهار والليل، وانزروا اللذين على طول خشفة النهر بأكس من بقية عناصر الدورية. والنتيجة أن كريس كان يصادف جنوداً يتجرون أو مبعدين ينتقلون هذا وهناك.

وفي الساعات المبكرة وجد مكاناً آخر للانضباط، وهذه المرة فوق سطح جرف صخري ارتفاعه ٢٠٠ متر، يستطيع أن يظل منه لوقتاً للنهر وما وراءه، ونزل الليل من سطح الجرف إلى شرق، ورأى عبر النهر قرية على الضفة الأخرى، كان الناس يعيشون في دعة النساء، والقمامات السوداء، في حيلة بدت طبيعية. وقال يراقب ساعة بعد أخرى رجلاً يصطاد السمك في النهر، وكان صيدهما يهزأ، وقال يفكر أنه لا يذلل في كل سمكتين.

ووجد نفسه في تلك الليلة، وهي الخامسة في الأسر، محصوراً بين نور على يمينه، ويترقب هام على يساره، في ممر يتباين عرضه من كيلومترين إلى عشرة كيلومترات.

ولم يجد مكاناً يلجأ إليه غير بربيع مياه قلدة، ارتفاعه متران وعرضه ثلاثة أمتار، يمر من تحت الطريق العام. وبعد الساعة (٧٠٠)، بعد طرغ النهار، سمع رنين لهراس لللاء، قطع ات لينخل عبر النفق باتجاه المرعى، قفز بسرعة خارج البويع واتجه على حفرة تقع في اعلى السدة، ورأى تحتها رجلاً يشرب وصمراً يستأكل كلاب وكبشة من اللاء. بدا أن من المستحسن أن تلتحفه الكلاب وتسايرت الأفكار في رأسه. هل يظل القار على الرجل، لم يجازف بالبقاء، وإذا ما بقي ساكناً ولا حراك هان هؤلاء جميعاً سمرون دون أن يلاحظوا، وهم تحت بسطة القدم، لأن النور الكلاب ملأى برونج للاء.

مع هذا، اندرك كريس أن قطع لللاء سمعته قبل حلول الظلام، ولذلك يتوجب أن يتحرك، لأول مرة، في وضع النهار. وبدأ يتقدم ببطء على طول الوافدي متجنباً على الأرض كلما مرت سيارة على الشوارع. وبعد عشرة كيلومترات أو نحوها من هذا التقدم المنقطع، وجد حفرة في الأرض قسماً فيها بقية النهار. عند هذا الحد باتت الأرض مزرعة يتلال صغيرة تغطيها نباتات شوكية ونباتات متفرعة، متشابكة. كان السير فيها فيه تسلق ونزول مخاض حورية لا حصر لها.



وكان فقدان الماء قد أصبح مشكلة جدية، إلا أنه قرر أن يعتمد من النهر لأن لكل منزل على الضفة كبا ينبح، مما يزيد الخطر، ولكن أنه يستطيع أن ينجو بدون ماء حتى يصل الحدود. في هذه الأثناء أخذ يتجه غرباً، وراح يسير من جديد طوال الليل حتى وقع على موضع شديد الحراسة، وفتحة لتفككت صفارة انذار، واما راح وتفحص الظلام المحيط به فانظروه الأتلي، شامد عدداً من اللوائح والمدافع المضادة للطائرات والذخائر للتجوية في المكان، إضافة إلى أبراج عالية بنت مثل صواري محطات الاندفاع، جاشة على ارض مرتفعة. حسب أنه وقع على مركز قيادة إشارية، فحاول الانسحاب إلى مقر خلفي، ووضع بهجوزة على غدير صغير فيه سائل صاف فوق صخرة بيضاء، في القاع. ملا زمينيات الماء بسرعة وبسرية.

قضى أغلب الليل يحاول أن يخلص نفسه من الجميع، ويوجد نفسه أخيراً ولقيا في صلب بين نقطة حراسة مؤلفة من ثلاثة رجال وعربة على مفترق طرق من هنا، وموقع مدفعية مضادة للطائرات، من هناك، وما وجد أنه عاجز عن التقدم خطوة واحدة، وهازم على عدم الرجوع، فقد زحف إلى بويخ تحت الطريق العام مليء بالأتان.

كانت قذائف تزن الماء مبرحاً، وبدأ الجوع يتشب مخالبه، ولكن أنه يوسمه على الأقل أن يروي عطشه، ولا أخذ جرعة من التزمينية يسبق السائل بقوة، فقد كان طعمه مراً وحاماً، ومن الواضح أنه قد تلوث ببغايا كيميائية من عملية صناعية ما. وتركت هذه الجرعة المصغرة لقرأ حاراً ومزقاً في فمه (اكتشف فيما بعد أن تلك النشابة في مصنع لحملات خلعسات البورفير).

كانت تلك ضربة قاصمة لعنوايه، وبات يدرك أنه لم يبق له غير سلاله وأنه لم يبق له من الوقت إلا قليل. كان يشعر بوجع كبير في حد اليسار، ويؤمن أن قذفيه كانتا قطع ما يشاء، فإن الجوع في يديه قد تمطت ورائت رائحتها كريهة. من جديد رقد طوال النهار، ولا لشرب ينفق من لأبرج عند الساعة ١٨٣٠، سر رؤية السماء سوداء بالغيوم، فهذا يعني أن الليل سيكون شديد الغممة، وما الأقرب من عربة نقطة الحراسة عبر من جانبها بمسافة نون أن يشاهده أحد، متجهاً إلى الأرض الموات. بعد ساعة من تلك أضاء السماء ظلمة وبمض كبير، عن أنها آثار حالة استنفار. فاسرع ياتي بنفسه على الأرض، إلا أنه اكتشفت عندها نظراً إلى الهواء، وأدرك أن هناك غسارة جوية على النشابة التي وجدها.

وعرف من الخارطة أن لا بد من وجود بنية هوائية لها برج كبير في مكان ما على يمينه، وبهذا تقي بنية لفسرى ولا برج يفرض لها على الجانب الآخر من الحدود. فجأة وصل، في ظلام الليل، إلى ما كان يبدو أنه الحدود ذاتها: أسلاك شائكة بيضاء.

ثلاث لغات. إلا أن البنية الوحيدة للضامة التي يستطيع أن يراها في البنية التي تقع بعيداً وراء هذه الأسلاك، هل هي للبنية المركزية ذات البرج؟ وهل هذه الأسلاك حدود زائفة أم حدود إضافية؟

انتظر ويضاً تمر نورية الية، ويمن من فوق الأسلاك حيث توجد ثلاثة أوتاد مغروزة في لافة الأسلاك الشائكة، جرحت ذراعيه وقدميه، بات الآن في حالة من الارتباك، واضطر إلى الجلوس سماعاً لا تدير أمره. ولكن لا فرق، فاشبه الوجود الذي يمكن للقيام به هو للقيام في نفس المسار. وشعر بأنه، تماماً مثل جثة معدة للاقتناء، حسب تمييزه هو، ولا يعرف كيف وأصل السير. فاشبهه بمنزلة، ولمه جاك بلا رضاء، وهو عاجز عن التخطي.



المصدر : الشرق الأوسط (الديرة)

سنة ١٩٩٢

التاريخ :

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعد ذلك انتزع متظاره الليلي من بنفوقه وإذا به يهرى صاعق بدلاً راسه اشبه بالنجار الكهربراني. ورأى وميضاً لميض كبيراً. وبات يرى الاشياء كأنها صور سائلة. ويبدو أنه غرق في النوم. وإذا استيقظ لم ينتبه إلى تلك الظواهر المزعجة. وبدأ يمشي ثانية. وحدث وميض آخر وصار كل شيء أبغض من جديد. وثاب إلى وجهه وجد أنه على الأرض. ففكر تماماً ففعلته هذا مكان مسخوف للنوم، وتكرر ذلك مرة أخرى، إلا أن بقي يمضي. لأنه لا محصاً يجد نفسه ساقطاً على الأرض وفمه ينزف. ونظر إلى المرأة اللثينة في البوصلة ورأى لثفه رافعاً.

وإدراك أنه في روضة كبيرة، وأنه ما لم يشرب ماء فإنه سينهار سريعاً. عند الساعة (٦٠٠) صباحاً، والفجر يبرز لنوره، وهو جالس متكأ بقدر إلى كتف وإد سمح فجأة لحد اصحابه في الفصيل بناديه قائلاً أن بقية أفراد الفصيل ينتظرونه عند التجمع. بدأ له أن الصوت حقيقياً تماماً فوق ومضي متقدماً كما لو كان يمضي على سطح مفرق بالآبر، متوقفاً أن يرى الفصيل مسطفاً.

إلا أن ما كان باستماعته أن يراه حفا على بعد مائتي متر، بيت قطع ماعز، وأقر أن يذهب إليه، حتى ولو كان في العراق. وقال لنفسه ألا بد لي من شرب الماء. إذا اضطررت فسلطك النار عليهم. أما هم أو أنا، هذا هو الحد المسموح.

مشى إلى الكوخ. هناك امرأة في الخارج تترك أمام النار وهي تمد رقائق الخبز على مسجدة في تشبه مقلاة مطبوخة. ويجوزها أطفال يمدون، وعلى اليد رجل يرضي اللامز. وما لتدرب كريس من العظيمة. جاء إليه شاب في العشرين مستقبلاً أياه بأيماءات ودودة، فمضاه. ودعاه الشاب إلى الداخل وجلس له خاصة معشنة. مثل فاء الكلاب، ملأه بالاء. ففكر الطاسة كلها، وكروم الكاذبة وعمها مياشرة. هناك في نخل البيت عجوز على وجهها تكان من وشم، وهي تظلم ظلالاً. وهناك فريش مكوكة، ويمن قش في الجزء للخصص لزوم اللامز. وفي الوسط هناك مسجلة تعمل بالزئبقه فجلس كريس إلى جوارها ممكناً للحد. بعد الأثر، صار يريهم أن ينطق، فراح يتحدث إلى الأطفال الذين كانوا يريهم الصور على اللوح طائرة تحلق، نباتات تشعل.

وجاهه بشي من الخبز الطازج، السلفن. فأكال قطعة إلا أنه شعر بالاعتلاء فوراً، فقد تقلصت معدته وصغرت كثيراً. بعد ذلك أعطاه الشاب لثماً من الشاي الطار السلفن. وما أن أتى على شربه حتى شعر بأنه قد تمالك حراسه.

حاول أن يشرب للفتي أن عليه أن يذهب إلى الشرطة. وطمع ستره وظلته وانزل بنفوقه ولها في السيرة وحشا كل شيء في كيس من الخيش لكي يزيل عن نفسه أي بادرة عدا. ثم انطلقاً بعد ذلك إلى بلدة ثانية. التي يعمل كريس، وكريس يهرج إلى جانب، بعد حوالي الساعة أو نحوها ظهرت لثقة بيرة ومرض السائق، الذي يتحدث شيئاً من الانجليزية. أن يوصلها إلى الجادة.

في مسخرة البوليس وجد ثامساً يرتدون سترات جلدية جالسين هذا وهما، ولحمهم وراء مكتب كبير. بعد ذلك دخل سائق القاطلة البيرة وبدأ الجميع يتجادل باللغة العربية.

وما ألتهمهم كريس على بطلقة الانتقاد الخاصة به، ضحكوا لراها وضمروا السائق والذو به خارجاً. بعد ذلك فتشوا كيس العنة وبعثوا كريس إلى مكتب شخص مأمور بالشرطة. لم يكن يتحدث الانجليزية. لكنه أشار على كريس أن يكتب اسمه وتفاصيل من هويته. حين كريس اسمه الحقيقي إلا أنه زور اسم الجهة التي ينتمي إليها، متظاهراً أنه يعمل ممرضاً في فريق طبي وأن طائرتهم الهليكوبتر أسطحت وتضحت.

أجرى مأمور الشرطة مكالمتين هاتفيتين، ناقلاً التفاصيل التي تلقاها. ثم قيل لكريس أن ليس رده عربياً، بما في ذلك لثقة خفاء الوجه، وأخذت كريس مسخوفاً من جانب رجلين مسلمين ينادون «ك. ك. ٤٧» إلى سيارة تنتظر في الخارج، ولم يلقه ما يجري، ولم يشر له أحد شيئاً.

وقل جاهلاً بما حوله طوال لثب النهار. بعد ميعير ساعة بالسيارة، توقفوا وراء سيارة في مرميهم في شارع وسط الصحراء. وكان هناك نصف دزينة من الرجال ينتظرون، وأحدهم يحمل ممسكاً بيده. عصمت عينا كريس وبقي إليه أن يجش على ركبته، وأن يطأ إلى راسه. وفكر هذه هي النهاية. بعد كل هذا العناء، ما هم يبترون راسه! لم يكن متفرداً بل كان مثلاً من واقعه في اللعق بنفسه.

بعد تبادل يضع كلمات القرا على اللعند الخلفي للمرمي، التي انطلقت ورعد سماعته مراً بجانب سهم يحمل اسم «بغداد». وضعت السيارة باتجاه الصهم، وأخذ منظاره يريهم النكات بالانجليزية : نعم. ذاهب. بغداد. أنت مسجون. نحن نحن عرباً.

لا حل للمساء. كان كريس منهاكاً ومزتيكاً، ولم يستطع أن يتذكر أن كانت الشمس تليق من الشرق لم من الغرب. ولكي يعرف بالمشيط من أين تعيب راح يعود يذاكره إلى أيام طفولته في تينسايد، حيث تظلم الشمس من جهة الساحل في الشرق. حسب ذلك الأمن، فهم يتجهون غرباً، نحو الأمن. بحلول الساعة ٢٢٠٠ ولقوا أطراف مدينة كبيرة. انطأ عرافقته سيجلترهم.



ومعلمها ويطأت عتقهم، ولما توقدوا خلف سيارة لشخص، جاء رجل اتفق للليس، متوسط العمر ومهدد إلى السيارة جالسا على اللحد كالجوار للسائق، وسأل كريس باندايزية جيئة، هل كنت بشيرة؟ اجاب كريس بعمق، فقال له دعما قريب ستكون بخير.

كان الرجلان الآخران خائفين وقلقين من هذا الكلام الجديد. وبين دخلت السيارة لغيره إلى جميع، ولما منها وفتحا له الباب، جر كريس نفسه جرا، وبعد انه لا يستطيع الوقوف إلا بضئ الانتص. لوما الرجل بأصابعه فخرج الآخران إلى حمله وأصافه إلى اللبني، وهو مقر قيادة قوات الأمن. استقبله رجل يرتدي سترة زرقاء، فضفاضة، وأصمها مضطبا وروية علق في مكتب فسيح، عبارة عن شقة، ومناشفه وقال له غير متزوج وملا وسهلا. لقد كان مكتب رئيس جهاز الأمن حافلا بكل زخارف المكتبي بخفية ٤٧٠ المظية بالذهب معلقة على الحائط، صمير تخيل انها لصلدم حسنة، كانت فاض. ولما رأى أن كريس في حال يرثى لها، عرض عليه أن يستحم، وأخذته عبر غرفة لوبه الخاصة للزوجة بمعدات وأصميه، إلى حمام فسيح، ووضع له شفرة جديدة في ماكثة الحلاقة، وقدم له قطعة صابون ولينة شامبو.

ولما بدأ كريس يطعم ملابسه، دخل شاب يحمل شريط قياس وقدم ليخذه ملابس جسمه. وكانت للاباسات تبليغ من الغرابية حدا جعل كريس يملأ انهم لا يتيسون حجمة من أجل «التأثير».

استحم مرتين: في المرة الأولى تأتت الحمام بالبرسخ، فلقد حماما آخر. ولما هو ينمى في التعميم جاء له احدثهم فخرج من الغرفة. ولم يدره كم فقد من وزنه إلا بعد أن رأى نفسه هاربا. لقد صمرت عضلاته حتى بدت عضلات زده بضاافة رسنه. خرج من الحمام ووجد طما من اللباس الداخلية، وأصمها أبهر، وروية علق وجوارب زوج احذية، وروية جديدة من قطن. ولكن اللون، صمعهها خياط ما خلال نصف ساعة، في منتصف الليل. واتضح أن السروال عريض جدا عند الخصر، فراح مدير الأمن يزيغ مويضا الفتي لاني أخذ مائيسبي. في هذه الاثناء، جاء طبيب ليلف قدمي كريس بالضماد، اما السروال فقد اعيد للضباط من لول تصغيره.

وبعدا للدير إلى الطعام، وأدية من شرائح اللحم للشوي، والكتايب والفضاض، والفاواكه والخبز. كرس كريس قشما كثيرا من الماء ولكن نصف قطعة ستيانه، ولكنها بدت وكأنها تقف في المربع، ولا تصل إلى معدته. ولم يستطع أن يمشي أكثر من ذلك، وعرض عليه صميه أن يأخذه في جولة للفرجة على حياة الليل في المدينة. اعتذر كريس عن الاقتداره إلى الرغبة في شيه، وقال، انني أسف، أريد أن اسلب منك أن تأخذني إلى السفارة البريطانية بأسرع ما يمكن، خاب لمل للغير، إلا أنه اتصل هاتفيا بالسفارة وأشار إلى أن السيارة آتية في الطريق. وقبل أن يودع للدير صميه طلب إليه أن يخصص كل لوزمه التي نشرت على الطاولة، ثم أعميت الي.

جرى استبداله في السفارة البريطانية بشيه من للترحاب للصلاب، وطارت للبرقيات مباشرة إلى مقر القيادة المشتركة في هاي وليكومب وإلى للبراض، وتمت الاستعدادات للذهاب جوا في الصباح التالي. مع ذلك، حسب قوله، ما يكن ليوتاج باله كليا قبل أن يعود إلى سريه. أخيرا شعر أنه مدام إلى بيته أمنا.

وبعد ما استطاع أن يحمي قصته، فقد قطع ما يقارب ٢٠٠ كيلومتر، لم يتناول خلالها غير طيتي البسكوت، وسار بدون ماء، مسطرا إلىالي اللسان والنفورات السبعة. وعزا نجاحه إلى واقع إنه انص عضلاته بتدريج، مكث على رفع الانتال خلال الايام التي قضاها في الخليج. وكان وزنه قبل الخروج في هذه المرة ١٢٢ سدون (١٨٢ باوند) أما الآن فقد انخفض إلى حوالي ١٠٠ سدون ولقد خلال مسيرة للفرار قرابة ٤٠ رطلا انجليزيا. وكما قال، لقد أثبتت على لحم بطنه. وتطلب أسبوعين كي يستطيع للشي بصورة طبيعية، وسعة لسانه في يشعر بعدة أصابع يديه وقدميه. وكان يعاني من اضطراب في القدم، ولزيمات في الكبد، بسبب شرب ماء القنور، والتهاب فيروسي، إلا أنه شفي منها جميعا، وخرج في النهاية سليبا معافا، من واحدة من أكبر الكثر للدولة على تحمل اللسان للصدية.



أسرار حرب الخليج كما يرويها قادتها لندن اكتشفت أن معلوماتها عن صدام محدودة جداً

لندن: خاص به الشرق الاوسط

يكشف الجنرال بيتر دي لا بيلبير، قائد القوات البريطانية في حرب الخليج، في الحلقة الثالثة من مذكراته أن اللصيق البريطاني الذي ضم ١٥ ألف جندي كان أقل من حُرص حجم القوة الأمريكية ومع ذلك كان ثلاث أضع فوى التحالف بعد الولايات المتحدة والسعودية.

ألا أنه يعترف بأنه ضمن منذ بدأ الإعداد لعملية «عاصفة الصحراء» أنه لقائد الطبيعي للقوات البريطانية المشاركة فيها ليس فقط بالنظر لشجيرة العسكرية في القيادة الثلاثية بل أيضاً بالنظر لخدمته السابقة في العالم العربي التي ولدت لديه حياء جازماً للمعراء.

ويقول الجنرال دي لا بيلبير أن اصعب ما اكتشفه عشية حرب الخليج ان معلومات للقيادة العسكرية عن شخصية صدام حسين كانت قليلة جداً فاضطرت للتشاور مع السفارة البريطانية في الرياض لوضع صورة تقريبية لصدام حسين تبرز بعض مكامن ضعفه وأفقها أنه شخص لا عقلاني ولا يمكن التنبؤ بالفعاله. أما سجله العسكري فقد كان يهكس بوشوح أنه رجل عديم التبع على الصعيدين الاستراتيجي والتكتيكي فالأخطاء التي ارتكبها في الحرب مع إيران لا تحصى. وأكثر خطأ استراتيجي ارتكبه في ما بعد كان غزوه لكامل الأراضي الكويتية فلو اكتفى بالاستيلاء على حقل نفط الرويشتن وجزيرة بوبيان لربما لصمم العالم عن خويف حرب لاجلانه عنهما.



المصدر: الشرق الأوسط (الندية)

٢ سبتمبر ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

احببت العرب واحترمتهم ولدي تقدير خاص لدينهم وتقاليدهم

المقاميد المبررة لانتفاضة الجيوش العربية في العراق

إلى كل من يحب العراق

فالمحبة العربية

بقلم: جيتن دي لايلينر القائد البريطاني في «عاصفة الصحراء»

كتاب جديد لتفرد القائد البريطاني جيتن دي لايلينر

في يناير (كانون الثاني) ١٩٩١، استلمت للواء بوصفه قائد القوات البريطانية في الخليج، أن يقع القائد العام الأمريكي الجنرال نورمان شوارتزكواف أن ينشر دوريات وحدة العمليات الجوية الخاصة عميقاً خلف خطوط العراق في

الصحراء الغربية للعراق، واستطلعت هذه الوحدة الخاصة (SAS)، بدعم الوثيق من جانب القوة (الأمريكية) أن تدمر منشآت إطلاق متحركة لصواريخ سكود بكفاءة أدت إلى واد الهجمات الصاروخية العراقية على إسرائيل، ومنع إسرائيل من



دخول الحرب. وهي خطوة كانت ستتخفف عن عواقب كارثية على التحالف. أن المكتسبات الممثلة لإنهاء مأخوذة بتصرف عن كتاب «قيادة العاصفة» بقلم الجنرال سير جيتن دي لايلينر، الذي تزامن دار هاربر كولنز نشره في ١٤ من الشهر الحالي.



المصدر : الشرق الاوسط (النسبة)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠١٢

يوم الحادي عشر من كانون الثاني (يناير) ١٩٩١ كتبت في مقري بالرباط رسالة شكر الى محرري سائر الصحف في المملكة المتحدة الذين حضروا القوات البريطانية في الخليج لدعم الحزبي والمالي المضي، نشرت الصحف كلها رسالتي هذه الا واحدة في الجولي ستار، ذهبت الى ابيد من تلك المنشورات مقالاً مع تسمية تحت فيه القراء على اعداد قطع الكوك وارسالها لي لتوزيعها على جنودنا، كانت النتيجة مذهلة طوفان كامل من الكوك الحظي بالفولك وصل الي السمومية على من طائرة شحن، وبذلك خسر ما يوصي لتوزيعه على الجنود، اذ صلات اكياساً منه، مثل بابا نويل كلما حلت بالهليكوبتر لزيارة القوات في الصحراء او طواقم قبة الجوية في القواعد، او اقراء قوة المقاتل الجبرية في البحر. وتضمني الامانة ان للول ان جوية اعداد الكوك تفارقت الى حد كبير. فكان الكثير منها كذبة، ولكن بعضها متصغر كالرصام، بحيث انه كان سيؤدي حتما لو استعملناه بشيرة طوارئ ضد العراقيين. مع ذلك، ورغم انها كانت موضع ترحيب بوصفها اضافة لطيفة الى اوراق الجنود، فان قيمتها المعنوية كانت اكبر بكثير من قيمتها المادية. فهي تعبر، بما تضمنته الكلمات، من الاهتمام الهائل الذي يكنه الناس في المملكة للتحدة لرجالهم ونسائهم والعاملين والمعاملات في الخليج فيقتسم هذا الكوك شمرنا بموجة هائلة من الدعم والصف والمبه تضرعا من الولي.

ان عملي الاول من وراء هذا الكتاب هو تبيان أهمية الكائن البشري الغربي في الحرب الحديثة، لقد استخدمت قوات التحالف في معركة طرد الجيش العراقي من الكويت، كل شكل من أشكال الأسلحة للتكنولوجيا عالية القصر، مع ذلك فان التحجاج كان يتوقف في آخر المطاف على اداء الأفراد، سواء كانوا طيارين، أو غواصين، أو سائقي دبابات، أم ميكانيكيين، لم مهتمين، لم طباخين، لم مشغلي أجهزة لاسلكي، أم جنود مشاة، لم ممرضات، لم ضباطاً من سائر الرتب، هؤلاء الناس العاديين هم الذين كانوا يضحون بمصلحتهم في نهاية اليوم، بين ايديهم، ويجازون برأيتهم حين تقرر حكومتهم دخول الحرب.

لذا الوصف الذي لخدمة الصلة معد اساساً لقراء يفتقرون الى اية خلفية عسكرية ولكنهم يهتمون بمعرفة طريقة ادارة حملة عسكرية عالية واسمة للتحاق. وأمل ان يلقى الكتاب الضوء على المشكلات البشرية التي ينطوي عليها احتلال متصّب قياسي عسكري رفيع المستوى خلال نزاع كبير، وان يبين ماهية البسوط العسكرية والديبلوماسية والسياسية - التي يفرض لها قائد اساسي، وأمل ايضا ان يوضح الكتاب أهمية توليد علاقات شخصية طيبة مع القادة العسكريين من البلدان الأخرى ومواصلتها، مما يضمن ازدهار العلاقات الدولية في المسار المنشود من جانب مختلف الحكومات المعنية.

ان الفصيلة البريطانية التي ضمت ٤٥ ألف رجل وامرأة كانت أقل من عُشر حجم القوة الأمريكية، مع ذلك كانت ثالث اكبر قوى التحالف من بعد الولايات المتحدة والسمومية. وقد محضنا ذلك تقوداً كبيراً في المجال الدولي، وكان يعني لنا قانون على ان نكون في الطليعة قوة لشركائنا الآخرين في التحالف. واستقرت استعداداتنا، بشكل متحم، وقتاً طويلاً، فاولاً اننا كنا على مسافة شاسعة من الوطن - الامريكان على بعد ١٢ ألف كيلومتر، والبريطانيون على بعد ٦ آلاف كيلومتر - مما جعل المشكلات اللوجستية هضبة تماماً. وثانياً، ان العملية ذاتها كانت بالغة التعقيد، مع وجود ثلاث امة مشاركة في التحالف وثالثاً، ان اهدافنا كانت ملتبسة لتغير. فلقد توجهنا الى الشرق الاوسط لحماية السمومية من عدوان لاحق على يد قوات صدام حسين لم توصلنا في مراحل مختلفة الى الاستنتاج بان علينا اخراج جيش من الكويت بالقوة، وقد استمعي ذلك مرارعة مستمرة للخطأ.

وكان ينبغي توجيه البناء العسكري والسياسي، وثقوة وصبر. ولما اندلعت الحرب، جاءت تصميمة حادة، وايضا (بالنسبة لنا) ناجحة نجاحاً باвро، وبقيل الشساتر من طرف قوات التحالف ولو كانت تصميمة لنا عورة، او كانت مستويات قوتنا دون الكفاية المطلوبة، الا كانت النتيجة مغايرة تماماً: فالجرب البرية كان ستطول أكثر، والأسلحات ستكون أكثر، وبخاصة في صفوف العراقيين، الذين كانوا سيقدون اعداداً كبيرة من الرجال فيما لو طالت الماركة.



المصدر: فريق الأوساط (الدولة)

لنشر و الخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢ شهر ١٩٩٢

رجوعا إلى الجزيرة العربية

في بداية أغسطس (آب) ١٩٩٠ - وبعد مرور ٢٩ عاما على خدمتي في الجيش، كنت مستقرا في اللد مشغولا بمسئلي القائد العام لمنطقة الجنوب الشرقي، وبقي لي أربعة أشهر قبل الإحالة على التقاعد، وأخذت أفكر في اتجاه، بصورة متزايدة، إلى مشاغل مهنية، تقف في مقدمة الأولويات منها، نظري، البحار، الزراعة، والقرية الفلسطينية المصونان وكنيت أراعي، منذ أمد بعيد، خصوصا إلى ركوب يخت إلى نيوزيلندا، وبحث لخطط الآن لأن تقضي، زوجتي بريجيت وأنا، أسبوعا مدهين في سواحل خلال شهر لؤلؤ (سبتمبر) كنوع من ممارسة القربى للزئى أن كنا قاربين أم عاجزين عن إدارة قارب صغير لوحدها. كما دخلت دورة للفصلية مدة أسبوع مع قسم التتوييل في الجيش، شامحا بذلك مهاراتي لإدارة سوق بيع العلم بالمغرب في إطار شركة كنت أخطط لتطويرها كمنه ثانيا

بعد ثلاثة غزت قوات صدام حسين الكويت في الثاني من أغسطس (آب) وبمعنا بريجيت وأنا، الأخيار من رايو السيارات ونحن نقولها في مستشفي ويليامستون كاثوليكي حيث يولد والد بريجيت، الكولونيل بازيل جود مرضيا مرضا فائقا بعد أصابته بمرض. ولقد أسهم أسهمه كبيرة، دون أن يعرف ذلك، في حرب

بريجيت ليست بحارا بالقطرة، فالمشكلة لا تكمن في أنها تقضى البحر، بل في أنها تنحصر منه. وبسبب ضعف توازنها الطبيعي، كانت تصاب بسهولة، بدور البحر ولا تتمتع بالقابلية على الإبحار، وولدت تثلث في هذه المرحلة أن تبحر في الأطل أنها كوفية في إدارة القارب في لتياء غير أن المتابعة الدقيقة صمعة مع محرك قابل للتوقف في أية لحظة، وكل ما أستطيع أن أتفهمه، حيثما ألتفتنا من ميناء، هو أن تثير عثة السرعة إلى الحركة القصوى عند ضغط القارب بالضغط، مما جعلنا نبدو حملي لكل من على الشاطئ كما لي وسعها في تحسين مزاجها أو زمالي، ناهيك عن مسحة التبريد. وجاءت الهائلة الأخيرة بعد يوم إبحار رائع من بول نحو سوايلت فالرابع خدمت مع حمود المحرك، عن قلب للذ ونحن إلى مشارف نيلان والغادي الأتجرات إلى القتل الأسطوري إلى المبالغة على يديت هابر ليبرر قاربنا إلى يامو، وتركني هذا الإخفاق للتم جاترا كيف أستطيع أن أعمل خطط الإبحار المصيدة لكي تلام بريجيت: فطول خمسة وعشرين عاما من زواجنا كنت بعيدا عنها في أكثر الأوقات بمهمات ما وراء البحار، وقد عزمت الآن على أن لا أتركها لوحدها ثانية.

وانطلق خط تضالتي بأخبار الساعة الصامسة التي سمعتها ونحن نقول: السيارة إلى البيت في اللد مشغولا بمسئلي المنطقة من لؤلؤ (سبتمبر) فقد لطن وزير الدفاع، توم كين، أن للفرقة المدركة السابعة مستوحدة إلى المملكة العربية السعودية وأنه سيتم إنشاء قيادة قوات مشتركة.

جاءت هذه الأخبار الأتريالين، يسري في ممي سوريا، فحتي ذلك الحين، كانت الوحدات البحرية والوحدات الجوية في الخليج تعمل تحت قيادة مستقلة، أما الآن مع اندلاع قوة عسكرية كبيرة لمرح الحرب، فإن سائر القوات البريطانية ستخضع للقيادة موحدة تجمع الأسلحة الثلاثة. وضعت بالفرقة التي رجل هذه المهمة، ألفت ونظرت في بريجيت، ولم أتيس بكلمة، إلا أنها خدمت ما يقرب من فكري، فمثل أن سمعت الأخبار غاضبها، لأنها تعرف أن عبق التجديدي وعشق الحملات العسكرية قد صا ٨ مدع، صال ١٠٢

(يوسف ضباط الخدمة - ثلاثة - الأطراف باسم «الأرجواني» وهو مزيج الألوان الأحمر والأزرق والأصفر الرملي التي يمثل كل واحد فيها فرعا من فروع الخدمة العسكرية).

٤ - أن مدة خدمتي في الفولكلاند قد اكسبتني لفضا خبرة سياسية قيمة، كنت أعر أنه إذا انتهت الحرب في الخليج، فانها ستكون نزاعا سياسيا تاما * من بين أمور في منطقة الجنوب الشرقي خلال السنوات الثلاث الماضية هي أني القائد الدائم زمن السلم (PPC) للتشكيل القائم المعروف باسم لركان عمليات القوات المشتركة. وهذه المهمة القيادية هي الهيكل الذي يؤك أساسا لأي مقر قيادة ثلاثي الأفرع قد تبرز الحاجة إليه بغتة، ليتولى بضرورة مهمة استبعاد الضباط لئلا يفر يدي عن الشروع في عملية عسكرية كبيرة. وكانت الخاصية الأولى في الأمن من بين كل هذه الفروقات، لقد بدأت علاقتي بالعرب عندما كنت في مارو، وكان القراني الطلاب يضمنون في صفوفهم ملكين مقبلين: فيصل من العراق وحسين من الأردن. ورغم أني لم أعرف أيهما معرفة جيدة، إلا أن مجرد قدراسة معهما في مدرسة واحدة أسبق لي ميزة مفيدة ليما بعد، وخاصة في الأردن.



المصدر: الشرق الأوسط (الندبة)

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

1001-7610/01/0004-0000\$05.00/0

ملاقى بالشروق للاوسط

وجاء تعرفي على الشرق الأوسط في تشرين الأول - أكتوبر ١٩٥٣ ههه
أبحرت في سفينة قوات من كوريا الى مصر وأنا في التاسعة عشرة من عمري،
كلمر لمبيلي في قوة دورهام الخفيفة، وخذت هنا في منطقة قناة السويس
كجزء من كمان، وفي ألقع الأمم، جيش احتلال. كما أرسلت في مهمة خاصة الى
الأردن حيث قضيت أشهر معتمتي في القنسية التي لم تكن تزيد وقتذاك عن
بضعة أكواخ من الطين. وأتمت زيارة لأربعة ولا تقبل في البتراء (أطلال الحضارة

التسوق، ليصار إلى تعيينهم في مواقع معينة في مقر قيادة الضمة الثلاثة دون أن يكون القائد، غير المختار حتى الآن، قادراً على قول كلمته في اختيارهم.

إن أي شهادية يفضل، لو سحقت الفرصة، أن يختار الضحايا الأسامين: الحر، القيادية، خصوصا لأن كان هذا الرجل الفعالي، مفصلا لتمام المهمة المرجوة، كما هي الحالة هنا. وجاء التخصيص في قولهم "متر القيدانية من نائب مارشال الجواسيس سانسني وويلسون، فلك، وحدات القوة الجوية الملكية المرسله على عمل إلى مسرح العمليات بالكويت، ودم، وعلى العموم كانت أزمته متشابهة كثيرا مع أزمته مع تلك الفئدة، باعتبارها للسوء من إدارة العمل، ولذي يجب أن يتقرر بشكل مفر القيدانية ويختار

ويعد أن أرسلت دولة الترشيع وتقريعا عن سيرتي الذاتية في الدراسة والعمل لم يكن لدي ما أفعله سوى أن ألتزم مستقرا في العمل، وفكرت أن أرتب لعملي على القاعدة قد يكون لغير صالحه، فلو قرر رؤساء، فروع القنات للسلطة لترشيح شخص اخر امامه هذا الحق الاول، وله فرصة الاثبات اكثر من التجربة، فلهذا سألهم قرارهم هذا، وسرعان ما تنامي الى أن القارة الجيدة الملكية تضغط منكم

على أرض الصحاري وعلى تماس بلدنصر مع الوحيش. مع ذلك كان هناك مقابن في زواياها، في امر التعميد، التي تأسس لمجتمع في حين ان للصليب مطلب جنرالاً للثقله نجوم، وثانياً بما ان القطعات البرية في الضلع مستطوق قطعات لاقوة الجبوية والقطعة البهرية مرات ومرات من ناحية العدد، كان هناك حاجة فطرية في رجل يستمع بغيره في الجيش (القبوة البرية) والقوة للامانة.

وَمِنْ دُونِ انتِظَارِ نَتِيجَةِ الْمُبَارَاةِ عَلَى اللُّوقِ الْقِيَادِي، وَضَعَتْ كِرَاسَ مَعْلُومَاتٍ وَأَرْشَادَاتٍ يَفِيدُ كُلَّ مَنْ يَخْرُجُ فِيهِ فِعْليَّةٌ جَرَانِيَّةٌ، وَيَتَضَمَّنُ ذِكْرَةَ الْأَرْشَادِ هَذِهِ حَقَائِقَ إِبْسَاسِيَّةً مِنْ قَبْلِهَا.



المصدر : الشرق الأوسط (الندوة)

التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دي لايبليير في حلقة جديدة من مذكراته الأسبوع الصعب في الرياض

لندن: خاص بـ الشرق الأوسط

في الحلقة الرابعة من مذكراته يتحدث الجنرال بيتر دي لايبليير، قائد القوات البريطانية في حرب الخليج، عن أسبوعه الأول في الرياض وعن جانب من (١-٢)اته مع الأمير خالد بن سلطان بن عبد العزيز، القائد العام للقوات التحالف وسرح العمليات ويزوي شيئاً من انطباعاته عن مدينة الرياض التي وصفها بأنها خلابة، ويتحدث عن كيف حفره أحد مساعديه من وجود فرق لفتيات بحث بها الرئيس لجيش - العراقي صدام حسين لاضطراب قادة الجبال يقول دي لايبليير: ونحن انتقل حديثاً مع الأمير خالد بن سلطان إلى المجال المحلي بدأت أدرك أن قرار الملك فهد بن عبد العزيز، دعوة القوات البريطانية والأمريكية إلى بلاده، كان خطوة تتطلب شجاعة كبيرة... ويظهر إلى ما أثاره هذا القرار من ردود فعل فكان ينبغي إدارة دفة الأحداث على نحو يتضح معه، بعد انتهاء الحرب، أن استقدام القوات كان قراراً صائباً وللحيد.

ويتحدث القائد البريطاني عن مدى الدهشة التي تملكته بعد النظرات الأولى إلى مدينة الرياض ليلاً فيقول: إن أرض العرب تليق بما يفوق التصديق منذ أن زرتها لأول مرة، ولم يحدث لي أن رأيت مدينة عربية تضاف إليها، لكن هذه المدينة الخلابة كانت مبعث هواجس لدى مارك (أحد مساعدي دي لايبليير) الذي كان على يقين من وجود فرق اغتيالات عراقية وأن القائد البريطاني مستهدف بالضرورة



المصدر: الشرق الأوسط

التاريخ: ٨ - سبتمبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



قرار الملك فهد بدعوة القوات خطوة شجاعة كبرى

بقلم: مختار دي إلمينج القائد البريطاني في منطقة الصحراء

بدرجات الحرارة التي ١٠ درجة مئوية، والتكيف مع بلد يحظر تعاملي الخمر، فقرر أن لا يشربه ولم تدخل جوفه قطرة كحول واحدة خلال الأشهر الستة التي قضاها في الشرق الأوسط مما ترك أثراً طيباً على صحته ويذكر دي إلمينج في هذا الفصل أنه التقى الأمير خالد بن سلطان بن عبد العزيز أول مرة مساء السابع من أكتوبر (تشرين الأول)، وكان في حبيبه رئيس قوة الدفاع الجوي السعودي، وفي أكتوبر ١٩٩٠ أصبح للملك الأول

يتحدث بيتر دي إلمينج في هذه الحلقة عن زيارته إلى مدينة الرياض، وأدرك أن أرض العرب قد تاهت بما يلحق التصديق منذ أن زارها آخر مرة. في فندق الشيراتون لاحظ أن المبني غير محمي بالمرة وأروقته ضالكة بالظروف وقد يكون أي منهم مصدر خطر ممكن عليه، فقرر أن يغادر المكان بأسرع ما يمكن. ويقول المؤلف إن وصوله للرياض إلى الرياض تطلب التكيف مع الطقس الذي كان ما يزال، ونحن في تخريفه يصل

للسعودية وقائد القوات العربية والإسلامية، وهو موقع لوطد منذ لقائه الأولى مع قائد القوة الجوية الأمريكية للبيخنتات جنرال تشارلز هورن. وخلال فترة التصعيد نحو الحرب لعب الأمير خالد دوراً حيوياً في التوفيق بين الضرورات العسكرية والسياسية لبلاده، وفي العمل كحلقة ربط بين الدول والقوات الأجنبية التي جاءت لمساعدتهم.



• لعب الامير خالد بن سلطان دوراً حيوياً في التوفيق بين

الضرورات العسكرية والسياسية لبلاده

- لم يسبق لي ان رأيت مدينة عربية تضاهي مدينة الرياض
- أزعجني الأطفال الكويتيون بلهوهم • كان حارسي يعتقد
- ان صدام ارسل اشخاصاً لأغتيالى • كان الامريكان
- اشد صرامة في منع المحظورات

عند أسفل سلم الطائرة كانت في انتظارى ثلاثة من حرس الشرف السعودي، إلى جانب سائدى ويلسون الذى جاء مستقبلاً، وإذا أخذنا في الاعتبار أنه كان غارقاً في عمل مقواتر، فقد رايت ان مجيئه لاستقبالى بأجرة بالغة اللطف، خصوصاً وان الاستقبال يجري في ساعات الصباح المبكرة. ركبنا سيارة مرسيدس انطلقت بنا في شارع كبير حلقاً عبر الصحراء، كما لو كنا نطير بسلاطة على بساط سمري، دون ان تصافى نظرة في بيئة المتوسط الخالي من المييب.

ومن أبهى النظرات التي لقيتها على مدينة الرياض في الليل ادركت ان ارض العرب قد تكثرت بما يلقى التصديق منذ ان زرتها آخر مرة. وكما هو الحال، لم يسبق لي ان فصدت الرياض من قبل، مع ذلك، وبموازاة، لم يسبق لي ان رايت مدينة عربية تضاهيها، بما فيها من شوارع فارغة عريضة، ومزين للذهب والاياب، ومبان ضخمة، مستقبالية، بظروف حيث ذات ملامح شرقية خلابة، تسيغها عليها المدافع المقوسة والنوافذ ذات الأقواس، والحجابات المزخرفة.

أما مارك، الذي كان يتيهنا مع الامتعة في سيارة أخرى، فلم يكن أقل تعجباً. لقد غادونا انجلترا بعجلة كبيرة من أمرنا الى حد أنه لم يكن في استطاعة مارك ان يستفسر عن الوضع في الرياض، ويوصل وهو في الظلام بكثير من معنى. كان يتوقع ان نتجه الى مجمع عسكري محصن في ضواحي المدينة، فسال السائق، ولجابه هذا أننا ذاهبون الى الحياطة فافترض ان الحياطة هي للرايات العربي للمعسكر.

الواقع لنا لم تكن نتجه الى فندق الحياطة بل الى فندق الشيراتون، حيث حجزوا لي جناحاً.



لقد بقي مدير الفندق يفتتا حوالا نصف الليل للترحيب بي. ان الجناح هو آخر صيحة في الضخامة، وصولاً الى اثناء ضخم ممتلئ بالفاكهة على طاولة، مع تلك غمرني للكان والاشك: فالو! انا جئت لكي اخوض حرباً، لا لانتع بلغة العيش في فندق بمستوى خمس نجوم، وثانياً، ان المبني غير معمي بالمرء، وارفاقه ضالجة بالقرىءاء، وقد يكون أي منهم مصدر خطر ممكن. وما ان مضى للدير بعيداً عن صرعي للسمع حتى قلت لمارك «ارجوك» دعنا نغادر هذا المكان بأسرع ما يمكن. ابداً بالبحث عن مكان آخر في البلد.

كان الوقت متضارباً، إلا أنني كتبت ورقة الى بروجيت قبل ان اولد في الفراش. وهي واحدة من سلسلة رسائل كتبت أبعثها فيها كل يوم، كمياتي الثناء للمشاركة في العمليات العسكرية.

واكد الصباح بغضبي للعيش في الفنادق، فالنزول في الفنادق ضريب مصطنع تماماً من العيش كما أرى. وكانت لفندق الشيراتون سواءً لاضافية في ان يؤوي عبداً كبيراً من المظنين الكويشين، بمن فيهم افراد الأسرة الماكرة، الذين قدم لهم السموميين ملاذاً كريماً عندما فروا من وطنهم. وكان عشرات الاطفال، للزعميين بالهجوم، يركضون في اروقة الفندق وهم يزعمون اثناء الليل والنار، ويفصلون بواسطة قفلونين بمختلف غرف الفندق كيدها انتقل. وقد كنت اتمتع بنوع ما من الحماية على يد فريق من الحراس من الخدمة الثلاثية، وكان احدهم يتمركز عند باب غرفتي بشكل دائم ويستطيع ان يبعد الناس عنها، مع ذلك كان للضجيج مليراً للأصباح.

ولعل الميزة الوحيدة المروعة في الفندق، بالنسبة لي، هي قاعة صغيرة للالعاب الرياضية استطعت فيها ان اجري مسافة ٥ - ٥ كيلومترات كل صباح على جهاز هدى الي، فالركض في الهواء الطلق غير حصيف، بسبب الحرارة وبسبب الانكشاف دون حماية. معاً، وكانت لقاعة الرياضية بدلاً للما مكتني من ممارسة للتصريح اليومي ركضاً، وهو امر لا غنى عنه للصحة للوفورة. في بيته من هذا النوع ينزع للراء الذي يعمل تحت ضغط كبير من الاعياء، الى اغراء للتخلي عن التمارين البدنية بالمرء، ولكني كنت اعرف ان مثل هذا التخلي سوف ينقص تنباهتي الدنية ويضعف بالتالي كفاءتي.

كان مارك قلقاً على سلامتي، وبالطبع فلهذا يتقلص رتباً لأجل هذه المهمة. ولما كان قد تعرف الى عسكريين عراقيين في كلية سانتهيرست وراى مدى الكفاءة التي كانوا يتمتعان بها، فقد احس بنوع من اليقين ان صدام حسين لا بد ان يكن قد ارسل بعض القوات الخاصة للعمل في الرياض، وان القائد العام البريطاني سيكون هدفاً كبيراً لفكرة اغتيالات. اذا

حرص على توفير حماية جيدة لي سواء في الفندق أو اثناء تنقلي في المدينة. ففي داخل الفندق كان أحد الحراس يصاحبني الى قاعة الرياضة، بعد ذلك، وأقبل ان تنزل الى الطابق السفلي لتناول الفطور، يتقدمنا حارس واحد على طول الرواق، بينما يقوم آخر بفتح قاعة الطعام وتبتهت للانداء. أما خارج الفندق، فقد حاولنا ان نتحاشى القيام بأي شيء منظم تجنباً لتشويش نموذج عن حركتنا. عن طريق تغيير أوقات الخروج واتجاهات السير، سعيانا الى تقديم هدف مراراً على أكبر ما يمكن ان تكون للرابعة. كما اخذت حذري عن طريق نزع البجيرة وارتداء سترة مدنية فوق برتني العسكرية كلما تنقلنا بالسيارة.



المصدر : الشرق الأوسط (الدنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

سنة ١٩٥٥

كما اني اخذت اثنى عشر سيارة، واحياناً ثلاث سيارات، من غير ارقام، ويولن اذنق متمائل، بحيث اذا حدث ان اعترضنا سيارة، نستطعن ان نتجاوزها، كما كنت اصطحب في الاقل اثنين من فريق العملية مسلحين برشاشات نصف اوتوماتيكية.

ولم يكن بوسعي ان احدد قط ان كانت هذه الاحترازاات الوقائية ضرورية ام لا، ذلك انه على الرغم من مخاوف مارك، بدا ان خطر العمليات الارهابية ضئيل، إلا ان حارسي الشخصيات السرجنت توفيد جرين، وبقي افراد فريق الحماية القريبة العاملين بإمرة سرجنت المقر ورتول يونج من البوليس العربي للكي، كانوا يعرفون ما يفعلون، وكانت لهم شبكة اتصالات واسعة تربطهم بمجموعات الحماية الأخرى في اللبنة، بحيث ان مقر قيادتهم الواقع في مجمعا كان يعرف بالضبط اين ساكون، وماذا سافعل، وكان بالوسع استعداء قوة احتياطية لإنسانهم فور الايعاز لها بذلك عند حصول مشاكل. ويقدر يقضي أن البيت بلا حراك على يد رجال الحماية، كانت اعرف ان الاستفتاء عن الحراس كلهم لجراء بالغ الصعق. كان تتصدر طليعة قوة مشاة في هجوم ما دون ان تكون ليدك بتناقية. رد على ذلك، انه بدون زخارف السلطان هذه فإن قائد القوات البريطانية سيبلغ ماء وجهه بنظر العرب وغيرهم من اعضاء التحالف، كنت اعرف من الزيارات السابقة، الى أي مدى تؤثر صورة الشخص وخصوه في بلاد العرب، كان من الضروري ان امارس امتيازات، قد تبدو سطحية من مكان اخر، لاستعراض الأفعية التي تملقها بريطانيا على عملية جراحني لا غير.

ان وصولي المباحث الى اللواش تطلب للتكيف مع الطقس الذي كان ما يزال، ونحن في الخريف، يصل بدرجات الحرارة الى ٤٠ درجة مئوية والتكيف مع مجتمع يستطيع فيه اللطواء، أي افراد الشرطة اللبنيّة، ان يعترضوا في الاماكن العامة أي شخص يعتبرونه متجاوزاً على قوانين الاسلام الصارمة، وللتكيف مع بلد يحظر تعاطي الخمر، وأبلغت الويلن بعد أيام قليلة من ان لا يستطيع أحد الشراب ويحرم لا يتوفر للشراب فإنه ليس من الصعب ان نحيا بدونها، ولما كان محظوراً على الجنود البريطانيين في المملكة العربية السعودية الاقتراب من الخمر، قررت ان لا اشرب أنا أيضاً أثناء وجودي هناك للعمليات، وهناك الآن دافع اضافي اخر هو رغبتني في الاحجام عن التمتع بامتياز لا يستطيع ان يشاركني فيه جلاوي، لذلك لم تدخل جواي قطرة كحول واحدة خلال الأشهر الستة التي قضيتها في الشرق الأوسط. مما ترك أثراً طيباً على صحتي. (كان الاسريكان أشد حساسية منا في منع المحظورات، فقد كان أي شخص في الخدمة يحوز على قنبلة مرسلة اليه من الولايات للخدمة يعاقب بغرامة فورية قدرها ١٠٠ دولار).

لما بالنسبة الى العمل فقد كان من الصعب علي ان اعرف كيف ابدأ. كنت في وضع استثنائي تماماً، حيث أصبحت فجأة المدير للمسؤول عن اعمال تتعلق بالألف المستخدمين دون ان تتوافر لي الليكائل والمعدات اللازمة. فقد كان الجنود يتدفقون على المطار في الجيبيل على الساحل، ويدنا معداتهم الثقيلة تصل بحراً الى اللبنة القريبة، إلا ان الرجال يفتقرون الى اماكن للسكن وإلى أجهزة اتصال عدا ما جلاوي معهم. وكان علينا ان نخلق كل شيء من العدم.

وكشفت لي نور الصباح الأول كم توسعت مدينة اللواش وامتدت الى الصحراء للجاورة بسرعة. فهناك بين الكثير من المباني الجديدة مساحات من الرمل المتسلسم تسريدم، وهناك شوارع مزينة تحمل سيملاً من السيارات في كل اتجاه. ولا يتطلب الأمر سوى وضع دقائق لكي يرى للار ان مستوى السيلة مخيف ولم تصعب لما سمعت ان الأولاد في سن



الرابعة عشرة يؤمن لهم بالجولوس وراء اللقود دون أي شكل من أشكال الاختيار. وهناك تقاطع طرق رئيسي اسمه، بسبب وجهه جيداً، به مصممة الموت: لا ريب في أن هناك قواعد مرور تحدد أن أولوية المرور، ولكن بدا أن الأمل الوحيد بالنجاة هو إعطاء حرية المرور أن يشاء وتطبيق شعار القوات الخاصة البريطانية فغان من كان جسوراً.

إن مقر القيادة الذي أسسه سائدي يقع في طابق من بلوك بنيايات مكاتب، أما بقية الطوابق فقد احتلها فريق مشاة البحرية الأمريكية كقاعدة خلفية له. ولم يكن بالوسع الاقتراب منه بالسيرة إلا بعد المرور بسلسلة من عوائق ضخمة تحمي الطريق، ولجريت تغييرات كبيرة على طابقنا لكي يستوعب العاملين ومعدات الاتصال - جرى هدم بعض الجدران، وبناء جدران أخرى محلها، وتغيير الكابلات - وكان المكان مملوفاً بالصناديق للزبونة. وكانت غرفة مكتوبي أكبر وأفضل مما كنت أعتقد، وفيها منخفضة عمل جيدة، وكروسي ومرح وطاولاة كبيرة تنقسم للمؤتمرات. النقص الأساسي في الغرفة أنها لا تفتقر إلى نوع لتعليق الشرائط إلا أنني تدبر ذلك في الحال بالإيمان للجارين بصنع لوح فوراً. وسرعان ما أتضح أن هذه البنايات الأولى قد تكون مجرد بيت مؤقت. فبعد أسابيع، أو في ظرف أيام - خرجنا منها على عجل واضطررنا للبحث عن سكن آخر أقرب.

ومع أن عملية جرائني كانت ما تزال في مراحها الأولى، تواترت الاختيار علينا بشدة من مصدرين: من الخارج، من المملكة المتحدة، ومن الداخل من وجهتنا المقنعة في شرق المملكة العربية السعودية. وكان مقر قيادتي هو نقطة الالتقاء والتجميع، حيث ينبغي معالجة هذه المعلومات والعمل عليها أو تحويلها إلى من يخصه الأمر حسب الضرورة، وكان علينا أن نأتي بميكلة للعمل لتستطيع أداء ذلك.

وكنت إلى بريجيت في ٧ أكتوبر (تشرين الأول) في أول يوم كامل لي في الرياض، قائلاً: «إن الأمر كله مصطنع ومعهق وسياسي على نحو لا يصدق، بل أنه مريب قليلاً».

واضحت: لم أكن في حياتي بلداً عليه مظهر ثراء كهذه، دون أن تلوح سيطرة قديمة للنظر، وبشوارع ضيقة فضيحة، تقطع كل شيء، وبنائيات

ضخمت دون اعتبار للتنفحات وأرضيات من الرمر، وسجادات وبيرة حتى في وزارة الدفاع. إن الحرب التي يحرم شعبها تبدو غير حقيقية، ويصعب على المرء أن يتوافق معها».

وكان من بين حاجاتي الأهم أن أجري اتصالات شخصية مع كبار قادة القوات الرئيسية في التحالف - الأمريكيان والسعوديين - ومع حكام الدول التي تشع، مثل البحرين وبنين وأبوظبي، بأنها تتعرض لضغط عدوان مباشر من جانب صدام حسين. إن جوهر العملية العسكرية الدوائية كانتني تقوم بها، هو أن يأتي للسؤولين في التعريف على بعضهم والوقوف ببعضهم، وقد كرست الكثير من جهدي ووقتي خلال الأسابيع الأولى لزيارة القادة العسكريين والدينيين على حد سواء.

لقد ألق سائدي ويلسون، سلفاً، في إقامة علاقات عمل مثمرة مع السفير البريطاني في المملكة العربية السعودية، السيد آلان مونرو، الذي أعاره بعض غرف السفارة لكي يتخذ منها مكاتب عمل عسكرية. وقد كان الائتلاف يتجتمعت عدة مرات في الأسبوع، كان آلان قد فعل في مجال بيع المعدات الدفاعية، ولذلك كان يعرف فروع القوات المسلحة جيداً وبنل قصارى جهده لمساعدتها، وأخبرت بريجيت أن السفير لسان رائع، وهو واحد منا. ولم أحظ يوماً بمثل هذا التعاون الذي يبديه معنا، أنه إنسان لأم، مرح، وثاقب للفكاهة، ويؤذي بكل ما لديه من معلومات. وكان يوسعني أن أضيق أنه قصير، أسمر، أصغر، ونشط بصورة لا تصدق، فله القدرة على العمل طوال الليل إذا تطلب الأمر، وعنده فرح ومهاسة طفولية لكل مهمة يكلف بها، وسرعان ما أصبحت زيارة السفارة مثيرة لأسباب عديدة ليس أقلها أن لدى الآن مساعدة شخصية بالغة الكفاءة اسمها ليزا جاكوبس، وهي تتميز بجانبية عالية كانت تدفع مساعدي العسكريين إلى الحرس على مرافقتي كلما ذهبت إلى السفارة.



وهناك تجنيد حيوي آخر قام به ساندني لصالحه، وهو القومندان كوان فيريش (ويسميه الأصحاب تلفظاً ومهياً) مدير برانش أي فرقة تصفية شعير التي جاء إلى الرياض بوصفها ضابط البحرية الرئيسي في مقر القيادة، ولربح سلاح البحرية، قام ساندني باختطاف فيريش ليتخذه بمثابة مساعده العسكري، ولم أضغ وقتاً لعمل الشيء نفسه، وكان من سكان جزر الفثال الانجليز، في أواخر العقد الثالث من العمر، وتحدث بنبرة بطيئة غريبة. تكاد أن تكون تشقفاً - ويتصرف بأسلوب بسيط، مما يعطي فكرة خاطئة عن أهليته وجدارته، إلا أنه يتمتع بموهبة لا تقدر بثمن وهي قدرته على الانسجام مع أي مخلوق، فسواء كان يتحدث إلى الأمير تشارلز أو إلى ميكانيكي ساذج، فإنه يقل هو هو على الدوام، إن خبرته في قيادة سفينة جعلت منه إنساناً جيداً يمكن للمرء أن يستخلص منه أفكار عديدة، وكنت أجد الحديث معه مفيداً، نظراً لأنني كنت ألقى منه على الدوام رداً فاشحاً ومتعقلاً، (زد على هذا، لو أنني كنت اتحدث هراء، فإنه لم يكن يتردد في أن يقول لي ذلك، ولكن بطريقة غير جارحة أبداً). وعلى العموم كان مفيداً للغاية أن يكون معنا وأصبح مساعدي الأمير الشخصي، مدير العمل في مكتبي الخارجي، مرتباً الاجتماعات، ومديراً التضييقات ومولياً بطيعة ضابط ارتباط بالسفارة، وكان يرافقني في السفريات بكثرة، وكان هذا مفيداً لي أيضاً، لأنني كنت أجد أن يراي الآخرين بصيغة ضابط من فرج العسكري (AMA)، وقام أيضاً بعمل رائع، وازداد نفسه بشكل ملحوظ خلال أشهر الحملة الستة، واستغنى عن حقيبة اليد، وراح يحمل ما يحتاج في جعبة ظهر صغيرة كان يرى أنها أقرب إلى روح العمليات العسكرية.

ولم يكن هناك بين السعوديين من هو أكثر ألفة بالنسبة لي من الأمير خالد بن سلطان بن عبد العزيز، الذي التقيته أول مرة مساء السابع من أكتوبر (تشرين الأول)، وهو رجل مثقبي، متين البنية، في حوالي الأربعين من العمر، حليق الوجه، عدا عن الشارب، اتفق اللبس في بزة العسكرية الزرقاء الفاتحة، أن خالد هو ابن شقيق الملك فهد، وكان في حينه رئيس قوة الدفاع الجوي السعودي، وفي أكتوبر (تشرين الأول) عام ١٩٩٠ أصبح في واقع الأمر الممثل الأول للسعودية وقائد القوات العربية والإسلامية - وهو موقع فريد منذ لقاءته الأولى مع قائد القوة الجوية الأمريكية الليفانتال جنرال تشارلز (تشاك) هورن، وخلال فترة التصعيد لحرب العرب، لعب الأمير خالد دوراً حيوياً في التوفيق بين الضرورات العسكرية والسياسية لبلاده، وفي العمل كحلقة ربط بين الدولة وقواتها الأجنبية التي جاءت لمساعدتهم.

وكان في أول لقاء بيننا مصاباً بركام حاد، إلا أنه أصر على الخروج من مكتبه في وزارة الدفاع ليستقبل ولدينا بكياسة رقيقة عند مدخل المبني. ولما التفتت عليه لتحية باللفة العربية غمره السرور وقادني للجلوس على كرسي من الجلد وأثير بذراعين على يمين مقعده تماماً. وضع ولدينا بالأضائة إلى الآن مونرو وساندني ولسون، إضافة إلى اثنين من كتّاب المحاضر، وملأنا المكتب للتواضع بالهدايا الزخما، ولما كانت الساعة قد بلغت ٢٢٠٠، وكنت أعمل طوال اليوم بأكمله دون توقف، فقد شعرت بقدر من الارتباك خشيت منه أن أغطي في النوم خلال حديثنا، إلا أن مضيقنا انمشنى بطلاقة تحدث بالانجليزية ويسر أسلوبه. من الواضح أنها نتيجة مرارته في ساندنبرست. وبينما كنا نقابل اللقاء والمطويات من ملصقنا، وجدت أنه يتمتع بروح دعابة جذابة، وأنه اتخذ خطوة تكنولوجية مساعده في قضائنا تقديم المطبات إلى الضيوف: فمروضا عن اقتاد الضاي الصغيرة المميزة للعالم العربي، قدم لنا يسكويتاً بالشكولاتة وقهوة من الطراز الأول من ماكينة صنع الكابوتشينو.



المصدر : الشرق الأوسط (الدنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٨

وحين انتقل حديثاً أخيراً إلى المجال العملي، بدأت أدرك أن قرار الملك فهد بدعوة القوات البريطانية والأمريكية إلى بلاده هو خطوة تتطلب شجاعة كبرى. فمئذ ميلاد النبي محمد صلى الله عليه وسلم في مكة المكرمة، حوالي عام ٥٧٠ ميلادي، كانت الجزيرة العربية، وما تزال موطن الإسلام، مجتمعاً متكافئاً خاضعاً للدين وموحداً. أما الآن فإن المملكة العربية السعودية التي تغطي تسعة أعشار شبه الجزيرة، فقد انفطرت، فجأة، بحشود من الجنود الغزاة، عن دين الإسلام بدعوة من حاكمها.

وقد أثارت مجازرته هذه أصلاً رد فعل معادياً وسط الأمويين، الذين ارتعدوا فعلاً من تعاطف الأحداث، ولكنهم تهيأوا أيضاً لاستثمارها كرأس مال سياسي؛ فكان ينبغي، على نحو ما، احتواء تقدم، وإدارة دفة الأحداث على نحو يتضج معه. إذا ما انتهت العرب أن القرات المسيحية لم تندس مهد الإسلام وأن قرار استقدامها قرار صائب ومفيد.

ويظهر العرب، فإن الطريقة الوحيدة لجعل هذا الحضور الهائل للأجانب محتملاً هي وضع الجيوش، تحت قيادة ضابط سعودي.

وكان اختيار الأمير خالد لهذا الموقع الحاسم هو الاختيار الطبيعي. فلم يكن الأمير خالد رئيساً للدفاع الجوي فحسب، بل ابن شقيق الملك، الأمير سلطان، وزير الدفاع. زد على هذا أن دراسته في سانتهيرست قد أكسبته تفهماً عسكرياً قيمياً، وبعض الخبرة ببلدان العرب، فإنه كان، في الواقع، اللطفي، القائد السعودي الذي يتعامل مع التحالف عملياً.

أنه رجل قدير، طموح، يمشق يافق واسع كليل بأن يدعو للاصفاء إلى وجهات نظر غيره، بل تغيير وجهات نظره إذا ما اقتنع بقوة حجج الغير. وأولاً ذلك، لولج التحالف مصاصب جمة.

وكانت الضغوط التي تمارس عليه هائلة حقاً؛ فطيه أن يعد للعدة للعرب بهذه الجدة، وأن يبقي باليد الأخرى سلوك كل الأجانب في إطار الحدود للوعية.

سار لقائي الأول مع الأمير خالد سيراً حسناً، وقيل أن يقتني طليوت منه أن يذاني بياضي باسمي الأول - بينتر - وهو ما راح يفعله منذ ذلك الحين فصاعداً. وقال أنه يود أن يراني مرة في الأسبوع على الأقل، وقد رحبت بذلك، وأبدت ملاحظة فكرياً قائلاً أنني سألزمه بهذا التعمد حتى لو لم تكن لدي مشاغل عاجلة أبحثها معه، لأنني شعرت أن الاتصال المنتظم سيكتسب أهمية فائقة. بعد ذلك خاطبته بلقب مسموكم العظم، وكنت كلما كتبت إليه (وهذا ما فعلته في مناسبات عديدة) أبداً رسالتي بالطريقة العربية وبعد التحيات، قبل أن أذكر للمشاكل العملية.

Bibliotheca Alexandrina



0491029